

التعريف

في علوم اللغات وأنواعها

تأليف
الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

ضبطه و صححه ووضع حواشيه
فؤاد حليم مناصر

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٢٩٨ - ٢٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٢٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtry st., Melkart bldg., 1st Floor.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11-9424 Beirut - Lebanon

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النوع الأربعون معرفة الأشباه والنظائر

هذا نوعٌ مهم، ينبغي الاعتناء به؛ فيه تُعرَفُ نواذرُ اللغة وشوارذُها، ولا يقوم به إلا مطّلع بالفن، واسع الاطلاع، كثير النظر والمراجعة. وقد ألف ابن خالويه كتاباً حافلاً، في ثلاثة مجلدات ضخمة سماه «كتاب ليس» موضوعه: ليس في اللغة كذا إلا كذا، وقد طالعتة قديماً، وانتقيت منه فوائد؛ وليس هو بحاضرٍ عندي الآن.

وتعقّب عليه الحافظ مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه: «الميس على ليس». ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة: وهذا يدخل في باب ليس.

وأنا ذاكرٌ إن شاء الله تعالى في هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب، وآتٍ فيه بدائع وغرائب إذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الأرب!

ذكر أبنية الأسماء وحصرها

قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية: قد صنّف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال، وأكثروا منها، وما منهم من استوعبها. وأوّل من ذكرها سيويوه في كتابه، فأورد للأسماء ثلاثة مائة مثال وثمانية أمثلة، وعنده أنه أتى به، وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيويوه، وزاد عليه اثنين وعشرين مثلاً. وزاد أبو عمر الجرّمي أمثلة يسيرة، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة؛ وما منهم إلا من ترك أضعاف ما ذكر.

والذي انتهى إليه وسّعنا، وبلغ جُهدنا بعد البحث والاجتهاد، وجمع ما تفرّق في تاليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة.

وقال أبو حيان في الارتشاف^(١): الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي .

الثلاثي : مجرد ومزید .

المجرد : مضعف وغير مضعف .

المضعف : ما أتحدت فاؤه وعينه، أو فاؤه ولامه، أو عينه ولامه . وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر، بل يُدخله في مطلق الثلاثي، ومنهم من يسميه ثنائياً، ونحن اخترنا إفراده بالذكر، فهو يجيء اسماً على فَعَل، نحو: بَبْر^(٢) وحَظَّ ودَعَدَ؛ وصفة، نحو: حَبَّ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: طَبَّ وعمَّة؛ وصفة، نحو: حَبَّ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: دُبَّ وجُرْجَة؛ وصفة نحو: مرَّ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: صَمَمَ ودَدَن^(٣)؛ وصفة نحو: غَمَمَ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: حُزُزَ؛ وصفة نحو: عَقَّقَ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: علل؛ وصفة نحو: قَدَدَ . وعلى فَعَل اسماً نحو: غَصَصَ؛ وصفة نحو: شَكَلَ . وعلى فَعَل - ولا يحفظ إلا صفة - نحو: دَرَدَ^(٤) . ولا يحفظ منه شيء جاء على فَعَل ولا على فِعَل .

وغير المضعف يجيء على فَعَل: اسماً نحو: فَهَدَ؛ وصفة نحو: صَعَبَ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: قُفَّلَ؛ وصفة نحو: حُلُو . وعلى فَعَل: اسماً نحو: جَذَع؛ وصفة نحو: نَكَسَ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: جَمَل؛ وصفة نحو: بَطَّلَ . وعلى فَعَل: اسماً نحو: كَبِدَ، وصفة نحو: حَذَرَ . وعلى فَعَل اسماً نحو: سَبَع؛ وصفة نحو: نَدَس^(٥) . وعلى فَعَل: اسماً نحو: ضَلَع؛ وصفة نحو: زِيمَ وعَدَى (اسم جمع)؛ فأما قيم وسوى من قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾^(٦) . ﴿وَمَكَانًا سِوَى﴾^(٧) ورَضَى، وماء رَوَى وماء صَرَى وسبى طَيْبَةً^(٨)، فمن النحاة من استدركها، ومنهم من تأولها^(٩) . وعلى فَعَل: اسماً نحو: صَرَدَ^(١٠)؛

(١) ارتشاف الضرب: انظر الصفحات: ٧٢، ٧٥ .

(٢) البَبْرُ: سبع، وجمعه: بُبُور، معرَّب القاموس: (ببر).

(٣) الدَدَنُ: اللهو واللعب، القاموس: (دَد).

(٤) الدَرْدُ: ذهاب الأسنان، ودرَد: صفة، القاموس: (درد).

(٥) النَّدَسُ: الطعن وقد يكون بالرجل، والرجل السريع.

(٦) سورة الأنعام: ٦ / ١٦٠ .

(٧) سورة طه: ٢٠ / ٥٨ .

(٨) سبى طَيْبَةً: كعنبية، بلا غدر، ونقض عهد، القاموس: (طاب).

(٩) قال أبو حيان: (فأما سِوَى، وروى وحيرى وطَيْبَةً فلا حجة فيها) المبدع في التصريف: ٥٥ .

(١٠) صَرَدَ: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير، وهو أول طائر صام لله تعالى، القاموس: صرد.

وصفة نحو: حُطْم، وعلى فُعل: اسماً نحو طُنْب؛ وصفة نحو: جُنْب. وعلى فِعْل: اسماً نحو: إِبِل، ولم يحفظ سيبويه غيره، وزاد غيره حِبْرَة، ولا أفعل ذلك أبد الأبد. وعِبِل (اسم بلد) وبلز^(١) ووتد، وإِطْل، ومِشْط، ودبَس، وإِثْر؛ لغة في الأَثْر، والإِطْل، والمِشْط، والدبُّس، والأَثْر، وصفة أتان إِيد، وامرأة إِيد، فأما امرأة بلز فحكاها الأَخْفَش (مخفف الزاي) فاثبته بعضهم. وحكاها سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاها الأَخْفَش أن يكون مخففاً من المشدد. وعلى فِعْل، نحو: دُئِل ورُئِم ووَعِل؛ لغة في الوَعِل.

ودُئِل ورُئِم، اسما جنس: دُئِل: دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ورُئِم: الاسْت، وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل.

قال أبو الفتوح نصر بن أبي الفنون: أما دُئِل ورُئِم فقد عدّه قوم من النحويين قسماً حادي عشر لأوزان الثلاثي، وإنما هي عند المحققين عشرة. انتهى.

فأما فُعْل فمفقود ومن قرأ: «ذات الحِبْكَ»^(٢) (بكسر الحاء وضم الباء) فمتأول قراءته^(٣).

المزيد من الثلاثي المضعف: ما تكرر فيه حرف واحد، وما تكرر فيه حرفان:

الأول ما فيه زيادة واحدة، أو ثنتان، أو ثلاث، أو أربع.

فالأحاددة قبل الفاء: على مَفْعَل مَكْر، ومَفْعَل مَدَب، ومَفْعَل مُدَق، ومَفْعَلَة مَجْتَّة^(٤)، وتَفْعَلَة تَمِيَّة، وأَفْعَل أَطْرَط^(٥)، وإَفْعَل إَوْز، وإَفْعَلَة إَوْزَة، وأَفْعَلَة أَمِيَّة، وَيَفْعَل يَأْجِج، وَيَفْعَل يَأْجِج^(٦)، وقيل: وزنهما فَعْلَل وفَعْلِل.

وقبل العين على فَيْعَل قَيْمَم^(٧)، وفَاعِل آم، وفَاعِل سَاسَم^(٨)، وفَوَعَل

(١) في الصحاح: قال ثعلب: (لم يات على وزن فِعْل إلا حرفان، امرأة بلز، وأتان إِيد) ٨٦٢.

وبلز: الضخمة وإِيد: الأتان الوحشية.

(٢) سورة الذاريات: ٧/٥١.

(٣) قرأ الحسن (الحِبْكَ) بكسر الحاء والياء، ورويت عن أبي عمرو، وهو اسم مفرد لا جَمْع له، لأن فِعْل ليس من أبنية الجموع فينبغي أن تعدّ مع (إِبِل) فيما جاء على فِعْل بكسر الفاء والحاء، انظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٤) المَجْتَّة والمَجْتَاث: ما جُثَّ به الجثيث، وهو ما غرس من فراخ النخل، القاموس: (جثث).

(٥) الطَّرَط: خفة شعر العينين والحاجبين والأهداب، وهو أَطْرَط الحاجبين وطَرَط الحاجبين، القاموس: (طرط).

(٦) يَأْجِج ويَأْجِج ويَأْجِج: موضع بمكة، القاموس (أجج).

(٧) قَيْمَم: يقال: رجل قَيْمَم: واسع الحلق، وتقمم: ذهب في الماء وغمر حتى غرق، القاموس: (قمم).

(٨) السَّاسَم، كعالم: شجر أسود، والآبنوس، أو شجر يعمل منه القسي، القاموس: (سسم).

ذَوْدَخٌ^(١)، وَفَوَعَلَ سَوَسَنَ، وَفَاعِلٌ مِيَمَسٌ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَمَلٌ مُشْتَقًّا مِنْ مَاسٍ .

وقبل اللام: فَعِيلٌ جَلِيلٌ: اسماً نبات، وصفةٌ جَلِيلٌ. وَفَعَالٌ أَسَاسٌ، وَفَعَالٌ مَدَادٌ، وَفَعَالٌ اسماً قَصَاصٌ وصفة جلال، وَفَعُولٌ أَصْوصٌ^(٢). وَفُعُولٌ سُرُورٌ، وَفُعَلٌ عُمَمٌ^(٣)، وَفَعَلَةٌ شَرِبَةٌ^(٤)، وَجَرَبَةٌ^(٥). وهو مثال غريب .

وبعد اللام على: فَعَلَى ضَجَجَى، وَفُعَلَى عَوَى، وَفَعَلَى عَوَى، وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فُعَلٌ وَفَعَلٌ .

واثنتان مجتمعتان: على فَعَلَاءَ عَوَاءٌ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فَعَالٌ وَفَعَالٌ، وَفَعَالٌ خُشَاءٌ، وَفَعَلَاءٌ خُشَشَاءٌ، وَفَعَلَاءٌ قِيَاءٌ^(٥)، وَفَعُولٌ عَكُوكٌ^(٦)، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَلَعٌ، وَفَوْنَعَلٌ زَوْنَزَكٌ^(٧)؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَنَعَلٌ مِنْ زَاكَ، وَفَعْمِيلٌ غَطْمِيْطٌ^(٨)، وَفُعَامِلٌ غُطَامِطٌ إِنْ كَانَ مِنَ الْغَطِّ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْغَطْمِ كَانَ فُعَالِعَاءً، وَفُعَايِلٌ: حُطَائِطٌ، وَفَعْلَانٌ حَسَانٌ، وَفَعْلَانٌ خُلَانٌ، وَفَعْلَانٌ زَمَانٌ، وَفَعْلَوَسٌ قَرَبُوسٌ^(٩)، وَفُعُوَالٌ عُنُوَانٌ، وَفِعُوَالٌ عُنُوَانٌ، وَفُعِيَالٌ عُنِيَانٌ، وَفُعِيَالٌ عُنِيَانٌ، وَفُعْفُوَالٌ دُرْدُورٌ^(١٠)، وَفُعَلِيَّةٌ عُبِيَّةٌ، وَفِعَلِيَّةٌ عُبِيَّةٌ، وَفَعْلُولِيَّةٌ شَيْخُوخِيَّةٌ وَفَعْلِيَّتٌ بَرِّيَّتٌ، وَفَعْلُوْتٌ حَيُّوْتٌ .

ومفترقان على فُعِيَالِي الْمُطِيْطِي^(١١)، وَفُعَالِي دُنَابِي، وَفَعَالِي خَزَازِي، وَفَعُوَالِي

(١) الذَّوْدَخُ: الذي ينزل قبل أن يولج، القاموس (ذحح).

(٢) الْأَصْوصُ: الناقة الحائل السمينة، واللص، القاموس: (أصص).

(٣) الْعُمَمُ: عظم الخلق في الناس، والتأم العام، وعُمَمٌ: العمم، وجارية عميمة وعماء: طويلة، القاموس: (عمم).

(٤) الشَّرِبَةُ كَالجَرَبَةِ وَلَا ثَالِثَ لِهَمَا: الأرض المعشبة لا شجر بها، والطريقة، القاموس: (شرب).

(٥) فِي الْقَامُوسِ: الْقِيَاءَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (قبيق).

(٦) الْعَكُوكُ: الْقَصِيرُ الْمُلْزَزُ، أَوْ السَّمِينُ، وَالْمَكَانُ الصَّلْبُ، الْقَامُوسُ: (عكك).

(٧) زَوَزَكَتِ الْمَرَأَةُ: حَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا وَجَنَّبِيهَا فِي الْمَشْيِ، وَالزَّوْنَزَكَ: الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِي مَشْيِهِ، الْقَامُوسُ: (زوزك).

(٨) يُقَالُ: بَحْرٌ غُطَامِطٌ بِالضَّمِّ، وَغُطَمِطٌ، وَغُطْمِطِيْطٌ: بَحْرٌ عَظِيمٌ الْأَمْوَاجِ، كَثِيرٌ الْمَاءِ، وَالغُطْمَامِطُ: الْمَوْجُ الْمُتَلَطِّمُ، وَالتَّغْطَمِطُ: صَوْتٌ فِيهِ بَحْحٌ، وَغَرْغَرَةُ الْقَدْرِ، وَاضْطْرَابُ الْمَوْجِ. الْقَامُوسُ (غطط).

(٩) الْقَرَبُوسُ: حَنُو السَّرِجِ، وَهُمَا قَرَبُوسَانٌ، وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، الْقَامُوسُ: (قربس).

(١٠) تَدْرَدَرَتِ اللَّحْمَةُ: اضْطَرَبَتْ، وَالذَّرْدُورُ: مَوْضِعٌ وَسَطُ الْبَحْرِ يَجِيْشُ مَآؤُهُ، وَمَضِيْقٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ عَمَانَ، الْقَامُوسُ: (دردر).

(١١) الْمَطِيْطِي وَالْمَطِيْطَاءُ: التَّبَخْتَرُ، وَمَدَّ الْبَيْدِينَ فِي الْمَشْيِ، الْقَامُوسُ (مطط).

شَجَوَجِي، وقيل وزنه فَعَوَعَلَ وَقَعَّلَ، وفَعُولِي دَقَوْقِي^(١)، وفَعْنَلِي حَطْنَطِي^(٢)، وفَعْلِي دَمَمِي^(٣)، وَقَعَّالٌ بَزَّازٌ، وفَعِيلٌ عَنِينٌ، وفَعَالٌ جَدَّادٌ، وفَعَالٌ جَنَانٌ، وفَاعِيلٌ يَالِيلٌ^(٤)، وفَاعُولٌ جَاسُوسٌ، وفَاعِيلٌ زَازِيهٌ، وفَاعِيلٌ سِينِينٌ، وفَاعِيلٌ كَزَكِيزٌ، وَيَفْعُولٌ يَأْفُوفٌ^(٥)، وَيَفْعَعَلٌ يَلْنَجَجٌ^(٦)، وتَفْعَالٌ: تَرَدَّدٌ، وتَفْعِيلٌ تَتَمِيمٌ، وتَفْعَالٌ تَجْفَافٌ، وتَفْعُولٌ تَعَضُّوضٌ^(٧). وَمِفْعَالٌ مَقْدَادٌ، وإِفْعِيلٌ إِكْلِيلٌ، وَأَفْعُولٌ أَفْنُونٌ؛ وقيل وزنه فُعْلُونٌ، وَأَفْعَلِي أَصْرِي^(٨)، وَأَفْعَعَلٌ: إِسْمًا أَلْنَجَجِ، وَصِفَةً أَلْنَدَدِ^(٩)، وَفَنْعَالٌ سَنَدَادٌ^(١٠)، وَفَنْعَالٌ سَنَدَادٌ، وَأَفْعَالٌ أَسْبَابٌ، وفَاعِلٌ قَاقِلٌ^(١١)، وَفَعْمِيلٌ صَهْمِيمٌ^(١٢)، وَفَنْعِيلٌ صِنْدِيدٌ، وَيَفْعُولٌ يَأْجُوجٌ^(١٣) فيمن همز؛ فأما مأْجُوجٌ فيمن همز فمفعول من أَجْ، ومن لم يهمز ففَاعُولٌ من مَجَّ، أو فَعْلُولٌ من مَاجٍ، وأبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ الْفَاءُ، أَوْ مِنَ مَاجٍ فَتَرَكَ الْهَمْزَ.

والثلاث مفترقات على فَعِيلِي رَدِيدِي، وفَوَعْلِي دَوَدَرِي، وفَاعَلِي قَاقَلِي، وَأَفَاعِيلٌ أَفَانِينٌ، وَيَفْعَعُولٌ يَلْنَجُوجٌ، وَيَفْعَعِيلٌ يَلْنَجِيجٌ، وَأَفْعَعُولٌ أَلْنَجُوجٌ، وَأَفْنَعِيلٌ أَلْنَجِيجٌ.

وتجتمع زيادتان من الثلاث على فَعَوْلَاءِ شَجَوَجَاءِ^(١٤): وقيل وزنه فَعَوَعَالٌ،

(١) دَقَوْقِي ودَقَوْقَاءِ: بلدة بين بغداد وإربل، القاموس: (دقق).

(٢) لم أجد لها معنى بهذا الشكل.

(٣) دَمَمِي: بلدة على الفرات، القاموس (دمم).

(٤) يَالِيلٌ، كَهَابِيلٌ: رجل وصنم، القاموس (يلل).

(٥) الْيَأْفُوفُ: الجبان، والمر من الطعام، والسَّرِيعُ والحديدُ القلبُ، القاموس: (أفف).

(٦) الْيَلْنَجِجُ وَالْيَلْنَجُوجُ وَالْيَلْنَجِيجُ: عود البخور، القاموس: (لجج).

(٧) التَّعَضُّوضُ: تمر أسود حلو، واحده تعضوضه، القاموس: (عضض).

(٨) أَصْرِي وَصَرِي وَصَرِي وَأَصْرِي: عزيمة وجد، القاموس (صرر).

(٩) الأَلْنَدَدُ وَالْيَلْنَدَدُ: الخصم الشحيح الذي يزيغ إلى الحق، القاموس: (لدد).

(١٠) سَنَدَادٌ: بالكسر والفتح نهر معروف، أو قصر بالعذيب وصاحب القاموس وصفها في (سند)، فيكون وزنها فَعَلَالٌ.

(١١) فِي الْقَامُوسِ: قَاقَلَةٌ: ثمر نبات عطري، وقَاقَلِي: نبات كنبات الأشنان مالح، القاموس: (ققل).

(١٢) الصَّهْمِيمُ، كقنديل: السيد الشريف، والجمل لا يرغو، ومن لا ينشني عن مراده، والخالص في الخير والشر، القاموس: (صهم).

(١٣) الْيَأْجُوجُ: مَنْ يَبْئِجُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَأَجَّ يَبْئِجُ: عدا وله حفيف. القاموس: (أجج).

(١٤) الشَّجَوَجِيُّ وَالشَّجُوجَاءُ: الطويل جداً، والفرس الضخم، والريح الدائمة الهبوب كالشجوجاة، القاموس: (شجو).

وَفَعْلَعَالٌ، وَفَعْلَانٌ ثَلَاثَانٌ، وَفَعْلُونٌ دَيْدُبُونٌ^(١)، وَفَعْلَانٌ دَيْدَبَانٌ^(٢)؛ وَمَنْفَعُولٌ
مَنْجُنُونٌ^(٣)، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعْلَلُولٌ، وَمَنْفَعِيلٌ مَنْجِنِينَ^(٤)؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَنَعْلِيلٌ، وَقِيلَ
فَعْلَلِيلٌ، وَفَعِيلَاءٌ حَثِيثَاءٌ، وَفَعُولَاءٌ حَرُورَاءٌ^(٥)، وَفَعَالَاءٌ ثَلَاثَاءٌ، وَفَعَالَاءٌ قِصَاصَاءٌ،
وَفَعِيلَاءٌ مُطِيطَاءٌ، وَفَاعُولَاءٌ قَاقُولَاءٌ، وَأَفَعَالَاءٌ أَرِيَاءٌ.

وَالْأَرْبَعُ عَلَى فَعُولَانَ عَكُوكَانَ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعْلَعَانَ، وَفَعِيلَاءٌ مُطِيطِيَاءٌ، وَفَاعُولَاءٌ
ضَارُورَاءٌ، وَفَعِيلَاءٌ خِصِيصَاءٌ، وَفَاعُولَاءٌ قَاقُولَاءٌ، وَإِفْعِيلَاءٌ إِحْلِيلَاءٌ.

الثاني ما تكرر فيه الحرفان: مجرد ومزيد:

المجرد على فَعْفَلٌ رَرَبٌ^(٥)، وَفَعْفَلٌ سَمْسِمٌ، وَفَعْفَلٌ بُلْبُلٌ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ وَزْنَ هَذِهِ فَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ، وَعَزِيٌّ إِلَى سَبِيوِيهِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّ وَزْنَ رَرَبٍ
وَنَحْوَهُ فَعْلٌ فَاصِلُهُ رَبٌّ، وَأَبْدَلُ الْوَسْطِ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ؛ وَعَزِيٌّ إِلَى الْخَلِيلِ وَمَنْ
تَابَعَهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّ وَزْنَ فَعْفَلٌ كَمَا قَدَمْنَاهُ أَوَّلًا، وَهُوَ قَوْلُ قَطْرِبِ
وَالزَّجَاجِ وَابْنِ كَيْسَانَ فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَجَمَاعَةٌ وَزْنَ فَعْفَعٌ تَكَرَّرَتْ فَاؤُهُ
وَعَيْنُهُ وَعَزِيٌّ إِلَى الْخَلِيلِ أَيْضًا.

وَالْمَزِيدُ فِيهِ قَدْ تَلَحُّقَهُ وَاحِدَةً قَبْلَ الْفَاءِ عَلَى إِفْعْفَلٍ إِزْزَلِ^(٦)، وَأَفْعْفَلٍ أَلْمَلَمٌ^(٧)،
وَيَفْعْفَلٍ يَلْمَلَمٌ^(٧).

وَبَعْدَ الْفَاءِ يَلِيهَا عَلَى فَعْفَلٍ حَمْحَمٌ، وَبَعْدَ الْعَيْنِ عَلَى فَعْيَعَلٍ بُغْيَيْغٌ^(٨)، وَفَعْفَلٌ
زَوْزَنٌ، وَفَعْفَعْلٌ كَعْنَكْعٌ^(٩)، وَفَعْفَعْلٌ دِحْنِدْحٌ، وَفَعْفَالٌ قُبَابِقٌ^(١٠)، وَفَعْفَالٌ زَعَاذِعٌ^(١١)،
وَفَعْفَالَةٌ سَوَاسِوَةٌ^(١٢).

(١) ديدبون: قال صاحب القاموس: الديدبون: اللهو، وهذا موضع ذكره لا النون وهم الجوهرى،
القاموس: (دبب).

(٢) الديدبان: حمار الوحش، والرقيب والطلبيعة، وهو معرب، القاموس: (دبب).

(٣) ضجنون وضجنين: الدّولاب، مؤنث، القاموس: (جنن).

(٤) حروراء بالمد والقصر: بلدة بالكوفة، القاموس: (حرر).

(٥) الررب: القطيع في بقر الوحش، القاموس: (ررب).

(٦) إززل: كلمة تقال عند الزلازل، وكسر سور، القاموس: (زلزل).

(٧) زلملم ويللملم: ميقات اليمن، جبل على مرحلتين من مكة، القاموس: (لملم).

(٨) يقال عدا طلقاً بُغْيَيْغًا: إذا كان لا يبعد فيه، القاموس: (بغغ).

(٩) الكعنعكع: الغول الذكر، وهو الكعنعكع أيضاً، القاموس: كعكع، عكعك.

(١٠) القباب والقباب: الكذاب، والكثير الكلام، والمهذار، والحمل الهدار، القاموس: (قبا).

(١١) الزعازع: الشدائد من الدهر، وبلدة قرب عدن، القاموس: (ززع).

(١٢) سواسية: جمع سوى، وتجمع أيضاً على: أسواء وسواسية وسداس، وسواء، القاموس: (سوى).

وقبل اللام على فَعْفَالِ جَرَجَارٍ^(١)، وفَعْفَالِ زَلْزَالٍ، وفَعْفِيلِ هَمْهِيمٍ^(٢)، وفَعْفِيلِ جَرَجِيرٍ^(٣)، وفُعْفُولِ قُرْقُورٍ، وفَعْفَلٍ كَلْكَلٍ، إِنْ كَانَ سَمِعَ مَشَدَّادًا فِي نَثْرِ، وفَعْفَلٍ قَمَقَمٍ.

وبعد اللام على فَعْفَلَى قُرْقَرَى. وقد يلحقه زيادتان: مجتمعتان على فَعْفَلَانِ رَحْرَحَانِ، وفَعْفَلَانِ جُلْجُلَانِ، وفَعْفَعِيلِ قُرْقَرِيرٍ؛ ومفترقتان على فَعْفَلَى قُرْقَرَى، وقد يلحقه ثلاثة فيكون على فَعْفِيلَانِ فَعْفَيْعَانِ.

المزيد من الثلاثي غير المضعف منه ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أَفْعَلِ اسْمًا أَفْكَلٍ^(٤) وَأَصْبَعٍ، وصفة أَرْمَلٍ، وإِفْعَلِ إِئْتَمَدٍ^(٥)، وَأَفْعَلِ أَصْبِعٍ، ولم يجيئنا إلا اسما؛ فاما أَفْعَلِ فِي الصِّفَةِ فَعَزِيزٌ جَدًّا، عَلَى خِلَافِ فِي إِثْبَاتِهِ وَالصَّحِيحُ إِثْبَاتُهُ؛ حَكِي أَبُو زَيْدٍ لِبْنِ أُمِّهِجٍ^(٦)، وَأَفْعَلِ إِسْمًا أَصْبِعٍ وَلَمْ يَأْتِ عَلَى إِفْعَلِ إِلَّا هَذَا، وَعَدَنُ إِبِينٍ^(٧)؛ وَإِشْفَى^(٨)، وَإِنْفَحَةَ^(٩)، وَلَمْ يَأْتِ صِفَةً، وَأَفْعَلِ أَصْبِعٍ عَلَى خِلَافِ فِيهِ، وَأَفْعَلُهُ أَنْمَلَةٌ لُغَةٌ وَأَصْبِعٍ، وَأَفْعَلُ مَكْسَرًا: اسْمًا أَكْلَبٍ، وَصِفَةٌ أَعْبُدُ، وَأَثْبَتَ بَعْضُهُمْ أَفْعَلًا فِي الْمَفْرَدَاتِ، وَذَكَرَ أَعْلَامًا لِرِجَالٍ وَمَوَاضِعَ، وَالصَّحِيحُ وَجُودُهُ فِيهَا لِثَبُوتِ أَبْهَلِ نَبَاتًا، وَأَصْبِعٌ لُغَةٌ فِي إِصْبِعٍ، وَأَنْمَلَةٌ لُغَةٌ فِي أَنْمَلَةٍ، وَأَفْرَةٌ لُغَةٌ فِي أَفْرَةٍ، وَعَلَى إِفْعَلَةٍ إِيْعَنَةٍ، وَأَفْعَلَةُ أَلْوَقَةٌ وَقِيلَ وَزَنَهُ أَفْعَلَةٌ فَاعِلٌ وَقِيلَ فَعُولَةٌ، وَأَفْعَلِ أَصْبِعٍ، وَلَمْ يَأْتِ سِوَاهُ، وَإِفْعَلِ إِصْبِعٍ، وَأَفْعَلِ أَصْبِعٍ، وَهَذَا رَدِيثَانِ.

وعلى تُفْعَلُ وهو قليل: اسماً نحو تُتْفَلُ^(١٠)، وما أدري أي تُرْحَمُ هو^(١١)،

(١) الجَرَجَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرُ الصَّوْتِ، وَصَوْتُ الرَّعْدِ، وَنَبْتُ، الْقَامُوسُ: (جَرَجْر).

(٢) الْهَمْهِيمُ - الْأَسَدُ، كَالْهَمُومِ وَالْهَمَامِ، الْقَامُوسُ (هَم).

(٣) جَرَجِيرٌ - نَبْتُ مَعْرُوفٍ، الْقَامُوسُ: (جَرَجْر).

(٤) أَفْكَلٌ: كَأَحْمَدِ، الرَّعْدَةُ، وَهُوَ مَفْكُولٌ، وَالشَّقْرَاقُ، وَالْجَمَاعَةُ، وَقَدْ جَاؤُوا بِأَفْكَلِهِمْ، الْقَامُوسُ: (فَكَل).

(٥) الْإِئْتَمَدُ، وَالْأَتْمَدُ وَالْأَتْمَدُ: حَجَرٌ لِلْكَحْلِ، الْقَامُوسُ: (تَمَد).

(٦) الْأَمْهَجُ وَالْأَمْهَجَانُ، وَالْمَاهِجُ: الرَّيْقُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالشَّحْمُ، الْقَامُوسُ (مَهَج).

(٧) عَدَنُ أَبِيْنٍ: مُحَرَّكَةٌ جَزِيرَةٌ بِالْيَمَنِ أَقَامَ بِهَا أَبِيْنُ، الْقَامُوسُ: (عَدَن).

(٨) الْإِشْفَى: الْمِثْقَبُ، وَالسَّرَادُ يَخْرُزُ بِهِ، وَيُوْنْتُ، الْقَامُوسُ (شْفَى).

(٩) الْإِنْفَحَةُ: شَجَرٌ كَالْبَادَنْجَانِ، الْقَامُوسُ: (نَفْح).

(١٠) تُتْفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ: الثَّعْلَبُ أَوْ جُرُوهُ، وَتُتْفَلُ: مَا يَبِسُ مِنَ الْعَشْبِ أَوْ شَجَرٍ، أَوْ نَبَاتٍ، الْقَامُوسُ: (تَفَل).

(١١) يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ تُرْحَمٍ هُوَ، وَتُرْحَمٌ وَتُرْحَمَةٌ وَتُرْحَمَةٌ، أَيُّ: أَيُّ النَّاسِ هُوَ، الْقَامُوسُ: (رَحَم).

وصفة تُحَلْبَةُ^(١). وتَفْعَلُ اسماً وهو قليل تَتَفَلُّ وتَحْلِي^(٢)، فإذا أدخلت التاء لم يجئ إلا صفة نحو تحلبة وحكى صفة تَفْرَج^(٣) بغير تاء. وعلى تَفْعَلُ تَتَفَلُّ وتَفْعَلُ تَنْصُبُ اسماً، وتَحْلِبَةُ صفة، وتَفْعَلُ اسماً فقط تنفل، وتَفْعَلُ تَتَفَلُّ، وبالتاء تحلبة وترعية، وتَفْعَلُ تَتَفَلُّ، وتتنفلة، وتحلبة ولا يحفظ غيرهما، وتَفْعَلُ اسماً تَتَفَلُّ؛ وما أدري أي تَرَحَّمُ هو (بفتح الحاء)، وصفة تُحَلْبَةُ، وأمر تُرْتَبُ، وجعل بعضهم ترتباً اسماً.

وعلى يَفْعَلُ اسماً فقط يَلْمَقُ؛ فأما جمل يَعْملُ وناقعة يَعْملَةُ ورجل يَلْمَعُ فمن الوصف بالاسم. وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويحمد (بطن من كلب) فلا يثبت به أصل بناء، لأنه منقول من فَعَلُ، أو أعجمي، إلا أنه ذكر وزن يفعلة يثبيرة (اسم ماء).

وعلى نَفْعَلُ نَرَجِس^(٤) ولا يعلم غيره؛ قال بعضهم^(٥): وأظنه أعجمياً، ونَفْعَلُ نَرَجِسُ، ونَفْرَجُ: وقيل نَفْرَجُ فِعْلٌ، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة.

وعلى مَفْعَلُ اسماً مَحْلَبُ وصفة مَقْنَعُ، ومَفْعَلُ اسماً فقط مَنخَرُ، وقيل حركة الميم إتياع والأصل الفتح، وقد أجاز سيبويه الوجهين، ومَفْعَلُ اسماً فقط مَنخُلُ، ومَفْعَلُ اسماً مَنبَرُ وصفة مَطْعَنُ، ومَفْعَلُ كثير في الاسم مسجد، قليل في الصفة رجل مَنكَبُ، ومَفْعَلُ قليل في الاسم مُصْحَفُ، كثير في الصفة مُكْرَمُ، ومَفْعَلُ وتلزمه الهاء مَزْرَعَةٌ، وأثبتته بعضهم بغير هاء، نحو مَكْرَمُ، ومَعُونُ، ومَأْلِكُ^(٦). ومَقْبَرُ، ومَيْسَرُ، ومَهْلِكُ؛ ولم يأت غيرها، وقيل هو جمع لما فيه التاء؛ وقال السيرافي: مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ إلا في الشعر، وعلى مَفْعَلُ صفة فقط مُكْرَمُ؛ فأما مَوْقُ فاسم، فليل الميم أصلية ووزنه فُعْلِي خفيفة الياء وصار منقوصاً، وقال أبو الفتح: فُعْلِي والياء مشددة فخففت ورفض الأصل، وقال الفراء وابن السكيت: الميم زائدة وزنه مَفْعَلُ وفي المَوْقُ اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم.

(١) ناقعة تحلابة وتُحَلْبَةُ: إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن ينزى عليها، القاموس: (حلب).

(٢) التَحْلِي: شعر وجه الأديم ووسخه وسواده، وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر، القاموس (حلا).

(٣) رجل تَفْرَجَةٌ وتفراجة وتفرجاء: جبان ضعيف، القاموس: (فرج).

(٤) النَرَجِسُ: بفتح النون وكسرهما زهر معروف، القاموس (نرجس).

(٥) عَدَةُ الثعالبي فارسيًا، وذكره في باب حسياسة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب

إلى تعريبها، أو تركها كما هي « فقه اللغة: ٣١٨.

(٦) مَأْلِكُ بفتح اللام وضمها: الرسالة، وقيل: المَلِكُ مشتقٌ منه، وزاد صاحب القاموس: ولا مَفْعَلُ

غيره، القاموس: (ألك).

فأما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم، وجعل ما ورد مما يوهم ذلك أصلاً وأثبته بعضهم فقال: يجيء على هَفْعَل هَزْبَر^(١)، وهَفْعَل هِجْرَع^(٢)، وهَفْعَل هَمْتَع^(٣) وهَفْعَل هَرَكَلَة^(٤)، وهَفْعَل هِيلَع^(٥).

وقبل العين علي فاعل: اسماً غارب^(٦)، وصفة ضارب، وفاعل آجُر وكَابُل^(٧)؛ وزعم بعضهم أن كابلًا أعجميٌّ، وفَوَعَل: اسماً عَوْسَج وصفة هَوَزَب^(٨) وذكر سيبويه حوملاً في الصفات، وهو اسم موضع، وإذا كان صفة كان من الحمل، وفوعل صوبج^(٩) لا غير، وجاء بالتاء روزنة لغة، وفِيَعَل: اسماً عَيْلَم، وصفة صَيْرَف، ولم يجيء معتلاً إلا العين، وفيعل معتلاً فقط نحو سيّد، ولم يجيء في الصحيح إلا صيقل اسم امرأة؛ وفِيَعَل خِيْزِيَة^(١٠) ونِيْدَل^(١١)، وفيعل نِيلَج^(١٢) وبيزِر^(١٣)، لغة، وفِيَعَل صفة فقط حَيْفَس^(١٤)، وفِيَعَل في الحديث^(١٥): «أَقْدِم حَيْزِم»^(١٦)، وعلى فَاعَل اسماً فقط

- (١) الهَزْبَرُ والهَزْبَرُ والهَزَابِر: الأسد، والغليظ الضخم والشديد الصلب، ووضعه صاحب القاموس في (هزبر) على وزن (فعلل) ولو كان على وزن (هفعل) لوضعه في (زبر).
- (٢) الهِجْرَعُ والهَجْرَعُ: الأحق، والطويل الممشوق والمجنون، والكلب السلوقي القاموس (هجرع)، ووزنه فعلل وليس هفعل انظر الملاحظة السابقة.
- (٣) الهَمْتَعُ: جنى التَنْضَب، والتَنْضَب: شجر حجازي شوكة كشوك العوسج، القاموس (همتع، نضب)، وزاد صاحب القاموس في (همتع): أو وزنه هفعل لأنه من متع.
- (٤) الهَرَكَلَة بالفتح والضم: مشي في اختيال، القاموس: (هركل).
- (٥) لم يذكرها صاحب القاموس.
- (٦) الغارب: الكاهل، أو ما بين السنام والعنق، وجمعه غوارب «وحبلك على غاربك»، أي: اذهبي حيث شئت، القاموس: (غرب).
- (٧) كَابُل: من ثغور طخارستان، (عاصمة أفغانستان)، والكَابِلِي: القصير، والمكابلة: تأخير الدّين، القاموس: (كيل).
- (٨) الهَوَزَبُ: البعير القوي الجريء، والنسر، القاموس: (هزب).
- (٩) صَوْبَج، ويضم: الذي يُخْبِز به: معرَب، القاموس: (صبج).
- (١٠) الخيزب والخيزبان: اللحم الرخص اللين، واللحمة خيزبة، القاموس: (خزب).
- (١١) النيدل: بكسر النون وفتحها، وتثليث الدال، وفتح النون وضم الدال: الكابوس، أو شيء مثله. القاموس (ندل).
- (١٢) النِيلَج: دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر، القاموس (نلج).
- (١٣) بيزر والميزر: مدقة القصار، القاموس: (بزر).
- (١٤) حَيْفَس: الضخم لا خير عنده، والغليظ، وال (يَفَس: المُغْضَب، القاموس: (حفس).
- (١٥) من حديث بدر، وأخرجه مسلم في باب الجهاد والسير برقم: ٣٣٠٩، وفي النهاية: ٢٦/٤، واللسان (حزم)، وكل الروايات بلفظ: حيزوم.
- (١٦) حيزوم: اسم فرس الملك، أو وسط الصدر، أو ما يشدّ عليه الحزام، القاموس: (حزم).

شامل^(١)؛ قيل: وجاء صفة زأبل، أي قصير، وفاعل زأبل لغة، وفنعل نَعَطَل، وفنعل صفة فقط عَبَس: فأما حَنَّف اسم رجل فمرتجل، وزنه فَعَلَل، وفنعل اسماً فقط جُنْدَب لغة؛ وأما لِحْيَة كَنَثَاء^(٢) فنقله أبو عبيدة وأثبتته الزبيدي في الصفات، وقيل النون أصلية، وفنعل: اسماً فقط قَنَبِر، وفنعل عنصل^(٣)، وفنعل حندس^(٤)، وفنعل اسماً فقط قنطر وصفة عنفص^(٥)، وفنعل حنطى^(٦)، وفنعله كنفرة^(٧)، وفنعله عنصوة^(٨)، وعلى فهعل رجل صَهْتَم^(٩)، وفهعل زَهْلَق^(١٠) وقيل وزنه فَعَلَل، وعلى فَعَلَل ضَرَبٌ طَلْحَف^(١١)؛ قاله ابن القطاع، وفعلل عَكَلَد^(١٢)، وفعلل دَلْعَث^(١٣)، وفعلل دَلْعَث، وفعلل قَلْفَع^(١٤)، وفنعل قُمْعَل^(١٥)، وفنعل سَمَحَج^(١٦)، وفنعل صَمْرَد^(١٧)، وفنعل دُمْلَص^(١٨)، ويجوز أن يكون محذوفاً من دُمَالِص، وفسعلة حسجلة^(١٩).

- (١) شامل: ريح تهب ما بين مطلع الشمس وبنات نعش، ولا تكاد تهب ليلاً، ومثلها: الشميل، القاموس: (شمل).
- (٢) لحية كَنَثَاء: طويلة، ومثلها كَنَثَاء، القاموس: (كثا).
- (٣) العنصل كقفذ: موضع، وطريق من اليمامة إلى البصرة، والبصل البرقي، القاموس: (عصل).
- (٤) الحندس: الليل المظلم والظلمة، والحنداس: ثلاث ليال بعد الظلم، القاموس: (حندس)، وقد وضعها صاحب القاموس في حندس بحيث النون أصلية فيكون وزنه: فعلل، انظر القاموس.
- (٥) العنفس: المرأة البذيئة القليلة الحياء، والقليلة الجسم الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة، القاموس (عَنَفَص) ووزنها فعلل لأن النون فيها أصلية.
- (٦) الحنطى والحنطاوة: العظيم البطن، والقصير، القاموس: (حطا).
- (٧) في القاموس: الكنفيرة بالكسر، أرنبة الأنف، القاموس: (كنفر) ووزنها: فعليلة.
- (٨) العنصوة والعنصبة: الخصلة من الشعر، وذكرها صاحب القاموس في (عنص، وعصو).
- (٩) لم يذكرها صاحب القاموس.
- (١٠) الزهلق: السريع الخفيف، والريح الشديدة، والسراج ما دام في القنديل، القاموس: (زهلق) ووزنه فعلل، لأن الهاء فيه أصلية.
- (١١) الطلحف والطلحف: بالحاء والخاء في لغاته: الشديد، يقال جوع طلحف، شديد، القاموس (طفى) ووزنه فعلل لأن اللام فيه أصلية.
- (١٢) عَكَلَد: خائر، وقيل لأمه زائدة، القاموس: (عكلد).
- (١٣) الدلعت: الجمل الشديد اللحم الدلول، القاموس: (دلعت) وزنه فعلل، وليس في القاموس فعلل.
- (١٤) القلْفَع والقْلْفَع: ما يتفلق من الطين ويتشقق، وما تفرق من الحديد إذا طبع، القاموس، (قلفع) ووزنه فعلل وليس فيه فعلل.
- (١٥) القُمْعَل: القدح الضخم، والمرجل الضيق العنق، وطوبى قصير الرقبة والمنقار، القاموس (قمعل).
- (١٦) السُمَحَج من الخيل والأتن: الطويلة الظهر، والقوس الطويلة، والصفة تخص الإناث، القاموس: (سمحج).
- (١٧) الصَمْرَد: الناقة الغزيرة اللبن والقليلته ضد، القاموس (صمرد) والميم فيه أصلية.
- (١٨) الدُمْلَص: البراق، القاموس: (دملص).
- (١٩) الحسجل: لم يذكرها صاحب القاموس.

وجاء مزيداً بأحد مثلين مدغماً؛ فَعَلَّ: اسماً سَلَّمَ وصفة زُمَّل، وفَعَّل اسماً قَنَّب، وصفة دَنَم^(١)، وفَعَّل اسماً حَمَّص، وصفة حَلَزَة^(٢)، وفعل اسماً وهو قليل تبع، وفَعَّل في الأعلام سَلَّم، وعَثْرَ وبَذَرَ ونَطَّح: مواضع، وَخَرَدَ، وشَمَّرَ: فرسان، وَخَضَمَ اسم رجل أو لقبه، وسورَ لعبة للصبيان، وبَقَمَ اسم خشب صبغ أحمر يُجلب من البحر؛ والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس في العربية شيء من تركيبه على تقاليبه، وفَعَّل أَيْل^(٣)، وفَعَّل أَيْل، وقيل: وزنه فَعِيل من آل يَأُول.

وقبل اللام على فَعَال: اسماً غَزَال وصفة جَبَان، وفعال: اسماً عَصَام، وصفة ضُنَاك، وفعال: اسماً غَرَاب وصفة شجاع، وفَعُول: اسماً جَدُول وصفة حَشُور، وفَعُول: اسماً فقط خِرُوع، وَعِتُود^(٤)، وذِرُود^(٥) لاغير، وفُعُول جُرُول^(٦)، وفُعُول: اسماً عَتُود^(٧)، وصفة صَدُوق، وفُعُول: اسماً أتى وهو قليل؛ إلا أن يكون مصدرأً كالجلوس أو جمعاً كالفلوس، وفَعِيل: اسماً عَثِير^(٨)، وصفة طَرِيم^(٩)، وفُعِيل: اسماً فقط عَلِيْب، وفَعِيل ضَهِيد^(١٠)، وَعَثِير، وقال ابن جنى: هما مصنوعان، وفَعِيل غَرِيف، وفَعِيل: اسماً بَعِير وصفة شَهِيد وإثبات فَعِيل بكسر الياء بناء خطأ، وفَعيلة قالوا: قَدَّرَ وَثِيَّة^(١١)، وفَعَال: اسماً فقط شَمَال، وفَعَال ضُنَاك لغة في ضُنَاك، وقيل وزنه فُنَعَل كغَنظب^(١٢)؛ وفَعِيل جُرَيْض^(١٣)، وفُعُل: اسماً تُرُنَج^(١٤) وصفة عُرُنْد، وفُعُل

(١) الدنمة: القصيرة، والتدنييم: النذالة، القاموس: (دنم).

(٢) الحلز: السيء الخلق، والبخيل والقصير، القاموس: (حلز).

(٣) الأيل وبالكسر: الوعل، القاموس: (ألل).

(٤) عتود: ويفتح: واد، ومن أخواته: خروع، ذرود، عتور، القاموس: (عتد).

(٥) ذرود: جبل، القاموس (ذرد).

(٦) الجرول والجرول: الأرض ذات الحجارة، القاموس (جرل).

(٧) العتود: السدرة، أو الطلحة والحوالي من أولاد المعز، القاموس: (عتد).

(٨) العشير: التراب والعجاج، وما قلبت من الطين باطراف رجليك، القاموس: (عثر).

(٩) الطريم: العسل والسحاب الكثيف، القاموس: (طرم).

(١٠) الضهيد: الصلب الشديد ولا فَعِيل سواه، القاموس: (ضهد).

(١١) الوثية: الدرّة، والقدرة والقصة الواسعتان، القاموس (وأي).

(١٢) لم يذكرها صاحب القاموس.

(١٣) الجرئض والجرائض والجرائض والجرواض: الأسد، والغليظ الشديد، القاموس: (جرض).

(١٤) الترنج والأترج والأترجة والترنجة: ثمر معروف حامضه مسكن، ويجلو الكلف، القاموس:

(ترج).

بُرُنْسٌ^(١)، وقيل وزنه فُعْلُلٌ، وفعلل ضرنق^(٢)، وفعلل فرند^(٣) وفَعَلَل: اسماً فقط بَلَنْطُ^(٤)، وفَعَلَل قَعْنَبَ^(٥) وفُعْمَل جُعْمَظَ^(٦) وفُعْمَل دَلْمَصَ، وفُعْمَلَة تُرْمِطَة^(٧)، وفُعْمَلَة سَلْمَقَة^(٨)، وفَعْمَل سَهْمَجَ^(٩)، وفعلل سهلج^(١٠)، وفَعْلَلَة حُدَاكَة^(١١).

وما جاء مزيداً بأحد مثلين:

مدغماً، يجيء على فُعْلٌ، اسماً جُبْنٌ، وصفة هُدْبٌ، وفَعَلٌ: اسماً جِدَبٌ، وصفة خِدَبٌ، وفَعْلَة: اسماً فقط تَفِئَة، وفَعْلَة اسماً فقط تُلْنَة^(١٢)، وهما قليل، وفَعْلَة دُرْجَة.

ومفكوكاً على فُعْلٌ: اسماً شُرَيْبٌ، وصفة دُخْلٌ، وفَعْلَل: اسماً فقط مَهْدَدٌ، وفَعْلَل صفة فقط رماد رَمَدَدٌ، وفَعْلَل اسماً عُنْدَدٌ، وصفة قُعْدَدٌ، وفَعْفَل سَمَسَقٌ، وفَعْفَل كُرْكُمٌ، وفَعْفَل فَرَجٌ.

وبعد اللام على فعلى علقى، ولم يجئ صفة إلا بالهاء، ناقة حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ^(١٣).
وبالف التائيث: اسماً رَضْوَى وصفة سَكْرَى، وفِعْلَى: اسماً مِعْرَى ولم يجئ صفة إلا

(١) البُرُنْسُ: قَلَنْسُوة طويّلة، أو كل ثوب رأسه منه دُرَاعَة، أو جَبَة، القاموس: (برنس).

(٢) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٣) الفِرِنْدُ بكسر الفاء والراء: السيف، وجوهره ووشيه، وثوب معروف، معرّب، القاموس: (فرند).

(٤) في القاموس: البَلَنْطُ: شيء كالرخام إلا أنه دونه في الهشاشة واللين، هكذا ضبطها صاب القاموس (بلنط).

(٥) في القاموس: العَنْبُ: الشديد الصلب والأسد، والثعلب الذَّكْرُ، وبالضم: الأنف المعوَّج. القاموس (قعناب).

(٦) الجُعْمَظُ: الشيخ الضنين الشره، القاموس: (جمعظ).

(٧) التُّرْمِطَةُ: الطين الرطب، أو الرقيق، ونعجة ثرمت: كبيرة ثرمت المضع أي: يسمع له صوت، القاموس: (ثرمت).

(٨) لم يذكرها صاحب القاموس، وربما كانت: السَّمْلَقُ: القاع الصفصف، (سملق).

(٩) السَّمْهَجُ: الكذاب، ولين سمهج: خلط بالماء، والمسمهج من الخيل المعتدل الأعضاء، القاموس: (سمهج) وليس فيه سهمج.

(١٠) السَّلْهَجُ: الطويل، القاموس: (سلهج)، وليس في القاموس سهلج.

(١١) الحُدَاكَة: الحدة الكبيرة، أو شيء من الجسد لا يدرى ما هو، أو العين، القاموس: (حدلق).

(١٢) التُّلْنَة بضمّتين ويفتح أوله: اللبث والحاجة، القاموس (تلن).

(١٣) يقال: ناقة حلوبة ركوبة، و(لباة ركباة، حلبانة ركبانة وحلبوت ركبوت، القاموس: (حلب، ركب).

بالهاء، رجل عَزْهَاءٌ^(١)، وذكره ابن القطاع بغير هاء، فأما رجل كَيْصَى^(٢) فنقله ثعلب منوناً؛ فقيل هو صفة، وقيل اسم وصف به، وقيل هو فعلى كضنزي^(٣) غير منون، وفعلَى: اسماً بَهْمَى، وصفة حَبْلَى وألفه للتأنيث، وقالوا بَهْمَاءٌ واحدة، وليس بالمعروف. وروى ابن الأعرابي: دُنْيَاً منوناً، شبهوه بفعل، فأما موسى الحديدية فمصرفوفة وغير مصرفوفة، وفعلَى: دَقْرَى^(٤)، وصفة جَمَزَى^(٥)، وفعلَى اسماً فقط أَدْمَى، فعلَى خَيْمَى، قاله ابن القطاع، وقال أبو عبيد البكري: خَيْمَى بسكون الياء على وزن فعلَى، وقال الزبيدي: ليس في الكلام فعلَى، وفعلوَةٌ عَرْقُوَةٌ^(٦)، وفعلوَةٌ: اسماً عُنْصُوَةٌ، وفعلوَةٌ خَنْدُوَةٌ^(٧)، وفعلوَةٌ خَنْدُوَةٌ، ولا يكون إلا اسماً، وفعلية: اسماً حَذْرِيَّة^(٨)، وصفة زَيْنِيَّة^(٩)، وفعلتة سَنَبَتَةٌ^(١٠)، وقيل وزنها فَنَعْلَةٌ، وعلى فَعْلَن: صفة فقط رَعَشَن، وفعلَن: اسماً فقط فَرَسَن^(١١)، وفعلَن قليلاً اسماً، وصفة خَلْفَن، وفَعْلَم: اسماً جَلْهَمَةٌ^(١٢) و زَرْقَم^(١٣) (كذا ذكر ابن عصفور) وصفة سَتْهَم^(١٤)، وفَعْلَم: اسماً دَقْعَم^(١٥)، وصفة سَرْطَم^(١٦)، وفعلَم: صفة فقط شَجْعَم^(١٧)، وفَعْلَم قَلْعَم، وفعلئ عبدل على خلاف في بعض هذا الوزن، وفِعْلِس دِفْنِس، وفَعْلَسَة خَلْبَسَة، وفعلئ

- (١) رجل عَزْهَاءٌ وعَزْهَاءٌ وعَزْهَانِيٌّ: عازف عن اللهو، ولثيم أو لا يكتم بغض صاحبه، وامرأة عزهارة: مسنة ونفسها تنازعها إلى الصبا، القاموس: (عزه).
- (٢) رجل كَيْصَى كعيسى، وينون: يأكل وحده، وينزل وحده ولا يهيمه غير نفسه، القاموس: (كَيْص).
- (٣) ضَنْزَى: ناقصة، يقال: قسمة ضَنْزَى وضَنْزَى وضَنْزَى، القاموس: (ضَنْز).
- (٤) الدَقْرَى: الروضة الحسناء العميمة النبات، القاموس: (دقر).
- (٥) جَمَزَى: نوع من العَدْو، دون الخصر وفوق العنق، القاموس (جمز).
- (٦) عَرْقُوَةٌ الدلو كترقوة ولا يضم أولها، والعَرْقُوَتَان: خشبتان يعرضان عليها كالصليب، وخشبتان تضمَّان ما بين واسط الرجل والمؤخرة، القاموس: (عرف).
- (٧) الخَنْدُوَةٌ: الطويل، ورأس الجبل، والفحل والشاعر المجيد المغلَّق، القاموس: (خند).
- (٨) الحَذْرِيَّة: القطعة الغليظة من الأرض، والأكمة الغليظة، القاموس: (حذر).
- (٩) الزَيْنِيَّة: متمرد الإنس والجن، والشديد، والشَرْطِيٌّ، القاموس: (زين).
- (١٠) السَّنَبَتَةُ كالسَّنَبَة: الدهر والحقبة، وسوء الخلق في سرعة الغضب، القاموس: (سنب).
- (١١) الفَرَسَنُ للبعير كالحاجز للفرس مؤنثة والنون زائدة، القاموس: (فرس).
- (١٢) جلْهَمَة: الحجار السود، القاموس (جله).
- (١٣) الزَرْقَم: الشديد الزرقة: القاموس: (زرق).
- (١٤) السْتَهْم: العظيم الاست: القاموس: (سته).
- (١٥) دَقْعَم ودَقْعَم: التراب، وهو من الدقعاء، القاموس: (دقع).
- (١٦) سَرْطَم: المتكلم البليغ، وفرس شديد الجري: القاموس (سرت).
- (١٧) شَجْعَم: الشجاع، القاموس: (شجع).

طرقى، وفُعْلُوَّةٌ تُنْدُوَّةٌ^(١)، وقيل من ثَدَنَ، فحذفت النون فوزنها فُعْلُوَّةٌ، وما تَكَرَّرَتْ فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فُعْلَعَةٌ سَكْرُكَةٌ.

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على إِنْفَعَلَ: صفة فقط إِنْقَحَلَ^(٢)، وَأَنْفَعَلَ أَنْقَلَسَ، وَأَنْفَعَلَ أَنْقَلَسَ لُغَةً، وَمِيفَعَلَ وَمِيفَعَلَ مِيرِنِيٌّ وَمِيرِنًا^(٣)، وَمُنْفَعَلَ وَمُنْفَعَلَ مَنْطَلِقٌ وَمَنْطَلِقٌ وَيَنْفَعِلُ الْيَنْجَلِبُ^(٤)، وذكروا أنه منقول من الفعل، وإن كان اسم جنس.

وقبل العين على فواعل: اسماً سَوَابِطٌ وصفة كَوَاسِرٌ، وفُوعَلٌ: اسماً صَوَاعِقٌ، وصفة دَوَاسِرٌ^(٥)، وفِيعَالٌ: اسماً غِيَالِمٌ، وصفة غِيَالِمٌ، وفَنَاعِلٌ اسماً جَنَادِبٌ، وصفة عَنَابِسٌ، وفَنَاعِلٌ: اسماً خُنَاصِرَةٌ^(٦)، وصفة كُنَادِرٌ^(٧)، وقيل هو فُعَالِلٌ، وفَعَوَعَلٌ: صفة عَثُوْثِلٌ^(٨)، وفِيعِلٌ: صفة فقط حَفِيْفِدٌ^(٩)، وفَعَنْقَلٌ زَوَنْزَكٌ^(١٠)، وفِيعَالٌ سَلَالِمٌ، ولا يبعد في الصفات إذا جمع زُرُقٌ، فالقياس يقتضي زُرَّارِقٌ، وفُعْلَعَلٌ: اسماً ذُرْحَرِحٌ^(١١)، وفُعْلَعَلٌ اسماً جَبْرَبِرٌ^(١٢)، وصفة صَمَحَمَحٌ^(١٣)، وفُعْلَعَلٌ كَذْبُذْبٌ لا غير وفُعْلَعَلٌ كَذْبُذْبٌ^(١٤)، وفَعَاعِيْلٌ: صفة طَعَامٌ سَخَاخِيْنٌ^(١٥)، وفِيعَالٌ عِيَاهِمٌ^(١٦)، وفُنْيَعِلٌ

(١) التُّنْدُوَّةُ: ويفتح أوله: لحم الثدي، أو أصله، القاموس: (ثند).

(٢) إِنْقَحَلَ: الشيخ الذي يبس جلده على عظمه كالقحل، القاموس: (قحل).

(٣) الْيَرِنَاءُ: واليرنَاءُ: الحناء والصباغ، ذكره ابن بري في غريب الأفعال، القاموس: (يرنأ).

(٤) الينجلب: خريزة للتأخذ، أو للرجوع بعد الفرار، القاموس: (جلب).

(٥) الدوأسر: الشديد الضخم، القاموس: (دسر).

(٦) خُنَاصِرَةٌ: بلدة بالشام من عمل حلب سُمِّيَتْ بخنَاصِرَةَ بن عروة بن الحارث، القاموس: (خنصر).

(٧) حمار كُنَادِرٌ وكنادر وكدر: غليظ، القاموس: (كدر).

(٨) العَثُوْثِلُ والعثول: العذم المسترخي، والكثير شعر الرأس والجسد، القاموس: (عثل).

(٩) لم يذكرها صاحب القاموس وذكر الحفندد: وهو صاحب المال الحسن القيام عليه: (حفند).

(١٠) الزونزك: الرافع نفسه فوق قدرها الناظر في عطفه يرى أن عنده خيراً وليس كذلك، القاموس

(زوك).

(١١) الذُرْحَرِحُ والذُرْحَرِحُ: دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم، القاموس: (ذرح).

(١٢) الحبرير والحبرير والحبرور والحيبور والحيبور: فرخ الحبارى، القاموس: (حبر).

(١٣) الصمحمح والصمحمحي: الرجل الشديد المجتمع الألواح، والقصير والأصلع والمحلوق الرأس،

القاموس: صمح.

(١٤) كَذْبُذْبٌ وكَذْبُذْبٌ: الكذب، القاموس: (كذب).

(١٥) سَخَاخِيْنٌ: حارٌّ ولا فُعَاعِيْلٌ غيره: القاموس: (سخن).

(١٦) في القاموس: العيهم والعيهمان والعيهمي: الشديد والضخم الطويل، ولم يذكر العيهم،

القاموس: (عهم).

قُنْبِيرٌ^(١)، وفنوعل قنوطر، وفُوقَعل دُوْدَمَسٌ^(٢)، وقيل وزنه فُوعَلَل، وفَمَاعِل قَمَاعِل^(٣)،
 وفَمَعَل هَمَلَع^(٤)، وقيل وزنه فَعَلَل، وفَمَاعِل دُمَالص^(٥)، وفَمَعَل هَمَقَع وزُمَّلَق^(٦)،
 وفيفعل فيفغر^(٧)، وفَيَعَل حَيَهْل^(٨)، وفِنَعِل هَنْبِر^(٩) وشنحف^(١٠)، وفَنَعَل صَنْبِر^(١١)،
 وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف، وفَلَعَل قَلَمَس^(١٢)؛ وقيل وزنه فَعَمَل،
 وفُفَاعِل عَلَاكِد^(١٣).

وقيل اللام على فعالل عكالد^(١٤)، وفَعَمَل قَهَقَر، وفُعَمَل قُسُقَب^(١٥)، وفَعَمَل قَهَقَر،
 وفَعَمَل صَفَصَل، وفَعَمَل صَفَصَل^(١٦)، وفَعَمَل قَلَمَس^(١٧)، وفَعَمَل حَقَلَد^(١٨)،
 وفَعَمَل صَعْرَر^(١٩)، وفَعَاغِل دُوَادِم وقيل وزنه فَوَاعِل، وفَعَمَل قَطْنِن، وفَعَمَل قَطْنِن
 وقيل وزنه فَعَلِن وفَعَلِن، وفَعَوِيل وسَرَوِيل، وفَعَوِيل سَمَوِيل^(٢٠)، وفَعَاوِل: اسماً

- (١) القُنْبِير: يقال دجاجة قُنْبِرَانِيَّةٌ على رأسها قنبرة، وهي فضل ريش قائم، القاموس: (قنبر) والنون فيها أصلية فيكون وزنها: فُعَيْل.
- (٢) الدُوْدَمَسُ: حية محرنفشة الغلاصيم تنفخ فتحرق ما أصابت، القاموس: (دمس).
- (٣) في القاموس: قَمَاعِيل، يقال: في رأسه قَمَاعِيل أَي: عجر الواحدة قمعولة، ولم يذكر صاحب القاموس القمَاعِل، القاموس: (قمعل).
- (٤) الهَمَلَع: المتخطف الذي يوقع وطأه تويقاً شديداً، والذئب، ومن لا وفاء له ولا يدوم على إخاء. القاموس: (هملع).
- (٥) الدُمَالص: البراق، وذهب دمالص ودلامص: لَمَاع، القاموس: (دملص).
- (٦) في القاموس: الهَمَقَع كزُمَّلَق وعَلِبَط: الأحمق.
- (٧) لم يذكرها صاحب القاموس.
- (٨) الحَيَهْلُ: مشددة وقد تكسر الياء: شجرة قصيرة من دِقِّ الحمض لا ورق له، واحدته بهاء، القاموس: (يهل).
- (٩) الهَنْبِر: الضبع، القاموس: (هنبر).
- (١٠) الشَّنْحَف: الطويل، القاموس: (شنحق).
- (١١) غداة صَنْبِر بالفتح والكسر: باردة وحارة ضد، القاموس: (صنبر).
- (١٢) لم يذكرها صاحب القاموس.
- (١٣) علاكد: الغليظ، القاموس: (علكد).
- (١٤) عكالد: طائر، وقيل لامة زائدة، القاموس: (علكد).
- (١٥) القُسُقَبُ: الضخم، القاموس: (قسقب).
- (١٦) الصَفَصَل بالكسر مشددة اللام: نبت، القاموس: (صفصل).
- (١٧) القَلَمَسُ: الكثير الماء من الركايا، والبحر، والرجل الخَيْر المعطاء، القاموس: (قلمس).
- (١٨) الحَقَلَدُ: الضيق: البيخيل، والضعيف، القاموس: (حقلد).
- (١٩) الصَعْرَرُ: بالضمات: ما جمد من الثنا، والصمغ الطويل الدقيق، وأول ما يحلب من اللبأ، القاموس (صعزر).
- (٢٠) سَمَوِيل: طائر، أو بلد كثير الطيور، القاموس: (سمل).

جَدَاوِل وصفة حَشَاوِر^(١)، وَفُعَاوِل سُرَاوِع^(٢)؛ وَقَيْل وَزَنَه فُعَالِل، وَفَعْلُول: اسْمًا بَلْصُوص^(٣)، وَصِفَةُ حَلْكُوك^(٤)، وَفُعْلُول: اسْمًا طُحْرُور^(٥)، وَصِفَةُ بُهْلُول^(٦)، وَفَعْلِيل رِعْدِيد، وَفَعْوَلِل حَبْوَن^(٧)، وَفَعْوَلِل حَبْوَن لَغَةً؛ قَيْل وَهَمَا اسْمَان قَلِيلَان، وَقَيْل جَاءَ صِفَةً حَزْوَلُوق^(٨)، وَفَعْوَل كَرُوس^(٩) (بِضْمِ الْوَاوِ) وَفَعْوَل: صِفَةٌ فَقَطْ عَطْوُد^(١٠) وَكَرُوسٌ، وَفَعْوَل عِلْوُد^(١١)، وَفَعْوَل: اسْمًا عَسَوُد^(١٢) وَصِفَةُ عَثُول^(١٣)، وَفَعْلِيل قَشِيبٌ؛ وَقَلْ أَصْلُهُ التَّخْفِيفُ فَشَدَدَ عَلَى حَدِّ جَعْفَرٍ، وَفَعْلِيل: اسْمًا حَمَصِيص^(١٤)، وَصِفَةُ صَمَكِيك^(١٥)، وَفَعْوَلِل غَرَوْتِق، وَفَعْلِيل حَمَقِيق^(١٦)، وَفُعْنِيل غَرْنِيْق، وَفُعْنِيل غَرْنِيْق^(١٧)، وَفُعْنِيل غَرْنِيْق، وَفَعْلِيل: اسْمًا حَلْتِيْت^(١٨)، وَصِفَةُ صَهْمِيْم، وَفَعْيُول: اسْمًا كَدِيُوسٌ، وَصِفَةُ عَدِيُوط^(١٩) وَفَعْيَلِل اسْمًا خَفِيْلِل^(٢٠) وَصِفَةُ خَفِيْدِد^(٢١)، وَفُعْمُول

- (١) حشاور جمع (شور: الدواب الملززة الخلق، القاموس: (حشر).
- (٢) سُرَاوِع: اسم موضع، القاموس: (سرع).
- (٣) البَلْصُوص: طائر يقال للذكر وللأنثى، القاموس: (بلص).
- (٤) حَلْكُوك: شديد السواد، القاموس: (حلك).
- (٥) طُحْرُور: لطفة من السحاب، القاموس: (طحر).
- (٦) البُهْلُول: الضحك، والسيد الجامع لكل خير، القاموس: (بهل).
- (٧) حَبْوَن: اسم علم وواد، القاموس: (حبن).
- (٨) الحَزْوَلُوق: القصور المجتمع الخلق، القاموس: (حزلق).
- (٩) الكَرُوس، وقد تضم الواو: العظيم الرأس من الناس والجمال العظيم الفراسن الغليظ القوائم، القاموس: (كروس).
- (١٠) العَطْوُد: الشديد الشاق، والسير السريع، ومن الرجال: النجيب، القاموس: (عطد).
- (١١) العِلْوُد: الكبير والسيد الرزين الوقور، القاموس: «علد»، هكذا ضبطها صاحب القاموس.
- (١٢) عَسَوُد: من العطاء، والحبة، والقوي الشديد، القاموس (عسد).
- (١٣) العَثُول: القدم المسترخي، والكثير شعر (الرأس والجسد)، القاموس: (عثل).
- (١٤) الحَمَصِيص، محركة وقد تشدد ميمه: بقلة رملية حامضة تجعل في الأقط، القاموس: (حمص).
- (١٥) الصَمَكِيك، وقد تشدد صاده: الجاهل السريع إلى الشر، والقوي الشديد، والاحمق، القاموس: (صمك).
- (١٦) الحَمَقِيق: الجدرى أو شبهه يتفرق في الجسد، القاموس: (حمق).
- (١٧) غَرْنِيْق وَغَرْنُوق وَغَرْنِيْق وَغَرْنُوق وَغَرْنُوق وَغَرْنُوق: الشاب الأبيض الجميل، والخصلة من الشعر، القاموس: (غرنق).
- (١٨) الحَلْتِيْت: نوع من الصمغ وهو الأنجدان، القاموس: (حلت).
- (١٩) عَدِيُوط وبالضم: التيتاء، والثموت، والثت، هكذا ذكرها صاحب القاموس: (عذط، ثت).
- (٢٠) الحَفِيْلِل: بالحاء المهملة: شجر، القاموس: (حفل).
- (٢١) الحَفِيْدِد: السريع والظليم، القاموس: (خفدد).

جَعْمُوسٌ^(١)، وَفَعْمَالٌ هِرْمَاسٌ^(٢)، وَفَعْمِيلٌ قَطْمِيرٌ^(٣)، وَفَعَنْلٌ قَهَنْبٌ^(٤)، وَفَعَنْلٌ زَوْنُكٌ^(٥) وَفَعَنْلٌ زَوْنُكٌ لَعَةً، وَقِيلَ: زَوْنُكَ فَعَلَّلَ كَعَدْبَسٍ^(٦)، وَفُعُنُولٌ غُرْنُوقٌ، وَفُعُنُولٌ ذُرْنُوحٌ^(٧)، وَقِيلَ: وَزَنَهُ فُعْلُولٌ، وَفَعَنْلٌ: صِفَةٌ فَفَقَطُ عَفَنْجَجٍ^(٨)، وَفُعَانَلٌ قِرَانَسٌ^(٩)، وَفُعَانَلٌ قِرَانَسٌ، وَفُعَنْالٌ قُرْنَاسٌ، وَفُعَايِلٌ عَثَايِرٌ، وَقَدْ يَجِيءُ صِفَةً بِالْقِيَاسِ فِي جَمْعِ طَرِيمٍ، وَفُعَايِلٌ: اسْمٌ غَرَايِرٌ، وَصِفَةٌ عَرَايِرٌ: وَفُعْفُوقٌ قُرْقُوفٌ^(١٠)، وَفُعْفُوقٌ قُرْقُوفٌ، وَفَعْفُوقٌ بِقَبُولٍ^(١١) وَبِنَبُوكٍ^(١٢)، وَفُعَايِلٌ نُبَايِعٌ^(١٣)، وَفُعَنْالٌ قُرْنَاسٌ، وَفُعِيَالٌ عِنْيَانٌ^(١٤)، وَفُعِيَالٌ: اسْمٌ فَفَقَطُ كَرِيَّاسٍ^(١٥)، وَفُعُوَالٌ جِحْوَانٌ^(١٦)، وَفُعُوَالٌ: اسْمٌ قَلِيلاً عُصَوَادٌ^(١٧)، وَفُعُوَالٌ: اسْمٌ سِرْوَالٌ وَصِفَةٌ جِلْوَاخٌ^(١٨)، وَفُعَالَةٌ زَعَارَةٌ^(١٩)، وَفُعَائِلٌ قَلِيلٌ، اسْمٌ جِرَائِضٌ^(٢٠)،

- (١) الْجَعْمُوسُ وَالْجَعْمُوسُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ، الْقَامُوسُ: (جَعْمَسُ).
- (٢) الْهَرْمَاسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ، وَوَلَدُ النَّمْرِ، الْقَامُوسُ: (هَرْمَسُ).
- (٣) الْقَطْمِيرُ وَالْقَطْمَارُ بِكَسْرِهِمَا: شَقُّ النَّوَاةِ، أَوْ الْقَشْرَةُ، الَّتِي فِيهَا، أَوْ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ النَّوَاةِ وَالشَّمْرَةِ، الْقَامُوسُ: (قَطْمَرُ).
- (٤) الْقَهَنْبُ: الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ، الْقَامُوسُ: (قَهَبُ).
- (٥) الزَّوْنُكُ: الْمَسْرَعَةُ.
- (٦) الْعَدْبَسُ: الشَّدِيدُ الْمَوْثِقُ الْخَلْقِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالضَّخْمُ الْغَلِيظُ، وَالشَّرْسُ، الْقَامُوسُ: (عَدْبَسُ).
- (٧) الذَّرْنُوحُ وَالذَّرْحَرِحُ وَالذَّرَّاحُ: دَوِيْبَةٌ حَمْرَاءُ مَنْقُطَةٌ بِسَوَادٍ تَطْيِرُ، وَهِيَ مِنَ السَّمُومِ، الْقَامُوسُ: (ذَرِحُ).
- (٨) فِي الْقَامُوسِ: الْعَفَنْجَجُ: النَّاقَةُ الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الْفُرُوجِ، أَوْ الْمَسْنَةُ الضَّخْمَةُ، الْقَامُوسُ: (عَفَنْجُ) وَلَيْسَ فِيهِ (عَفَنْجُ).
- (٩) الْقِرَانَسُ: بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، الْقُرْنَاسُ وَهُوَ: شَبْهُ الْأَنْفِ، يَتَقَدَّمُ مِنَ الْجَيْلِ، وَمِنَ النَّوَقِ الْمَشْرِفَةِ الْأَقْطَارِ، الْقَامُوسُ: (قِرْنَسُ).
- (١٠) الْقُرْقُوقُ وَالْقُرْقُوقُ: الْخَمْرُ يَرْعُدُ عَنْهَا صَاحِبُهَا، الْقَامُوسُ: (قُرْقُوقُ).
- (١١) لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ.
- (١٢) فِي الْقَامُوسِ: الْبُنْبُوكُ: دَابَّةٌ كَالدَّلْفِينِ أَوْ سَمَكٌ، الْقَامُوسُ: (بُنْكُ).
- (١٣) نُبَايِعٌ، أَوْ نُبَايِعَاتٌ: وَاِدْ أَوْ جَبَلٌ، الْقَامُوسُ: (نُبَيْعُ).
- (١٤) عِنْيَانُ الْكِتَابِ وَعَنْوَانُهُ وَيَكْسِرَانُ: سَمِيٌّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْزُ لَهُ مِنْ نَا(يْتِهِ وَأَصْلُهُ عَنَّانُ، الْقَامُوسُ: (عَنْنُ).
- (١٥) الْكِرْيَاسُ: الْكَثِيفُ فِي أَعْلَى السَّطْحِ بِقَنَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، الْقَامُوسُ: (كِرْسُ).
- (١٦) جِحْوَانٌ: اسْمٌ، وَالْجِحْنُ: الْبَيْطِيُّ الشَّبَابُ، وَالنَّبَاتُ الضَّعِيفُ، الْقَامُوسُ: (جِحْنُ).
- (١٧) امْرَأَةٌ عَصَوَادٌ وَعُصَوَادٌ: عَسْرَةٌ شَدِيدَةٌ صَاحِبَةٌ شَرٌّ، صِفَةٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، الْقَامُوسُ: (عَصَدُ).
- (١٨) الْجِلْوَاخُ: الْوَادِي الْوَاسِعُ الْمَمْتَلِيٌّ، الْقَامُوسُ: (جِلْخُ).
- (١٩) الزَّعَارَةُ وَالزَّعَارَةُ: الشَّرَّاسَةُ، الْقَامُوسُ: (زَعْرُ).
- (٢٠) جِرَائِضٌ: الْأَسَدُ. الْقَامُوسُ (جِرَضُ).

وصفة حُطَائِط^(١)، وفُعَلِيلِ الحَبَلِيلِ^(٢)؛ وفعائل اسماً: قرادد، وصفة رعابب، وفُعَلَالٌ: اسماً قليلاً قُرطاط^(٣)، وفِعَلَالٌ: اسماً جَلْبَاب^(٤) وصفة شِمَال^(٥)، وفُعَيْلٌ وصفة هَبَيْخ^(٦). وبعد اللام على فَعَلَاءِ اسماً حَلْفَاء^(٧) وصفة حَمْرَاءَ، وفُعَلَاءٌ: اسماً قَوْبَاء^(٨)، وفِعَلَاءٌ: اسماً عَلْبَاء^(٩)، وفُعَلَاءٌ: اسماً رُحَضَاء^(١٠)، وصفة عُشْرَاء^(١١)؛ وهو كثير في الجمع؛ وفِعَلَاءٌ: اسماً فقط فَرَمَاء^(١٢)، وفِعَلَاءٌ: اسماً قليلاً عَنبَاء^(١٣)، وفِعَلَاءٌ ظَرِبَاء^(١٤)، وفِعَلَانٌ؛ اسماً سَعْدَانٌ وصفة سَكْرَانٌ، وفِعَلَانٌ: اسماً عَثْمَانٌ وصفة خُمْصَانٌ، وفِعَلَانٌ: اسماً فقط سِرْحَانٌ، وهو كثير في الجمع، فأما رجل عَلْيَانٌ فقيل: هو من قبيل الوصف بالاسم، وفِعَلَانِيَةٌ درْحَانِيَةٌ^(١٥)، وفِعَلَانٌ اسماً كَرَوَانٌ، وصفة قَطْوَان^(١٦)، وفِعَلَانٌ: اسماً قَطْرَانٌ، وفِعَلَانٌ اسماً قليلاً، وفِعَلَانٌ اسماً قليلاً سُلْطَانٌ، وقال سيويوه^(١٧)؛ ليس في الكلام اسم على فُعَلَانٌ إلا سُلْطَانٌ. انتهى، وقرأ عيسى بن عمر: ﴿بَقْرِيَانٌ﴾^(١٨) (بضميتين) وفَعَلْنِي: اسماً قليلاً عَرْضْنِي وفَعَلْنِي عَرْضْنِي لغة، وفَعَلْنِي كَفَرْتَنِي^(١٩)، وفَعَلْتُوا: اسماً رَغْبُوتٌ، وصفة خَلْبُوتٌ، وفعلتوا خلبوت،

-
- (١) الحطائط: الضخم، والصغير القصير، ضدّ، القاموس: (حطط).
(٢) الحَبَلِيل: دويبة تموت ثم تعيش بالمطر، القاموس: (حبل).
(٣) القرطاط: بالكسر والضم والقيروطي: مرهم معروف، دخيل، القاموس (قرطط).
(٤) الجلباب القميص، وثوب واسع للمرأة، أو ما تغطي به ثيابها، أو هو الخمار، القاموس: (جلبب).
(٥) شمال: ناقة شمال وشمليل وشمال: سريعة، القاموس: (شملل).
(٦) الهَبَيْخ: الأحمق، المسترخي، ومن لا خير فيه، والوادي العظيم، والنهر الكبير، القاموس: (هبخ).
(٧) الحلفاء والحلف: نبت، الواحدة حَلْفَةٌ، القاموس: (حلف).
(٨) القَوْبَاءُ والقَوْبَاءُ: مرض جلدي يتقشر وينقلع الشعر منه، القاموس: (قوب).
(٩) العلباء: عصب عنق البعير، القاموس: (علب).
(١٠) الرُحَضَاءُ: العرق إثر الحمى، أو عرق يغسل الجلد كثرة، القاموس: (رحض).
(١١) العُشْرَاءُ من النوق: التي مضى على حملها عشرة أشهر أو ثمانية، أو هي كالنفساء من النساء، القاموس: (عشر).
(١٢) الفرماء: المرأة أثناء الحيض تحتشي بخرقه، القاموس: (فرم).
(١٣) العِنْبَاءُ: العنب، القاموس: (عنب).
(١٤) الظَرِبَاءُ: دويبة كالهرة منتنة، القاموس: (ظرب).
(١٥) درحاية: يقال رجل درحاية: قصير سمين بطين، القاموس: (درح).
(١٦) رجل قَطْوَانٌ: مشيه ثقيل، وقارب الماشي في مشيه، القاموس: (قطو).
(١٧) الكتاب: ٣٢٢/٢.
(١٨) سورة آل عمران: ١٨٣/٣.
(١٩) الكَفَرْتَنِي: الخامل الاحمق، القاموس: (كفر).

وَفَعَلَيْتَ عَفْرَيْتَ، وَفَعَلَوْتَ سَلَكَوْتَ، وَفَعَلَاةٌ ضَهْيَاءٌ^(١)، وَفَعَلَيْنِ: اسماً قليلاً غَسَلَيْنِ^(٢)، وَفُعَلْنِيَّةٌ: اسماً والهَاءُ لازمةٌ بِلَهْنِيَّةِ^(٣)، وَفَعْلَوَةٌ جَبْرُوتٌ لا غير، وَفُعْلُوسٌ عُبْدُسٌ^(٤)، وَفَعْلَاسٌ عِرْفَاسٌ^(٤)، وَفَعَلِيَا بَتْلِيَا^(٥)، وَفَعْلَوَى هَرْتَوَى^(٦)، وَقِيلَ: وَزَنَهُ فَعَنْكَى، وَفَعَلَهُو قَنْزَهُو^(٧)؛ وَالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ زَايٍ؛ فَيُؤَوَّلُ بِاعْتِبَارِ أَصْلِهِ إِلَى الثَّنَائِيِّ، وَفَعَلِمَ دَلْظُمٌ^(٨)، وَفُعَلِمَ قَرْظُمٌ^(٩)، وَفَعَلِمَ قَرْظُمٌ، وَفَعْلَامَهُ ضِرْسَامَهُ^(١٠)، وَفَعْلُومٌ جِرْسُومٌ^(١١)، وَفَعْلَيْنٌ وَهَبَيْنٌ^(١٢)، وَفَعْلَيْنِ زُرْقَيْنِ^(١٣)، وَفَعْلُونَ عَرَبُونَ، وَفُعْلُونَ عُرْجُونَ^(١٤)، وَفَعْلُونَ فَرَجُونَ^(١٥)، وَفَعْلُونَ عَرَبُونَ، وَفَعْلُونَ سَرَجُونَ لُغَةٌ فِي سَرَجِينِ^(١٦)، وَفَعْلَنٌ قَشُونٌ، وَفَعْلَنٌ قَرْظَنٌ، وَفَعْلَنٌ قَرْظَنٌ، وَفَعْلَيْنِ هَلَكَيْنِ؛ وَفَعْلَيْتَ صَوْلَيْتَ؛ كَوْنُ الْفَاءِ أَصْلُهَا الْكُسْرُ دَعْوَى، وَفَعْلَنَاةٌ خَلْفَنَاةٌ^(١٧)؛ وَكَوْنُ الْأَلْفِ إِشْبَاعاً دَعْوَى، وَفَعْلِيلٌ وَهَبِيلٌ^(١٨).

- (١) الضَّهْيَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا تَحْمَلُ، أَوِ الَّتِي لَا يَنْبَغُ ثَدْيَاهَا، الْقَامُوسُ: (ضَهْي). .
- (٢) الْغَسَلَيْنِ: مَا يَغْسَلُ مِنَ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ، وَمَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ، وَالشَّدِيدِ الْحَرِّ، وَشَجَرٍ فِي النَّارِ، الْقَامُوسُ: (غَسَل). .
- (٣) الْبُلْهَنِيَّةُ: الرُّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ، الْقَامُوسُ: (بَلْه). .
- (٤) أَعْلَامٌ، وَالسَّيْنُ زَائِدَةٌ، الْقَامُوسُ: (عَبْد، عِرْف). .
- (٥) لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ.
- (٦) الْهَرْتَوَى وَالْهَرْتَوَةُ وَالْهَرْتَوِيُّ: نَبْتٌ، أَوْ هُوَ الْقَرْتَوَةُ، أَوِ الْفَلَيْفَلَةُ، الْقَامُوسُ: (هَرْت). .
- (٧) لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ.
- (٨) الدَّلْظُمُ وَالْذَّلْظُمُ وَالذَّلْظُمُ: النَّاقَةُ الْمَسْنُونَةُ الْهَرْمَةُ الْفَانِيَّةُ، وَالرَّجُلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، الْقَامُوسُ: (دَلْظُم). .
- وَقَدْ ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي بَابِ الْمِيمِ، أَيِ الْمِيمِ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي (دَلْظ). .
- (٩) الْقَرْظُمُ: حَبُّ الْعَصْفَرِ، الْقَامُوسُ: (قَرْظُم)، انظُرِ الْمَلَاخِظَةَ السَّابِقَةَ.
- (١٠) الضَّرْسَامَةُ: الرَّخْوُ اللَّيِّنُ الْغَسْلُ، الْقَامُوسُ: (ضِرْسَم). .
- (١١) فِي الْقَامُوسِ: الْجِرْسَامُ: الْبِرْسَامُ وَالسَّمُّ الزَّعَافُ، الْقَامُوسُ: (جِرْسَم). .
- (١٢) وَهَبَيْنٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، الْقَامُوسُ: (وَهَب). .
- (١٣) فِي الْقَامُوسِ: الزُّرْقَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: حَلَقَةٌ لِلْبَابِ، أَوْ عَامٌّ مَعْرَبٌ، الْقَامُوسُ: (زُرْفَن). .
- وَلَيْسَ فِي الْقَامُوسِ: زُرْقَيْنِ، وَرَبِمَا كَانَتْ لُغَةٌ فِي سَرَجُونَ وَسَرَجِينِ وَسَرَقِينِ الْمَعْرَبِيَّةِ عَنْ (سَرَكِين). .
- (١٤) الْعُرْجُونَ: الْعَذَقُ إِذَا بَيْسَ وَأَعْوَجَّ، أَوْ نَبْتٌ كَالْفَطْرِ يَشْبَهُ الْفَقْعَ، الْقَامُوسُ: (عُرْجَن). .
- (١٥) الْفَرَجُونَ: الْمَحْصَةُ، وَفَرَجَنُ الدَّابَّةِ: حَسَّهَا بِهَا، الْقَامُوسُ: (فَرَجَن). .
- (١٦) السَّرْجُونَ وَالسَّرَجِينُ وَالسَّرَقِينُ: الزَّبِيلُ، مَعْرَبٌ (سَرَكِين)، الْقَامُوسُ: (سَرَجَن). .
- (١٧) خَلْفَنَاةٌ: وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ، تَقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: كَثِيرُ الْخَلَافِ، وَيُقَالُ فِي خَلْفِهِ خَلْفَتَهُ وَخَلْفَنَاةٌ، الْقَامُوسُ: (خَلْف). .
- (١٨) وَهَبِيلٌ: اسْمُ عِلْمٍ، الْقَامُوسُ: (وَهْل). .

أو مفترقان فرقت بينهما الفاء؛ فعلى أفاعل: اسماً أُجَارِدُ^(١)، وصفة أُبَاتِرُ^(٢)، وأُخَايِلُ^(٣)؛ فاما أدابر فذكره ابن سيده في الصفاة والزبيدي وتبعه ابن عصفور في الأسماء، وعلى أفاعل أجالد للجسم وأفانية: نبت؛ ويكون جمعاً: اسماً أفاكل^(٤) وصفة أفاضل، وأفنعَلُ أرندج، وأفنعَلُ أرندج لغة، ويفنعَلُ يرندج، ويفنعَلُ يرندج لغة، ويفعَلُ يوضأ ويرثأ، ويفاعَلُ يُنابع، ويفاعَلُ يجَابِرُ (اسم امرأة) ويكون في جمع الاسم يرَامِعُ^(٥)، وأما جمال يعامل فقيل من الوصف بالاسم، وتفاعَلُ تُرَامِزُ، وقيل وزنه فُعَامِلُ، وقيل فُعَالِلُ، وتَفَعَّلُ: اسماً فقط تنوَّطُ وهو في المصدر كثير، وتفاعَلُ تضارع، وتَفَعَّلُ تُبَشِّرُ، تَفَعَّلُ تُبَشِّرُ، وتَفَعَّلُ تَهَبِّطُ، وتَفَاعَلُ تَفَاوَتُ، وكثر في الجمع تناضب، وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة، وتفاعَلُ تَفَاوَتُ، وتفاعَلُ تَفَاوَتُ ونفاعَلُ بالقياس نَرَاجِسُ جمع نَرَجِسُ، ونفوعَلُ نحورش^(٦) وقيل وزنه فععل، ومفاعَلُ، ولا يكون إلا جمعاً: اسماً منابِرُ وصفة مدَاعَسُ، ومُفْعَلُ مُكْمَهَلُ^(٧)، ومُفَوَّعِلُ، ومُفْعِيلُ ومُفَاعِلُ ومُفَعَلُ ومُفْتَعِلُ ومُفْنَعِلُ أسماء فاعل، وبالفتح أسماء مفعول، ومجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقتدر ومسنبل.

أو العين على فاعول اسماً طَاوُسُ وصفة جَارُوفُ، وفَاعَالُ: اسماً قليلاً سَابِاطُ، وفاعيل خَامِيزُ^(٨)، وفِيَعُولُ: اسماً قَيْصُومُ وصفة غَيْشُومُ، وفُوعَالُ: اسماً قليلاً طُومَارُ^(٩)، وفُوعَالُ اسماً قليلاً تَوْرَابُ^(١٠)، وفُوعَيْلَةُ دَوَّطِيرَةُ^(١١). وفُوعَلَةٌ حَوْصَلَةٌ، وفِيَعَالُ: اسماً خَيْثَامُ، وصفة غَيْدَاقُ، وفِيَعَالُ: اسماً فقط دِيْمَاسُ^(١٢) في أحد احتماليه وفيعيعة قيليطة^(١٣)، وفِنَعَالُ: قيل: لم يجئ إلا صفة قنعاس^(١٤)، وذكر

-
- (١) أُجَارِدُ وجَارِدُ: موضعان، القاموس: (جرد).
 - (٢) الأباتر: القصير، ومن لا نسل له، ومن يبتتر رحمه، القاموس: (بتر).
 - (٣) في القاموس: الأخالل: المتكبر، القاموس: (خال).
 - (٤) الأفاكل: جمع الأفكل: الرعدة، القاموس: (فكل).
 - (٥) البرامع: جمع يرَمِعُ وهو الخذروف يلعب به الصبيان، وحجارة رخوة، القاموس: (رمع).
 - (٦) نَحْوَرَشُ: تحرك وخذش، أو هو الخبيث المقاتل، القاموس: (نخش).
 - (٧) المُكْمَهَلُ: القطن ما دام فيه الحب، واكْمَهَلُ: انقبض وقعد، القاموس (كمهل).
 - (٨) الخاميز: مرق السكباج المبرد المصقَى من الدهن، أعجمي، القاموس: (خمر).
 - (٩) الطامور والطومار: الصحيفة، وأصل التطمير: الطي، القاموس: (طمر).
 - (١٠) التوراب والتورب والتيرب والتريب: التراب، القاموس: (ترب).
 - (١١) دَوَّطِيرُ: كوثل السفينة، وهو مؤخرها، أو سكانها، القاموس: (دطر، كثل).
 - (١٢) الديماس، بكسر الدال وفتحها: الكن والسرب والحمام، القاموس: (دمس).
 - (١٣) القليلط: الرجل المارد الخبيث، والأدر، القاموس: (قلط).
 - (١٤) القنعاس، بالكسر: من الإبل العظيم، والرجل الشديد المنيع، القاموس: (قنعس).

بعضهم عَنقَادٌ^(١)، وطَنبَارٌ^(٢)؛ فينظر: أهما اسمان أم وصفان؟ وَفُنَعَالٌ عُنْطَابٌ^(٣)، وَفَوَعَلٌ كَوَائِلٌ^(٤)، وقيل وزنه فَوَاعِلٌ فيكون ثنائياً، وَفَعَالٌ: اسماً قليلاً دَرَّاجٌ وصفة عَلَامٌ، وَفَعَالٌ: اسماً خَطَافٌ، وصفة حُسَّانٌ، وَفَعَالٌ: اسماً فقط قَتَاءٌ؛ فاما رجل ذنابة^(٥) فقيل من الوصف بالاسم، وَفُعُولٌ: صفة فقط سُبُوحٌ، وأثبت بعضهم فيه ذُرُوحاً، فيكون اسماً، وَفُعُولٌ: اسماً سَفُودٌ، وصفة سُبُوحٌ، وَفُعُولٌ: اسماً عَجُولٌ وصفة سِرُّوطٌ^(٦)، وَفِعِيلٌ: اسماً بَطِيخٌ؛ وصفة سَكِيرٌ، وَفُعِيلٌ صفة قليلاً مَرِيْقٌ، وهكذا قال بعضهم وقال آخر: وعلى فُعِيلٍ مَرِيْقٌ للعصفر، ومُرِيخٌ للذي هو داخل الأذن اليابس، وَفُعِيلٌ: اسماً عَلِيْقٌ؛ وصفة زُمَيْلٌ، وفنعال رجل قنتال^(٧)، وقال الفراء: وزنه فنعلٌ أبدل من أحد المشددين همزة، وفنَعَالَةٌ عِنْدَاوَةٌ^(٨) وقيل وزنها فَعَلَاوَةٌ من عند، وفيعلة ربحنة، وفيعنل نيلنج لغة، وَفُمُعُولٌ فُمُعُوطٌ^(٩)، وَفَمُعِيلٌ عَمَلِيْقٌ، وقيل وزنه فَعَلِيلٌ، وَفَعِيلٌ دَرِيءٌ^(١٠)، وفعئيل زُجَيْلٌ^(١١)، وَفَوَعَلٌ كَوَائِلٌ^(١٢)، وَفَنُعُولٌ عُنُقُودٌ، وفنوعول طنبور لغة، وَفَلُعُولٌ زَلْقُومٌ^(١٣)، وقيل وزنه فُعُلوْمٌ، وَفُوَعْنَلٌ فُوُدْنَجٌ^(١٤)، وَفُنَعَالَةٌ سِنْدَاوَةٌ^(١٥)، وَفِنَعِيلٌ شَنْظِيرٌ^(١٦)، وَفَوَعْنَلٌ خَوْرَنْقٌ^(١٧)،

- (١) العنقاد: العنقود، القاموس: (عقد).
- (٢) الطنبار: الطنبور معرب، شبه بالية الجمل، القاموس: (طنر).
- (٣) العنطاب: الجراد الضخم، أو الذكر الأصغر منه، القاموس: (عظب).
- (٤) الكوائل: القصير، أو مع غلظ، أو مع فحج، وقد اكوال، القاموس: (كال).
- (٥) الذنابة: التابع، ومن الطريق وجهه، والقرباة والرحم، والذنابة موضع، القاموس: (ذنب).
- (٦) لم يذكره صاحب القاموس.
- (٧) في القاموس: القنثلة: أن يثير التراب إذا مشى، القاموس: (قنتل)، وليس فيه (قنتل).
- (٨) في القاموس: العندأوة كفنعلوة: العسر والالتواء والخديعة: (عدأ).
- (٩) القمعوط: دحروجة الجمل، القاموس: (قمعط).
- (١٠) يقال: كوكب دري ودريء: متوقد متلألئ، وليس فُعِيلٌ سواه ومَرِيْقٌ، القاموس: (درا).
- (١١) الزُجَيْلٌ: بالهمز وبالنون: الضعيف، القاموس: (زجل).
- (١٢) الكَوَائِلُ والكَوَائِلُ: مؤخر السفينة، أو سكانها، القاموس: (كثل).
- (١٣) الزلقوم: لغة في الحلقوم، القاموس: (زلقم).
- (١٤) الفُوُدْنَجُ: نبت، معرب، القاموس: (افدج).
- (١٥) السنداو والسنداوة: الجريء المقدم، والقصير والدقيق الجسم مع عرض رأس، والعظيم الرأس، والذئبة، القاموس: (سدا).
- (١٦) الشنظير: السبيء الخلق الفحاش، والصخرة تنفلق من ركن الحبل فتسقط، القاموس: (شنظر).
- (١٧) الخورنق: قصر للنعمان الأكبر، معرب خورنكاه: أي موضع الأكل، ونهر بالكوفة، القاموس: (خرنق).

وَفِعُولَةٌ حِنْدُورَةٌ^(١)، وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ قَرَطَعَبٍ^(٢)، وَفُعُولَةٌ عُنْجُورَةٌ^(٣).

أَوْ اللَّامِ عَلَى فَعْنَلَى: اسْمًا قَرْنَبِيَّ وَصِفَةً حَبْنَطِيَّ^(٤)، وَجَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ بَلَنْصَى، وَقِيلَ لَا يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا وَجَاءَ صِفَةً بِالْهَاءِ قَالُوا: عَقَابَ عَقْنَبَاةَ، وَفَعْنَلَى بَلَنْصَى وَخَلْفَنَاةَ، وَفَعْنَلَى اسْمًا وَجَاءَ فَقَطُ جُلْنَدَى^(٥) وَهُوَ قَلِيلٌ، كَذَا قِيلَ، وَجَاءَ بِالْهَاءِ جُلْنَبَاةَ، وَفَعْلَنَاةَ جُلْنَبَاةَ، وَفَعْنَلَى جَلْنَدَى مَصْرُوفًا، وَفَعْنَلَى صَعْنَبِيَّ^(٦)، وَفَعْلَى: اسْمًا قُصَيْرِيَّ، وَفَعَالَى اسْمًا حُبَارِيَّ، وَصِفَةً جَمَعَ تَكْسِيرَ فَقَطُ عُجَالَى، وَفَعَالَى. اسْمًا صَحَارِيَّ، وَصِفَةً حَبَالَى، وَفَعَالَى صَحَارِيَّ، وَفَعَالَى ذَفَارِيَّ^(٧)، وَفَعْلَى: اسْمًا زَمَكِيَّ، وَصِفَةً كَمْرِيَّ، وَفَعْلَى: اسْمًا قَلِيلًا جَيْضِيَّ^(٨)، وَفَعْلَى: اسْمًا قَلِيلًا عَرْضِيَّ، وَفَعْلَى: اسْمًا قَلِيلًا فَحْدُرِيَّ، وَفَعْلَى جَفْرِيَّ، وَفَعُولَى قَعُولَى، وَفَعُولَى سَنُوطِيَّ^(٩)، وَفَعُولَى عَشُورِيَّ، وَفَعُولَى عَدُوكِيَّ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعُولَلٌ، وَفُعَالِسٌ خُلَابِسٌ، وَفُعَالِنٌ: اسْمًا فُرَاسِنٌ، وَصِفَةً: رُعَاشِنٌ، وَفَعَالَمٌ زَرَاقِمٌ، وَفَعْلَنَا حَبْنَطًا، وَقِيلَ: الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ حَبْنَطِيَّ، وَفَعْلَنَا حَبْنَطًا وَفَعْلَنَا حَبْنَطًا وَفَعْلَنَا حَفِيْسًا، وَفَعْلَى حَفِيْسِيَّ^(١٠)، وَفُعَالِمٌ: ضُبَارِمٌ^(١١)، وَفَعَالِيَّةٌ: اسْمًا كَرَاهِيَّةً، وَصِفَةً عَبَاقِيَّةً^(١٢) وَحَزَابِيَّةً^(١٣)، وَفَعَالُوَّةٌ سَوَاسُوءَةٌ، وَفَعْنَلُوَّةٌ: اسْمًا لَزِمَتْهُ الْهَاءُ قَلْنَسُوءَةٌ، وَفَعْنَلِيَّةٌ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ قُلْنَسِيَّةٌ، وَفَعْلَعَّةٌ شَعْلَعَّةً^(١٤)، وَفَعُولَاةٌ قَهْوَبَاةً^(١٥).

- (١) الحِنْدُورَةُ والحَنْدِيرُ والحَنْدَارَةُ والحَنْدُورُ والحَنْدِيرَةُ: بِكسْرِ الحَاءِ: الحَدَقَةُ، القَامُوسُ: (حَدْر).
- (٢) فِي القَامُوسِ: مَا عِنْدَهُ قَرَطِبَةٌ أَيْ: لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، أَوْ بِشَيْءٍ، القَامُوسُ: (قَرَطَب).
- (٣) العُنْجُورَةُ: غُلَافُ القَارُورَةِ، القَامُوسُ: (عَنْجَر).
- (٤) الحَبْنَطِيَّ: المَمْتَلِيُّ غِيْظًا، وَيَهْمَزُ، وَاحْبِنَطِيَّ: انْتَفَخَ بَطْنُهُ، القَامُوسُ: (حِط).
- (٥) الجُلْنَدَى: الفَاجِرُ والعَاجِزُ، القَامُوسُ: (جَلَد).
- (٦) صَعْنَبِيَّ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ، القَامُوسُ: (صَعَب).
- (٧) الذَّفَارَى: جَمَعَ ذَفْرَى وَهِيَ: العِظْمُ الشَّاحِصُ خَلْفَ الأُذُنِ، القَامُوسُ: (ذَفْر).
- (٨) الجَيْضِيُّ: مَشِيَّةٌ يَتَبَخَّرُ وَاحْتِيَالًا، القَامُوسُ: (جَيْض).
- (٩) السَّنُوطَى: كَوْسَجٌ لِاحِيَةٍ لَهُ أَصْلًا، وَالخَفِيفُ العَارِضِينَ، القَامُوسُ: (سَنَط).
- (١٠) الحَفِيْسَى وَالحَفِيْسِيَّ: الأَكُولُ البَطِينُ، وَالَّذِي يَغْضِبُ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، القَامُوسُ: (حَفَس).
- (١١) الصُّبَارِمُ: الأَسَدُ، وَالرَّجُلُ الجَرِيءُ عَلَى الأَعْدَاءِ، القَامُوسُ: (صَنْبِرَم).
- (١٢) العَبَاقِيَّةُ: الرَّجُلُ المَكَّارُ الدَاهِيَةُ، القَامُوسُ: (عَبَق).
- (١٣) الجَزَابِيَّةُ: الغَلِيْظُ إِلَى القِصْرِ، القَامُوسُ: (حَدَب).
- (١٤) شَجَرَةٌ شَعْلَعَةٌ: مَتَفَرِّقَةُ الأَغْصَانِ غَيْرِ مَلْتَقَّةٌ، القَامُوسُ: (شَعْلَع).
- (١٥) القَهْوَبَاةُ وَالقَهْوَبَةُ: نَصَلٌ لَهُ شَعْبٌ ثَلَاثٌ، أَوْ سَهْمٌ صَغِيرٌ مَقْرَطُسٌ، وَلَيْسَ فَعُولَى غَيْرَهَا، القَامُوسُ: (قَهَب).

أو الفاء والعين على أفعال: اسماً ولا يكون إلا مكسراً أَحْمَال، وصفة أبطال، وجاء منه مفرداً بالهاء أَظْفَارَةٌ للظفر وهو نادر، وقالوا: أُرْعَاوِيَّةٌ^(١) للنعم التي عليها وُسُومٌ، وجاء صفة للمفرد بُرد أخلاق وصف بالجمع، وإفْعَالٌ: اسماً إِعْصَارٌ، وصفة إِسْكَافٌ، وإفْعِيلٌ اسماً إِكْثِيلٌ، وصفة إِصْلِيَّتٌ^(٢)، وإفْعِيلٌ أَنْجِيلٌ^(٣)، أَفْعُولٌ: اسماً أُسْلُوبٌ وصفة أُمْلُودٌ، وَأَفْعُولٌ أُسْرُوعٌ^(٤)، وَأَفْعُولٌ: اسماً إِرْدُونٌ، وصفة إِزْمُولٌ، وَأَفْعَالٌ أَدْمَانٌ، وإفْعِلٌ: اسماً إِزْفَلَةٌ^(٥)، وصفة إِرْزَبٌ^(٦)، وإفْعَلٌ إِرْدَبٌ^(٧)، وَأَفْعُلٌ: اسماً أُرْدُنٌ^(٨)، وَأَفْعَلَةٌ أَكْبَرَةٌ^(٩) قومه، وإفْنَعْلٌ إِسْفَنْجٌ، وإفْنَعْلٌ إِفْرِنْدٌ، وإفْنَعْلٌ إِسْفَنْطٌ، ويُفْعُولٌ: اسماً يُعْفُورٌ^(١٠)، وصفة يَحْمُومٌ^(١١)، ويُفْعُولٌ يُسْرُوعٌ، وقيل ضمة الياء إِتْبَاعٌ لضمة الراء، ويُفْعِيلٌ: اسماً فِقْطَيْنٌ، ويُفْعَلٌ يَهْيِيرٌ^(١٢). وقيل الأصل تخفيف الراء ثم شدد، وتَفْعَالٌ: اسماً تَمَثَالٌ وصفة تَفْرَاجٌ؛ وقيل لا يثبت تَفْعَالٌ صفة، والصحيح إثباته، وتَفْعَالٌ قِيلَ لِمَ يَجِيءُ إِلا مَصْدَرًا كَتَطَوَّافٌ، والصحيح مجيئه غير مصدر، وقالوا رجل تَيْتَاءٌ^(١٣)، وَمَضَى تَهَوَّاءٌ^(١٤) من الليل، وتَفْعِيلٌ: اسماً فِقْطٌ تَرْعِيْبٌ، وتَفْعِيلٌ: اسماً تَرْعِيْبٌ لَغَةً، وصفة تَرْعِيدٌ، وتَفْعَلَةٌ وتَلْزَمُهَا الْهَاءُ تَرْعِيَّةٌ، وكسر بعضهم التاء، وجعله بعضهم أصلاً، وتَفْعَلَةٌ تَرْعِيَّةٌ لَغَةً، وتَفْعُولٌ: اسماً فِقْطٌ تَذَنُوبٌ، فأما تَيْهُورَةٌ^(١٥)

-
- (١) الأرعوية: الماشية المرعية للسلطان، القاموس: (رعي).
(٢) الإصليّة: الرجل الماضي في الحوائج، القاموس: (صلت).
(٣) الإنجيل والأنجيل: كتاب عيسى عليه السلام، القاموس: (نجل).
(٤) الأسرُوع واليسرُوع: شُكْرٌ تخرج في أصل الحَبَلَةِ، وربما أكلت حامضة، ظلم الأسنان وماؤها، وخطوط وطرائق في القوس، ودود حمر الرؤوس تكون في الرمل، القاموس: (اسرع).
(٥) الإزفلة: الخفة، القاموس: (زفل).
(٦) الإرزب: القصير، والغليظ الشديد، القاموس: (رزب).
(٧) الإردب: مكيال يعادل أربعة وعشرين صاعاً، والقناة يجري فيها الماء على وجه الأرض، القاموس: (ردب).
(٨) الأردن: النعاس، وكورة بالشام، القاموس: (ردن).
(٩) أكبرة قومه: أكبرهم، أو أقددهم بالنسب، القاموس: (كبر).
(١٠) اليعفور: ظبي بلون التراب، والحشق، وجزء من أجزاء الليل، القاموس: (عفر).
(١١) اليعحوم واليعحيم: الأسود من كل شيء والأبيض، ضد، القاموس: (حجم).
(١٢) اليعير: الحجر الصلب، والسراب، ودوية، القاموس: (هير).
(١٣) التيتاء والتيتاء والتتاء: من يحدث عند الجماع، أو ينزل قبل الإيلاج، القاموس: (تتا).
(١٤) تهوؤ من الليل: ساعة، القاموس: (هوى).
(١٥) التيهور: ما انهار من الرمل، وما اطمأن من الأرض، القاموس: (هور).

فمقلوب أصله تَهْوُورَةٌ فوزنها قبل القلب تَفْعُولَةٌ، وبعده تَعْمُولَةٌ، وتَفْعُولٌ: اسماً قليلاً تُؤْتُوْرٌ^(١)، ونُفْعُولٌ نُخْرُوبٌ^(٢)، ونَفْعَالٌ نَفْرَاجٌ، وقيل وزنه فَعْلَالٌ، ومَفْعَالٌ: اسماً منقاراً، وصفة مفساد، ومَفْعَالٌ مَرْجَانٌ ومَرْجَانَةٌ فقط من رَجَنٍ، وقال الأكثرون: فَعْلَانٌ من مَرَجٍ، ومفعول: صفة مَضْرُوبٍ، ومُفْعُولٌ مُعْلُوقٌ؛ فأما مَعْرُودٌ، فقيل مُفْعُولٌ وقيل فُعْلُولٌ، ومَفْعِيلٌ: اسماً مندبلاً، وصفة مسكين، ومَفْعِيلٌ مَنْدَبِلٌ، ومَفْعَلٌ مَرْعَزٌ، ومَفْعَلٌ مَرْعَزٌ، ومَفْعَلٌ مَكْوَزٌ قِيلَ: لم يَجِئْ غَيْرُهُ، ومَفْعَلٌ مَكْوَزٌ، ومَفْعَلٌ مَكْوَزٌ، ومفعَلٌ محدلقٌ، ومُفْعَهَلٌ مُعْلَهَجٌ، ومفعيل مطشيء^(٣) ومفعيل ومطشياً عند من أثبت طشياً، ومفعمل مطرمح، وهِفْعَالٌ، هِلْقَامٌ^(٤).

أو العين واللام على فَيَعْلَى خَيْزَلِيٌّ، وَقَوْلِي خَوْزَلِيٌّ^(٥)، وَفُعْلَا خُنْفَسَا، وَفَنَعْلِي سَنَدْرِي^(٦)، وَفَنَعْلَى شَنْفَرِي^(٧)، وَفَنَعْلَى هِنْدَبِيٍّ، وَفُعْلَى لَبْدِي^(٨)، وَفَيَعْلِي حَيْفَسِيٍّ، وَفَعْلَى نَظْرِيٍّ، وَفِنَعْلُو حِنْظَاوُ، وَفَمَعْلُوهُ فَمَحْدُوهُ؛ وقيل وزنه فَعْلُوَةٌ.

أو الفاء والعين واللام على أَفْعَلَى أَجْفَلَى قِيلَ: ولا يحفظ غيره، وزاد بعضهم أَوْجَلَى، قال: ولا يعلم غيرهما، وإفْعَلَى: اسماً إِبْجَلَى، وإفْعَلَى إِبْجَلَى لغة، قيل: وأفعلا أطرقا، والجمهور على أنه حكاية^(٩)، قيل: وعلى مَفْعَلَى ومَفْعَلَى مَصْطَكَى ومَصْطَكَى^(١٠)، والصحيح أن الميم فيهما أصل، ومَفْعَلَى مَنْدَبِيٍّ، ومَفْعَلَى مَقْلَسِيٍّ، ومفعلى مقلسى.

أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على اسْتَفْعَلٌ: اسْتَبْرَقٌ.

أو قبل العين فَعْلَعَلٌ كُذِّبُذَّبٌ، وَفَعْلَعَلٌ ذَرَّحَرَحٌ، وفعلل كذبذب.

- (١) التُّؤُورُ: حديدة يُسْحَى بها باطن خفّ البعير ليقصر أثره، القاموس: (أثر).
- (٢) النُّخْرُوبُ: الشقُّ في الحجر، أو الثقب في كل شيء، القاموس: (نخر).
- (٣) في القاموس: الطُّشَاةُ: الزكام، والرجل القدم الغنبي، (طشا).
- (٤) الهِلْقَامُ: الضخّم الطويل، والأسد، القاموس: (هلقم).
- (٥) والخوزلي والخيزل: المرأة تمشي في تناقل، القاموس: (خزل).
- (٦) السَّنْدَرِيٌّ: الحريء والشديد والأسد، والأبيض من النصال، القاموس: (سندر).
- (٧) الشَّنْفَرِيٌّ، والشنفرارة بالكسر: الرجل السيء الخلق، القاموس: (شنفر).
- (٨) لَبْدِيٌّ ولبّادى ويخفان: طائر يقال له: لبّادي البدي ويكرر حتى يلتزق بالأرض فيؤخذ، القاموس: (لبد).

(٩) المقصود البناء على حركة الحكاية من الفعل: أطرقا.

(١٠) المَصْطَكَا بالفتح والضم، ويُمَدُّ في الفتح فقط: علك رومي أبيض، القاموس: (مصطك).

أو قبل اللام فعَاويل: صفة قرَاويح^(١) واسماً بالقياس عَصَاويد جمع عَصَواد،
 وفعائيل: اسماً فقط كرايبس، وفعائل: اسماً ظنابيب^(٢)، وصفة بهاليل، وفعنلال
 اسماً فرنداد، وفعمَّال طرَّمَاح^(٣)، وفعينَّال جهنَّام، وفعنَّال جهنَّام^(٤) لغة، وفعأليلة
 شرأيبية، وفعالولة حزالوقة^(٥)، وفعئليل قعئسيس^(٦).

أو بعد اللام على فَعْلُوَان عُنْفُوَان، وفعليَان: اسماً صليَان وقيل وزنه فعْلَان،
 وصفة عنظيان^(٧)، وفعْلايَا بُرْحَايَا لا غير، وفعْليَاء: اسماً قليلاً مَرَحِيَاء^(٨)، وفعليَاء:
 اسماً كَبْرِيَاء وصفة جَرِيَاء، وفعْلُوْتَا: اسماً قليلاً رَهْبُوْتَا، وفعلايَا مَرَحَايَا، وفعْلايَا
 حَوْلَايَا، وفعْليَاء تَيْمِيَاء، وفعْلُوَان نَهْرُوَان، وفعْلُوَان نَهْرُوَان، وفعْلَمَان قَشْعَمَان^(٩)،
 وفعْلَمَان قَشْعَمَان، وفعليْنَا صرغينا.

أو مفترقة على إِفْعَيْلَى إِهْجِيرَى، وإِجْرِيَا ولا يحفظ غيرهما، وأفاعيل قيل ولا
 يكون إلا جمع تكسير، ونحو: أباطيل، أساليب، وحكى رجل أقاطيع، والظاهر أنه من
 الوصف بالجمع، وأَسَانِين اسم جبل منقول من الجمع، ويفاعيل اسماً يعأسيب وصفة
 يَخَاضِير، وَيَفْتَعُول يَسْتَعُور^(١٠)، ووزنه عند سيبويه فَعْلُول، وَيُفْعَالُ يُرْنَاء، وتفعال: اسماً
 فقط تَجْمَال، فأما رجل تَلْقَامَة ونحوه فمن الوصف بالمصدر، والهاء للمبالغة، وتفاعيل:
 اسماً فقط تَجَافِيْف، ونفاعيل نخاير، ومُفْوَعَلٌ مُهْوَأَن^(١١)، وقال السيرافي: وزنه مُفْعَلَلٌ،
 ومفاعيل: اسماً مناديل وصفة مكاسيب، ومُفْمَعَلٌ مُشْمَعِلٌ، ومُفْعَلَلٌ مُطْلَخِمٌ^(١٢)،

(١) القرواح: الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء، القاموس: (قرح).

(٢) الظنوب: حرف الساق من قُدْم، أو عظمه، أو حرف عظمه، القاموس: (ظنب).

(٣) الطرَّمَاح والطرُمُوح: العالي النسب المشهور، والطامح في الأمر، القاموس: (طرمح).

(٤) جهنَّام: بعيدة القعر، وبه سُمِّيت جهنم، وجُهْنَام: اسم فرس، القاموس: (جهم).

(٥) في القاموس: حَزْوَلُق: القصير المجتمع الخلق، القاموس: (حزلق).

(٦) قعئسيس: اسم، والمُقْعَنْسِس: المتأخر.

(٧) العنظيان والعنظوان: الشريبر المُسْمَع، والساخِر المَغْرِي، القاموس: (عنظ).

(٨) مَرَحِيَا ومرحى: تقال للرامي إذا أصاب، وإذا أخطأ: برحى، القاموس: (برح، مرح).

(٩) القَشْعَمَان والقَشْعَمَان: النسر الذكر العظيم، القاموس: (قشعم).

(١٠) اليَسْتَعُور: موضع، والباطل، وكساء يجعل على عجز البعير، وشجر مساويكه غاية في الجودة،

القاموس: (يسر).

(١١) المَهْوَأَن والمهوتن: المكان البعيد، أو الوهدة، القاموس: (هون).

(١٢) مُطْلَخِمٌ والمُطْرَخِمٌ: المضطجع والغضبان والمنتكبر، والشاب الحسن، القاموس: (طرخم)،

طلخم).

وَمُفْتَعَالٍ ﴿مُتَّكَاءٌ﴾^(١) كما في قراءة الحسن^(٢)، ومُفْعُولٌ مُكْوَهْدٌ^(٣)، وهَفْعَالٌ هَلْقَامٌ، وفُعَيْلِيٌّ: مصدرًا فقط هَجِيرِيٌّ، وفُعَيْلِيٌّ لُعَيْزِيٌّ^(٤)، وفَاعِلِيٌّ بَاقِلِيٌّ، وفَاعِلِيٌّ شَاصِلِيٌّ^(٥)، وفَاعُولِيٌّ بَادُولِيٌّ^(٦)، قيل: ولم يجيء غيره، وفَعُولِيٌّ هَيُولِيٌّ وبخط ابن القطاع هي فَيَعُولِيٌّ، وفَنَعُولِيٌّ قَنَطُورِيٌّ^(٧)، ومِفْعَلِيٌّ مِرْعَزِيٌّ اسماً، فأما رجل مِرْقَدِيٌّ فقيل من الوصف بالاسم، ومفعلي مرقد، ولم يجئ إلا صفة، ومَفْعَلِيٌّ صِفَةٌ فَقط مَكُورِيٌّ، ومَفْعَلِيٌّ مَكُورِيٌّ لغة، ومفعلي مكوري^(٨)، وَيَفْعَلِيٌّ يَهَيْرِيٌّ، وقيل وزنه فَعْفَلِيٌّ، وفُعَالِيٌّ: اسماً شُقَارِيٌّ.

أو ثنتان مجتمعتان على أَفْعَلَانٍ، قيل: صفة فقط أَنْبَجَانٌ^(٩)، والصحيح أنه يكون اسماً أيضاً قالوا: أَخْطَبَانٌ لِلشُّقْرَاقِ، وإفْعَلَانٌ: اسماً قليلاً إِسْحَمَانٌ^(١٠) وصفة إِضْحِيَانٌ^(١١)، وأفعلان صفة أضحيان لغة وأفْعَلَانٌ: اسماً أَقْحَوَانٌ وصفة أُسْحَوَانٌ^(١٢)، وأفْعَالٌ أُسْحَارٌ، وإفْعَالٌ إِسْحَارٌ^(١٣)، ولا يحفظ غيره، وأنفَعِيلٌ أنقليس، وأنفَعِيلٌ أنقليس، وقال الخليل: أنقليس وأنقليس^(١٤) أنفَعِيلٌ وإنفَعِيلٌ، وأفْعَلِيلٌ ألبسيس، وقيل وزنه أفعليس، وفاعلوس آبنوس، وأفْعَلَاءٌ أربعاء، وأفْعَلَاءٌ أربعاء قيل

(١) سورة يوسف: ١٢/٣١.

(٢) قرأ أبو جعفر (متكا) بتنوين الكاف و(ذف الهمزة، بوزن متقى خفف بترك الهمزة، وعن المطوعي (متكا) بتسكين التاء وبالهمز، وعن الحسن بالتشديد والمد قبل الهمز، أشبع الفتحة فتولد منها ألف، والباقون بتشديد التاء، والهمز من القصر، إتحاف فضلاء البشر: ٢٦٤.

(٣) في القاموس: الكَوْهْدُ: المرتعش كبيراً، القاموس: (كهد).

(٤) اللغزءاء واللُعَيْزِيٌّ والألغوزة: اللغز وهو ما يُعْمَى به، القاموس: (لغز).

(٥) الشَّاصِلِيٌّ: بالمقصورة، فإذا خففت مدّت: نبات، القاموس: (شصل).

(٦) بادُولِيٌّ: بفتح وضم الدال: موضع، القاموس: (بدل).

(٧) القنطوري وبنو قنطوراء: الترك أو السودان، أو هي جارية لإبراهيم ﷺ من نسلها الترك، القاموس: (قنطر).

(٨) المَكُورِيٌّ: اللثيم، والقصير العريض، والرُّوثة العظيمة، وتكسر الميم فيه، وبالضم: الفاحش المكثار، أو اللثيم، القاموس: (كور).

(٩) عجيين أنبجان: مدرك منتفخ، وما لها أخت سوى: أرونان، ويقال ثوب منبجاني وأنبجاني: منسوب إلى منبج على غير قياس، القاموس: (نبج).

(١٠) الإِسْحَمَانُ: جبل، والإِسْحَمَانُ: شجر، وكل شيء أسود، القاموس: (سحم).

(١١) الإِضْحِيَانُ: نبت كالأقحوان، القاموس: (ضحي).

(١٢) الأُسْحَوَانُ: الجميل الطويل، والكثير الأكل، القاموس: (سحو).

(١٣) الإِسْحَارُ: بقلة تُسَمَّنُ المال، القاموس: (سحر).

(١٤) الأنقليس بفتح الهمزة وكسرهما: سمكة كالحية، القاموس: (قلس).

ولا يعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر للجمع على أفعلاء نحو أصدقاء. انتهى.
 وجاء أجفلاء وأرمداء، وأفعلاء أربعاء، وأفعلاء أربعاء، وأفعلاء أربعاء، ويفعلان
 يأدمان، ويفعلني يرفئي، وتفعلان ترفمان، وتفعلان ترفمان، وتفعلان تركضاء^(١)،
 وتفعلان تفرجاء^(٢)، وتفعلوت: اسماً قليلاً ترفنوت، وتفعلان ترفنات، وتفعلان
 نرفجاء، وقيل وزنه فعلاء، وتفعلوت نخبوت^(٣)، وقال الجرمي: وزنه فعلوت،
 ومفعلان مهرقان، ومفعلان مرعزاء، ومفعلان مرعزاء، ومفعلان مكرمان، ومفعلان
 مسحلان، وقيل وزنه فعلان، ومفعلان مهرجان، ومفعلان مقتوين^(٤)، في قول من
 جعل الميم زائده، ومن جعلها أصلية فوزنه فعلون، فيكون مما زيد بعد لامه ثلاثة
 زوائد، وقيل هو جمع على حذف ياء النسب، ومفعيل منجنيق، ومفعول منجنون
 (كسر الميم فيهما لغة)، ويأتي الخلاف في وزنهما، وفاعلاء خازباء^(٥)، وفاعلاء،
 وفوعلال لوبيجاج، وفوعلاء لوبياء، وفوعلاء عشوراء، وفوعلاء دبوقاء^(٦)، وفاعلون
 كازرون^(٧)، وفاعيال خاتيام^(٨)، وفعلان خماطان، وفاعيل سخاخين^(٩)، ولا يعلم
 غيره، وفعاليل: اسماً سلاليم وصفة عواوير، وهو من أبنية الجمع، إلا أنه قد جاء
 عكاكيس لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعايل، وفعلوت عنكبوت، وقيل
 وزنه فعلوت، وفعلوت عنكبوت بالهاء، وفعلت عنكبوت بالهاء^(١٠)، وفعلت حنبريت،
 وفعلت طاغوت، أصله طاغوت، وقيل وزنه فلعت مقلوب من طغى، وقيل: فاعول
 جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة، وفعليس خندريس^(١١)، وفعلت خنفساء،

- (١) في القاموس: تركضاء وتركضاء مثل بهما النحاة، ولم يفسراً وعندني أنهما الركض، القاموس:
 (ركض).
 (٢) في القاموس: رجل تفرجة وتفرجة وتفرجاء: جبان ضعيف، (فرج).
 (٣) في القاموس: تخربوت: الخيار الفارحة من النوق، وقال صاحب القاموس إن (تخرب) موضعه لأن
 التاء لا تزداد، والتخاريب في (تخرب)، وهي النقب المهياة من الشمع لتمج النحل العسل فيها،
 القاموس: (تخرب، نخرب).
 (٤) مقتوين ومقتوي: الخادم، والألفاظ للواحد والجمع والمؤنث سواء، القاموس: (قتو).
 (٥) ناقة خزبة وخزباء: واردة الضرع، أو في رحمها ثاليل، القاموس: (خزب).
 (٦) الدبوقاء والدابوق: غراء يصاد به الطير، والدبوقاء: العذرة، وكل ما تمطط، القاموس: (دبق).
 (٧) كازرون: موضع، القاموس: (كزر).
 (٨) الخاتام والخيتام والخيتام والختم: حلي للإصبع، القاموس: (ختم).
 (٩) سخاخين: حار، ولا فعايل غيره، القاموس: (سخن).
 (١٠) العنكبوت والعنكبوة والعنكباة والعنكباء: أنثى العنكبوت، القاموس: (عنكب).
 (١١) الخندريس: الخمر مشتق من الخندرة، ولم يفسر، أو رومية معربة، وحنطة خندريس: قديمة،
 القاموس: (خدرس)، وانظر المعرب للجواليقي: ٢٧١.

وَفَعَلَاءَ عَنكَبَاءَ، وَفَعَلَاءَ كَرْتَبَاءَ، وَفَعَلَاءَ جُلْنَدَاءَ، وَفَعَلَاءَ جُلْنَدَاءَ^(١)؛ وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء، وفعلاء زمكاء^(٢)، وفعلاء مغلاء، وفعلاء هندباء، وفعلاء هندباء، وفعلاء: اسماً قليلاً ثلاثاً، وصفة طباقاء، وفعلاء: صفة كثيراء، واسماً قليلاً قال ابن سيده عَجِيسَاءَ^(٣) وَقَرِيثَاءَ^(٤) جعلهما سيبويه اسمين، وجعلهما غيره صفتين، وفعجيساء عند سيبويه الظلمة، وعند غيره العظيم من الإبل. انتهى.

وَفَعْلُوْكَى فَيَضُوْضَى، وَفَوْضُوْضَى وَفَعْلِيْلَى فَيَضِيضَى^(٥)، وقيل وزنها فَيُعُوْلَى وَفَوْعُوْلَى وَفَيُعِيْلَى، وتكون ثنائية، وَفَعْلِيَاءَ زَكْرِيَاءَ، وَفِيَاعُوْلَ دِيَابُوْدَ، وَفَعْلَعَالَ حَلْبَلَابَ^(٦)، وَفَعْلَعَالَ سَرَطْرَاطَ^(٧)، وَفَعْفَلِي صَفْصَلِي، وَفَيَفْعُوْلَ زَيْزُقُوْنَ^(٨)، وَفَاعًا لِلْسِيْرَافِي وَخِلَافًا لِابْنِ جَنِي، إِذْ زَعِمَ أَنَّ وَزْنَ فَيُعْلُوْلَ، وَفَعْلُوْلَ حَنْدُقُوْقَ^(٩)، وَفَعْلَعِيْلَ قُنْسَطِيْطَ^(١٠)، وَفَعْلَعِيْلَ خَنْفَقِيْقَ، فَأَمَّا خَنْشَلِيْلَ^(١١) فَقِيْلَ وَزْنَ فَعْلَعِيْلَ، وَذَكَرَ سِيْبُوَيْهَ فِي بَابِ التَّصْغِيْرِ أَنَّهُ نَوْنُهُ أَصْلٌ، وَالكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ فِي فَعْلَلِيْلَ، وَفَعْلَعَالَ سِنْمَارَ^(١٢)، وَفِيْعَلِيْلَ خِيْفَقِيْقَ^(١٣)

- (١) قال صاحب القاموس: جُلْنَدَاءُ بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عَمَان، القاموس: (جلد).
- (٢) في القاموس: الزَمْكِيُّ: بكسر الزاي والميم مقصوراً: منبت ذنب الطائر، القاموس: (زمك).
- (٣) في القاموس: العَجَاسَاءُ: القطعة العظيمة من الإبل ويقصر، ومن الليل الظلمة، القاموس: (عجس) وليس فيه: عجيساء.
- (٤) القَرِيثَاءُ والقُرَائَاءُ: ضرب من أطيب التمر بُسْرًا، القاموس: (قرث).
- (٥) في القاموس: أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى بالفتح، أي: فوضى، القاموس: (فيض)، ولم يذكر (فوضوفى).
- (٦) الحَلْبَلَابُ: اللبالب، القاموس: (حلب).
- (٧) السَّرَطْرَاطُ: بكسرتين أو فتحتين، الفالوذ، أو الخبيص، القاموس: (سرطط).
- (٨) في القاموس: الزرنوق: النهر الصغير، وليس فيه زيرقون، وربما كانت لغة من (زرجون) الفارسية التي تعني: لون الذهب، أو الخمر، انظر القاموس: (زرق)، والمعرب للجواليقي: ٣٣٨.
- (٩) الجندقوق: بقلة يقال لها الذرق كالجندقوق، وقد تكسر الحاء، والرجل الطويل المضطرب الأحمق، القاموس: (حندق).
- (١٠) القنسطيط: شجرة معروفة، القاموس: (قنسط).
- (١١) الخنشليل: البعير السريع، والضخم الشديد، القاموس: (خنشل).
- (١٢) سِنْمَارُ: القمر، ورجل لا ينام بالليل، واللص، وإسكاف بنى قصرًا للنعمان بن امرئ القيس، فلماً فرغ ألقاه من أعلاه لثلا يبيني لغيره مثله، القاموس: (سنمر).
- (١٣) الخنْفَقِيْقُ: السريعة جداً من النوق، الظلمان، وحكاية جري الخيل، وهو مشيٌّ في اضطراب، القاموس: (خنق)، ومثلها الخيفقان، ولم يذكر (خيفقيق).

(بالياء)، وفَعَالَمَاءُ^(١) قَرَأَشْمَاءُ^(٢)، وفَاعِلِمَا سَاتِيدَمَا، وقِيل: هو مركب من ساتي، ووزنه فاعل، ودَمَا، وفِيَعَلَاءُ دِيكَسَاءُ^(٣)، وفِيَعَلَاءُ دِيكَسَاءُ وقِيل وزنهما فَعَلَاءُ وفَعَلَاءُ، وفَعْنَعُولُ سَقَنْقُورُ^(٤)، وفَعْفَيْعِيلُ: اسماً سَلْسَبِيلُ^(٥)، من سَلَبَ وقِيل وزنه فَعْفَلِيْعٍ من سَبَل، وفَعْفَيْعِيلُ: وصفاً مَرْمَرِيْتُ^(٦)، وفَوَعْلِيلُ صَوَقْرِيرُ^(٧)، وقِيل وزنه فَعْلَلِيلُ، وفَيَتَعُولُ شَيْتَعُورُ^(٨)، وفَعْلَعِيلُ حَمَقْمِيْقُ^(٩)، وفَعْلَعِيلُ سَلَطْلَيْطُ^(١٠)، وفَعْلَعُولُ حَبْرَبُورُ، وفَوْعَنِيْلُ شُوذْنِيْقُ، وفَوْعَنِيْلُ شُوذْنِيْقُ وفُوَعَانِلُ شُوذَانِتُقُ، وفِيَعْنُولُ شَيْذَنُوقُ^(١١)، وفَعَالِيْتِ صِفَةٌ فَفَقَطُ قَلِيْلًا سَبَارِيْتُ^(١٢)، واسماً بِالْقِيَاسِ فِي جَمْعِ مَلَكُوتِ تَقُولُ مَلَائِكِيْتِ، وفَعْلَعَلِي حَدَبْدَبِي^(١٣)، وفَهِنَعَالُ سَهْنَسَاءُ^(١٤) من سَنَة إِذَا تَغْيِرُ، وقِيل وزنه فَعْنَفَالُ، وَأَصُولُهُ سَتَهْ، وفِيَعْفُوقُ فَيْلْفُوسُ، وفِيَعْلَانُ ضَيْمَرَانُ، وفُوَعْلَانُ ضَوْمَرَانُ^(١٥)، وفِيَعْلَانُ طَيْلَسَانُ^(١٦)، وفَعْلَعْلَانُ نُغْدَلَانُ وفَاعْلَانُ طَالْمَانُ، وفِيَعْلَانُ نِيدْلَانُ وفَاعْلَانُ نَادَلَانُ، وفَعْلَعْلَانُ نِيدْلَانُ^(١٧)، وقِيل وزنه فَعْلَلَانُ، وفَاعِلُونُ آجِرُونُ، وفَعْلَلَانُ حَوْمَانُ،

(١) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٢) القَرَأَشْمَاءُ: نبت، القاموس: (قرشم).

(٣) الدِيكَسَاءُ: قطعة عظيمة من النعم والغنم، القاموس: (دكس).

(٤) السَقَنْقُورُ: دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل لحمها باهي، القاموس: (سقر).

(٥) السَلْسَبِيلُ: اللين الذي لا خشونة فيه، والخمر، وعين في الجنة، القاموس: (سلسل).

(٦) المرمريت: الداهية، القاموس: (مرت).

(٧) الصوقرير: حكاية صوت طائر، القاموس: (صوقر).

(٨) الشيتتعور: الشعير، وعن ابن جني بالغين: شيتغور، القاموس: (شتر).

(٩) في القاموس: الحمقيق: طائر أبيض، القاموس: (أحمق).

(١٠) السَلَطْلَيْطُ: المُسَلَّطُ، أو العَظِيمُ البَطْنُ، القاموس: (سلط).

(١١) الشوذانتق، والسوذنيق، والسيدنونق والسذانتق، والسوذنيق، وكلها بالسین والشين: الصقر، أو

الشاهين، القاموس، (سذق، شذق)، وهو من الألفاظ المعربة، انظر الجواليقي: ٣٧٥ - ٣٧٦،

وذكر له عشرين لغة، وانظر الجمهرة: ٣/٣٦٠، والتهذيب ٨/٣١١.

(١٢) السباريت جمع سبريت وسبرت: الغلام الأمرد والشيء القليل التافه، والفقير، القاموس: (سبرت).

(١٣) حَدَبْدَبِي: لعبة، القاموس: ((دب)).

(١٤) في القاموس: سَهْنَسَاءُ، بكسر السين والهاء، وبضم الهاء وكسرها، أي أفعله آخر كل شيء،

يخصُ المُسْتَقْبَلُ، القاموس: (سهس).

(١٥) الضَيْرَانُ والضومران: من ريحان البر، أو الريحان الفارسي، القاموس: (ضمر).

(١٦) الطيلسان: مثلثة اللام، معرب: أصله تالسان، ويقال في الشتم: يا ابن الطيلسان، أي أنت

أعجمي، القاموس: (طلس).

(١٧) النثدلان: بكسر النون والذال: الكابوس، أو شيء مثله، القاموس: (ندل).

وَفُعْلَانٌ: اسماً عَرَفَانَ وصفة صِفْتَانِ، وَفُعْلَانٌ قُمَحَانٌ، وَفَوْعْلَانٌ حَوْقَزَانٌ^(١)، وَفُعْلَانٌ قُمْدَانٌ^(٢)، وَفُعْلَانٌ كَوْفَانٌ^(٣)، وَفَعْلَيْنٌ عَفْرَيْنٌ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ لِعَفْرٍ كَطَمْرٍ، وَفَيَعْلُونُ حَيَزُونُ، وَفَعْتَلَانٌ كَلْتَبَانٌ مِنَ الْكَلْبِ، وَفَعْنَلَانٌ قَهْنَبَانٌ^(٤)، وَفَعَالَاءٌ حَلَاوَاءٌ، وَفُنْعَلَانِيَّةٌ قُنْبَرَانِيَّةٌ، وَفُنْعَلَانِيَّةٌ عُنْجَهَانِيَّةٌ، وَفَاعِلَاءٌ كَارِبَاءٌ، وَفَعَالُونَ رَسَاطُونَ^(٥)، وَفَعْلَانٌ حَرْمَانٌ^(٦)، وَفَعْلَانَةٌ جَلْبَانَةٌ^(٧)، وَفَعْلَانَةٌ جَلْبَانَةٌ، وَفَوْعْلَاءٌ: اسماً قَلِيلاً حَوْصَلَاءٌ وَفَعَالِيٌّ: اسماً بِخَاتِيٍّ^(٨)، وَصِفَةٌ ذَرَارِيٍّ^(٩).

أَوْ أَرْبَعُ زَوَائِدٍ عَلَى أَفْعِيلَالٍ: مُصَدَرّاً فَقَطْ أَشْهِيَابٍ، وَفَاعُولَاءٌ: اسماً فَقَطْ عَاشُورَاءَ، وَفُعْلُعْلَانٌ كُذْبُذْبَانٌ فَقَطْ، وَمَفْعُولَاءٌ: اسماً مَعْيُورَاءَ، وَصِفَةٌ مَشْيُورَاءَ، وَأَفْعُولَوِيٌّ أَرْبَعَاوِيٌّ، وَفَعِيلَاءٌ دَخِيلَاءٌ قِيلٌ وَلَمْ يَجِئْ غَيْرُهُ وَزَادَ بَعْضُهُمْ غَمِيضَاءَ وَكَمِيلَاءَ، وَأَفْعَالُونَ أُسَارُونَ^(١٠)، وَأَفْعِيلَاءٌ أَهْجِيرَاءٌ، وَأَفْعُولَاءٌ أَكْشُوثَاءٌ^(١١)، وَفَاعِلَاتٌ يِنَافِعَاتٌ، وَفَاعِلَاتٌ يُنَابِعَاتٌ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ يَنَابِعٌ كَثِيرًا مَعَ سَمِيٍّ بِهِ، وَفَاعِلَاءٌ يِنَابِعَاءٌ، وَفَاعِلَاءٌ يِنَابِعَاءٌ، وَفَاعِلِيٌّ يِرْفَائِيٌّ^(١٢)، وَمَفْعَالِينَ مَرَعَايِينَ، اسْمٌ مَوْضِعٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَثْنِيٌّ سَمِيٌّ بِهِ وَفَعْلَعَايَا بَرْدَرَايَا، وَفَنَعْلُولِيٌّ حَنْدُقُوقِيٌّ، وَفَنَعْلُولِيٌّ حَنْدُقُوقِيٌّ، وَقِيلَ وَزَنَاهَا فَعْلُولُوِيٌّ (بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهَا) وَفَعْلُولُوِيٌّ، وَفَعِيلَاءٌ مَكْيَاءٌ، وَفَعْلَانِينَ سُلْمَانِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً سَمِيٍّ بِهِ، وَالْمَفْرَدُ سُلْمَانَ

-
- (١) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك لأن قيس بن عاصم رضي الله عنه حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته، وحفزه بالرمح: طعنه، القاموس: حفز.
 - (٢) قُمْدَانٌ وَقُمْدَانِيٌّ: شديد أو غليظ، القاموس: (قمد).
 - (٣) الكَوْفَانُ: الرملة المستديرة، والأمر المستدير، والعناء والعز، والدَّغْلُ من القصب والخشب، القاموس: (كوف).
 - (٤) الْقَهْنَبَانُ: الطويل، كَالْقَهْنَبِ، القاموس: (قهنب).
 - (٥) الرَّسَاطُونَ: الخمر، كانها رومية دخلت في كلامهم، القاموس: (رسط).
 - (٦) حَرْمَانٌ: واديان يصبان في بطن الليث، القاموس: (حرم).
 - (٧) الْحَلْبَانُ، وَيُخَفَّفُ: نبت، القاموس: (جلب).
 - (٨) الْبَخَاتِيٌّ وَيَخَاتِيٌّ وَبَخَاتٌ وَبَخَاتٌ: صاحب الإبل الخراسانية المسماة بالبخت، القاموس: (بخت).
 - (٩) الذراري والذريّات والذريّة: ولد الرجل، القاموس: (ذرر).
 - (١٠) أُسَارُونَ: من العقاقير، القاموس: (أسر).
 - (١١) الكشوثاء والكشوثي والأكشوث والكشوث: نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في الأرض، القاموس: (كشث).
 - (١٢) الْيُرْقِيٌّ: الْمُنتَرَعُ الْقَلْبُ فزَعاً، القاموس: (رفا).

كعُثْمَان، وَفَعَّلُون قَنَسْرُونَ^(١)، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَّلُون، وَقَعَّلَاءَ زَمَّارَاءَ^(٢)، وَفِعُولَاءَ قِيصُورَاءَ، وَقَعَّلُولَاءَ بَعْكُوكَاءَ^(٣)، وَقِيلَ وَزَنَهُ مَفْعُولَاءَ أَبَدَلت فِيهِ مِنَ المِيمِ البَاءَ، وَقَوُّعُولَاءَ قَوُّوضَاءَ، وَفِعْيِيلَاءَ فِيعِيضَاءَ، وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فَعْلُولَاءَ وَفِعْلِيلَاءَ، وَقَعَّالِينَ حَوَّارِينَ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً سَمِيَّ بِهِ.

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلا ما جاء على فَعَّلَعْلان (كذَّبَذبان بتشديد الذال لا غير) وَفَعْفِيلِيَاءَ بَرِّيْطِيَاءَ^(٤)، وَفِرْقِيسِيَاءَ^(٥) لا غيرهما.

الرباعي: مجرد ومزید:

المجرد على فَعَّلَل: اسماً جَعْفَر، وصفة شَجَعَم وَسَهْلَب، هكذا مثلوا، وقيل: الميم في شَجَعَم، والهَاء في سَهْلَب زائدتان، وجاء بالهَاء شَهْرِيَّة، وَفَعَّلَل: اسماً زَبْرَج، وصفة خِرْمَل، وَفَعَّلَل: اسماً بُرْثَن، وصفة جُرْشَع، وَفَعَّلَل: اسماً دَرَهَم، وصفة هَجْرَع، وقيل: الهَاء زائدة، وَفَعَّلَل: اسماً صَقْعَل^(٦)، وصفة سَبْطُر^(٧)، وَفَعَّلَل خَبْعَث^(٨) وَدَلْمَز^(٩)، خلافاً لمن نفاه، وَفَعَّلَل وفاقاً للأخفش والكوفيين: اسماً جُحْدَب، وصفة جُرْشَع؛ لوجود سُودَد وَعُوطَط^(١٠) وَعُنْدَد^(١١)، وفعلل زعبر^(١٢) وخرُفَع^(١٣)، وفعلل طحربة خلافاً لمن نفاهما، ولا يثبت فعلل بحرْمَز^(١٤)، وَفَعَّلَل بَعْرَتْن^(١٥)، وَفَعَّلَل بَعْرَتْن^(١٥)،

(١) قَنَسْرُونَ وَقَنَسْرَيْن: كورة بالشام، وتكسر نونهما، القاموس: (قنسر).

(٢) زَمَّارَاءَ: موضع، القاموس: (زمر).

(٣) البعكوكاء: الشرُّ والجَلْبِيَّة، القاموس: (بعكك).

(٤) البرييطياء: نبت، وموضع ينسب إليه الوشي، القاموس: (بريط).

(٥) فرقيساء: بلدة على الفرات، القاموس: (قرقس).

(٦) الصقعل: التمر اليابس ينقع في الحليب وشربة صنقعة باردة، القاموس: (صقل).

(٧) السبَطُر: الماضي الشَّهْم، القاموس: (سبطر).

(٨) يقال: اخبعت في مشيته: مشى مشية الأسد، القاموس: (خبعت).

(٩) الدلمز: الصلب الشديد: القاموس: (دلمز).

(١٠) عُوطَطُ: جمع عائط وهي الناقة التي لم تحمل سنين من غير عقر، القاموس: (عيط).

(١١) العُنْدَدُ: الحيلة، والقديم، القاموس: (عندد).

(١٢) الزُعْبِرِيُّ: ضرب من السهام، القاموس: (زعبر).

(١٣) الخَرْقَعُ: القطن الفاسد في براعيه، وما يكون في جِراءِ العُشْر، وهو حَرَّاقُ الأعراب، القاموس: (خرقع).

(١٤) حَرْمِزٌ: أبو قبيلة، القاموس: (حرمز).

(١٥) لم أعثر لها على معنى، وهي في الأصل غير مطابقة للوزن.

وَدَهَنَج^(١)، وفعلل وفُعَلِل عَجَلَط^(٢)، وفُعَلِل بَجَنْدَلِ خلافاً لزاعمي ذلك؛ وفرع البصريون فعلا على فعالل، والفراء والفارسي على فعليل.

المزيد ما فيه زيادة واحدة.

فقبل الفاء لا يكون إلا في اسم فاعل ومفعول، مُدَحَّرَج ومُدَحَّرَج.

وقبل العين على فُنَعَلَل: اسماً خُنُبَعَث، وصفة قُنْفَخْر، وفُنَعَلَل: اسماً قليلاً، كَنُهَيْل^(٣)، وفُنَعَلَل جَنَعَدَل^(٤)، وفُنَعَلِل خَنْصِرَف^(٥)؛ وقيل وزنه فَعَلَل، ويقال بالطاء وبالضاد، وفُنَعَلَل كَنُهَيْل؛ فأما جنعدل فأثبتته الزبيدي خماسياً في الصفات؛ لفقدان فنعلل؛ وأما عجوز شَهْرَبَة فقيل: هي كسفرجلة، والظاهر أنها فَعَلَلَة، وعلى فُنَعَلَع هُنْدَلَع لا غير، وقيل هو خماسي الأصل ووزنه فُعَلَل، وفُوَعَلِل دُوَدَمَس، ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفاء، وأما هَيْدَكُر فالظاهر أنه فَيَعَلَل، وقيل: هو مقصور من مزيد الثلاثي تكررت فيه الفاء، ولم يسمع هيدكور^(٧)، فَعَلَل شَمَخْر^(٨)، وقيل: ولم يجئ إلا صفة، وقالوا: كُمَهْرَة للحشفة، وفَعَلَل، وقيل: ولم يجئ إلا صفة نحو عَلَكَد، وقد جاء اسماً صَنْبِر وهَنْبِر، وفَعَلَل هَمْرَش^(٩)، وزعم أبو الحسن أن أصله هَنْمَرَش وحروفه كلها أصول، ووزنه فَعَلَل: وفَعَلَل هَمْرَش لغة، وأما صَنْبِر فأثبتته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي، ونفاه بعضهم، وفَعَلَل زَبَعْبَق^(١٠)، وفُعَلَل سَقْرُقَع^(١١)، وقال

- (١) الدَهَنَجُ: الواسع السهل، والعظيم الخلق من كل شيء، ودَهَمَجَ الخبز. زاد فيه، وأسرع، وجوهر كالزُمُرْد، القاموس: (دهنج).
- (٢) العُجَلَطُ: اللبن الخائر، القاموس: (عجلط).
- (٣) الكَنُهَيْلُ: وتضم باؤه: شجر عظام، والشعير الضخم السنبله، القاموس: (كهيل).
- (٤) الجَنَعَدَلُ: ويضم الجيم وكسر الدال: الرَّجُلُ التَّارُ الغليظ، القاموس: (جندل).
- (٥) الخَنْصِرَفُ: الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين: القاموس: (خصرف).
- (٦) الخَيْسَفُوجُ: حَبُّ القطن، والخشب البالي، والخيسفوجة: سكان السفينة، القاموس: (خسفع).
- (٧) الهيدكور والهدكورة والهيدكور والهيدكورة: الكثيرة اللحم والشابة الضخمة الحسنة الدل، القاموس: (هدكر).
- (٨) الشَّمَخْرُ: المتكبر، والشمخرة: الكبير، القاموس: (شمخر).
- (٩) الهَمْرَشُ: العجوز الكبيرة، والناقاة الغزيرة، وكلبة، القاموس: (همرش).
- (١٠) في القاموس: الزَبَعْبَقُ والزَبَعْبَكِيُّ: الفاحش لا يبالي ما قيل له، القاموس: (زبك)، وليس فيه: زبعيق.
- (١١) السَقْرُقَعُ: تعريب السكركة، وهو شراب يتخذ من الذرة، وشراب لاهل الحجاز من الشعير والحبوب حبشية، وقد لهجوا بها، وليس في الكلام خماسية مضمومة الاوّل مفتوحة العجز، القاموس: (سقرقع).

الخليل: هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فُعْفَعَل، وفعله زمردة، وفُعْلَل: اسماً هُمُتَع، وصفة زُمْلِق^(١) ودُمْلَص^(٢)، ويظهر لي له أنه من مزيد الثلاثي فأصله زلق ودلص، لوضوح المعنى.

وقبل اللام الأولى فُعَالِل: اسماً بُرَائِل^(٣)، وصفة قُرَافِص^(٤)، وفُعَالِل: اسماً حَبَارِج^(٥) وصفة قَرَأَشِب^(٦)، وفُعَيْلِل: صفة فقط سَمِيدَع^(٧)، وفُعَيْلِل عَبِيْقُر، وفَعَوَلِل: اسماً فَدَوَكْس^(٨)، وصفة عَشْوَزَن^(٩)، وفَعْنَلِل: اسماً قَرْنَفُل؛ وهو قليل، وفَعْنَلِل: قيل في الاسم قليل جَحْنَفَل، وفي الصفة كثير حَزْبَل^(١٠). وقال الزبيدي: لم يأت اسماً (جَحْنَفَل العظيم الشفة) وفَعْنَلِل عَرْنَتْن، وقال الزبيدي: ليس في الكلام فَعْنَلِل؛ فأما دَحْنَدَح^(١١)، فقليل: هو مركب من صورتين: دَح دَح، وفَعْنَلِل عَرْنَفْطَة^(١٢)، وفَعْلَل: اسماً شَفْلَح^(١٣)، وصفة عَدْبَس^(١٤) وفُعْلَل: اسماً قَلِيلاً صَعْرُر، وفَعْلَل: زمرد لغة في زُمُرْد وفَعْفَلِل: اسماً شَهْشَدِق^(١٥)، وصفة شَفْشَلِق^(١٦)، وفَعِيْلَة جَعِيدَبَة^(١٧).

(١) الزُمْلِقُ: من ينزل قبل أن يدخل، القاموس: (زملق).

(٢) الدُمْلَصُ: البراق، القاموس: (دملص).

(٣) البُرَائِلُ: ما استدار من ريش الطائر حول عنقه، أو خاص بعرف الحباري، فإذا نفشه للقتال: قيل برأل، والبُرَائِلُ: الديك، وبرائل الأرض: عشبها، القاموس: (برأل).

(٤) القُرَافِصُ: الجَلْدُ الضخم، القاموس: (قرفص).

(٥) الحَبَارِجُ جمع حَبْرَج: طير من طيور الماء، وحبارج: ذكر الحباري، القاموس: «حبرج».

(٦) القَرَأَشِبُ: جمع قرشب وهو المسن والسيء الحال، والأسد والضخم الطويل، القاموس: «قرشب».

(٧) السَّمِيدَعُ ولا تُضَمُّ السين: السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الاكتاف والشجاع والذئب، والسيف، القاموس: «سمذع».

(٨) العَدَوَكْسُ: الأسد والرجل الشديد، القاموس: «خدكس».

(٩) العَشْوَزَنُ: العَسْبُ الملتوي من كل شيء والشديد الخلق كالعشزن، والصلب، القاموس: عشزن».

(١٠) الحَزْبِنَلُ: المرأة الحمقاء، والقصير الموثوق الحلق، والعجوز المتهمة، ونبت، القاموس: «حزبل».

(١١) الدَحْنَدَجُ: دويبة، ولعبة للصبيبة يجتمعون لها فيقولونها فمن أخطأها قام على رجل واحدة ومجل سبع مرات، ويقال للمَقْرُ: دَح دَح، أي: أقررت مأسكت، القاموس: «دحدح».

(١٢) اعرفط الرجل: انقبض، والمعرفط: الهن، القاموس: «عرفط».

(١٣) الشَفْلَحُ: الحرُّ الغليظ الحروف المسترخي، والواسع المنخرين العظيم الشفتين المسترخيهما، وثمر، وشجرة، القاموس: «شفلح».

(١٤) العَدْبَسُ: الشديد الموثق الخلق من الإبل وغيرها، القاموس: «عديس».

(١٥) قال صاحب القاموس: شَهْبِيدَقُ: بلد، وتَصَحَّفَ على ابن القطاع فقال: شهشديق بشينين مثال: فَعْفَلِل، الناموس: «شهبق».

(١٦) في القاموس الشَفْشَلِقُ: العجوز المسترخية، «شفشلق».

(١٧) جَعِيدَبَة: تصغير جَعْدَبَة وهي نفاخات الماء، وبيت العنكبوت، وما بين صمغي الجدي عند الولادة، القاموس: «جعذب».

وقبل اللام الأخيرة فعَلِيل: اسماً برطيل^(١)، وصفة حرْبِيش^(٢)، وفُعْلِيل قيل: صفة قليلاً غُرْنِيْق، وتقدم أنه من مزيد الثلاثي، وهو الشاب من الرجال. وقال الزبيدي: إنه طائر؛ فعلى هذا يكون اسماً وصفة، وفُعْلُول: اسماً عصفور وصفة قَرْضُوب^(٣)، وفُعْلُولُ حَرْدُون، وصفة عَلَطُوس^(٤)، وفعلول علطوس لا غير، وفُعْلُول: اسماً قَرَبُوس^(٥) وصفة بَلَعُوس^(٦)، وفُعْلُول، وقيل: صفة فقط كَنَهْوَر للمطر الدائم، وقال الزبيدي: قطع من السحاب كالجبال واحداً، كَنَهْوَرَة، فعلى هذا يكون اسماً لا صفة، كَبَلَهْوَر اسم ملك، وفَعْلَال اسماً قَرطاس، وفَعْلَال، لم يجئ منه إلا قولهم: ناقة بها خَزَعَال^(٧)؛ فأما القَسْطَال^(٨) فقيل: الألف إشباع، وقيل: هو على فَعْلَال وزاد بعضهم بَعْدَادَ وَقَشْعَام: العنكبوت، وفُعْلَال: اسماً حُمْلَاق^(٩) وصفة هُلْبَاج^(١٠)، وفَعْلَل: صفة فقط سَبَهْل^(١١)، وفَعْلَل: اسماً عَرَبْد، وصفة هَرَشَف^(١٢)، وفَعْلَل قيل: صفة فقط قَسْقَب، وجاء عرطبة^(١٣) لعود الغناء فيكون اسماً، وفَعْلَل ولم يجئ منه إلا صِفْصِل، وفَعْلَل شِفْصِل^(١٤)، وفَعْلَل حَبْقَر^(١٥)، وفَعْلَل صَمَخْدَد^(١٦)، وفَعْلَل

- (١) البرطيل: حجر أو حديد طويل صلب خَلْقَة يُنْقِر به الرّحى، والممول، والرّشوة، القاموس: (برطل).
- (٢) الحرْبِيشُ والحرْبِيشَةُ: الأفعى، أو الكبيرة منها، أو الخشنة في صوت مشيها، القاموس: «حربش».
- (٣) القَرْضُوب والقَرَضَاب: الأسد، واللص، والسيف القَطَاع، القاموس: (قرضب).
- (٤) العَلَطُوس: الخيار الفارحة من النوق، والرّجُلُ الطويل والعلطسة: عَدُوٌّ في تعسف، القاموس: (علطس).
- (٥) القَرَبُوس: حنو السرج، وهما قريوسان، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر، القاموس: (قريس).
- (٦) البلعوس: المرأة الحمقاء، القاموس: (بلعس).
- (٧) ناقة بها خَزَعَال: ظَلْع، وهو الغمز في المشي، وليس فَعْلَالٌ من غير المضاعف سواء وقسطال وخرطال، القاموس: (خزعل).
- (٨) القسطل: الغبار، القاموس: (قسطل).
- (٩) الحملاق: الحاء بالكسر والضم، القاموس: (حملق).
- (١٠) في القاموس: الهَلِيج والهَلْبَاجَة: الأحمق الضخم القدم الأكل الجامع كُلُّ شر، واللبن الثخين، القاموس: (هليج).
- (١١) السَبَهْلُ: المختال غير المكترث، ويمشي سهلاً. إذا جاء وذهب في غير شيء، والضلال بين السبهل: الباطل، القاموس: (سبهل).
- (١٢) الهَرَشَفَة: العجوز، وقطعة خرقة ينشَف بها ماء المطر ثم تعصر في الجف لقلّة الماء، القاموس: (هرشف).
- (١٣) العَرْطَبَة: العود أو الطنبور، أو الطبل، أو طبل الحبيشة ويُضْم، القاموس: (عرطب).
- (١٤) الشِفْصَلَى: نبات يلتوي على الشجر، أو ثمره، وهو حب كالسمسم، القاموس: (شفصل).
- (١٥) حَبْقَر: البَرْدُ حَبّ الغمام، القاموس: (حبقر).
- (١٦) صَمَخْدَد: الخالص، وأنت في صمخدد قومك، أي: في صميمهم، واصمخدد: انتفخ غضباً، القاموس: (صمخدد).

جَلْفَاط لغة في جلفاط^(١)، وُفَعِّلَ خُرْفُج^(٢)، وفعليل خرديق^(٣)، وفَعْلُول بنو صَعْفُوق^(٤).

وبعد اللام الأخيرة على فَعَلَى صفة حَبْرَكِي^(٥) وِجَلَعَبِي^(٦). قال ابن سيده: ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى. وجاء غير مصروف ضَبَعَطِي^(٧)، وِزْبَعْرِي^(٨)، وقد يصرف زبعرى. وفَعَلَى سَقَطْرِي^(٩)، وفَعَلَى: اسماً قليلاً سَبَطْرِي^(١٠)، وفَعَلَكِي: اسماً فقط قَهْمَزِي^(١١)، وفَعَلَكِي: اسماً فقط هَرَبْدِي^(١٢)، وفعللي، قيل: حندي^(١٣) وتقدم أنه على وزن فعلا، وفَعَلَكِي سُلْحَفَا (بإسكان اللام وفتح الحاء) لغة، وفَعَلِيَّة سُلْحَفِيَّة، فأما رجل سُلْحَفِيَّة أي مخلوق الرأس، يقال سحفه إذا حلقة فوزه على هذا فَعَلْنِيَّة، وقد ذكره سيبويه في فعلية، وفَعَلُوءَة: اسماً فقط والهاء لازمة، قَمَحْدُوءَة، وفَعَلِي سلحفي، وفَعَلَاءَة سُلْحَفَاءَة، وأثبتته الزبيدي، وقيل: أصله سُلْحَفِيَّة فقلبت الياء ألفاً على لغة رَضَا في رَضِي، وفَعَلَم صَلْحَدَم^(١٤)، وفَعَلَن خُبَعْن، فأما هَمْرَجَل^(١٥) فقيل: حروفه كلها أصول فهو خماسي، وقيل: اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فَعَلَل، وقيل: اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَمَعَلَل، وقيل: اللام والهاء زائدتان من مَرَج ووزنه هَفَعَلَل.

- (١) الجلفاط: سادُ دروز السفن الجدد بالخيوط أو الخرق بالتقبير، القاموس: (جلفط).
- (٢) في القاموس: الخُرْفُجُ والخِرْفَاجُ والخِرْفَاجُ والخِرْفَاجُ: رغد العيش والخرفج: الواسع، والخرفج: الغصن الناعم، القاموس: (خرفج).
- (٣) لم يذكرها صاحب القاموس.
- (٤) الصَعْفُوق: اللثيم، وبلدة باليمامة، وليس في الكلام فَعْلُول غيره، بنو صعفوق: حَوْلُ لبني مروان، القاموس: (صعق).
- (٥) الْحَبْرَكِي: القوم الهَلَكِي، والقراد وهي: حبركاة، والسحاب المتكاثف، والغليظ الرقبة.
- (٦) الجلعبي، ويمد: الجافي الشرير، ومن الإبل: ما طال في هوج وعجرفة، وجلعبي العين: شديد البصر، القاموس: (حلب).
- (٧) الضبَعَطِي: الأحق، وكل كلمة يفزع بها الصبيان كالضبغطي، القاموس: (ضبعت).
- (٨) الزُبَعْرِي: السيء الخلق والغليظ، وأذن زبعره: غليظة كثيرة الشعر، القاموس: (زبعر).
- (٩) السَقَطْرِي: الجهيد كالسقنطار، القاموس: (سقطر).
- (١٠) السَبَطْرِي: مشية فيها تبختر، القاموس: (سبطر).
- (١١) القَهْمَزِي: الإحضر والسرعة والنشاط، القاموس: (قمهز).
- (١٢) الهَرَبْدِي: مشية في اختيال، وعدا الجمل الهربدي، أي في شق، القاموس: (هربد).
- (١٣) الذي سبق: حديدي، وهو لعبة للصبيان، القاموس: (حذب).
- (١٤) الصَلْحَدَم: الشديد من الإبل، القاموس: (صلخم).
- (١٥) الهَمْرَجَل: الجواد السريع، والناقة السريعة، وكلُّ خفيف عجل، القاموس: (همرجل).

أو زيادتان مجتمعتان فيه حشواً على فَعْلُولٍ قَنَدَوِيل^(١)، وفَعْلِيل: صفة مضاعفاً حَرَبِيص^(٢)، وقد جاء اسماً قَفْشَلِيل^(٣)، وفَعْلَلُون: اسماً مَنْجُون، وصفة حَنْدَقُون، كذا ذكره سيبويه، وقال غيره: هي بقلة فتكون اسماً، وفَعْلِيل قَشْعِرِيْرَة بالتاء وسمهجيح^(٤) لا غيرهما، وفَعَاوَلٌ زَمَاوَرْد^(٥)، وفَعْفَالِل فشفارج، وفَعْفَالِل فشفارج، وفيهعلل خِيَهْفَعِي^(٦)، وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثي.

أو آخرأ؛ على فَعْلَلُوت حَنْدَرُقُوت^(٧)، وفَعْلَلَان قليلاً اسماً زَعْفَرَان، وصفة شَعْشَعَان، وفَعْلَلَان: اسماً عَقْرِيَان، وصفة دُحْمَسَان، وفَعْلَلَان: اسماً حَنْدَمَان وصفة حَنْدَرَجَان، وفَعْلَلَاء: اسماً فقط بَرَنْسَاء، وفَعْلَلَاء اسماً قليلاً قَرْفُصَاء، وفَعْلَلَاء: صفة فقط طَرْمَسَاء وفَعْلَلَاء خَلْفَنَاء، وفَعْلَلَاء سُلْحَفَاء (ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصير) وفَعْلَلَاء سَقُطْرَاء، وفَعْلَلَاء مَصْطُكَاء، وفَعْلَلَاء هَنْدَبَاء، وتقدم أن وزنها فَعْلَلَاء فيكون من مزيد الثلاثي، وفَعْلَلَان عَرَقْصَان، وفَعْلَلَان عَرَقْصَان^(٨)

أو مفترقتان على فَعْوَلْكِ حَبْوَكْرِي: اسماً، وقد وصف به، والألف للتكثير لا للإلحاق، وقيل: للتانيث وينظر: أصرفته العرب أم لم تصرفه، وفِيَعْلُول: اسماً خَيْتَعُور وصفة عِيْضُمُوز^(٩)، وفَنْعَلِيل: اسماً فَنْطَلِيْس^(١٠) وصفة عَنْتَرِيْس^(١١)، وفَنْعَلِيلَة زَنْفِيلِجَة، وفَنْعَالِلَة زَنْفَالِجَة^(١٢)، وفَعَالِيل: جمعاً فقط اسماً قَنَادِيل وصفة غَرَانِيْق فِي قول مَنْ جَعَلَ النون أصلية، وفَعَالِيل: اسماً قليلاً كَفَابِيل، وفَعَالِلَاء: اسماً قليلاً

(١) القندويل: العظيم الرأس من الإبل والدواب، والطويل، القاموس: (قندل).

(٢) يقال: ما عليه مَرِيصَة، أي: شيء من الحلي، القاموس: (مريص).

(٣) القَفْشَلِيل: المغرفة معرّب (كفجه ليز) القاموس: (قفشل) وانظر المعرب للجواليقي: ٥٠٢، ومعجم الألفاظ الفارسية: ١٢٧ والجهمة: ٣/٣٨٢.

(٤) يقال: لبن سَمِج وسمهجيح: خلط بالماء، أو دَسِم حلو، القاموس: (سمهج).

(٥) زَمَاوَرْد: طعام من البيض واللحم، معرّب، القاموس: (ورد).

(٦) الخيهفعي يفتح الخاء والهاء والعين مقصورة وتُمدُّ: ولد الكلب من الذئبة، القاموس (خفع).

(٧) يقال: ما يملك خدرفوتاً، أي: شيئاً، القاموس (حذرت).

(٨) عرقصان: نبت له ساق وجُمته وافرة متكاثفة، القاموس: (عرقص).

(٩) العيضموز: العجوز، الناقة، الضخمة منعها الشحم أن تحمل، أو الطويلة العظيمة، والصخرة الطويلة العظيمة، القاموس: (عضمز).

(١٠) الفَنْطَلِيْس: الكمرة العظيمة، الاموس: (فنتس).

(١١) العنتريس والعتريس: الجيار الغضبان، والغول الذكر والداهية، القاموس: (عترس).

(١٢) الزَنْفِيلِجَة وبالفتح، الزَنْفَالِجَة: شبيه بالكنف معرّب (زن بيله)، القاموس: (زنفج).

جُحَادِبَاءٍ وَفِعْلَالٌ جَعَنْظَارٌ^(١)، وَفَعْلَالٌ: اسماً سَجَلَاطٌ^(٢) وَصِفَةً طِرْمَاحٍ، وَفِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ إِحْدَى الْمِيمِينَ أَسْلِيَةً، وَفَعْلَلِيلاً شَمَنْصِيرٌ^(٣)، وَقِيلَ: هُوَ خَمَاسِي الْأَصُولِ، وَفَعْلَالٌ جُنَّارٌ، وَفَعْلَلِي حَفَنْظَرِي وَشَفَنْتَرِي^(٤)؛ وَقِيلَ: شَفَنْتَرِي فَعْلَلِي خَمَاسِي الْأَصُولِ كَقَبَعَثَرِي^(٥)، وَفَعْلَلِي شَفَصَلِي، وَفَعْلَلِي قُرْطَبِي^(٦) وَفَعْلَلِي كَمَثَرِي وَفَعْلَلِي مَنْجَنِيْقٌ، وَقَالَ سِيْبَوِيَّةٌ: هُوَ مِنَ الْخَمَاسِي، وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ^(٧): هُوَ ثَلَاثِي وَزَنَّهُ مَنْفَعِيلٌ، وَفَعْلَالٌ خَرَنْبَاشٌ، وَقِيلَ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ إِشْبَاعاً، وَفَعْلَالٌ خَرَنْبَاشٌ^(٨)، وَفَعْلَلُولٌ قَرَنْقُولٌ، وَقِيلَ: يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ إِشْبَاعاً، وَمُفَعَّلٌ مُجْلَعِبٌ^(٩)، وَفَعْلَلِي دَرْدَبِيْسٌ^(١٠)، وَفَعْلَلِي قَنْبِيْطٌ، وَفَعْلَلِي هَيْدَكُرٌ، وَفَعْلَلُولٌ حَنْبُوشٌ^(١١)، وَفَعْلَلُولٌ فَالُوْدَجٌ^(١٢)، وَفَعْلَلَالٌ سِنْجِلَاطٌ^(١٣)، وَفَعْلَلُولٌ عَقْرُقُوفٌ، وَفَعْلَلَالٌ فَيْشَجَاهٌ.

أَوْ ثَلَاثٌ زَوَائِدٌ عَلَى فَعْوَلَلَانَ عَبْوُثْرَانَ، وَفَعْلَلَاءٌ قَلِيلاً بَرْنَأَسَاءً، وَتَقْدِمُ أَنْ النَّوْنُ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنْ مَزِيْدِ الثَّلَاثِي، وَفَعْلَلَاءٌ قَلِيلاً جُحَادِبَاءٍ، وَفَعْلَلَلَانَ هَزَنْبِرَانَ^(١٤)، وَقِيلَ: الْهَاءُ زَائِدَةٌ وَفَعْلَلَلَانَ عَفْرَزَانَ^(١٥) وَقِيلَ: هُمَا تَثْنِيَّةٌ هَزَنْبِرٌ كَجَحَنْفَلٌ، وَعَفْرَزٌ

-
- (١) الْجَعَنْظَارُ: الشَّرُّه النَّهْمُ، أَوْ الْأَكُولُ الضَّخْمُ، الْقَامُوسُ: (جَعْظَر).
(٢) سَجَلَاطٌ: الْيَاسْمِينُ، وَشَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تَلْقِيهِ الْمَرَأَةُ عَلَى هُودَجِهَا، أَوْ ثِيَابٍ كَتَانَ مَوْشِيَّةً، الْقَامُوسُ: (سَجَلَطُ).
(٣) شَمَنْصِيرٌ أَوْ شَمَاصِيرٌ: جَبَلٌ لَهْدِيْلٍ، الْقَامُوسُ: (شَمَصِر).
(٤) الشَّفَنْتَرِيُّ: الْمُتَفَرِّقُ، الْقَامُوسُ: (شَفْتَر).
(٥) الْقَبَعَثَرِيُّ: الْجَمَلُ الْعَظِيمُ، وَالْفَصِيْلُ الْمَهْزُولُ، وَدَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ، الْقَامُوسُ (قَبَعَثَر).
(٦) الْقُرْطَبِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ، وَنَوْعٌ مِنَ الصَّرَاعِ، الْقَامُوسُ: (قُرْطَب).
(٧) الْجَمْهَرَةُ: ١١٠/٢
(٨) الْخَرَنْبَاشُ: هُوَ أَجْوَدُ أَصْنَافِ الْمَرِّ، وَمَزِيْلٌ فَسَادُ الْأَفْرَجَةِ، الْقَامُوسُ: (خَرَنْبِش).
(٩) الْمُجْلَعِبُ: الْمَاضِي الشَّرِيْرُ، وَمِنْ السِّيُولِ: الْكَثِيْرُ الْقَمِشِ، الْقَامُوسُ: (جَلْعَب).
(١٠) الدَّرْدَبِيْسُ: الدَّاهِيَةُ وَالشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ الْفَانِيَّةُ، وَخَرَزَةُ لِلْحَبِّ، الْقَامُوسُ: (دَرِيْس).
(١١) حَنْبِشٌ: رَقْصٌ وَوَثْبٌ وَصَفْقٌ وَنَزَا وَلَعْبٌ، الْقَامُوسُ: (حَنْبِش).
(١٢) الْفَالُوْدَجُ: حَلْوَاءٌ تَعْمَلُ مِنَ الدَّقِيْقِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ، مَعْرَبٌ: مَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ: ١٢٠، وَفِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ مَعْنَاهُ: الْمُقْنَفِيُّ: ٤٨٠.
(١٣) سِنْجِلَاطٌ: لُغَةٌ فِي السَّجَلَاطِ، وَهُوَ: الْيَاسْمِينُ، وَشَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تَلْقِيهِ الْمَرَأَةُ فِي هُودَجِهَا، الْقَامُوسُ: (سَجَلَطُ).
(١٤) الْهَزَنْبِرَانُ وَالْهَزَنْبِرُ: الْكَيْسُ الْحَادُّ الرَّأْسِ، الْقَامُوسُ: (هَزْبِر).
(١٥) الْعَفْرَزَانُ: اسْمٌ مَخْنُثٌ كَانَ بِالْبَصْرَةِ، الْقَامُوسُ: (عَفْرَز).

كعدبَس: ثم سمي بهما، وَفَعَيْلَلَانَ عَبَيْثَرَانَ، وَفَعَيْلَلَانَ عَبَيْثَرَانَ، وَفَعَيْلَلَانَ عَرْنُقَصَانَ، وَفَعَيْلَلَانَ عَقْرَبَانَ، وقيل: أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف. وإفعلئينة إصطفئينة^(١)، وقيل هو من مزيد الخماسي.

الخماسي: مجرد ومزيد.

المجرد على فعَّلَل: اسماً سَفَرَجَل، وصفة شَمَرَدَل^(٢)، وَفَعَّلَل: اسماً خُزْعَبَل وصفة قُدْعَمَل^(٣)، وَفَعَّلَل: اسماً قَرَطْعَب، وصفة جَرَدَحَل، وَفَعَّلَل، قالوا: صفة فقط جَحْمَرَش^(٤)؛ وقيل فَهَبَس للمراة العظيمة ولحشفة الذكر فتكون اسماً، وفعلل قرعطب^(٥)، وفعلل عقرطل^(٦)، وفعلل سبعطر^(٧)، وقيل: وفعلل كسبند، وفعلل زنمردة^(٨) ولا يجوز إدغام النون حينئذ لأن الكلمة خماسية فليس بفعللة، وفعلل هندلع، أثبتته ابن السراج في الخماسي، ولم يذكره سيبويه.

المزيد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتي على فَعْلَلِيل: اسماً عَنْدَكَيْب، وصفة عَلْطَمَيْس، وَفَعْلَلِيل اسماً خُزْعَبِيل^(٩)، وصفة قُدْعَمِيل، وَفَعْلَلُول: اسماً فقط عَضْرُقُوط، وَفَعْلَلُول: صفة قليلاً قَرِطُبُوس، وَفَعْلَلِي: صفة قليلاً قَبْعَثْرِي وفعللي قبعثري لغة، وفعلل خذرائق^(١٠)، وقيل أصله فارسي، ودرداقس^(١١)؛ قال الأصمعي: أظنها رومية، وزرمانقة^(١٢)، وَفَعْلَلِيل مَنَجْنِيْق؛ وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية، وَفَعْلَلُول شَمَرَطُول، وقيل: يمكن أن يكون محرفاً من شَمَرَطُول^(١٣) كَعَضْرُقُوط،

-
- (١) الإصطفيلين: واحدته اصطفيلتته وهي الجزر الذي يؤكل، وفي كتاب معاوية إلى قيصر: «لانتزعتك من الملك انتزاع الاصطفيلينة، القاموس: (أصفل).
- (٢) الشمردل: الفتى من الإبل حسن الخلق، القاموس: (شمردل).
- (٣) القُدْعَمَل: القصير الخسيس، والضخم من الإبل، وما عنده قذعملة: شيء، القاموس: (قذعل).
- (٤) الجَحْمَرَش: المعجوز الكبيرة، والمرأة السَّمْجَة، والارنب المرضع، ومن الأفاعي: الخشناء، القاموس: (جحمرش).
- (٥) في القاموس: قرطعب وقرطعبة: لا قليل ولا كثير ولا شيء (قرطعب).
- (٦) العَقْرَطَل، وقد تكسر العين والقاف والطاء: الأنثى من الفيلة، القاموس: (عقرطل).
- (٧) في القاموس: سَبْعَطْرِي: الطويل جداً، القاموس: (سبعطر).
- (٨) لم يذكره صاحب القاموس.
- (٩) الخُزْعَبِيل والخُزْعَبَل: الأحاديث المستظرفة، القاموس: (خزعبل).
- (١٠) في القاموس: الخزرائق بالزاي: ثوب أو ثياب بيض، والخَزْرَتِي: العنكبوت. القاموس: (خزرق).
- (١١) الدرداقس: عظم يصل بين الرأس والعنق، رومي، القاموس (درقس).
- (١٢) الزُرْمَانِقَة: جبة من صوف معرب، القاموس: (زرنق).
- (١٣) الشَمَرَطُول والشَمْرَطَل: الطويل المضطرب مناً، القاموس: (شمرطل).

وفعلال قرصطال^(١)، وفعلليل مغنطيس وفعللانة قرعللانة^(٢)، قيل: ولم تسمع إلا مع كتاب العين فلا يلتفت إليها، وفعللانة طرجهارة^(٣)، ونقل ابن القطاع مغنطيس على وزن فعلليل فإن صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم: الخماسي لا يلحقه إلا زيادة واحدة: أو يكون شاذاً فلا ينقض.

القول في جملة الأسماء

الحق بها في الوزن ومثل مما الحق

فعلل نحو: جعفر الحق بزيادة ثانية مثل: جوهر وضينغم، وثالثة: جدول وعين، ورابعة: رعشن، وبالتضعيف: مهدد.

وفعلل نحو: برثن الحق به دخل^(٤)، ولم يجئ إلا بالتضعيف، أو بزيادة في الآخر حلکم^(٥).

فعلل نحو: زبرج الحق به زمرد ودلیم عند من جعل الميم زائدة.

فعلل نحو: درهم الحق به عثير، وخروع.

فعلل نحو: قمطر الحق به خدب.

فعلل: عند من أثبتته نحو جرشع: الحق به عندد وسودد وعوطط. فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي.

فعلل نحو: فرزدق الحق به عشوثل، وعقلقل، وحبربر.

وفعلليل نحو: قهبليس الحق به نخورش على الصحيح.

وفعلل نحو: قرطعب الحق به إرمول^(٦)، وإردب، وإنقحل، وإدرون^(٧). فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسي.

(١) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٢) قرعللانة: دويبة عريضة محبطة بطيئة، وأصله: قرعلل وزيدت فيه ثلاثة أحرف، القاموس: (قرعلل).

(٣) طرجهارة: شبه كأس يشرب فيه، القاموس: (طرجر)، وليس له إلا هذا الضبط.

(٤) الدخلل: المداخل والمباطن، ودخلل الحب: داخله القاموس: (دخل).

(٥) الحلکم، كقنفذ وجعفر: الأسود من كل شيء، وفيه حلكمة: سواد، القاموس: (حلکم).

(٦) أرمولة العرفج: جذموره، أصوله، القاموس: (رمل).

(٧) الإدرون: المعلف والآري، القاموس: (درن).

ومن المزيد الرباعي الأصل فَعَوَّل نحو: حَبَوَكَرَ الحق به حَبُونَن .
فُعَلُول نحو: عَصْفُورَ الحق به بُهْلُول .
فَعَلُول نحو: قَرَبُوسَ الحق به حَلَكُوك .
فَعَلُول نحو: فَرَدَّوسَ الحق به عَدِيَّوْط .
فَعَلُّوَة : نحو قَمَحْدُوَة الحق به على قول من جعل ذلك وزنها قَلَنَسُوَة .
فَعَلُّوَت نحو: عَنكَبُوتَ على قول من جعل ذلك وزنها الحق به نَخْرِيَّوَت .
فَعَلِيلَ نحو: بَرَطِيلَ الحق به إِحْلِيل .
فُعَلِّيَة نحو: سُلْحَفِيَة الحق به بُلْهَنِيَة .
فُعَالِلَ نحو: جُخَادِبَ الحق به دُوَاسِرَ، ودُلَامِص .
فَعَلَالَ نحو: سِرْدَاحَ الحق به جِلْبَابَ، وجِرْيَالَ، وجِلْوَاخَ، وعَلْبَاء .
فُعَلَالَ نحو: قُرْطَاسَ الحق به قُرْطَاط .
فَعَلَّى نحو: حَبْرَكِي القمح به حَبْنَطِي .
فَعِنَالُكَ نحو: جِعْنِبَارَ الحق به فِرْنَدَاد .
فَعَلَالَ نحو: خَبْنَارَ الحق به جِلْبَاب .
فَعَلَّلِيَ نحو: جِلْحِطِيَ الحق به جِرْيِيَا .
فَعَلَّلِيَ نحو: جَحَجَبِيَ الحق به خَيْزَلِيَ، وخَوْزَلِي .
فَعَنَلَّ نحو: عَبْنَقَسَ الحق به عَفَنْجَج .
فَعَلَّلَ نحو : عَدَبَسَ الحق به زَوْنَك على خلاف في وزنه قد تقدم .
فَعَلَّلَ نحو: عَرَبَدَّ الحق به عَلُوْدٌ؛ فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بمزيد الرباعي
ومن المزيد الخماسي الأصل فَعَلَّلِيلَ نحو: عَلَطْمِيسَ الحق به عَرَطْبِيل .
فُعَلِيلَ نحو: خَزْعَبِيلَ الحق به قُشْعَرِيَة .
فَعَلَّلِيَ نحو: قَبَعَثْرِيَ الحق به شَفَنْتَرِي .
فَعَلَّلُولَ نحو: عَضْرُقُوطَ الحق به خَيْسَفُوجَ، وعَنكَبُوتَ، وحَنْدُقُوقَ، على تقدير
أصالة النون؛ فهذه رباعية الأصول ألحقت بمزيد الخماسي .

ذكر أبنية الأفعال

الفعل: ثلاثي ورباعي .

الثلاثي : مجرد ومزيد .

المجرد على فَعَلَ وفَعِلَ وفَعَلِ وفُعِلَ (المبني للمفعول) .

أما فَعَلَ فلم يرد يائي العين إلا ما شذ من قولهم: هَيْؤُ؛ فأما نَهْوُ: فالواو فيه بدل من ياء لضمّة ما قبلها، ولا مضاعفاً إلا كَلَبْتُ تَلَبُّ، وشَرَرْتُ تَشَرُّ وحَبَبْتُ، وخَفَفْتُ ودَمَمْتُ تَدَمُّ دَمَامَةٌ؛ ولا متعدياً إلا بتضمين نحو: «أرْحَبُكُم الدخول في طاعة ابن الكرماني؟»^(١) أي أَوْسَعَكُم؟ و«إن بشراً قد طَلَعَ اليمن»^(٢)؛ أي بلغ ووصل . قال ابن مالك: أو تحويل نحو: صنت زيدا، ولا غير مضموم عين مضارعه، إلا في قول بعض العرب: كُدْتُ تَكَاد حكاه سيبويه، وليست التي للمقاربة، وحكاه غيره دمت تدام، ومت تَمَات، وجدت تجاد، ولبيت تلب، ودممت تدم، ومضارع فَعَلَ إنما يأتي يَفْعَلُ .

وأما فَعَلَ فقياس مضارعه يَفْعَلُ (بفتح العين) جاء بكسرها وجوباً في مضارع ومِقْ، ووثق، ووفق، وولي، وورث، وورع، وورم، ووري المَخُّ، ووعِم^(٣)، وبكسرها جوازاً مع الفتح في مضارع حسب، ونعم، ويئس، وبئس، ووغر، ووجر^(٤)، ووله، ووهل، وولع، ووزع، ووهن، ووبق، وولغ، ووصب . وقالوا ضللت (بكسر اللام) لغة لتميم، ووري الزند (بكسر الراء) ومضارعهما يضل ويرى، وكذا مضارع فضيل، وقنط، وعرضت له الغول، وقدر (بكسر عينه) وقالوا: ضللت، ووري الزند (بفتح العين) وقالوا: فضيل، ونعم، وحفر، ونكل، وشمل، ونجد، وقنط، وركن، ولبيت (بكسرها في الماضي وضمها في المضارع) وفي المعتل: مت ودمت وجدت وكدت كذلك، وقالوا: تدام وتَمَات على القياس؛ وهذا من تركيب اللغات .

(١) الحديث في النهاية: ٢٠٨/٢، وهو لنصر بن سيار، وقال: ولم يجئ فَعَلَ - بضم العين - من الصحيح متعدياً غيره .

(٢) انظر اللسان: (طلع، يمن) وفيه: (هذا بشر قد طَلَعَ اليمن)، أي: قصدها من نجد .

(٣) الوَعَمُ: خَطٌّ في الجبل يخالف سائر لونه، ووَعَمَ الدار ووَعَمَ: قال لها: انعمي، ومنه: عم صباحاً ومساءً، القاموس: (وعم) .

(٤) وجر، كفرح: أكل ما دَبَّت عليه الوَحْرَة، وهي، وزغة كسام أبرص، أو ضرب من العطاء، القاموس: (وحر) .

وما بنته جماهير العرب على فَعَلَ مما لامة واو، كَشَقِيَّ، أو ياء، كَغَنِيَّ؛ فطِيئُ
تَبْنِيهِ على فَعَلَ (بفتح العين) يقولون شَقِيَّ، يشَقِيَّ، وفَنِيَّ يَفْنَى.

وأما فَعَلَ فصحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص، وأصم.

الصحيح: إن كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقاً
نحو: كاتبني فكتبته أكتبه، وعالمني فعلمته أعلمه، وواضاني أوضؤه. وجوز
الكسائي في حلقي العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة، وسمع
شاعرنى فشعرته أشعره، وفاخرنى ففخرته أفخره، وواضاني فوضاته أوضؤه (بفتح
العين والخاء والضاد) ورواية أبي زيد بضمها، شذ الكسر في قولهم: خاصمني
فخصمته أخصمه (بكسر الصاد) ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم. وهذا ما لم يكن
المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله في المغالبة نحو: سايرني فسرت
أسيره وواعدني فوعدته أعده وراماني فرميته أرميه.

وإن كان لغير مغالبة حلقي عين أو لام فقياس مضارعه الفتح، وإليه يرجع عند
عدم السماع. هذا قول أئمة اللغة، وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو
الكسر أو لغتان منها أو ثلاثها إلا من السماع، وربما لزم الضم نحو: يدخل ويقعد،
أو الكسر نحو: يرجع، أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث.

أو غير حلقيهما فيأتي على يفعل كيضرب، أو يفعل كيقتل، وقد يكونان في
الواحد نحو يفسق، فقيل: يتوقف حتى يسمع. وقال الفراء: يكسر. وقال ابن جنى:
هو الوجه. وقال ابن عصفور: يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا. قال أبو حيان: والذي
نختار: إن سمع وقف مع السماع، وإن لم يسمع فأشكل جاز يفعل ويفعل. وقد شذ
ركن يركن وقنط يقنط وهلك بهلك (بفتح عين المضارع).

المهموز الفاء: كالصحيح نحو: أرز^(١) يأرز وأمر يأمر، وجاء حلقي عين:
ياخذ أو العين واللام؛ فكالصحيح الحلقيهما نحو: زار يزأر، وقرأ يقرأ، وجاء يزئر.

المثال: ما فاؤه واو أو ياء. فمضارعه مكسور العين نحو: وعد يعد ويسريسر؛
إلا إن كانت عينه أو لامة حلقيتين فالقياس الفتح، نحو: وهب يهب، ووقع يقع
ويعرت الشاة تيعر؛ وحمل يذر على يدع، ويجد من الموجدة والوجدان (بضم
الجيم) شاذ؛ وقيل: لغة عامرية في هذا الحرف خاصة.

(١) أرز يارز مثلثة الراء، أروزاً: انقبض وتجمع وثبت، القاموس: (أرز).

الأجوف: ما عينه ياء؛ فيفعل نحو: يسير. أو واو؛ فيفعل نحو: يقوم.

اللفيف: إن كان مفروقاً وهو واوي الفاء يائي اللام نحو: وفي، أو مقروناً وهو واوي العين يائي اللام نحو: طوى فمضارعهما يفعل نحو: يفي ويطوي.

المنقوص: ملامه ياء فيفعل نحو: يرمي، أو واو فيفعل نحو: يغزو؛ والفتح في حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو: ينهى، ويسعى ويطغى، ويمحى، وشذ يقلى، ويغشى، ويجشى، ويخشى، ويعشى، ويسلى، ويحظى، ويعلى، ويأبى؛ والمختار يقلي، وحكى قلى يقلي، ويغشو، ويجشو ويجشي، ويعشو وعشي يعشي، ويحظو وحظي يحظي، ويعلو ويسلو، وخشي يخشي، وأبى يأبى.

وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم وهي: أتى، وأتى^(١)، وأسا، وأذا، وبأى^(٢)، وبها، وبغى، وبقى، وبرأ، وثنا، وحيأ، وجلا، وجأى^(٣)، وجأى، وحلا، وحزا، وحثا، وحشا، وحكى، وجفى، وحذا، وحمى وخفا، وخذا، ودأى، ودحى، ودها، ودنا، وذرا، ودرا، ورثا، ورطا، وربا، ورعى، وزقى، وطلا، وطبا، وطحا، وطما، وطغى، وطها، وكنى، وكرا، ولحا، ولصا، ومحا، وماى، ومتا، ومسا، ومقا، ومغا، ومضا، ونقا، ونما، ونحا، ونأى، ونشاء، ونغى، وصغى، وصخا، وضبا، وعزا، وعنا، وعجا، وعرا، وغطا، وغما، وغفا، وغشا، وغدا، وذأى، وفلا، وقتا، وسنا، وسحا، وشأى، وشحا، وكشا، وهدا، وهما، ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء.

الأصم: ما عينه ولامه من جنس واحد. فمضارع المتعدي منه بضم العين، وشذ من ذلك ما كسر وجوباً وذلك: مضارع حبّ، وجوازاً مضارع: هرّ وعلّ وشذّ وبتّ؛ وشذ فيه الفتح. قالوا: عضضت تعض. ومضارع اللازم بكسرها، وشذ من ذلك ما ضم وجوباً؛ وذلك مضارع مرّ، وكرّ، وذرّ، وهبّ، وخبّ، وأبّ، وجلّ، وألّ، وملّ، وعلّ، طلّ، وتلّ، وهمّ، وزمّ، وعمّ، وعسّ، وقسّ، وطسّ، وشطّ، وعنّ، وجمّ.

المزید من الثلاثي الأصل: ملحق بالرباعي الأصل أو بمزيدة، وغير ملحق.

(١) أثن يأتي أثياً وإثاية: وشيت به عند السلطان، القاموس: (أثي).

(٢) باي، سغن وكدعا قليل، بأواً وبأوار: فخر، ونفسه رفعها وفخر بها، والناقاة: جهدت في عدوها، القاموس: (باي).

(٣) جاي واجاوى، والجؤوة، والجؤوة: غيرة في حمرة أو كدرة في صدأة، والنعت فيه: أجوى، القاموس: (جاي).

الملحق به: منه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء فيكون علي وزن يَفْعَل نحو يَرْنَا، أو تَفْعَل نحو: تَرْمَس بمعنى رَمَسَ، وتَرْقَل بمعنى رَقَل، وعلى نفعَل: نرجس الدواء وهَفْعَل: هَلَقَم؛ إذا أكبر اللقم، وسَفْعَل: سَنَبَس؛ بمعنى نَبَس، ومفعَل: مرحب.

وقبل العين على فيعل: بيطر، وفوعَل: حوقل، وفاعَل: تأبَل القدر بمعنى تَبَلَّها، وفنعل: فرنض بمعنى فرض، وفهعل: دهبل اللقمة: عَظَمَها. وفمعل: طرمح. وقبل اللام على فنعل: قلنس وهو قليل، وفهعل: غلَّهَصَه بمعنى غلصه، وفعيل: طشياً، وفنعل: سنبل.

وبعد اللام على فعلى: قلسى وهو قليل، وعلى فَعَلَم: غلَّصَمه أي غلصه، وفعلن: قَطْرَن البعير. وفعلس: خلبس؛ أي خلب، وففعَل: زهزق بمعنى أزهق، وففعَل: جَلَب.

والملحق بمزيد الرباعي ملحق باحر نجم^(١) وجاء على أفَعَلَى: اسلَنْقى^(٢)، وافعَنْل اقعَنْسس، وافعَنْلا: احبَنْطأ، وافونعل كاحوَنْصَل.

وملحق بتدحرج وجاء على تَفَعَلَى: تَقَلَّسى، وتفعَلت: تَعْفرت، وتفعَنْل: تَقَلَّس، وتفعَلل: تجلبب، وتفعيل: تشيطن، وتفوعَل: تجوَّرب، وتفوعَل: ترهول، وتمفعَل: وتمسكن، وتفعَل: تأدَّب وتكبر، وتفاعَل: تضارب وتباعد.

وملحق بافَعَلَل وهو نادر، وايبَضَض، ألحق باقْشَعَرَّ.

وغير الملحق: مماثل للرباعي وغير مماثل.

والمماثل: ما في أوله همزة الوصل وهو خماسي وسداسي.

الخماسي يأتي افتعل: اقتدر، وانفعل: انطلق، وافْعَل: احمر، وافْعَل: ادبج، وافعلى اجاوى؛ وهما خطأ؛ لأن ادبج: افتعل، واجاوى: افعلل.

السداسي: يأتي على افعَنْل: اسحَنْكك^(٣)، واستفعل استخرج، وافعال: ادهام،

(١) احرنجم: أراد الأمر ثم رجع عنه، واحرنجم القوم أو الإبل: اجتمع بعضها على بعض، وازدخموا، القاموس: (حرجم).

(٢) اسلنقى: نام على ظهره، وتسلق الجدار، وقلق همًا أو وجعًا، القاموس: (سلنق).

(٣) اسحَنْكك الليل: اظلم، واسحَنْكك الكلام عليه: تعذر، القاموس: (سحَنْك).

وافعولل: اعشوشب، وافعول: اعلوط^(١)، وافعنلى: اسلنقى، وافعول وافعول اللذان أصلهما تفاعل وتفعّل: أطاير واطير، وزاد بعضهم إفعيل. اهبيخ^(٢)، وافونعل: احونصل، وافعولل: اعشوشج^(٣)، قال أبو حيان: وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل: إنهما من كتاب العين فلا يلتفت إليهما، وافعول: أدارس أديراساً، وافعول: ازمل ازمالاً، افوعل: اكوهد الفرخ^(٤)، وقيل وزنه افعلل كاقشعر، وافعولاً: احبنتأ، وافعول: اشعال، وافعولل: اسماذر^(٥)، وافعول: ازلعب، وانفعل: انقهل، وافعول: إكلان، وافعول: اسمقر^(٦)، وافعول: استلام^(٧)، وافعول اهرمع^(٨)، وافعول: اقمهد^(٩).

الرباعي مجرد ومزيد.

المجرد على وزن فعلل دحرج.

المزيد على تفعولل تسربل، وافعولل: احرنجم: وافعولل: اقشعر واطمان، وافعولل: اخرمس^(١٠).

وقد شد من الفعل بناء جاء سداسياً على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولاتاء وهو قولهم: جحلنجع^(١١). ذكره الأزهرى.

- (١) اعلوط البعير: تعلق بعنقه وعلاه، أو ركبه بلا خطام واعلوط والامر: ركب رأسه وتقحم بلا روية، القاموس: (علط).
- (٢) اهبيخ: مشى في تبيخر، القاموس: (هبخ).
- (٣) اعشوشج اعشوجاجا: أسرع، القاموس: (عشج).
- (٤) اكوهد: رفع رأسه بالمكان أقام، وهو شبه ارتعاد في الفرخ إذا زق، ومثل اقمهد، القاموس: (كهد).
- (٥) في القاموس: السمدير: ضعف البصر، أو شيء يترأى للإنسان من ضعف بصره، وقد اسمدّر بصره، والسمدور: الملك، لأن الأبصار تسمدّر عن النظر إليه، (سمدر).
- (٦) اسمقر: اشتد حرّه، والمسمقر من الأيام: الشديد الحر، القاموس: (سمقر).
- (٧) استلام فلان الأب، أي: له أب سوء، والملاّم: المدرّع القاموس: (لام).
- (٨) اهرمع: بكى بسرعة، واهرمع في منطقته: انهمك وأكثر واليه تباكى، القاموس: (هرمع).
- (٩) اقمهد: رفع رأسه، وبالمكان أقام، وهو شبه ارتعاد في الفرخ إذا زق، ومثله: اكوهد، القاموس: (قهد).

(١٠) اخرمس: ذلّ وخضع، القاموس: (خرمس).

(١١) قال صاحب القاموس: جحلنجع في قول أبي الهيميع: [من الرجز]

أن تمنعي صوبك صوب المدمع

يجري على الخد كضرب الثعنع

من طمحة صبيرها جحلنجع

ذكروه ولم يفسروه، وقالوا: كان أبو الهيميع من أعراب مدّين، وما كنا نكاد نفهم كلامه، القاموس (ججع).

ذَكَرَ نَوَادِرَ مِنَ التَّأْلِيفِ

تمائل أصلين في ثلاثي وفاءً وعيناً نحو: دَدَن، وفاءً ولأماً نحو: سَلَسِ
مستثقل؛ فإن كان عيناً ولأماً نحو: طلل فلا. ويقال ذلك في حرفي لين، وحلقيين،
نحو: حَوْه، وحيي؛ ولححت العين، وَصَخَّ، وَبَخَّ، وشعلع، وعز في هاءين نحو: يهه
ومَهه، وهمزتين نحو: جَاء، وقل نحو: قلق، وفي حلقيين أقل نحو: حَرِحَ وأجأ. وأقل
من باب أجأ تماثل الفاء واللام من الرباعي نحو: قرقف. وأقل من باب قرقف تماثل
الفاء والعين نحو: بَيْر^(١)، وددن، وبين^(٢)، وبابوس^(٣)، وققس. وأقل منه باب بب؛
وهو ما تماثلت فآؤه وعينه ولأمه، والمحفوظ من ذلك بيّه^(٤)، والفعل منه بب يبب
ببا وبببا، وررراً، وققق^(٥)، وخصص^(٥)، وههه، يقال: قق يقق ققا، وكذا خصص،
وهه، وقالوا: ددٌ مشدداً وددد وددد.

والياء حروفها من باب بب قيل: باتفاق وقيل باختلاف؛ فإن صحب يبيت اليا؛
فهي من باب بب؛ وإلا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب
بين، أو عن واو فيكون من باب يوم، وباب بين أوسع.

وأما الواو فزعموا أنه لا توجد كلمة اعتلت حرفها إلا هي؛ ومذهب الأخفش أن
ألفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسي وغيره أنها منقلبة عن ياء.

ولم يأت مما فآؤه ياء وعينه واو إلا يوح، وعن الفارسي إنكاره، وقيل: هو
تصحييف يوح (بالياء) وإلا يوم وما تصرف منه: يوم أيوم، ويأومه مياومة ويواما؛ وأما
حيوان فالأكثر على أن واوه بدل من ياء، كذلك حيوة؛ ومذهب المازني أن لام
حيي واو، والحيوان وحيوة جاء على الأصل.

وقل باب ويح، ولم يسمع منه فعل، وسمع تويل، وهو نادر فأما قوله^(٦): [من

الهج]

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند

(١) البَيْرُ: سبغ، معرب، القاموس: (ببر).

(٢) البين: موضع، تنسب له محمد بن بشر بن بكر البيني المحدث القاموس: (بين).

(٣) البابوس: ولد الناقة، والصبي الرضيع، أو الولد عامة، رومية، القاموس: (بيس).

(٤) بيّه: حكاية صوت الصبي، والبب: الباج والغلام السمين، القاموس: (بب) ولم يذكر له فعلاً.

(٥) خصص الصبي وقققه: حدته، لم يوجد في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس في كلمة واحدة،

القاموس: (خصص).

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التصريح: ١/٣٣٠، والممتع في التصريف: ٥٦٧/٢، والمنصف:

١٩٨/٢

فمصنوع، وكثير باب طويت وأتيت، وكثير مثل: سَجَسَج^(١) وزلزل، وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو: أجاج؛ فإن كانت عيناً فهو مسموع نحو: بأبأ^(٢) ورأأ^(٣) وضئضئ^(٤)، وقل مع الياء فاء نحو: يؤيؤ^(٥) أو عيناً نحو: صيصه، ومع الواو عيناً نحو: قوقاً وضوضاً، فالألف أصلها الواو، ولم يجئ منه غير هذين قاله الأخفش.

ولا تبدل الواو ألفاً فتقول ضاضاً فاما حاحيت وعاييت وهاييت - لم يجئ منه إلا هذه الثلاثة. قاله الأخفش - فالألف أصلها الياء، وقال المازني: هي منقلبة عن واو.

وقال أبو حيان: وأما المهمل مما يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد، وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا: يزداد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة نحو: استخرج وقبل فاء رباعية إلى اثنين نحو: يتدحرج، ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو: مستخرج ومتدحرج.

وشد مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان: إنْقَحَل، وإنزَهَو^(٦)، ويقال: إنزعو وإنقلس وإنقلس، وذكر ابن مالك: ينجلب وإستبرق^(٧)، ولا يوردان؛ لأن الأول منقول من الفعل والثاني من لسان العجم فلا يورد فيما شد من الثلاثي الذي زيد فيه قبل فائه ثلاثة أحرف؛ إذ ليس عربي الوضع.

وقال ابن مالك وغيره: أهمل من المزيد فعويل. وقد ذكر وروده نحو: سرؤيل^(٨).

وفعوكى إلا عدوكى، وقهوباة نقلها أبو عبيد وهو ثقة. وقال الفارسي: لم يعرف مخرجها من حيث يسكن إليه؛ فأما حَبُونى فمسمى بالجملة، أو وزنه فَعَلْنى، أو أصله حَبُونن فأبدل؛ احتمالات.

وفَعَلال غير المضعف إلا الخَزَعال؛ نقله الفراء ولا يثبته أكثر النحاة، وزاد بعضهم القَسْطال والقَشْعَام.

(١) السَجَسَجُ: الأرض ليست بصلبة ولا سهلة، ويقال: يوم سَجَجٌ: لا حر ولا قُرٌّ، القاموس: (سجسج).

(٢) بأباه، قال: بابي أنت، وبأبا الصبي: مَال، القاموس (بأبا).

(٣) رأأ الحدقة: حركها، أو قلبها، وحدد النظر، ورأأت المرأة: برقت بعينيها، القاموس، (رأأ).

(٤) الضئضئ والضوضؤ: الأصل والمعدن، القاموس: (ضاضاً).

(٥) البيؤؤ: طائر كالباشق، القاموس: (يأيا).

(٦) يقال: رجل إنزَهَوٌ: متكبر، القاموس: (زهو).

(٧) الإستبرق: غليظ الديباج، معرب، التهذيب: ١٣/١٥٣.

(٨) السرؤيل: السروال، وليس في الكلام (مَعْوِيل) غيرها، القاموس: (سرول).

وفيعال غير مصدر نحو: ميلاغ.

وفعلال غير مضاعف نحو: الديداء.

وفَوَعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَى أَوْصَافًا، ففَوَعَالٌ اسماً نحو: تَوْرَابٌ. وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هَوَاهُ.

وندر ضيزَى، وعزهى^(١)، ورجل كَيْصَى^(٢)، وامرأة سَعْلَاة^(٣)، وحكى الجرْمِي في الفرخ: امرأة حَيْكَى^(٤).

وفِيعَلٌ في المعتل العين؛ رلاً بالألف والنون كتيهَانٌ وتِيحَانٌ.

وقِيْعَلٌ في الصحيح إلا ما ندر من بَيْئَسٍ، وصَيْقَلٌ: اسم امرأة، وإلا طَيْلِسَانٌ (بكسر اللام) وقيل روايته ضعيفة وقد أنكره الأصمعي.

وندر فَعِيلٌ مثاله ضَهَيْدٌ وَعَثِيرٌ وقال ابن جنى^(٥): مصنوعان.

وفُفْعَلٌ نحو: عُليب.

قال ابنُ مالك في التسهيل: منعت التصرف أفعال منها: المبينة في نواسخ الابتداء، وباب الاستثناء، والتعجب وما يليه، ومنها قَلَّ النافية، وتبارك، وسَقَطَ في يده، وهدك^(٦) من رجل وَعَمَّرْتُكَ اللهُ، وكذب في الإغراء، وينبغي، ويهيط، وأهلم، وأهَاءٌ وأهَاءٌ بمعنى آخذ وأعطي، وهلمَّ التميمية^(٧)، وهَاءٌ وهَاءٌ بمعنى خذ، وعم صباحاً، وتعلمَّ بمعنى اعلم، وفي زجر الخيل أقدِّم، وهَبْ، وأرحب، وهجد.

(١) عزهن وعزهاة وعيزهاء: عازف عن اللهو، والنساء، أو لثيم، أو لا يكتم بغض صاحبه، القاموس: (عزه).

(٢) فلان كَيْصَى على وزن عيسى: يأكل وحده وينزل وحده، ولا يهيمه غير نفسه، القاموس: (كَيْصَن).

(٣) امرأة سَعْلَاة: صَحَابَةٌ، القاموس: (سعل).

(٤) امرأة حَيْكَى وحيَاكة وحيكَاة: تتبختر وتختال في مشيتها، أو التي تقول في قلبها، وامرأة حَيْيَكَةٌ كَيْيَكَةٌ: قصيرة مُكْتَلَّةٌ، القاموس: (حاك).

(٥) الجمهرة: ٢/٢٧٧.

(٦) قال صاحب القاموس: مررت برجل هَدَكٌ من رجل، وتكسر الدال، أي: حسبك من رجل، والجمع والأثنى سواء، ويقال: مررت بامرأة هَدَتِكَ في امرأة، وبرجلين هَدَاك، وبرحال هَدُوك وبامراتين هَدَتَاك وينساء هَدَدُنْكَ، القاموس: (هدد)، وانظر اللسان أيضاً (هدد).

(٧) هَلْمٌ، أي: تعال، مؤلفة من (ها) التنبيه، ومن (لَمْ) أي: ضَمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنَا، واستعملت هلم استعمال البسيطة، يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين، وتميم تجريها مجرى رُدٍّ، وأهل نجد يصرفونها، فيقولون هَلْمَا وهَلْمَيْي وهَلْمُوا، وقد توصل باللام فيقال: هَلْمٌ لَكَ، وتثقل بالنون فيقال: هَلْمَنَّ، القاموس: (هَلْم).

قال ثعلب في فصيحته^(١): تقول ذَرْدًا، ودَعَهُ ولا تقول وَذَرْتَهُ ولا ودَعْتَهُ ولا واذِرْ ولا وادع؛ ولكن تارك، وهو يَذَرُ ويَدَعُ. وقال ابن مالك في التسهيل: استغني غالباً بترك عن وَذَرُ وودع، وبالترك عن الودر والودع، وقال ابن دريد في الجمهرة^(٢): العرب لا تقول ودَعْتَهُ ولا وذرته في معنى تركته، وإنما يقولون تركته ودَعَهُ وذَرَهُ.

وذكر الأصمعي أنه سمع فصيحاً يقول: لم أذر ورائي شيئاً أي لم أترك، وهذا شاذ عنده.

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح: إنما أهمل استعمال ودع ووذر لأن في أولهما واو وهو حرف مستقل، فاستغني عنهما بما خلا منه وهو ترك. قال: واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الأصل؛ بل هو في القياس الوجه. وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلته اعتياده، لأن الشعر أيضاً أقل استعمالاً من الكلام.

قال في الجمهرة قالوا: تقَّ تقاً، ثم أميت هذا الفعل، ورُدَّ إلى بناء جعفر فقالوا: تَقَّتَقَ وقالوا: تتقتق الرجل من الجبل إذا انحدر يهوي على غير طريق.

واستعمل ألْهَثَ ثم أميت وألحق بالرباعي في الههثة؛ وهو اختلاط الأصوات في الحرب أو في صخب قال الراجز^(٣): [من الرجز]
* فَهْهَثُوا فَكَثُرَ الْهَثَاتُ *

واستعمل أَلْجَعَ ثم أميت وألحق بالرباعي في جمعج؛ والجمعجة: القعود على غير طمأنينته.

واستعمل أَلْقَحَ ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل: الْقُحُّحُ وهو العظم المطيف بالدبر.

واستعمل أَلْكَحَ ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل: كُحُّحُ، وهي الناقة الهرمة التي لا تَحْبَسُ لِعَابِهَا.

(١) فصيح ثعلب: ١٤٣.

(٢) الجمهرة: ٢٨٥/٢.

(٣) الرجز للعجاج وقبلة: (وأمرء أفسدوا فعاثوا) في ملحق ديوانه: ٢٧٧/٢، واللسان: (هث) وكتاب العين: ٣٥٠/٣، وتهذيب اللغة: ٣٦٠/٥، وبلا نسبة في الجمهرة: ٨٥، ١٨١، ومقاييس اللغة: ٦/٦، والمجمل: ٤٤٥/٤.

واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعي فقليل ذَعَدَع الشيء إذا فرقه .

واستعمل رَفَ الطائر رَفًّا ثم أميت وقيل رَفَّرَف إذا بسط جناحيه .

وأميت شَع يشع وقيل شَعَشَع^(١) .

وأميت شغ وقيل شغشغ .

وأميت صَعّ وقيل صَعَّصَعّ؛ والصَّعَّصَعَّة: اضطراب القوم في الحرب وغيرها .

وأميت ضَعّ وقيل ضَعَّضَعّ .

وأميت ضغ وقيل ضغضغ^(١) .

وأميت طَهّ وهطّ وقالوا: فرس طَهَّطَاه؛ وهو المظهم التام الخلق، والهَطَّهْطَة:

السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل .

وأميت لَعّ وقيل لَعَّلَعّ؛ وهو اسم موضع، ولعلع لسانه إذا حركه في فيه .

وأميت قَهّ وقيل قَهَّهه .

وقال ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم على مثال

فَعِيلِل ولكن مثل حَفِيدَد وَعَمِيئِل . قال: ولا على بناءِ فَعِيلين ولا فَعِيل ولا فَعِيلِل

فلذلك كسروا أول سِرْجِين ودَهْلِيْز لما عربوهما .

وقال ابن دريد في الجمهرة: ليس في كلام العرب فَعِيلِل ولا فَعُول ولا فَوَعِل .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: لا يعرف في كلام العرب فَعِيلِل ولا فَعِيلِل

إنما هو فَعِيلِل .

قال في الصحاح: قال سيبويه: لا تكاد تجد في الكلام يفعل اسماً . وفيه قال

ابن الأعرابي: ليس في كلام العرب إَفْعِيلِل (بالكسر) ولكن إَفْعِيلِل مثل إَهْلِيلِج

وإِبْرِيْسَم وإِطْرِيْفَل . وفيه: ليس في كلام العرب فَعِيلِل ولا فَعِيلِل . وفيه: قال

ابن السراج: لم تجئ فعلى .

(١) الشَّغْشَغَةُ: تحريك السُّنَان في المطعون، أو الغمز بالرمح، وضرب من الهدير، والقاموس:

(شغشغ).

(٢) الضَّغْضَغَةُ: لُوكُ الدرداء، وأن يتكلم الرجل فلا يبين كلامه، وحكاية أكل الذئب اللحم، القاموس:

(ضغضغ).

وقال ابن السكيت في الإصحاح^(١): ما كان على مثال فِعِيل أو فِعِيلِيل أو مِفْعِيل فهو مكسور الأول لم يأت فيه الفتح.

قال ابن دريد في الجمهرة^(٢): ليس في كلام العرب ج ر م ن إلا ما اشتق منه مرجان، ولم أسمع له بفعل متصرف، وذلك بعض أهل اللغة أنه معرب، وأحربه أن يكون كذلك.

وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: ليس في الكلام فِعِيل ولا فعولن ولا تفعيل (بكسر التاء) اسماً ولا صفة فأما تَفْعِيل فقد جاء اسماً نحو تَمْتِينَ وتَتْبِيب، وهو في المصادر كثير قال: ولا أعلم في الكلام شيئاً على مثال فعللوة، ولا على مثال آفونعل من الأفعال، ولا أعلم في الكلام فعلاً على افعال، ولا شيئاً على مثال فعلول، ولا فعيلة، ولا أعلم اسماً مظهرًا على حرف واحد موصولاً بهاء التانيث، ولا فعلاً على مثال أفعيل، ولا نعلم في الرباعي ما على مثال افعلل خفيفاً، ولا نعلم في الكلام أفمعل، ولا منفعيلاً، ولا شيئاً من الرباعي على مثال فيعلل، ولا فعلل، ولا شيئاً على مثال فعلة، ولا فعلنان، ولا فعلوت، ولا أفعال نعتاً، ولا فِعِيل ولا فعنل.

وقال القالي في كتاب المقصور والممدود: ليس في كلامهم نفعلاء، قال الأندلسي: سوى رجل نفرجاء: جبان.

وقال القالي: وزن هذا فعلاء لفقد نفعلاء في كلامهم وللزوم النون في تصاريفه.

وقال ابن فارس في المجمل^(٣): الهاوون الذي يُدَقُّ فيه؛ عربي صحيح؛ كأنه فاعول من الهون ولا يقال: هاون لأنه ليس في كلامهم فاعل قال ابن فارس: في المجمل^(٤): لا تكاد الهمزة تجامع الحاء إلا قليلاً كالأحاح: العطش، والأحاح: الغيظ، وأحَيحة: اسم رجل، وأحَّ في حكاية السعال. قال: ولا تجتمع همزة مع طاء، ولا مع عين، ولا غين. قال: وأما الهمزة والقاف فقليل؛ ولكنهم يقولون: الأقفه^(٥):

(١) إصحاح المنطق: ١٤٨.

(٢) الجمهرة: ٣٠/٣٢٤.

(٣) المجمل: ٨٩٥.

(٤) المجمل: ٧٨.

(٥) المجمل: ١٠٠.

الطاعة، وأُقر: موضع، والأقَط من اللبن، والمأقَط موضع الحرب. قال: والنون والراء لا يتلفان إلا بدخيل، كالنَّيرَب وهي النميمة^(١). قال: وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء؛ إلا أن ناساً حكوا عن الأصمعي: ههق إذا أعطى عطاء قليلاً، وفيه نظر. وأما الهاء والكاف فلم يُروَ فيه شيء عن الخليل. وحدثنا القطان عن علي عن أبي عبيد: انهكَّ صَلاً المرأة انهكاً؛ إذا انفرج في الولادة، وقال قوم: انهك البعير؛ إذا لرق بالأرض عند بروكه. ابن الأعرابي هكَّه بالسيف: ضربه، ورجل هكَّوك: ما جن، والهكَّ: المطر الشديد، والهك: تهور البئر.

ذِكْر ضوابط واستثناءات في الأبنية وغيرها

قال سيبويه: ليس في الأسماء ولا في الصفات فَعِل، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل.

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب^(٢): قال لي أبو حاتم السجستاني: سمعت الأخفش يقول: قد جاء على فَعِل حرف واحد، وهو الدُّل، وهي دُوَيْبَة صغيرة تشبه ابن عرس^(٣)، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدُّؤلي.

وزاد ابن مالك رُم للإست ووعِل لغة في الوَعِل، وهو تيس الجبل.

[فَعِل]

قال سيبويه^(٤): ليس في الكلام فَعِل وصف إلا في حرف من المعتل، يوصف به الجمع، وذلك: قَوْمٌ عَدَى، وهو مما جاء على غير واحد. قال ابن قتيبة: وقال غيره: «قد جاء مكان سَوَى». قال المرزوقي في شرح الفصيح: وزادوا عليه دين قِيم، ولحم زِيم؛ أي متفرق، وماء رَوَى؛ أي كثير.

[أَفْعَلَاء]

قال سيبويه^(٥): لا نعلم في الكلام أفعلاء إلا يوم الأربعاء. قال ابن قتيبة: وقال

(١) المجمل: ٨٨٧، قال: النَّيرَب: النميمة والشر.

(٢) أدب الكاتب: ٦١٠ - ٦٢٣، (باب شواذ البناء).

(٣) وقال بعده: وأنشدني الأخفش: [من المنسرح]

جاؤوا بجمع لو قيس مُعرسه

ما كان إلا كمعرس الدُّل

أدب الكاتب: ٦١٠، والبيت لكعب بن مالك في ديوانه: ٢٥١، وإصلاح المنطق: ١٦٦، والاشتقاق: ١٧٠، والتاج (دال).

(٤) أدب الكاتب: ١٢.

(٥) الكتاب: ٣١٧/٢، وأدب الكاتب: ٦١٢.

لي أبو حاتم: قال لي أبو زيد: قال: جاء الأَرَمَداد وهو الرماد العظيم. وقال الأندلسي في المقصور والممدود: جاء في المعرّب أريحاء (مدينة العماليق بالشام) (وأنصناء) قرية بمصر.

[يُفْعُول]

قال سيبويه^(١): وليس في الكلام يُفْعُول؛ فأما قولهم يُسْرِع؛ فإنهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا: الأسود بن يُعْفَر؛ فضموا الياء لضمة الفاء. قال ابن قتيبة: ويقوي هذا أنه ليس في كلام العرب يُفْعُل.

[مَفْعَل]

قال سيبويه^(٢): وليس في كلام العرب مَفْعَل إِلَّا مَنخَر؛ فأما مَنَتْن ومَغِيرَة فإنهما من أنتن وأغار، ولكنهم كسروا كما قالوا: أخوك لِإمك. وفي ديوان الأدب للفارابي: ولم يأت على مَفْعَل (بكسر الميم والعين) إِلَّا مَنخَر ومَنَتْن؛ وهما نادران، وليس هذا من البناء لأنهم إنما كسروا أوائل هذين الحرفين إتباعاً لكسرة العين.

[مَفْعَل]

قال سيبويه^(٣): وليس في الكلام مَفْعَل. قال ابن خالويه في شرح الدرديقة: وذكر الكسائي والمبرد مَكْرماً ومَعُوناً ومَأْلكاً. فقال من يحتج لسيبويه: إن هذه أسماء جُموع؛ وإنما قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مَفْعَل. قال ابن خالويه: وقد وجدت أنا في القرآن حرفاً، ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(٤) كذا قرأها عطاء^(٥).

[مُفْعُول]

قال سيبويه^(٦): وقد جاء مُفْعُول وهو قليل غريب، جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا: مُفْعُول كما قالوا أفعول، وكذلك قالوا: مَفْعَال كما قالوا: أفعال؛ ومفعيل كما

(١) الكتاب: ٢/٣٢٥، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٢) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٣) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٤) سورة البقرة: ٢/٢٨٠.

(٥) اختلف في (ميسرة) فقرأها نافع بضم السين ووافق ابن محيصن، والباقون بالفتح، وهو الأشهر، لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جداً، لأنها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو: المقبرة والمسرية والمأدبة. إتحاف فضلاء البشر: ١٦٦.

(٦) الكتاب: ٢/٣٢٨، وأدب الكاتب: ٦١٣.

قالوا: إفعيل؛ وذلك مُعلوق للمعلاق. قال ابن قتيبة: وزاد غيره مُغرود لضرب من الكمأة، ومُغفور لواحد المغافير، ويقال مُغثور، وأيضاً مُنخور للمنخر، وقالوا: شبه بفعلول. وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي: ليس في الكلام مفعول (بضم الميم) إلا مُغرود ومغفور ويقال مُغثور (بالثاء) ومُنخور ومُعلوق لواحد المعاليق.

[مَفْعُول]

قال ابن قتيبة^(١): وقال غير سيبويه: ليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة، وهي من بنات الواو بالتمام، وإنما تأتي بالنقص، مثل: مقول ومخوف إلا حرفين؛ قالوا: مسك مدووف، وثوب مصوون. وأما ذوات الياء، فتأتي بالنقص والتمام. قالوا: بر مكيل ومكيول، وثوب مخيط ومخيوط، ورجل معين ومعيون. وكذا في تهذيب التبريزي^(٢) عن الفراء.

[فَعُول]

قال سيبويه^(٣): لم يأت في الكلام على فَعُول اسم ولا صفة. قال ابن قتيبة: وقال غيره: قد جاء سُبوح وقُدُوس ودُرُوح، لواحد الذراريح. وحكى سيبويه سُبوح وقُدُوس (بالفتح) وكان يقول في واحد الذراريح: ذَرَحَرَح.

[فُعِيل]

قال سيبويه^(٤): لم يأت فُعِيل في الكلام إلا قليلاً، قالوا: مُريق، وهو حَبّ العصفر وكوكب دُرِّي. قال ابن قتيبة: وأما الفراء فزعم أن الدرِّي منسوب إلى الدر ولم يجعله على فُعِيل فيكون وزنه فُعلياً.

[فَعْلَال]

قال سيبويه^(٥): لا نعلم في الكلام فَعْلَالاً إلا المضاعف نحو: الجَرَجَار والدهْدَاء والصَّلْصَال والحَقَّاق؛ وهو ضرب من السير.

قال ابن قتيبة^(٦): قال الفراء: ليس في الكلام فَعْلَال (بفتح الفاء) من غير ذوات

(١) أدب الكاتب: ٦١٤.

(٢) تهذيب إصلاح المنطق: ٥١٢/١.

(٣) الكتاب: ٣٢٩/٢، وأدب الكاتب: ٦١٤.

(٤) الكتاب: ٣٢٦/٢، وأدب الكاتب: ٦١٤.

(٥) الكتاب: ٣١٢/٢، وأدب الكاتب.

(٦) أدب الكاتب: ٦١٥.

التضعيف إلا حرف واحد يقال: ناقة بها خَزَعَال، أي ظَلَع. وأما ذوات التضعيف فالقَلْقَال والزَّرْزَال وما أشبه ذلك. وهو بالفتح اسم، فإذا كسرتة فهو مصدر.

[فَعْلَال]

وقال سيبويه^(١): فعلال (بالكسر) من غير المضاعف كثير، نحو: حملاق وقنطار وشملال، والصفة: سِرْدَاح وهَلْبَاج. وفي الصحاح: ليس في الكلام فَعْلَال غير خَزَعَال وقَمَقَار إلا من المضاعف.

[فَعْلَاء]

وقال سيبويه^(٢): قد جاء فَعْلَاء (بفتح العين) في الأسماء دون الصفات. قالوا: قَرَمَاء وجَنَفَاء (وهما مكانان) قال ابن قتيبة^(٣): وقال غيره: قد جاء فَعْلَاء في حرف وهو صفة، قالوا: للأمة تُأداء (بتسكين الهمزة) وتَأداء (بفتحها). وفي الصحاح: لم يجئ فَعْلَاء (بفتح العين) في الصفات، وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط (قَرَمَاء وجَنَفَاء) وقد قالوا: التَأداء^(٤) للأمة (بالتحريك) وهو نادر. وفي كتاب المقصور للقالبي زيادة نَفَسَاء لغة في النُفَسَاء، والسَحْنَاء: الهيئة لغة في السَحْنَاء، ويقال في الأمة: تَأداء وتَأداء^(٥) (بالفتح وبالسكون).

[فُعْلَاء]

قال سيبويه^(٦): لا يكون في الكلام فُعْلَاء إلا وآخره علامة التانيث، نحو: نُفَسَاء وعُشْرَاء، وهو يتنفس الصُعْدَاء، والرُّحْضَاء: الحمى تأخذ بعرق.

[فُعْلَاء]

قال سيبويه: ليس في الكلام فُعْلَاء (مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة) إلا قُوبَاء وخُشَاء؛ وهو العظم الناتئ خلف الأذن. قال بعضهم: والأصل قُوبَاء وخُشَاء، فسكنوا. قال الجوهري في الصحاح في حرف الباء: والمُزَاء عندي مثلهما، وقال في حرف الزاي: المزاء (بالضم) ضربٌ من الأشربة، وهو فُعْلَاء (بفتح العين) فادغم لأن فُعْلَاء ليس من أبنيتهم، ويقال هو فُعَال من المهموز وليس بالوجه، لأن الاشتقاق لا

(١) الكتاب: ٣١٢/٢.

(٢) الكتاب: ٣١٢/٢.

(٣) أدب الكاتب: ٦١٦.

(٤) التاداء: الأمة الحمقاء، ويقال: ما أنا ابن التاداء، أي: بعاجز، القاموس: (تاد).

(٥) كتاب ليس: ٤٧.

(٦) الكتاب: ٣١٢/٢، وأدب الكاتب: ٦١٦.

يدل عليه . قال القالي : في المقصور والممدود قال : محمد بن يزيد ليس لقوباء نظير إلا حُشَاء . قال القالي : والدُّوداء، مسيل يدفع في العقيق . قال : فهذا نظير ثان لقوباء^(١) .

[فُعَلَى]

قال سيبويه^(٢) : ليس في الكلام فُعَلَى والألف لغير التأنيث، ولا نعلمه جاء على فُعَلَى والألف لغير التأنيث إلا أنهم قالوا : بُهْمَاءُ فَالْحَقُوا الهَاءَ كما قالوا : امرأة سَعْلَاءُ، ورجل عَزْهَاءُ .

[فُعَلَى]

قال ابن قتيبة^(٣) : قال لي أبو حاتم : قال الأخفش أو غيره : لا يكون فُعَلَى صفة، وأما ضِيْرَى فإنها فُعَلَى (بالضم) وإنما كسرت الضاد لمكان الياء .

قال : وليس في الكلام فُعَلَى إلا بالألف واللام أو بالإضافة، وذلك نحو : الصُّغْرَى والكُبْرَى؛ لا تقول : هذه امرأة صُّغْرَى، كما لا تقول : هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك، وتقول هذه الصغرى، وهذا الأصغر .

[أَفْعُل]

قال سيبويه^(٤) : لم يأت في الكلام على مثال أَفْعُل للواحد، وإنما هو من أبنية الجمع . قال المرزوقي : ومن جعل منه أَبْهَل^(٥) وَأَسْنَمَةٌ؛ فالمعروف فيه ضم الهمزة، وَأَنْك^(٦) وآوَن فهو فارسي، وأمْرُعْ وَأَشْدُّ فهما جمعان، وكذا أَنْعَم : اسم موضع؛ أصله جمع سمي به .

[مَفْعَل]

قال سيبويه^(٧) : ليس في الكلام من ذوات الأربعة مَفْعَل (بكسر العين) وإنما جاء (بالفتح) نحو مَرْمَى وَمَدْعَى وَمَغْرَى . قال ابن قتيبة : قال الفراء : قد جاء على

(١) أدب الكاتب: ٦١٧ .

(٢) الكاتب: ٣٢٤/٢ .

(٣) أدب الكاتب: ٦١٨ .

(٤) الكتاب: ٣١٦/٢ .

(٥) في القاموس: الأبهلُ: شجر كبير ورقه كالطرفاء، (بهل) .

(٦) الأَنْكُ: بالمد وضم النون، وليس أفعلٌ غيرها: أشدُّ الأَسْرَبُ، أو أبيضه أو أسوده، أَنْكُ: عظم وغلظ

القاموس: (أنك)، والأسرب: (الرصاص) .

(٧) الكتاب: ٣٢٨/٢، وأدب الكاتب: ٦١٨ .

ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما: مَاقِي العِين، ومَأْوِي الإِبِل، وسائر الكلام بالفتح.

[أَفْعَل]

قال سيبويه^(١): وَأَفْعَلٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ. قالوا أَصْبِعُ.

[أَفْعَل]

قال^(١): ولم يأت على أَفْعَلٍ إِلَّا قَلِيلٌ فِي الْأَسْمَاءِ. قالوا: أُبْلِمُ^(٢) وَأُصْبِعُ، ولم يأت وصفاً.

[أَفْعَال]

قال^(١): ولم يأت على أَفْعَالٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، قالوا: أَسْحَارٌ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ.

[إِفْعَلَان]

قال^(٣): وإِفْعَلَانٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، لا نَعْلَمُهُ جَاءَ إِلَّا إِسْحِمَانَ، وَهُوَ جَبَلٌ، وَإِمْدَانٌ^(٤)، وَإِرْبِيَانٌ^(٥)، وَفِي الصِّفَةِ لَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ.

[أَفْعَلَان]

قال^(٦): ولم يأت على أَفْعَلَانٍ إِلَّا حَرْفَانِ: قالوا: يَوْمَ أَرْوَتَانَ، وَعَجِينِ أَنْبَجَانَ؛ وَهُوَ الْمُخْتَمِرُ.

[أَفْعَلَاء]

قال^(٧): ولم يأت على أَفْعَلَاءٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْأَرْبَعَاءُ، وَهُوَ اسْمٌ عَمُودٍ مِنَ عُمُدِ الْخَبَاءِ.

[أَفْعَلَاء]

قال^(٧): وكذلك أَفْعَلَاءُ، لم يأت إلا في الجمع، نحو أَصْدِقَاءُ، وَأَنْصِبَاءُ^(٨)، إلا حرف واحد لا يعرف غيره وهو يوم الأربعاء.

(١) الكتاب ٣١٦/٢.

(٢) الأُبْلُمُ، مثلث الهمزة واللام: الغليظ الشفتين، وبقلة لها قرون كالباقلي، وخوص المُقْل، القاموس: (بلم).

(٣) الكتاب: ٣١٧/٢. وأدب الكاتب: ٦٢٠.

(٤) الإِمْدَانُ، بكسرتين: الماء المالح، والنز، وقد تشدَّد الميم، وتخفف الدال، القاموس: (مدد).

(٥) الإِرْبِيَانُ: سمك كالحدود، القاموس: (ريو).

(٦) الكتاب: ٣١٧/٢.

(٧) الكتاب: ٣١٧/٢، وأدب الكاتب: ٦٢٠.

(٨) أَنْصِبَاءُ جمع النَّصْب وهو النَّصِيب أو الحظ، القاموس (نصب).

[أَفْعَلَى]

قال^(١): ولم يأت على أَفْعَلَى إلا حرف واحد. قالوا: هو يدعو الأَجْفَلَى^(٢)، ويقال أيضاً: الجَفْلَى.

[فَاعَال]

قال^(٣): وفَاعَال قليل في الأسماء، ولم يأت صفة، نحو سَابَاط: وخَاتَام، ودَانَاق للَخَاتَم؛ والدَانِق: وزاد الفارابي هَامَان.

[أَفْنَعَل]

قال^(٣): ولم يأت على أَفْنَعَل إلا حرفان، يقال: أَلْنَجَج للعود، وأَلْنَدَد من أَلْد؛ وهو الشديد الخصومة بالباطل.

[فُعَاعِيل]

قال^(٤): ولم يأت على فُعَاعِيل إلا حرف واحد قالوا: سُخَاخِين.

[فُعَيْل]

قال^(٥): ولم يأت على فُعَيْل إلا حرف واحد، قالوا: عُلَيْب، وهو اسم واد.

[فُعُلَان]

قال^(٦): ولم يأت على فُعُلَان إلا قليل قالوا: السُّلْطَان.

[فُعُلَان]

قال^(٦): ولم يأت على فُعُلَان إلا حرف واحد: قال الشاعر^(٧): [من الطويل]

* أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ *

(١) الكتاب: ٣١٧/٢، وأدب الكاتب: ٦٢٠.

(٢) يقال: دعاهم الجَفْلَى والأَجْفَلَى، أي: لجماعتهم وعامتهم، أو الأَجْفَلَى: الجماعة في كل شيء، القاموس: (جفل).

(٣) الكتاب: ٣١٨/٢، وأدب الكاتب: ٦٢٠.

(٤) الكتاب: ٣٢٠/٢، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٥) الكتاب: ٣٢٦/٢، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٦) الكتاب: ٣٢٤/٢، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٧) صدر بيت وتمامه: (أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلْكَانُ) وهو لابن أحمر في ديوانه: ١٨٨، وشرح

الأشموني: ٣/٨٤٩، ولابن مقبل في ديوانه: ٣٣٥، وإصلاح المنطق: ٣٩٤، وخرانة الأدب:

٣٠٢/٧، ٣٠٣، ٣٠٤، وسمط اللآلي: ٥٣٣، وشرح أبيات سيبويه: ٤٢٢/٢، وشرح التصريح:

٣٢٩/٢، ٣٨٤، واللسان: (سبع، ملل)، ومعجم ما استعجم: ٧١٩، ولأحدهما في معجم =

[فَعَلَاء]

قَالَ^(١): ولم يأت على فَعَلَاءِ إِلَّا قَلِيلٌ فِي الْأَسْمَاءِ. قالوا: السَّيْرَاءُ وَالخَيْلَاءُ وَالْحَوَالَاءُ وَالْعِنْبَاءُ^(٢).

[فَوَعَال]

قال^(٣): وَفَوَعَالٌ قَلِيلٌ، قالوا: تَوْرَابٌ، للتراب.

[فَعُولَاء]

قال^(٤): ولم يأت على فَعُولَاءِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ، قالوا: عَشُورَاءٌ؛ وهو اسم.

[فَعَلْن]

وَفَعَلْنَ: لا نَعْلَمُهُ جَاءَ إِلَّا فَرَسِينَ وَ [جَعْنِ] ^(٥).

[تَفَعَّل]

وَتَفَعَّلَ^(٦): قَلِيلٌ، قالوا: التُّبَشُّرُ، وهو طائر. وقال ابن قتيبة: وزاد غيره: تُوُوطٌ، وهو طائر أيضاً.

[فَيْعِل]

قال سيبويه^(٧): ولم يأت فَيْعِلٌ إِلَّا فِي الْمَعْتَلِ، وَنَجْوٌ سَيِّدٌ وَمِيَّتٌ غَيْرُ حَرْفٍ وَاحِدٌ جَاءَ نَادِرًا قَالَ رُوْبِيَّةُ^(٨): [مِنَ الرَّجْزِ]

* مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

= البلدان: ١٨٥/٣، والمقاصد النحوية: ٥٤٢/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٣٣٣/٤،

والخصائص: ٢٠٢/٣، واللسان: (عفر)، ويروى البيت:

ألا يا ديار الحي بالسبعان عفت حججاً بعدي وهنَّ ثماني

وهو بهذه الرواية لشاعر جاهلي من بني عقيل في خزانة الأدب: ٣٠٦/٧، ومعجم البلدان:

١٨٥/٣.

(١) الكتاب: ٣٢١/٢.

(٢) السَّيْرَاءُ: نوع من البرود فيه خطوط صفر، ونبت يشبه الخُلَّةَ والقرفة، (سير). وقال صاحب

القاموس: الحَوْلَاءُ كَالْعِنْبَاءِ وَالسَّيْرَاءِ، وَلَا رَابِعَ لِهَمَا وَالْحَوْلَاءُ: كَالْمَشِيمَةِ لِلنَّاقَةِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ

خضراء مملوءة ماء تخرج مع الولد، (حول)، والعنباء: العنب، (عنب)، ولم يذكر الخيلَاء.

(٣) الكتاب: ٣٢٨/٢، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٤) الكتاب: ٣٢٤/٢، وأدب الكاتب: ٦٢١.

(٥) الكتاب: ٣٢٧/٢، وأدب الكاتب: ٦٢٢.

(٦) الكتاب: ٣٢٧/٢، وأدب الكاتب: ٦٢٢.

(٧) الكتاب: ٣٢٥/٢، وأدب الكاتب: ٦٢٢.

(٨) الرجز لرؤبة وتمتته: (وبعض أعراض الشجون الشُجْنِ). وهو في ديوانه: ١٦٠، واللسان:

(جون، عين) وأدب الكاتب: ٦٢٢، وشرح أبيات سيبويه: ٤٢٦/٢، وشرح شواهد الشافية: ٦١، =

فجاء به على فَيَعْلَ وهذا في المعتل شاذ.

قال ابن قتيبة^(١): وذهب قوم إلى أن نحو سَيِّد ومَيِّت فَيَعْلَ، غُيِّرَتْ حركته [كما قالوا: بَصْرِيّ وَأَمْوِيّ ودُهْرِيّ]. وقال الفراء: هو فَيَعْلَ واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فَيَعْلَ إنما هو فَيَعْلَ: مثل: صَيَّرَ وَخَيَّفَ وَضَيَّعَ.

[فُعْلِيل]

قال^(٢): وفُعْلِيل قليل في الكلام، قالوا: غُرْنَيْقٌ لضرب من طير الماء.

[فُعْلُل]

قال^(٢): فُعْلُل قليل، قالوا: الصُّعْرَرُ: طائر، والزُّمْرُذُ: حجر.

[فَوَعْل]

ليس في كلامهم فَوَعْلٌ إلا مدغماً، والذي جاء منه جَوْرٌ: صُلْبٌ شديد، وزورٌ، يقال زورَ قومه؛ أي سيدهم ورئيسهم، كذا قال ابن دريد في الجمهرة^(٣). وقال بعضهم: هذا غلط، ليس في كلامهم فَوَعْلٌ أصلاً وهذا ن فَعْلٌ؛ وأما فَيَعْلَ فجاء منه؛ رجل حَيْفَسٌ: ضَخْمٌ آدم، وَزَيْفَنٌ: طويل، وَصِيهَمٌ: صلب شديد. ذكره ابن دريد في الجمهرة.

[فَعْيَل]

ليس في كلامهم فَعْيَلٌ (بفتح الفاء) وأما ضَهَيْدٌ؛ وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح، وأما مَهْيَعٌ فهو مفعول من هاع يهيع، وأما مريم فاسم أعجمي. ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة^(٤).

وقال أبو حيان في الارتشاف^(٥): ندر فَعْيَلٌ مثاله: ضَهَيْدٌ^(٦)، وَعَثِيرٌ^(٧).

= والجمهرة: ٩٥٦، وأساس البلاغة: (رقن) وتهذيب اللغة: ٩/٩٥، وبلا نسبة في الإنصاف: ٨٠١/٢، والخصائص: ٤٨٥/٢، والمنصف: ١٦/٢، والجمهرة: ٣٤٣، ٧٩٣، ومقاييس اللغة: ١٩٢/٣، ٢٠١/٤، والمجمل: ٤٣١/٣، والمخصص: ٥/١٣، وتهذيب اللغة: ١٤٣/٩.

والتاج: (عين).

(١) أدب الكاتب: ٦٢٢.

(٢) أدب الكاتب: ٦٢٣.

(٣) جمهرة اللغة: ٣٠١/٣.

(٤) الجمهرة: ٢٧٧/٢.

(٥) الارتشاف: ٢٠٣/١.

(٦) الضَّهَيْدُ: الشديد الصلب، ولا فَعْيَلٌ سواه، القاموس: (ضهد).

(٧) عَثِيرُ الشَّيْءِ: عينه وشخصه، القاموس: (عثر).

وقال ابن جنى : هما موضعان :

[فَعِيل]

أما فَعِيل (بكسر الفاء) فكثير كحَدِيم^(١)، وحمير^(٢)، وعشير؛ وهو الغبار، وحثيل وغريف، وهما ضرب من الشجر: وغريد: ناعم، وطريم: العسل أو السحاب المتراكم، وغريل وغرين: الماء الخائر الكثير الحمأة والطين، وضريم: صمغ، وهميغ (بالغين وقيل بالعين) موت سريع، وتريم: موضع، وطريف: موضع، وعصيد: لقب حصن بن حذيفة، وعليط: اسم. هذا ما في الجمهرة.

[فَعْلُول]

ليس في كلامهم فَعْلُول (بفتح الفاء) إلا صَعْفُوق^(٣) بلا خلاف، وهو من موالي بني حنيفة، وزرئوق بخلاف؛ وذلك في لغة حكاها أبو زيد^(٤) واللحياني في نوادره، والثاني المشهور فيه الضم؛ والزرئوقان: العمودان ينصب عليهما البكرة؛ أما فَعْلُول (بالضم) فكثير.

وقال في الصحاح^(٥): طرسوس: بلد، ولا يخفف إلا في الشعر، لأن فَعْلُول ليس من أبنيتهم، ولم يجئ منه غير صَعْفُوق، وأما الخرنوب^(٦) فإن الفصحاء، يضمونه، أو يشددونه مع حذف النون، وإنما تفتحها العامة. وقال ابن درستويه في شرح الفصيح: العامة تقول: طرسوس (بسكون الراء) وقربوس السرج (بسكون الراء) وهما خطأ، لأن فَعْلُولاً ليس من أبنية كلام العرب، ولا في المعرب كلمة إلا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج^(٧): [من الرجز]

* من آل صَعْفُوق وأتباع آخر *

(١) حديم: القاطع، واسم علم، القاموس: (حدم).

(٢) حمير: موضع غربي صنعاء اليمن، القاموس: (حمر).

(٣) الصَعْفُوق: اللثيم، وبلدة باليمامة، وليس في الكلام فَعْلُولٌ سواه، أما خرنوب فضعيف، القاموس: (صعق).

(٤) نوادر أبي زيد: ١٧٤.

(٥) الصحاح: ٨٦٢.

(٦) قال صاحب القاموس: «أما خرنوب فضعيف، وأما الفصيح فيضم خاؤه، أو يشد رأؤه، القاموس: (خرنب، صعق).

(٧) وقبله: (ها فهو ذا فقد رجا الناس الغير).

والرجز للعجاج في ديوانه: ١٦/١٥/١، واللسان: (صعق) وأدب الكاتب: ٦١٥، وإصلاح المنطق: ٢١٩، وشرح شواهد الشافية: ٤١٤، وتهذيب اللغة: ٢٨٢/٣، وبلا نسبة في الإنصاف:

٨٠٠/٢، والخصائص: ٢١٥/٣، والجمهرة: ١١٥٨.

وهو اسم معرفة بمنزلة إبراهيم وإسماعيل ونحوهما من الأسماء الأعجمية التي ليست على أبنية العربية. وقال بعضهم: روى الكوفيون زرنوق وبعكوك الحر لشدته، وصندوق بالفتح، ولا يعرف هذا بصريّ إلا بالضم. وفي الصحاح: بعكوك الناس: مجتمعهم. وفي التهذيب البعكوك من الإبل: المجتمعة العظيمة. قال الأزهري: هذا الحرف جاء نادراً على فعلولة، وأكثر كلامهم فعلولة وفعلول. وقال سيبويه^(١): بعكوك على فعلول؛ لأنه ليس عنده فعلول، والبعكوك: الرهج والغبار، وقال غيره في بعكوك: نرى أنه فتح أوله، لأنه أُخْرِجَ مخرج المصادر، نحو سار سيرورة، وحاد حيدودة.

[فَعُولٌ]

ليس في كلامهم فعول إلا حرفان: خروع: وهو كل نبت لأن، وعتود: واد. وقال قوم: اسم المرأة برؤع خطأ، إنما هو برؤع. ذكره ابن دريد في الجمهرة^(٢).

[يَفْعِيلٌ]

ليس في كلام العرب اسم يفعيل سوى يعضيد لنوع من الشجر، ويقطين لشجر القرع، وييرين: اسم بلد معروف، ويعقيد: للعسل، وقيل للعسل المعقود بالنار. ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه.

[فَعَاوِيلٌ]

ليس في كلامهم فعاويل إلا سراويل. قاله ابن خالويه.

[فَيْعَلُونَ]

ليس في الكلام فيعَلُونَ إلا حيزيون: العجوز؛ وقيدحون: سيء الخلق، وذيذبون: اللهو. قال ابن دريد: لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة. قال: وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن، قالوا: عيدشون: دويبة^(٣)، وليس بثبت، وصيخدون: قالوا: الصلابة؛ ولا أعرفهما.

[فَعَالِوَةٌ]

ليس في كلامهم فعَالِوَةٌ على هذا الوزن إلا سَوَاسِوَةٌ لغة في سَوَاسِيَّة، بمعنى سواء، ومَقَاتِوَةٌ.

(١) الكتاب: ٣٢٢/٢، وأدب الكاتب: ٦١٥.

(٢) الجمهرة: ٤٠٤/٣.

(٣) قال صاحب القاموس: عيدشون: دويبة: لغة مصنوعة: (عدش).

[تعاقب النون والراء]

ليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز؛ فأما نَرَجَس فأعجمي معرب . قاله في الجمهرة . قال ابن خالويه: وكذلك نرم أي لين، ونرد، وثوب نَرَسِي^(١)؛ فأما نَرَسِيَانة^(٢) فعربي، قد تكلموا به؛ قيل لأعرابي: أتأكل السمك الجَرِيث^(٣)؟ فقال: تمرّة نَرَسِيَانة، غَرَاء الطرف، صفراء السائر، عليها مثلها زبداً؛ أحبُّ إليّ منها .

[اجتماع ثلاث واوات]

ليس في الكلام كلمة صُدِّرَتْ بثلاث واوات إلاّ أوّل . قال في الجمهرة: هو فَوَعَلَ ليس له فعل، والأصل وَوَّل، قلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقالوا أوّل . وقال ابن خالويه: الصواب أن أوّل أفعل، بدليل صحبة من إياه تقول: أوّل من كذا^(٤) .

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الأحمر: مَشِشَتْ^(٥) الدابة (بإظهار التضعيف) ليس في الكلام غيره .

[فعل يفعل المضاعف]

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٦): ليس في كلام العرب من فعل يفعل المضاعف ما يظهر إلاّ أربعة أحرف: مَشَشُ الفرس، وهو داء يصيب الخيل، وصَمَم الرجل، ولَحِحَت عينه [إذا التصقت] ويللّت سنه، واليللُّ تكسر الأسنان وذهابها، وزاد ابن السكيت^(٧) وابن خالويه ضَبَبُ البلد: كثر ضبابه، وألّل السقاء: إذا أتنن، وصكك الدابة إذا اصطكت ركبته، وقد قَطَطَ شعره^(٨) . وفي الصحاح أرض ضَبَبية: كثيرة الضباب وهذا أحد ما جاء على أصله .

(١) نَرَسُ: قرية في العراق تنسب إليها الثياب النرسية، القاموس (نرس) .

(٢) النَرَسِيَان: من أجود التمر، واحدته: نرسيانة، القاموس (نرس) .

(٣) الجَرِيث: سمك، القاموس: (جرث) وفي حديث علي رضي الله عنه: (أنه أباح أكل الجَرِيث) وهو نوع من السمك يشبه الحَيَات، ويقال له بالفارسية: (المارماهي)، النهاية في غريب الحديث: ٢٥٤/١ .

(٤) انظر الكتاب: ٣٧٤/٤ (هارون) .

(٥) المشش: شيء يشخص في وظيف الدابة حتى يشتد دون اشتداد العظم، وبياض يعتري الإبلى في عيونها، والقاموس (مشش)، وليس فيه سوى: مَشِشَتْ وَلَحِحَتْ .

(٦) الجمهرة: ٢٨٦/٢ .

(٧) التهذيب للتبريزي: ٥٠٠/١ .

(٨) القَطَطُ من الشعر: القصير الجعد، القاموس: (قطط) .

وفيه يقال أَلْبَيْتُ الدَابَّةَ فهو مُلَبَّبٌ^(١)؛ وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف، وقال ابن كَيْسَانَ: هو غلط وقياسه مُلَبَّبٌ كما قلوا: مُحَبَّبٌ من أحببته .

[فُعْلَةٌ وَفُعَلٌ]

ليس في الكلام فُعْلَةٌ وَفُعَلٌ من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات وهي: طُلَاةٌ وَطُلَى؛ وهي الأعناق، ومُهَاءَةٌ وَمُهَيٌّ؛ وهو ماء الفحل في رحم الناقة، وَحُكَاةٌ وَحُكَيٌّ، وهو شبه العظاءة. ذكر ذلك ثعلب في أماليه^(٢).

وفي نوادر ابن الأعرابي: واحد الطُّلَى طُلَاةٌ وَطُلِيَّةٌ، وكذلك تُقَاةٌ وَتُقَيٌّ.

قال: ولم يجئ على مثل هذا إلا هذان الحرفان .

وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية: لم يجئ على هذا الجمع من المعتل إلا مُهَاءَةٌ وَمُهَيٌّ، وَطُلَاةٌ وَطُلَى، وَحُكَاةٌ وَحُكَيٌّ، وَطُلِيَّةٌ وَطُلَى، وَزُبِيَّةٌ وَزُبَى؛ فأما من غير المعتل فكثير؛ كَرُطْبَةٌ وَرُطْبٌ؛ وَمُرْعَةٌ وَمُرْعٌ.

[فَعْلَةٌ وَفَعَلٌ]

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: لم يأت فَعْلَةٌ وَفَعَلٌ إلا ثلاثة أحرف: بَضْعَةٌ من اللحم وَبِضْعٌ، وَبَدْرَةٌ وَبِدْرٌ، وَهَضْبَةٌ وَهَضَبٌ؛ وزاد في الصحاح^(٣) عن الأصمعي قَصْعَةٌ وَقِصْعٌ، وَحَلْقَةٌ وَحَلَقٌ. وَحَيْدَةٌ (وهي العُقْدَةُ) وَحَيْدٌ، وَعَيْبَةٌ وَعَيْبٌ؛ وزاد في المجمل^(٤) ثَلَّةٌ: (الجماعة من الغنم) وَثَلَلٌ.

[فَعِيلٌ تَجْمَعُ أَفْعَالٌ]

ليس في كلامهم فَعِيلٌ وجمعه أَفْعَالٌ إلا أحرف من السالم: شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ، وَفَنَيْقٌ^(٥) وَأَفْنَاقٌ وَبَدِيلٌ وَأَبْدَالٌ؛ وهم الصالحون، وَبِكِيمٌ - بِمَعْنَى أَبِكَمٌ - وَأَبْكَامٌ؛

(١) لَبَيْتٌ بالكسر وبالضم تَلَبَّ لَبَابَةٌ، وليس فَعْلٌ يَفْعَلُ سوى لَبَيْتٍ، واللَّبِيبُ: المنكر، وموضع القلادة وما يشدُّ في صدر الدابة ليمنع استئخار الرَّحْلِ، واللبيت الدابة فهي مُلَبَّبٌ وَمُلَبَّبٌ، وَلَبَيْتُهَا فِيهَا مَلْبُوبَةٌ، والقاموس (لب).

(٢) أمالي ثعلب: ١٤٥/١.

(٣) الصحاح: ١٤٩٢.

(٤) المجمل: ٧٥٤.

(٥) الفنيق: موضع قرب المدينة، والفحل المُكْرَمٌ لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يُركب وجمعه: فُنُقٌ وَأَفْنَاقٌ، القاموس (فندق).

ذكره في الجمهرة. وزاد في الصحاح: بريء وأبراء، ومليح وأملاح، ونصير وأنصار. وزاد ابن مکتوم في تذكرته: يتيم وأيتام، وطويّ وأطواء^(١)، ونفير^(٢) وأنفار، وقمير وأقمار^(٣)، وشريبر^(٤) وأشرار، ونضّيح^(٥) وأنضاح، وقري^(٦) وأقراء، وكمي وأكماء^(٧)، وشهيد وأشهاد، وأصيل وآصال، وأبيل وآبال^(٨)؛ قال: ولعل ذلك جميع ما جاء منه.

[فَعْلُل]

قال في الصحاح: ليس في الكلام فَعْلُل، وأما تَنْضُب^(٩) فهو تَفْعُل.

[فَعْل] (مصدر)

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال: المصادر على فَعْل قليلة، قد جاء من ذلك الهدى، ولقيته لُقَى؛ وزاد المرزوقي في شرحه السرى.

[فَعْل]

لم يجئ فَعْل إلا حِلَز، وهو القصير، وجِلَق موضع؛ وهو معرب؛ قاله ابن دريد في الجمهرة^(١٠).

وقال ابن خالويه في كتاب ليس^(١١): لم يأت على فَعْل إلا حِمَص وجِلَق، موضع (وهو دمشق) ورجل حِلَز وحِلْزة: البخيل؛ وأهل الكوفة يقولون: حِمَص وجِلَق (بالفتح) وأهل البصرة (بالكسر) وزاد بعضهم قَنَب.

(١) الطَّوِيّ: بئر قرب مكة، والحزمة من البرّ، والساعة من الليل، القاموس، (طوي).

(٢) النّفير: الناس كلهم، وما دون العشرة من الرجال، القاموس «نفر».

(٣) القمير: المقامر، ويقال: قَميرك، أي: مقامرك، وجمعه: أقمار، القاموس: (قمر).

(٤) الشّريبر: جانب البحر، وشجر ينبت في البحر، القاموس (شرب).

(٥) النّضّيح: الحوض، القاموس: (نضح).

(٦) القَرِيّ: قَرِيّ الماء: مسيله من التلاع، واللبن الخائر لم يمحض، وجمعه: أقرية وأقراء وقريان،

القاموس: (قري).

(٧) الكميّ: الشجاع، أو لابس السلاح كالمتكمي، وجمعه: كماء وأكماء، القاموس: (كمي).

(٨) الأبييل: العصا، والحزين بالسريانية، ورئيس النصارى أو الراهب، أو صاحب الناقوس، القاموس:

(أبل).

(٩) التنضب: شجر حجازي شوكة كشوك العوسج، القاموس. (نضب).

(١٠) الجمهرة: ٣/٣٦٢.

(١١) كتاب ليس: ٤٥.

[فَعْلِل]

لم يَجِيءَ فَعْلِلٌ إِلَّا نَرَجَسَ . قاله في الجمهرة . قال : وهو فارسيٌّ معربٌ ، قال : وقد ذكره النحويون في الأبنية ، وليس له نظير في الكلام ، فإن جاء بناء على فَعْلِلٍ في شعر قديم فاردُّده فإنه مصنوع ، وإن بنى مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به . هذا كلام ابن دريد ؛ لكن قال الزمِّلكاني في شرح المفصل : نَرَجَسَ : نَفْعِلٌ ، إذ ليس في الاصول فَعْلِلٌ (بكسر اللام الأولى) .

[فُعْلَل]

قال ابن دريد في الجمهرة^(١) : ليس في كلامهم فُعْلَلٌ إِلَّا جُحَدَبٌ في قول بعض أهل اللغة . ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال : ليس في كلامهم فُعْلَلٌ إِلَّا سُوْدَدٌ ، وجوْدَرٌ وجندَبٌ وحُنْظَبٌ ، كلها مفتوحة ومضمومة .

[فُعْلَل]

وقال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين : ليس في الكلام على مثال فُعْلَلٌ إِلَّا أحرف لا يقول بها البصريون مثل طُحْلُبٌ وبرْقُعٌ وجوْدُرٌ .

[فَعْل]

لم يَجِيءَ من فَعْلٍ إِلَّا خَضَّمٌ^(٢) ، وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وعَثْرٌ وبذْرٌ وهما موضعان ، وبَقَمٌ فارسيٌّ معربٌ ؛ وقد تكلمت به العرب قال^(٣) : [من الرجز]

* كَمَرِجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ *

ذكره في الجمهرة . وفي الصحاح قال أبو علي : ليس في كلامهم اسم على فَعْلٍ إِلَّا خمسة ، فذكر الأربعة وزاد شَلْمٌ^(٤) : موضع بالشَّام . وهو أعجمي .

(١) الجمهرة : ٢١٠/١ .

(٢) خَضَّمٌ : الجمع الكثير من الناس ، وبلد ، ومساء ، ورجل هو : العنبر بن عمرو بن تميم ، وقد غلبت على القبيلة لكثرة أكلهم ، القاموس : (خضم) .

(٣) وقبله :

بطعنة نجلاء فيها أكمة

تجيش ما بين تراقيه دمه

وهو للعجاج في ديوانه : ١٤٧/٢ ، واللسان والتاج : (بقم) ، ولرؤبة في التهذيب : ٢٠٥/٩ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة : ٣٧٣ ، ١١٦٧ ، ومقاييس اللغة : ٢٧٦/١ ، ومجمل اللغة : ٢٨١/١ .

(٤) شَلْمٌ : اسم بيت المقدس ، القاموس : (شلم) .

وفي الصحاح^(١): حَضَمَ أيضاً اسم ماء.

وزاد ابن مالك شَمَّرَ اسم فرس ونظمها في بيت فقال: [من الرجز]

وَبَدَّرٌ وَبَقَمٌ وَشَمَّرٌ
وَحَضَمٌ وَعَثْرٌ لَفَعَلٌ

[فَعَلٌ]

أما فَعَلٌ (بالضم) فكثير نحو: غُرَبٌ وَغُبَرٌ وَزُمَجٌ وَالخُلْبٌ وغيرها. (فائدة) ذكر ابن فارس في المجمل^(٢): أن بَقَمٌ عربيٌّ على خلاف ما في الجمهرة؛ لكن في الصحاح: قلت لأبي عليّ الفارسيّ بَقَمٌ عربيٌّ هو؟ فقال: معرب.

[فَعَلِيٌّ]

لم يجئ من فَعَلِيٍّ (بالضم والقصر) إلا أُرَبِّيٌّ من أسماء الداهية، وشُعْبِيٌّ وأُدَمِيٌّ: موضعان. ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة، وابن السكيت في المقصور والممدود^(٣)، وعبارته: كل ما جاءك في آخره ألف، مضموماً أوله؛ فهو ممدود، إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك: الأُرَبِّيُّ والأُدَمِيُّ وشُعْبِيٌّ. وفي شرح الدرديدية لابن خالويه: ليس في كلام العرب اسم على فَعَلِيٍّ إلا ثلاثة أحرف وذكرها، ثم قال: وزاد أبو عمر الزاهد جُنْفِيٌّ: اسم موضع. قال أبو حيان وينظر أهو بالخاء أو بالجيم. وحُلُكِيٌّ: دويبة. انتهى. وزاد القالي في المقصور أُرْنِيٌّ: حبة تطرح في اللبن فتُخْثِرُه، والأُدَمِيُّ: حجارة حمراء في بلاد بني قشير وهو غير الأُدَمِيِّ السابق، والجُعْبِيُّ: عظام النمل التي تعض، ولها أفواه واسعة.

[فَعَلَلٌ]

لم يجئ من فَعَلَلٍ (بكسر الفاء وفتح اللام) إلا دَرَهْمٌ، وهو معرَّبٌ، وقد تكلمت به العرب قديماً، وقُلْفَعٌ؛ وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران وغيرها، وقِرْطَعٌ وقِرْدَعٌ وهو قَمْلُ الإبل، وهِبْلَعٌ: رجل نهم، وهَجْرَعٌ: طويل مضطرب الخلق. ومما يلحق بهذا الباب خِرْعَوَعٌ وهو كل نبت لين، وعَثُورٌ: دويبة، وبرِزُوعٌ: اسم امرأة صحابية. ذكره في الجمهرة. وزاد سيبويه قَلْعَمٌ وهو اسم. وذكر ابن خالويه أن الأخفش قال في هِبْلَعٌ وهَجْرَعٌ وزنهما هِفْعَلٌ وآلهاء زائدة لأنه من البَلْعِ والجِرْعِ. وزاد المرزوقي في شرح الفصيح ضِفْدَعٌ.

(١) الصحاح: ١٩١٢.

(٢) المجمل: ١٣١.

(٣) المقصور والممدود لابن السكيت: ٥٥.

[فَعْلَال]

لم يجئ في المضاعف فَعْلَال إِلَّا قَضَاقُض؛ وهو الأسد. قاله ابن دريد.

[فُعْلَال]

وقال الفارابي في ديوان الأدب^(١): لم يأت على فُعْلَال شيء من أسماء العرب من الرباعي السالم إلا مكرر الحشو، وذلك الفُسْطَاط^(٢) والقُرْطَاط^(٣)؛ فأما الفُسْطَاط فحرف رومي وقع إلى العرب فتكلمت به.

[فَعْلِيل]

لم يجئ في المصادر على فَعْلِيل إِلَّا قَرَّرَ الحمام قَرَّرِيْرًا، وسمعت عَطْمَيط الماء، وازمهر يومنا زَمَهْرِيْرًا: اشتد برده، وهندليق: كثرة الكلام، وناقاة خَرَعْبِيل: صلبة. قاله ابن دريد.

[يَفْتَعُول]

لم يجئ في الأسماء يَفْتَعُول إِلَّا يَسْتَعُور؛ وهو موضع. قال عُرْوَةُ بن الورد^(٤):
[من الوافر]

أَطَعْتُ الْأَمْرِينَ بِصَرْمٍ سَلَمَى فطاروا في عِضَاهِ الْيَسْتَعُورِ

كذا في الجمهرة. وقال غيره: سيبويه يقول: ليس في كلام العرب يَفْتَعُول. وَيَسْتَعُور: فَعْلُول؛ وهو البلد البعيد. ويقال: موضع قريب من المدينة.

[فِعِل]

لم يجئ على فِعِل^(٥) (بكسرتين إلا إِبِل، وإِطِل؛ وهو الحَصْر، وإِبِد) لغة في الأبد) بمعنى الدهر. وقالوا في سجعهم: أتان إِبِد، في كل عام تلد ولا يقال هذا إلا في الأتان خاصة. ذكره في الجمهرة^(٦).

(١) ديوان الأدب: ١٦٨/٣.

(٢) الفُسْطَاط والفُسْطَاط والفُسْتَات ويكسرن: مجتمع أهل الكورة، واسم لمصر العتيقة التي بناها عمرو ابن العاص، القاموس: (فسطط).

(٣) القُرْطَاط: بالضم والكسر: مَرَهْمٌ، القاموس: (قرطط).

(٤) البيت لعروة بن الورد في ديوانه: ٥٨، واللسان والتاج: (يستعر)، والتنبيه والإيضاح: ٢٣٢/٢، والجمهرة: ١٢٢٢ ومقاييس اللغة: ٧٦/٣، ومجمل اللغة: ٦٩/٣.

(٥) قال ثعلب: لم يأت على فعل إلا حرفان: امرأة يِلز، وأتانُ إِبِد، الصحاح: ٨٦٢.

(٦) الجمهرة: ٤٠٨/٣.

وقال ابن فارس في المجمل^(١): الإيد: الأتان المتوحشة، وزاد ابن خالويه: وتد (لغة في الوتد) ولعب الصبيان خلع جنب. وبأسنانه حبر؛ أي صفرة، وامرأة بلز؛ أي ضخمة، والبليص: طائر وهو البليصوص. وزاد ابن بري: إجد لغة في وجد، وإجد إجد: زجر للفرس، وبذخ! بذخ للهدير من البعير، وتغرتغر؛ حكاية للضحك. ورأيت على حاشية الصحاح بخط ياقوت: قال ابن الأعرابي: رجل حلز^(٢) (بتخفيف اللام) أي بخيل ضيق، فإذا شددت اللام فهو ضرب من النبت.

وزاد أبو حيان في شرح التسهيل: مشط لغة في المشط، وإثر لغة في الأثر، ودبس لغة في دبس، خطب نكح لغة في خطب نكح. وتقر تقرر مثل تغرتغر، وعبل اسم بلد، وجحظ، وإحظ، وخدج: زجر للغنم، وإجص، وجظر: زجر للعنز والجمل.

[فعلياء]

لم يجرى على فعلياء إلا كيمياء وهو معرب، وسيمياء وهي مثل السيمى، وجربياء وهي الريح الشمال. قاله ابن دريد. وزاد غيره قرحياء: الأرض الملساء. وزاد الأندلسي في المقصور والممدود الكبرياء

[فعلان]

لم يجرى على فعلان إلا سلامان: شجر. وفي العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان، وحماطان: نبت. قاله ابن دريد.

[المقصور والممدود]

قال بعض من ألفت في المقصور والممدود من أهل الأندلس: جميع ما انتهى إلينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثلاً سوى ما استعمل من كلام العجم المعرب، مما لم نضمه إلي ثقاف وزن، ومن حروف الأدوات والأصوات. قال: وأمثلة الممدود اثنان وستون مثلاً سوى المعرب.

وفي هذا الكتاب لم يأتي مقصور مفرد على فعل سوى حرفين؛ سمي اسم فرس، والصراط السوي وهو في الجمع كثير كغاز وغزي. قال: ولا على يُفعل سوى يُبنى^(٣): قرية بين فلسطين وبيت المقدس. قال: ولا على تُفعل سوى تُرعى: موضع،

(١) المجمل: ٨٣، وزاد فيه: والإيد: الأتان المتوحشة تسكن البيداء، وعن ابن الأعرابي: أنها ذات النتاج من المال كالامة والفرس.

(٢) الصحاح: ٨٩١.

(٣) يُبنى: بليد قرب الرملة، فيه قبر صحابي بعضهم يقول: هو قبر أبي هريرة، وبعضهم يقول: قبر عبد الله بن أبي سرح، معجم البلدان: ٤٢٨/٥.

وتبني^(١): قرية بدمشق، ويقولون في الدم: يا ابن تُرْتِي^(٢). وكذا في المقصور للقالبي، قال: ولا على فُعَلَى (بالضم والتنوين) سوى مُوسَى، التي يُحَلِّقُ بها. ذكره أبو حاتم ونونته. قال: ولم يجيء صفة على فِعَلَى (بالكسر) إلا ﴿قَسْمَةُ ضِيْزَى﴾^(٣)؛ فأما الاسم عليها فكثير.

وفي الصحاح: ليس في كلام العرب فعلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشُعْرَى^(٤) والدُقْلَى^(٥)؛ وأما ﴿قَسْمَةُ ضِيْزَى﴾^(٣) أي جائرة، فهي فُعَلَى (بالضم) مثل: حُبَلَى وطُوبَى، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء.

لم يجيء من الأسماء على فَعْلَان (بالفتح) إلا رَدْمَان، ورَخْمَان، وسَلْمَان، وقَرْمَان، وصَعْرَان: أسماء مواضع، وصفوان: اسم.

[فَعْلُوت]

قال ابن دريد^(٦): لم يجيء على فَعْلُوت إلا مَلَكُوت، وجَبْرُوت، ورَحْمُوت من الرحمة، ورَهْبُوت من الرهبة، وعَظْمُوت من العظمة، وسَلْبُوت من السلب، وناقاة تَرَبُوت: آتسة لا تنفر، وحَلْبُوت رَكْبُوت: تصلح للحلب والركوب، ورجل خَلْبُوت: خداع مكار، قال الشاعر^(٧): [من الطويل]

* وشرَّ الرِّجَالِ الخَالِبِ الخَلْبُوتِ *

ذكره ابن دريد. وزاد الفارابي تَلْبُوت: أرض.

[فَعْلُوتَى]

لم يجيء على فَعْلُوتَى إلا رَحْمُوتَى من الرحمة، ورَهْبُوتَى من الرهبة، ورَعْبُوتَى

(١) بلدة بحوران من أعمال دمشق، معجم البلدان: ١٤/٢.

(٢) تُرْتِي كحبلَى: الأمة والبغي، وابن ترنى: ولد البغي، ويجوز أن تكون تُرْتِي من رُنَيْت إذا أديم النظر إليها، القاموس (ترن).

(٣) سورة النجم: ٢٢/٥٣.

(٤) الشُعْرَى: جبل عند حرة بني سليم، والشُعْرَى العَبُور والشُعْرَى الغميصاء: أختا سهيل، نجوم في السماء، القاموس: (شعر).

(٥) الدُقْلَى: نبت مرّ، زهره كالورد الأحمر، وحمله كالحُرْنُوب، القاموس: (دخل).

(٦) الجمهرة: ٤١٧/٣.

(٧) البيت في اللسان برواية:

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم وشرَّ الملوك الغادر الخلبوت

وهو بلا نسبة في اللسان والتاج: (خلب)، وكتاب العين: ٤/٢٧١ (هارون)، وجمهرة اللغة:

٢٩٣، ١٢٣٩، وتهذيب اللغة: ٤٢٠/٧.

من الرغبة. قاله ابن دريد. وزاد غيره مَلَكوتِي: الملك، وناقَة حَلْبوتِي وركبوتِي؛ وجبروتِي: العظمة.

[فَعْلُوة]

لم يَجِئْ عَلَى فَعْلُوةٍ إِلَّا تَرْقُوةٌ، وَهِيَ الْقَلْتُ بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ الْعِضْدِ، وَحَرْقُوةٌ، وَهِيَ أَعْلَى اللَّهْمَاءِ وَالْحَلْقِ، وَتُنْدُوةٌ وَقَرْنُوةٌ: نَبْتٌ، وَعَرْقُوةٌ: إِحْدَى عِرَاقِي الدَّلْوِ، وَهِيَ الْخَشْبَتَانِ الْمَصْلَبَتَانِ فِي رَأْسِهَا، وَعَنْصُوةٌ: إِحْدَى عِنَاصِي الشَّعْرِ وَهُوَ الْمَتْفَرِقُ، وَقَالُوا: عَنْصُوةٌ؛ وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ. ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ. وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَ هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِيَةً نُوناً نَحْوُ: عَنْصُوةٌ وَتُنْدُوةٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: مَلَكُوةُ الْعِرَاقِ مِثَالُ التَّرْقُوةِ وَهُوَ الْمَلِكُ وَالْعِزُّ.

[فَعْلَاوة]

لَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلَاوةٍ إِلَّا سِنْدَاوةٌ: جَرِيٌّ، وَرَجُلٌ حَنْظَاوةٌ: عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَكِنْتَاوةٌ: عَظِيمُ اللَّحْيَةِ: وَفِنْدَاوةٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ، وَعِنْدَاوةٌ نَحْوَهُ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ.

[فَعِيلٌ يَأْتِي مَرْنُثُهُ فَعْلَاءٌ]

لَمْ يَجِئْ فَعِيلٌ وَفَعْلَاءٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَيَاءِ إِلَّا نَفِيٌّ وَنَفَوَاءٌ^(١). ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ. كَذَا فِي الْجُمَهْرَةِ.

[فَعِيلُ الْمَضَاعِفِ جَمْعُهُ فَعْلَاءٌ]

لَمْ يَجِئْ فَعِيلٌ فِي الْمَضَاعِفِ مَجْمُوعاً عَلَى فَعْلَاءٍ. كَذَا فِي الْجُمَهْرَةِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَّا حَرْفاً وَاحِداً حَكَاهُ سَبِيوِيهِ: شَدِيدٌ وَشُدْدَاءٌ.

[فَعَالٌ وَفَعِيلٌ]

لَمْ يَجِئْ فَعَالٌ وَفَعِيلٌ مَجْمُوعاً عَلَى فَعَلٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ: أَدِيمٌ وَأَدَمٌ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ؛ وَهُوَ الْأَدِيمُ أَيْضاً، وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ، وَقَدْ قَالُوا: عُمَدٌ فِي هَذَا وَحَدَهُ. كَذَا فِي الْجُمَهْرَةِ. وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ قَضِيمٌ وَقَضَمٌ، وَعَسِيبٌ وَعَسَبٌ.

[تَعَاقِبُ الرَّاءِ وَاللَّامِ]

لَمْ تَجْتَمِعِ الرَّاءُ وَاللَّامُ إِلَّا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ، مِنْهَا: الْوَرَلُ: دَابَّةٌ مِثْلُ الضَّبِّ، وَأُرْلٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وَجَرَلٌ؛ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَجْتَمِعَةُ، وَالغُرْلَةُ: الْقَلْفَةُ. ذَكَرَهُ الْمَوْفِقُ الْبَغْدَادِيُّ فِي ذَيْلِ الْفَصِيحِ^(٢).

(١) النَّفِيُّ: مَا جَفَّتْ بِهِ الْقَدْرُ عِنْدَ الْغُلْيَانِ، وَمَا تَطَايَرُ مِنَ الْمَاءِ عَنِ الرَّشَاءِ، وَمَا نَفَتَهُ الْحَوَافِرُ مِنَ حَصَى، وَمَا تَنْفِيهِ الرِّيحُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التَّرَابِ، الْقَامُوسُ (نَفَى).

(٢) ذَيْلُ الْفَصِيحِ لِلْبَغْدَادِيِّ: ١٠٦.

[فُعَل واوي]

لم يجئ من فُعَل في ذوات الواو والياء إلا حرفان وهما سُوى وطُوى، قاله في الجمهرة.

[تعاقب الباء والميم]

لم تجتمع الباء والميم في كلمة إلا في يَبْمَب وهو جبل، أو موضع. قاله ابن دريد^(١).

[فاعولاء]

لم يجئ في كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء. قاله في الجمهرة وزاد ابن خالويه: ساموعاء؛ وهو اللحم في التوراة، وخَابُوراء. حكاها ابن الأعرابي يعني النهر؛ وزاد الموقِّق البغدادي في ذيل الفصيح^(٢) الضَّاروراء والسَّاروراء للضراء والسراء، والدالولاء: الدلالة.

[فاء الفعل وعينه واحد]

لا يجوز أن يكون فاء الفعل وعينه حرفاً واحداً في شيء من كلام العرب إلا أن يفصل بينهما فاصل مثل: كوكب وقيقب؛ فأما بَبَّة^(٣) فلقب؛ كأنها حكاية، وزعم الخليل أن دداً حكاية لصوت اللعب واللَّهو. ذكر ذلك ابن دَرَسْتويه في شرح الفصيح. وقال المرزوقي: لم يجئ من ذلك بلا فاصل إلا قولهم دد، ودَدَن.

[تأنيث مفعيل]

لم يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبيهاً بفقيرة. ذكره الفارابي في ديوان الأدب.

[فُعَل المتعدي الصحيح]

لم يأت فَعُلَّت (بالضم) متعدياً إلا كلمة واحدة رواها الخليل، وهي قولهم

(١) الجمهرة: ٣٨/١.

(٢) ذيل الفصيح: ١٠٨.

(٣) قال صاحب القاموس: بَبَّة: حكاية صوت صبي، ولقب قرشي والشاب الممتلئ البدن نعمة، وصفة للأحمق، وقول الجوهري بَبَّة اسم جارية غلط، واستشهاده بالرجز غلط، وإنما هو لقب عبد الله بن الحارث، وقوله: قال الراجز غلط أيضاً، والصواب قالت هند بنت أبي سفيان وهي ترقص ولدها:

لأنكحنَّ بَبَّة جارية خَدْبُه

مكرمة محبُه تجبُّ أهل الكعبه

أي: تغلبهن حسناً، ودار بَبَّة بمكة، القاموس: (بَب).

رَحْبُتِكَ الدار: ذكره الفارابي. وفي الصحاح: قال الخليل: قال نصر بن سيار: (أَرْحُبُكُمْ الدخول في طاعة الكرمانى) (١)؟ أي أَوْسَعَكُمْ؟ قال: وهي شاذة، ولم يَجِئ في الصحيح فَعَل (بضم العين) متعدياً غيره؛ وأما المعتل فقد اختلفوا فيه، قال الكسائي: أصل قلته قولته.

وقال سيبويه: لا يجوز ذلك؛ لأنه لا يتعدى.

[مَفْعَل]

وقال الفارابي في باب مَفْعَل (بفتح الميم وكسر العين): لم نجد على هذا المثال شيئاً إلا بالهاء نحو أرض مَزَلَّة (٢) مَضِلَّة (٣)، والمَدْمَمَة، والمَضِنَّة (٤)، والمَظِنَّة (٥).

[مُفْعَل]

وقال في باب مُفْعَل (بضم الميم وكسر العين) لم نجد على هذا المثال شيئاً إلا بالهاء نحو: المُرِضَة: اللبن الخائر، والمُرِنَة: القوس.

[مَفْعَل]

وقال النحاس في شرح المعلقات: ليس في كلام العرب مَفْعَل إلا بالهاء في حروف جاءت شاذة نحو: مَقْبِرَة ومَيْسِرَة (٦).

قال ثعلب في أماليه (٧): لم يسمع الضم في هذا الجنس إلا في أربعة مواضع: رِبَاعٌ وربَاعٌ، وثَمَانٌ وثَمَانٌ، وجَوَارٌ وجَوَارٌ، ويَمَانٌ ويَمَانٌ. قرئ (٨): ﴿وَكَلَّ الْجَوَارِ الْمُنشآت﴾ (٩).

-
- (١) الحديث في النهاية من غريب الحديث، ٢/٢٠٨، قال: ولم يَجِئ فَعَل - بضم العين - من الصحيح متعدياً غيره، وَأَرْحُبُكُمْ، أي أَوْسَعَكُمْ.
- (٢) المَزَلَّة، والمَرَلَّة: مكان وموضع الزلَّة في الطين أو في المنطق، القاموس. (زلزل).
- (٣) أرض مَضِلَّة ومَضِلَّة ومَضِلَّة: يُضَلُّ فيها، القاموس: (ضلل).
- (٤) يقال: هذا علقٌ مَضِنَّة، أي: نفيسٌ يُضَنُّ به، القاموس (ضنن).
- (٥) مَظِنَّة الشيء: موضع يُظَنُّ فيه وجوده، القاموس: (ظنن).
- (٦) انظر اتحاف فضلاء البشر: ١٦٦ في قراءات (ميسرة) من سورة البقرة: ٢/٢٨٠، وزاد على هاتين الكلمتين: مَسْرِبَة ومادبة.
- (٧) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٦.
- (٨) قراءة ﴿الجوار المنشآت﴾ قراءة عبد الله، والحسن، وعبد الوارث عن أبي عمرو، بتناسي الحرف المحذوف، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٦، وتفسير أبي حيان: ٨/١٩٢.
- (٩) سورة الرحمن: ٥٥/٢٤.

[فَعَلَ يَفْعُلُ]

قال: وقال الفراء وغيره من أهل العربية^(١): فَعَلَ يَفْعُلُ لا يجيء في الكلام إلا في هذين الحرفين: مِتَّ تَمُوتُ، وِدِمْتَ تَدُومُ في المعتل، وفي السالم فَضِلَ يَفْضُلُ في لغة.

وقال: لم يجيء عسى زيد قائماً إلا في قوله: «عسى الغُوَيْرُ أبُوساً»^(٢).

[مُفْعَلٌ]

وقال: لم يجيء الضم في الآلات إلا في مُسْعَطٌ ومُكْحَلَةٌ ومُدْهَنٌ، والبواقي بالكسر. والمصادر تقال بالفتح، يفرقون بينها وبين الآلات.

[فَعَلَى]

وقال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود^(٣): قال الأصمعي: لم أسمع فَعَلَى إلا في المؤنث، إلا في بيت جاء لأمية بن أبي عائذ في المذكر^(٤): [من المتقارب]

كاني ورحلي إذا رُعْتَهَا على جَمَزَى جازئاً بالرُّمَالِ^(٥)

[فُعَالٌ]

قال القالي في أماليه^(٦): لم يأت من فُعَالٍ جمعاً إلا أحرف قليلة جداً، مثل: رُبَابٌ جمع رُبَى وهي الحديثة النتاج، ونَعَمٌ جُفَالٌ: الكثيرة [الشَّعْرُ]، ونَعَمٌ كُبَابٌ: كثيرة، وُقْرَارٌ: جمع قُرَيْرٍ؛ وهو ولد البقرة، وِبْرَاءٌ: جمع بَرَى.

وقال ابن السكيت والسِّيرافي وغيرهما: لم يأت شيء من الجمع على فُعَالٍ إلا

(١) كتاب الاضداد لابن الانباري: ١٢، وتهذيب التبريزي: ٤٩١/١، والإصلاح: ٢٤.

(٢) الغوير: تصغير غار، والابؤس: جمع بؤس وهو الشدة، جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر: عسى الغوير أبوساً، قال ابن الاعرابي: إنما عرِّضَ بالرجل، أي لعلك صاحب هذا اللقيط، قال: ونصب (أبوساً) على معنى عسى الغوير يصير أبوساً، ويجوز أن يفدّر: عسى الغوير أن يكون أبوساً، وقال أبو علي: جعل عسى بمنزلة كان ونزله منزلته، والمثل يضرب للرجل يقال له: لعل الشَّرَّ جاء من قبلك، انظر مجمع الأمثال: ١٧/٢.

(٣) لم أجد هذا الكلام في المقصور والممدود.

(٤) البيت لأمية بن أبي عائذ في شرح أشعار الهذليين: ٤٩٨/٢ والمنصف ٥٩/٣، والتاج واللسان:

(جمز)، وللهدلي في الخصائص: ١٥٣/٢، وبلا نسبة في شرح المفضل: ١٠٨/٥.

(٥) الجمزى: حمار الوحش، جازئ: يستغني بالرطب عن الماء.

(٦) أمالي القالي: ٢٩٠/٢.

أحرف: تُؤَام جمع تَوَام، وشاة رُبَى وغنم رُبَاب، وظِئْر وظُؤَار، وعَرَق وعُرَاق، ورِخْل ورُخَال، وفُرِير وفُرَار، ولا نظير لها.

وقال الزجاجي في أماليه^(١): لم يجيء من الجموع في كلام العرب على فُعال إلا ستة أحرف؛ فذكر الستة اللاتي ذكرها السيرافي بعينها.

وقال ابن خالويه في كتاب ليس^(٢): لم يجمع على فُعال إلا نحو عشرة أحرف: عَرَق وهو اللحم على العظم وعُرَاق، ورِخْل من أولاد الضأن ورُخَال، وشاة رُبَى ورُبَاب، وتَوَام وتُؤَام، وفُريرة وفُرَار ولد الظبية، ونَذْل ونُذَال، ورَذْل ورُدَال، وثَنِي وثُنَاء؛ وهو الولد الذي بعد البكر، وناقَة بُسَط؛ إذا كانت غزيرة والجمع بُسَاط. انتهى. فحصل من مجموع ما ذكره ثلاث عشرة كلمة. وزاد الزمخشري في أبيات له عُرَام وهو بمعنى العُرَاق، ونظم في ذلك أبياتاً فقال: [من الرمل]

ما سمعنا كلاً غير ثمان	هن جمع وهي في الوزن فُعال
فُرَاب وفُرَار وتُؤَام	وعُرَام وعُرَاق ورُخَال
وظُؤَار جمع ظِئْر وبُسَاط	جمع بُسَط؛ هكذا فيما يقال
وقد ذيلت عليه بما فاتة فقلت:	
ولقد زيد ثناء وبراء	ونُذَال ورُدَال وجُفال
وكُباب في كبابي ليس مع	كتب القالي فهيا يا رجال

[فُعُول]

قال الجوهري في الصحاح: حكى عن أبي عمرو بن العلاء القَبُول (بالفتح) مصدر لم أسمع غيره، وزعم بعضهم أنه يقال في لغة: الوَضُوء (بالفتح) للمصدر، والوَقُود كذلك، وقال بعضهم القَبُول والوَكُوع (مفتوحان) وهما مصدران شاذان، وما سواهما من المصادر فمبني على الضم.

قال عن الأخفش: يقال: هَنَانِي الطعام يَهِنُنِي ويَهِنُونِي، ولا نظير له في المهموز.

وقال: قال القاسم بن معين: لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت، فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء.

(١) أمالي الزجاجي: ١٢٩.

(٢) كتاب ليس: ٢٤.

قال: وَطِئَ الرجل المرأة يَطَأُ، سقطت الواو منه كما سقطت من يَسَعُ، لتعديهما؛ لأن فَعِلَ يَفْعَلُ مما اعتل فإؤه لا يكون إلا لازماً، فلما جاء من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما.

وقال: يقال حَبَّه يَحِبُّه (بالكسر) وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعَلُ (بالكسر) إلا وَيَشْرِكُهُ يَفْعَلُ (بالضم) إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف.

[المضاعف مكسور العين في المضارع]

وقال: باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسوراً لا يجيء متعدياً إلا أحرف معدودة؛ وهي بَتَّة يَبْتُّه وَيَبْتُّه، وَعَلَّة في الشرب يَعْلُه وَيَعْلُه، وَنَمَّ الحديث يَنْمُه وَيَنْمُه، وَشَدَّ يشدُه وَيَشُدُّه، وَحَبَّه يَحِبُّه (وهذه وحدها على لغة واحدة) وإنما سهل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن.

وقال: المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين إلا ما روي في هذا وهو تفاوت، فإن أبا زيد حكى في مصدره تفاوتاً وتفاوتاً (بفتح الواو وكسرها).

[فعللى]

وقال: لم يجيء فعللى وأما المرعزى وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فهو مفعلى، وإنما كسروا الميم إتباعاً لكسرة العين. كما قالوا منخر ومنتن. وقال: الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب.

[فواعل جمع مذكر]

وقال: لم يجيء فواعل جمعاً لفاعل صفة لمذكر من يعقل إلا فوارس، وهوالك، ونواكس؛ والمعروف أنه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب، أو فاعل صفة لمؤنث كحائض وحواض، أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل؛ فأما فوارس فإنما جمع لأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفَّ فيه اللبس، وأما هوالك فإنما جاء في المثل: يقال: هالك في الهوالك، فجرى على الأصل، لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر. قال الفرزدق^(١): [من الكامل]

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خضع الرقاب نواكس الأبصار

(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ٣٠٤/١، والجمهرة: ٦٠٧، وخزانة الأدب: ٢٠٦/١، ٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه: ٣٦٧/٢، وشرح التصريح: ٣١٣/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٩، وشرح شواد الشافية: ١٤٢، وشرح المفصل: ٥٦/٥، واللسان: (نكس، خضع)، والمقتضب: ٢١٩/٢، ١٢١/١.

[فعال جمع فَعَلَاءَ]

وقال: ليس في الكلام فَعَلَاءَ يجمع على فعال غير نَفْسَاءَ وَعُشْرَاءَ.
وقال: الإناث في أسنان الإبل كلها بالهاء إلا السُدَسُ والسُدَيْسُ والِبازِل.
وقال: لم يستعملوا من انْقَضَ الطائر تَفَعَّلَ إلا مبدلاً؛ قالوا: تقضى استنقلوا
ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء.
وقال: قال: قُطْرُبُ: المَرِبَاعُ: الرَّبْعُ، والمِعْشَارُ: العُشْرُ، ولم يسمع في غيرهما.

[فَعْلَان]

وقال: لم يأت على فَعْلَان إلا سَبْعَان (بضم الباء) وهو موضع؛ قال ابن
مقبل^(١): [من الطويل]
ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عليها بالبلي الملَوَانِ

[فاعلته مفاعلة]

وقال: تقول: عاملته مُسَاوَعَةً من الساعة، وميَاوَمَةً من اليوم، ولا يستعمل
منهما إلا هذا.

قال: ليس في الكلام أوقفْتُ إلا حرف واحد: أوقفْتُ عن الأمر الذي كنت فيه؛
أي أقلت. وحكى أبو عمرو الشيباني يعني في كتاب الجيم: كلمتهم ثم أوقفْتُ؛
أي أمسكت، وكل شيء تمسك عنه تقول: أوقفْتُ.

وحكى أبو عبيد في المصنف عن الأصمعيّ واليزيديّ أنهما ذكرا عن أبي
عمرو بن العلاء أنه قال: لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا؟ لرايته حسناً.
وحكى ابن السكيت عن الكسائيّ ما أوقفك ههنا؟ وأي شيء أوقفك ههنا؟ أي أيّ
شيء صيرك إلى الوقوف؟ انتهى.

وفي كتاب الإصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد: قال أبو عبيدة أوقفْتُ فلاناً
على ذنوبه إذا بكّته بها، وأوقفْتُ الرجل إذا استوقفته ساعة ثم افترقتما؛ لا يكون إلا
هكذا؛ ثم حكى قول الكسائيّ^(٢).

[فَعَلَ فَعَلًا]

قال ابن دريد^(٣): لم يجئ في الكلام فَعَلَ فَعَلًا إلا حرفان: خَنَّ خَنَّاً وضرَطَ

(١) سبق تخريج البيت.

(٢) تهذيب التبريزي: ٤/٢.

(٣) الجمهرة: ٢٨٣/٣.

ضَرِبَاطًا، قال ابن خالويه: وحكى الفراء حَلَفَ حَلْفًا، وَحَبَقَ حَبِقًا، وَسَرَقَ سَرِقًا، وَرَضَعَ رَضِعًا.

[فَعَلْتُ الشَّيْءَ فَفَعَلْتُ]

قال ابن دريد^(١): لم يجئ فَعَلْتُ الشَّيْءَ فَفَعَلْتُ إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرَفٍ غَضَّتِ الْمَاءَ فِغَاضٍ، وَسَرَّتِ الدَّابَّةَ فَسَارَتْ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ، وَكَسَبْتَهُ فَكَسَبَ، وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَرْتُ، وَعَرَّتْ عَيْنُهُ فَعَارَتْ، وَخَسَّاتُ الْكَلْبِ فَخَسَّاتُ^(٢). انتهى.

قلت: حكى في ديوان الأدب^(٣): كَفَفْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَفْتُ.

[أَفْعَلُ فَهُوَ فَاعِلٌ]

قال في الغريب المصنف: لم يجئ أَفْعَلُ فَهُوَ فَاعِلٌ إِلَّا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبْقَلَ الْمَوْضِعَ فَهُوَ بِاقِلٍ مِنْ نَبَاتِ الْبَقْلِ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ إِذَا أَوْرَقَ وَلَمْ يُعْرَفْ غَيْرَهُمَا. وَزَادَ الْكَسَائِيُّ: أَيَفَعُ الْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ. قلت: وفي الصحاح^(٤): بَلَدٌ عَاشِبٌ وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَعَشَبْتُ الْأَرْضَ. وفيه: أَقْرَبُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ إِبْلَهُمْ قَوَارِبَ فَهْمٍ قَارِبُونَ، وَلَا يُقَالُ مُقْرِبُونَ. قال أبو عبيد: وهذا الحرف شاذ. وفي أمالي القالي^(٥): الْقَارِبُ: الطَّالِبُ لِلْمَاءِ، يُقَالُ: قَرَبْتُ الْإِبِلَ وَأَقْرَبْتُهَا أَهْلُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَهْمٌ قَارِبُونَ، وَلَا يُقَالُ مُقْرِبُونَ وَهَذَا الْحَرْفُ شَاذٌ، وَقَالَ الْقَالِي: إِنَّمَا قَالُوا: قَارِبُونَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا: ذُو قَرَبٍ وَأَصْحَابَ قَرَبٍ، وَلَمْ يَبْنُوهُ عَلَى أَقْرَبٍ.

[تَعَاقَبَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ]

قال الفراء في كتاب الأيام والليالي^(٦): إِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ وَشَدَّدَتْ؛ نَحْوُ: أَيَّامٌ، وَكَيْيَّةٌ، وَغِيَّةٌ، وَنِيَّةٌ، وَأَمْنِيَّةٌ، وَأُرْبِيَّةٌ^(٧). وهذا قياس لا انكسار فيه إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَوَادِرٌ؛ قَالُوا: ضَيُّونٌ وَهُوَ السُّنُورُ الْبَرِّيُّ وَقَالُوا: رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، وَقَالُوا: خَيْوَانٌ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ نَوَادِرَ بِلَا إِدْغَامٍ.

-
- (١) الجمهرة: ٩٧/٣.
 - (٢) خَسَّاتُ الْكَلْبِ: زَجْرَتُهُ، الْقَامُوسُ: (خَسَأَ).
 - (٣) ديوان الأدب: ٢٠٣/١.
 - (٤) الصحاح: ١٩١.
 - (٥) أمالي القالي: ٢٤٣/٢.
 - (٦) الأيام والليالي والشهور: ٢، ١.
 - (٧) الأريية: أصل الفخذ، أو: ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن، والأصل أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو، اللسان: (ربا).

قال الفراء^(١): الشهور كلها مذكرة إلا جماديين؛ فإنهما مؤنثان لأن جمادى جاءت بالياء على بنية فُعالي: وهي لا تكون إلا للمؤنث؛ ولهذا قيل: جمادى الأولى وجمادى الآخرة، فإن سمعت تذكير جمادى في شعر فإنما يذهب به إلى الشهر. وقال^(٢): الأيام كلها ثننى وتجمع إلا الاثنين فإنه ثننية؛ لا يُثنى.

[مُفَعَّل]

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٣): جعلت العرب مُفَعَّلًا في ثلاثة مواضع: أحسن فهو مُحَصَّن، وألْفَج فهو مُلْفَج؛ إذا أفلَسَ، وأسهب فهو مُسَهَّب (بفتح الهاء). وكذا في نوادر ابن الأعرابي.

[فَعَالٍ مِنْ أَفْعَلٍ يَفْعَلُ]

قال في ديوان الأدب: قليل أن يأتي فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ يَفْعَلُ؛ ومنه الإدراك للكثير الإدراك. وقال ابن خالويه في كتاب ليس^(٤): ليس في كلامهم فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرٍ، ودِرَّكٌ مِنْ أَدْرَكٍ، وسَارٌ مِنْ أَسَارٍ^(٥).

وقال ثعلب في أماليه^(٦): لا يكون من أَفْعَلٍ فَعَالٌ إِلَّا جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرٍ، ودِرَّكٌ، [وسأل]^(٧)، وسَارٌ مِنْ أَسَارَتٍ: أبقيت.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: جاء فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ نَحْو: دِرَّكٌ، وسَارٌ، وفحَّاشٌ، وقَصَّارٌ، ورشَّادٌ، وحسَّانٌ، وجبَّارٌ، وحسَّاسٌ.

[فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلٍ]

قال في الجمهرة^(٨): أَحْبَسَتْ الدابة إْحْبَاسًا إِذَا جَعَلْتَهُ حَبِيسًا فَهُوَ مَحْبَسٌ وَحَبِيسٌ؛ وهذا أحد ما جاء على فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلٍ.

-
- (١) الأيام والليالي والشهور: ١١.
(٢) الأيام والليالي والشهور: ٣، قال الاثنان: ثننية، ولا يثنى، والجمع الأقل: الاثناء، وجمع الاثناء: اثنان.
(٣) الجمهرة: ١/٢٢٦.
(٤) كتاب ليس: ٢١.
(٥) أساره: أبقاه، والفاعل منه سَارٌ، والقياس: مُسْتَرٌ، القاموس: (سار).
(٦) أمالي ثعلب: ١/٣١٥.
(٧) زيادة ليست في الأمالي: ١/٣١٥.
(٨) الجمهرة: ١/٢٢٠.

قال صاحب العين: ليس في الكلام نون أصلية في صدر كلمة.

قال الزبيدي في استدراكه: قد جاءت كثيراً في صدر الكلمة نحو: نَهْشَل^(١)، ونَهْسَر^(٢)، ونَعْنَع.

[الجمع على مثال فعول]

قال الزبيدي: لا يكون جمع على مثال فعول آخره الواو إلا قولهم: نُجُو^(٣) وفُتُو^(٤)؛ وهما نادران.

[فعل المضاعف]

قال ابن خالويه في كتاب ليس^(٥): لا أعرف فعل في المضاعف إلا حرفاً واحداً: لُبَّبَ الرجل من اللَّب وهو العقل، وما رواه واحد إلا يونس حتى أطلعت طلح حرف ثان وهو عَزَزَت الشاة: قلَّ لبنها؛ من قولهم شاة عَزُوز: ضيقة الأحليل، قليلة اللبن، ضيقة الفتوح.

[التصغير بالألف]

ليس في كلام العرب تصغير بالألف إلا حرفان ذكرهما أبو عمرو الشيباني عن أبي عمرو الهذلي: دُوَابَةٌ يريد دُوَيْبَةً، وهُدَاهِدٌ تصغير هُدُودٍ.

[تصغير جيران]

وأملح ما سمع في التصغير ما حدثني أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: تصغير جيران أجيَّار؛ لأن الجمع الكثير في التصغير يُرد إلى الجمع القليل، وردَّ جيراناً إلى أجور فقل لما صغر: أجيَّوار، ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أثواب أُنْيَاب، إذا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت، نحو يوم وأيام؛ والأصل أيَّوام، وكويت الدابة كِيَّاً، والأصل كَوِيَّاً؛ إلا أربعة أحرف: خِيَّوان قبيلة، وحيَّوة: اسم رجل، وعَوَى الكلب عَوِيَّة واحدة، وضيَّوان وهو السنور، وما عدا ذلك فمدغم، إلا قولهم في: أسود أسود وأسيد فإنه بخلاف.

(١) النَّهْشَلُ: الذئب والصَّقر، واسم، وقبيلة، والمُسْنُ المضطرب كبيراً، القاموس: (نهشل).

(٢) النَّهْسَرُ: الذئب أو ولده من الضبع، والخفيف السريع، والحريص الأكل للحم، القاموس: (نهسر).

(٣) نُجُوٌ: جمع نجى، ولم يذكره صاحب القاموس.

(٤) فُتُوٌ: جمع فتى، القاموس: (فتي).

(٥) كتاب ليس: ٢١.

[الأل]

لم يأت أُل (بضم الهمزة) بمعنى أول إلا في بيت واحد، وما ذكره غير ابن دريد، قال: قال امرؤ القيس يصف قبراً^(١): [من الهزج]

لَمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ بها العَيْنان تَنْهَلُ^(٢)
يَنادي الآخِرَ الأُلُّ ألا حُلُوا ألا حُلُوا

[الواو]

ليس في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو إلا واو^(٣)، فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو: الوحي، والوجي، والوغي؛ لأنك تحكم على آخره بالياء إذا لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو، وكذلك ما كان ثانيه واو من المقصور اكتبه بالياء مثل: الهوى، والنوى، والجوى؛ في الأعم الأكثر.

[فُعَال وجمعه فواعل]

ليس في كلام العرب فُعَال جمع على فواعل إلا حرفان: دُخَان ودواخن، وَعُثَان وعواثن؛ والعُثَان: الدخان والغبار. قلت: وكذا قال الزجاجي في أماليه^(٤): إنه لا يُعرف لهما نظير.

[فَعَل يَفْعَل فَعَلًا]

وليس في كلام العرب فَعَل يَفْعَل فَعَلًا إلا سَحَرَ يسَحَر سَحْرًا.

ليس في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة إلا يسار لليد اليسرى، لغة في اليسار، والفتح هي الفصحى.

[فَعَل فَعَلًا]

ليس في كلامهم فَعَل فَعَلًا إلا طَلَب طلباً، رَقَص رَقصاً، وطَرَد طرداً، وجَلَب

(١) الأبيات لامرئ القيس في ملحق: ٤٧٢ واللسان: (الل)، وجمهرة اللغة: ٥٩، وخزانة الأدب: ٥٥٦/٧، والدرر: ١٥٠/١ وهمع الهوامع: ٥٠/١، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ١٩٧/٥، ٥٥٢/٧، واللسان: (زلل)، والتاج: (الل، زلل)، والمحتسب: ١٨٠/٢، وأمالي القالي: ٤٢/١.

(٢) الزحلوقة والزحلوقة: القبر، والأرجوحة الخشبية يضعها الصبيان على موضع مرتفع ويجلس على طرفها الواحد جماعة وعلى الآخر جماعة، فإذا كانت أثقل ارتفعت الأخرى فتهم بالسقوط فينادون: ألا خَلُوا إلا خَلُوا، القاموس: (زحلق) زَلُّ زَلِّقَةٌ.

(٣) كتاب ليس: ١١.

(٤) أمالي الزجاجي: ١٢٠.

جَلَبًا، وَسَلَبَ سَلْبًا، وَرَفَضَ رَفْضًا؛ سِتَّةَ أَحْرَفٍ جَاءَ الْمَاضِي وَالْمَصْدَرُ فِيهِنَّ مَفْتُوحِينَ.

[أَفْعَلٌ]

ليس في كلامهم أَصْرَفْتُ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ: أَصْرَفْتُ الْقَافِيَةَ إِذَا أَقْوَيْتَهَا^(١) وأنشد^(٢): [من الوافر]

* قصائد غير مُصْرَفَةِ الْقَوَافِي *
*

فَأَمَّا سَائِرُ الْكَلَامِ فَصَرَفْتُ، صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الزَّدَّ، وَصَرَفْتُ الْقَوْمَ، صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَصَرَفَ نَابُ الْبَعِيرِ^(٣).

[مصدر المرة]

ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إِلَّا عَلَى فَعْلَةٍ: سَجَدْتُ سَجْدَةً، وَقَمْتُ قَوْمَةً، وَضَرَبْتُ ضَرْبَةً إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ حَجَجْتُ حَجَّةً وَاحِدَةً (بِالْكَسْرِ) وَرَأَيْتَهُ رُؤْيَةً وَاحِدَةً (بِالضَّمِّ) وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ. وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَأَيْتَهُ رَأْيَةً وَاحِدَةً (بِالْفَتْحِ) فَهَذَا عَلَى أَصْلٍ مَا يَجِبُ.

[اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد]

ليس في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد؛ ليس ذلك من أبنيتهم استثقالاً إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ: غَلَامٌ بَيَّةٌ أَي سَمِينٌ، وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ^(٤): «لَعَنَ بَنِيَّتَ إِلَى قَابِلٍ لِأَجْعَلَ النَّاسَ بَيِّنَاتًا وَاحِدًا»^(٥). أَي أَسَاوِي بَيْنَهُمْ فِي الرِّزْقِ وَالْأَعْطِيَاتِ.

-
- (١) الإقواء في الشعر أن يخالف بين حركة القافيتين بالجر مرة وبالرفع أخرى، أما الإقواء بالنصب فقليل، القاموس: (قوى).
(٢) مصدر بيت وعجزه كما روي:

(ألم تعلم سرحي القوافي).

البيت بلا نسبة في اللسان: (صرف)، وتهذيب اللغة: ١٦٣/١٢ ونسبه محقق التهذيب لجرير وليس في ديوانه، وعجزه مختل الوزن، والبيت الذي في ديوان جرير:

ألم تُعَلِّمُ مُسْرَحِي الْقَوَافِي فَلَاعِيَا بَهَنٍ وَلَا جَتْلَابَا

وهو لجرير في ديوانه: ٦٥١، وشرح أبيات سيبويه، واللسان: (جلب، سحج)، وبلا نسبة في اللسان: (يسر)، والمقتضب: ٧٥٠/١، ١٢١/٢.

(٣) صرفت الناقة صريفاً: صوتت عند الاستسقاء، القاموس: (صرف).

(٤) كتاب ليس: ٤.

(٥) الحديث في النهاية: (لولا أن أترك آخر الناس بيئاتاً واحداً ما فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرِيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا)، أي: أتركهم شيئاً واحداً، قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربياً، وقال أبو سعيد الغديري: ليس في كلام العرب بيئات، وقال الأزهري: هذا حديث مشهور رواه أهل الإتيقان، وكانها لغة يمانية ولم تفسح في كلام معدة، وهو والباج واحد). ٩١/١.

[أَفْعَلْ فَهوَ مُفْعَلٌ]

ليس^(١) في كلامهم أَفْعَلٌ فَهوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ: أَحْصَنَ فَهوَ مُحْصَنٌ، وَأَلْفَجَ فَهوَ مُلْفَجٌ؛ أَي أَفْلَسَ، وَأَسْهَبَ فِي الْكَلَامِ فَهوَ مُسْهَبٌ: بِالْغ. هَذَا قَوْلُ ابْنِ دَرِيدٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَسْهَبَ فَهوَ مُسْهَبٌ فِي الْكَلَامِ، وَأَسْهَبَ فَهوَ مُسْهَبٌ إِذَا حَفَرَ بَثْرًا فَبَلَغَ الْمَاءَ. وَوَجَدَتْ بَعْدَ سَبْعِينَ سَنَةً حَرْفًا رَابِعًا وَهُوَ أَجْرَأَشْتُ الْإِبِلِ: سَمِنَتْ فِيهَا مُجْرَأَشَةٌ^(٢) (بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ) قَلْتُ وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: أَسْهَبَ فَهوَ مُسْهَبٌ إِذَا زَالَ عَقْلُهُ مِنْ نَهَشِ الْحَيَّةِ.

[مُفْعُولٌ]

ليس في كلامهم اسم على مُفْعُولٍ إِلَّا مُغْرُودٌ^(٣)، وَهِيَ الْكِمَاءُ، وَمُعْلُوقٌ: شَجَرٌ، وَمُنْخُورٌ: لُغَةٌ فِي الْمُنْخَرِ، وَمُغْفُورٌ، مِنَ الْمَغْفِيرِ: صَمَغٌ حُلُوبٌ.

[فُعْلُولٌ وَفِعْلَالٌ]

ليس في كلامهم اسم على فُعْلُولٍ وَفِعْلَالٍ إِلَّا طُنْبُورٌ وَطَنْبَارٌ، وَجُدْمُورٌ وَجِدْمَارٌ: أَوَّلُ الشَّيْءِ، وَعُسْلُوجٌ وَعُسْلَاجٌ: الْغَصْنُ، وَبُرْغُوزٌ وَبِرْغَازٌ: لِلشَّبَابِ الطَّرِيِّ وَاللِّغْزَالِ، وَشُمْرُوخٌ وَشِمْرَاخٌ^(٤)، وَعَثْكَوْلٌ وَعَثْكَالٌ: لِلنَّخْلِ، وَعُنْقُودٌ وَعَنْقَادٌ، وَحُدْفُورٌ وَحُدْفَارٌ: نَوَاحِي الشَّيْءِ. قَلْتُ: زَادَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ^(٥): مُزْمُورٌ وَمِزْمَارٌ، وَزَنْبُورٌ وَزَنْبَارٌ، وَبُرْزُوعٌ وَبِرْزَاغٌ: حَسَنُ الشَّبَابِ، وَأَثْكَوْلٌ وَإِثْكَالٌ.

[فَعْلٌ ثَلَاثِي الْعَيْنِ فَعَلَ فَعِلَ وَفَعُلَ]

ليس في كلامهم فَعْلٌ ثَلَاثِي يَسْتَوْعِبُ الْأَبْنِيَةَ الثَّلَاثَةَ: فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ إِلَّا كَمَلَ وَكَمِلَ وَكَمُلَ، وَكَدَرَ الْمَاءَ وَكَدِرَ وَكَدُرَ، وَخَثَرَ الْعَسَلَ وَخَثِرَ وَخَثِرَ، وَسَخُوَ الرَّجْلَ وَسَخَا وَسَخِي، وَسَرُوَ وَسَرَا وَسَرِي^(٦).

(١) الجمهرة: ١/٢٢٦.

(٢) اجْرَأَشُ جِسْمُهُ: ثَابَ بَعْدَ هَزَالِ كَاجِرُوشَ، وَالْإِبِلُ: امْتَلَأَتْ بَطُونُهَا وَسَمِنَتْ فِيهَا مُجْرَأَشَةٌ بِالْفَتْحِ، شَاذٌ، الْقَامُوسُ: (جَرَأَشٌ).

(٣) انظر القاموس: ٧/١، المقدمة.

(٤) الشمرَاخُ: الْعَثْكَالُ عَلَيْهِ بَسْرٌ، أَوْ عَنَبٌ كَالشَّمْرُوحِ، وَرَأْسُ الْجَبَلِ وَأَعَالِي السَّحَابِ وَغَرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا دَقَّتْ وَسَالَتْ، الْقَامُوسُ (شَمْرَاخٌ).

(٥) تهذيب التبريزي: ٩٨/٢.

(٦) السَّرَى: سِيرَ عَامَّةَ اللَّيْلِ، الْقَامُوسُ: (سَرَى).

[تَفَاعُل]

ليس في كلامهم مصدر تفاعل إلا على التفاعل (بضم العين)، إلا حرف واحد جاء مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً: تفاوت الأمر تفاوتاً وتفاوتاً وتفاوتاً؛ وهو غريب مليح حكاه أبو زيد.

[فَعُلْ فَهُوَ فَاعِل]

لم يأت فَعُلْ فهو فاعل إلا حرفان فَرُه فهو فاره، وعَقُرَتْ المرأة فهي عاقرة؛ فأما طَهَّرْ فهو طاهر، وحمُضْ فهو حامض؛ ومثُلْ فهو مائل؛ فبخلاف؛ لأنه يقال حمُضْ أيضاً وطَهَّرْ ومثُلْ.

[أَفْعَلُ الشَّيْءِ وَفَعَلْتُهُ]

ليس في كلامهم أَفْعَلُ الشَّيْءِ وَفَعَلْتُهُ إلا أَكَبَّ زيد وكَبَبْتَهُ، وَأَقْشَعْتَ الغيوم وقَشَعْتَهَا الريح، وَأَنْسَلَ الرِّيشَ والوبرَ وَنَسَلْتُهُمَا، وَأَنْزَقْتَ البئرَ ونزفتُها وَأَشْنَقَ البعيرَ: رفع رأسه، وشنقته أنا: حبسته بزمامه.

[أَفْعَلٌ فَهُوَ فَاعِل]

ليس في كلامهم أفعل فهو فاعل إلا أَعْشَبَتِ الأرضُ فهي عاشب، وَأَوْرَسَ الرَّمْثَ^(١)؛ وهو ضرب من الشجر إذا تغير لونه عن البياض فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع، وأبقلت الأرض فهي باقل، وأغضى^(٢) الليل فهو غاض، وأمحل البلد فهو ماحل.

[أَفْعَلُهُ فَهُوَ مَفْعُول]

ولم يأت أَفْعَلُهُ فهو مفعول إلا أَجْنَهُ فهو مجنون، وَأَزَكَمَهُ فهو مزكوم، وأحزنه فهو محزون، وأحبه فهو محبوب.

[تَفْعُلَةٌ]

ليس في كلامهم مصدر على تَفْعُلَةٌ إلا حرف واحد وهو تَهْلُكَةٌ.

[زيادات الاسم]

لم يأت اسم على ستة أحرف إلا قَبَعَثَرَى^(٣) وهو الجمل الضخم، وقيل الفصيل

(١) الرَّمْثُ: بكسر الراء: مرعى للإبل من الحمض، وشجر يشبه الغصن، وأورس: أورد، القاموس: (رمث).

(٢) أغضى الليل: أظلم، أو البس كل شيء، القاموس: (غضى).

(٣) القَبَعَثَرَى: الجمل العظيم، والفصيل المهزول، ودابة تكون في البحر، والعظيم الشديد، والألف فيها ليست للتانيث ولا للإلحاق بل قسم ثالث، القاموس: (قبعثر).

المهزول؛ ويبلغ بالزوائد ثمانية اشهابّ الفرس اشهباباً، ووجدت حرفاً آخر: في فلان عَفَنَجَجِيَّة^(١): أي حماقة مشبعة.

[رجل أفعل وفعل]

ليس في كلامهم رجل أفعل وفعل إلا أرمَدَ ورَمَدَ، وأحمقَ وحَمِقَ، وثوب أخشَنَ وخَشِنَ، وأحدبَ وحَدِبَ، وأبَحَّ وبَحِحَ، وأنكدَ ونَكِدَ. وأوجل ووجِل، وأقعس وقَعِس، وأشعث وشَعِثَ، وأجربَ وجَرِبَ، وأجدع وجدِع.

[مفعول على فعل]

لم يأت مفعول على فَعَلٍ إلا حرف واحد: غلام جَدِعَ؛ أي قد أسيء غذاؤه، ويقال أيضاً: غلام سَغِلَ مثل جَدِعَ؛ فقد صاراً حرفين.

[فعيّل وفُعّال وفُعّال]

فعيّل جائز فيه ثلاث لغات فَعَيْلَ وفُعّالَ وفُعّالَ: رجل طويل، فإذا زاد طوله قلت طُوّالَ، فإذا زاد قلت طُوّالَ، وفي القرآن: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾^(٢) وعُجَاب^(٣)، وفيه أيضاً ﴿ومَكْرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾^(٤) وكِبَارًا^(٥).

[جمع المقصور على أفعله]

ليس في كلامهم مقصور جمع على أفعله كما يجمع الممدود إلا قفاً وأقفيّة كما جمعوا باباً أبوية، وندی أنديّة وهذا شاذ؛ كما شد الرضى وهو مقصور فقالوا: رضاء، فمدوا.

[اسم ممدود وجمعه ممدود]

ليس في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود إلا حرف واحد: داء وأدواء، وهذا سأل عنه ابن بسام بحضرة سيف الدولة؛ وإنما صلح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله القصر، لأنه في الأصل دَوًّا قصر فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛

(١) العفنجج: الضخم الاحمق، والناقة السريعة، القاموس: (عفجج).

(٢) سورة ص: ٥/٣٨.

(٣) قراءة علي بن أبي طالب والسلمي، مختصر شواذ القرآن: ١٢٩.

(٤) سورة نوح: ٢٢/٧١.

(٥) قرأ ابن محيصن (كِبَارًا) بكسر الكاف وتخفيف الباء، اتحاف فضلاء البشر: ٤٢٤.

[نَفْعَال]

جاء على تَفْعَال: تَمَلَّقه تَمَلَّاقًا، وَتَقَطَّاع، وَتَنَبَّال، وَتِكَلَّام، وَتَلِّقَاع، وَتَنِقَّام، وَسِجْلَاط^(١)؛ وهو الياسمين، وَجِهَنَام^(١): البئر البعيدة القعر.

[تعدد الألفاظ ومعنى واحد]

لم يأت في كلامهم صفة اجتمع فيها من الألفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في قولهم: ناقة حلوب ركوب، أي تصلح للحلب والركوب، وحلوبة ركوبة، وحلبانة ركبانة، وحلبانة ركبانة وحلبوتي ركبوتي.

[فَعْلَةٌ تَجْمَعُ عَلَى فَوَاعِل]

لم يأت فَعْلَةٌ على فواعل إلا في حرف واحد؛ ليلة طَلَّقَة: لا حَرَّ فيها ولا قُرَّ ولا ظلمة، وليال طوالق.

[فُعْلٌ وَفَعْلَةٌ]

لم يأت فُعْلٌ وَفَعْلَةٌ إلا في عشرة أحرف: الذَّلُّ والذَّلَّة، والقُلُّ والقُلَّة، والعُدْرُ والعُدرة، والنُّعْمُ والنُّعْمَة، والبُخْلُ والبُخْلَة، والخُبْرُ والخُبْرَة، والحُكْمُ والحِكْمَة، والبُغْضُ والبُغْضَة، والقُرُّ والقِرَّة، والشُّحُّ والشُّحَّة.

[فَعْلَةٌ وَمَا بِشِبْهِهَا]

لم يأت مثل حَلِيَّةٍ وَحَلِيٍّ وَحُلِيٍّ، إلا قولهم: لِحْيَةٌ وَلِحْيٌ وَلِحْيٌ، وَجَزِيَّةٌ وَجَزِيٌّ وَجَزِيٌّ. قلت زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدرديدية رابعاً وهو: جَدْوَةٌ وَجَدِيٌّ وَجَدِيٌّ؛ والجَدْوَةٌ: الشعلة من النار (مثلثة الجيم)، وخامساً، وهو: بِنِيَّةٌ وَبِنِيٌّ وَبِنِيٌّ؛ قال: إلا أن النحويين يزعمون أن البني جمع بنية والبني جمع بنية، وزاد غيره: بَغِيَّةٌ وَبَغِيٌّ وَبَغِيٌّ، وَمَرِيَّةٌ وَمَرِيٌّ وَمَرِيٌّ، وَمَدْيَةٌ وَمَدْيٌ وَمَدْيٌ، وَحِظْوَةٌ وَحِظِيٌّ وَحِظِيٌّ، وَنَفْوَةٌ وَنَفِيٌّ وَنَفِيٌّ، وَفَرِيَّةٌ الْكُذْبُ، وَفَرِيٌّ وَفَرِيٌّ، وَقَدْوَةٌ قَدْيٌ وَقَدْيٌ، وَإِسْوَةٌ وَإِسِيٌّ وَأَسِيٌّ؛ وهي القدوة، وَجِثْوَةٌ وَجِثِيٌّ وَجِثِيٌّ؛ وهي الحجارة المجتمعة، والجماعة الجاثية على رُكْبِهِمْ، وَكِسْوَةٌ وَكِسِيٌّ وَكِسِيٌّ، وَعِدْوَةٌ الْوَادِي وَعِدْيٌ وَعِدْيٌ.

وفي المقصور للقالِي: صَوَّةٌ وَصَوِيٌّ وَصَوِيٌّ، وهي الأعلام المنصوبة في الطرق، وَرِشْوَةٌ وَرِشِيٌّ وَرِشِيٌّ، وَكِنِيَّةٌ وَكِنِيٌّ وَكِنِيٌّ، وَحِبْوَةٌ وَحِبِيٌّ وَحِبِيٌّ.

(١) سِجْلَاطٌ وَجِهَنَامٌ ليستا على وزن تَفْعَال، وإنما هما على وزن: فِعْلَال.

[فَعْلَةٌ من ذوات الواو والياء]

أجمع النحويون على أنه ليس في كلام العرب نظير لقرية وقرى، وأن ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جُمع بالمد نحو ركوة وركاء، وشكوة وشكاء؛ إلا ثعلباً فإنه زاد حرفاً آخر: نَزوة ونُزى؛ ولا ثالث لهما في كلام العرب. قال الفراء: فأما قولهم كوة وكِواء وكُوى (بالقصر) فعلى لغة من قال: كُوة.

[فَعْلٌ]

لم يأت مفعول على فَعْلٍ إلا حرف واحد: رجل جَدَّ للعظيم الجَدَّ والبخت، وإنما هو محدود محظوظ، له جد وحظ في الدنيا.

[فَعْلَلٌ]

لم يأت على فَعْلَلٍ إلا حرف واحد استثقلاً حتى يحجز بين الحركات بالسكون مثل جَعْفَرٌ وهُدْهَدٌ. قال سيبويه: وإنما جاز ذلك في عَرَّتْنِ؛ لأنه محذوف من عَرَّتْنِ فأسقطوا النون الساكنة.

[جمع أَفْعَلٌ وفعلاء على فَعْلٍ]

لم يأت جمع لأفعل وفعلاء صفة إلا على فَعْلٍ، مثل: أصْفَرٌ وصفراءٌ وصَفْرٌ، إلا في حرف واحد فإنه جمع على فَعْلٍ، أزوجوا به ما قبله وما بعده، فقالوا: لثلاث ليالٍ دُرْعٌ، إنما هي دُرْعٌ، ليلة دَرْعَاءَ، لا سَوْدَادٍ أولها واييضاض آخرها؛ مأخوذ من شاة دَرْعَاءَ إذا ابيض رأسها واسود سائرها.

[جمع فَعَّالٌ على فَعْلٍ]

جاء فَعْلٌ الذي هو جمع لأفعل وفعلاء جمعاً لفَعَّالٌ في حرف واحد، قالوا: ناقة خَوَّارٌ والجمع خُورٌ: غزار [اللبن]، ورجل خَوَّارٌ: ضعيف والجمع خُورٌ.

[إِفْعَلٌ]

لم يأت في كلامهم كلمة على إِفْعَلٍ إلا إِشْفَى الخَزَّارُ، والجمع الأَشْفَافِي، وقالوا: عدن إِبِينٌ وأبِينٌ وبيبينٌ؛ ثلاث لغات، فأما إِمْرٌ وإِمْعٌ ففِعْلٌ، والإِمْرُ: الجدِي، ورجل إِمْرٌ: مبارك، والإِمْعُ: الفضولي، وزاد سيبويه إِبْنِمٌ: موضع.

[تخفيف المفتوح]

لم يخفف المفتوح إلا في حرف واحد. روى الأصمعي: أنه سمع أبا عمرو يقرأ ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(١) (بسكون الراء) وفي الأفعال حرف واحد قالوا: ما خلُقَ

(١) سورة البقرة: ١٠/٢.

اللّه مثله (بإسكان اللام) وإنما التخفيف في المضموم والمكسور يقال في رجل رجل وفي مَلِكٍ مَلِكٌ، وفي كَرَمِ الرجل كَرَمٌ، وفي عِلْمِ ذاك عِلْمٌ.

[فَوَاعِلَةٌ]

لم يأت على لفظ السواسوة إلا المقاتوة جمع مَقْتَوِيٍّ؛ وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه، والسَّوَسَاوَةُ: القوم المستوون في الشر.

[يَاءُ التَّصْغِيرِ]

لا تدخل ياء التصغير إلا ثلاثة، وإنما أتت رابعة في حرف احد، وهو قولهم: اللُّغَيْزِي لِلجحر من حجرة اليربوع، ولذلك قال النحويون: ليس مصغراً.

[لِظِ الْمُوْنِثِ لِلْمَذْكُرِ]

لم يأت مؤنث على المذكر إلا في ثلاثة أحرف؛ في التاريخ صمت عَشْرًا، ولا تقل عشرة؛ ومعلوم أن الصوم لا يكون إلا بالنهار. وفي الحديث^(١): «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال»؛ وتقول سرت عَشْرًا من يوم وليلة. والثاني أنك تقول: الضَّبُّعُ لِلْمُوْنِثِ؛ وللمذكر ضَبَّعَان، فإذا جمعت بين الضبِّع والضَّبَّعَان قلت ضَبَّعَان، ولم تقل ضبّعانان؛ كرهوا الزيادة. والثالث أن النفس مؤنثة فيقال: ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون: ثلاث أنفس إلا إذا ذهبوا إلى لفظ نفس أو معنى نساء، فأما إذا عنيت رجالاً قلت: عندي ثلاثة أنفس.

[فُعْلَانٌ لِلْمَذْكُرِ]

ليس في كلامهم ما قيل في مذكّره إلا بالضم نحو العُقْرُبَان: ذكر العقارب، والثُعْلُبَان: ذكر الثعالب، والأفْعُوَان: ذكر الأفاعي إلا في حرف واحد، قالوا: الضَّبَّعَان في ذكر الضبّاع، ولم يقل أحد: لِمَ ذلك. وقلت في ذلك قولاً بقي سيف الدولة وأصحابه يناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عني ما اعتللت به؛ وذلك أن الضَّبَّعَان شبيه بالسَّرْحَان وهو الذئب، والذئب أيضاً ذكر الضَّبُّعُ لأنه يسفدها كما يسفدها الضبّع، ويقال لولدها منه الفُرْعُلُ، وصغر تصغيره، وجمع جمعه فقالوا: ضَبَّعَيْن؛ كما قالوا: سُرَّيْحَيْن وقالوا: ضَبَّاعَيْن؛ كما قالوا: سَرَّاحَيْن؛ فلما كانا جميعاً ذَكَرَى الضبّع وفق بين لفظيهما. وهذا حسن جداً في الاعتلال للغة؛ فكان سيف الدولة يقول في كل وقت: هات كيف قلت الضَّبَّعَان!

(١) الحديث رواه الترمذي في كتاب الصوم، باب رقم: ٥٢، والإمام أحمد في مسنده: ٢٠٨/٣.

[تشنية تشبه الجمع]

لم تأت تشنية تشبه الجمع إلا في ثلاثة أسماء، وإنما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهي الصنُو، والقنُو، والرُّد: المثل. التشنية صنَوان، وقنَوان، ورثَدان، والجمع: صنَوانٌ. قال غير ابن خالويه: قد جاء غير الثلاثة، حكى سيبويه: شِقْدٌ وشِقْدَانٌ؛ والشَّقْدُ: ولد الحرياء، وحِشٌّ وحِشَّانٌ، والحِشُّ: البستان.

[اسم الفاعل من استفعل وأفعل]

لم يأت اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو استَوَدَّقت الأتان وأودقت؛ فهي وادق، وإذا اشتهدت الفحل، ولم يقولوا: مُودِقٌ ولا مُستَوَدِقٌ.

[اسم مفعول على وزن فاعل]

لم يأت اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا في حرف واحد، وهو قول العرب: أَسَمْتُ الماشية في المرعى فهي سائمة^(١)، ولم يقولوا: مسامة قال تعالى: ﴿فِيهِ تُسَيِّمُونَ﴾^(٢) من أسام يُسِيم. قال ابن خالويه: أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هي؛ فهي سائمة كما تقول: أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل.

[فَعُولُ جَمْعُهُ فُوعُولٌ]

لم يأت فَعُولٌ مجموعاً على فُوعُولٍ إلا في ثلاثة أحرف؛ مع الإفراد الفتح ومع الجمع الضم: وهي عَذُوبٌ وعَذُوبٌ، وزَبُورٌ وزَبُورٌ، وتَخُومٌ والأرض والجمع تُخُومٌ.

[قلب الجيم ياء]

لم يأت جيم قلبت ياء إلا في حرف واحد؛ إنما تقلب الياء جيماً، يقال في عليّ عُلجٌ، وفي أيلٍ أَجَلٌ. والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء الشَّيْرَةَ يريدون الشَّجْرَةَ، فلما قلبوها ياء كسروا أولها لثلاثاً تنقلب الياء ألفاً فتصيرشارة؛ وهذا غريب حسن. وقد قرئ في الشاذ^(٣): ﴿وَلَا تَقْرَبْنَا هَذِهِ الشَّجْرَةَ﴾^(٤).

[فَعَلٌ وَفَعِلٌ]

ليس في كلامهم مثل بَدَلٌ وبِدَلٌ إلا شَبَهٌ وشَبِهٌ، ومِثْلٌ ومِثْلٌ، ونِكَلٌ ونِكَلٌ:

(١) الماشية السائمة: الراعية، وأسامها: أزعها، القاموس: (سوم).

(٢) سورة النحل: ١٠/١٦.

(٣) قال ابن خالويه عن هذه القراءة: حكاه أبو زيد، انظر مختصر شواذ القرآن: ٤.

(٤) سورة البقرة: ٣٥/٢.

الفارس البطل. قلت زاد أبو عبيد في الغريب المصنف: نَحَسٌ ونَحْسٌ، وحَلَسٌ وحَلْسٌ، وَقَتَبٌ وَقَتَبٌ. وزاد ابن السكيت في الإصحاح^(١): عَشَقٌ وَعَشَقٌ، وفي صدره غَمَرٌ وَغَمَرٌ، وَضَغْنٌ وَضَغْنٌ، وَحَرَجٌ وَحَرَجٌ، وَشَبَهٌ وَشَبَهٌ؛ وهو الصُّفْرُ. وفي الصحاح: رِبْحٌ وَرِبْحٌ؛ وَجَلَدٌ وَجَلَدٌ؛ وَحَذَرٌ وَحَذَرٌ.

[فاعل بمعنى مفعول]

لم يأت عنهم فاعل بمعنى مفعول إلا قولهم: تراب سافٍ، وإنما هو مَسْفِيٌّ لأن الريح سفته، وعيشة راضية بمعنى مرضية، وماء دافق بمعنى مدفوق، وسر كاتم بمعنى مكتوم، وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه.

[فَعْلٌ وَفَعْلٌ]

لم يأت فَعْلٌ غير منون، وَفَعْلٌ منون، إلا حرف واحد وهو صَحْرٌ^(٢): اسم امرأة وهي أخت لقمان بن عاد؛ اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف. وَصُحْرٌ منصرف لأنه جمع صَحْرَةٌ؛ وهي قطعة من الأرض تنجاب عن رقة.

[مادة زدر]

ليس في اللغة زدر^(٣) إلا مهملاً إلا في حرف واحد: «جاء فلان يضرب أزرديه»^(٤)؛ وإنما جاء لأن الزاي مبدلة من السين؛ إنما هو جاء يضرب أسدريه إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء، ولم يقض طلبته.

ليس في كلامهم الحفيضة (بالحاء والضاد) إلا حرف واحد؛ قيل: إنه الخلية التي يكون فيها النحل يعسل فيها، وقيل: أرض فيها نحل.

[جمع الجمع ست مرات]

ليس في كلامهم جَمَعُ جَمَعُ ست مرات إلا الجمل^(٥)؛ فإنهم جمعوا جملاً:

(١) تهذيب إصحاح المنطق: ٢٨٨/٢، ٢٨٩.

(٢) ويضرب فيها المثل: «مالي ذنبٌ إلا ذنبُ صخر». وصخر بالحاء وهي لقمان، ويضرب لمن يجزى بالإحسان سوءاً، والمثل في: مجمع الأمثال: ٢٦٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦١/٢، وفصل المقال: ٣٨٥، وأمثال ابن سلام: ٢٧٢.

(٣) في القاموس: أزرده: لغة في أصدره، وجاء يضرب أصدره أي فارغاً، والأزدران: المنكبان، «زدر».

(٤) المثل: «جاء يضرب أصدره، وأزرديه وأسدريه» إذا جاء فارغاً لم يقض طلبته، والأصل في الكلمة: السين ولا تفرد، انظر مجمع الأمثال: ١٦٤/١، والمستقصى: ٤٦/٢، وأمثال ابن سلام: ٢٥٦، والفاخر: ٢٤٦.

(٥) كتاب ليس: ٣١.

أَجْمَلًا، ثُمَّ أَجْمَلًا، ثُمَّ جَمَلًا، ثُمَّ جَمَلًا، ثُمَّ جَمَالَةً، ثُمَّ جَمَالَاتٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾^(١) فَجَمَالَاتٌ جَمَعَ جَمَعَ جَمَعَ جَمَعَ الْجَمْعِ.

[كُنَّا نَحْوُ كَذَا]

قال أبو زيد في نوادره: لا يقال كنا نحو كذا إلا لما فوق العشرة.

[فَعَلُول]

الذي جاء على فَعَلُول: بَرَّهَوْتُ^(٢)، وَسَلَعُوسُ^(٣)، وَطَرَسُوسُ، وَقَرَبُوسُ^(٤)، وَنَقْفُورُ: النَّصَارَى، وَبَلَصُوصُ: طَائِرٌ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكُ.

هذا آخر المنتقى من كتاب ليس لابن خالويه.

[فَعْلَان]

وقال ابن خالويه في الدررِديَّة: لم نجد في كلام العرب لندمان نظيراً إلا أربعة أحرف: يقال نديم ونادم وندمان، وسليم وسالم وسلمان، ورحيم وراحم ورحمان، وحامد وحמיד وحمدان. وهذا نادر.

وقال في كتاب ليس^(٥): قلت لسيف الدولة ابن حمدان: قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق إليها، وذلك أن النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان إلا نديم ونادم وندمان، وسليم وسالم وسلمان، فقلت: فكذلك حميد وحامد وحمدان. انتهى.

[إِتْبَاعُ فَعِيل]

قال ابن خالويه في شرح الدررِدية: كل اسم على فعيل؛ ثانيه حرف حلق يجوز فيه إتباع الفاء العين، نحو بَعِيرٌ وَشَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَرَحِيمٌ. أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي: أن شيخاً من الأعراب سأل الناس، فقال: ارحموا شيخاً ضعيفاً.

[الهمز في الأصوات]

قال ابن السكيت في كتاب الأصوات: كل زجر كان على حرفين، الثاني منهما

(١) سورة المرسلات: ٣٣/٧٧.

(٢) بَرَّهَوْتُ: واد أو بئر بحضرموت، القاموس: (برهت).

(٣) سَلَعُوسُ: بلد وراء طَرَسُوسِ، ومثلها: سَنُبُوسُ: بلدة بالروم دون سمندوة، القاموس: (سعلس).

(٤) قَرَبُوسُ: حنو السرج، وهما قَرَبُوسَانِ، القاموس: (قربس).

(٥) كتاب ليس: ٣٦.

ياء فما قبلها مكسور، مثل هي هي، فإذا قلت: فَعَلْتُ همزت، فقلت: هَاهُتْ بالإِبل^(١)، إلا من ترك الهمز، فإنه يقول هاهيت بالإِبل بغير همز.

[فُعَال]

قال ابن سيده في المحكم: قال كراع: القُلاب داء يصيب القلب، وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي أصابه إلا القُلاب^(٢) من القلب، والكُباد من الكبد، والنُكاف والنُكفَتين وهما عُدَّتَان يكتنفان الحُلُقوم من أصل اللُحَى. انتهى.

[الأسماء على وزن فعل محذوفة العين]

قال التاج ابن مكتوم في تذكرته، من خطه نقلت: قال الأستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري في كتاب نقع الغلل: لا يوجد اسم حذف عينه، وأبقيت لامه إلا سه^(٣)، ومذ^(٤) وثُبة^(٥) في قول أبي إسحاق.

[بِقَم]

قال ابن مكتوم قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثي: ليس في العربية تركيب ب ق م، ولا ب م ق، ولا ق ب م، ولا ق م ب، ولا م ب ق، ولا م ق ب؛ فلذلك كان بَقَم^(٦) معرباً.

[إِفْعَل]

قال ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة في اللغة: لم يأت في كلام العرب على إِفْعَل إلا سبعة أحرف: إِسْحَل وإِشْكَل: ضربان من الشجر، وإِثْمِد، وإِجْرِد وهو نبت، والإِنْقِض: وهو بيت الكمأة، وإِحْبَل وهو اللوبيا في لغة

(١) هاها بالإِبل: دعاها للعلف فقال: هي هي، أو زجرها فقال: هاها، القاموس: (هاها).

(٢) قال صاحب القاموس: القُلاب: داء للقلب، وداء للبعير يميته من يومه، القاموس، (قلب).

(٣) السَّه ويضم مخففة: العجز، أو حلقة الدبر، وهي الاست، القاموس (سته).

(٤) مذ، أصلها مُنذ حذف النون منها، ومعناها: الأمد في الحاضر والمعدود، وأول المدَّة في الماضي، أو ظرفان مخبرٌ بهما عما بعدهما، معانها: بين بين، كلقيته منذ يومان، أي: بيني وبين لقائه يومان، انظر القاموس: (منذ).

(٥) الثبة: الجماعة، وأصلها ثُوبة.

(٦) البَقَم: خشب شجره عظام، وورقه كورق اللوز، وساقه أحمر يُصَبَّغ بطيخه، والبُقَم: بطن من

العرب، القاموس: (بقم).

اليمن، وإصمبت وهي الأرض القفر، فإن كان الإخرط^(١) وهو شجر له نبت فهي ثمانية^(٢).

[أَوْقَف]

قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب^(٣): قال أبو بكر بن الأنباري، قال ثعلب: ليس في كلام العرب أَوْقَفَت بالألف إلا في موضعين، يقال تكلم الرجل فأَوْقَف؛ إذا انقطع عن القول عيياً عن الحجة، وأوقفت المرأة؛ إذا جعلت لها سواراً من الوقف، وهو الذئبل^(٤). قال أهل اللغة: إذا كان السوار من ذهب قيل له سوار، وإذا كان من فضة فهو قُلب؛ وإذا كان من ذئبل أو عاج فهو وَقْف.

[فَعَلَ يَفْعَل]

قال ابن خالويه في شرح المقصورة: ليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَل (بفتح الماضي والمستقبل) إلا إذا كان فيه أحد حروف الحلق عيناً، أو لاماً نحو: سَحَرَ يسحَر؛ إلا أبى يَأبَى. فإن قيل: أليس قد رويت لنا أنه جاء فَعَلَ يَفْعَل (بالفتح) في خمسة حرق: عَشَى يعشَى، وقلَى يقلَى، وحيى يحيى وركن يركن؟ فقل: ذلك خلاف، وأبى يَأبَى لا خلاف بين النحويين فيه، فلذلك خص بالذكر.

[تَفَعَال]

قال سلامة الأنباري في شرح المقامات: كل ما ورد عن العرب من المصادر على تَفَعَال فهو بفتح التاء، إلا لفظتين، وهما تَبَيَان وتِلْقَاء.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلمات: ليس في كلام العرب اسم على تفعال إلا أربعة أسماء، وخامس مختلف فيه؛ يقال تَبَيَان، ويقال لقلادة المرأة تَقْصَار، وتَعْشَار وتَبْرَاك: موضعان، والخامس تَمْسَاح، وتَمَسَّح أكثر وأفصح. وقال الإمام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد: جاء على تفعال (بكسر التاء) وهو غير مصدر: رجل تَكْلَام، وتَلْقَام، وتَلْعَاب، وتَمْسَاح للكذاب، وتَضْرَاب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل، وتَمْرَاد لبيت الحمام، وتَلْفَاق لثوبين ملفوقين، وتَجْفَاف لما تجلل به الفرس، وتِهْوَاء لجزء ماض من الليل؛ وتَبَال للقصير اللئيم، وتَعْشَار وتبرام؛ وزاد ابن جعوان: تَمَثَال، وتيفاق لموافقة الهلال.

(١) في القاموس: الإخریط: (خرط).

(٢) زاد في القاموس واللسان: إنلم وإذخر: نباتان، (ذخر).

(٣) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ٩٣.

(٤) الذئبل: جلد السلحفاة البحرية، أو البرية، أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الاسورة والأمشاط،

القاموس: (ذبل).

[فَعْل]

قال النحاس في شرحه المذكور: فَعْل في كلام العرب قليل في الأسماء، قالوا: حَذَّرَ وَفَطَّنَ وَنَدَّسَ، وقرئ^(١): ﴿وَعَبَّدَ الطَّاغُوتَ﴾^(٢)، وقرأ سليمان التيمي^(٣): ﴿قَالَتْ نَمَلَةٌ﴾^(٤).

قال ابن خالويه في شرح الدرديدية: ليس في كلام العرب فَعْل يَفْعَلُ مما فاؤه واو إلا حرف واحد: وَجَدَ يَجِدُ. ذكره سيبويه.

[وَجَدَ يَجِدُ وَيَجِدُ]

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب^(٥): قالوا وَجَدَ يَجِدُ وَيَجِدُ من الموجدة والوجدان جميعاً، وهو حرف شاذ لا نظير له.

قال ابن قتيبة^(٦): كل ما كان على فَعْلٍ فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل. روى سيبويه أن بعض العرب قال: كُدَّتْ تَكَاد.

[مُفِيْعِلٌ فِي غَيْرِ التَّصْغِيرِ]

قال ابن قتيبة: قال أبو عبيدة، لم يأت مُفِيْعِلٌ في غير التصغير إلا في حرفين: مَبِيْطِرٌ، ومُسَيِّطِرٌ؛ وزاد غيره مُهَيِّمِنٌ.

قال النحاس في شرح المعلقات: قال الأخفش سعيد بن مسعدة: ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يرجعون فيه إلى لغة بعضهم. وقال سيبويه: ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً؛ يعني يردونه إلى أصله.

(١) سورة المائدة: ٦٠/٥.

(٢) اختلف في قراءة ﴿عبد الطَّاغُوتَ﴾ فحمزة قرأها بضم الباء وفتح الدال، وخفض الطَّاغُوتَ على أن عبد واحد يراد به الكثرة على حدٍّ ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾، وليس بجمع عبد، إذ ليس من صيغ التكثير، والطَّاغُوتَ مجرور بإضافته إليه، ووافقه المطوعي، وعن الحسن: فتح العين والدال وسكون الباء وخفض الطَّاغُوتَ، وعن الشنوبذي: ضم العين والباء وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتَ، جمع عبيد، والباقون بفتح العين والباء على أنه فعل ماضٍ ونصب الطَّاغُوتَ مفعولاً به، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٢٠١.

(٣) قرأها المفضلٌ وطلحة والمعتز بن سليمان، انظر مختصر شواذ القرآن: ١٠٨.

(٤) سورة النمل: ١٨/٢٧.

(٥) أدب الكاتب: ٥١٠، وانظر نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٦) أدب الكاتب: ٥١٦.

[فعل]

قال ابن خالويه في شرح الفصيح: يقال أخذه ما قَدُم ما حدث؛ ولا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا.

[فَعَلَ وَتَفَعَّلَ]

قال البَطْلِيُّوسِي في شرح الفصيح: حكى الزبيدي أنه يقال: قَلَنْسَتْ رأسي بالقلنسوة وَتَقَلَنْسَتْ على مثال: فَعَلْتُ وَتَفَعَّلْتُ. قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيراً في الكلام.

قال المرزوقي في شرح الفصيح: إذا وجدت في كلامهم «النجم» معرفاً بالألف واللام، فاجعله الثريا إلا أن يمنع مانع نحو: جئت والنجم قصد تصوّب، وفي القرآن: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١) فُسِّرَ النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق.

وقال ابن الأعرابي في نوادره: ليس شيء من الكلا إلا ويدعى يابسه هشيماً، إلا البُهْمَى^(٢) فإنه يسمى يبسها عربياً؛ وهو عَقْر الكلا.

[الشاذ من تثنية المقصور]

وقال ثعلب في أماليه^(٣): سمعت سلمة يقول: سمعت الفراء يقول: إذا كان أول المقصور مكسوراً أو مضموماً مثل رضى وهدى وحى؛ فإن كان من الياء والواو تثنيتة بالياء، فقلت: رضان وهديان، إلا حرفان حكاهما الكسائي عن العرب، زعم أنه سمعهما بالواو وهما: رِضْوَانٌ وَحِمْوَانٌ وليس يبنى عليهما، وما كان مفتوحاً أوله، تثنيتة بالواو، إن كان من ذوات الواو مثل: عصوان وقفوان، وإن كان من ذوات الياء تثنيتة بالياء مثل: فَتَيَانٌ.

[إبدال الضاد ذالاً]

قال أبو محمد البَطْلِيُّوسِي في كتاب الفرق^(٤): لم يقع في كلام العرب إبدال الضاد ذالاً إلا في قولهم: نبض العرق فهو نابض، ونبذ فهو نابذ؛ لا أعرف غيره.

[فَعَلَ وَفَعَّلَ مِنَ الْمُضَاعَفِ]

قال ابن القوطية في كتاب الأفعال^(٥): الأفعال ضربان: مضاعف وغيره.

(١) سورة الرحمن: ٦/٥٥.

(٢) البُهْمَى: نبت معروف يطلق للواحد والجمع، أو واحده: بهماء وهو من خير الكلا رطباً ويابساً، القاموس: (بهم).

(٣) أمالي ثعلب: ٧٣٧/٢.

(٤) كتاب الفرق للبطلبيوسي: ٢٣٢، ٢٤٠.

(٥) كتاب الأفعال لابن القوطية: ٢/٢١٨، وانظر أدب الكاتب: ٥٠٧.

فالمضاعف ضَرْبان: ضَرْبٌ عَلَى فَعَلٍ، وَضَرْبٌ عَلَى فَعَلٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهُمَا إِلَّا فَعَلٌ شاذٌّ، رواه يونس لَبَّيْتَ تَلَبُّ، والأعم لَبَّيْتَ تَلَبُّ. وَالضَّمُّ قَلِيلٌ أَوْ شاذٌّ فِي الْمُضاعَفِ.

فما كان منه على فَعَلٍ متعدياً يجيء مستقبله على يَفْعَلٍ غير أفعال جاءت باللغتين. هَرَهُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ: كَرَهَهُ، وَعَلَهُ الشَّرابُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ. وقال الفراء: نَمَّ الحَدِيثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ، وَبَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ، وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ حَبَبْتُ الشَّيْءِ أَحَبَّهُ. وما كان غير متعد فإنه على يَفْعَلٍ، غير أفعال أتت باللغتين: شَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ، وَجَدَّ فِي الأَمْرِ يَجِدُّ وَيَجِدُّ، وَجَمَّ الفَرَسَ يَجْمُ وَيَجْمُ، وَشَبَّ يَشْبُ وَيَشْبُ، وَفَحَّتْ الأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ، وَتَرَّتْ يَدَهُ تَتَرُّ وَتَتَرُّ، وَطَرَّتْ تَطْرُ وَتَطْرُ، وَصَدَّ عَنِي يَصَدُّ وَيَصَدُّ وَحَدَّتْ المَرأةُ تَحِدُّ وَتَحِدُّ، وَشَدَّ الشَّيْءَ يَشُدُّ وَيَشُدُّ، وَنَسَّ الشَّيْءَ يَنْسُ وَيَنْسُ؛ إِذا بَيَسَ، وَشَطَّتْ الدَّارُ تَشْطُ وَتَشْطُ، وَدَرَّتْ النِّاقَةُ وَغَيرُها تَدْرُ وَتَدْرُ؛ وَأما ذَرَّتْ الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ الرِّيحُ فَإِنَّهُما أَتِيا عَلَى يَفْعَلٍ؛ إِذْ فِيهِما مَعْنى التَّعَدِي. وَشَذَّ مِنْهُ أَلَّ الشَّيْءُ يُؤَلُّ أَلًّا: بَرَقَ؛ وَالرَّجُلُ أَلِيلاً: رَفَعَ صَوْتَهُ صارِخاً.

وما كان على فَعَلٍ فإنه على يَفْعَلٍ.

وليس لمصادر المضاعف، ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه؛ إنما ينتهي فيه إلى السماع والاستحسان. وقد قال الفراء: كل ما كان متعدياً من الأفعال الثلاثية؛ فَإِنَّ الفَعْلَ وَالفُعُولَ جائِزان في مصادره.

[الفعل الثلاثي الصحيح]

والثلاثي الصحيح ثلاثة أضرب: فَعَلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ.

فما كان على فَعَلٍ من مشهور الكلام مثل: ضَرَبَ وَدَخَلَ، فلمستقبل فيه على ما أتت به الرواية، وجرى على الألسنة: يَضْرِبُ يَدْخُلُ، وَإِذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار إن شئت قلت: يَفْعَلُ وَإِنْ شئت قلت: يَفْعَلُ. هذا قول أبي زيد، إلا ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق، فإنه يأتي على يَفْعَلٍ، إلا أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضمة، مثل جنح ودبح، وأفعال بالكسر مثل: هنا يَهْنِيْ وَيَنْزِعُ وَيَنْزِعُ.

وما كان على فَعَلٍ فمستقبله يَفْعَلُ لا غير.

وما كان على فَعَلٍ فمستقبله على يَفْعَلٍ إِلَّا فَضِلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ، فإنه لما كان الأجود فَضُلًا استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَضِلَ، وفي لغة: نَعِمَ يَنْعَمُ لَيْسَ فِي السَّالِمِ غَيرُهُما، وَجاءت أفعال بالكسر والفتح: حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ، وَيَسَّ

يَيْئَسُ وَيَيْئِسُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، وَيَبِسُ يَبِيسُ وَيَبِيسُ. وَجَاءَتْ أفعال على يَفْعَلُ: وَرَمَ يَرِمُ، وَوَلَّى يَلِي، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَوِّثَ يَوِّثُ، وَوَمِقَ يَمِيقُ، وَوَوَّرَعَ يَرِيعُ، وَوَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفِيقُ، وَوَوَّرِيَ الزَّنْدَ يَرِي؛ لَمْ يَأْتْ غَيْرَهَا. وَجَاءَ فِي الْمَعْتَلِ دَمْتُ تَدَامُ، وَمِتْ تَمَاتُ، وَالْأَجُودُ دُمْتُ تَدُومُ، وَمِتْ تَمُوتُ.

[مصادر الثلاثي]

ومصادر الثلاثي كلها تأتي على فَعَلٍ، وَفِعْلٍ وَفُعُولٍ، وَفَعَالٍ، وَفُعَالٍ، وَفَعَالٍ، وَفُعُولٍ، وَفَعَلٍ، وَفُعْلٍ، وَفَعْلٍ، وَفَعْلَالٍ، وَفَعْلَانٍ، وَفَعِيلٍ، وَفَعْلَانٍ، وَفَعْلَانٍ، وَفَعَالَةٍ، وَفَعَالَةٍ، وَفَعُولَةٍ، وَفَعُولَةٍ، وَفَعْلَةٍ، وَفَعْلَةٍ. وَقَدْ تَأْتِي الْمَصَادِرُ قَلِيلاً عَلَى فَعْلَى وَفُعْلَى. وَقَالُوا فِي مَصَادِرِ الرَّبَاعِيِّ: الْبَقْوَى وَالْبُقْيَا، وَالْفَتْوَى وَالْفُتْيَا.

[المصدر الميمي]

ولهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة في أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء: مما قالت العرب على أصله وأشدته، منها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر.

فما كان على يَفْعَلٍ فالمصدر منه على مَفْعَلٍ كالمفَرِّ والمضْرَبِ، ولم يشذ منها غير المرجع، والمعدرة، والمعرفة؛ وقالوا: المعجَزُ والمعجِزُ في العجْزِ الذي هو ضد الحزم، وكذلك قالوا في المعجِزة والمعجِزة، والمعْتَبَةُ والمعْتَبَةُ؛ والاسم منه على مَفْعَلٍ؛ كالمفَرِّ على موضع الفرار، والمضْرَبِ موضع الضرب؛ لم يشذ من هذا إلا ألفاظ جاءت باللغتين: أرض مهلكة ومهلكة، ومضربة السيف ومضربته. ومن المضاعف: مدبّ النمل ومدبّه؛ حيث يدبّ، والمزلة والمزلة: موضع الزلل، وعلق مَضْنَةٌ ومَضْنَةٌ.

وما كان على يَفْعَلٍ فالاسم والمصدر منه مفتوحان، حملوه محمل يَفْعَلٍ؛ إذ لم يكن في الكلام مَفْعَلٍ، فالزومه الفتح لخفته؛ إلا ألفاظ جاءت بالكسر كالمشْرِقِ، والمغْرِبِ، والمسجِدِ: اسم البيت، والمجْزِرِ: موضع الجزارة. وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والكسر: المطلَعُ والمطلِعُ والمنسِكُ والمنسِكُ، والمسكِنُ والمسكِنُ، ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما، والمحشِرُ والمحشِرُ، والمنبِتُ والمنبِتُ. ومن المضاعف: المذمَّةُ والمذمَّةُ، ومحلّ الشيء؛ حيث يحلُّ ومحلّه.

وما كان على يَفْعَلٍ فالمصدر والاسم منه مفتوحان؛ لم يشذ من ذلك إلا المكْبِرُ يعنون الكَبِيرَ، والمحمِدة؛ يريدون الحمد.

والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام، والمعتلة بالياء في اللام في مصادرها والأسماء المبنية منها على مَفْعَلٍ؛ فروا عن الكسر إلى الفتح لخفته؛ لم يشذ من ذلك إلا المعصية، وماوَى الإبل؛ فإنهما مكسوران. والمأوى لغير الإبل مفتوح على أصله، وكسروا مأوى العين؛ لم يأت غيره.

وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فإنها تنتهي في مصادرها والأسماء منها إلى الروايات؛ لأنهم قالوا: المحيض والمييت والمغيب والمزيد؛ وهنّ مصادر، وقالوا: المقيّل ومغيض الماء والمحيص في الأسماء والمصادر، وقالوا: المطار والمنال والممال في الأسماء والمصادر؛ ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها: مصادر كنّ أو أسماء، فتقول: الممال والمميل، والمعاب والمعيّب.

والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والأسماء كالمعتلة؛ لم يشذ من ذلك إلا المحمّية في الغضب والأنفة.

وما كان منها فاء فعله أوأ فالمصدر منه والاسم على مَفْعَلٍ (بالكسر) ألزموا العين الكسرة في يفعل إذا كانت لا تفارقها من مفعّل؛ لم يشذ منها إلا مورق: اسم رجل، وموكل: اسم رجل أو بلد. وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب: اسم رجل (بالفتح وحده) والموحل: موضع الوحل باللغتين. وطبيئ تقول في هذه البنية كلها بالفتح؛ ولطبيئ توسع في اللغات، وأما موحد في قولهم: ادخلوا موحد موحد، فمعدول عن واحد واحد؛ ولهذا لم ينصرف انصرف المصادر. ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذلك، وكلّ حسن.

[الصفات الألوان]

والصفات في الألوان تأتي أكثر أفعالها الثلاثية على فَعَلٍ إلا أَدَمَ^(١)، وشَهَبَ الفرس، وقَهَبَ^(٢)، وكهَبَ^(٣)؛ وصدئ^(٤)، وسمر؛ فإنها أتت بالضم والكسر. والصفات بالجمال والقبح والعلل والأعراض تأتي أفعالها على فَعَلٍ إلا عَجِفَ، وخرق، وحمق، وكدر الماء وغيره؛ فإنها جاءت بالضم والكسر، وقد جاء منها شيء

(١) الأدمة: بالضم في الإبل: لون مشرب سواداً أو بياضاً، أو هو البياض الواضح، وفيها السُمرة، القاموس: (أدم).

(٢) قهب، وهو أقهب: أبيض علتة كدرة، القاموس: (قهب).

(٣) الكهبة: الدهمة، أو غبرة مشربة سواداً، القاموس: (كهب).

(٤) الصدأة: شقرة إلى السواد، القاموس: (صدأ).

على فَعُل: خشن الشيء خُشنة وخشونة، ورعن رعنأ ورعونة، وقال الأصمعي وعجم عجمة وعجومة.

[صفات على أفعل لا فعل لها]

وجاءت صفات على أفعل، وذكر سيبويه^(١) أن العرب لم تتكلم لها بأفعال؛ ولكن بنتها بناء أضدادها، وهي: الأَغْلَب^(٢)، والأزير: العظيم الزُبرة وهو الكاهل، والأهْضَم^(٣)، والآذَن^(٤)، والأخْلَق، والأملس، والأنوك، والأحْزَم^(٥)، والأخْوَص^(٦)، والأقْطَع^(٧)، والأجْذَم للمقطوع اليد. قد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها أفعال والقياس يصحبها، والأميل: الذي لا سلاح معه، والأشيب؛ وقال في هذين: استغنوا بمال عن مِيل، وبشباب عن شيب؛ شبهوه بشاخ، وقد قالوا في الأصيد: صيد يصيد صيداً. انتهى.

[الصفات على وزن فَعلى]

كل ما جاء من الصفات على وزن فَعلى (بافتح) فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو: سَكْرَى، وعَبْرَى، وتُكَلَّى، ورَهْوَى: عيب تعاب به المرأة وامرأة جَهْوَى: قليلة التستر؛ وهو كثير. قاله في الجمهرة^(٨).

[فَعلى]

كل حرف جاء على فَعلاء فهو ممدود إلا أحرف جاءت نواذر: أُرْبَى^(٩) وشَعْبَى وأُدْمَى. ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب^(١٠).

[فَعَال]

قال الفارابي في ديوان الأدب^(١١): كل ما كان على فَعَال من الأسماء أبدل من

(١) الكتاب: ٢/٢٢٣.

(٢) الأغلِب: الأسد، القاموس: (غلب).

(٣) الأهْضَم: الغليظ الشايب، القاموس: (هضم).

(٤) الآذَن: عظيم الأذن طويلها، القاموس: (أذن).

(٥) الأحْزَم: الغليظ والمرتفع من الأرض، والأحزم ضد الأهضم، والعظيم الحيزوم، القاموس: (حزم).

(٦) الأخْوَص: غائر العينين، القاموس: (خوص).

(٧) الأَقْطَع: مقطوع اليد، القاموس: (قطع).

(٨) الجمهرة: ٣/٣٦٧.

(٩) الأُرْبَى: الداهية، القاموس: (ربو).

(١٠) أدب الكاتب: ٦١٧.

(١١) ديوان الأدب للفارابي: ٢/١١٣.

أحد حرفي تضعيفه ياء، مثل: دينار وقيراط؛ كراهة أن يلتبس بالمصادر؛ إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله، مثل: ذنابة، وصنارة، ودنامة؛ لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر. ومما جاء شاذاً على أصله قولهم للرجل الطويل: خناب. انتهى.

[فَعُولُ فُعُول]

كل ما جاء على فَعُول فهو مفتوح الأول؛ كسَفُود، وكَلُوب، وخَرُوب، وعَبُود وهَبُود؛ وهما جبلان، وقِيُوم، ودَيُوم، وفَلُوج ودَمُون؛ وهما موضعان، ومَرُوت: واد، وبلُوق: أرض لا تنبت، حَيُوت: ذكرُ الحيات، ماء بَيُوت؛ إذا بات ليلة، وسهم صَيُوب، ومطر صَيُوب أيضاً، وقوم سَلُوق: يتقدمون العسكر، وكَيُول: المتأخر عن العسكر، وسَنُوت، وكَمُون وفَرُوج، وفَرُوخ، وشَبُور: البوق، وقَفُور: نبت، ودَبُوس، وبلُوط: شجر، وشَبُوط: ضرب من السمك، وتَنُوم: شجر، وزَقُوم. إلا لفظين فقط فإنهما بالضم: سُبُوح وقُدُوس. قاله في الجمهرة^(١).

وقال في باب آخر: تقول العرب: سَبُوح وقُدُوس وسَمُور وذَرُوح؛ وقد قالوا بالضم وهو أعلى، والذَرُوح واحد الذراريح؛ وهو الدود الصغار. وقال ابن دَرَسْتَوِيه في شرح الفصيح: وكل اسم على فَعُول فهو مفتوح الأول إلا السُبُوح، والقُدُوس والذَرُوح؛ فإن الضم فيها أكثر وقد تفتح. ولم يجئ عن العرب في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح.

[ما آخره ال أو ايل]

كل اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فإنه يضاف إلى الله تعالى، نحو: شَرْحَبِيل، وعبدياليل، وشراحيل، وشمهيل^(٢)، وما أشبه هذا. نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي. وقال ابن دريد إلا قولهم: زنجيل^(٣)، فإنه الرجل الضعيل الجسم، وبنو زنجييل^(٤): بطن من اليمن.

[فُعْلُ ثَانِيهِ واو]

كل اسم على فُعْلُ ثَانِيهِ واو، جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه: كوز وكيزان وأكواز وكوزة، ونون ونينان وأنوان ونونة. رواه ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء.

(١) الجمهرة: ٣/٣٢٨.

(٢) في القاموس وغيره: الشَّهْمَلَة: العجوز، وشَهْمِيل: بالكسر: أبو بطن، القاموس: (شهمل) ولم يذكر: (شهمل).

(٣) قال صاحب القاموس: زنجيل وزنجيل: الضعيف: (زجل).

(٤) لم يذكرها صاحب القاموس.

[الفَعِيلِي]

كل مصدر كان على مثال الفَعِيلِي فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالألف، نحو: الهَزِيمِي^(١)، والخطِيمِي، والرَّثِيئِي والرَّدِيدِي. وزعم الكسائي أنه سمع المد والقصر في خَصِيصِي، وأمرهم فيضُوصِي بينهم. وقال الفراء: لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا، ولم يجزه. ذكره ابن السكيت في المقصور والممدود^(٢).

[النسب غير المشدد]

كل نسب فهو مشدد إلا في ثلاثة مواضع: يَمَان وشَام وتَهَام. قاله ابن خالويه. وزاد في الصحاح: نَبَاط؛ يقال: رجل نَبَاطِي ونَبَاط؛ مثل: يَمَانِي وَيَمَان.

كل اسم جنس جمعي فَإِن واحده بالتاء وجمعه بدونها كسَدَر وسِدْرَة، ونَبِق ونَبِقَة إلا أحرفاً جاءت بالعكس نواذر؛ وهي: الكمأة جمع كمء، والفقعة جمع فقع: ضرب من الكمأة. قاله في ديوان الأدب.

[فَعْل يَفْعُل]

قال أبو عبيد في الغريب المصنف، وابن السكيت في إصلاح المنطق، والفارابي في ديوان الأدب: قال الكسائي: كل شيء من أَفْعَل وفَعْلَاء سوى الألوان فإنه يقال منه فَعْل يَفْعُل؛ كقولك: عَرَج يعرَج؛ وعمِي يعمِي؛ إلا ستة أحرف فإنه يقال فيها فَعْل يَفْعُل: الأسمر والآدم والأحمق والأخرق والأرعن والأعجف. وقال الأصمعي والأعجم أيضاً.

[فَعْل يَفْعُل]

قال في الصحاح: كل فعل كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو: عِلِم يعلم إلا أربعة أحرف جاءت نواذر: حَسِب يحسِب، ويئس يئس، ويبس يبس، نعم ينعم، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح. وفي المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر: ومِق يمق، ووفق يَفِق، ووثق يَثِق، وورع يِرِع، وورم يِرِم، وورث يِرِث، ووري الزنديري، وولي يلي.

قال أبو زيد في النواذر^(٣): كل شيء هاج فمصدره الهَيِّج غير الفحل فإنه يهيج هياجاً.

(١) الهَزِيمِي والهزيمة مصدر هزم كخَلِيفِي، القاموس: (هزم).

(٢) المقصور والممدود لابن السكيت: ٤٩.

(٣) لم أجد لها في النواذر، وقال صاحب القاموس: هاج يهيج: هيجاً وهيجاناً وهياجاً، (هاج).

[إبدال الهمزة والواو]

قال المبرّد في الكامل^(١): كل واو مكسورة وقعت أولاً فهمزها جائز، نحو: وشاح وإشاح، ووسادة وإسادة.

قال ثعلب في أماليه^(٢): كل الأسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض، وتخرج الواو فترفع وتخفض. ولا يجوز النصب إلا في حرفين وأنشد^(٣): [من المنسرح]
لا كعبة الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب
والحرف الآخر: [من الوافر]

* قضاء الله قد سفع القبورا *

قال ابن السكيت في المقصور والممدود^(٤): كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما يمد ويقصر. من ذلك: الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والخاء والراء والهاء والياء.

قال ابن ولاد في المقصور والممدود: قال الخليل: ليس في الكلام مثل وعوت ولا شوت؛ لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو. ولا يقولون: قووت فيجمعون بين واوين.

قال ابن ولاد: وعشورا (بضم العين والشين) وزعم سيبويه أنه لم يعلم في الكلام شيء جاء على وزنه، ولم يذكر تفسيره. وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع، ولم أسمع تفسيره من أحد.

[فَعْلَى]

قال ابن درستويه في شرح الفصيح: ليس في كلام العرب اسم آخره واو؛ أوله مضموم؛ فلذلك لما عربوا خسرو بنوه على فَعْلَى (بالفتح) في لغة فَعْلَى (بالكسر) في لغة أخرى، وأبدلوا الكاف في الخاء؛ علامة لتعريبه فقالوا: كسرى.

(١) الكامل للمبرّد: ٤٣٠/١ (دالي).

وانظر أمالي القالي: ١٦٦/٢، حيث روي عن الأصمعي أنه قال: يقال: (أرختُ الكتاب وورخته، وإكاف ووكاف وأكّدت العهد ووكّدت، وولدة وإلدة وأخيته وواخيته)، وانظر تهذيب التبريزي: ٣٠٢/١، وأدب الكاتب: ٥٩٤.

(٢) أمالي ثعلب: ٣٢٣/١.

(٣) البيت بلا نسبة في الدرر: ٢١٣/٤، وهمع الهوامع: ٣٩/٢، وأمالي ثعلب: ٣٢٣/١.

(٤) المقصور والممدود لابن السكيت: ١٠٣، ١٠٤.

[فعلى]

قال المطرزي في شرح المقامات: قال أبو علي الفارسي: الطَّرْبِي جمع طَرْبان؛ والحِجْلَى جمع الحَجَل؛ ولا أعلم لهذين الحرفين مثلاً.

قال المرزوقي في شرح الفصيح: ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة أو لها ياء مكسورة إلا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى، وقولهم يعاط لفظة يحذر بها؛ هُدْلِيَّة وأنشد^(١): [من الوافر]

* إذا قال الرقيب ألا يعاط *

قال الجوهري في الصحاح، وسلامة الأنباري في شرح المقامات: ليس في الكلام افعوعلت يتعدى إلا اعْرُورَى الفرس: ركبه عُرباً، واحلولى. قال^(٢): [من الطويل]

فلما أتى عامان بعد انفصاله على الضرع واحلولى دثاراً يرودها

[مواد مهملة]

قال ابن دريد في الجمهرة^(٣): لم يجيء من مادة ب م م إلا قولهم البمة^(٤) الدبر، ولا من مادة أي ي إلا أي في الاستفهام ونحوه، ولا من مادة ب ي ي، ولا هي ي إلا قولهم لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه هي بن بي، وهيان بن بيان، ولا من مادة خ ك ك إلا قولهم كخ يكخ كحاً وكخيخا إذا نام فغط، ولا من مادة د ط ط إلا قولهم طدّ الشيء في الأرض في معنى الأمر، ولا من د ظ ظ إلا دظّه يُدظّه دظاً، والدظ: الدفع العنيف، ولا من ذك ك إلا الذكذكة^(٥)، ولا من زوو إلا الزو؛ وهما القرينان من السفن وغيرها؛ يقال: جاء فلان زواً إذا جاء هو وصاحبه، ولا من زي ي إلا هذا زي حسن؛ وهي الشارة أو الهيئة.

(١) عجز بيت صدره: (وهذا ثم قد علموا مكاني).

والبيت للمتخلّ الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٧٠ واللسان والتاج: (يعط).

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه: ٧٣، وشرح أبيات سيبويه: ٣٦٥/٢، وشرح شواهد الإيضاح:

٦١٧، والكتاب: ٤/٧٧، واللسان: (حلا)، والمحتسب: ١/٣١٩، وبلا نسبة في أدب الكاتب:

٤٧٠، والممتع في التصريف: ١٩٦، والمنصف: ١/٨١.

(٣) الجمهرة: ١/٣٨.

(٤) لم يذكرها صاحب القاموس.

(٥) في القاموس: الذكذكة: حياة القلب، (ذكذك).

وقال أبو عبيدة: دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر إلى بزة أهلها قال^(١): [من

الرجز]

ما أنا بالبصرة بالبصريّ ولا شبيه زيها بزّيي

ولا من ط ي ي إلا طويت الثوب طيا، ولا من ع ظ ظ إلا ما ذكره الخليل: عظّته الحرب بمعنى عضته؛ والعظ: الشدة في الحرب، والرجل الجبان يعظ عن مقاتله؛ إذا نكص وحاد؛ وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فإنه ذكر أن هذه المادة أهملت مطلقاً ولم يستثن شيئاً^(٢)، وذكر أيضاً أن الياء مع الفاء أهملت مطلقاً؛ واستدرك عليه ابن خالويه أن العرب تقول يَأْفِيّ ما لي أفعل كذا إذا تعجبوا، والفيّ من الظل إذا تركت الهمز والفيّ: الجماعة من الطير، ولم يجيء من مادة ل ن ن إلا لن النافية، ولا من م ه ه إلا مَهْ ولا من و ي ي إلى و ي في التعجب، ولا من ه ي ن إلا ما هَيَانُك؛ أي شانك.

قال ابن السكيت في الإصلاح^(٣): سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ليس في الكلام حلقة إلا في قولهم: هؤلاء قوم حلقة؛ للذين يحلقون الشعر، جمع حلق.

[مفعل ومفعل]

قال ثعلب^(٤) في فصيحه وابن السكيت في الإصلاح: كل اسم في أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به مكسور الأول، نحو: مطرقة، ومروحة، ومراة، ومئزر، ومحلب للذي يحلب فيه، ومخيط، ومقطع، إلا أحرفاً جئن نواذر، بالضم في الميم والعين وهن: مَدُهْنٌ ومُنْخَلٌ ومُسْعَطٌ ومُدَّقٌ ومُكْحَلَةٌ ومُنْصَلٌ؛ وهو السيف.

ونظم ابن مالك الآلات التي جاءت مضمومة فقال: [من الرجز]

مُكْحَلَةٌ مع مَدُهْنٌ ومُحْرَضَةٌ مع مُنْخَلٌ مَنْصَلٌ ومُنْقَرٌ مُدَّقٌ

المُحْرَضَةُ: وعاء الأسنان، والمُنْقَرُ: بئر ضيقة.

[أفعال للمفرد]

قال المعري في بعض كتبه: كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع إلا ثلاثة

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان: (زوي) وجمهرة اللغة: ١٣٢، وفي اللسان: (زيهم) مكان (زيها).

(٢) الجمهرة: ٣٧٧/٢.

(٣) الإصلاح لابن السكيت: ٨٢ وتهذيب التبريزي: ٤٢٤/١.

(٤) فصيح ثعلب: ٢٣، والتهذيب للتبريزي: ٥٠٣/١، وأدب الكاتب: ٥٨١.

عشر حرفاً: قولهم ثوب أسمال، وأخلاق، وبرمة أعشار، وجفنة أكسار؛ إذا كانتا مشعوبتين، ونعل أسماط؛ إذا كانت غير مخصوفة، وحبل أحذاق وأرمام وأقطاع وأرمام؛ إذا كان متقطعاً موصلاً بعضه إلى بعض، وثوب أكباش؛ لضرب من الثياب رديء النسج، وأرض أحصاب إذا كانت ذات حصى، وبلد أمحال؛ أي قحط، وماء أسدام؛ إذا تغير من طول القدم. قلت: وزاد في الصحاح: رمح أقصاد؛ أي متكسر، وبلد أخصاب؛ أي خصب. وقال: الواحد في هذا يُراد به الجمع، كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء على بناء الجمع؛ كما قالوا: رمح أقصاد.

[إفعال غير مصدر]

قال المعري: كل ما في كلامهم إفعال (بكسر الألف) فهو مصدر إلا أربعة أسماء، قالوا: إعصار وإسكاف، وإمخاض؛ وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن، وإنشاط؛ يقال: بئر إنشاط وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهى. وزاد بعضهم: إنسان وإبهام.

[الجمع ينقص عن واحده]

قال ابن مکتوم في تذكرته: قال محمد بن المعلي الأزدي في كتاب المشاكهة: زعم المبرد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء إلا في المخلوقات لا في المصنوعات، مثل: حبة وحب؛ وتمرة وتمر، وبقرة وبقر. ولا يكون ذلك فيما يصنعه الآدميون؛ لا يقال: جفنة وجفن، ولا درقة ودرق، ولا شبكة وشبك، ولا جرة وجر، ولا جحفة وجحف.

[فَعَالَة]

وقال أيضاً: جاءت أربعة أحرف على فَعَالَة لم يأت غيرها فيما ذكره الأصمعي، وهي: غبارة الشتاء حتى تكون الأرض غبراء لا شيء فيها، وحمارة القيظ وصبارة البرد: شدتهما، وألقى فلان على فلان عبأته؛ أي ثقله. قلت^(١): زاد في الصحاح الزعارة (بتشديد الراء) شراسة الخلق.

[فُعَالِي]

وقال أيضاً: ليس في الكلام فُعَالِي جمعه فُعَلَات إلا شُقَارِي جمعه شُقَارَات؛ وهي شقائق النعمان، وخُبَارِي جمعه خُبَارَات.

(١) الصحاح: ٧٢١.

[تعاقب اللام والراء]

وقال أيضاً: سمعت أبا رياش يقول: لم تسبق اللام الراء إلا في غرل وجرل وورل وأرل؛ فالغرل من العرلة والأغرل والغرل: وهي القلفة والأقلف والقلّف، والجرل: ما غلظ من الأرض، ويقال: أرض جِرلة إذا كانت ذات جَرأول، والورل: جنس من الضباب، وأرل: موضع. وقال غير أبي رياش: برل الديك؛ إذا نشر بُرائله، وهو ريشه الطويل الذي في عنقه؛ ينشره للقتال إذا غضب.

[فُعلاء]

قال ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود^(١): قال الفراء: ليس في الكلام فُعلاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان؛ يقال للقُوباء قُوباء وللخُششاء خُششاء^(٢).

[فَعلاء]

قال: وليس في الكلام فَعلاء (مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة) إلا ثلاثة أحرف: السِّيراء: ضرب من البرود ويقال: الذهب، والحولاء، والكلام فيه بالضم، والعنباء للعنب.

[فَعلاء]

قال^(٣): وليس في الكلام فَعلاء (بتحريك ثانيه وفتح الفاء) غير هذين الحرفين: السَّحْناء: الهيئة؛ لغة في السَّحْناء (بالسكون) وتَأْداء؛ لغة في تَأْداء (بالسكون).

[فَعَال وفِعَال في الأصوات]

قال: وكل الأصوات مضمومة كالدُّعاء، والرُّغَاء، الثَّغَاء، العُواء، والعُكاء: الصفير والحداء، والضُّغَاء، ضغاء الذئب، والرُّقَاء: زقاء الديك إلا حرفين: النِّداء وقد ضمه قوم فقالوا النِّداء، والغِنَاء. وفي الصحاح قال الفراء: يقال: أجاب الله عُوائه وعُوائه^(٤)، قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم مثل: البُكاء والدُّعاء، أما بالكسر، مثل: النِّداء والصِّيَاح.

قال البَطْلِيُّوسِي في شرح الفصيح: قال المبرّد؛ حمارّة القيظ مما لا يجوز أن

(١) المقصور والممدود لابن السكيت: ٥٥.

(٢) أدب الكاتب: ٦١٧.

(٣) تهذيب التبريزي: ٥١٢/١.

(٤) غَوَعْتُ تغويثاً، قال: واغوثاه، والاسم الغوثُ والغوثُ بالغوث بالضم وفتح شاذ، القاموس: (غوث).

يحتج عليه ببيت شعر، لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله^(١): [من المتقارب]
فذاك القصاص وكان التقاص فرضاً وحتماً على المسلمين

[فَعُولِ واوِي اللام]

قال البَطْلِيُّوسِي أيضاً في الشرح المذكور، والتبريزي في تهذيبه: ليس في الكلام فَعُولِ مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره واو مشددة إلا عَدَوٌّ، وفَلَوٌّ، وحَسَوٌّ، ورجل نَهَوٌّ عن المنكر، وناقاة رَعَوٌ: كثيرة الرغاء.

[فَعْلٌ يَفْعُل]

وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق^(٢): قالوا فُضِلَ (بالكسر) يفضل (بالضم) وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه، وقد أشبهه حرفان من المعتل، قال بعضهم: مِتَ (بالكسر) تموت، ودمِتَ (بالكسر) تدوم.

[فُعَالٌ لأَسْمَاءِ الأَدْوَاءِ]

قال ابن السكيت^(٣): يقال رماه الله بالسُّوْفِ؛ أي الهلاك. كذا قال أبو عمرو الشيباني وعمارة، وسمعت هشاماً يقول لأبي عمرو: إنَّ الأصمعي يقول: السُّوْفِ (بالضم) وقال: الأَدْوَاءُ كلها جيء بالضم: نحو: النُّحَازُ^(٤)، الدُّكَّاعُ^(٥) والقُّلَابُ قال أبو عمرو: لا إنما هو السُّوْفِ.

[فَعِيلٌ لِفَعْل]

قال الفارابي في ديوان الأدب: فَعِيلٌ لِفَعْلٍ جَمْعٌ عزيز، ومنه: عبْدٌ وعبِيدٌ، وكَلْبٌ وكَلِيبٌ.

[المضاعف المتعدي]

كل ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يَفْعُل (بالضم) لا يكون شيء منه على يَفْعِل (بالكسر) إلا حرفان شذوا فجاءا على يَفْعُل ويَفْعِل وذلك قولهم:

(١) البيت بلا نسبة في التاج واللسان: (قصص)، وروايته:

فرمنا القصاص، وكان التقا صُ حَكَمًا وعدلاً على المسلمين

(٢) تهذيب التبريزي: ٤٩١/١، وانظر الأضداد لابن الأنباري: ١٢.

(٣) الإصلاح لابن السكيت: ١٠٢، وزاد ابن سيده في المحكم الكُباد والنُّكاف.

(٤) النُّحَاز: داء للإبل في رثتها تسعل به شديداً، القاموس (نحز)، والصحاح: ٨٩١.

(٥) الدُّكَّاع: داء في الخيل والإبل، القاموس: (دكع).

عله بالحناء يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ (لغة)، وهره يَهْرَهُ وَيَهْرَهُ إذا كرهه، ولا ثالث لهما. وباقي الباب كله بالضم؛ نحو: رَدُّ يَرُدُّ، وشدَّ يَشُدُّ، وعقَّ يَعُقُّ. ذكر ذلك أبو عليّ الفارسي في تذكرته.

وقال ابن السكيت في الإصلاح^(١)، قال الفراء: ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فإن يَفْعُلُ منه (بالضم) إلا ثلاثة أحرف نادرة وهي: شَدَّ يَشُدُّه ويشدّه، عَلَّه يَعْلَهُ من العلكل وهو الشرب الثاني، ونَمَّ الحديث يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ؛ فإن جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل.

قال في الصحاح: المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ العين مَفْعُلٌ (بفتح العين) وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعُلٍ كالمجيء، والمحيض، والمكيل، والمصير.

[فَعُلٌ وَفُعُلٌ]

قال في الصحاح: قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف، أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه، مثل: عُسْرٌ وَعُسْرٌ، رُحْمٌ وَرُحْمٌ، وحُلْمٌ وحُلْمٌ، وَيُسْرٌ وَيُسْرٌ، وعُصْرٌ وعُصْرٌ. قال ابن درستويه في شرح الفصيح: أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون: كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح، نحو: الشعر والشعر، والنهر والنهر؛ وقال الحذاق منهم: ليس ذلك صحيحاً؛ لكن هذه كلمات فيها لغتان، فمن سكن من العرب لا يفتح، ومن فتح لا يسكن إلا في ضرورة شعر؛ والدليل على ذلك أنه جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير، ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء؛ مثل: القَبْضُ والقَبْضُ، فإنه جاء فيهما الفتح والإسكان؛ قال: ومما يدل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء في النطع^(٢) أربع لغات، فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الأربعة في الشعر والنهر، وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق. انتهى.

فما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق: الشعر: الشعر، والنهر: النهر، والصخر والصخر، والبعر والبعر، الظعن والظعن، والدأب والدأب، والفحم والفحم، وسحر وسحر للثة. ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق: نشز من الأرض ونشز مرتفع، ورجل صدع، صدع: ضرب خفيف اللحم، وليلة النفر والنفر، وسطر وسطر، وقدر وقدر؛ ولغط ولغط، وقط الشعر وقطط، وشبر وشبر: العطية، وشمع

(١) إصلاح المنطق: ٢٤، وتهذيب التبريزي: ١/٤٩٩.

(٢) النطع والنطع والنطع، والنطع: بساط من الأديم، القاموس: (نطع).

وَشَمَعٌ، وَنَطَعَ وَنَطَعَ، وَعَدَلٌ وَعَدَلٌ، وَطَرَدَ وَطَرَدَ، وَشَلَّ وَشَلَّ، وَغَبَّنَ وَغَبَّنَ، وَدَرَكَ وَدَرَكَ، وَشَبَّحَ وَشَبَّحَ لِلشَّخْصِ. ذَكَرَ ذَلِكَ التَّبْرِيْزِيُّ فِي تَهْذِيْبِهِ^(١).

قال في المحكم: لا تجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدهما إلا ساكن، ولذلك كانت خندوة (بكسر الخاء المعجمة) لغة قبيحة ولا نظير لها وهي الشعبة من الجبل.

[جمع فَعْلٌ عَلَى فُعْلٍ]

قال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين: قل ما يجمع فَعْلٌ عَلَى فُعْلٍ إِلَّا حُرُوفًا مَحْكِيَّةً، نَحْوُ: سَقَفٌ وَسُقْفٌ، وَرَهْنٌ وَرُهْنٌ.

[المعدول عن الرباعي]

قال في الصحاح: لم يسمع العدل من الرباعي إِلَّا فِي قَرَقَارٍ وَعَرَعَارٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ^(٢): [من الرجز]

* قالت له ريح الصبا قرقار *

يريد قالت له قَرَقِرَ بالرعْد؛ كَأَنَّهُ يَأْمُرُ السَّحَابَ بِذَلِكَ. وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٣): [من

الكامل]

* يدعو وليدهم بها عَرَعَارٍ *

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته، فقال عَرَعَارٍ فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَعِبُوا تِلْكَ اللَّعْبَةَ. انْتَهَى.

(١) تهذيب التبريزي: ٥١٠/١.

(٢) الرجز: حتّى إذا كان على مُطار

يسراه واليمن على الثُّرَّارِ

قالت له ريح الصبا: قَرَقَارٍ

واختلط المعروف بالإنكار

وهو لأبي النجم العجلي في خزانة الأدب: ٣٠٧/٦، ٣٠٩، واللسان والتاج: (قرر)، والتنبيه والإيضاح: ١٨٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٨٤/٨، وكتاب الجيم: ١١٢/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٤٦/٢، وشرح المفصل: ٥١/٤، والكتاب: ٢٧٦/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٧٧، واللسان والتاج: (طير، مطر) وأساس البلاغة: (قرر)، والمخصص: ١٠٥/٩، ١٩/١٣، ١٧/٦٥، ٦٦، وجمهرة اللغة: ١٩٧ وفيه (عرعار) مكان (مرمار).

(٣) عجز بيت وصدرة: (مَتَكْنَفِي جَنِّي عُكَازَ كَلِيْمَا).

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ٥٦، وخزانة الأدب: ٣١٢/٦، وشرح المفصل: ٥٢/٤، واللسان: (عر)، والمخصص: ٦٦/١٧، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٩٧، وشرح الأشموني: ٤٦٠/٢.

[العدد]

قال في الصحاح^(١): قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف: لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع إلا في قول الكميت^(٢): [من المتقارب]

ولم يَسْتَرِيْثُوْكَ إِلَّا رَمِيْ سَتَ فَوْقِ الرَّجَالِ خِصَالًا عَشَارًا

قال الفارابي^(٣) والجوهري: العرب تقول: هو يسقي نخله الثلث؛ لا يستعمل الثلث إلا في هذا الموضع؛ وفي نوادر أبي زيد قالوا: هم العشير إلى السديس؛ ولا يقولون: خميساً ولا ربيعاً ولا ثلثاً، وقالوا: لك عشير المال وتسيعه إلى سديسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك. وفي الغريب المصنف: يقال: عشير، وثمانين، وخميس، ونصيف، وثلث، يريد العشر والثمن والخمس والنصف والثلث.

وقال أبو زيد: العشير والتسيع والثمانين والسبع والسديس؛ ولم يعرفوا ما سوى ذلك.

[مَفْعَلٌ مِنَ الْمَعْتَلِ]

قال الجوهري في الصحاح، والتبريزي في تهذيبه: جاء على مَفْعَلٍ مِنَ الْمَعْتَلِ مَوْهَبٌ: اسم رجل، ومَوْرَقٌ كذلك، ومَوْكَلٌ: اسم موضع؛ ومَوْظَبٌ: اسم أرض، وقولهم: دخلوا مَوْحَدًا، وموزَنٌ: موضع.

[خَلِيقٌ بِهِ]

قال ابن دريد^(٤): قال أبو زيد: يقال فلان حَجِيٌّ بِكَذَا، وخليق به، وجدير به، وقَمَنَ به، ومقمنة به، وعسي به، ومَعْسَاةٌ به، ومخلقة به، وقَرَفٌ به، ويقال فيه كله: ما أفعله، وأفعل به، إِلَّا قَرِفٌ، فإنه لا يقال: ما أقرقه.

قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: ليس في كلام العرب أتانا سحرًا؛ ولكن أتانا بسحر، وأتانا أعلى السحريين.

وليس في كلامهم بينا فلان قاعد إذا قام؛ إنما يقال: بينا فلان قاعد قال. ذكره في الجمهرة.

(١) الصحاح: ٤١١.

(٢) البيت للكميت في ديوانه: ١٩١/١، وأدب الكاتب: ٥٦٧ وخزانة الأدب: ١٧٠/١، ١٧١، والدرر: ٩١/١، واللسان: (عشر)، وبلا نسبة في الخصائص: ١٨١/٣، وهمع الهوامع: ٢٦/١.

(٣) ديوان الأدب: ٩٦/٢.

(٤) الجمهرة: ٤٥/٣.

قال النَجِيرَمِي في فوائده: قال الأصمعي: تقول العرب كَدَتُ أفعل ذاك أكادُ، ومنهم من يقول: كُدْتُ أفعل ذاك أكاد، قال: وليس في كلامهم فَعَلْتُ أفعل إلا هذا^(١).

[فَعَلَع]

قال في الصِّحاح: ليس في الكلام فَعَلَعُ إلا حَدُّود: اسم رجل، ولو كان فَعَلَلُ لكان من المضاعف، لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه.

[المضاعف اللازم والمتعدي]

وقال: كل ما كان من المضاعف لازماً فمستقبله على يفعل (بالكسر) إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي يَعِلُّ، وَيَشْحُ، وَيَجِدُّ في الأمر، وَيَصِدُّ أي يصيح، وَيَجُمُّ من الجمام، والأفعى تَفْحُ، والفرس يَشِبُّ. وما كان متعدياً فمستقبله يجيء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: يَشِدُّ، وَيَعْلُه، وَيَبِتُّ الشيء، وَيَنِمُّ الحديث، ورَمَّ الشيء يَرِمُه.

[تصغير الفعل]

قال في الصِّحاح: لم يصغروا من الفعل غير قولهم: ما أُمليح زيداً، وما أَحيسنه.

[نعت المذكر على فَعَلَى]

وقال: لم يجيء في نعوت المذكر شيء على فَعَلَى سوي حمار حَيْدَى: أي يحيد عن ظله لنشاطه؛ ويقال كثير الحيود عن الشيء.

[سيد وسادة وسراة]

وقال سيّد وسادة، تقديره فَعَلَة، مثل: سريّ وسراة ولا نظير لهما. وقال: فَعَلَة لا يجمع على فَعَلٍ إلا أحرفاً مثل: حَلْقَة وحلق، وحمأة وحمأ، بكررة وبكر.

قال التبريزي في تهذيبه^(٢): يقال ثلثت القوم أثلثتهم (بالضم) إذا أخذت ثلث أموالهم، وكذلك يضم المستقبل إلى العشرة إلا في ثلاثة أحرف: الأربعة والسبعة والتسعة.

(١) انظر أدب الكاتب: ٥٩٨.

(٢) تهذيب التبريزي: ١٣٩/١.

[مؤنث فَعْلَة]

قال في الصَّحاح: لم يأت من الجمع على هذا المثل إلا أحرف يسيرة: شجرة وشجراً، قَصْبَة وقَصْبَاء، وطَرْفَة وطَرْفَاء، وحَلْفَة وحَلْفَاء؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلْفَة (بكسر اللام) مخالفة لأخواتها. وقال سيبويه^(١): الشجْراء واحد وجمع، وكذلك القَصْبَاء، الطَرْفَاء والحَلْفَاء.

وقال: لا يعرف فَعْلَة جمع فَعِيل غير سَرَا وسرَى.

[مؤنث فَعْلَان]

قال ابن مالك في كتابه نظم الفرائد: كل ما جاء على فَعْلَان فمؤنثه على فَعْلَى غير اثني عشر اسماً؛ فإنها جاءت على فَعْلَانَة ثم نظمها فقال: [من الهزج]

أَجَز فَعْلَى لَفَعْلَانَا	إِذَا اسْتَنْثَيْت حَبْلَانَا
وَدَخْنَا وَسَخْنَا	وَسَفْيَانَا وَضَحْيَانَا
وَصَوَّجَانَا وَغَلَّانَا	وَقَشُونَا وَمَصَّانَا
وَمَوْتَانَا وَنَدْمَانَا	وَأَتْبَعْنَهُنَّ نَصْرَانَا

الحَبْلَان: الرجل الكبير البطن، ، ويوم دَخْنَا: كثير الدُّخَان، ويوم سَخْنَا: من السخونة، وسَفْيَان: الرجل الطويل، يوم ضَحْيَان: ضاحي، وصَوَّجَان من الإبل والدواب: الشديد الصلب، وغَلَّان: الرجل الكثير النسيان، وقَشُون: القليل اللحم، ومَصَّان: اللثيم، ومَوْتَان: الضعيف الفؤاد، ونَدْمَان: نديم، ونَصْرَان: نصراني.

[أفْعَل]

قال ابن مالك أيضاً: كل ما هو على أفْعَل: فهو جمع إلا ألفاظاً، ونظمها فقال:

[من الرجز]

في غير جمع أفْعَلُ كَأَبْلُمُ	وَأَجْرُبُ وَأَذْرُحُ وَأَسْلُمُ
وَأَسْعَفُ وَأَصْبُحُ وَأَصْوَعُ	وَأَعْصُرُ وَأَقْرُنُ بِهِ أَخْتَمُ

[مَفْعُول ومَفْعُول]

قال ابن مالك: كل ما كان في الكلام على وزن مَفْعُول فهو مفتوح إلا سبعة ألفاظ فإنها مضمومة؛ المَعْلُوق ما يعلق به الشيء، والمغرود: ضرب من الكمأة،

(١) أدب الكاتب: ٦٢١.

والمُزْمور: لغة في المزمارة، والمُغْبُور والمُغْثُور والمُعْفُور: شيء ينضجه شجر العرفط حلو كالناطف وله ريح منكرة، والمنخُور لغة في المنخار^(١).

[يَفْعُول]

قال: وكل ما كان في الكلام على وزن يَفْعُول فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء.

[تَفْعُول وتَفْعُول]

وكل ما كان على وزن تَفْعُول (بالتاء) فهو مفتوح؛ ويستثنى منه لفظان تُوْثُور؛ وهي حديدة تُجعل في خف البعير ليقص آره، وتُهْلُوك: لغة في الهلاك.

[فُعْلُول وفُعْلُول]

وكل ما كان على وزن فُعْلُول فهو مضموم، مثل: عُصْفُور؛ ويستثنى منه أربعة ألفاظ: اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل؛ فالأولان صَعْفُوق؛ وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه، وليس له رأس مال؛ فإذا اشترى أحد شيئاً دخل معه؛ وبنو صَعْفُوق: حَوْل باليمامة، وبعْصُوص: دُويبة. والآخران بَرَشُوم؛ وهو ضرب من الثمر، وعرْنُوق لغة في العُرْنُوق؛ وهو طير من طيور الماء، ويقال أيضاً للشباب الناعم. ثم نظم ذلك فقال^(٢): [من الهزج]

بضمّ بدء مُعلوق	ومُغْرود ومُزْمور
ومُغْبور ومُغْثور	ومُغْفور ومُنخور
وحتم فتح ميم من	مضاهيه كمذعور
وحتم فتح يَفْعُول	وذي التا غير تُوْثُور
وتُهْلُوك وفُعْلُول	بضمّ نحو عُصْفُور
وصَعْفُوق وبعْصُوص	بفتح غير منكور
وبَرَشُوم وعرْنُوق	بفتح غير مشهور
كذا الخرْنُوب والزرنو	ق واضمم ما كأسطور

الزرنوق: المهر الصغير - عن ابن سيده.

[فَعْلُ جمع فاعل]

قال ابن مالك: الذي ورد من فَعْلُ جمعاً لفاعل أفعال مخصوصة؛ ثم نظمها

فقال: [من المتدارك]

فعل للفاعل قد جعلاً جمعاً بالنقل فخذ مثلاً

(١) انظر أدب الكاتب: ٦١٤.

(٢) انظر القاموس المحيط: ٧/١.

خَدَمَا رَصَدَا رَوَّحَا خَوَّلَا
غَيَّبَا فَرَطَا قَفَّلَا هَمَّلَا

تَبَعَا حَرَسَا حَفَّدَا خَبَّلَا
سَلَفَا طَلَبَا طَبَّنَا عَسَسَا

[فاعِل]

وقال: الذي ورد من فاعِل (بفتح العين) ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال: [من

الرجز]

ببَادَقَ وخَاتَمَ وتَابَلَ
ورَائِجَ ورَامِحَ وزَاجَلَ
وطَابَعَ وطَابَقَ ونَاطَلَ
وقَالَبَ وكَاغَدَ وما يَلِي
ويَارِقَ وبعضها بفَاعِل

اخصص إذا نطقت وزن فاعل
ودَائِقَ ورَاسَنَ ورَامَكَ
وسَادَجَ وسَالَخَ وشَالَمَ
وطَاجَنَ وعَالَمَ وقَارَبَ
من كَامَخَ وهَاوَنَ ويَارَجَ

[فَعَلَان ليس مصدرًا]

وقال أيضاً: الذي جاء على فَعَلَان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ

محصورة ثم نظمها فقال: [من الرمل]

أَلَيَانَ حَظْوَانَ شَحَذَانَ
صَلَّتَانَ صَمَيَانَ عَلَّتَانَ
كَذَبَانَ لَهَبَانَ مَلَدَانَ
ذَنبَانَ رَمَضَانَ سَرَطَانَ
صَرَفَانَ صَفْوَانَ عَلَجَانَ
نَفَيَانَ وَرَشَانَ يَرْقَانَ

ماسوى المصدر مما فَعَلَان
شَقَذَانَ صَبَحَانَ صَحْرَانَ
عَدْوَانَ فَلَطَانَ قَطْوَانَ
بَرَدَانَ حَدَثَانَ دَبْرَانَ
سَرَعَانَ سَفْوَانَ شَبَهَانَ
عَنْبَانَ غَطْفَانَ كَرْوَانَ

[فُعَل ليس جمعًا]

وقال أيضاً: الذي جاء على فُعَل وليس جمعاً ألفاظ محصورة ثم نظمها، فقال:

[من الرجز]

كُتَّبَعَ وَجُبَّأَ وَحُوَّلَ
وَحُلَّبَ وَخُلِّرَ وَدُخِّلَ
وَسُرِّقَ وَسُلِّجَ وَدُمِّلَ
وَعُوذَ وَزُمَّتَ وَزُمَّلَ
وَقُبِّرَ وَقُلَّبَ وَقُمَّلَ
وَسُلِّمَ وَسُنِّمَ وَجُمَّلَ

في غير جمع قلّ وزن فُعَل
وَجُلَّبَ وَخُلِّقَ وَحُنِّرَ
وَزُرِّقَ وَذُرِّحَ وَزُمَّجَ
وَصُلِّبَ وَطُلِّعَ وَعُلِّفَ
وَعُوَّقَ وَغُبِّرَ وَغُرِّبَ
وَكُرِّرَ وَخُرِّقَ وَسُكِّرَ

[ويح وما يشبهه]

قال ابن فارس في المجمل^(١): قال الخليل: لم يسمع على هذا البناء إلا وَيْح، وويَّب، وويَّس، وويَّه، وويَّل، وويك .

[إضافة وحد]

وقال^(٢): لا يضاف وحد إلا في قولهم: نسيحٌ وحده، وعيَّيرٌ وحده، وجُحيشٌ وحده، ورُجِيلٌ وحده.

[فعال جمعا لأفعل]

وقال: ليس في الكلام أفعلٌ مجموعاً على فعالٍ إلا أعجفٌ وعجافٌ.

[فُعلاء صفة للواحدة]

قال الأندلسي في المقصور والممدود: لم يأت في الصفات للواحدة على فُعلاء سوى امرأة تُفساء: سال دمها عند الولادة، وناقاة عُشراء: بلغ حملها عشرة أشهر.

[جمع فَعَل على أفعل]

قال في الصحاح: لا يجمع فَعَل على أفعلٍ إلا في أحرف يسيرة معدودة؛ مثل: زَمَنٌ وأزْمَنٌ. وجَبَلٌ وأجْبَلٌ، وعَصَاٌ وأعصا .

[أفعل غير جمع]

قال ابن فارس في المجمل^(٣): سمعت أبا الحسن القطان يقول: سمعت ثعلباً يقول: حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع أعرابياً يقول: هذا رصاص أنك: وهو الخالص. قال: ولم يوجد في كلام العرب أفعلٌ غير هذا الحرف. وحكي عن الخليل أنه لم يجد أفعلاً إلا [جمعاً]^(٤) غير أشدّ. انتهى.

[فَعَلل]

قال في المجمل^(٥): مكان ضَلْضِل: غليظ، قال الخليل: ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها، وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أصحابه قال: الزَّلزل: الأثاث والمتاع؛ وذلك على فَعَلل .

(١) المجمل: ٩١٣، وكتاب العين: ٢٦٢/١.

(٢) يقال: تسيحٌ وحده، مدحٌ، وعيَّيرٌ وحده، وجحيشٌ وحده. ذم، القاموس: (وحد).

(٣) المجمل: ١٠٥.

(٤) في المجمل: (جماعاً) مكان (جمعاً)، ١٠٥.

(٥) المجمل: ٥٤٢.

[المقصور المنون]

قال القالي في المقصور والممدود: قال سيبويه: لم يأت فعلى من المقصور منوناً إلا اسماً: كأرطى وعلقى وتترى^(١)؛ ولم يأت صفة إلا بالهاء. قالوا: ناقة حلبة ركبة.

[فاعلى]

وقال القالي في أماليه: الباقل على مال فاعلى (مشدد مقصور) الفول، فإذا خفف مد، فقيل: الباقلاء؛ ولا أعلم له نظيراً في الكلام. قلت: نظيره شاصلى: نبت؛ إذا قصر شدد، وإذا مد خفف ذكره في الصحاح.

[فعولى وفعللى]

وقال: القالي: لم يأت على فعولى إلا حرف واحد، عدوى: قرية بالبحرين. وقال لم يأت على فعنللى سوى شفتتري^(٢)؛ وهو المتفرق. قال الأصمعي: سألت أعرابياً عن الشفتتري فلم يدر ما أقول له؛ فقال: لعلك تريد أشفاتري!

[فعلنى]

وقال القالي: لم يأت على مثال فعلنى منوناً سوى حرف واحد وهو العفرنى: الغليظ.

[مفعلي]

ولا على مثال مفعلي غير حرف واحد وهو المكوري: العظيم الروثة.

[مفعلي]

ولاً على مثال مفعلي غير حرف واحد، وهو المرعزي.

[فعلى]

ولاً على مثال فعلى منون صفة؛ غير حرف واحد وهو: رجل كيصى؛ أي وحده.

[فعللى]

ولاً على مثال فعللى غير حرفين: الهندي، وجلس القرقيصي. وقال الفراء: إذا كسرت القاف قصرت، وإذا ضممتها مددت.

(١) انظر أدب الكاتب: ٥٨٨.

(٢) الشفتتري: المتفرق، والشفتتري: الذاهب الشعر، القاموس، (شفتري).

[فَعَلَّنِي]

ولَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَّنِي غَيْرِ حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ الْعَرَضِيُّ: الْإِعْتِرَاضُ فِي الْمَشْيِ.
يُقَالُ: هُوَ يَمْشِي الْعَرَضِيَّ.

[إِفْعَلِّي]

وَلَا عَلَى مِثَالِ إِفْعَلِّي غَيْرِ حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ إِيجَلِيٌّ، أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا.

[مَفْعَلِّي]

وَلَا عَلَى مِثَالِ مَفْعَلِّي غَيْرِ حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ الْمَرْعَزِيُّ.

[فَعَلَّنِي]

وَلَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَّنِي سِوَى جَلْنَدَى: اسْمُ رَجُلٍ.

[فَعَلَّلَاء]

وَلَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَّلَاءِ سِوَى قَوْلِهِمْ: مَا أُدْرِي أَيَّ الْبِرْنَاسَا هُوَ؟ أَيَّ أَيِّ النَّاسِ.

[أَفْعَلَاء]

وَلَا عَلَى مِثَالِ أَفْعَلَاءِ سِوَى الْيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ (بِفَتْحِ الْبَاءِ) لُغَةٌ فِي الْأَرْبَعَاءِ
(بِكَسْرِهَا).

[فَعَلَّلَا]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَّلَا سِوَى الْهِنْدَبَا ((بِفَتْحِ الدَّالِ)).

[فِعَّال]

وَلَا عَلَى مِثَالِ فِعَّالٍ مِنَ الْمَمْدُودِ سِوَى حَرْفَيْنِ: الْحِنَاءِ وَالْقِثَاءِ.

[فُعَّالَلَا]

وَلَا عَلَى مِثَالِ فُعَّالَلَا سِوَى الْجُخَّادِبَا.

[أَفْعُلَاوَى]

وَلَا عَلَى مِثَالِ أَفْعُلَاوَى وَأَفْعُلَاوَى سِوَى قَعْدِ فُلَانِ الْأَرْبَعَاءِ وَالْأَرْبَعَاوَى، أَيِّ مَتْرِبَعًا؛
حِكَاهُمَا لِلْحَيَانِيِّ؛ وَهُمَا نَادِرَانِ لَا أَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَهُمَا. انْتَهَى.

[فُوعَلَاء]

قَالَ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ. فُوعَلَاءُ بِنِيَّةٍ لَمْ تَوْجَدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا مَعْرَبَةً مِنْ
كَلَامِ الْعَجَمِ: أَوْرِيَاءُ اسْمُ بُورِيَاءِ الْبَارِيِّ. جُودِيَاءُ: الْكِسَاءُ بِالنَّبْطِيَّةِ. لُؤِيَاءُ: اسْمُ

اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف. سُوِيَاء: ضرب من الأشربة صُورِيَاء: مدينة ببلاد الروم. لُوْثِيَاء: الحوت الذي عليه الأرض. انتهى.

ذكر ما جاء في فُعالة

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: سمعت الأصمعي يقول: الحُسَافَة: ما سقط من التمر. والحُرَامَة: ما التقط منه بعد ما تَصَرَّم يلقط من الكرب. والكَرَابَة مثله. والحُثَالَة: الرديء من كل شيء، والحُفَالَة مثله. والمُرَاقَة: ما انتفت من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخي، والبُرَايَة: ما برت من العود وغيره. والنُّحَاتَة: مثله. والمُضَاغَة: ما مضغت. والنَّفَاضَة: ما سقط من الوعاء وغيره إذا نفض. والقُمَامَة والحُمَامَة والكُسَاحَة؛ كل هذا مثل الكُنَاسَة؛ والسُّبَاطَة: نحو من الكُنَاسَة. والحُشَاوَة الرديء من كل شيء. والنَّقَاوَة: الجيد من كل شيء. والنُّقَايَة مثله؛ لغتان. والنَّفَايَة: الرديء المنفي من كل شيء. والكُدَادَة: ما بقي في أسفل القدر. والخُلَاصَة من السمن إذا طبخ. والنَّفَاثَة: ما نفت من فيك، واللُّقَاطَة: كل ما التقطته. والصبَّابَة: بقية الماء. والعُصَارَة. ما سال من الثَّجِير^(١). والمُصَالَة: ما وصل من الأقط والحُرَازَة. عيال الرجل الذي يتحزن بأمرهم، والعُمَالَة: رزق العامل. والسُّلَافَة: أول كل شيء عصرته. والعُجَالَة: ما تعجلته. والعُلَالَة: الأقط بالسمن، وكل شيئين خلطتهما فهما عُلَالَة. والعَفَافَة: ما بقي في الضرع من اللبن. الأشابَة: أخلاط الناس. والتُّلَاوَة: بقية الدين. واللَّبَانَة: الحاجة والتُّلَاوَة: البهجة والحسن. والطُّفَاحَة: زيد القدر وما علا منها. الحُبَابَة: ما جمعت وكسبت. والجُرَاشَة: ما سقط من الشيء جريشاً، إذا أخذت ما دق منه. والخُمَاشَة: ما ليس له أرش^(٢) معلوم من الجراحة. والخُبَابَة: ما تحبَّشْت من شيء، أي أخذته وغنمته. والثَّمَالَة: بقية الماء وغيره. والعُلَالَة: ما تعللت به. واللُّعَاعَة: بقلة ناعمة.

وقال أبو زيد: القُشَامَة والخُشَارَة جميعاً: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه. والذُّنْبَة: ذنب الوادي وغيره.

وقال أبو محمد الأموي: العُودَة: ما أعيد على الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يخص به.

(١) الثَّجِير: الثُّفْلُ، وهي البقية من الشيء بعد عصره، القاموس: (ثجر).

(٢) الأَرشُ: الخَدشُ، القاموس: (أرش).

وقال أبو عمرو الشيباني: المُشَاطَة والمُراقَة؛ كله ما سقط منه الشعر.
والكُدامة: بقية كل شيء.

وقال غيرهم: الحُتامة: ما بقي على المائدة من الطعام. والمُواصلَة: عُسالةُ
الثياب. والسُعالة والعُلاوة: أسفل الموضوع وأعلاه. والقُوارَة: ما قور من الثوب.
والسُحالة: ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما. والشُفافة: بقية الماء في الإناء.
والسُلالة: ما انسل من الشيء. والعُجاية: عصبَة في فِرْسِن البعير. والنُسافة: ما سقط
من الشيء تنسفه مثل النُخالة.

وقال العَدْبَسُ: الهُتامة: ما تَهْتَم من الشيء يُكسّر منه.

وقال الفراء: الجُفافة: الشيء ينتثر من القت. والقُرامة: ما التزق من الخبز في
التنور، وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة. هذا جميع ما في الغريب المصنف.

وقال الجوهري في الصّحاح: الحُلاءة على فُعالة (بالضم) قشرة الجلد التي
يقشرها الدباغ مما يلي اللحم.

وفي ديوان الأدب: الرُّجاجة. ومُجاجة الشيء: عصارته. والجُذّاة واحدة
الجذاذ. والقُرارة: ما يصب في القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق. والحُشاشة:
بقية النفس. والمُشاشة: واحدة المشاش. وبُضاضة الماء: بقيته. وبُضاضة ولد الرجل
آخر ولده. والحُكاكة: ما يقطع عن الشيء عند الحك. والسُكاكة: الهواء. والخُلالة:
ما يقع من الشيء عند التخلل. السُنانة: ما قطر من ماء من شجر. والهُنانة:
الشحمة.

ذكر ما جاء على فَعَنْلى

السُرندى: الشُدّيد. العَلندى: الصلب الشدّيد، وضرب من الشجر أيضاً.
وشرندى وشرنتى: غليظ، وكلندى: أرض صلبة. وخبندى: جارية ناعمة. ودكغطى:
صُلب شديد. وعَبَنْقى وَعَقَنْبى من صفات العقاب. وعكَنْبى: العنكبوت. وسبندى
وسبنتى: الجريء المقدم وهما من أسماء النمر. وحبَنْطى: القصير العظيم البطن
وبلنص: ضرب من الطير، الواحد بَلْصوص على غير قياس. وبعير حَفَنْكى: ضعيف.
وبلندى: ضخم. وقَرَنْبى: دُوْبِيَّة. وحَفَنْجى: رخو لا غناء عنده. عَصَنْصى: ضعيف.
وبرنتى: سيء الخلق. وصلنقى: كثير الكلام. ذكر ذلك في الجمهرة^(١).

(١) الجمهرة: ٣/٣٦٢.

وزاد القالي في المقصور: نسر وجمل عبئى: ضخم. وجمل جلتزى: غليظ شديد. ورجل زونزى: قصير، وجمل بكتزى وبلندى: غليظ شديد.

ذكر ما جاء على فعّالى

قال في الجمهرة^(١): قدامى الجناح: ريشه. وزباني العقرب: طرف قرننها. ولها زبانيان. ودنابي: الذنب؛ ويقال: منبته حمادى وقصارى، ومعناها واحد. وجمادى: الشهر. وشكاعى: نبت. وسلامى، واحدة السلاميات؛ وهي عظام صغار في الكف والقدم. وسمانى: طائر. وشقارى: نبت، (يشدد ويخفف): وحلاوى: نبت. وحبارى: طائر. وفردى: منفرد. وجاء القوم ردافى: بعضهم في أثر بعض وجاءوا قرانى: متقارنين. وحرادى: موضع. وجوالى: موضع. وعظالى: من التعاظل ومنه يوم العظالى وسعدى: نبت. واللبادى؛ طائر، وهو أيضا نبت (لغة يمانية) وصعدى: موضع.

ذكر ما جاء على فاعول

قال ابن دريد في الجمهرة^(٢): جامور النخلة: جمارها. وحادور: مثل الحدور^(٣). وحازوق: اسم. وساجور: خشبة تجعل في عنق الأسير كالغل، وتجعل في عنق الكلب أيضا. ويقال: أنا منك بحاجور؛ أي محرم عليك قتلى. وصاقور: فاس تكسر بها الحجارة. وساحوق: موضع. وحالوم: لبن يجفف بالأقط (لغة شامية). وخاروج: ضرب من النخل. وجاموس عجمي، وقد تكلمت به العرب قال الراجز^(٤): [من الرجز]

* والأقهبين: الفيل والجاموسا *

وطامور: مثل الطومار سواء^(٥). ورجل قاذور: لا يجالس الناس ولا يخالطهم. وحادور: خائف من الناس لا يعاشرهم. والناموس: موضع الصائد. وناموس الرجل:

(١) الجمهرة: ٣/٣٩٦.

(١) الجمهرة: ٣/٣٨٨.

(٢) الحدور والاحدور والحدراء والحدور: مكان ينحدر منه، القاموس: (حدر).

(٣) وقبله: (ليث يدق الأسد الهموسا).

وهو لرؤية في ديوانه: ٦٩، واللسان والتاج: (قهب، همس)، وأساس البلاغة: (قهب)، وبلا نسبة

في المخصص: ١٣/٢٢٤، ١٤/١٤٥.

(٤) الطومار: الصحيفة، القاموس: (طمر).

صاحب سرّه. وطأبون: الموضع الذي تُطَبَّن فيه النار؛ أي تستر برماد لتبقى. وقاموس البحر. معظم مائه. وطأوس؛ أعجمي وقد تكلمت به العرب. يقال: وقعنا في عأور منكراً؛ أي في أرض وعثة^(١). وكافور: غطاء كل ثمرة، والكافور: الذي يُتَطَيَّب به. رجل جارود: مشؤوم. وسنة جارود: مُقْحَطَة. وسرّج عاقور: يعقر ظهر الدابة، وكذلك الرجل.

ويقال: وقعنا في أرض عاقول: لا يهتدى لها. وخاطوف: شبيه بالمنجل يشد بحباله الصائد، ليختطف به الظبي. وكأبول: شبيه بالشرك يصاد به أيضاً. وراوول: سن زائدة في أسنان الإنسان والإبل والخيول. وخأفور: ضرب من النَّبْت. وخأبور: نهر بالشام. وكابوس: الذي يقع على الإنسان في نومه، وهو الجاثوم أيضاً. وقابوس: أعجمي وكان الأصل كاووس فعرب. وفلان ناطور بني فلان وناطورتهم: إذا كان المنظور إليه منهم والناطور: حافظ النخل والشجر، وقد تكلمت به العرب، وإن كان أعجمياً. وراووق الخمر: شيء تُصَفَّى به، وقيل: إناء تكون فيه. وجاروف: رجل حريص أكول. وساجور: صبغ. والساجور: الحديد الأنث^(٢). وفاروق: كل شيء فرق بين شيئين. وكأون: قد تكلمت به العرب؛ كأن النار اكتنت فيه. وقارور: ما قر فيه الشراب وغيره، من الزجاج خاصة. وراعوف البعر وراعوفتها: حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف في البعر. وناجور: إناء يصف فيه الخمر. وناعور: عرق ينعر^(٣) بالدم فلا يرقأ. والناقور في التنزيل^(٤): الصور. والساهور: القمر. والساعور: النار. وباقور: البقر. وفاتور: طست من ذهب أو فضة. وسابور: اسم أعجمي. والهاموم: شحم مذاب. وचारوق: من نعت المرأة المحمودة الجماع. وساحوف: موضع ويوم داموق: إذا كان ذا وعكة^(٥) وحرّ قال أبو حاتم: هو فارسي معرب. فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربي. وسنة حاطوم: جدبة تعقب جدباً، ولا يقال: حاطوم إلا للجدب المتوالي. وعادور: وجع الحلق وهي العذرة. وجاسوس: كلمة عربية من تجسس. وسأبوط: دابة من دواب البحر. وقاشور: قاشر لا يُبقي شيئاً. والكابول: الكر^(٦) الذي يصعد به على النخل (لغة أزدية). والراقود: أعجمي معرب. والفاعوسة: نار أو جمر لا دخان له. انتهى.

(١) الوعث: المكان السهل الدّهس تغيب فيه الأقدام، والطريق العسر، القاموس: (وعث).

(٢) الحديث الأنث: غير الذكور، وأنثت له: لنثت، القاموس (أنث).

(٣) نعر العرق: فار منه الدم، القاموس: (نعر).

(٤) في التنزيل في سورة المدثر: ٨/٧٤.

(٥) الوعك: سكون الريح وشدة الحر، كالوعكة، القاموس: (وعك).

(٦) الكر: ليف من خوص، أو جبل يصعد به على النخل، أو الحبل الغليظ، القاموس: (كر).

وقل ابن خالويه: الفاعوسة: الحية. والفانوس: قنديل المركب.

والقابوس: النار. والبابوس: الصبي؛ ولم يذكره إلا ابن أحمَر في شعره.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: تابوت. وحانوت. ورجل ساكوت. وصاروج النُّورَة^(١)، وهو دخيل. وراقود: حُبّ. وفالوز. وبأسور. وتامور: الدم وما بالدار تامور؛ أي أحد، وما في الركيّة تامور؛ أي شيء من ماء. وحابور: مجلس الفساق. وفاخر: ضرب من الرياحين. وماخور: مجلس الريبة. وناسور^(٢). ولاحوس: المشؤوم. وناقوس. ولازوق: دواء للجرح. وعاقول: موضع. وحاطوم: السنة المجدبة وهاضوم^(٣): الجوّارِشَن. وطاعون. وماعون.

ذكر ما جاء على أفعال

قال في الجمهرة^(٤): أْفَحُوصُ القِطَاة: موضع بيضها؛ وكل موضع فَحَصَتَهُ فهو أْفَحُوص. والألّهوب. ابتداء جري الفرس. والأسلوب: الطريق، ويقال: أنْفُ فلان في أسلوب؛ إذا كان متكبراً. وأمْلُوج وأَعْلُوج: غصنان لَدْنان. وأُخْدُود: الخد في الأرض. وأسروع دُويْبَة تكون في الرمل. ودم أُنْعُوب وأُسْكُوب: إذا انسكب. والأُسْكُوف: الإسْكَاف؛ والعرب تسمى كل صانع إسْكَافاً وأُسْكُوفاً. وأمْلُود، ويقال: إمليد أيضاً: الغصن اللدّن. وشاب أمْلُود: لدن ناعم. وأمْعُور: القطيع من الظباء. وأظفور: الظفر. وأنبوش: من صغار الشجر. وأُحْبُوش: جيل الحَبَش. وخرج الولد من بطن أمه أُحْشُوشاً؛ إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول. وأفؤود: الموضع الذي يفاد فيه اللحم؛ أي يشوى. وأنبوب: ما بين كل عقدتين من القناة والقصبه. والأرْكُوب: الجماعة من الناس الركاب خاصة. وطففت بالبيت أسبوعاً؛ والأسبوع من الأيام. وأسْلُوم وأمْلُول: بطنان من العرب. وأمْلُول أيضاً: دويبَة في الرمل تشبه العظاءة. وأحدور من الأرض مثل حدور سواء. وأخْصُوم: عرْوَة الجوّالِق والعدل. وأحْبُول: حباله الصيد. والأصْمُوخ: ما استرق من عظم مقدم الرأس. انتهى.

(١) النُّورَة: الهنء، وهو ما يطلّى به الإبل كالقطران، القاموس: (نور، هنا).

(٢) النَّاسُور: العرْقُ الغَبْرُ الذي لا ينقطع، وعلّة في المآقي، وعلّة في المقعدة، وعلّة في اللثة، القاموس: (نسر).

(٣) الهاضوم: كلُّ دواء هَضَمَ طعاماً، القاموس: (هضم).

(٤) الجمهرة: ٣/٣٧٧.

وزاد في ديوان الأدب^(١): الأثكول: الشمراخ. والأسروع: واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها.

ذكر ما جاء على أفعولة

قال في الجمهرة^(٢): يقال: هذه أهدوثة حسنة للحديث الحسن. وأعجوبة يتعجب منها. وأضحوكة يضحك منها. وألعوبة يلعب بها. ولفلان أسجوعة يسجع بها. والأرجوحة معروفة. وأدعية وأدعوة، ولبنى فلان أدعية يتداعون بها؛ أي شعار لهم. وألهية وألهوة يتلهون بها. وأحجية وأحجوة يتحاجون بها. وهي الألقية أيضاً. وأضحية. وأعيية: كلمة يتعايون بها. وأمنية. وأثفية: واحدة الأثافي. وأهوية: الهواء. وأغوية: داهية. وأروية: وهي الأنثى من الأوعال. والأريية: أصل الفخذ الذي يرم إذا ثلب^(٣) الإنسان، ويقال: جاء فلان في إريية؛ إذا جاء في جماعة من قومه. وأنشوطه: عقدة يسهل انحلالها. وأغلوطه: إذا سأله عن شيء فغالطه. وأحلوفة. وأطروحة: مسألة يطرحها الرجل على الرجل، وأثبية: وهي الجماعة من الناس. وأدحية: موضع بيض النعام: وهي الأدهي. وأحموقه: من الحمق. انتهى.

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف: تغنيت أغنية. وأتيته أضحوية كل يوم. وأمسية كل يوم. وبينهم أعتوبة يتعاتبون. وأرجوزة. وأسطورة: واحدة الأساطير. وأكرومة. وأكذوبة. وأزمولة: المصوت من الوعول وغيرها. وبينهم أهجوة وأهجية يتهاجون بها. وبينهم أسبوبة يتسابون بها.

وزاد في ديوان الأدب: والأمصوخة: خوص الثمام. والأنقوعة: وقبة الثريد. والأنسوعة: الإستيج، وهو يلف عليه الغزل بالأصابع للنسج.

ذكر ما جاء على فَعُول

قال ابن السكيت في إصلاح المنطق، والتبريزي في تهذيبه^(٤): تقول: توضع وتوضعاً حسناً. وما أجود هذا الوقود: للحطب. وما أشد وكوعك بهذا الأمر: والوزوع مثل الكوع. والغرور: الشيطان. وهو الطهور. والبخور. والذرور. والسفوف: ما

(١) ديوان الأدب: ١٤٨٨.

(٢) الجمهرة: ٣/٣٧٩.

(٣) الثلب: الجمل إذا تكسرت أنيابه هرماً، القاموس: (ثلب).

(٤) تهذيب التبريزي: ٢/١٩٦، ١٩٧.

يستف. والسَّعوط. والسَّنون: ما يستاك به. والسَّحور. والفَطور. والسَّجور: ما يسجر به التَّنور. والغَسول الماء يغتسل به. واللَّبوس: ما يلبس. والقَرور: الماء البارد يغسل به. والبرود. والسَّدوس: الطَّيلسان. والدُّود: ما كان من السقي في أحد شقي الفم. والوَجور في أيِّ الفم كان. والنَّضوح. والشَّروب. الماء بين الملح والعذب. والنَّشوق: سَعوط يُجعل في المنخرين. والنَّشوح: الشرب دون الرِّي. والوضوح: الماء يكون بالدلو شبيهاً بالنصف. والنَّضوح. والعَلوق. ما يعلق بالإنسان، والمنية عُلوق. والسَّموم. والحرور. قال أبو عبيدة: والسَّموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل، والحرور بالليل وقد يكون بالنهار، والذَّنوب: أسفل المتن، والذَّنوب: الدلو فيها ماء. والقَيَّوء: الدواء الذي يشرب للقيء. والعَقول: الدواء الذي يمسك. والمشوش: المنديل الذي تمسح به اليد. والنَّجوع: المديد^(١) الذي يعلف به البعير. والنَّشوع. والوشوع: الوجور بوجره المريض والصبي. والنَّشوع: السَّعوط. والحلوء: حجر يدللك عليه دواء ثم تكحل به العين. والرَّقوء: الدواء الذي يرقئ الدم. ويقال: هذا شُبوب لكذا وكذا؛ أي يزيد فيه ويقويه. والصَّعُود: مكان فيه ارتفاع. وكثُود: العقبة الشاقة المصعد، ويقال: وقعنا في هَبوط وحدور وحطُوط. والجَبُوب: الأرض الغليظة. والرَّكوب: ما يركبون.

ومما جاء على فعول في آخره واوان فيصيران واواً مشددة للإدغام: هذا عدوٌّ وعفوٌّ عن الذنب. وأمور بالمعروف نهوٌّ عن المنكر. وناقاة رَعُوٌّ. وشربت حسوًّا ومشوا؛ وهو الدواء المسهل. وهذا قَلوٌّ. وجاء يلتمس لجراحه أسوًّا يعني دواء يأسو جرحه. وقال أبو ذبيان بن الرعبل: أبغض الشيوخ إليَّ الحسوُّ الفسوُّ؛ حسوٌّ: شروب. ومضيت على الأمر مَضوًّا. انتهى.

زاد في الغريب المصنف: العتود. من ولد المعز. والعروب: المرأة المحبة لزوجها. قال: وذكر البيهقي عن أبي عمرو بن العلاء: القبول مصدر. قال: ولم أسمع غيره بالفتح في المصدر.

وفي ديوان الأدب^(٢): الفتوت: لغة في الفتيت. والخجوج: الريح الشديدة المر. وشاة جدود: قليلة الدر. والثرور: الناقاة الواسعة الإحليل. والبُعور. الشاة التي تبول على حالبها. وناقاة ولوف: غزيرة. وفرس ودوق: تشتهي الفحل. وهو لهوٌّ عن الخير.

(١) المديد: ما ذُرُّ عليه دقيق أو سمس أو شعير ليسقى الإبل، ومدّها: سقاها إياه، القاموس: (مدد).

(٢) ديوان الأدب: ٢٣٧.

ذكر ما جاء على فعولة

قال في الغريب المصنف: الأَكُولَة من الغنم: التي تعزل للأكل، والحَلُوبَة: التي يحتلبون. والرُّكُوبَة ما يركبون. والعَلُوفَة: ما يعلفون؛ والواحد والجمع في هذا كله سواء. والحَمُولَة: ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره؛ كان عليها أحمال أو لم يكن، والحُمُولَة (بالضم) التي عليها الأثقال خاصة. والنَّسُولَة: التي يتخذ نسلها. والقَتُوبَة: التي يقتبها بالقتب. والجَزُوزَة: التي تجزأ صوافها. والرجل الشَّنُوءَة: الذي يتقزز من الشيء؛ وإنما سمي أزدشنوءة لهذا. والفَرُوقَة: شحم الكلئيتين. ورجل مَنُونَة: كثير الامتنان. ومَلُولَة: من الملالة. وفَرُوقَة: من الفَرَق. وصَرُورَة؛ للذي لم يحج والذي لم يتزوج قط. وناقَة طَرُوقَة الفحل: بلغت أن يضربها. ورجل عَرُوفَة بالأمر. ورجل كَجُوجَة.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب: يوم العَرُوبَة: يوم الجمعة. وسَبُوحَة: البلد الحرام. والرُّضُوعَة: الشاة التي ترضع. والتَّنُوفَة: المفازة. والخَزُومَة: البقرة؛ بلغة هذيل.

ذكر ما جاء على فعَال - (بافتح والتخفيف)

في الغريب المصنف: رجل بَجَال: كبير عظيم. وامرأة حَصان رَزَان: ثقال. وامرأة ذَرَاع: سريعة الغزَل. وفرس: وسَاع. وبعير ثَقَال: بطيء. وفرس جَوَاد: سريعة. ورجل عَبَام: عيب. وأرض جَهَاد: غليظة. وأرض جَمَاد: لم تُمَطَّر. ورجل جَبَان. وسيف كَهَام: لا يقطع.

وفي ديوان الأدب: يقال: أخصب جناب القوم وما حولهم. والذَّهَاب: والرَّغَاب: الأرض اللينة. والسراب. والعدَاب: ما استدق من الرمل. والعدَاب معروف. والكعاب: الكعاب. والبغاث: ما لا يصيد من الطير والكباث: النضيج من ثمر الأراك. واللَّبَاث: اللبث. والخراج. وما ذقت شماجاً ولا كماجاً؛ أي شيئاً. والبَدَاح: الأرض اللينة الواسعة. والبراح: ما اتسع من الأرض. والجَنَاح. والرِّبَاح: الريح. والرَّدَاح: المرأة الثقيلة العجيزة. والسَّرَاح. والسَّمَاح. والصَّبَاح. والصَّلَاح. والطلَّاح. والفلاح. والقَرَّاح. وقوم لَقَاح: لا يعطون السلطان طاعة، واللقَّاح: ما تلحق به النخلة. والنَّجَاح. وليس به طَبَاح؛ أي قوة. والجَهَاد: المكان المستوي. وأرض خِشَاء وزَهَاد: لا تسيل إلا عن مطر كثير. والحَصَاد. والخَضَاد: شجر. والرَّمَاد. والسَّمَاد. والعَرَاد:

نبت. والقَتَاد: شجر. والمَصَاد: أعلى الجبل. والبَهَار. والتَّبَار. والحَبَار: الأثر.
والخَبَار: الأرض الرخوة. والخَسَار والدُّمَار. والسَّمَار: اللُّبْنُ الرقيق. والشَّنَار: العيب.
والعَفَار. والعَقَار. والعَمَار. والقَفَار والنَّهَار. والبَسَاط: الأرض الواسعة. وامرأة صَنَاع.

ذكر فَعَالٍ (المبني على الكسر)

ألف فيه الصغاني تاليفاً مستقلاً^(١)، أورد فيه مائة وثلاثين لفظة، وهي هذه:

نَعَاء: وذَبَاب، وضَرَاب، وشَتَات، وحَمَاد، ورَصَاد، وعَرَاد، وحَضَار، ونَظَار،
وحنَاس، ومَسَاس، وقَطَاط، ولَطَاط، ويعَاط، ودَهَاع، وسَمَاع، ومنَاع، ونَزَاف، وعَلَاق،
وبرَاك، وتَرَكَ، ودَرَكَ، ومَسَاك، وفَعَال، وقَوَال، ونَزَال؛ هذه كلها بمعنى الأمر.

وشَرَاء، وحَدَاب، وبَلَاد، وشَغَار، وشَفَار، وضَمَار، وطَمَار، وظَفَار، وقَمَار،
ومَطَار، ووبَار، وضِعَاط، وبَقَاع، ومَلَاع، ونَطَاع، وشَرَاف، وصَرَاف، وكَصَاف، وسَفَال،
وطَمَام، وعَطَام؛ هذه كلها أسماء مواضع.

وصَلَاح^(٢)؛ من أسماء مكة، وتَضَاد، وخَطَاف، وشَمَام: أسماء جبال. وغَلَاب،
وسَجَاح، وِرْقَاش، وحَدَام، وقَطَام، وبَهَان: أسماء نساء. وقَطَاف، ورَغَال، وعَفَال:
أسماء للأمة. وسَكَاب، وسَرَاخ، وكَزَاز، وخَصَاف، وقَدَام، وقَسَام؛ أسماء أفراس.
وسَرَاب؛ اسم ناقة. وفَشَاح، ونَقَاث، وجَعَار، وعَثَام، وقَتَام؛ أسماء للضَّبُع. وعَرَار؛
اسم بقرة. وكَسَاب: اسم للذئبة. وبرَاح، وحَنَاز؛ اسمان للشمس. ويقال: نزلت على
الكفار بلاء وبوار؛ ويقال: الظباء إن أصابت الماء فلا عباب، وإن لم تصبه فلا آباب.
ولباب لباب؛ أي لا بأس عليك. وخَرَاخ؛ اسم لعبة لهم. وركَّب هَجَاج. وفيَاخ؛ اسم
للفارة. وكَلَاخ وجَدَاع وأزَام؛ أسماء للسنة المجذبة. ويقال: جاءت الخيل بَدَاد؛ أي
متبددة. وجَمَاد؛ للبخيل أي لا زال جامد الحال. وحَدَاد؛ للرجل يكرهون طلعتة.
وجَبَاذ. وحَلَاق؛ للمنية. وشَجَاذ: للمطرة الضعيفة. وشَفَار: لقب بني فزارة. ويقال:
وقع في بنات طَبَار؛ أي في دَوَاهِ وفَجَار؛ اسم للفجرة. ويسَار؛ اسم للميسرة، وكَحَاص
وصَمَام؛ اسمان للدهاية. وسَبَاط؛ اسم للحُمَى. وعَقَاق؛ للعقوق. وصَرَام؛ للحرمة.
وضَرَام؛ للحرب. وطعنة فرَار؛ أي نافذة. وكَرَار؛ خرزة تؤخذ بها الساحرة. ويقال:

(١) الكتاب: ما بنته العرب على فَعَالٍ.

(٢) المصدر السابق: ١٨.

ذهب فلان فلا حَساسٍ . وكَوَاهُ لِمَاسٍ وَوَقَاعٍ^(١) . ويقال: ما ترتفع^(٢) مني بَرَقاع . ودعني كَفَافٍ: ولا تُبَلِّكُ عِنْدِي بَلال^(٣) . ولا تحل رَحالٍ . وَسَبَّةٌ لِرَزامٍ . وَيَبَّاسٌ؛ السَافِلَةُ . وَقَشاشٌ؛ المرأةُ الفاشَّةُ ويقال لآ هَمَامٍ؛ أي لا أهُمُ بذلك، وجاء زيد هَمَامٍ؛ أي يُهَمِّمُهُم . ويقال في سب الأُنثى: يا رَطاب، وَخَباب، وَخَناب، وَذَفارٍ، وَغَدارٍ، وَضِنازٍ، وَقَفاسٍ، وَلِكعاعٍ، وَخَضافٍ، وَحَباقٍ، وَخَراقٍ، وَفَساقٍ .

قال الصغاني^(٤): وبني من الرباعي سبعة ألفاظ: هَمَمامٍ، وَحَمَحَمٍ، وَمَحَمَاحٍ وَبَحَبَاحٍ، وَعَرَعارٍ، وَقَرَقارٍ، [ودعدأع]^(٥) .

وفي الجمهرة^(٦): قالوا بَدادٍ بَدادٍ؛ أي لِيُبَدَّ كل رجل منكم صاحبه، أي ليكفه . مرَّت الخيل بَدادٍ؛ إذا تبددوا اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة قال: وداهية عَناق: كأنه معدول عن العنق . قال: وَيَعِياع^(٧) دعاء، وكذ يَهِيَاه^(٨) فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني .

قال في الجمهرة^(٩): ويقال سمعت عَرَعارِ الصبيان؛ إذا سمعت اختلاط أصواتهم، قال النابغة^(١٠): [من الكامل]

* يدعو وليدهمُ بها عَرَعارِ *

وقال أبو النجم العجلي^(١١): [من الرجز]

* قالت له ريح الصبا عَرَعارِ *

(١) ما بنته العرب على فعال: ٦٩، ومعناه، إذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقه على داء الرجل فكواه .

(٢) المصدر السابق: ٦٤، ومعناه أنت لا تقبل مني ما أنصحك به .

(٣) المصدر السابق: ٨٤، ومعناه: لا أنفعك، ولا يصيبك مني خير .

(٤) المصدر السابق: ١٠٠ - ١٠٣ .

(٥) في المصدر السابق: دهداع: وهي زجر للعلوق، يقال: دهدع الزاعي دهدعة، ١٠٣ .

(٦) الجمهرة: ٢٦/١ .

(٧) يعياع: من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى آخر، ولا تكسر ياءه، ويَعُ: زجر عن تناول

الشيء . القاموس: (يعيع) .

(٨) يَهِيَةٌ بالإيّل قال لها: أه ياه، وقد تكسر هاؤهما وقد تنون، ويأهياه: للواحد والجميع والمذكر

والمؤنث استقبال، القاموس: (يهيه) .

(٩) الجمهرة: ١٤٥/١ .

(١٠) عجز بيت وصدرة: (مُتَكَنَفِي جَنَبِي عُكَاظَ كَلِيهِمَا)

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه: ٥٦، وخرانة الأدب: ٣١٢/٦، وشرح المفصل: ٥٢/٤،

واللسان: (عزر)، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٤٦٠/٢ .

(١١) انظر تخريج الرجز في الصفحة: ١١٠ .

ويروي: قرقار.

قال: وبعض العرب إذا سئل الواحد منهم: هل بقي عندك من طعامك شيء يقول همّهام؛ أي قد نفذ. حكاه أبو زيد عن قوم من قيس؛ وأكثر من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة. قال أبو زيد: سمعت عامراً يقول: ما تقول إذا قيل لك: أبقي عندك شيء؟ قال: همّهام يا هذا؛ أي ما بقي شيء. وقال غيره: همّهام، وحمّحام، ومحمّحام، وبحباح؛ إذا لم يبق شيء. انتهى.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: بَجَال؛ اسم امرأة قال الخيري^(١): [من البسيط] توحى بَجَال أباها وهو متكئ على سنان كأنف النسر مفتوق وقال ابن السكيت في الإبدال^(٢): يقال: وقع في بنات طَمَارٍ وطَبَارٍ؛ أي داهية.

وقال ابن فارس في المجمل^(٣): هَبَّاهِبٍ: لعبة. وخَرَّاج اسم فرس. وقال ابن السكيت في المثني: يقولون للرجل يكرهون طلّعته: يا حَدَادِ حَدِيه، ويا صرافِ اصرفيه.

ذَكَرَ فُعَلِلَ وَفُعَالِلَ

قال في الجمهرة^(٤): كل ما كان من كلامهم على فُعَلِلَ فلك أن تقول فيه فُعَالِلَ؛ وليس لك أن تقول فيما كان على فُعَالِلَ فُعَلِلَ. فمن الأول هُدْبِدَ، وَعُثْلَطَ، وَعُجْلَطَ، وَعُكْلَطَ، وَعَلْبَطَ: أسماء اللبن الخاثر الغليظ. والهُدْبِدُ أيضاً: داء يصيب الإنسان في عينه كالعشا قال الراجز^(٥): [من الراجز]

* إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهُدْبِدِ *

(١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (وحي) وتهذيب اللغة: ٢٩٨/٥، وروي في اللسان:

توحى بحال أبيها، وهو متكئ على سنان كأنف النسر مفتوق

(٢) الإبدال لابن السكيت: ٧٤.

(٣) المجمل: ٨٨٩، وفيه أيضاً: الهبّاهب: السراب.

(٤) الجمهرة: ٣٥٢/٣.

(٥) شطر من الراجز وتماهه: (مثل القلايا من سَنَامٍ وَكَبْدٍ) وهو بلا نسبة في اللسان والتاج: (هدبد،

ها) وجمهرة اللغة: ٣٠٣، ١١٦٧، وأساس البلاغة: (هدب).

وَحُمَحَم: طائر، وَصَمَصَم: الصلب الشديد، وَضَمَضَم: غضبان، وَزَمَلِق: هو الذي إذا همَّ بالجماع أراق ماءه، وَدَمَلِص: البراق الجلد، وَعَلَكِد: شديد صلب، وَجُرُول: أرض ذات حجارة، وَخَزَخَز: كثير العضل صلب اللحم، قال الراجز^(١): [من الراجز]

أعددت للورد إذا الورد حَفَزَ غرباً جروراً وجُلاًلاً خَزَخَزَ

وَجُرَيْض: عظيم الخلق، وليس عَكَمِس: متراكم الظلمة كثيفها، ورجل هَلْبِج: قَدَمٌ ثقيل؛ ويقال: جاء فلان بالعُكَمَص: إذا جاء بالشيء يعجب منه، وأرض ضُلْضِلَة: ذات حجارة. وغلَامٌ عَكْرِد: حادر غليظ، ودُمْرَع: الرجل الشديد الحمرة، والهَمَّقِع: ثمر من ثمر العِضَاه، وقالوا: هُمَّقِع ودُمْرِع أيضاً (مشدد الميم) وماء هُزْهَز: يهتز من صفائه، وكذلك السيف.

ومن الثاني: رجل زُعَادِب: غليظ الوجه، جُنَادِف: قصير، وحمَار كُنَادِر: غليظ شديد. وَصُنَادِل: صلب وقُنَادِل نحوه، وَجُنَاكِل: قصير مجتمع الخلق، وَجُنَاجِل مثله، وِفْرَس فُرَاغِر: يفر فر لجمامه في فيه، وَجَمَل ضِبَارِم: شديد، ومثله ضِبَارِك، وَعَلَاكِم: صلب شديد، وَجِرَاضِم مثله، وَعُرَانِق: شاب لَدَن، وَسُرَادِق معروف، وَقُرَاشِم: حَشِن المس؛ وَخُنَابِس: كربه المنظر وَقُرَاضِم وَقُرَاضِب: يقرض كل شيء، وَقُفَاخِر: تام الخلق ونحوه عُبَاهِر، وَصُمَاصِم: صلب شديد، وَمُصَامِص: خالص، وَعُدَافِر: غليظ، وَدَلَامِز صُلْب، وَحُمَارِس: شديد، وَجِرَافِس نحوه، وَثُوب شُبَارِق مقطوع، وكذا لحم شُبَارِق، وقيل إنه فارسي معرب. وَحُمَارِس، وَحَلَابِس، وَقُصَاقِص، وَقُضَاقِص وَقُرَافِص، وَقُرَانِس، وَضُمَاضِم، وَعُنَابِس. الثمانية من أسماء الأسد وعُطَارِد عربي فصيح مأخوذ من العَطْرُد وهو الطويل الممتد، وَصُنَابِح: بطن من العرب، وَعُرَاعِر: سيد شريف، وَقُرَانِق: الأسد (فارسي معرب) وهو سَبَع يصيح بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به، وَعَلَاكِد: صلب شديد، وَكَمَانِز: غليظ قصير، وشعر جُنَاجِث: كثير، ورجل فُجَافِج: كثير الكلام لا نظام له، ودُحَادِح: قصير، وَخُبَابِخ: ضخم، وَصُمَادِخ: حر شديد، وَقُضَافِص: واسع. وَحَوْض صُهَارِج: مطلي بالصاروخ وعُرَاهِم: صُلْب شديد، وَجِرَاهِم: غليظ حديد، وَزِمَاخِر: عظيم، وَزِمَاجِر: أجوف، وَجِرَاجِر: كثير؛ وإِبِل جِرَاجِر: كثيرة، ودُمَاحِل: المتداخل، ولبن قُمَارِص: إذا كان

(١) الراجز بلا نسبة في اللسان والتاج: (خز)، وجمهرة اللغة: ١١٦٧، وسر صناعة الإعراب: ٢/٧٧؛ والمنصف: ٢٧/١ وتهذيب اللغة: ٥٥٥/٦.

قارصاً: وقناقن: الذي ينظر الماء في بطن الأرض حتى يستخرجه، وسُلاطح: أرض واسعة؛ وكذلك بُلَاطح، وليل طُخاطح: مظلم، وقُرَامِس: سيد كريم، ودُخَامِس: أسود ضخم، وِصْمَاصِم: أكل نهم، وعُنَابِل: قوي شديد، وِصْلَادِم: شديد، والعُجَارِم: العُزْمُول الصلب. ودُخَادِخ: من الدخخة وهي تقارب الخطو، وحُلَاحِل: موضع وكذا قُرَاقِر، وعُبَائِب؛ وعُدَامِل: شيخ مسن قديم، ودُلامِص: براق الجسد، وِبحر عُطَامِط: كثير الماء وعُجَاهِن؛ الطباخون والقائمون على الآكلين في العُرُسات. وشَرَاب عُمَاهِج: سهل المساغ، وخُفَافِخ والخُفَخَفَة: صوت الضَّبَع، وحُلَاحِل: الحلِيم الركين. وعُدَامِل: قديم. وثعلب سُمَاسِم: خفيف، وهُدَارِم: كثير الكلام، وظلِيم هُجَاهِج: كثير الصوت، وقُنَافِر: قصير، وثوب هُلَاهِل: رقيق، ورجل جُرَامِض وعلاهض وجُرَافِض: ثقيل وخم، وبُرَائِل: الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحُبَارَى، ورجل بُرَاشِم: إذا مد نظره وأحدّه، وحُنَادِر: حاد النظر، وسيف رُقَارِق: كثير الماء، ورجل خُنَافِر، وفنَاخِر: عظيم الأنف، وخُنَارِم: غليظ الشفة، وهُنَاجِل: العظيم البطن، وبُرَاطِم: ضخم الشفة، وعُلابِط: بعيد المنكبين، وعُرَابِض مثله، ودُنَافِيس وطُرَافِيس: سيء الخلق، وضُكَاضِك: قصير، وكُلَاكِل: قصير مجتمع، وقُفَاقِل وبُلابِل: وهو الخفيف، وكُرَادِج: قصير، وهُلابِج: لثيم شره، وخُضَارِع: بخيل يتسَمَّح، وحمَارِ صُلاصِل: شديد النهاق، وطُلاطِل: داء من أدواء البعير، ودُهَانِج بعير ذو سنامين، ودُهَامِق: تراب لين، ودُمَائِر: سهل، وقُرَاقِر: حسن الصوت، وهُدَاهِد: يهدد في صوته، وتُرَامِز: صلب شديد، وماء هُرَاهِز، وسيف هُرَاهِز: يهتز من صفائه، وبعير هُرَاهِز: شديد الصوت، وضُمَارِز: صلب شديد غليظ، وجُلاعد: صلب شديد، وعفَاهِج: واسع الجلد، وعُفَاضِج: مثله، وصوت هُرَامِج: شديد، وعُمَاهِج: خلق تام، وكُنَافِج: مكتنز اللحم ممتلئ، وهُلابِج: وخم ثقيل، وعُفَالِق مثله، ودُمَالِق: فرج واسع، وقُبَاقِب: العام الذي بعد العام المقبل وهُرَازِف: خفيف سريع، ورُمَاحِس وحمَارِس وقُدَاحِس وحُلَابِيس وعُشَارِم وعُشَارِب؛ وكله من وصف الجري المقدم، وعُلابِط: غليظ، وسُرَامِط: طويل مضطرب، وحُنَاجِل: قَدَم رخو، وعُنَادِم: اسم؛ وأحسبه من العندم، وعيش عُفَاهِم: واسع، وحُمَاحِم: لون أسود، وخُشَارِم: الأنف العظيم، وجُخَادِب: غليظ منكر، وحُبَابِح من قولهم نار الحُبَابِح، وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة، وجُبَابِج: إهالة تذاب، ورجل كُبَاكِب: مجتمع الخلق ومثله قُنَاعِيس، وكُنَابِث نحوه، وقالوا: الرجل القنَاعِيس: الضخم الطويل، وقُشَاعِر: خَشِن المس، غُلافِق: موضع، ودُرَاقِن: الخوخ؛ لغة شامية لا أحسبها عربية، وعُشَارِق: اسم،

ومكان طُحامِر: بعيد، ورجل طُمَاحِر وطُحامِر: عظيم الجوف، حُفَاحِج: أفتح الرجلين، وفُرَافِل: سَوِيْق اليَنبوت؛ هكذا قال الخليل، وأدابر: القاطع لأرحامه؛ هكذا قال سيبويه في الأبنية.

هذا جميع ما أورده ابن دريد^(١).

ذكر ما جاء على فَعَوَعَل من المقصور

قال في الجمهرة^(٢): قَنَوَى: موضع، ورَنَوَى: دائم النظر، وخَجَوَجَى وشَجَوَجَى: الطويل، وقَطَوَطَى: متقارب الخطو، وعَثَوَى: جاف غليظ، وخَطَوَطَى: نَزِق، وشَرَوَرَى: موضع، وحَزَوَزَى: موضع، ورحل خَطَوَطَى: أفرز الظهر؛ أي مطمئننه، ومَرَوَرَى: الأرض القفراء، وحدَوَدَى قد جاء في الشعر وهو موضع لم يجئ به أصحابنا، وحَضَوَضَى: النار؛ معرفة لا تدخلها الألف واللام، وقَلَوَلَى: طائر، قَرَوَرَى: موضع، وشَطَوَطَى: ناقة عظيمة السنام.

ذكر ما جاء على تفعال

قال في الجمهرة^(٣): يقال. رجل تَكَلَام: كثير الكلام، وتَلَقَام: عظيم اللقم، وتِمَسَّاح: كذاب، وِنَاقَة تَضْرَاب: قريبة العهد بقرع الفحل، وتِمْرَاد: بيت صغير يتخذ للحمام، وتَلْفَاق: ثوبان يخاط أحدهما بالآخر، وتَجْفَاف: ما جلل به الفرس في الحرب من حديد وغيره، تمثال: معروف، وتَبَيَان: البيان، وتَلْقَاء: قبالتك، وتِهَوَاء من الليل، أي قطعة، وتِعْشَار: موضع. وتَبْرَاح: موضع، وتَبْنَال: قصير لثيم، وتِلْعَاب: كثير اللعب، وتَقْصَار: مخنقه تُطِيف بالعنق. وقال ابن دريد: وكل ما كان في هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز إلى غيره، نحو: تَكَلَامَة، وتَلْعَابَة، وتَلْقَامَة، وما أشبه.

وزاد أبو العلاء فيما نقله ابن مکتوم في تذكرته: التَّيْتَاء للعدِيَّوط، والتَّيْعَار: للحبل المقطوع، والتَّربَاع: موضع، والتَّنْظَار من المناظرة، وتَيْفَاق الهلال: موافقته، والتَّيْمَان: خيط يشد به الفسطاط، والتَّقْوَال: كثير القول، والتَّمْسَاح: الدابة المعروفة، وتَبْرَعام: اسم شاعر، والتَّمْرَاح: الكثير المزح. والتَّيْفَاق: الكثير الاتِّفاق،

(١) الجمهرة: ٣/٣٩١.

(٢) الجمهرة: ٣/٣٩٨.

(٣) الجمهرة: ٣/٣٨٨.

والتطواف: ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الأجنبية تطوف به، والتشفاق: فرس معروف. انتهى كلام أبي العلاء.

قال ابن مكتوم وزادوا عليه: التيتاء: للكثير الفتور، وشرب الخمر تشراباً، والتسخان؛ للخف؛ لكن الفتح فيه أكثر.

قال في الصحاح قال أبو سعيد الضمير: قلت لأبي عمرو: ما الفرق بين تفعال وتفعال؟ فقال: تفعال اسم، وتفعال مصدر.

ذكر ما جاء على فَيَعَل

قال في الجمهرة^(١): امرأة عَيْطَل: طويلة، وعَيْطَل: الشجر الملتف، وبئر عَيْلَم: كثيرة الماء وجارية عَيْلَم: كثيرة اللحم، ورجل فَيْخَر (بالراء وقيل بالزاي): عظيم الذكْر، والسَيْطَل: الطسْت زعموا. والخَيْعَل: مفضل تتفضل به المرأة في بيتها، وجَيْحَل: صخرة عظيمة، وشَيْرُز: موضع، وزَيْمَر: لاسم ناقة، وجَيْفَر: اسم، وضيغم ويهس من أسماء الأسد، وريح نَيْرُج: عاصف، وعَيْهَق: الشاب الغض، وهَيْنَغ: المرأة الملاعبة الضحاكة، والنَيْسَم: أثر الطريق الدارس، والنَيْسَب: الطريق الواضح، والتَيْرِب: التراب، وفلان ذو نَيْرَب؛ أي ذو تميمة، وحَيْدَر: قَصِير، وأرض خَيْفَق: واسعة، وفرس خَيْفَق: سريعة، وجُمَّة فَيْلَم: عظيمة، والغَيْلَم: ذكر السلاحف، وصَيْعَر: اسم، ويَيْرُح: اسم، وريح سَيْهَج وسَيْهَك: تقشر الأرض، وصَيْدَح: شديد الصوت، وشَيْظَم: طويل، وهَيْقَل: الظلِيم، وهَيْقَم: حكاية صوت البحر، وجَيْئَل وجَيْعَر من أسماء الضبُع، ودَيْلَم: جيلٌ من الناس، ونَيْمَر موضع، وبَيْدَر: اسم، وبَيْجَر: اسم، والضَيْطَر: الضخم الذي لا غناء عنده، وبَيْطَر: مأخوذ من البَطْر؛ وهو الشق، وخَيْنَف: واد بالحجاز؛ وزَيْلَع: موضع، والزَيْلَع: ضرب من الخرز، ودَيْسَم: ولد الدب، والطَيْلس: الطليسان، وكَيْهَم: اسم، وجَيْهَل: اسم، وجَيْهَم: اسم وقَيْسَب: ضرب من الشجر، وضيَيْرُنُ الرَّجُل: ضَرُّه؛ وقيل: الضَيْرُن: الذي يخالف إلى امرأة أبيه، والضَيْرُن أيضاً: الذي يزاحم على الحوض، أو على البئر، وكَيْسَم اسم، وصَيْهَد الطويل، وصخرة صيهد: صلبة شديدة، وهَيْضَل: الجماعة من الناس، والطَيْسَل: السراب، وخَيْبَر: معروفة، وزَيْنَب: اسم امرأة، وهَيْشَر: ضرب من النبات، وضيْفَن: الذي يتبع الضيف، وصَيْرَف: المتصرف في أموره، والهَيْثَم: ولد النسْر وضرب من

(١) الجمهرة: ٣/٣٥٤.

الشجر أيضاً، وهَيْنِم: الكلام الخفي، ودَيْسِق: بياض السراب، وصَيْدَن: الملك، وخَيْسِق اسم، والدَيْدَن: الدأب، وناقَة عَيْهَل وعَيْهَم: سريعة، وهَيْكَل: عظيم، وهَيْرَع: جبان، وهَيَوَب وهيصم: صُلب شديد، والحَيْهَل: الخشبة التي يحرك بها الخمر؛ لغة يمانية، وعَيْهَب: أسود، وكساء عَيْهَب: كثير الصوف، وعَيْهَب: ثقیل وخم، والعَيْهَقَة: التبخر في المشي، وعَيْدَق: السيء الخلق، والحَيْدَع، من أسماء الغول؛ وهو أيضاً السراب، والذي لا يوثق بمودته، وطريق خَيْزَع: مخالف، خَيْطَل من أسماء السُنُور، وسَيْحَف: الطويل والسهم، وضَيْكَل الفقير. وخَيْزَل: ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط، والهَيْقَعَة: موقع الشيء اليابس على مثله، ونحو: الحديد، وصَيْلَع: موضع، والطَيْجَن: الطابق (يُقلى عليه) لغة شامية، وأحسبها سريانية أو رومية، والفَيْجَن: السَّدَاب لغة يمانية، والطَيْسَع: الموضع الواسع والحريص أيضاً، والخَيْلَع: الضعيف، والخَيْزَب: اللحم الرخص اللين، والخَيْعرة: خفة وطيش، وهَيْزِر: وقَيْصِر: اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب، وكَيْشَم: اسم، وعيقص: من صفات البخيل، وقَيْدَر: قصير العنق؛ وقَيْعِر: كثير الكلام متشدق، والحَيْقَل: الذي لا خير فيه، وهَيْرَط: رخو، وحَيْرَز: اسم، وقَيْهَل: اسم، وتقول العرب: حيا الله قَيْهَلْتَك، أي وجهك، والشَيْهَم: ضرب من القنafd، وحَيْقَر: الرجل الضئيل، وجَيْهَم: موضع؛ وكَيْسَب: اسم، ورجل جَيْعَم: شهوان يشتهي كل ما رأى، وقَيْفَط: كثير النكاح، خَيْطَف: سريع، وزَيْعَر: قليل المال، وعَيْشَم من الغشم، والنَيْطَل: مكيال الخمر، وحَيْدَر: اسم، وسَيْهَف: اسم، وعَيْنَم: موضع، وقَيْقَب: خشب السرج، وجَيْلَق: من أسماء الداهية، ورجل كَيْخَم: متكبر جاف.

ذكر ما جاء على فَيْعال

قال في الجمهرة^(١) هَيْدَام: اسم، وعَيْثَام: ضرب من الشجر؛ ويقال: إنه الدُّب، وطَيْثَار: البعوض، وعَيْزَار وقَيْدَار: اسمان، وعَيْدَاق: ممتلى الشباب، وبَيْطَار: معروف، وضَيْطَار: ضخم لا غناء عنده، وهَيْصَار: يهصر أقرانه، وهَيْذَار: كثير الكلام، وربما قالوا: هَيْذَارَة ببيذارة، وقَيْعَار: يتقعر في كلامه، وزاد ابن خالويه: الغَيْدَاق: ولد الضب والقراد.

(١) الجمهرة: ٣/٣٩٠.

ذكر ما جاء على فَوَعَل

قال في ديوان الأدب^(١): من ذلك التَّورَاب: التراب، والدُّوْلَاب، وهو معرب؛
والحَوَقَال، قال الراجز^(٢): [من الراجز]
يا قوم قد حَوَقَلْتُ أو دَنَوْتُ

وبعد حَوَقَالِ الرَّجَالِ المَوْت^(٣)

ذكر ما جاء على فَوَعَلَ

قال في الجمهرة^(٤): الكَوْمَح: المتراكب الأسنان، وكوثر وشوكر: اسم من
الشكر، ونوفل: من النافلة، والحوقلة: أن يمشي الشيخ ويضع يديه في خَصْرِيهِ؛
والتَّوَلَّج والدُّوَلَج: الكُنَّاس. والهوذلة: الاضطراب وهَوْبِر: القرد الكثير الشعر،
والجَوْسُق: قصر أو حصن، والشَّوْدَق: الشاهين، والعَوْهَق: الطويل من الظُّلْمَان؛ وهو
أيضاً اللَّاَزَوْرْد، والعَوْهَقَان: كوكبان من كواكب الجوزاء، وظبية عَوْهَج: تامة الخلق،
والعَوْطَب: لجة البحر، والعَوْطَب والعَوْبُط من أسماء الداهية، وجَوْهَر: فارسي معرب
وقد كثر حتى صار كالعربي، والدُّوَيْل: ولد الحمار، وجَوْرَب: فارسي معرب، وقد
كثر حتى صار كالعربي، والشَّوْحُط: نبت يتخذ منه القسي وهو السَّهْلِي؛ فَإِنْ كَانَ
جلبياً فهو نَبْع، والعَوْكَب: الكَثِيب المنعقد من الرمل، وجَمَل دَوْسَر: صلب شديد،
وشَوْدَب: الطويل، وكذا شَوَقَب، وحَوْشَب: العظيم، وأيضاً عَظْم باطن الحافر،
وهَوْرَب: البعير المسن، ودَوَكْس: الأسد، والخَوْتَع: الذليل وضرب من الذباب كبار،
والقَوْنَس: البيضة وأيضاً العظم الناتئ بين أذني الفرس، والجَوْرَل: فرخ الحمام
ونحوه، وخَوْرَل: اسم، ودَوَقْل: اسم، وبَوَزَع: اسم امرأة، والعَوْدَق: الحديد الذي
يخرج به الدلو من البئر، والصَّوْمَع: تصميك الشيء وهو تحديده إياه، والصَّوْقَعَة:
خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقَة عَوْرَم: مُسْنَة وفيها بقية، والعَوْمَرَة:

(١) ديوان الأدب: ٥٩/٢.

(٢) الراجز لرؤية في ملحق ديوانه: ١٧٠، والمقاصد النحوية: ٥٧٣/٣، وتهذيب اللغة: ٤٩/٤، وبلا
نسبة في اللسان والتاج: (حقل)، وكتاب العين: ٤٦/٣، وشرح ابن عقيل: ٤٣٥، وشرح
المفصل: ١٥٥/٧، والمحتسب: ٣٥٨/٢، والمقتضب: ٩٦/٢، والمنصف: ٣٩/١، ٧/٣،
وتهذيب اللغة: ٤٩/٤، وكتاب الجيم: ١٩٠/١، والمخصص: ٤٤/٦، وأمالي القاضي: ٢٠/١.

(٣) روي عجز البيت: (وبعد حيقال الرجال الموت)، وفيه شاهد حيث ورد مصدر حوقل على فيعال،
والقياس على فوعلة، والحوقلة: الإعياء والضعف، والنوم والإدبار والعجز، واعتماد الشيخ بيديه
على خصره، القاموس: (حوقل).

(٤) الجمهرة: ٣٥٩/٣.

اختلاط الأصوات، والكودن: البرذون الهجين، والسوجر شجر الخلاف، والقشور: المرأة التي لا تحيض، والسوقم: ضرب من الشجر، والهوجل: الثقل القدم وأيضاً الفلاة، والصوقر: الفأس العظيمة، والصومر: ضرب من البقل، وصومح: موضع، والجوشن: الصدر، وحومل: موضع واسم امرأة، وزومل، اسم، وزوبع: اسم، وزوبعة: ريح تثير التراب تديره في الأرض وترفعه في الهواء، والرؤبع: الفصيل السيء الغذاء، ويقال للقصير الحقيق أيضاً. وحوسم اسم، وروثق السيف: ماؤه، وروثق الشباب طراءته، وأولق: مجنون، وشاب رودك: ناعم، وحوجل: القارورة الغليظة الأسفل، وزورق: أحسبه معرباً، وحوكش: اسم وحوزن: طائر والخورمة: أرنبة الأنف، وأيضاً صخرة عظيمة فيها خروق؛ وحوجم: الوردة الحمراء والفودج والهودج في معنى واحداً، والدوقص: البصل، وعوصر: اسم. والسوحق: الطويل، وكوذب: موضع، والبوجش البعير الغليظ، وقوعش مثله، والعولق: الغول وأيضاً الكلبة الحريصة، والحوكل: القصي، وقالوا: البخيل، وجولق: اسم، وحولق وحيلق: اسمان للداهية، وكودح: اسم، ويقال: كوعر السنام إذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك إلا للفصيل، وزوقر: اسم؛ وعوبل: اسم، والشوذر: الملحفة وأحسبها فارسية معربة، وحوصل: حوصلة الطائر، ورجل كولح: قبيح المنظر، وقومس البحر: معظم مائه، ودولق السيف: حده. ودومر: اسم، وزومر: اسم، وزوفل: اسم، وهوطع: اسم، والكوسج: الناقص الأسنان، وأيضاً الذي لا شعر وراء حافره، وبرذون كوسج: لا يحضر^(١) وشيخ كوهد^(٢): إذا أرعش وغلأم قوهد وثوهد: ممتلئ، وحوسم: أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا.

ذكر فعيل وفعيلي

قال ابن دريد في الجهمرة^(٣): جاء من الأول رجل سكير: دائم السكر، وخمير: مدمن على الخمر، وفسيق: فاسق، وخبيث: من الخبث. وحديث حسن الحديث، وعبيث: من العبث، وسكيت: كثير السكوت، وشمير: مشمر في أمره، وعثميت لا يهتدي لوجهه، وسمير: صاحب سمر، وغدير: غادر، وعريض: يتعرض للناس ويسبهم! وعشيق: عاشق، وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق، وطعام حريف

(١) الحضر والإحضر: ارتفاع الفرس في عدوه، القاموس: (حضر).

(٢) الكوهد: المرتعش كبيراً، القاموس: (كهد).

(٣) الجهمرة: ٣/٣٧٥.

للذي يَحْذِي اللسان، وطائر غَرِيد: حسن الصوت، والصَّدِيق معروف، ورجل زَمِيَّت: حليم، وشَنِيْق: سيء الخلق، وشَرِير: كثير الشر، وهَزِيل: كثير الهزل، وضَلِيل: ضال، وفَجِير: فاجر، وشَعِير مثل شَنْظِير^(١) زعموا، وبعير غَلِيم: هائج، ورجل حَتِير؛ أي غادر، وصَرَّيع، أي حاذق بالصَّرَاع، وحمار سَخِير، وعَقِيص: بخيل، والسَّجِيل: الصلب الشديد، وسَجِين في القرآن؛ قالوا: فَعِيلٌ من السَّجِن، وهَجِير؛ يقال: ما زال ذلك هَجِيرَه وهَجِيرَاه، أي دأبه، وحَلِيَّت: موضع، وقَلِيْب: من أسماء الذئب، وعريس الأسد: موضعه، وبرْنِيْق: ضرب من الكماء، وكَلِيْب: حجر يسد به وِجَارُ الضَّبْع، وقد يخفف.

وزاد الفارابي في ديوان الأدب^(٢): شَرِيْب: المولع بالشراب، وخَرِيَّت: الدليل، وصمِيَّت: دائم الصمت، وجَرِيَّت: ضَرَبٌ من المسك، وقَرِيْث مثله، وخَرِيْج: أديب، ومَرِيْح: شديد المرح، وبَطِيْح وطَبِيْح لغة فيه، وهي لغة أهل الحجاز، ومَرِيْح: سهم طويل ونجم أيضا، وجَبِير: شديد التجبر، فَخِير: كثير الفخر، وفَطِيْس: مطرقة عظيمة، ونَطِيْس: عالم بالطب، وثَقِيْف: متقن، ظَلِيْم: كثير الظلم، وتِنِيْن: أعظم الحيات، صَفِيْن: اسم موضع.

وفي الصَّحاح^(٣)، الخَرِيْق: السخي الكريم، والمَرِيْد: الشديد المرادة، وناقَة شَمِير: سريعة، ورجل فَكِير: كثير التفكير.

قال ابن دريد في الجمهرة^(٤) بعد سرده هذه الألفاظ: اعلم أنه ليس لمولد أن يبني فَعِيْلًا إلا ما بنته العرب وتكلمت به، ولو أجزى ذلك لقلب أكثر الكلام؛ فلا تلتفت إلى ما جاء على فَعِيلٍ مما لم تسمعه إلا أن يجيء فيه شعر فصيح.

وجاء من الثاني: خَطِيْبِي: المرأة التي يخطبها الرجل، وخَلِيْفِي: الخلافة، وخصِيصِي: يقال هذا لك خصِيصِي، أي خاص، وحَجِيْزِي: يقول العرب: كان بينهم رَمِيًّا ثم صاروا إلى حَجِيْزِي؛ أي تراموا ثم تحاجزوا، وقَتِيْتِي: النوم، وأخذه خَلِيْسِي أي خُلْسَة؛ وسألني فلان الحَطِيْطِي، أي حَطَّ ما عليه، وحَثِيْتِي من الحث، وخَبِيْتِي من الخبث، وحَدِيْتِي من الحديث، وخَلِيْبِي من الخلابة، ودَلِيْلِي من الدلالة، وهَجِيْرِي: الدأب.

(١) الشَنْظِير: السبيء الخلق الفحاش، القاموس: (شَنْظِر).

(٢) ديوان الأدب: ٢٥/٢.

(٣) الصحاح: ١٦٢٤، ٥١٠.

(٤) الجمهرة: ٤٠٦/٣.

وفي المَجْمَل^(١). العَزِيْزِي من الفرس: ما بين عُكُوْتِه وِجَاعِرْتِه.

وفي الصَّحاح: بَزِيْزِي: من البز وهو السلب، ودرِيْرِي: من وجع في البطن، وعَجِيْسِي: اسم مشية بطيئة، ومَسِيْسِي: المس، وحَضِيْضِي من الحض، والرَّبِيْثِي: الأمر يحبسك، والمَكِيْثِي: المكث، والرَّدِيْدِي: الرد.

في كتاب المقصور والممدود للقالبي: مَالُ القوم خَلِيْطِي؛ أي مختلط، وفلان صاحب دَسِيْسِي؛ أي يتدسس، والزَّلِيْلِي: الزلل في الطين، والمَنِيْنِي: المنة، والعَمِيْأِي: الفتنة، والعَمِيْمِي من عَمَمْت، والنَّمِيْمِي: النميمة، والسَّبِيْبِي: السب، والهَزِيْمِي: الهزيمة، وقَتِيْل عَمِيْأِي: لم يعرف قاتله.

قال القالبي: وليس شيء من هذا يمد، ولا يكتب بالألف إلا الرَّمِيْأِي؛ فإنها تكتب بالألف كراهية الجمع بين ياءين، وحكى المد في زَلِيْلِي وهو شاذ نادر لا يؤخذ به، وفي مَكِيْثِي، وليس بالجيد.

قال: وكل ما جاء على فِعْلِي فهو اسم المصدر، ولم يأت صفة.

ذِكْرُ فُعْلَاءَ (بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ)

كثير في جمع التكسير مثل عُرفاء وشُهَدَاء، وهو في الأسماء قليل ومنه: فيها القُوبَاء: أَبْثُر في الجسد، والخَيْلَاء: الاختيال، ومُطَوِّأ: التمطي (غير مهموز، والعُرْوَاء: الرُّعْدَاء، والرُّحَضَاء: العرق في عقب الحمى، والعُدَاوَاء: البعد، والعُدَاوَاء: الانزعاج، وعُغْلَوَاء الشَّباب، وعُغْلَوَاء النبت: ارتفاعه وزيادته، والحَوْلَاء: جلدة رقيقة فيها ماءٌ تسقط مع الولد، وتقول العرب إذا وصفت أرضاً بخصب: تركت أرض بني فلان مثل الحَوْلَاء.

ذِكْرُ إِفْعِيلٍ

قال في الجمهرة: الإزْمِيل: الشُّفْرَة، وأرض إِمْلِيْس: واسعة، وإحْرِيط وإِسْلِيْح: ضَرْبَان من النبت، وإِعْلِيْط: وعاء ثمر المَرْخ، الإغْرِِيْض: الطلع وإحْرِِيْض: صبغ أحمر، وقالوا: العَصْفَر، وسيف إِصْلِيْت: ماض، سيف إِبْرِيْق: كثير الماء، وجارية إِبْرِيْق: براقعة الجسم، والإِبْرِيْق: معروف فارسي معرب. والإِقْلِيْد: المفتاح، وظلِيم إِحْفِيْل:

(١) في المَجْمَل: (العزيزاء) مكان (العزيزي) ٦١٣.

(٢) الجمهرة: ٣/٣٧٦.

يَجْفَلُ من كل شيء، وإفجيج: الفجُّ من الجبل، والإحليل: مخرج البول واللبن، والإكليل: ما كُتِلَ به الرأس من ذهب وغيره، وفرس إخليج: جواد سريع، وثوب: إضريح: مشبع الصَّبغ؛ وقالوا: هو من الصفرة خاصة، وإرزي: صوت، وإزميم: ليلة من ليالي المحاق، وإخميم: موضع، والإقليم: ليس بعربي محض، وذهب إبريز: خالص؛ ولا أحسبه عربياً محضاً، وإبليس، وإسبيل: موضع، وإلبيس: أحرق، وإنجيل: أحد كتب الله، وإيزيمُ السَّرج؛ فارسي معرب تكلمت به العرب، وإسطير: واحد الأساطير، وحمار إزعييل: نشيط، وإزميم: موضع، وإجليح: نَبَتٌ أَكَلَتْ أَعَالِيَهُ وَجَلَحَتْ، وإزفير: من الزفير وهو النَّفَسُ.

وزاد في ديوان الأدب الإبريج: الممخضة، والإستيج: الذي يلف عليه الغزل بالأصابع للنسج، والإضريح: الفرس الجواد الكثير العرق، والإفينك: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ.

ذَكَرَ فَعْلِيلٌ وَفَنَعْلِيلٌ

قال في الجمهرة^(١): ناقة جلفريز: صُلْبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَحَبُّ حَنْبَرِيَّةٍ: خَالِصٌ، وَرَجُلٌ حَنْشَلِيلٌ: الْمَاضِي فِي أُمُورِهِ، وَزَنْجَبِيلٌ: مَعْرَبٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْخَمْرُ، وَنَاقَةٌ عَظْمَيْسٌ: تَامَةٌ الْخَلْقِ، وَعَنْقَفِيزٌ: الدَاهِيَةُ، وَنَاقَةٌ عَنْتَرِيْسٌ: صَلْبَةٌ، وَعَنْدَلِيْبٌ: طَائِرٌ، وَجَعْفَلِيْقٌ وَشَفْشَلِيْقٌ وَشَمْشَلِيْقٌ وَعَفْشَلِيلٌ؛ كُلُّهُ يَكُونُ فِي صِفَةِ الْعَجُوزِ الْمَسْتَرْحِيَةِ اللَّحْمِ. وَقَالُوا: كَسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ؛ إِذَا كَانَ ثَقِيْلًا، وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ: عَفْشَلِيلٌ لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا، وَامْرَأَةٌ صَهْصَلِيْقٌ: صَخَابَةٌ، وَسَلْسَبِيلٌ: مَاءٌ صَافٍ سَهْلٌ الْمَدْخَلُ فِي الْحَلْقِ، وَسَرْمَطِيْطٌ: طَوِيْلٌ، وَقَرْمَطِيْطٌ: مُتَقَارِبُ الْخَطْوِ، وَخَنْفَقِيْقٌ: نَاقِصُ الْخَلْقِ، وَالْخَنْفَقِيْقُ: الدَاهِيَةُ، وَخَنْدَرِيْسٌ: الدَاهِيَةُ، وَمَاءٌ خَمْجَرِيْرٍ: أَيُّ مَرٍّ، وَهَلْبَسِيْسٌ: الشَّيْءُ الْقَلِيْلُ، وَسَنْبَرِيَّةٌ: سَيِّءُ الْخَلْقِ، وَخَرْبَسِيْسٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، وَخَرْبِصِيْصٌ: يُقَالُ مَا يَمْلِكُ خَرْبِصِيْصًا، أَيُّ مَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَنَاقَةٌ عَنَفْجِيْجٌ: بَعِيْدَةٌ مَا بَيْنَ الْفُرُوجِ، وَبَرْبَعِيْصٌ: مَوْضِعٌ، وَبَرْقَعِيْدٌ: مَوْضِعٌ، وَيَوْمٌ قَمَطَرِيْرٍ: شَدِيْدٌ يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ، وَمَاءٌ قَمَطَرِيْرٍ: كَثِيْرٌ، وَكَمْرَةٌ فَنَنْجَلِيْسٌ وَفَنَنْطَلِيْسٌ: عَظِيْمَةٌ، وَطَمْحَرِيْرٍ (بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ): عَظِيْمُ الْبَطْنِ، وَسَنْطَلِيْلٌ: فَاحِشُ الطَّوْلِ وَزَنْدَبِيْلٌ: الْفَيْلُ الْإُنْثَى، وَجَرْعَبِيْبٌ: غَلِيْظٌ. وَنَاقَةٌ حَنْدَلِيْسٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ: الْمَسْتَرْحِيَةُ اللَّحْمِ، وَخَرْعَبِيْلٌ: صُلْبَةٌ، وَزَمْهَرِيْرٍ: مَعْرُوفٌ، وَهَنْدَلِيْقٌ: كَثِيْرُ الْكَلَامِ، وَبِحَرِّ عَطْمَطِيْطٍ، وَقَرَقَرُ الْحَمَامِ قَرَقَرِيًّا.

(١) الجمهرة: ٤٠٠/٣.

ذكر فُعل - المعدول

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكروته ومن خطه نقلت: فُعل (الممنوع صرفه للعدل والعلمية) جاء منه ثلاث عشرة كلمة: عُمِرَ، وَقُثِمَ، وَمُضِرَ، وَجُشِمَ، وَزُقِرَ، وَجُحِيَ، عُصِمَ، وَجُمِحَ، وَدُكِفَ؛ كلها أسماء رجال، وَقَزَحَ: قوس السماء، وَزُحِلَ: نجم، وَهُبِلَ: صنم، وَبُلِعَ^(١). قلت: ذكر الأخفش في كتاب الواحد والجمع: في القرآن أن طوى^(٢) في قراءة من لم يصرفه على وزن فُعل معدول مثل عمر.

وفي ديوان الأدب للفارابي^(٣): لُبِدَ: اسم نَسْرٍ من نسور لقمان، وَعُغْبِرَ: من أسماء الرجال، وكذا عُدَسٌ، وَجُرَشٌ: موضع باليمن، وَسَعِدُ بُلَعٌ: من منازل القمر، ويقال: جاء بُلَعٌ فُلُقٌ، غير منصرف؛ وهي الداهية.

وفي كتاب الترقيص لمحمد بن المعلي الأزدي: يقال للأسد: هُصِرَ؛ لأنه يجذب فريسته ثم يكسرها.

ذكر فُعالية - بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهُبَارِيَّةُ: وهو ما يسقط من الرأس إذا مشط، وَصُرَاحِيَّةٌ: أمر مكشوف واضح، وَعُقَارِيَّةٌ: الشعر النابت وسط الرأس، وبغير قُرَاسِيَّةٍ: صلب شديد، وَقُحَارِيَّةٌ نحوه. ذكره في الجمهرة^(٤).

وفي نوادر أبي زيد^(٥): أخذته الحُنَاقِيَّةُ، وهو داء يعرض في حلق الإنسان فربما يسعل حتى يموت.

ذكر فُعالية - بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كَرَاهِيَّةٌ، وَرَفَاهِيَّةٌ، وَرَفَاغِيَّةٌ؛ أي سعة عيش، وحمار خَزَابِيَّةٌ: غليظ، ورجل عَبَاقِيَّةٌ: داهية منكر، والعباقية: ضرب من الشجر أيضاً، وجاء فلان في جَرَاهِيَّةٍ من قومه أي في جماعة. وباع فلان جَرَاهِيَّةٍ إبله أي خيارها، وَشَنَاحِيَّةٌ: طويل،

(١) البُلَعُ من البَكْرَةِ سَمُّهَا وثقبها، وَبُلِعَ: بلد أو جبل، وبنو بُلَعٍ بَطِينٌ من قضاة، القاموس: (بلع).

(٢) وردت طوى في القرآن الكريم في سورتي: طه: ١٢/٢٠، وسورة النازعات: ١٦/٧٩.

(٣) ديوان الأدب: ١٤٦/٣.

(٤) الجمهرة: ٤٠٠/٣.

(٥) نوادر أبي زيد الأنصاري: ١٠١.

وسباهية: المتكبر. وسمعت هواهية القوم مثل عزيف الجن، وقوم سواسية، أي سواء؛ وقال بعضهم لا يكون إلا في الشر. قال (١): [من الوافر]

* سواسية كأسنان الحمار *

ولقانية كاللقانة، ولحانية؛ كاللحانة من اللحن، وتبانية كالتبانة، وطبانية كالطبانة من الفطنة، وزكانية كالزكانة، وسماعية كالسماعة، وفراهيرية كالفراهيرية، ومسائية كالمساءة، وسوائية كالسواءة، وطواعية كالطواعية، ونزاهية كالنزاهة، وطماعية كالطماعية، ونصاحية كالنصاحية، وخبائية كالخبائة، وجرائية كالجراية. ذكر ذلك في الجمهرة (٢).

وفي ديوان الأدب يقال: بين القوم رباذية أي شر، والفهامية: الفهم، وثمانية: العدد، وزبانية، وعلانية.

وفي تهذيب التبريزي (٣): السن الرباعية، وفرس رباعية، وامرأة يمانية وشامية، وبكرة شناحية.

وفي المجمل (٤): رجل علاقية؛ إذا علق شيئاً لم يُقلع عنه.

ذكر ما جاء من المصادر على تفعلة

قال في الجمهرة (٥): التحلة: تحلة القسم، وتضررة من الضرر، وتقرة من القرار، وتغرة من الغرور، وتضلة من الضلال، وتعلة من العلل، وتجرة من اجتراك الشيء لنفسك. ويقال: فعلت ذلك تجلة لك؛ من إجلالك، وتكمة من قولهم: كمى شهادته إذا سترها، ويقال: جئتك على تفة ذلك؛ أي على أثره وتفتته أيضاً، وهما اسمان وليسا بمصدر، وعلى تفة.

ذكر يفعول

عقد له ابن دريد في الجمهرة باباً (٦)، وألف فيه الصغاني تأليفاً لطيفاً.

(١) عجز بيت وصدرة: (شبابهم وشبيهم سواء).

وهو للفرزدق في اللسان: (سوا)، وتهذيب اللغة: ١٣/١٢٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في

جمهرة اللغة: ٢٣٧، ١٣١٠، والمخصص: ١٥/١٢٦.

(٢) الجمهرة: ٣/٣٥٨.

(٣) تهذيب التبريزي: ١/٤٣٩.

(٤) المجمل: ٦٢٨.

(٥) الجمهرة: ٣/٤٢٤.

(٦) الجمهرة: ٣/٣٨٤.

فمنه: يَسْرُوع: دُوَيْبَةٌ تكون في الرمل، وَيَعْسُوب: شبيهه بالجرادة لا تضم جناحيها إذا سقطت، وَيَعْسُوب النحل أيضاً: الكبير منها، وكثر ذلك حتى سَمَوُا كل رئيس يَعْسُوباً^(١)، وَيَرْبُوع: دُوَيْبَةٌ أكبر من الفأرة وأطول قوائم وأذنين، وَيَمَخُور: عنق طويل، وَيَعْمُور: ضَرَب من الطير، وَيَعْفُور: تيس من تيوس الظباء، فأما حمار النبي ﷺ فَيَعْفُور اسم له. وجوع يَرْقُوع: شديد، وَيَمْؤُود: واد، وَيَأْمُور: جنس من الأوعال، وَيَهْمُور: الماء الكثير، وَيَعْقُوب: ذكر الحجل، وَيَرْمُوك: موضع، وظبي يَنْفُور: شديد النفرة والقفر، وَيَحْمُوم: الدخان؛ وكذلك فسر في التنزيل^(٢)، وكل أسود يَحْمُوم، وكان للنعمان فرس يسمى اليَحْمُوم، وَيَنْخُوب: جبان، وَيَنْبُوت: ضرب من النَّبْت، وَيَهْمُور: رمل كثير، وَدَيَجُور: ضرب من الظباء، وفرس يَعْبُوب: جواد، وجدول يَعْبُوب: شديد الجري، وَيَحْبُور: طائر، وأرض يَخْضُور: كثيرة الخضرة، وثوب يعلول: إذا عَلَّ بالَصَيْغ مرة بعد أخرى، وَيَرْمُول: مأخوذ من الرمل، وهو نسج الحصر من جريد النخل، وطريق يَنْكُوب على غير قصد، وَيَرْمُوق: ضعيف البصر، وَيَأْصُول: الأصل، ورجل يَأْفُوف: ضعيف، وَيَهْفُوف: أحرق، وَيَهْفُوف: القفر من الأرض، ويحطوط: واد، ويستوم: موضع، وَيَكْسُوم: اسم أعجمي معرب.

ذكر تفعول

قال في الجمهرة^(٣): التَّدَنُوب: البسر الذي قد أرطب من أذنايه، وتَضْرُوع: موضع، والتَّعْضُوض^(٤): من التمر، وتَحْمُوت من قولهم: تمر حَمِيت إذا كان شديد الحلاوة.

ذكر فعلة في الأسماء

قال في الغريب المصنف: من ذلك الزُّهْرَة: النجم، والتَّحْفَة: ما أتحت به الرجل، والحرب خُدَعَة، واللُّقْطَة، والقُصْعَة، والنَّفْقَة من جحرة اليربوع، والرُّهْطَة^(٥) والدُّوْكَة، والتُّوكَة: الداهية، والتُّوْدَة، والسُّلْكَة: الأنثى من أولاد الحجل.

(١) في حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر الصديق رضي الله عنه: (كنت للدين يَعْسُوباً أولاً حين نفر الناس عنه)، واليعسوب: السيد والرئيس والمقدم، وأصله: فحل النحل، النهاية: ٢٣٤/٣.

(٢) في التنزيل: ﴿وظل من يحموم﴾، الواقعة: ٥٦/٥٣، واليحموم: دخان شديد السواد والحرارة.

(٣) الجمهرة: ٣٢٤/٣

(٤) التَّعْضُوض: تمر أسود حلو، القاموس: (عضض).

(٥) الرُّهْطَة من جحرة اليربوع التي يخرج منها التُّراب، القاموس: (رهط).

وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه^(١): التُّهْمَة، والمُصْعَة: ثمر العوسج، والنُّقْرَة: داء يأخذ المعزى في خواصرها وأفخاذها، والنُّعْرَة: ذُباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب، واللُّحْكَة: دُوْبِيَّة زرقاء، وتُرْبَة: واد من أودية اليمن، والسُّحْلَة: الأرنب الصغيرة، والفُبْعَة: طُوَيْرٍ أبقع، والعُشْرَة: شجرة، والغُدْدَة^(٢) والمُرْعَة: طائر، والدُرْجَة: طائر، والدُمْمَة^(٣)، والرُّطْبَة^(٤)، والقُرْرَة: ما يلتصق في أسفل القدر، والخُزْرَة: وجع يأخذ في الظهر، والنُّخْرَة من الحمار والفرس: مقدم أنفه، والعُقْرَة: خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل، وحُمْرَة (بالتخفيف) لغة في الحُمْرَة والرُّبْعَة: ما تُنتج في الربيع، والهَبْعَة: ما تُنتج في الصيف، والذكَر رُبْع وهُبْع.

قال أبو عيسى الكلبي: يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خُزْعَة خَزَعَه أي شيء سَنَحُه عن الطريق انتهى.

وقال الصحاح، الجُشَاءَة: الاسم من تجشأت تجشؤًا.

ذكر فُعْلَة في النعت

قال ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه^(٥): اعلم أن ما جاء على فُعْلَة (بضم الفاء وفتح العين) من النعوت فهو على تأويل فاعل، وما جاء منه على فُعْلَة (ساكن العين) فهو في معنى مفعول.

يقال: هذا رجل ضُحْكَة: كثير الضحك، ولُعبَة: كثير اللعب، ولُعبَة: كثير اللعن للناس، وهُزَاة: يهزأ من الناس، وسُخْرَة: يسخر منهم، وعُدْلَة، وخُدْلَة، وخُدْعَة، وهُدْرَة: كثير الكلام، وعُرْقَة: كثير العرق، ونُكْحَة: كثير النكاح، وفحل خُجَاة: كثير الضراب، وغُسْلَة: كثير الضراب لا يلقح، وضُجْعَة: للعاجز الذي لا يكاد يبرح بيته، وأُمنة: يثق بكل أحد، وحُمْدَة: يكثر حمد الأشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها، وضُجْعَة: للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم، وقُعدَة ضُجْعَة: كثير القعود والاضطجاع، وراع قُبْضَة رُقْضَة: الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها، فإذا صارت

(١) تهذيب التبريزي: ٣٦١، ٣٦٢، وفيه زيادة.

(٢) الغُدْدَة: كل عقدة في الجسد أطاف بهم شحم، وكل قطعة صلبة بين العصب، القاموس: (غدد).

(٣) الدُمْمَة والدُمَاء: إحدى جِوَرَة اليربوع، وتراب يجمعه اليربوع ويخرجه من الحجر فيسوي به بابه، القاموس: (دمم).

(٤) الرُّطْبَة: نضيج البُسْر، القاموس: (رطب).

(٥) تهذيب التبريزي: ٣٥٨/٢.

إلى الموضوع الذي تحبه وتهواه رفضها^(١) فتركها ترعى كيف شاءت وتجيء وتذهب، ورجل زُكَاة: حاضر النقد موسر، ورجل مليء قُوْبَةٌ؛ أي ثابت الدار مقيم، وامرأة طَلْعَةٌ قُبْعَةٌ: تَطْلَعُ ثم تَقْبَعُ رأسها؛ أي تدخل رأسها، ورجل نُومَةٌ: كثير النوم، ونُومَةٌ: خامل الذكر لا يُؤْبَهُ له، ومُسْكَةٌ: للبخيل، وصُرْعَةٌ: للشديد الصِّراع، وهُمَزَةٌ لُمَزَةٌ: يَهْمَزُ الناس ويلمزمهم؛ أي يعيبهم، ونُتْفَةٌ: ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه، وأُكْلَةٌ شَرْبَةٌ، وخُرْجَةٌ ولُجَّةٌ: كثير الخروج والولوج، وحُطْمَةٌ: كثير الأكل، ووُكْلَةٌ تُكْلَةٌ؛ أي عاجز بكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه، وسُهْرَةٌ: قليل النوم، وجُثْمَةٌ: نُؤُومٌ، وعَلْنَةٌ: يبوح بسرّه، وسُؤْلَةٌ: كثير السؤال، وقُعدَةٌ: لا يبرح، وقُدْرَةٌ: يتنزه عن الملائم، وطَرْقَةٌ: إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً، ووُلْعَةٌ: يولع بما لا يعنيه، وهَلْعَةٌ: يهلع ويجزع سريعاً، وحُورَةٌ: محتال، وسرج عُقْرَةٌ.

وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف: كُذْبَةٌ: كذاب، وخُضْعَةٌ: يخضع لكل أحد، وجُلْسَةٌ، وتُكَاةٌ، ولُجْجَةٌ: لجوج، وسُبْبَةٌ: يسب الناس، وامرأة خُبْأَةٌ، ورجل قُبْضَةٌ رُفْضَةٌ: الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه.

وفي ديوان الأدب يقال^(٢): هو نُجْبَةٌ القوم إذا كان النجيب منهم، ومُجْعَةٌ: أحمق، وهُجْجَةٌ: نُؤُومٌ، وطَلْقَةٌ: كثير الطلاق.

وفي الصحاح: رجل عُوقَةٌ: ذو تعويق لأصحابه.

وفي الجماهرة^(٣): رجل طَلْبَةٌ: يطلب الأمور، وبرْمَةٌ: يتبرم بالناس، وهُدْرَةٌ بُدْرَةٌ: كثير الكلام، وقُشْرَةٌ: مشؤوم، وتُبْدَةٌ من النبذ.

وفي المجمل^(٤): رجل نُكْعَةٌ هُكْعَةٌ يثبت مكانه فلا يبرح.

قال أبو عبيد: ويقال فلان لُعنَةٌ (بالسكون): يلعنه الناس، وسبَّةٌ: يسبونهُ، وسُخْرَةٌ: يسخرون منه؛ وهزْأَةٌ وضُحْكَةٌ مثله، وخُدْعَةٌ: يخدع، ولُعبَةٌ: يُلعب به.

ذكر فعْلَنَةٌ

قال في الجماهرة^(٥): رجل خِلْفَنَةٌ: كثير الخلاف، ويمشي العَرِضَنَةٌ: إذا مشى

(١) رفض الإبل: تركها تتبدد في مرعاها، فرفضت هي رفوضاً: رعت وحدها والراعي ينظر إليها، القاموس: (رفض).

(٢) ديوان الادب: ٢٤٦/١.

(٣) الجماهرة: ٤٢٤/٣.

(٤) المجمل: ٨٨٥.

(٥) الجماهرة: ٤٠٥/٣.

معتزلاً، ورجل زِمْحَنَة: ضيق الخلق، وبلَغَنَة: يُبَلِّغُ الناس أحاديث بعضهم عن بعض،
وإلَعْنَة: شَرِّير.

ذكر ما جاء على فعللؤل

قال في الجمهرة^(١): عَضْرَفُوط: ذكر العَطَاء. وحَدْرَفُوت: قلامة الظفر، ويقال: فلان
ما يملك حَدْرَفُوتاً أي شيئاً، وناقَة عَلْطُمُوس: عظيمة الخلق، وعَقْرَقُوف: موضع.

ذكر ما جاء على فيعلؤل

قال في الجمهرة^(٢): ناقَة عَيْسَجُور: سريعة، وعَيْهَجُور: اسم امرأة، وخَيْتَعُور:
لا يدوم على العهد، وهو الذئب أيضاً، وشَيْتَعُور: الشعير، وقد جاء في الشعر
الفصيح، وخَيْسَفُوج: الخشب البالي، وناقَة عَيْضَفُور: مُسِنَّة وفيها صلابة، وشَيْهَبُور
مثله، وعَيْطُمُوس: تامة الخلق، وعَيْدَهُول: سريعة، وصَيْلَخُود: صلبة شديدة.

ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه

عقد لها ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه^(٣) باباً قال فيه:
شُعُوب: اسم للمنية مَعْرِفَة لا يدخلها الألف واللام. وهُنَيْدَة مائة من الإبل معرفة لا
تدخلها الألف واللام. وكذلك هبت مَحْوَة: اسم للشمال معرفة. ويقال: هذا خُضَارَة
طامياً: اسم للبحر معرفة. وهذا جابر ابن حَبَّة^(٤): اسم للخبز معرفة. وبرة: اسم للبر
معرفة، وَقَجَار: اسم للفُجُور قال^(٥): [من الكامل]

* فَحَمَلَتْ بُرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَار *

(١) الجمهرة: ٤٠٧/٣

(٢) الجمهرة: ٤٠٣/٣

(٣) تهذيب التبريزي: ١٩٧/٢

(٤) انظر نوادر أبي زيد: ٢٥٧

(٥) عجز بيت و صدره: «إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا».

والبيت للنايعة الذياني في ديوانه: ٥٥، وإصلاح المنطق: ٣٣٦، وخزانة الأدب: ٣٢٧/٦، ٣٣٠،
٣٣٣، والدرر: ٩٧/١، وشرح أبيات سيويه: ٢١٦/٢، وشرح التصريح: ١٢٥/١، وشرح
المفصل: ٥٣/٤، والكتاب: ٢٧٤/٣، واللسان: «برر، فجر، حمل»، والمقاصد النحوية:
٤٠٥/١، وبلا نسبة في الاشباه والنظائر: ٣٤٩/١، وجمهرة اللغة: ٤٦٣، وخزانة الأدب:
٢٨٧/٦، والخصائص: ١٩٨/٢، ٢٦١/٣، ٢٦٥، وشرح الأشموني: ٦٢/١، وشرح المفصل:
٣٨/١، واللسان والتاج: (انن) ومجالس ثعلب: ٤٦٤/٢، وهمع الهوامع: ٢٩/١.

ويقال: أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة^(١)، أي أنا منه بريء، وهو معرفة. وهذه ذكاء طالعة: اسم للشمس وهي معرفة. وهذا أسامة عادياً: اسم للأسد وهو معرفة. هذا ما ذكره، وبقيت زيادة على ذلك.

قال أبو العباس الأحول في كتاب الآباء والأمهات: ويقال للعقرب الصفراء الصغيرة: شَبْوَة وهي معرفة غير منصرفة.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: كَحَلَّ السنة الشديدة لا تدخلها الألف واللام، وهي معرفة بمنزلة هُنيدة، ومَحْوَة: الشَّمَال، حُضَارَة: البحر. وَأَنْقَد: القنفذ وهي معرفة؛ كما يقال للأسد أسامة. وغَضِيًّا: مائة من الإبل وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. وفي نوادر ابن الأعرابي يقال للضَّبُع: هذه عُراج وغُثَار^(٢) فلا يجرون.

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء^(٣): يوم عَرَفَة لا تدخل فيه الألف واللام؛ لا تقول العرفة.

وفي شرح الفصيح لابن خالويه: يقال. عبرت دَجَلَة وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام؛ قال فإن قيل: فالفرات أيضاً معرفة فلم دخلته الألف واللام؟ فالجواب: إن ذلك جائز في كل معرفة، أصله الوصف كالعباس والحارث؛ والفرات: وهو الماء العذب قال تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾^(٤).

وفي الجمهرة^(٥). يقال: ألقاه الله في حَضَوْضَى؛ أي في النار، معرفة لا تدخلها ألف ولام، وسميت السماء جَرِيًّا، معرفة لا تدخلها الألف واللام، وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح. ويوم عَرَوْبَة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة، وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام. ويُصَاق. موضع قريب من مكة لا تدخله الألف واللام. ويَقْعَاء: موضع لا يدخله الألف واللام. وتُبْن: جبل معروف لا يدخله الألف واللام. وفي الصحاح: برقع (بالكسر) اسم السماء السابعة لا ينصرف. وفيه: قال الفراء: حَزْرَج: هي ريح الجنوب غير مجرأة. وفيه: هاويه اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام.

(١) فالج بن خلاوة، قيل له يوم الرَّمِّ لَمَّا قتل أنيس الأسرى: أنتصر أنيساً؟ فقال: إني منه بريء، ومنه قول: المتبرئ من الأمر: أنا منه فالج بن خلاوة، القاموس: (فلج)

(٢) الغُثَار: الضَّبُع، والغُثْرَة: الخصب، والسَّعَة، وغبشة تخلطها حمرة، والغيثرة: سفلة الناس، القاموس: (غثر).

(٣) الأيام والليالي والشهور: ٤٤.

(٤) سدرة المرسلات: ٧٧/٧٧.

(٥) الجمهرة: ٢٣٣/٣.

وفي كتاب ليس لابن خالويه؛ العوام وكثير من الخواص يقولون: الكل والبعض؛ وإنما هو كل وبعض، لا تدخلهما الألف واللام؛ لأنهما معرفتان في نية إضافة. وبذلك نزل القرآن، وكذلك هو في أشعار القدماء. وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحناً إلا قوله: العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض.

وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي^(١): تقول جاءني غيرك ولا تدخل عليها الألف واللام، ومثله حضر الناس كافة وقاطبة، ولا تقل: الكافة ولا القاطبة، وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام.

وقال القالي في أماليه^(٢): ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام، فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح، ونزع الألف واللام فيقال: وُلِدَ الولد لتمام ولتمام، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح، فيقال: خذ تمام حَقِّك وبلغ الشيء تمامه.

وقال الموفق في ذيل الفصيح^(٣): تقول ما فعلت ذلك البتة، وأجاز بعضهم بَتَّة على رداءته. وتقول: هي الكبرى والصغرى والكبير والصغير ولا تقله بلا إضافة ولا تعريف. انتهى.

ذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي

قال في الجمهرة^(٤): قالوا: ما بالدار كَتَيْع^(٥)، وما بها عَرِيب. وما بها دَبَّيْح^(٦). وما بها دَبِّي^(٧). وما بها طُورِي^(٨)، وما بها طُوثِي^(٩)، وما بها طُورَانِي^(١٠)، وما بها

(١) ذيل الفصيح للبغدادي: ١١٢.

(٢) ذيل الأمالي للقالي: ٤.

(٣) ذيل الفصيح: ١١٥.

(٤) الجمهرة: ٤٨٣/٣.

(٥) الكَتَيْع: اللثيم، وحوْلُ كَتَيْع: تام، وما به كَتَيْع وكُتَيْع: أحد، القاموس: (كتع).

(٦) الدَبَّيْح: النَّقْشُ والدبياج، معرب، والناقاة الفتية، وضرب من السهام ومن طير الماء، وما في الدار دَبَّيْح: أحد، القاموس: (دبج).

(٧) دَبِّي: من دَبَّيْتُ، ونُمِّي من نَمَمْتُ، وعَرِيب: مُعَرَّب، وكلها بمعنى: أحد: الأمالي: ٢٥٠/١.

(٨) قال أبو علي: الطوري: منسوب إلى الطورة، وقال بعضهم: منسوب إلى الطيرة، الأمالي: ٢٥٠/١.

(٩) طَاء في الأرض يَطَاء: ذهب أو أبعده، ما بها طوثي: أحد، القاموس: (طاء).

(١٠) الطُور والطُورُ: الحدُّ بين الشيبين، والحوم حول الشيء، والطُورَان وطُورَان الدار، ويكسر: ما كان ممتداً معها، والطُورِي بالضم: الوحشي، وما بها طوري وطوراني: أحد، القاموس: (طور).

نَافِخٌ ضَرْمَةٌ، وما بها نافع نار، وما بها وأبر^(١)، وما بها شَفْر^(٢)، وما بها كَرَاب^(٣). وما بها صافِر، وما بها نُمِّي، وما بها دِيَارٌ ولا دَيُور.

وفي أمالي القالي زيادة^(٤): ما بها دُورِيّ، ولا طهويّ، ودُورِيّ (بالهمز) وأرِيم، إرْمِي، وأيرْمِيّ، ووابن (بالنون)، ووابر، وشُفْر، وطَاوِيّ، وتأمور، وداري، وعين، وعائِن، وعائِنَة؛ وطارق، وتأمور، وتُومور؛ كله، أي ما بها أحد^(٥).

ويقال: ما في الركبة تامور؛ يعني الماء؛ وهو قياس على الأول.

وقال ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه^(٦): باب ما لا يتكلم فيه إلا بالجد: فذكر هذه الألفاظ وزادا: يقال ما بالدار أحد، وما بها طُووِي على وزن طعوي، وطُووِيّ على وزن طُووعِي، وما بها صَوَات، وما بها أَرَم، وداع، ومُجيب، ودَارِيّ ولا عدوفر، ولا دعويّ؛ ومُعْرَب، وأنيس، ونَاخِر، ونَابِخ، ونَاغ، وراغ، وبلاد محلاء ليس بها تومري، وما رأيت تومرياً أحسن منه ومنها؛ أي رأيت خُلُقاً.

ثم قال^(٧): باب منه آخر: ما أدري أيّ الناس هو؟ وأيّ الوري هو؟ وأيّ الطمّش هو^(٨)؟ وأيّ تُرْحَم^(٩) هو؟ وأيّ عاد هو؟ وأيّ خَالَفَة هو^(١٠)؟ وأيّ ولد الرجل هو؟ وأيّ الهوز هو^(١١)؟ وأيّ من وَجَن^(١٢) الجلد هو؟ وأيّ الطّين^(١٣) هو؟ أي أيّ الأنام هو؟ وأيّ الطّبل^(١٤) هو؟ وأيّ من ضرب العير هو؟ وأيّ أودك^(١٥) هو؟ وأيّ برنسا هو؟

(١) الوابر: فاعل من وبر، أو إحدى الحيوانات التي تكتسي بالوبر، القاموس، (وبر).

(٢) يقال: ما في الدار: شَفْرَة وشُفْر وشُفْر: أحد.

(٣) كَرَاب: فعّال من كَرَب، وهو التقاطع التمر من أصول السُّعْف القاموس: (كرب).

(٤) أمالي القالي: ١/٢٥٠.

(٥) وفي الأمالي أيضاً: دُويّ، عِي قَرُو، آرم، طارف، وكلها بمعنى: أحد، ١/٢٥٠، ٢٥١.

(٦) تهذيب التبريزي: ٢/٢٥٢.

(٧) تهذيب التبريزي: ٢/٢٩٣.

(٨) الطمّش: النَّاس، وقد ذكرها صاحب القاموس في «طيش». ولم يذكر مادة (طمش).

(٩) يقال: ما أدري أيّ تُرْحَم هو، وتُرْحَم وتُرْحَمَة وتُرْحَمَة، أي أيّ الناس هو، القاموس: (رحم).

(١٠) يقال: ما أدري أيّ خَالَفَة هو، مصروفة وممنوعة، وأيّ الخوالف هو، وأيّ خافية، أي: أيّ الناس،

القاموس: (خلف).

(١١) الهُوز: الخَلْق والنَّاس، يقال: ما في الهُوز مثلك، وما أدري أيّ الهُوز هو، القاموس: (هوز).

(١٢) في القاموس، يقال: ما أدري أيّ مَنْ وَجَن الجلد هو توجيناً، أي: أيّ الناس، القاموس: (وجن).

(١٣) الطّين: الجمع الكثير ويحرك ومثلثة، القاموس: (طين).

(١٤) الطّبل: الخلق والنَّاس، القاموس: (طبل).

(١٥) يقال: ما أدري أيّ أودك هو، أي: أيّ الناس، وبنات أودك: الدواهي، القاموس: (ودك).

(بالقصر) وقال أبو زيد: أي البرنسا^(١)؟ وأي الدهدا؟ (بالقصر)، وأي النخط^(٢) هو؟ وأي البرشاء هو؟ وأي خابط^(٣) الليل هو؟ وأي الجراد^(٤) هو؟

ثم قالوا: باب منه آخر: طلبت من فلان حاجة فانصرفت، وما أدري على أي صرعى أمر هو؟ أي لم يبين لي أمره، وذهب البعير فلا أدري من مطر به، ومن قطره؟ وأخذ ثوبي فلا أدري من قطره، ولا من مطر به^(٥)؟ ولا أدري ما وألعته؟ أي حابسته. وفقدنا غلامنا: لا ندري ما وكعه؟ أي ما حبسه؟ ويقال: ما أدري أين ودس من بلاد الله؟ أي ذهب. وما أدري أين سكع^(٦) وصقع^(٧) وبقع^(٨)؟ وما أدري أي الجراد عاره؟ أي أي الناس ذهب به؟ ويقال ذهب ثوبي وما أدري ما كانت وأمته؟ من الوماء والإيماء، ما أدري من ألمأ عليه؟ ومن ألمأ به^(٩)؟ وهذا قد يتكلم به بغير جحد. قال: سمعت الطائي يقول: كان بالأرض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فألمأته؛ أي تركته صعيداً، أي ليس به شيء. وما أدري أين ألمأ من بلاد الله؟ ويقال: إنك لا تدري علام ينزأ هرمك؟ ولا تدري بم يولع هرمك^(١٠).

ثم قالوا: باب منه آخر: يقال: لا أفعله ما وسقت عيني الماء؛ أي حملت. وما ذرفت عيني الماء. ولا أفعله ما أرزمت أم حائل؛ أي حنت في إثر ولدها. ولا أفعله ما أن في السماء نجماً؛ أي ما كان في السماء نجم، وما عن في السماء نجم، أي: ما عرض، وما أن في الفرات قطرة؛ أي ما كان في الفرات قطرة. ولا أفعله حتى يؤوب

(١) يقال: ما أدري أي البرنساء هو، وأي برنساء بسكون الراء وقد تفتح، وأي برنساء هو، أي: أي الناس هو، وجاء يمشي البرنساء، أي: في غير صنعة، القاموس: (برنس).

(٢) النخط: بالضم يفتح: الناس، القاموس: (نخط).

(٣) خبط الليل، واختبطه: سار فيه على غير هدى، القاموس: (خبط).

(٤) في القاموس، يقال: ما أدري أي جراد عاره، أي: أي الناس ذهب به، القاموس: (جرد).

(٥) في القاموس: لا أدري من قطره ومن قطره به، أي: أخذه، القاموس (قطر، مطر).

(٦) سكع: مشى مشياً متعسفاً لا يدري أين يأخذ في بلاد الله، وما أدري أين سكع؟: أين ذهب، القاموس: (سكع).

(٧) صقع فلان: ذهب، أو عدل عن الطريق، أو عن طريق الخير، القاموس: (صقع).

(٨) ما أدري أين بقع: ذهب، القاموس: (بقع).

(٩) لمأه ولما عليه: ضرب عليه يده مجاهرة وسراً، وتلمأت الأرض به وعليه استملت واستوت ووارته، وإذا عدي بالباء فيمعنى: ذهب، وبعلى: اشتمل، القاموس: (لما).

(١٠) نزأ بينهم: حرش، وأفسد، و نزأ عليه: حمل، وهو منزوء به: مولع، وإنك لا تدري علام ينزأ هرمك بم يولع عقلك ونفسك، وإلام يؤول حالك، القاموس: (نزأ).

القارظ العنزى^(١). وحتى يؤوب المنخل، وحتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة. وما دعا الله داع. وما حج لله راكب. ولا أفعله ما أن السماء سماء. وما دام للزيت عاصر. وما اختلفت الدرّة والجرة؛ واختلافهما أن الدرّة تسفل والجرة تعلو. وما اختلف الملوّان والفتيان والعصران والجديدان والأجدان؛ يعني الليل والنهار. ولا أفعله ما سمر ابنا سمير. ولا أفعله سجيس عجيس، وسجيس الأوجس^(٢)؛ وكله أي آخر الدهر. ولا أفعله ما غبا غبيس؛ أي ما أظلم الليل. ولا أفعله ما حنت النيب، وما أطت^(٣) الإبل. وما غرد راكب. وما غرّد الحمام. وما بلّ بحر صوفة. ولا أفعله أخرى الليالي. وأخرى المنون، أي آخر الدهر. ولا أفعله يد الدهر، وقفا الدهر، وحيرى^(٤) دهر. ولا أفعله سمير الليالي. ولا أفعله ما لآلات الفور^(٥)؛ أي الظباء. ولا أفعله حتى تبيض جونة القار^(٦). ولا أفعله حتى يرد الضب، والضب لا يشرب ماءً أبداً.

ومن هذا النوع في أمالي القالي^(٧): لا أفعل ذلك ما أبس^(٨) عبد بناقته، أي حرّك شفتيه حين يريد أن تقوم له. ولا أفعله الشمس والقمر. ولا أفعله القرتين^(٩). ولا أفعله ما خوى الليل والنهار، ويد المسند وهو الدهر. وما سجّع الحمام، وما حنت الدهماء؛ وهي ناقة، وما هدهد الحمام. وسجيس الليالي. وأبد الأبد، وأبد الأبدين، وأبد الأبدية، وأبد الآباد. وسنّ الحسل^(١٠)؛ أي حتى يسقط فوه؛ وهو لا يسقط أبداً.

(١) القارظان: يذكّر بن عنة، وعامر بن رهم، وكلاهما من عنة، خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا، فقالوا: لا آتيك أو يؤوب القارظ، والقرظ: ورق السلم، أو ثمر السنط، والقارظ: مجتنيه، القاموس: «قرظ»، ومجمع الأمثال: ٧٥ / ١.

(٢) في القاموس: لا آتيك سجيس الليالي وسجيس الأوجس وسجيس عجيس، أي: أبداً، القاموس: (سجس).

(٣) أطت الإبل: أنتت تعباً وحنيناً، القاموس: (أطط).

(٤) في القاموس: لا آتية حيرى الدهر مشددة الآخر، وتكسر الحاء، وحيرى دهر ساكنة، وتنصب مخففة، وحاري دهر، وحير دهر أي: مدة الدهر، القاموس: (حار).

(٥) الفور: الظباء جمع فائر، القاموس: «فار»، ولآلات الفور حركت ذنبها، القاموس: (لأ).

(٦) جونة القار: الخابية، اللسان: (جون).

(٧) أمالي القالي: ٢٣٢ / ١، وانظر أمالي ثعلب: ٣٢١ / ١.

(٨) البس: السوق اللين، وزجر للإبل ببس بس، والإبساس: التلطف للناقة بان يقال لها: بس بس، القاموس: (بسس).

(٩) القرتان: الغداة والعشي: القاموس: (قرر).

(١٠) الحسل: ولد الضب حين يخرج من بيضته، وأبو حسل وأبو حسيل: الضب، ولا آتيك سنّ الحسل، أي: أبداً لأن سنّها لا تسقط أبداً، القاموس: (حسل).

ثم قال باب منه يقال: ما له صامت ولا ناطق، والصامت: الذهب والفضة، والناطق: الإبل والخليل والغنم. وما له دار ولا عقار؛ والعقار: النخل. وما له حائنة ولا آنة؛ أي ناقة ولا شاة. وما له ثاغية ولا راغية^(١). وأتيته فما أرغى لي ولا أنغى؛ أي ما أعطاني إبلًا ولا غنمًا. وما له دقيقة ولا جليلة، أي ما له ناقة ولا شاة.

قال ابن السكيت: وحكى لي عن ابن الأعرابي: أتيت فلانًا فما أجلني ولا أحشاني؛ أي ما أعطاني جليلة^(٢) ولا حاشية؛ والحواشي صغار الإبل، وما له زرع ولا ضرع، ولا هارب ولا قارب؛ أي صادر عن الماء ولا وارد، وما له أقدّ ولا مريش؛ فالأقدّ: السهم الذي لا قُدّذ عليه، والمريش: الذي عليه الريش، وما له هلع ولا هلععة؛ أي جدى ولا عناق، وما له سبد ولا لبد، أي قليل ولا كثير، وقيل: السبد من الشعر، واللبد من الصوف، وما له سعة ولا معنة؛ أي قليل ولا كثير، وما له هبع ولا ربع؛ فالهبع: ما نُتج في الصيف، والربع: ما نُتج في الربيع، وما له سارحة ولا رائحة؛ السارحة: المتوجهة إلى الرعي، والرائحة: التي تروح بالعشي إلى مراحتها، وما له إمر ولا إمرة، والإمر: الصغير من ولد الضأن، وما له عافطة ولا نافطة؛ العافطة: الضائنة، والنافطة: الماعزة. وما له عاوٍ ولا نابح. وما له قَدّ ولا قحف؛ القَدّ: جلد السخلة، والقحف: كسرة القدح. وما له ناطح ولا خابط؛ الناطح: الكبش، والتيس، والعنز، والخابط: البعير.

ثم قال^(٣): باب منه آخر؛ يقال: جاءت وما عليها خربصيصة وهلبسيسة؛ أي شيء من الحلى. وما في النحى عبقة؛ أي شيء من سمن. وما بالبعير هنانة وصهارة؛ أي طرّق، وما به وذية ولا ظبّطاب؛ أي ما به وجع ولا عيب. وما به شقذ ولا نقذ؛ أي عيب. وما به حبض ولا نبض، أي حراك. وما به بريض؛ أي قوة، وما به نطيش؛ أي حراك. وما دونه شوكة ولا ذُبّاح؛ والذُبّاح: شقوق تكون في باطن الأصابع في الرجل. وما بالبعير كدمة؛ إذا لم يكن به أثر^(٤) ولا وسم. وما عليه طحرة؛ إذا كان عارياً، وما بقيت على الإبل طحرة^(٥)؛ إذا سقطت أوبارها. وما عليه قرطعبة؛ أي قطعة خرقة. وما عليه نصّاح؛ أي خيط. وما عليه طحُرور ونفاض وجذّة وقزاع، وما على السماء

(١) الثاغية: الشاة، الراغية: الإبل والناقاة، القاموس: (ثغا، رغا).

(٢) الجليلة: الواحدة من الإبل، القاموس: (جلل).

(٣) تهذيب التبريزي ٢٩٥/٢

(٤) الأثر: أثر الجراح يبقى بعد البرء، وسمه في باطن خفّ البعير يقتفى بها أثره، القاموس: (أثر).

(٥) طحرت العين قذاها: رمت به، وما في السماء طحّر، وطحّر وطحرة وطحرورة، أي: لطح من السحاب القاموس: (طحر).

طَحْرَةَ وَطَحْرَةَ، وَقَرْعَةَ وَطَخْمِيرَةَ وَطُخْرُورَ وَطَهْلُثَةَ؛ أَي شَيْءٍ مِنْ غَيْمٍ، وَمَا عِنْدَهُ قُدْعَمَلَةٌ وَلَا قَرْطَعِبَةٌ، وَمَا فِي الرَّعَاءِ خَرْبِصِيصَةٌ^(١) وَقُدْعَمَلَةٌ^(١) وَزُبَالَةٌ^(١)؛ وَكَذَلِكَ مَا فِي السَّقَاءِ وَفِي الْبَثْرِ وَالنَّهْرِ، وَمَا عَصِيْتُهُ زَأْمَةٌ وَلَا وَشْمَةٌ؛ أَي طَرْفَةُ عَيْنٍ، وَلَا زَجْمَةٌ أَي كَلِمَةٌ، وَمَا فِي الْأَرْضِ عِلَاقٌ لَمَاقٌ؛ أَي مَرْتَعٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ: مَا بِهِ قَلْبَةٌ، وَلَا بِهِ وَذِيَّةٌ، وَمَا فِي رَحْلِهِ حُدَافَةٌ؛ أَي شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ، وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً، وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً، وَمَا لِلْفُلَانِ مَنِي مَضْرَبٍ عَسَلَةٌ؛ يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ، وَمَا أَعْرَفَ لَهُ مَضْرَبٍ عَسَلَةٌ يَعْنِي إِعْرَاقَهُ وَمَا تَرْتَقِعَ مَنِي بَرِّقَاعٌ؛ أَي لَا تَطِيْعُنِي وَلَا تَقْبَلْ مَنِي مَا أَنْصَحَكَ بِهِ، وَهَذَا مَاءٌ لَا يُنْكَشُ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرًا. وَمَرْتَعٌ لَا يُنْكَشُ. وَمَاءٌ لَا يُفْتَشِحُ. وَلَا يُوْبِي وَلَا يُؤْبِي. وَلَا يَفْضُضُ وَلَا يَتْفَضُضُ وَلَا يَفْرَضُ وَلَا يَفْرُصُ. وَمَا أَعْطَاهُ تَفْرُوقًا. وَمَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ تَفْرُوقٌ؛ وَأَصْلُ التَّفْرُوقِ قَمْعُ الْبُسْرَةِ وَالتَّمْرَةِ. وَمَالُهُ تُمٌّ وَلَا رُمٌّ، وَلَا يَمْلِكُ تُمًّا وَلَا رَمًّا؛ فَالْتُمَّ قِمَاشُ النَّاسِ، وَالرُّمُّ: مَرْمَةٌ الْبَيْتِ. وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ، أَي سَهْمٌ؛ إِلَّا أَنْ التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ أَتَى بِهِ مِنْ غَيْرِ جَحْدٍ فَقَالَ^(٢): [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

* فَارَسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا *

وَمَا أَرْمَأَزُّ مِنْ مَكَانِهِ، أَي تَحْرُكُ. وَمَا بَازَ مِنْ مَكَانِهِ، أَي مَا بَرِحَ. وَمَا يَسْتَنْضِجُ الْكِرَاعَ^(٣). وَمَا يَرِمُّ مِنَ النَّاقَةِ وَمِنَ الشَّاةِ مَضْرَبٌ؛ إِذَا كَانَتْ عَجْفَاءً لَيْسَ بِهَا طَرِقٌ^(٥). وَيُقَالُ: لَيْسَتْ مِنْهُ بِحِزْمَاءٍ؛ أَي أَنَّهُ كَذَابٌ. وَمَا أَفَاصَ بِكَلِمَةٍ؛ أَي مَا تَخَلَّصَهَا وَلَا أَبَانَهَا. وَمَا رَامَ مِنْ مَكَانِهِ وَلَا بَازَ. وَمَا وَجَدْنَا الْعَامَ مَصْدَةً؛ أَي بَرْدًا. وَأَصْبَحَتْ السَّمَاءُ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ وَلَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَي بَرْدٌ. وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا نَفْرٍ، أَي مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَفَرَّ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ نَفْرٌ أَي مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ لَا يَبْدَأُ وَكَيْدُهُ، وَفِي الْأَرْضِ عَشْبٌ لَا يَبْدَأُ وَكَيْدُهُ؛ أَي إِذَا كَانَ الْوَلِيدُ فِي مَا شِئْتَهُ لَمْ يَضْرِهِ أَيْنَ صَرَفَهَا؛ لِأَنَّهَا فِي عَشْبٍ فَلَا يُقَالُ لَهُ: أَصْرَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَخْصَبَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ طَعَامٌ أَوْ لَبَنٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَبَالِي كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ، وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا مَتَى شَرِبَ.

(١) الْقُدْعَمَلَةُ وَالزُّبَالَةُ وَالْخَرْبِصِيصَةُ وَقَرْطَعَةٌ بِمَعْنَى: شَيْءٌ.

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ: (فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَاءَ).

وَالْبَيْتُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ فِي دِيْوَانِهِ: ٣٨١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هَزَعٌ، فَرَعٌ، نَهَقٌ).

(٣) الْكِرَاعُ، وَالْكَرْعُ: قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، وَدِقَّةُ مَقْدَمِ السَّاقِيْنَ، الْقَامُوسُ: (كَرْعٌ).

(٤) الرَّاوِيَّةُ: الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ، وَالْبَعِيرُ، وَالْحِمَارُ يَسْتَقِي عَلَيْهِ، الْقَامُوسُ: (رَوَى).

(٥) الطَّرِيقُ: الشُّحْمُ وَالْقُوَّةُ وَالسَّمْنُ، الْقَامُوسُ: (طَرِقٌ).

وقال الأصمعي وأبو عبيدة: قولهم: أمر لا يُنادَى وليده، قال أحدهما: أي هو أمرٌ شديد جليل؛ لا ينادي فيه جلة القوم، وقال الآخر: أصله في الغارة، أي تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تهرب عنه. ويقال: ما أغنى عنه عبكة^(١) ولا لبكة^(٢). وما أغنى عنه نقرة: أي ما أغنى عنه شيئاً، وما أغنى عنه زبالاً ولا قبلاً ولا قبيلاً ولا فتيلاً، وما جعلت في عيني حثائلاً ولا غمضاً وما أغنى عنه فوقاً، ولا يضرك عليه رجل؛ ولا يزيدك عليه جمل. وما زلت أفعله، وما فتئت أفعله، وما برحت أفعله؛ لا يتكلم بهن إلا مع الجحد.

وما أصابتنا العام قابة^(٣)؛ أي قطرة من مطر، وما وقعت العام ثم قابة، وتقول: والله ما فصت؛ كما تقول: ما برحت، وتقول: كلمته فما رد علي سواد ولا بيضاء؛ أي كلمة قبيحة ولا حسنة، وما رد علي حوجاء ولا لوجاء. وما عنده بازلة؛ أي ليس عنده شيء من مال، ولا ترك الله عنده بازلة، ولم يعطهم بازلة؛ أي لم يعطيهم شيئاً. وأكل الذئب الشاة فما ترك منها تأموراً؛ وأكلنا جزرة؛ وهي الشاة السمينة فما تركنا منها تاموراً؛ أي شيئاً. وفلان ما تقوم رابضته؛ إذا كان يرمي فيقتل أو يعين فيقتل؛ وأكثر ما يقال في العين. ويقال: ما فيه هزلبيلة؛ إذا لم يكن فيه شيء. وما أعطاه قذعملة، وما بقي عليه قذعملة؛ يعني المال والثياب. ويقال: ما يعيش بأحور؛ أي يعيش بعقل وما أجد من ذلك بدءاً، وما أجد منه وعلاً ولا محتداً ولا ملتداً ولا حنتالاً. وما له حم ولا رم غير كذا وكذا. وما له هم ولا وسن. ويقال: لا وعي عن كذا وكذا؛ أي لا تماسك دونه، ولا حم من ذلك؛ أي لا بدء منه. وما رأيت له أثراً ولا عثيراً؛ والعثير: الغبار. وجاء في جيش ما يكت؛ أي ما يحصى. وأصابه جرح فما تمققه أي لم يضره ولم يباله. وعليه من المال ما لا يسهَى ولا ينهى؛ أي لا تبلغ غايته. وما نتشت منه شيئاً؛ أي ما أصبت. وما لي عنه عندد ومعلندد؛ أي بد. وما مضمضت عيني بنوم. ولا تبّله عندي بالة أبداً وبلال. وما قرأت الناقة سلى قط أي ما حملت ولدا؛ كما تقول: ما حملت نعرة قط، وأتى بها العجاج بغير جحد فقال^(٤): [من الرجز]

* والشّد نِيَاتٍ يُسَاقِطْنَ النُّعَرَ *

(١) العبكة: الكسرة من الشيء، وما يتعلّق بالسقاء من الوضوء، والشيء الهين، القاموس: (عبك)

(٢) اللبكة: الشيء المخلوط، واللقمة، أو القطعة من الثريد، القاموس: (لبك).

(٣) تهذيب المنطق: ٢٨٧/٢.

(٤) شطر من الرجز وتاماه:

خوصُ العيونِ مجهضاتٌ ما استطرُ منهن إتمامُ شكيرٍ فاشتكرُ

والرجز للعجاج في ديوانه: ٣٣/١، ٣٥، واللسان: (شكر، طرر، شدن) والتاج: (شكر، طرر، =

وجاء فلان فلا ياتنا بهلّة ولا بلّة؛ فالهلّة من الفرح والاستهلال، والبلّة من البكّل والخير، وما لهم همّ ولا وسنّ إلاّ ذاك.

ثم قال: باب منه. يقال: ما ذاق مَضَاغاً؛ أي ما يُمضغ، وعَضَاضاً: ما يعض، وكَمَاطاً، وأكَالاً، ولمَاقاً، واللّمَاق يكون في الطعام والشراب. وما ذاق عُلُوساً ولا لُوساً^(١). وما علّسوا ضيفهم بشيء. وما ذاق شَمَاجاً ولا كَمَاجاً، ولا كَمَجُوه بشيء^(٢). وما ذاق عَدُوفاً ولا عَدُوفاً، وما عَدَفْنَا عندهم عَدُوفاً. ولا تَلَمَّجَ بَلَمَاج، ولا تَلَمَّظَ بَلَمَاط، وما تَلَمَّكَ بَلَمَاك. وما ذاق قَضَاماً، ولا كَمَاكاً. ولا لُسْنَا عندهم لُوساً، ولا لُوساً، ولا عَلَسْنَا عُلُوساً.

وقال الأموي: يقال ما ذقت عندهم أَوْجَسَ؛ يعني الطعام.

هذا جميع ما أورده ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه^(٣) من الألفاظ التي لا يتكلم بها إلاّ مع الجحد.

وفي الغريب المصنف زيادة: ما عليه فِرَاض^(٤). قال: وذكر اليزيدي أن حَرَبِصِيصَةً بالحاء والخاء جميعاً. وما أدري أيّ الأورم هو؟ أي أيّ الناس. وليس به طَرِقٌ. وما له شَامة ولا زَهْرَاءُ؛ أي ناقة سوداء ولا بيضاء. وما رميته بكُتَّاب وهو الصغير من السهام. وما دونه وَجَاجٌ؛ أي ستر وما نَبَسَ بكلمة. وما عليه مزعة لحم. وما بينهما دَنَاوة؛ أي قرابة. وما أصبت منه قَطْمِيراً^(٥). وما لك به بَدَدٌ ولا لك به بَدَّةٌ؛ أي طاقة. وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك؛ أي ماله هم غيرك. وما لي عنه وَعِيٌّ مثال رمي؛ أي بد.

وزاد ابن خالويه في شرح الدرديدية: ما أدري أي الطَّبِيش^(٦) هو؟ وأيٌّ من نظر في البحر هو؟ وأيٌّ وكَدِ الرجل هو؟ يعني آدم عليه السلام.

= (نعر)، والمخصص: ٢٠/١، وتهذيب اللغة: ١٤/١٠، ولرؤية في كتاب العين: ١٢٠/٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان: (نعر)، ومقاييس اللغة: ٤٤٩/٥، ومجمل اللغة: ٤١٧/٤، والمخصص: ١٠٢/١، وأساس البلاغة: «نعر»، وتهذيب اللغة: ١٠٠/٨

(١) أي: شيئاً.

(٢) العَلْسُ: ما يؤكل ويشرب، وما عَلَسُوهُ تعليساً: ما أطمعوه شيئاً، والقاموس: (علس).

(٣) تهذيب التبريزي: ٢٠٢/٢، ٢٩٥.

(٤) الفِرَاضُ: الثوب واللباس، القاموس: (فرض).

(٥) القَطْمِيرُ والقَطْمَارُ: الشق الذي في النواة، أو القشرة التي فيها، أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمر، القاموس: (قطمر).

(٦) الطَّبِيش: الناس، القاموس: (طبش).

ذكر الأسماء التي لا يتصرف منها فعل

منها في الجمهرة^(١): الحجى: العقل. وامرأة خَوْد؛ وهي الناعمة. ويقال: الحية. والسنا (بالقصر) من الضوء. واليقق: الأبيض. ووهج النار ووهج الشمس. وأول. ورجل أضبط؛ وهو الذي يعمل بيديه جميعاً.

وقال ثعلب في أماليه^(٢): لا يكون من وَيْل، ولا من وَيْح ولا من وَيْس فعل، زاد غيره: ولا من وَيْب.

وقال ابن ولّاد في المقصور والممدود: الدد: الباطل ولم ينطق منه بفعلت.

وفي الغريب المصنف: قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قُنْب الدابة يقال له: الوقيب والخضيفة. يقال: وقب يقب، ولا فَعْل للخضيفة.

وقال أبو زيد^(٣): في القرية رَفَض^(٤) من ماء، ورَفَض من لبن؛ يقال منه: رفضت فيها ترفيضاً؛ والخبطة والنطفة مثل الرَفَض، ولم يعرف لهما فعل والأين: الإعياء وليس له فعل.

وفي أمالي الزجاجي^(٥) عن أبي زيد الأنصاري قال. البطريق: الرجل المختل المعجب المزهو؛ وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل في النساء.

والهُمام: الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء، ولا فعل له ولا يستعمل في النساء.

وفي المجمل لابن فارس^(٦): المروءة (مهموزة): كمال الرجولية ولا فعل له، ويقال: لك عندي مزية، ولا يبني منه فعل. والنذل: الوسخ؛ لا يبني منه فعل.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف: باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال: هو رجل بين الرجولة، وراجل بين الرجلية. وحرّ بين الحرية والحرورية. ورجل غرّ، وامرأة غرّ بينة الغرارة. ورجل ظهير بين الظهارة. وامرأة حصان بينة الحصانة

(١) الجمهرة: ٢٠٣/٢.

(٢) أمالي ثعلب: ٧٣٧/٢.

(٣) نوادر أبي زيد الأنصاري: ٢٠١.

(٤) الرَفَض: القليل، ومثله الخبطة، النطفة، القاموس: (رفض)

(٥) أمالي الزجاجي: ١٩٩، والجحجاج مثله.

(٦) المجمل: ٨٢٨.

والْحَصْنُ وَالْحُصْنُ، وِفْرَسٌ حِصَانٌ: بَيْنَ التَّحْصِينِ. وَحَافِرٌ وَقَاحٌ: بَيْنَ الوَقَاحَةِ وَوَقَاحٍ
وَالْقَحَّةُ وَالْقَحَّةُ. وَرَجُلٌ عَنِينٌ: بَيْنَ العِنِينَةِ. وَبَطَلٌ بَيْنَ البَطَالَةِ وَالبَطُولَةِ، وَصَرِيحٌ بَيْنَ
الصَّرَاحَةِ وَالصَّرُوحَةِ. وَفِرْسٌ ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ، وَذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالذَّلَّةِ. وَمَعْتَهُ بَيْنَ العَتَةِ
وَالعَتَةِ. وَجَارِيَةٌ بَيْنَةَ الجَرَايَةِ وَالجَرَاءِ. وَجَرِيٌّ بَيْنَ الجَرَايَةِ^(١)؛ وَهُوَ الوَكِيلُ. وَفِلَانٌ
طَرِيفٌ^(٢) فِي النِّسْبِ وَطَرَفٌ بَيْنَ الطَّرَافَةِ، وَمِنَ الأَقْعَدِ^(٣) بَيْنَ القُعْدُدِ. وَبَطَالٌ بَيْنَ
البَطَالَةِ (بِكَسْرِ البَاءِ) وَعَقِيمٌ بَيْنَ العَقَمِ وَالعَقْمِ. وَعَاقِرٌ: بَيْنَةُ العَقْرِ. وَوَضِيحٌ بَيْنَ
الضُّعَةِ. وَرَفِيعٌ: بَيْنَ الرَّفْعَةِ. وَحَافٍ بَيْنَ الحَفِيَّةِ وَالحَفَايَةِ. وَالسَّرٌّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:
الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ. وَالسَّمْسُ جَوْنَةٌ: بَيْنَةُ الجَوْنَةِ. وَبَعِيرٌ هِجَانٌ بَيْنَ الهِجَانَةِ. وَرَجُلٌ
هَجِينٌ: بَيْنَ الهِجْنَةِ. وَخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ: بَيْنَ الجِبَابِ. وَطُفْلٌ: بَيْنَ الطُفُولَةِ. وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ
العُرُوبِيَّةِ. وَعَبْدٌ بَيْنَ العِبُودَةِ وَالعُبُودِيَّةِ. وَأَمَةٌ بَيْنَةَ الأُمُومَةِ. وَأُمٌّ بَيْنَةَ الأُمُومَةِ. وَأَبٌ بَيْنَ
الأَبُوتِ. وَأَخْتٌ بَيْنَةَ الأَخُوَّةِ. وَبِنْتُ بَيْنَةَ البِنُوَّةِ: وَعَمٌّ بَيْنَ العُمُومَةِ. وَكَذَلِكَ الخَوْزُولَةُ.
وَأَسَدٌ بَيْنَ الأَسَدِ. وَلَيْثٌ بَيْنَ اللَّيْثَةِ. وَوَصِيفٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ. وَجُنُبٌ: بَيْنَ الجُنَابَةِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: العَنَابَانُ (بِالتَّحْرِيكِ) التَّيْسُ النِّشِيطُ مِنَ الطُّبَاءِ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ.
وَالشَّئِثِيُّ مِنَ الأَفْرَاسِ: العَثُورُ؛ وَليْسَ لَهُ فَعْلٌ يَتَصَرَّفُ. وَالبَطِيطُ: العَجَبُ وَالكَذِبُ؛ وَلَا
يُقَالُ مِنْهُ فَعْلٌ. وَالضَّرِيكُ: الضَّرِيرُ، وَهُوَ البَائِسُ الفَقِيرُ؛ وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فَعْلٌ لَا يَقُولُونَ
ضَرَكَهُ فِي مَعْنَى ضَرَهُ. وَرَجُلٌ رَامِحٌ؛ أَيُّ ذُو رِمْحٍ وَلَا فَعْلٌ لَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ
كَذَا، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النِّضْحِ وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعْلٌ وَلَا يَفْعَلُ. وَتَبَاشِيرُ الصَّبِيحِ: أَوَائِلُهُ وَكَذَلِكَ
أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فَعْلٌ، وَالزَّرْعَارَةُ: شِرَاسَةُ الخَلْقِ لَا يَصْرَفُ مِنْهُ فَعْلٌ.
وَالوَطْرُ: الحَاجَةُ وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ. وَرَجُلٌ شَاعِلٌ^(٤)؛ أَيُّ ذُو إِشْعَالٍ وَليْسَ لَهُ فَعْلٌ.

وَفِي المَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ^(٥): الحَتْفُ: الهَلَاكُ؛ لَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ. وَالأَفْكَلُ:
الرُّعْدَةُ وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ.

وَفِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ^(٦): لَا نَقُولُ دُرْهَمِ الرَّجُلِ، وَلَكِنَّا نَقُولُ مُدْرَهَمَ وَلَا فَعْلٌ لَهُ

(١) الجَرَايَةُ: الشَّجَاعَةُ، القَامُوسُ: (جَرَأٌ).

(٢) رَجُلٌ طَرَفٌ فِي نَسَبِهِ: حَدِيثُ الشَّرْفِ، القَامُوسُ: (طَرَفٌ).

(٣) القُعْدُدُ: قَرِيبُ الأَبَاءِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ، وَالبَعِيدُ الأَبَاءُ أَيضاً، ضِدٌّ، القَامُوسُ: (قَعْدُدٌ).

(٤) الشُّعْلَةُ: البِياضُ، وَالشَّيْبُ، القَامُوسُ: (شَعْلٌ).

(٥) المَجْمَلُ: الحَتْفُ: ٢٦٣، وَالأَفْكَلُ: ٧٠٤.

(٦) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ: ٢٠١.

عندنا. وفيها: يقال رجل أشيم بين الشيم؛ وهو الذي به شامة. وأعين: بين العين، للأعين، ولم يعرفوا له فعلاً.

ذكر الألفاظ التي وردت مثناة:

قال ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى: المَلَوَان الليل والنهار وهما الجديدان والأجدان والعصران، ويقال: العَصْرَان الغداة والعشي؛ وهما الفَتَيَان والرَّدْفَان، والصَّرَعَان: الغداة والعشي، وهما القَرَّتَان والبرْدَان والأَبْرَدَان والكِرَّتَان والخَفَقَتَان. والحجران: الذهب والفضة. والأسودان: التمر والماء؛ وضاف قوم مُزِيداً المَدْنِيَّ فقال لهم: ما لكم عندي إلا الأسودان، فقالوا: إن في ذلك لمقنعاً: التمر والماء، فقال: ماذاكم عنيّ، وإنما أردت الحرّة والليل. والأبيضان اللبن والماء.

وقال أبو زيد^(١): الأبيضان: الشحم واللبن، ويقال: الخبز والماء.

وقال ابن الأعرابي: الأبيضان: شحمه وشبابه؛ وقد جعل بعضهم الأبيضين: الملح والخبز. والأصفران: الذهب والزعفران؛ ويقال: الورس والزعفران. والأحمران: الشراب واللحم؛ ويقال: أهلك النساء الأحمران: الذهب والزعفران، فإذا قيل الأحامرة ففيها الخلق قال الشاعر^(٢): [من الكامل]

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكتُ مالي وكنت بهنّ قدماً مولعاً
الراح واللحم السمين وأطلي بالزّعفران فلنّ أزلّ مولعاً^(٣)

والأصمعان: القلب الذكي والرأي العازم؛ ويقال الحازم. وقولهم: إنما المرء بأصغريه؛ يعني قلبه ولسانه، وقولهم: ما يدري أيّ طرفيه أطول، يعني نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه. هذا قول الأصمعي. وقال أبو زيد: طرفاه: أبوه وأمه، وقال: الأطراف: الولدان والإخوة. وقال أبو عبيدة: يقال لا يملك طرفيه؛ يعني استه وفمه؛ إذا شرب الدواء أو سكر، والغاران: البطن والفرج؛ وهما الأجوفان؛ يقال للرجل: إنما هو عبد غاريه. وقولهم: ذهب منه الأطيبان؛ يعني النوم والنكاح؛ ويقال: الأكل والنكاح. والأصرمان: الذئب والغراب؛ لأنهما انصرما من الناس أي انقطعا.

(١) نوادر أبي زيد: ٨٣.

(٢) البيتان للأعشى في اللسان: (حمر)، ومقاييس اللغة: ١٠٢/٢ وأساس البلاغة: (حمر)، وتاج

العروس: (حمر)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في التهذيب: ٩٥/٥، والمخصص: ٢٢٤/١٣.

(٣) روي البيت في اللسان: (حمر) والتهذيب: ٩٥/٥: الحمر واللحم السمين وأطلي بالزعفران ولن أروح مبقعاً.

قال أبو عبيدة: الأبهمان عند أهل البادية: السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما، وهما الأعميان، وعند أهل الأمصار السيل والحريق. والفرجان: سجستان وخراسان - قاله الأصمعي. وقال أبو عبيدة: السند وخراسان. والأزهران: الشمس والقمر. والأقهبان: الفيل والجاموس. والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة. والحمران: مكة والمدينة. والخافقان: المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما. والمصران: الكوفة والبصرة وهما العراقان، وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(١) يعني مكة والطائف، والرأفدان: دجلة والفرات؛ وقال هشام بن عبد الملك لأهل العراق: رائدان لا يكذبان: دجلة والفرات.

والنسران: النسر الطائر والنسر الواقع. والسماكان: السماك الرامح والسماك الأعزل. والخراتان: نجمان. والشعريان الشعري العبور والشعري الغميصاء والذراعان: نجمان. والهجرتان هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة. ويقال: إنهم لفي الأهينين من الخصب وحسن الحال. والمحلّتان: القدر والرحى، فإذا قيل المحلّات. فهي القدر والرحى والدلو والشفرة والقداحة والفأس، أي من كان عنده هذا حلّ حيث شاء وإلا فلا بدّ له من مجاورة الناس. والأبتران: العبد والعيير لقلة خيرهما. ويقال: اشوّلنا من بريميها؛ أي من الكبد والسنام.

والحاشيتان: ابن المخاض وابن الليون؛ ويقال: أرسل بنو فلان رائداً فانتهى إلى أرض قد شبعت حاشيتها. والصردان: عرقان مكتنفا اللسان. والصدّمتان: جانبان الجبين. والناظران: عرقان في مجرى الدمع على الأنف من جانبيه. والشانان: عرقان ينحدران من الرأس الحاجبين ثم العينين. والقيدان: موضع القيد من وظيفي يدي البعير.

ويقال: «جاء ينفض مذرويه»^(٢) إذا جاء يتوعد، و«جاء يضرب أزدريه» إذا جاء فارغاً، وكذلك أصدريه؛ والمذروان: طرفا الإليتين. والنأهقان: عظامان يبدوان من ذي الحافر من مجرى الدمع. والجبلان؛ جبلا طيبى: سلمى وأجأ. ويقال للمرأة

(١) سورة الزخرف: ٤٣/٣١.

(٢) المذروان: فرعا الإليتين، ولا واحد لهما، ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال في التثنية: مذريان، وعبر بلفظ مذوريه: عن سمنه والعرب تنفي الغناء عن السمين اللحيم، وتثبته للمعتدل الهضم والمثل يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة، أمثال الميداني: ١/١٧١، وأمالي القالي: ١/٢٠١، والغريب المصنف: ٢٦٨.

إنها لحسنة الموقفين، وهما الوجه والقدم. ويقال: ابتعت الغنم باليدين بثمانين: بعضها بثمان وبعضها بثمان آخر. ويروى البدين أي فرقتين.

وقال بعض العرب^(١): إذا حسن من المرأة خفيها حسن سائرها، يعني صوتها وأثر وطعها، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خفها، وإذا كانت مقاربة الخطأ وتمكن أثر وطعها في الأرض دل على أن لها أردافاً وأوراكاً.

وقال بعض العرب: سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال: مال صدق، وقريبة لا حمى لها، إذا أفلتت من حزتيها، وحزتيها يعني ألمجر في الدهر الشديد - وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض - والنشر وهو أن تنتشر في الليل فتأتي عليها السباع.

والمتمنعتان: البكرة والعناق؛ تمنعتا على السنة بفتائهما، وأنها تشبعان قبل الجلّة، وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما. ويقال: رعي بني فلان المرتان؛ يعني الألاء والشيح. وما لهم الفرضتان والفريضتان؛ وهما الجدعة من الضأن والحقة من الإبل.

ثم قال: ومن أسماء المواضع التي جاءت مثناة: الشيطان: واديان في أرض بني تميم. والشيطان: أبيرقان من أسفل وادي حننل. والقريتان على مراحل من النباح؛ وهما قرية بأسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس، وأبرقا جحر: منزل من طريق البصرة إلى مكة. والحميان: حمى ضرية، وحمى الريدة. وأمان: على طريق البصرة إلى مكة. ونخلتان: واديان بهامة؛ نخلة اليمانية ونخلة الشامية. وأبانان: جبلان؛ أبان الأبيض وأبان الأسود. والعرقتان: جرعواون في أسفل بني أسد. والأنعمان: قريتان دون كُبر (جبل) والبيضتان: هضبتان حذاء بغيغ (جبل)، والرماتان: هضبتان في بلاد عبس. والشعريان: جبلان بحرة بني سليم. وأليتان: هضبتان بالحوأب. والنميرتان: هضبتان على فرسخين منه. والعلمان: جبلان. وطخفتان: جبلان.

والخنظاوان: هضبتان. واليتمان: جرعتان ببطن واد يقال له المصر. والحرمان: واديان. والشاغبان: واديان. والأصمان: أصم الجلحا وأصم السمرة في دار بني كلاب. والبرتان: هضبتان لبني سليم، وثران: جيبان ثم. والبرودان جبلان في النبر. وبدوتان: جبلان - منكران مثل عمائتين في بلاد بني عقيل. ودهوان: غائطان

(١) المخصص: ٢٢٦/١٣.

لهم. وحَوْضَتَان: جبلان. وذَقَانان: جبلان. وأحامران والخَلْشَعَتَان: جَبِيلَان. والرضمتان: هُضَيْبَتَان بالحواب. والخمَّتَان: أرثمتان. وشِراءان: جبلان. وبرَّتَان: هُضَيْبَتَان في خَنْثَل. والفِرْدَان: قريتان مشرفتان من وراء ثنية ذات عرق. والعَنَاقَان: جبلان. وهدايان: تَلْيَلَان بالشَّيْء. وشَعْفَان: تَلْيَلَان به أيضاً. والذُّبْدَتَان: قَلْبِيَان في حَرَّة بني هلال. وطبِيان: جبلان والضَّرْبِيَتَان: واديان. وصَاحَتَان: جبلان. والأرْمَضان: واديان. وعَسِيْبَان: جبلان. والعَمَقَان: واديان. وحَمَاطَان: جبلان.

والأفكلان: جبلان. ودلقامان: واديان. وكُتَيْفَتَان: هُضَيْبَتَان في دار قُشَيْر. والسَّرْدَاحان: السرداح والسريدح؛ واديان في دار قُشَيْر. ويذبلان: جبلان يقال لهما يَذْبَل ويذيل. والحلقومان: ماءان. والنضحان: واديان وأوثلان: واديان. والشطنانان: واديان. ومريفقان: واديان. والفرضان: واديان. والسدرتان: ماءان. وحرسان: ماءان. والعرفتان: ضلعان^(١) في دار قُشَيْر. والعواتان: هُضَيْبَتَان في دار باهلة. والدَخُولَان: ماءان.

وكظيران: ماءان. وسوفتان: ماء وجبل في دار باهلة والكمعان: واديان. والجعوران: خَبْرَاوَان^(٢). والمدرثان: خَبْرَاوَان. والسَّلْعَان: واديان. والدخيتان: ماءان. والسَّمْسَمَان: قريتان من قرى ضبة. والأعوصان: واديان. والزبيدتان: هُضَيْبَتَان. والمأسلان: ماءان. والفروقان: غائطان. والأغنيان: واديان. وعُنَيْزَتَان: رابية وقرية. والصقران: قاراتان^(٣) في أرض بني نُمَيْر. وبَدْرَان: جبلان. واللَّحِيَان: جبلان والكلديتان: قريتان. والأنعمان: جَبِيلَان. وعنيزتان: أكمتان. والعرفتان: قِيْقَاءَتَان^(٤). والتَّسْرِيْرَان: قاعان^(٥). والسَّرَّان: بلدان. والنَّهْيَان: قاعان. واليتمتان: ضفيرتان^(٦). والتَّنْهِيَتَان: واديان. والجنيتان: خَبْرَاوَان. والأعْرَان: واديان. والكلْبَتَان: ظَرِيَان^(٧). والوريكتان: قَارَتَان والخبيجان: بلدان.

والحمانيتان: رَكِيَّتَان^(٨). والخثانينان: ظَرِيَان. والمرائتان: قريتان. والقَرِيَتَان:

(١) الجَبِيلُ المنفرد، أو الجبل الذليل المستدق، القاموس: (صلع).

(٢) الخبراء: منقع الماء في الجبل، والخبراء القاع تنبته، القاموس (خبر).

(٣) القَارَةُ: الأرض المطمئنة السهلة، يُقْرُ فيها، القاموس: («قر»).

(٤) القِيَاءة: الأرض الغليظة، القاموس: (قيق).

(٥) القَاع: الأرض السهلة المطمئنة التي انفرجت عنها الجبال، القاموس: (قاع).

(٦) الضَّفِيرَة: ما عظم من الرَّمْل، وتجمع، أو ما تَعَقَّد بعضه على بعض كالضفيرة، القاموس: (ضفر).

(٧) الظَّرْب: ما نتأ من الحجارة وحُدَّ طرفه، أو الجبل المنبسط، أو الصغير، القاموس: (ظرب).

(٨) الرَكِيَّة: البشر وجمع رَكِيٍّ، وركايا، القاموس: (ركي).

قُرَّانٌ وَمَلْهَمٌ لِبَنِي سُحَيْمٍ. وَالْعِظَاءُ تَانٌ: طَوِيَّانٌ. وَالضَّحَاكْتَانُ: طَوِيَّانٌ^(١). وَالْبِيرَانُ: طَوِيَّانٌ. وَالصَّافِقَانُ: غَائِطَانٌ. وَالْمَرَّوْتَانُ: أَكْمَتَانٌ^(٢). وَالرَّخَاوَانُ: مَوْقِعَانٌ مِنْ طَرِيقِ أُضَاخٍ. وَالنَّيْرَابَانُ: سَيْحَانٌ^(٣). وَالْفَلْجَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَأُشْيَانٌ: وَاْدِيَانٌ. وَالرَّاقِصَتَانُ: رَوْضَتَانُ. وَالْفَرْعَانُ: بِلْدَانٌ. وَالْقَلْبِيَّانُ: خَلِيقَتَانُ^(٤) فِي جَمْدَيْنِ بِلَا حَفْرٍ. وَالسَّقْفَانُ: جِبْلَانٌ. وَحَلْدَيْتَانُ: أَكْمَتَانُ. وَالْجَائِثَانُ: جِبْلَانٌ. وَالْحَرْبَتَانُ: جِدَارَانُ بِحُقُفٍ. وَالْحَسَّانِيَّتَانُ: خَبْرَاوَانٌ مِنْ سِدْرٍ. وَالْعَوْجَاوَانُ: خَرِيرَانٌ. وَالْهَيْبِرَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالْحَدِيقَتَانُ: ظَرِبَانٌ. وَالِدُخُولَانُ: تَيْهَانٌ^(٥) مِنَ الْأَرْضِ. وَالنَّفْقَانُ: قَاعَانُ: وَالْقَرِيْنَتَانُ: ضَفْرَتَانُ بِحِرَادٍ.

وَالْمَقْتَبَانُ: مَاءَانٌ. وَالْفَالِقَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالْحَيْقَمَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالشَّمْدَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالِدَعَجَلَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالْحَبِجِيَّتَانُ: رَوْضَتَانُ لَجَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ. وَالْعَبُودَانُ: رَوْضَتَانُ لَهُ. وَالْحَمِيَّانُ: وَاْدِيَانٌ ذَوَا رَوْضَتَيْنِ كَانِ يَحْمِيهِمَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ لَخِيلِهِ وَيَقْرَهُ. وَالْمَقْدَحَتَانُ: ظَرِبَانٌ. وَالشَّوَيْفَتَانُ: ضَفْرَتَانُ. وَالْمَشْرِقَانُ: جِبْلَانٌ. وَالْفَرْدَتَانُ: جُرَيْعَتَانُ. وَالْقَيْقَاءَتَانُ: قُفَّانٌ^(٦). وَالْحَوْمَانَتَانُ: بِلْدَانٌ. وَالرَّمَاْحَتَانُ: جَرَّعَتَانُ. وَالْهَذْلُولَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالْهَوْبِحَتَانُ: رَوْضَتَانُ. وَالْغَمِيمَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالْمَحْيَاتَانُ طَوِيَّانٌ. وَالْمَخْمِرَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالرُّسَّانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالنَّاجِيَّتَانُ: طَوِيَّانٌ. وَالْقَطْنَتَانُ: قَرِيْتَانُ. وَالْمِضْلَانُ: غَائِطَانُ. وَالْوَلُغَتَانُ: غَائِطَانُ. وَالْهُدَيْتَانُ: قَرِيْتَانُ.

وَالطَّرِيقَتَانُ: مُنْيَهْلَتَانُ. وَنَاظِرَتَانُ: ضَفْرَتَانُ. وَسُوفَتَانُ: جُرَيْعَتَانُ وَخَزَازَانُ: جُبَيْلَانٌ. وَالرَّايِغَتَانُ: رَكِيَّتَانُ. وَسَفَارَانُ: بَعْرَانُ. وَالْحَقِيْلَانُ: وَاْدِيَانٌ. وَالنَّاجِيَّتَانُ: طَوِيَّانٌ. وَالْقَسُومِيَّتَانُ: مَاءَانٌ. وَالشَّعْنَمِيَّتَانُ: غَائِطَانُ. وَالْمَنْحَسَانُ: مُنْيَهْلَانُ. وَالنَّمْسَانُ: جِزْعَانٌ^(٧). وَخَوَّانُ: غَائِطَانُ. وَعُرْعُرَتَانُ: شَقْبَانٌ^(٨). وَالِدَاهِنَتَانُ: قَرِيْتَانُ.

(١) الطَّوِيَّانُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي أَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ، الْقَامُوسُ: «طَوِيٌّ».

(٢) الْأَكْمَةُ: التُّلُّ مِنَ الْقَفِّ مِنْ حِجَارَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ هِيَ دُونَ الْجِبَالِ، أَوْ هِيَ الْمَوْضِعُ يَكُونُ أَشَدَّ ارْتِفَاعاً مِمَّا حَوْلَهُ، الْقَامُوسُ: (أَكْمٌ).

(٣) السَّيْحُ: الْمَاءُ الْجَارِي الظَّاهِرُ، الْقَامُوسُ: (سَاحٌ).

(٤) الْحَلْقَاءُ وَالْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ، وَالصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، الْقَامُوسُ: (خَلَقٌ).

(٥) التَّيْهُ: الْمَفَازَةُ، وَأَرْضُ تَيْهٍ، يَتِيهِ الْبَصْرُ فِيهَا، الْقَامُوسُ: (تَيْهٌ).

(٦) الْقَفُّ: الْقَارَةُ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، الْقَامُوسُ: (قَفَفٌ).

(٧) الْجِزْعُ، وَبِالْفَتْحِ: مَنْعُطٌ الْوَادِي، أَوْ وَسْطُهُ، وَلَا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ، الْقَامُوسُ: (جِزْعٌ).

(٨) الشَّقْبُ: مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ، أَوْ صَدْعٌ فِي كَهْفِ الْجِبَالِ، الْقَامُوسُ: (شَقْبٌ).

والصَّبِيغان: واديان. والحقبتان: منهلان. والزبيرتان: ركيَّتان. والشُّبَيْثتان: ماءان. والخَلَّان^(١): طريقان في رملة وعثة. وقشاوتان: ضفرتان. والحُبَيْتان: سقيفتان^(٢) من الأرض. والفخواتان: عتيدتان. والمحضران: غديران. والجَوَّان: غائطان. والعميستان: واديان. والأرحمان^(٣): أبرقان. والعمارتان: بريقتان^(٤). والأخرجان: جبلان. وعمياتان: جبلان. والمرغتان: واديان. والرُّكبان: جبلان من جبال الدهناء. والعقوقان: رَحْبَتان^(٥).

والغوطتان بين عدْبة والأمرار لبني جُوَيْن. والتينان: جَبَلان. وتوضحان: جَرَعَتان. والرُّقمتان: نهيان^(٦) من نهاء الحرة. والحرتان^(٧): حرة ليلي لبني مرة، وحرة النار لغطفان. والمضيقان: مضيق عمق ومضيق ليليل. والجائعان: شعبتان^(٨). وبرتان: رابيتان. وبزرتان: شعبتان. وكنانتان: هضبتان. ويسومان: جبلان. والمران: ماءان.

ويقال: ناقة فلان تسير المحتذيين إذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت آثارها.

وقال ابن الأعرابي. قال أعرابي لامرأة من بني ثُمير: ما بالكن رُسْحاً^(٩)؟ فقالت: أَرُسْحَنَا نار الزُّحْفَتَيْن. وأنشد^(١٠): [من الوافر]

وسوداء المعاصم لم يغادر
لها كفلاً صِلاءُ الزُّحْفَتَيْن

أي تصطلي نار العرفج فإذا التهبت تباعدت عنه بالزُّحْف ثم لا تلبث أن تخدم ناره فتزحف إليها.

(١) الخَلُّ: الطريق ينفذ بين رملتين، أو النافذ في الرمل المتراكم، القاموس: (خلل).

(٢) السَّقِيفة: الحجر العريض يستطاع أن يسقف به، القاموس: (سقف).

(٣) الأَبْرُقُ: غلظٌ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة، القاموس: (برق).

(٤) البُرْقة كالأبرق، القاموس: (برق).

(٥) رَحْبَةُ المكان: ساحته ومُتَسَّعُهُ، ومن الوادي: مسيل مائه من جانبه فيه، ومن الأرض: الواسعة

المنبات المحلال، القاموس: (رحب).

(٦) النَّهْياء: حيث ينتهي الماء من الوادي، والنَّهْيُ: الغدير، القاموس: (نهي).

(٧) الحَرَّة: أرض ذات حجارة نخرة سود، القاموس: (حرر).

(٨) الشُّعْبَة: المسيل في الرمل، وما صغر من التلعة، وما عظم من سواقي الأودية، مصدر في الجبل

يأوي إليه المطر، القاموس: (شعب).

(٩) الرُّسْحُ: قلة لحم العجز والفخذين، والرُّسْحاء: القبيحة، القاموس: (رسح).

(١٠) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (زحف) والمخصص ٢٢٨/١٣.

وقالوا: الأشدان، يعنون الحبل والرحل. وقال أبو مجيب مزبد الربعي: وقاك الله
الأميرين وكفاك شرّ الأجوّفين.

هذا ما أورده ابن السكيت في هذا الباب^(١)، وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد
فاته ألفاظ.

وقال الفارابي في ديوان الأدب: الشّرطان: نجمان من الحمل. والمسمعان:
الخشبستان في عروتي الزنبيل إذا أخرج به التراب من البئر. والمسحلان في اللجام:
حلقتان إحداهما مدخلة في الأخرى. والحالبان: عرقان يكتنفان السرة. والحجبتان:
رؤوس الوركين. والأخبشان: الغائط والبول. والرّممتان: هنتان في قوائم الشاة
متقابلتين كالظفّرين. ويقال: ما رأيت مذ أجردين؛ يريد يومين أو شهرين.
والأسدران: المنكبان. والأسهوان: عرقان في المنخرين. وشاربا الرجل: ناحيتا
سبلته. والرأهشان: عرقان في باطن الذراع. والفارطان: كوكبان متباينان أمام سرير
بنات نَعش. والخارقان: عرقان في اللسان.

والقادمان: الخلفان من أخلاف الناقة. والحارقتان: رؤوس الفخذين في
الوركين. والحاقتان: النقرتان بين الترقوة وحبل العاتق. والصليفان: ناحيتا العنق.
والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب، ويقال لها ضفيرتان؛ أي عقيصتان.
والسّمان: العرقان في خيشوم الفرس. والطرّتان من الحمار وغيره: مخط الجنبين:
والقدتان: جانبا الحياء. والبادّتان: باطن الفخذين.

وفي الغريب المصنف: يقال لجانبي الوادي: الضّيران والضّفّتان واللديدان؛
قال: واللديدان أيضاً جانبا العنق.

وفي الجمهرة^(٢): الأبيسان: ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره. والأبطنان:
عرقان يكتنفان البطن. والأبهران: عرقان في باطن الظهر. والعلباوان: عرقان يكتنفان
العنق.

وفي المجمل^(٣): النودلان: الثديان. والنزعتان: ما ينحسر عنهما الشعر من
الرأس. والنظامان من الضبّ كُشيتان^(٤) من الجانبين منظومان من أصل الذنب إلى

(١) انظر الباب كاملاً في المخصص: ٢٢٣/١٣، ٢٢٨.

(٢) الجمهرة: ٢٧٩/١.

(٣) المجمل: النودلان، ٨٦٢، النزعتان، ٨٦٣، النظامان، ٨٧٣، الناعقان، ٨٧٣، الزاقدان، ٩٣٢،
الابيسان: ٩٤١.

(٤) الكُشيّة: شحمة بطن الضب، أو أصل ذنبه، القاموس: (كشي).

الأذن . والتّاعقان : كوكبان من الجوزاء . والوافدان : الناشزان من الخدين عند المضغ ،
وإذا هرم الإنسان غاب وافداه . والأيبسان : ما لا لحم عليه من الساقين إلى الكعبين .

وفي شرح الدرديدية لابن خالويه : العرب تقول : التقى الثريان يعنون كثرة المطر
وذلك إذا التقى ماء السماء مع ماء الأرض . قال : ولبس هاشمي خَزّاً فجعل ظهرته مما
يلبي جسده ، فقليل له : التقى الثريان ؛ أي الخَزُّ وجسم هاشمي . قال : ولبس أعرابي
قَرّوا وقد كثر شعر بَدنه فقليل له : التقى الثريان^(١) .

قال ابن خالويه : وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : دعا أعرابي
لرجل فقال : أذاقك الله البردين يعني برد الغنى وبرد العافية ، وماط عنك الأمرين يعني
مرارة الفقر ومرارة العُري . ووقاك شر الأجوفين يعني فرجه وبطنه . وفي الحديث :
« ماذا في الأمرين من الشفاء »^(٢) يعني الصبر والثفاء ؛ والثفاء : حب الرشاد .

وفي الجمهرة^(٣) : العُرْشان : مغرز العُنُق في الكاهل ، وكذلك عُرْشا الفرس آخر
منبت قذاله من عنقه .

وفي كتاب المقصور والممدود لابن ولاد : الأيهمان : السيل والليل .

وفي الصحاح^(٤) : الأخبثان : البول والغائط . والأمران : الفقر والهزم .

وفي المحكم : الأخبثان أيضاً : السهر والضجر .

وفي المجمل^(٥) : الضرتان : حجرا الرحي . والعسكران : عَرَفَة ومِنَى . والقيضان :
عظم الساق . والحرتان : الأذنان . والحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين .
ويقال : - ولم أسمعه سماعاً - إنَّ المحذرين النابان وعورتا الشمس : مشرقها
ومغربها .

وفي الصحاح^(٦) : الأَنْحَزَان : النَّحَاز والقَرَح ؛ وهما داءان يصيبان الإبل .

(١) أي : شعر العانة ووبر الفروة ، ويقال ذلك أيضاً إذا رسخ المطر في الأرض حتى التقى ونداها ،
القاموس : (ثرى) .

(٢) الحديث : (ماذا في الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثفاء) . والثفاء : الخردل ، ويسميه أهل العراق
حبَّ الرِّشَاد ، الواحدة : ثُفَاءة ، وجعله مرّاً للحروف التي فيه ولذعه للسان ، النهاية : ٢١٤ / ١ .

(٣) الجمهرة : ٣٤٤ / ٢

(٤) الصحاح : ٣١١

(٥) المجمل : الضرتان : ٥٦٢ ، العسكران : ٦٧٦ ، الحاذان : ٢٥٦ ، عورتا الشمس : ٦٣٦ .

(٦) الصحاح : ٨٧٦ .

والمُقَشَّقَشْتَان: سورتا الكافرون والإخلاص؛ أي أنهما يُبرِّئان من النفاق من قولهم: تقشَّقش المريض أي برأ. والكرشان: الأزد وعبد القيس. والأحصان: العبد والحمار؛ لأنهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا. والأبيضان: عرقان في حالب البعير.

وفي نوادر أبي زيد^(١): يقال: ذهب منه الأبيضان: شبابه وشحمه. وما عنده إلا الأسودان؛ وهما الماء والتمر العتيق.

وفي شرح الدرديدية لابن خالويه: الأسودان: التمر والماء. والأسودان: الحية والعقرب والأسودان: الليل والحرّة. والأسودان: العينان ومنه قوله: [من الرجز] قامت تصلي والخمار من عمّر تقصّني بأسودين من حذر

وقال القالي في أماليه^(٢): أملى علينا نفظويه قال: من كلام العرب: خفة الظهر أحد اليسارين، و[الغربة، أحد السبائين]^(٣). واللبن أحد اللحمين. وتعجيل اليأس: أحد اليسرين، والشعر: أحد الوجهين. والراوية: أحد الهاجيين. والحمية: أحد الميتتين.

وقال عمر رضي الله عنه: «املكوا العجيين فإنه أحد الرّيعين»^(٤). وفي مقامات الحريري: العُقوق: أحد الثكّلين.

ذكر المثنى على التغليب

قال ابن السكيت^(٥): باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته. من ذلك: العمّان عمرو بن جابر بن هلال، وبدر بن عمرو بن جُوّية؛ وهما رَوْقا فزارة قال الشاعر^(٦): [من الطويل]

إِذَا اجْتَمَعَ العَمْرَانُ عَمْرُو بِنِ جَابِرٍ
وَبَدْرُ بِنِ عَمْرٍ وَخَلَّتْ دَبْيَانُ تَبْعَا

(١) نوادر أبي زيد الانصاري: ٨٣.

(٢) أمالي القالي: ٥٦/٢.

(٣) في الأمالي: العزبة أحد السبائين، ٥٦/٢.

(٤) الحديث في النهاية: ٣٥٩/٤، وملكت العجيين، وأملكته، إذا انعمت عجنه، وأجدته، أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء مجودة العجن.

(٥) تهذيب التبريزي: ٣١٢/٢.

(٦) البيت لقراد بن حنش الصادري في اللسان والتاج: (عمر) والتهذيب: ٣٨٨/٢، والمخصص:

٢٢٧/١٣

والزَّهْدَمَان: زَهْدَمٌ وَقَيْس. وقال أبو عبيدة: هما زهدم وكردم. والأخوصان: الأخوص بن جعفر وعمرو بن الأخوص. والأبوان: الأب والأم. والحنْتَفَان: الحنْتَف وأخوه سَيْف ابنا أوس بن حَمِيرِي. والمُصْعَبَان: مُصْعَب بن الزبير وابنه عيسى، وقيل: مُصْعَب وأخوه عبد الله بن الزبير. والخُبَيْبَان: عبد الله بن الزبير وأخوه مُصْعَب. والبُجَيْرَان: بُجَيْر وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخَيْر. والحُرَّان: الحرُّ وأخوه أَبِي. والعُمَرَان: أبو بكر وعمر؛ غلب عمر لأنه أخف الاسمين. قال الفراء: أخبرني معاذ الهراء قال: لقد قيل سيرة العُمَرَيْن قبل عمر بن عبد العزيز. والأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه مَرْتَد. والطَّلِيحَتَان: طُلَيْحَة بن خُوَيْلِد الأَسَدِي وأخوه حِبَال. والحَزِيمَتَان والزَّيْنَتَان من باهلة وهما حَزِيمَة زَبِينَة.

ومن أسماء غير الناس: المَبْرَكَان: المَبْرَك ومُنَاخ نَقْبَيْن. والدُّحْرُضَان لدُحْرُض ووشيع: مَاءَيْن. والنَّبَاجِين؛ لِنَبَاج وَنَبْتَل. والبَدِيَّان؛ للبدِيّ والكَلَاب واديين. والقَمْرَان للشمس والقمر. والبَصْرَتَان للبصرة والكوفة لأن البصرة أقدم من الكوفة. والرَّقَتَان: الرِّقَة والرَّفَاقَة. والأذَانان: الأذَان والإقامة. والعِشَاءَان: المغرب والعشاء. والمَشْرِقَان: المشرق والمغرب. ويقال لنَصْل الرمح وَرُجَّه^(١) نَصْلَان وَرُجَّان. وَثُبَيْرَان. ثُبَيْر وَحِرَاء. والضَّمْرَان: الضَّمْر والضَّائِر جِبْلَان. والجَمُومَان: الجَمُوم والحَال جِبْلَان. وكِيرَان: كِير وَخَزَان^(٢). والأخْرَجَان الأَخْرَج وَسُوَاج جِبْلَان. والبَرْكَان: بَرْك وَنَعَام واديان. والشَّطْبَتَان: شَطْبَة وسائلة واديان. والقَمْرِيَان: وادي القمير ووادي جرس. انتهى.

قلت: من ذلك في الصحاح: الفُرَاتَان؛ الفُرَات ودُجِيل.

وفي المجمل^(٣): الأَقْعَسَان: الأَقْعَس وهبيرة ابنا ضَمْمُصَم.

وفي الجمهرة^(٤): البُرَيْكَان: أخوان من فُرْسَان العرب، قال أبو عبيدة: وهما بَارَك وَبُرَيْك.

ثم قال ابن السكيت^(٥): باب ما أتى مثنى من الأسماء لاتفاق الاسمين: الثعلبتان: ثَعْلَبَة بن جَدْعَاء وَثَعْلَبَة بن رُومَان. والقَيْسَان من طي: قَيْس بن عَتَّاب وابن

(١) الزُّجُّ: الحديدية في أسفل الرَّمح، القاموس: (زجاج).

(٢) جِبْلَان، القاموس: (كبير، خزن).

(٣) المجمل: ١٨٧.

(٤) الجمهرة: ١/٢٧٣.

(٥) تهذيب التبريزي: ٢/٣١٧.

أخيه قيس بن هَذَمَةَ . والكَعْبَان : كَعْب بن كلاب وكَعْب بن ربيعة . والخالدان : خالد ابن نَضْلَةَ وخالد بن قَيْس . والذُّهْلَان : ذُهْل بن ثَعْلَبَة وذُهْل بن شَيْبَان . والحارثان : الحارث بن ظالم والحارث بن عَوْف . والعامران : عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطَّفَيْل بن مالك بن جعفر . والحارثان في باهلة : الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم . وفي بني قُشَيْرِ سَلَمَتَان : سَلَمَة بن قُشَيْر ، وهو سلمة الشرّ ، وسَلَمَة بن قُشَيْر وهو سلمة الخير . وفيهم العَبْدَان : عبد الله بن قُشَيْر وهو الأَعور وعبد الله بن سَلَمَة بن قُشَيْر وهو سَلَمَة الخير . وفي عَقِيلِ رَيْبِعَتَان : ربيعة بن عَقِيل وربيعة بن عامر بن عَقِيل . والعَوْفَان في سعد : عَوْف بن سعد وعَوْف بن كعب بن سعد . والمالكان : مالك بن زيد ومالك بن حَنْظَلَة . والعَبِيدَتَان : عَبِيْدَة بن معاوية بن قُشَيْر وَعَبِيْدَة بن عمرو بن معاوية .

ثم قال ابن السكيت (١) : ومما جاء مثني مما هو لقب ليس باسم : الحُرْقَتَان : تَيْم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة . والكَرْدُوسَان من بني مالك بن زيد مَنَاة بن تميم : قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة . والمَزْرُوعَان من بني كعب بن سعد بن زيد مَنَاة : كَعْب بن سعد ومالك بن كَعْب بن سعد . ويقال لبني عَبْس وذُبْيَان الأَجْرَبَان . والأُنْكَدَان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وَيَرْبُوع بن حنظلة . قال : والأُنْكَدَان : مازن وَيَرْبُوع . والكَرَاشَان : الأزْد وعبد القَيْس : والجُفَّان : بَكْر وتميم . والقَلْعَان من بني تَمِيم : صِلَاءَة وشَرِيح ابنا عمرو بن خُوَيْلِقَة بن عبد الله بن الحارث بن تَمِيم .

والكاهنان : بطنان من قُرَيْظَة . والخنثيان : ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة . والحليفان : أسد وطية والصَّمْتَان : زيد ومعاوية ابنا كلب ، والأغلطان : عوف بن عبد الله وقريظ بن عبيد بن أبي بكر . والصريرتان كعب بن عبد الله وربيعة ابن عبد الله ، وإذا كان بطنان من الحي أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان . والمسمعان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ؛ ولكن نُسِبَا إلى جدّهما بغير لفظ النسبة المعروفة التي تشدد يأؤها . ومثله الشُعْثَمَان ؛ وهما من بني عامر بن ذُهْل ، ولم يكن يقال لواحد منهما شُعْثَم ؛ ولكن نسبا إلى شُعْثَم أبيهما ، وهما شُعْثَم الأكبر حارثة بن معاوية وشُعْثَم الصغير شعيب بن معاوية .

وقالوا : هما الملحبان لرجلين من بكر . والمسلبان : رجلان من بني تَيْم الله

(١) تهذيب التبريزي : ٣١٨/٢ .

يقال لهما عمرو وعامر والقارطان: رجلان من عَنزة خرجا في التماس القَرْظ فلم يرجعا. والأرقمان: مران وخزين ابنا جعفر. والأحمقان: حنظلة بن عامر وربيعة وهو اسمهما قديماً في الجاهلية؛ كان يقال لهما: أحمقا مُضراً. انتهى ما ذكره ابن السكيت.

وقال أبو الطيب اللغوي: باب الاثنین ثنيا باسم أب أو جد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب:

من ذلك: المَضْران قيس وخندف فإن قيساً بن الناس بن مضر (بالنون) وخندف امرأة إلیاس بن مضر.

قال الزجاجي في أماليه: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال: حدثنا الزبير بن بكار. قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال: قال المفضل الضبي: وجه إليّ الرشيد، فما علمت إلا وقد جاءني الرسل يوماً، فقالوا: أجب أمير المؤمنين، فخرجت حتى صرت إليه وهو متكئ، ومحمد بن زبيدة عن يساره، والمأمون عن يمينه، فسلمت فأومأ إليّ بالجلوس فجلست، فقال لي: يا مفضل، فقلت: لبيك يا أمير المؤمنين! قال: كم في ﴿فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ﴾^(١) من اسم؟ فقلت: أسماء يا أمير المؤمنين. قال: وما هي؟ قلت: الياء لله عز وجل، والكاف الثانية لرسول الله ﷺ، والهاء والميم والواو في الكفار، قال: صدقت، كذا أفادنا هذا الشيخ - يعني الكسائي - وهو إذن جالس، ثم قال: فهمت يا محمد، قال: نعم، قال: أعد المسألة، فأعادها كما قال المفضل، ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسألة تسأل عنها؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ قول الفرزدق^(٢): [من الطويل]

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

قال: هيهات! قد أفادنا هذا متقدماً قبلك، هذا الشيخ: لنا قمرها، يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العُمريين يريدون أبا بكر وعمر، قلت: ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال، قال: زدّه. قلت: فلم استحسنا هذا قال: لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد، وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه، فسموا الأخير باسمه، فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضي الله عنهما وفتوحه أكثر

(١) سورة البقرة: ١٣٧/٢.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه: ٤١٩/١، والأشبه والنظائر: ١٠٧/٥، وخزانة الأدب: ٣٩١/٤، ١٢٨/٩،

١٢٨/٩، وشرح شواهد المغني: ١٣/١، ٩٦٤/٢، ومغني اللبيب: ٦٨٧/٢، واللسان:

(عوي)، وبلا نسبة في اللسان: «شرق»، قبل، والمقتضب: ٣٢٦/٤

غلبوه، وسموا أبا بكر باسمه. وقال الله عز وجل: ﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِين﴾^(١)، وهو المشرق والمغرب.

قال: قلت: قد بقيت مسألة أخرى، فالتفت إليّ الكسائي وقال: أفي هذا غير ما قلت؟ قلت: بقيت الفائدة التي أجزاها الشاعر المفتخر في شعره، قال: وما هي؟ قلت: أراد بالشمس إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، وبالقمر محمداً عليه السلام، وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال: فاشرباً أمير المؤمنين ثم قال: يا فضل ابن الربيع، احمل إليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه.

ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنيّ بهما واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت لذلك باباً في كتابه المسمى بالمتنى والمكنى والمبني والمواخي والمشبه والمنحل فقال^(٢):

قال الأصمعي: يقال ألقاه في لهوات الليث وإنما له لهأة^(٣) واحدة، وكذلك وقع في لهوات الليث. وقالوا: هو رجل عظيم المناكب. وإنما له منكبان، وقالوا: رجل ضخم التنادى. والتندوة: معزز الثدي. ويقال: رجل ذوا أليات^(٤)، ورجل غليظ الحواجب، شديد المرافق، ضخم المناخر. ويقال: هو يمشي على كراسيعه^(٥). وهو عظيم البادل^(٦)، والبدالة أصل لحم الفخذ (مهموزة). وقال ابن الأعرابي: البادلة: لحم أصل الثدي. وإنه لغليظ الوجنات، وإنما له وجنتان. وامرأة ذات أوزاك. وإنما لبينة الأجياد، وإنما لها جيد واحد، وامرأة حسنة المآكم^(٧). وقوله في وصف بعير^(٨): [من الرجز]

* رُكِبَ فِي ضَخْمِ الذُّقَارَى فَنَدَلْ *

(١) سورة الزخرف: ٣٨/٤٣.

(٢) انظر المخصص: ٢٣٤/١٣ وما بعدها.

(٣) اللهأة: اللحمة المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع: لهوات، ولهيات، ولهي ولهاء، القاموس: «لهو».

(٤) الألية: العجيزة، أو ما ركب العجز من شحم ولحم، القاموس: «آلي».

(٥) الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر الناتئ عند الرسغ، القاموس: (كرسع).

(٦) البادلة: اللحمة بين الإبط والتندوة، أو لحم الثدي، القاموس: (بادل).

(٧) المآكم والمآكمة وتكسر كاهما: لحمة على رأس الورك، وهما اثنتان، أو لحمتان وصلتا بين العجز والمتنين، القاموس: (الأكم).

(٨) بلا نسبة في المخصص: ٢٣٥/١٣، وفيه: قندل بالقاف، هو عظيم الرأس من الإبل والدواب، والطويل، ومثله القندويل والقندال، القاموس: (قندل)

وإنما له ذفرَيان^(١).

وقوله في وصف ناقة^(٢): [من البسيط]

* تمدّ للمشي أوصالاً وأصلاً *
* تمدّ للمشي أوصالاً وأصلاً *
* تمدّ للمشي أوصالاً وأصلاً *

وإنما لها صُلب واحد. وقال العجاج^(٣): [من الرجز]

* على كراسيعي ومرفقيّه *
* على كراسيعي ومرفقيّه *
* على كراسيعي ومرفقيّه *

وإنما له كُرسوعان. وقال أيضاً^(٤): [من الرجز]

* من باكر الأشرط أشرطي *
* من باكر الأشرط أشرطي *
* من باكر الأشرط أشرطي *

وإنما هو شَرطان^(٥). وقال أبو ذؤيب^(٦): [من الكامل]

فالعين بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حَدِاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

فقال: العين، ثم قال حدّاقها. ويقال للأرض من أرض الريباب العرمة فسميت وما حولها العرّات. والقُطْبِيّة: بعر، فيقال لها وما حولها: القُطْبِيّات. وكذلك يقال لكاظمة وما حولها الكواظم، وإنما هي بعر. وعجّلز: اسم كَثِيب، فيقال له ولما حوله العجّالز. قال زهير^(٧): [من الوافر]

عفا من آل ليلي بطن ساقٍ فأكثبته العجّالز فالقَصِيمُ

(١) الذفري بالكسر من جميع الحيوان: ما من لدن المقدّ إلى نصف القذال، أو العظم الشاخص خلف الأذن، والجمع: ذفريات وذفاري، القاموس: (ذفر).

(٢) بلا نسبة في المخصص: ٢٣٥/١٣.

(٣) بلا نسبة في المخصص: ٢٣٥/١٣.

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه: ٥٠٥/١، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «شرط» وكتاب العين:

٢٣٥/٦، والمجمل: ٢٠٨/٣، ومقاييس اللغة: ٢٦١/٣، وتهذيب اللغة: ٣١٠/١١،

والجمهرة: ٧٢٦، وبلا نسبة في المخصص: ٢٣٥/٣.

(٥) الشَرطان: نجمان من الحمل، وهما قرناه، وإلى جانب الشمالي كوكب صغير، منهم من يعدّه معهم، فيقول: هذا المنزل ثلاثة كواكب ويسميها: الأشرط، القاموس: «شرط».

(٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٩/١ وشرح اختيارات المفضل: ١٦٩٠،

وشرح شواهد الإيضاح: ٤٥٣ وشرح شواهد المغني: ٢٦٢:١، واللسان: «عور، حدق، سمل،

من»، والمقاصد النحوية: ٤٩٣/٣، والتاج: (سمل).

(٧) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٠٨، والتاج: «سوق» ومعجم البلدان: ٨٦/٤ (العجّالز)

والمخصص: ٢٣٥/١٣.

وقال مُحَرِّزُ الضَّبِّي (١): [من البسيط]

* طَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنُ بِهِمْ *

أراد موضعاً يقال له مُجِيرَةٌ؛ فجمعه بما حوله، وقال أبو كبير (٢): [من الكامل]

* حَرِقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ *

أراد الْمَفْرِقِ وما حوله. وقال الْعَجَّاجُ (٣): [من الرجز]

* وَبِالْحُجُورِ وَتَنَى الْوَلِيِّ *

أراد مكاناً يقال له حُجْرٌ بُجَيْرٌ. وقال الباهلي: الأفاكل جَبَلٌ؛ وإنما هو أفكل فجمع بما حوله، وكذلك المناصب إنما هو مَنْصَعَةٌ، وهي ماء لِبَلْحَارِثِ بْنِ سَهْمٍ مِنْ بَاهَلَةَ، والأفاكل لبني حِصْنٍ. وواد اسمه الميراد، فيقال له ولشعابه التي تصب فيه المواردُ بأرض باهلة. وَحَمَاطٌ: جبل، فيقال له ولما حوله أُحِيمِطَةٌ وَأُحِيمِطَاتٌ. وَزَكْفَةٌ: ماء لبني عصم فيقال لها ولأَحْسَاءَ تَقْرُبُ مِنْهَا الزَّكْفُ.

هذا ما ذكره ابن السكيت. وفاته ألفاظ:

منها قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (٤) وليس لهما إلا قلبان، وقوله تعالى: ﴿وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ (٥)، وليس الإنسان إلا مرفقان كما أنه ليس له إلا كعبان، وقد جاء به علي الأصل فقال: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكُعْبَيْنِ﴾ (٦). وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمَّهُ السُّدُسُ﴾ (٧). أي أخوان لأنها تحجب بهما عن الثلث. وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ (٨) أي ثنتين.

وقالت العرب: قطعت رؤوس الكبشين وليس لهما إلا رأسين. وغسل

(١) الشطر لمحرز الضبي في المخصص: ٢٣٥/١٣.

(٢) عجز بيت وصدرة: «ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً» وهو لابي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٠٨١، واللسان: (حرق، برى) وجمهرة اللغة: ٥١٩، ومقاييس اللغة: ٢٣٤/١، ٤٤/٢، والمخصص: ٧٣/١، ٢١/١١، ٢٣٥/١٣، وأساس البلاغة: (حرق)، والتاج: (برى).

(٣) الرجز للعجاج في المخصص: ٢٣٥/١٣.

(٤) سورة التحريم: ٤/٦٦.

(٥) سورة المائدة: ٦/٥.

(٦) سورة المائدة: ٦/٥.

(٧) سورة النساء: ١١/٤.

(٨) سورة النساء: ١١/٤.

مَنَّاكبره، وليس للإنسان إلا ذكر واحد. قال: جمع باعتبار الذَّكَرِ والأنثيين. وقالوا: امرأة ذات أكتاف وأرداف، وليس لها إلا كَتِفَانِ ورِدْفٌ واحد.

وفي الصحاح: جمعت الشمس على شمس: قال الشاعر^(١): [من الكامل]

حَمِيَّ الحديد عليه فكأنه وَمَضَانِ بَرِّقَ أو شُعَاعِ شمس

كانهم جعلوا كل ناحية منها شمساً؛ كما قالوا للمَفْرُقِ مفارق. وقال ذو

الرِّمَّة^(٢): [من البسيط]

* بَرَّاقَةُ الجيد واللَّبَاتِ واضحة *

قال شارح ديوانه: جمع اللَّبَاتِ وإنما لها لَبَّةٌ واحدة؛ لأنه جمع اللَّبَّةِ بما حولها.

وقال امرؤ القيس^(٣): [من الطويل]

* يَزِلُّ الغلام الخِفَّ عن صَهَوَاتِهِ *

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلمات: الصَّهْوَةُ موضع اللبد من الفرس.

وقال أبو عبيدة: هي مقعد الفارس، وقال صَهَوَاتِهِ وإنما هي صهوة واحدة لأنه جمعها بما حوالها.

وفي المحكم قال اللُّخَيَانِي: قالوا في كل ذي مَنَحَرَ: إنه لمنتفخ المناخر؛ كما

قالوا: إنه لمنتفخ الجوانب؛ قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعاً؛ وأما سيبويه فإنه ذهب إلى تعظيم العضو.

ذكر المثني الذي لا يعرف له واحد

قال أبو عبيد في الغريب المصنف: المِذْرَوَانِ أطْرَافُ الأليتين وليس لهما واحد

(١) البيت للأشتر النُّخَعِي في اللسان والتاج: (شمس)، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٨٣، وأساس البلاغة: (ومض).

(٢) صدر بيت وعجزه: (كانها ظبيَّةٌ أفضى بها لَبَبٌ) وهو لذي الرِّمَّة في ديوانه: ٢٦، واللسان: (لبب)، والمخصص: ٢/٢٠، وكتاب العين: ٨/٣١٨، وأساس البلاغة: (فضو)، وكتاب الجيم: ٣/٢١٦، وجمهرة أشعار العرب: ٩٤٤، والتاج: (لبب، برق)، وبلا نسبة في الجمهرة: ٣٢٢، وديوان الأدب: ٣/٤٠، ومقاييس اللغة: ٥/٢٠٠.

(٣) صدر بيت وعجزه: «ويلوي بأثواب العنيف المُنْثَلُ» وهو لامرؤ القيس في ديوانه: ٢٠، والجمهرة: ١٠٦، والتاج: «بمع، خفف، عنف» وكتاب العين: ٤/١٤٤، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢/١٥٥.

وقال أبو عبيدة: واحدهما مَذْرَى. قال أبو عبيد: والقول الأول أجود؛ لأنه لو كان الواحد مَذْرَى لقليل في التثنية مَذْرَيَانِ بالياء لا بالواو^(١).

وقال ثعلب في أماليه^(٢): الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له، وقال في موضع آخر: الواحد عدد لا يثنى.

وقال البَطْلِيُّوسِي في شرح الفصيح: مما استعمل مثنى ولم يفرد الأثنَيَانِ؛ وهما واقعان على خِصِيَّتِي الإنسان وأذنيه؛ ولم يقولوا أنثى.

وقال الزجاجي في أماليه^(٣): مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم: جاء يضرب أزدريه إذا كان فارغاً، وكذلك يضرب أسدرية، ويقال للرجل إذا تهدد وليس وراء ذلك شيء: جاء يضرب مَذْرُويه. وقد يقال أيضاً مثل ذلك إذا جاء فارغاً لا شيء معه. ويقال: الشيء حَوَالِينَا، بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد إلا في شعر شاذ. قال: ومن ذلك دَوَالِيكَ، والمعنى مداولة بعد مداولة، ولا يفرد لها واحد. وحنانك ومعناه تحنين بعد تحنين، وهَذَاذِيكَ أي هَذَاً بعد هَذَاً، والهِدَى القِطْع. ولَبَّيْكَ وسعديك. قال سيبويه: سألت الخليل عن اشتقاقه؛ فقال: معنى لَبَّيْكَ من الإلباب، ويقال: لَبَّ الرجل بالمكان إذا أقام به، فمعنى لبيك أنا مقيم عند أمرك. وسَعْدِيكَ من الإسعاد وهو بمعنى المساعدة؛ فمعنى سَعْدِيكَ أنا متابع لأمرك متقرب منه.

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٤): [باب ما تكلموا به مثنى]: حَوَالِيكَ ودَوَالِيكَ. قال الشاعر^(٥): [من الطويل]

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلَهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلشُّوبِ لَابَسْ

ومعناه أن العرب كانوا إذا تغالوا شقوا بُرْدًا ذَا، وذَا بُرْدًا ذَا في غزلهم ولعبهم،

(١) انظر مجمع الأمثال: ١/١٦٣

(٢) أمالي ثعلب: ٢/٤٣٧

(٣) أمالي الزَّجَاجِي: ١٢٩.

(٤) الجمهرة: ٣/٤٤٩، وما بين قوسين زيادة ليست فيها.

(٥) البيت لسحيم بن عبد بني الحسحاس في ديوانه: ١٦، وجمهرة اللغة: ٤٣٨، والدَّرَر: ٣/٦٥، وشرح التصريح: ٢/٣٧، والمخصَّص: ١٣/٢٣٢، وشرح المفصل: ١/١١٩، والكتاب: ١/٣٥٠، واللسان: «هَذَا، دَوْل»، والمقاصد النحوية: ٣/٤٠١، وتاج العروس: «دَوْل»، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٣/١١٨، وجمهرة اللغة: ١٢٧٢، والخصائص: ٣/٤٥، ووصف المباني: ١٨١، وشرح الأشموني: ٢/٣١٣، ومجالس ثعلب: ١/١٥٧، والمحتسب: ٢/٢٧٩، وهمع الهوامع: ١/١٨٩.

حتى لا يبقى عليهم شيء. حَجَّازِيك من المحاجزة. وحنانيك من التحنن. قال الشاعر^(١): [من الطويل]

* حَنَّائِيكَ بعضُ الشر أهون من بعض *

وهَذَاذِيكَ من تتابع الشيء بسرعة.

قال^(٢): [من الرجز]

* ضَرِباً هَذَاذِيكَ كَوَلغِ الذئب *

وَحَبَائِيكَ من الحَبَال. زاد غيره وحجَّازِيك من المحاجزة.

وفي تهذيب التبريزي^(٣): يقال: خَصِيَان ولا يقال خَصِي. ويقال: عَقَلَ بعيره بِثَنَائِيْن غير مهموز؛ لأنه ليس لهما واحد، ولو كان لهما واحد لهما واحد لهمز.

وفي الصَّحاح: لم يهمز لأنه لفظ جاء مثني لا يفرد له واحد فيقال: ثَنَاء، فتركت الياء على الأصل كما فعلوا في مَذْرُوبِيْن.

وفيه: قال الأصمعي: تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء: هَجَّاجِيكَ وهَذَاذِيكَ؛ على تقدير الاثنين.

وفي المحكم: الأصدغان: عرقان تحت الصدغين؛ لا يفرد لهما واحد. وفيه. المقرضان: الجَلَمَان لا يفرد لهما واحد.

ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد

قال ابن دريد في الجمهرة^(٤):

(١) عجز بيت وصدرة: «أبا منذر أفنيت فاستبق لنا».

وهو لطفة بن العبد في ديوانه: ٦٦، والدرر: ٦٧/٣، والكتاب: ٣٤٨/١، واللسان والتاج: «حنن»، وهمع الهوامع: ١٩٠/١ وبلا نسبة في الجمهرة: ١٢٧٣، وشرح المفصل: ١١٨/١، والمقتضب: ٢٢٤/٣.

(٢) الرجز في كل الروايات: (ضرباً هَذَاذِيكَ وطعناً وخضاً).

وهو للعجاج في ديوانه: ١٤٠/١، وخزانة الأدب: ١٠٦/٢، والدرر: ٦٦/٣، وشرح أبيات سيبويه: ٣١٥/١، وشرح التصريح: ٣٧/٢، وشرح المفصل: ١١٩/١، والمحتسب: ٢٧٩/٢، والمقاصد النحوية: ٣٩٩/٣، وتهذيب اللغة: ٣٦٠/٥، وأساس البلاغة: (هذذ)، والمخصص: ٢٣٣/١٣، وبلا نسبة في إصلاح النطق: ١٥٨، وأوضح المسالك: ١١٧/٣، وشرح الأشموني: ٣١٣/٢، والكتاب: ٣٥٠/١، واللسان: (هذذ)، ومجالس ثعلب: ١٥٧/١، وهمع الهوامع: ١٨٩/١، وجمهرة اللغة: ٦١٥، ١٢٧٣.

(٣) تهذيب التبريزي: ٤١٤/١.

(٤) الجمهرة: ٤٤٧/٣.

باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له :

خَلَابِيس^(١) : وهو الشيء الذي لا نظام له . لم يعرف البصريون له واحداً؛ وقال
البغداديون : خَلْبِيس وليس بِثَبَّت .

وسَمَاهِيح : موضع .

وسَمَادِيرُ الْعَيْن : ما يراه المغمى عليه من حُلْم .

وهَرَامِيَت : آبار مجتمعة بناحية الدهناء .

ومَعَالِيَق : ضرب من التمر .

وأثَافَت : موضع باليمن .

وأثَارِب : موضع بالشام .

ومَعَاغِر : موضع باليمن (بفتح الميم) ، والضم خطأ .

وكان الأصمعي يقول : لم تتكلم العرب ، أو لم تعرف واحداً لقولهم :

تفرق القوم عَبَادِيد وَعَبَابِيد ، ولا تعرف واحد الشَّمَاطِيَط ، وهي القطع من
الخيل ، والأساطير ، والأبَابِيل . وعرف ذلك أبو عبيدة فقال : واحد الشَّمَاطِيَط
شَمَطَاط ، وواحد الأبَابِيل إِبْبِيل ، وواحد الأساطير إسْطَارَة . وقال آخرون : إنما جمعوا
سَطْرًا أسْطَارًا ، ثم جمعوا أسْطَارًا أساطير . انتهى .

وقال ابن خالويه : الأجود أسْطَر جمع أساطير ، وسَطْر جمعه أسْطَر .

وقال ابن مجاهد عن السمرى ، عن الفراء ، قال : كان أبو جعفر الرُّؤَاسِي يقول :
واحد الأبَابِيل إِبْوَل مثل عَجْوَل وَعَجَاجِيل .

وفي أمالي ثعلب^(٢) : الهَزَائِر : الشدائد ، ولم يسمع لها بواحد .

والذُّعَالِيَب : أطراف الثياب ، ولم يعرف لها واحد^(٣) .

وفي الصُّحَا ح : التعاجيب : العجائب ، لا واحد لها من لفظها .

وأرض فيها تعاشيب : إذا كان فيها عشب نَبْدٌ متفرق ؛ لا واحد لها .

(١) في القاموس : الخلابيس : المتفرون من كل وجه . ولا يعرف له واحد ، أو واحده الخلبيس ،
القاموس : (خلبس) ، ديوان الأدب : ٥٨ / ٢ .

(٢) أمالي ثعلب : ٧٣٧ / ٢

(٣) الذُّعَالِيَةُ : طرف الثوب ، أو ما تقطع منه فتعلق ، وثوب ذعاليب : خَلَقٌ ، القاموس : (ذلعب) .

وذهب القوم شعاري؛ أي تفرقوا، قال الأخفش: لا واحد له .

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: النماسي: الدواهي، لا يعرف لها واحد والحراسين^(١): العجاف المجهودة من الإبل؛ ما سمعت لها واحداً .

وفي فقه اللغة: من ذلك المَقَالِيد، والمذاكير، والمسام، وهي منافذ البدن، ومَرَأَى البطن: ما رَقَّ منه ولان، والمحاسن، والمساوي، والممادح، والمقابح، والمعائب .

وفي الصُّحاح: منه المشابه. وفي مختصر العين: الأباسق: القلائد، ولم يسمع لها بواحد .

ذكر الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة^(٢): الثَّوْل: النحل، جمع لا واحد له من لفظه. والعَرَم، قال أبو حاتم: جمع لا واحد له من لفظه، وقال قوم من أهل اللغة: الواحدة عَرْمَة^(٣). والخيل لا واحد لها من لفظها. وكذا النساء. والقوم. والرهط والفُور^(٤)؛ وهي الظباء. والتَّنُوخ، وهي الجماعة الكثيرة من الناس. والركاب: وهي المطي. والنَّبَل هي السَّهَام. والغنم.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني: الزُّمَزِيم: الجَلَّة من الإبل؛ وهو جمع ولم يسمع له بواحد. ويقال: القِرْدان: القَمِّقَام^(٥)؛ ولم يسمع له بواحدة .

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: الناس جمع لا واحد له من لفظه وفي كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة: السَّنُور^(٦): اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها .

وفي الغريب المصنف لأبي عبيد، قال الأصمعي: الأَرَجَاب: الأمعاء ولم يعرف واحداً. والأَشُدُّ: جمع، واحداً شَدَّ في القياس ولم أسمع لها بواحد .

(١) في القاموس: الحراشين بالشين المعجمة: العجاف من الإبل، والسنون المقحطة، ولا واحد لها، القاموس: (حرشن).

(٢) الجمهرة: ٥٠/٢ .

(٣) العَرْمَة: سدٌّ يعترض الوادي وجمعه: عَرَمٌ، أو هو جمع بلا واحد، القاموس: (عرم).

(٤) الفور: الظباء جمع فائر، القاموس: (فور).

(٥) القمقام: العدد الكثير، أو معظمه، القاموس: (قمقم).

(٦) في القاموس: السَّنُور: كُيُوسٌ في قَدِّ كالدرع، وجملة السلاح، (سنر).

الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْل والخَشْرَم والدَّبْر، ولا واحد لشيء من هذا. والصُّور: جماعة النخل؛ وكذا الحائش ولا واحد لهما. كما قالوا لجماعة البقر: رَبْرَب وِصْوَار. ولجماعة الإبل الأباعر ولا واحد لها. نُوق مَخَاض أي حوامل، واحدها خَلْفَة على غير قياس؛ كما قالوا لواحدة النساء: امرأة ولواحدة الإبل ناقة وبعير؛ وأما ناقة ماخض فهي التي دنا نتاجها والجمع مُخَض. انتهى.

وفي المجلد لابن فارس^(١): الأثاث: متاع البيت؛ يقال: إنه لا واحد له من لفظه، والخيل، وكذا البقر لا واحده من لفظه.

وفي الصَّحاح^(٢): الخَمُوس (بفتح الخاء) البعوض لغة هَذِيل واحدها بقعة، وإبل أمغاص: خيار لا واحد لها من لفظها. والذَّوْد من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر ولا واحد لها من لفظها.

وفي أدب الكاتب وغيره^(٣): الألى بمعنى الذين واحدهم الذي، وأولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو، وأولات واحدها ذات.

وقال الكسائي: من قال في الإشارة أولاك فواحدة ذاك، ومن قال أولئك فواحدة ذلك.

ذكر ما يفرد ويشنى ولا يجمع

قال في الجمهرة^(٤): يقال هذا بَشْرٌ للرجل، وهما بَشْران للرجلين، وفي القرآن ﴿لِبَشَرَيْنِ﴾^(٥) ولم يقولوا ثلاثة بشر. وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: البَشْر يقع على الذكر والأنثى، والواحد والاثنين والجمع.

وفي الصَّحاح: المرء: الرجل. يقال: هذا مرء، وهما مرءان ولا يجمع على لفظه.

وفي فصيح ثعلب^(٦): يقال: امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة.

(١) قال في المجلد: الأثاث: متاع البيت، واحده: أثاثة، ويقال: إنه لا واحد له من لفظه، ٧٨.

(٢) الصحاح: ٩٣١.

(٣) أدب الكاتب: ١١٣، ٣٠٣.

(٤) الجمهرة: ٢٥٧/١.

(٥) سورة المؤمنون: ٤٧/٢٣.

(٦) فصيح ثعلب: ٨٠.

وفي نوادر اليزيدي: يقال: جاء يضرب أسدرية^(١). وجاؤوا كل واحد منهم يضرب أسدرية، وهما منكباها، ولا تجمع العرب هذا.

ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى

قال البَطْلِيُّوسِي فِي شرح الفصيح: من ذلك سواء؛ يفرد ولا يثنى، وقالوا في الجمع سَوَاسِيَةً. وكذا ضِبْعَانٌ للمذكر؛ يجمع ولا يثنى.

ذكر ما لا يثنى ولا يجمع

في ديوان الأدب للفارابي: العَنَمُ: شجر دقاق الأغصان، يُشَبَّه به البنان واحده وجمعه سواء.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري: اليم لا يثنى ولا يجمع. وفي كتاب ليس^(٢) لابن خالويه: واحد لا يثنى ولا يجمع، إِلَّا أَنْ الكَمِيْت قال^(٣): [من الوافر]

* لحي واحدنا *

فجمع.

وقال آخر في التثنية^(٤): [من الطويل]

فلما التقينا واحدين علوته بذي الكف إني للكُماة ضروب

وفي أمالي ثعلب^(٥): القَبُولُ والدهبُور من الرياح لا يثنى ولا يجمع.

وفي الصَّحاح: أنا براء منه؛ لا يثنى ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر.

وفي المجمل^(٦): العَرَقُ: عَرَقَ الإنسان وغيره ولم يسمع له جمع.

(١) مجمع الامثال: ١٦٣/١.

(٢) كتاب ليس: ٢٨.

(٣) تمام البيت:

فَضَمَّ قَوَاصِيَ الأحياءِ مِنْهُمْ فَقَد رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِنَا

وهو للكَمِيْت بن زيد في ديوانه: ١٢٢/٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٠١، ٥٨٠، واللسان: (وحد)، والتاج: (أحد).

(٤) البيت بلا نسبة، اللسان والتاج: (وحد)، وتهذيب اللغة: ١٩٥/٥.

(٥) أمالي ثعلب: ٩٨/١.

(٦) المجمل: ٦١٠.

ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده

عقد ابن قتيبة له باباً في أدب الكاتب قال فيه^(١):

الذَّرَارِيحُ: واحدها ذُرْحُرْحُ وذُرَّاحُ وذُرُوحُ. والمصارين: واحدها مُصْران (بضم الميم) وواحد مُصْران مَصِير. وأفواه الأزقة والأنهار: واحدها فُوْهة^(٢). والغَرَانِيْق: طير الماء، واحدها غَرْنِيْق، وإذا وصف به الرجال فواحدهم غَرْنُوْقٌ وغَرْنُوْقٌ، وهو الرجل الشاب الناعم، وقُرَادِي: جمع فرد. وآونة جمع أوان. وفلان من عِلْيَةِ الرجال، واحدهم عِلْيٌ مثل صَبِيٍّ وصَبِيَّة. والشمائل: واحدها شِمَال. وبلغ أشُدَّهُ: واحدها أشُدٌّ، ويقال لا واحد لها. وسَوَاسِيَّة: واحدهم سَوَاءٌ على غير القياس. والزَبَانِيَّة^(٣): واحدها زَبْنِيَّة. والكَمَّة: واحدها كَمَاة.

ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه

عقد له ابن قتيبة باباً في أدب الكاتب قال فيه^(٤):

الدُّخَانُ جمعه دواخن. وكذلك العُثَانُ جمعه عواثن؛ ولا يعرف لهما نظير، والعُثَانُ: الغابر. وامرأة تُفَسِّأُ جمعها نَفَاسٌ. وناقة عُشْرَاءُ جمعها عَشَارٌ. وجمع رُؤْيَا رُؤْيٌ. والدنيا دُنْيٌ. والجَلِّيُّ وهو الأمر العظيم جُلُلٌ، والكِرْوَانُ جمعه كِرْوَانٌ. والمرأة جمعها مَرَاءٌ. واللَّامَةُ: الدرع؛ جمعها لُؤْمٌ^(٥) على غير قياس. والحدأة: الطائر؛ جمعه حداءٌ وحدآنٌ. والبَلْصُوصُ: طائر، وجمعه البَلَنْصَى على غير قياس. وطَسَّتْ جمعه طَسَّاسٌ - بالسین - لأنها الأصل وأبدلت في المفرد تاء لاجتماع سینین في آخر الكلمة فَكَّرَهُ للاستثقال، فإذا جُمع رُدَّتْ لفرق الألف بينهما، ونظيره ست؛ فإن أصلها سدسٌ، وترد في الجمع تقول أسداس. والحظ جمعه أحظٌّ، وحظوظ على القياس وأحظٌّ وأحظٌّ على غير قياس.

والسَّبَّتْ اسم اليوم، جمعه سُبُوتٌ وأسبَّتْ. والأحد جمعه آحاد. والاثنين لا يثنى ولا يجمع لأنه مثني، فإن أحببت أن تجمعه كأنه لفظ مبني للواحد قلت^(٦)

(١) أدب الكاتب: ١١٢، ١١٣.

(٢) وبعدها: وأفواه الطيب، واحدها فُوْة، أدب الكاتب: ١١٣.

(٣) الزَبْنِيَّة: متمرد الجن والإنس، والشديد، والشَّرْطِيُّ والجمع: زبانية، أو واحدها زبني، القاموس: (زبن).

(٤) أدب الكاتب: ١٠٩.

(٥) لُؤْمٌ: على مثال فعل، أدب الكاتب: ١٠٩.

(٦) زيادة من أدب الكاتب: ١١١.

أثانين. وجمع الثلاثاء ثلاثاوات. والأربعاء أربعاوات. الخميس أخمساء وأخمسة. والجمعة جمعات وجمع.

والمحرم مُحْرَمَات. وصفرة أصْفَار. وربيع يقال فيه: شهور ربيع. وكذلك رمضان يقال فيه: شهور رمضان ورمضانات أيضاً. ويقال في جمادى: جُمَادِيَات. وفي رجب أَرْجَاب. وفي شعبان شَعْبَانَات. وفي شَوَّال شَوَّالَات، وشَوَّابِل. ويقال في الباقيين ذوات القَعْدَة وذوات الحجَّة. والسماء إذا كانت المعروفة فجمعها سَمَوَات، وإذا كانت المطر فجمعها سُمَيَّ. وربيع الكلا يجمع أربعة. وربيع الجدول يجمع أربعة.

ذكر ما استوى واحده وجمعه

في المقصور للقالى: الشُّكَاعَى: شجرة ذات شوك؛ واحدها شُكَاعَى^(١) أيضاً مثل الجمع سواء - عن أبي زيد الأنصارى. والحَلَاوَى^(٢): شجرة ذات شوك واحده حَلَاوَى؛ الواحد والجمع فيه سواء - عن أبي زيد. والشُّقَارَى^(٣): واحده شُقَارَى أيضاً. وفي الصَّحَّاح: قال الأخفش: لم أسمع للسُّلْوَى^(٤) بواحد، ويشبه أن يكون واحده سَلْوَى مثل جمعه، كما قالوا: دَفَلَى للواحد والجماعة.

ذكر المجموع على التغليب

قال الميرد في الكامل^(٥): من ذلك قوله: ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ﴾^(٦) فجمعه على لفظ إلياس^(٧). ومن ذلك قول العرب: المَسَامِعَة والمهالِبَة والمناذِرَة، فجمعهم على اسم الأب.

(١) في القاموس: الشُّكَاعَة والشُّكَاعَى: شوكة تملأ فم البعير، وهي من دفّ النبت، يقال للمهزول: كأنه عود الشُّكَاعَى، الواحدة، شُكَاعَة، أو لا واحدة لها، وإنما يقال شُكَاعَى واحدة وشُكَاعَى كثيرة، القاموس: (شكع)

(٢) الحَلَاوَى: شجرة صغيرة، ونبت شائك، جمعه: حَلَاوَى، القاموس: (حلو).

(٣) الشُّقَارَى، والشُّقْرَان والشُّقَار: نبت أحمر، القاموس: (شقر).

(٤) السُّلْوَى: العسل، وخرزة للتأخير، وشراب، وطائر واحده: سَلْوَاء، القاموس: (سلا).

(٥) الكامل للميرد: ١٢٣٣، ١٨٨ (دالي).

(٦) سورة الصافات: ٣٧/١٣٠.

(٧) اختلف في قراءة: «آل ياسين» فنافع وابن عامر ويعقوب يفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها، فاضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفاً، والمراد: ولد ياسين وأصحابه، والقراء الباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين جمع الياس المتقدم باعتبار أصحابه، كالمهالبة في المهلب وبنيه، أو على جعله اسماً للنبي المذكور ﷺ، وهي لغة كطور سيناء وسينين، وهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع أحدهما عن الأخرى، ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً، ولم يقع لها نظير، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٣٧٠، ٣٧١.

وقد عقد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى باباً لذلك قال فيه: يقال هم المَهَالِبَةُ، والأصامعة، والمسامعة، والأشعرون، والمَعَاوِلُ؛ نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس. والقُتَيْبَاتُ نسبوا إلى أبيهم قُتَيْبَةُ، ومثلهم الرقيدات نسبوا إلى رقيد بن ثور ابن كلب، والجَبَلَاتُ وهم بنو جَبَلَةَ، والعَبَلَاتُ بنو عَبَلَةَ، والسلمات بطن من قشير؛ كان يقال لأبيهم سلمة. والحسلة من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل، والضباب معاوية بن كلاب كان فيهم ضَبٌّ وضَبِيبٌ، والحميدات، والتويتات من بني أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام. والعَبَلَاتُ: أمية الصغرى أمهم عَبَلَةُ؛ فبالعَبَلَاتُ يعرفون.

وفي المجمل^(١) لابن فارس قولها^(٢): [من الكامل]

* نحن الأَخِيل *

جمعت القبيلة باسم الأَخِيل ابن معاوية العُقَيْلِي^(٣).

ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر

قال ثعلب في فصيحه^(٤): تقول رجل رَأَوِيَةٌ للشعر، وعلامة، ونَسَابَةٌ، ومحذامة^(٥)، ومطربة^(٦)، ومِعْرَابَةٌ^(٧) وذلك إذا مدحوه، فكأنهم أرادوا به ذاهية. وكذلك إذا ذموه فقالوا: لِحَانَةٌ^(٨)، وهَلْبَاجَةٌ^(٩)، وفَقْفَاقَةٌ^(١٠)، وصَحَابَةٌ^(١١) في حروف كثيرة؛ كأنهم أرادوا به بهيمة.

(١) المجمل: ٣٠٩، واللام في قولها: لليلي الاخيلية.

(٢) بداية بيت وتمامه:

نحن الاخايل ما يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا

وهو لليلي الاخيلية في ديوانها: ٦٩، واللسان والتاج: «خيل» والأغاني: ١١/٢٤٣، ومجمل

اللغة: ٢/٢٣١، وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٦٠٩.

(٣) هو كعب بن الرجال بن معاوية بن عبادة بن عقيل، جمهرة الأنساب: ٢٩١.

(٤) فصيح ثعلب: ٧٢.

(٥) محذامة: صيغة مبالغة من حذم يحذم: إذا أسرع في قراءته أو كان شديد القطع، والحاذق،

القاموس: (حذم).

(٦) رجل مطرب ومطربة: طروب، شديد الطرب، القاموس: (طرب).

(٧) المعرابة: من لا أهل له، ومن طالت عزوبته، ومن يعزب بماشيته كالمعزاب، أي: بعد، القاموس:

(عزب).

(٨) لِحَانَةٌ: كثير اللحن، وهو المخطأ، القاموس: «لحن».

(٩) الهلباجة: الأحمق الضخم القدم الأكلو الجامع كل شر القاموس: (هلبج).

(١٠) في القاموس: رجل فِقَاقٌ، وفَقْفَاقَةٌ: أَحْمَقٌ هَذْرَةٌ (فقق)

(١١) الصحابة: الأحمق كثير الصياح، القاموس: (صخب).

وقال الفارابي في ديوان الأدب: رجل نسابة: عالم بالأنساب، وعلامة: أي عالم جداً، وعرنة: لا يطاق في الخبث. وهيوبة: متهيب، وطاغية، وراوية.
وقال أبو زيد في نوادره^(١): رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة، ووقافة. قال: [من الوافر].

* ولا وقافة والخيل تردى *

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٢): رجل هيوبة وهيابة ووهابة. قال: ويقال: درهم قفلة أي وأزن، هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل.
وقال ابن السكيت في كتاب الأصوات: رجل طلابة. وسيف مهذمة^(٣).
ثم قال ثعلب أبو العباس في فصيحه^(٤):
باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء:

تقول رجل ربعة وامرأة ربعة^(٥)، ورجل ملولة وامرأة ملولة. ورجل فروقة وامرأة فروقة^(٦). ورجل ضرورة وامرأة ضرورة للذي لم يحج، وكذا منونة للكثير الامتنان. ولجوجة. وهذرة للكثير الكلام. ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة. في حروف كثيرة.

وقال المبرّد في الكامل^(٧): وهذا كثير لا تنزع منه الهاء، فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه، ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء.

ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء

قال ابن دريد في الجمهرة^(٨):

باب ما لا تدخله الهاء من صفات المؤنث:

-
- (١) نوادر أبي زيد الأنصاري: ٧.
 - (٢) الجمهرة: ١٣/٣، ١٠/٣.
 - (٣) في القاموس: الهذرمّة: سرعة الكلام والقراءة، وهو هذارم وهذارمة، القاموس: (هذرم).
 - (٤) فصيح ثعلب: ٧٣.
 - (٥) الربعة من الرجال: معتدل القامة ليس بالطويل، ولا بالقصير، القاموس: (ربع).
 - (٦) فروق: كثير الفرق وهو الخوف، القاموس: (فرق).
 - (٧) الكامل للمبرّد: ١٠٩١، (دالي).
 - (٨) الجمهرة: ٢/٣٥٤.

فمن صفات النساء: جارية كاعب، وناهد، ومُعصر؛ هي كاعب أولاً إذا كعب ثديها كأنه مُفلك^(١)، ثم يخرج فتكون ناهداً، ثم تستوي نهودها فتكون مُعصراً. وجارية عارك، وطامث، ودارس، وحائض، كله سواء. وجارية جالع: إذا طرحت قناعها. وامرأة قاعد: إذا قعدت الحيض والولادة. وامرأة مُفيل: ترضع ولدها وهي حامل. وامرأة مُسقط: وامرأة مُسلب: قد مات ولدها. وامرأة مذكر: إذا ولدت الذكر ومؤنث: إذا ولدت الإناث؛ ومذكار ومؤنث إذا كان ذلك من عاداتها. وامرأة مُغيب ومُغيب (بتسكين الغين وكسرهما) إذا غاب زوجها. وقالوا: مُغيبة أيضاً. وامرأة مُشهد: إذا كان زوجها شاهداً. وامرأة مقلات: لا يعيش لها ولد. وثاكل، وهابل، وعاله من العله^(٢) والجزع. وقَتِين^(٣): قليلة الدرء. وجامع: في بطنها ولد، وسافر. وحاسر. وواضع: وضعت خمارها. وعَنفص: بذية. ودَفِنس: رَعْناء. ومُحش: يبس ولدها في بطنها، وكذلك الناقة والفرس. ومُتم: إذا تمت أيام حملها؛ وكذلك الناقة. ومن صفات الأطباء: ظبية مُطفل. ومُشْدن. مُغزل: معها شادن^(٤). وغزال. وخاذل وخذول؛ إذا تأخرت عن القطيع.

ومن صفات الشاة: شاة صارف: التي تريد الفحل. وناثر: تنثر من أنفها إذا سعلت أو عطست. وداجن وراجن: قد ألفت البيوت. وحن: تريد الفحل. ومُقرب: قرب ولادها. وصالغ وسالغ؛ وهو منتهى سنها. ومُتمم: ولدت اثنين.

ومن صفات النوق: ناقة عَيْهَل وعَيْهَم: سريعة. ودِلاث: جريئة على السير. وهِرْجَاب: خفيفة. وأمُون: صُلْبة. ودَقُون: تضرب بذقنها في سيرها. وممِر^(٥): تدر على المَرى وهو مسح الضرع باليد. ونَجيب: كريمة. وراجع: وهي التي تظن بها حملاً ثم تخلف. ومُرْدٌ: وهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها. وخَبِر: غزيرة اللبن. وحَرَف: ضامر. ورَهَب: معيبة. وراذم: وهي التي قد دفعت باللبن؛ أي أنزلت اللبن.

(١) فَلَكَ ثديها وأفْلَكَ وفَلَكَ وتَفَلَكَ: استدار، وفلكت الجارية فهي فالك، ومُفَلِّك، القاموس: (فلك).

(٢) العَالَه: المرأة الطَيَّاشة، القاموس: (عله).

(٣) القَتِين: المرأة الجميلة، أو القبيحة، ضدُّ، القاموس: (قتن).

(٤) الشَادُن: ولد الظبي وجميع ولد الطَّلْف والخف والحافر المستغني عن أمه.

(٥) مَرى الناقة يمرها: مسح ضرعها فأمرت: درَّ لبنها، وهي المَرية بالضم والكسر، وناقة مَرى: غزيرة

اللبن، أولاً ولد لها، فهي تَدُرُّ بالمرى على يد الحالب، والممرى: الناقة التي جمعت ماء الفحل في رحمها، القاموس: (مري).

ومُبَسَّقٌ^(١) إذا كانت كذلك. ومُضْرِعٌ للتي أشْرَقَ ضَرَعُهَا باللبن. ورُهْشُوشٌ وخُنْجُورٌ مثله. وداحقٌ؛ وهي التي يخرج رحمها بعد النتاج. ومُرْشَحٌ للتي قد قوي ولدها. وتُنْتَجُ الناقة حائلاً إذا ولدت أنثى. وحَسِيرٌ وطَلِيحٌ: وهي المعيبة. ولكهيدٌ: قد هصرها الحَمْلُ فأوهى لحمها. ومُدَائِرٌ^(٢): تَرَامُ بأنفها، ولا يَصْدُقُ حَبُّهَا. وتَمْلُوقٌ نحوه. وخادِجٌ ومُخْدِجٌ: طرحت ولدها. وفارقٌ: تذهب على وجهها فتنتج. وطلّاقٌ: تطلب الماء قبل القرب بليلة. ويوم الطَّلُقِ ويوم القرب: قال الأصمعي: سألت أعرابياً ما القرب؟ فقال: سير الليل لورد الغد، فقلت: ما الطَّلُقُ؟ فقال: سير اليوم لورد الغب^(٣).

وبازل وبائكٌ: ضَخْمَةُ السنام. وفائحٌ: فتية سميحة. وشامذٌ وشائلٌ: إذا شِالَتْ بذنبها. وبلَعَسٌ وذلَعَكٌ وبلَعَكٌ؛ وهنَّ ضخام فيهن استرخاء. وعوزمٌ: مسنة وفيها شدة، وضرزَمٌ مثلها. ودَلِقِمٌ: تَكَسَّرَ فُوهَا، وسال لعابها. ومِلْوَاحٌ ومِهْيَافٌ: سريعة العطش. ومصباحٌ: تُصْبِحُ في مَبْرِكِهَا. وميرادٌ: تعجل الورد. وهِرْمَلٌ وخِرْمَلٌ؛ وهي الهوجاء. وحائلٌ؛ وهي التي حالت ولم تحمل. وحاملٌ. ومُعَدٌّ: بها غُدَّةٌ. وناحزٌ: بها سعال. ورائمٌ: تَرَامُ ولدها وتعطف عليه. ووآله: اشتدَّ وجَدُّهَا بولدها. وفاطمٌ^(٤) ومُقَامِحٌ: تأتي أن تشرب الماء. ومُجَالِحٌ: تَدْرُّ في القَرِّ. وشارفٌ: مُسِنَّةٌ. وضامرٌ: لا تجتر. وضابعٌ: لا ترفع حُقُّهَا إلى ضَبْعِهَا في السير. وعاسرٌ وعسيرٌ: التي اغْتَسَرَتْ^(٥) فرُكِبَتْ، وقضيبٌ كذلك. ومِدْرَاجٌ: التي تجوز وقت وَضْعِهَا. ومُرْبِعٌ: معها رُبْعٌ. ومرباعٌ^(٦): تحمل في أول الربيع. ومِشْيَاطٌ: تسرع في السَّمَنِ.

ومن صفات الخيل: فرس مُرْكُضٌ: في بطنها ولد. وضامرٌ. وقَيْدُودٌ: طويلة. وكُمَيْتٌ. وجَلْعَدٌ: صُلْبٌ شديد، وكذلك الناقة. ومُقَصٌّ: إذا استبان حملها.

ومن صفات الاتان: اتان مُلْمِعٌ: إذا أشْرَفَ ضَرَعُهَا لِلْحَمْلِ:

هذا ما ذكره ابن دريد في الجمهرة^(٧). وبقيت ألفاظ كثيرة:

-
- (١) أبسقت الناقة: وقع في ضرعها اللبا قبل النتاج، فهي مبسقة، القاموس: (بسق).
(٢) ناقة مُدَائِرٌ: تنفر من الولد ساعة تضعه، أو ترام بأنفها ولا يَصْدُقُ حَبُّهَا، القاموس: (ذار).
(٣) الغَبُّ: وردٌ يومٍ وِظْمٌ أَجْز، وفي الزيادة أن تكون كل أسبوع القاموس: (غيب).
(٤) ناقة فاطمٌ: بلغ خوارها سنة، القاموس: (فطم).
(٥) ناقة عسير وعوسرانة وعيسرانة: إذا أخذت رياضاً فخطمت وركبت، والعسير: الناقة قد اعتاطت في عامها ولم تحمل، والعاسر والعسير: التي ترفع ذنبها في عدوها، القاموس: (عسر).
(٦) المرباع: الناقة المعتادة أن تنتج في الربيع، أو التي تلد في أول النتاج، القاموس: «ربع».
(٤) الجمهرة: ٣/٣٥٥.

قال في الغريب المصنف: امرأة مُسَلِّفٌ: بلغت خمساً وأربعين ونحوها. وحوْدٌ: حسنة الخلق. وردّاحٌ: ثقيلة العَجِيْزَة. وأُمْلُودٌ: ناعمة. وعُطْبُولٌ، وعَيْطَلٌ: طويلة العُنُق. وضمْعَجٌ: تمّ خلقها. وخرِيعٌ: تتثنى من اللّين وقيل الفاجرة. ودَعُورٌ: تُذْعِر. وغيْلِمٌ: حسناء. وعَيْطُمُوسٌ: حسنة طويلة. وقَتَيْنٌ: قليلة الطّعم. ورشُوفٌ: طيبة الفم. وأنُوفٌ: طيبة ريح الأنف. ودَرّاعٌ: خفيفة اليدين بالغزل. وشمُوعٌ: لعبو ضحوك. وعَرُوبٌ: متحبة إلى زوجها. ونُوارٌ: نفور من الريبة. وعِفْضاجٌ: ضخمة البطن مسترخية اللّحم. ومزلاجٌ: رَسْحاء^(١). وعَنْفَصٌ: بذية، قليلة الحياء. ورَصُوفٌ: صغيرة الفرج. ومِنْدَأصٌ: خفيفة طياشة. وجَأْنَب^(٢): غليظة الخلق. ونكُوعٌ: قصيرة. وصَهْصَلِقٌ: شديدة الصوت. ومهراقٌ: كثيرة الضحك. وضمْرزٌ: غليظة. وعقيرٌ: لا تهدي لأحد شيئاً. ومُرّاسلٌ: مات زوجها أو طلقها. وكُفُوتٌ: متزوجة ولها ولد من غيره. ومُضْرٌ: لها ضرائر. وبرُوكٌ: تزوج ولها كبير. وفاقدٌ: مات زوجها. وحادٌ ومُحدٌ: تترك الزينة للعدّة. وعَوان^(٣): ثيبٌ. وهديٌّ: عروس. وخرُوسٌ: يعمل لها شيء عند ولادتها. ومُمصَلٌ: ألقا ولدها وهو مضغّة. ومحملٌ: ينزل لبنها من غير حبل، وكذلك الناقة. ومرغلٌ: مرضعة. ونزورٌ: قليلة الولد. ورُقُوب^(٤) وهبُولٌ: مثل المقلات. وتكُولٌ: فاقد. وعوكلٌ: حمقاء؛ وخرمَلٌ ودِفْنِسٌ وخذعلٌ كذلك. وهلوكٌ: الفاجرة؛ وضروعٌ وبغيٌ كذلك. ولطَلطٌ: عجوز كبيرة، وعيْضُمُوز^(٥) وحيزيونٌ كذلك. ودائرٌ: ناشز. ويقال: جارية كعابٌ ومُكعَبٌ مثل كاعب. ومُثيبٌ. ومُعجَزٌ.

ومن صفات النوق في الغريب المصنف: ناقة مِبْلَام^(٦): لا ترغو من شدة الضبّعة. ومُربٌ: لزمت الفحل. ولسوفٌ: حُمِلَ عليها سنتين متواليتين. ومُمارنٌ: ضربت مراراً فلم تَلْفَح. وعائطٌ: حُمِلَ عليها ولم تحمل. ومُرتجٌ: أغلقت رَحِمها على

(١) الرّسْحُ: قلة لحم العجز والفخذين، والرّسْحاء: القبيحة، القاموس: (رسح).

(٢) الجَأْنَبُ: القصير القميء من البشر، ومن الخيل ومؤنثه بهاء وبغير هاء، القاموس: (جانب).

(٣) العَوانُ: التي كان لها زوج، ومن الخيل والبقر: التي نتجت بعد بطنها البكر، القاموس: (عون).

(٤) الرُقُوبُ: التي لا يبقى لها ولد؛ أو مات ولدها، والمرأة تراقب موت بعلمها، القاموس: (رقب).

(٥) العيْضُمُوزُ: العجوز، والناقة الضخمة منها الشحم أن تحمل، القاموس: «عضم».

(٦) في القاموس: المِبْلَمُ: الناقة التي لا ترغو من شدة الضبّعة كالمبلام، والبكر التي لم تنتج، ولا ضربها الفحل، والبلمة: الضبّعة، أو ورم الحياء من شدة الضبّعة. (بلم).

ماء الفحل، وكذا واسق. وممرح: أَلقت الماء بعد ما صار دماً، ومُجهض: أَلقته قبل أن يستبين خلقه، وكذا مُزَلق وخَفُود. ومُملط: أَلقته قبل أن يُشعِر. ومُسَيغ: أَلقته بعد أن أشعِر. وخَصُوف^(١): وضعته في الشهر التاسع. وحادِج: أَلقته غير تام، وذلك من أول خلق ولدها إلى ما قبل التمام.

وقال الأصمعي: خادج: أَلقته تام الخلق. ومُخدج: أَلقته ناقص الخلق. وفَارِج^(٢): تَمَّ حَمَلُها ولم تلغه. ومُبِرِّق: شالت بذنبها من غير حَمَل. وماخض: دنا نتاجها. ومخرق: نُتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل. ومنضج: جازت السنة ولم تلد. ومعقل: نشب الولد في بطنها. وبقي وموتن: خرج منها رجل الولد قبل رأسه. ورُحوم: اشتكت بعد النتاج. ومرتد ومرد مثل المضرع. ومرباع: تلد في أول النتاج. ودَحُوق^(٣) مثل الداخ. ولَطَلط: كبيرة السن. وكروم: مبرمة. ودرِّج: التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبير، وكُحْكُح مثلها. ودَلُوق: تكسرت أسنانها فتمج الماء. وعائذ: قريبة عهد بالوضع. ومُطْفَل: معها ولد. وبِكر: معها أول ولد. وثني^(٤): معها ثاني ولد، وكذا في النساء. ومُشَدَن: قد شَدَنَ ولدها وتحرك. وهَلُوب: مات ولدها أو ذبح. وصَعُود: ولدت ناقصاً فعطفت على ولد عام أول. وبُسُط: تركت هي وولدها لا تمنع منه. وعَجُول: مات ولدها. ومُعالق مثل العَلُوق^(٥). وضروس وعَضُوض تَعَضُّ لتذب عن ولدها. وصَفِيّ، وخُنْجور، ولهوم: غزيرة اللبن. والخَبِر والخَيْر، والمرِي والثاقب مثلها. ومُمَاتح: يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الإبل. ورُقُود: تملأ القدح في حلبة واحدة. وصَفُوف: تجمع بين محلّيين في حلبة، والشَفُوع والقَرُون مثلها. وصَفُوف أيضاً: تصفّ يديها عند الحلب. وصِمْرِد، ودهين: قليلة اللبن. وغارز: جَذَبَت لبنها فرفعته. وشحص وشحاصة: لا لبن لها؛ الواحدة والجمع في ذلك سواء. والشَّصُوص مثلها. ومُفْكه:

(١) في القاموس: اختصفت الناقة خصافاً: أَلقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع، والخصوف: التي تنتج بعد الحول من مَضْرِبِها بشهرين، (خصف).

(٢) الفَارِجُ: الناقة انفرجت عن الولادة، فتبغض الفحل، القاموس: (فرج).

(٣) دحقت الرُّحَم بالماء: رمته ولم تقبله، والداخ والداحوق: التي تخرج رحمها بعد الولادة، القاموس: (دحق).

(٤) الثَّنِيّ: الناقة التي ولدت مرّة ثانية، والثَّنِيّ: ولدها، القاموس: (ثني).

(٥) العَلُوقُ: الناقة التي تعطف على غير ولدها، فلا ترامه، وإنما تشمه بانفها وتمنع لبنها، والناقة التي لا تالف الفحل ولا ترام الولد، القاموس: (علق).

يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع. وفتوح: واسعة الإحليل، والثَّرور مثلها. وحَصُور: ضيقة الإحليل، والعزوز مثلها. وحضون^(١): ذهب أحد طبييها^(٢). ومَصُور: يُتمَصَّر لبنها قليلاً قليلاً. ورافع: رفعت اللبأ في ضرعها. وزبُون: تَرَمَح عند الحلب.

وعَصُوب: لا تدرّ حتى يُعصَّب فحذاها. ونَخور: لا تدر حتى يضرب أنفها. وعَسُوس: لا تدر حتى تتباعد من الناس. وبهاء: تستأنس إلى الحالب. وبَاهل^(٣): لا صرار عليها. وبَسُوس: لا تدر إلا بالإيساس؛ وهو أن يقال لها بَسْ بَسْ. وبائك: عظيمة. وفائح وفاسج مثلها؛ وبعض العرب يقول: هما الحامل. ودلّعس مثل البلّعس^(٤). وعَيْطُموس: تامة الخلق حسنة، وفُتق مثله. وهَرَجاب: طويلة ضخمة. وسِرْداح: عظيمة كثيرة اللحم. وعَنْدَل، وقَنْدَل: عظيمة الرأس. ومَقْحاد: عظيمة السنام. وشَطُوط: عظيمة جنبى السنام وعَيْسَجور: شديدة، وعُسُور مثلها، وحضار: إذا جمعت قُوّة ورجلة؛ يعني جودة المشي. وسِناد: شديد الخلق، وعِرْمس وأصُوص وجَلْعب مثلها. وعنتريس: كثيرة اللحم شديدة. ومحوص ومحيص: شديدة الخلق. وكَنْوف: تبرك في كنفة الإبل. وقَدُور: تبرك ناحية من الإبل، إلا أن القُدُور تستبعد والكَنُْوف لا تستبعد. وعَسُوس وقَسُوس: ترعى وحدها، وضُجوع: ترعى ناحية، وعتود مثلها.

وجرُوز: أكول. ومطراف: لا تكاد ترعى حتى تستطرف. ونَسُوف: تأخذ البقل بمقدم فيها. وواضح: مقيمة في المرعى. وعادن: نحوه. وقارب: متوجهة إلى الماء. وسلوف: تكون في أوائل الإبل إذا أوردت الماء. ودَفون: تكون وسطهن. وملحاح: لا تكاد تبرح الحوض. ورُقُوب: لا تدنو إلى الحوض مع الزحام. وطَعُوم: فيها سمن وليست بتلك السمينة. ومقلاص: تسمن في الصيف. وفائح: لاقح مع سمنها. وخَنُوف: لينة اليدين في السير. وعَصُوف: سريعة، وشمعل مثلها. وهوجل: هوجاء. وزَحُوف ومزحاف: تجر رجلها إذا مشت. ورَحُول: تصلح أن ترحل. وشمالل: خفيفة. ومِرْأق: سريعة. وعيهم: مثلها. وحر جوج: ضامر؛ وحر ج ورهيب مثلها، ورهيش: قليلة لحم الظهر. ولحيب مثله. وشاصب: ضامر، وشاسف

(١) الحَضُونُ: من الإبل والغنم والنساء: التي أحد خُلْفِيَّهَا وتدييها أكبر من الآخر، القاموس: (حضن).
(٢) الطَّبِي: بالغنم وبالكسر: حلماة الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع والجمع: أطباء، القاموس: (طبي).

(٣) الباهل من النوق: بينة البهبل وهو العناء، ولا صرار عليها، أولا فظام، أولا سمة، القاموس: (بهل).

(٤) الدلّعس والبلعس: الناقة الضخمة المسترخية اللحم الثقيلة، القاموس: (بلعس، دلعس)

أشدّ ضموراً. وهَبِيط^(١): ضامر. وسناد مثله. ومُرِمَّ بها شيء من نقي. ومُرَائِس ورؤوس: لم يبق لها طَرِق^(٢) إلا في رأسها. وحَدْبَار: المنحينة من الهزال. وحائص: لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رَتْقاً. ومَعَوَّذ. ومُنَّيب. وشَطُور: يبس خَلْفَان من أخلافها. وتَلُوث: يبس ثلاثة.

ومن صفات الشاء في الغريب المصنف:

شاة ممغل: حُمِل عليها في السنة مرتين. ومُحَدَث: دنا نتاجها. ورَعُوث: ولدت قريباً. ومُوحد: ولدت ولداً واحداً، ومُفَدِّ كذلك. وجَكَّد: مات ولدها. ولبون ومُلبِن: ذات لبن. ومَصُور: دنا انقطاع لبنها، وجَدُود كذلك. وشحص: ذهب لبنها كله. وشَطُور: يبس أحد خَلْفَيْها. وعَنَاق: عمرها أربعة أشهر. وعنز عمرها سنة. وسَحُوف: لها شَحْمَةٌ على ظهرها. وزَعُوم: لا يُدْرَى أبها شحم أم لا. ورَعُوم (بالراء) يسيل مُحَاطها من الهزال. ورؤوم: تلحس ثياب مَنْ مرَّ بها. وحزُون: سيئة الخلق. وتُمُوم: تَقْلَع الشيء بفيها.

ومن صفات غير ذلك في الغريب المصنف: أتان جَدُود: انقطع لبنها. وليلة عماس: شديدة. ولِحِيَة ناصل من الخضاب.

وفي ديوان الأدب للفارابي: امرأة كُنْد أي كَفُور للمواصلة. وناقَة سُرْح؛ أي منسرحة في السير. وقوس فُرَج^(٣)؛ أي منفرجة عن الوتر. وقارورة فُتْح، أي ليس لها غلاف. وعين حُشْد لا ينقطع ماؤها. وناقَة عُلُط: لا خطام عليها. وفرس فُرُط: تتقدم الخيل. وطُلُق: إذا كانت إحدى قوائمها لا تحجيل فيها. وغارة دُلُق، أي مندلقة شديدة الدفعة. وناقَة طُلُق: بلا قائد. وامرأة فُنُق؛ أي ناعمة أو متفنقة بالكلام. وامرأة عَطُل؛ أي عاطل^(٤). وامرأة فُضُل؛ أي في ثوب واحد. وامرأة منْجَاب: تلد النجباء. ومزعاج: لا تستقر في مكان. والمَهْدَاج^(٥): الريح التي لها حنين. والمِسْلَاح: النخلة التي ينتثر بُسْرها. وامرأة معطار: كثيرة التَّعَطُر. وناقَة مِمْغَار^(٦) ومنْغَار: إذا كان

(١) الهبيط: مهزولة اللحم، القاموس: (هبط)

(٢) الطَّرِق: الشَّحم والقوة والسَّمَن، القاموس: (طرق).

(٣) الفُرَج: وبضمّتين وبكسر، والفارج: القوس البائنة عن الوتر، القاموس: (فرج).

(٤) عَطَلت المرأة عطلاً وعطولاً وتعطلت: إذا لم يكن عليها حلي، فهي عاطل وعَطُل، القاموس: (عطل).

(٥) التَّهْدِج: تقطع الصوت في ارتعاش، والهدجة: حنين الناقه، وهي مهداج، القاموس: (هدج).

(٦) أمغرت الناقه: احمرّ لبنها، وهي ممغر، وإذا كانت قد اعتادت ذلك فهي: ممغار، القاموس: (مغر).

من عاداتها أن يحمر لبنها من داء. وامرأة منداس^(١) ومنداص^(٢): خفيفة طياشة. وناقاة مخرط: من عاداتها الإخرط؛ وهو أن يخرج لبنها منعقداً كأنه قطع الأوتار ومعه ماء أصفر. وناقاة مرزاف: سريعة. وامرأة محماق: من عاداتها أن تلد الحمقى. ومنتاق: كثيرة الولد. ومتفال: غير مطمئية. ومجبال: غليظة الخلق. ومعطال: لا حلّي عليها. وناقاة مرسال: سهلة السير. ومرقال: كثيرة الإرقال؛ وهو ضرب من الخبب. وناقاة ضارب: تضرب حالبها. وامرأة طامح: تطمح إلى الرجال. وشاة دافع^(٣): إذا أضرعت على رأس الولد. وناقاة شافع: في بطنها ولد يتبعها آخر. ونعجة طالق: إذا كانت ترعى وحدها مخلّاة. وجارية عاتق^(٤): لم يبن بها الزوج. وفرس ناتق^(٥) للولد؛ وناقاة عبر أسفار وعبر أسفار أي يعبر عليها الأسفار. ونعامة منغاض؛ أي مسرعة. وفي الصّحاح: ناقاة جراز؛ أي أكل؛ وكذا جرّوز. وامرأة جازز: عاقر. وسنة حسوس: شديدة المحل.

خاتمة

قال ابن السكيت في الإصحاح والتبريزي في تهذيبه^(٦)، وابن قتيبة في أدب الكاتب^(٧):

ما كان على فعيل نعتاً للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء. نحو: كف خضيب. ملحفة غسيل، وربما جاءت بالهاء فيذهب بها مذهب [الأسماء]^(٨) نحو: النطيحة والذبيحة والفريسة وأكيلة السبع. وقالوا: ملحفة جديد؛ لأنها في تأويل مجدودة، أي مقطوعة. وإذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء. نحو: مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة.

(١) المنداس: المرأة الخفيفة، القاموس: (ندس).

(٢) المنداص: المرأة الرّسحاء والحمقاء والبذية، والطيّاشة الخفيفة، القاموس: (ندص).

(٣) ناقاة دافع ودافعة ومدفاع: تدفع اللبا في ضرعها قبيل النتاج، القاموس: (دفع).

(٤) العاتق: الجارية أول ما أدركت، أو التي لم تنزوح، أو التي بين الإدراك والتعنيس، القاموس: (عتق).

(٥) الناقاة الناتق: كثيرة الولد، القاموس: (نتق).

(٦) تهذيب التبريزي: ٢/٢١٢ وما بعدها.

(٧) أدب الكاتب: ٣١٧-٣٢٢، (باب أوصاف المؤنث بغير هاء).

(٨) في أدب الكاتب: (النوعت) مكان (الأسماء).

وجاءت أشياء شاذة فقالوا: ریح خَرِقٌ^(١). وناقَة سَدِيس^(٢). وكتيبة خَصِيف^(٣).
 وإن كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء. نحو: شريفة ورحيمة وكريمة.
 وإذا كان فَعُول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء. نحو: امرأة صَبُور وشَكُور
 وِعُدُور وِعْفُور وِكنُود وِكنُور، إلا حرفاً نادراً. قالوا؛ هي عدوة لله. قال سيبويه: شبهوا
 عدوة بصديقة. وإن كانت في تأويل [مفعولة بهاء]^(٤) جاءت بالهاء، نحو: الحَمولة
 والرَّكوبة.

وما كان على مفعيل فهو بغير هاء، نحو: امرأة مَعْطِير مِثْشِير^(٥) من الأشر.
 وفرس مِحْضِير^(٦)، وشذ حرف؛ فقالوا: امرأة مِسْكينة شبهوها بفقيرة.

وما كان على مفعال فهو بغير هاء، نحو: امرأة مِعْطَار ومِعْطَاء ومِجْبَال،
 للعظيمة الخَلْق^(٧). ومِفْعَل كذلك، نحو: امرأة مِرْجَم.

وما كان على مَفْعَل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء، نحو: مِرْضِع،
 وظبية مُشْدَن؛ فإذا أرادوا الفعل قالوا: مِرْضعة.

وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو: حائض
 وطالق وطامث؛ فإذا أرادوا الفعل قالوا: طالقة وحاملة. وقد جاءت أشياء على فاعل
 تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما. قالوا؛ جمل ضامر وناقَة ضامر، ورجل
 عاشق وامرأة عاشق.

وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء [في أحدهما دون الآخر]^(٨)،
 يقال: امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب، وحامل من الحَمْل وحاملة على
 ظهرها. وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود.

(١) الخَرِق: المطمئن من الأرض وفيه نبات، والريح الباردة الشديدة الهبّابة، والليّنة السهلة: ضدّ،
 القاموس: (خرق).

(٢) السَدِيس: الناقَة أو الشاة دخلت السنة السادسة، القاموس: (سدس).

(٣) في القاموس: كتيبة خصيفة: ذات لونين، لون الحديد وغيره. (خصف).

(٤) في أدب الكاتب: «مفعول بها» مكان (مفعولة بهاء): ٣١٧.

(٥) ناقَة مِثْشِير: نشيطة سريعة، القاموس: (أشر).

(٦) الإحضار والحضر: ارتفاع الفرس في عدوه، القاموس: (حضر).

(٧) في أدب الكاتب: ومثلها متفأل، ٣١٩.

(٨) في أدب الكاتب: وتسقط من الآخر للفرق بين المؤنث والمذكر.

وقال التبريزي^(١). وما كان من النعوت على مثال فَعْلان فأنثاه فَعْلَى في الأكثر، نحو: غضبان وغضبي، ولغة بني أسد سَكْرانة ومَلّانة وأشباههما. وقالوا: رجل سَيْفان وامرأة سَيْفانة؛ وهو الطويل الممشوق الضامر البطن. ورجل مَوْتان الفؤاد وامرأة مَوْتانة.

وما كان على فَعْلان أتى مؤنثه بالهاء. نحو خُمْصان وخُمْصانة، وعُريان وعُريانة. انتهى.

ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

في ديوان الأدب^(٢) يقال: ثوب خَلَقَ؛ أي بال؛ المذكر والمؤنث فيه سواء. وشاب أُمْلود وجارية أُمْلود؛ أي ناعمة، وبغير سَدَس وسَدِيس، ألقى السّن التي بعد الرّباعية وذلك في الثامنة؛ الذكر والأنثى فيه سواء. وبغير بَازِل وبَزُول: إذا فطر نابه في تاسع سنة، والذكر والأنثى فيه سواء، والمُخَلَف: الذي جاوز البازل من الإبل؛ الذكر والأنثى فيه سواء. والعانس: الجارية التي بقيت في بيت أبويها لم تتزوج، ويقال للرجل عانس أيضاً. ويقال: جمل نازع وناقاة نازع إذا نَزَعَتْ إلى وطنها. وبغير ظهير؛ أي قوي، وناقاة ظهير بغير هاء أيضاً.

وفي الصّحاح^(٣): العروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما دام في إعراسهما؛ يقال: رجل عروس في رجال عُرُس، وامرأة عروس في نساء عرائس.

وفي الغريب المصنف^(٤): هذا بكر أبويه، وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية؛ بغير هاء، والجمع أبكار، وهذا كِبْرَةٌ ولد أبويه، وعِجْزَةٌ ولد أبويه: آخرهم، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء؛ والجمع فيهما مثل الواحد. ويقال للأقعد في النسب: هو كِبْرٌ قومه، وإكْبْرَةٌ قومه مثال إِفْعَلَةٌ والمرأة في ذلك كالرجل. ويقال هو ابن عمّ لح في النكرة، وابن عمي لحاً في المعرفة. وكذلك المؤنث والمثنى والجمع. وهو مُصَاص قومه إذا كان خالصهم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وعبد قن وكذلك أمة قن، والمثنى والجمع كذلك. ورجل رَقُوب: لا يعيش له ولد، وكذلك امرأة رَقُوب. وبغير قَرْحان لم يجرب قط، وكذلك الصبي إذا لم يُجَدَّر، والمؤنث

(١) تهذيب التبريزي: ٢/٢٢٣، وأدب الكاتب ٣٠٩-٣١٠.

(٢) ديوان الأدب: ١/٢٢٢.

(٣) الصحاح: ٩٤٥.

(٤) الغريب المصنف: ١/٣٨٤.

والاثنان والجمع في ذلك كله سواء. قال في الصحاح: وقرحانون لغة متروكة. وبعير كमित: خالط حمرة قنوء، والناقة كमित. ورجل غرّ: لم يجرب الأمور وامرأة غرّ. وبعير جلّس، أي وثيق جسيم، وناقة جلّس كذلك. ويقال: رجل قرّ وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث. ويقال: امرأة وقّاح الوجه. وجواد وكل. وقرن وقرن ومحّب؛ وكهام، وعاشق؛ كل هذا مثل المذكر بغير هاء. انتهى.

وفي أدب الكاتب^(١): من ذلك جمل ضامر، وناقة ضامر. ورجل عاقر، وامرأة عاقر. ورأس ناضل من الخضاب، ولحية ناضل. ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم: لا امرأة له، وامرأة أيم لا زوج لها. وفرس كُमित للذكر والأنثى، وفرس جواد وبهيم كذلك. والزواج يطلق على الرجل والمرأة، لا تكاد العرب تقول زوجة. وفي النوادر لأبي زيد يقال: هذا بسّل عليك، أي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل.

وفي الجماهرة^(٢): باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت: رجل زور وقوم زور وكذلك سقر، ونوم، وصوم، وفطر، وحرام، وحلال، ومقنع، وخصم، وجنب، وصريح، وصرورة للذي لم يحج، ونصف وهو الذي طعن في السن ولم يشخ، وكفيل، وجري، ووصي، وضمين، وضيّف، ودنف وحرّض؛ كلاهما بمعنى مريض. وقمن، وعدل، وخيار، وعربي محض، وقلب وبحت؛ أي خالص، وشاهد زور وشهداء زور، وأرض جدب وأرضون جدب، وكذا خصب، ومحل، وماء فُرات، وملح أجاج وقُفَاع وجراق، الثلاثة بمعنى ملح. وشروب أي بين الملح والعذب، ومسوس؛ ومياه كذلك في السبعة. انتهى.

وزاد ابن الأعرابي في نوادره: رجل وقوم رضا، ونصر، ورسول، وعدوّ، وصديق، وكريم، ونبه، ومسنأ، ودوي وطني وضني ودو: الأربعة بمعنى مريض، وحرّي، وقرف بمعنى قمن، وغلام رُوقة، وغلمان رُوقة^(٣).

وفي أمالي ثعلب^(٤): رجل قنعان؛ أي يقنع به ويرضى برأيه، وامرأة قنعان، ونسوة قنعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث.

(١) أدب الكاتب: ٣٢٠، ٣٢١.

(٢) الجماهرة: ٤٢٨/٣.

(٣) جارية رُوقة وغلام رُوقة: حسان، والجميل جداً، القاموس: (روق).

(٤) أمالي ثعلب: ٧٣/١.

وفي الصحاح^(١): الناشئ الحَدَث: الذي قد جاوز حد الصغر؛ والجارية ناشئ أيضاً، وناقاة تَرَبَّتْ؛ أي ذُكُول؛ الذكر والأنثى فيه سواء، ورجل ثَيِّب وامرأة ثيب، الذكر والأنثى فيه سواء، وخُلْصَان: خاصة يستوي فيه الواحد والجمع. ودرِع دِلَاص، أي بَرَّاقَة وأدرع دِلَاص؛ الواحد والجمع على لفظ واحد. وشاة شَحْص: ذهب لبنها كله؛ الواحدة والجمع في ذلك سواء. وكذلك الناقاة وشاة شُصْص؛ للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع. والسوقة خلاف الملك؛ يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

ذكر إناث ما شهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة باباً في «أدب الكاتب» قال فيه^(٢): الأنثى من الذئب سلقة وذئبة، والأنثى من الثعالب ثُرْمَلَة وثعلبية، والأنثى من الوعل أَرْوِيَّة^(٣)، والأنثى من القروذ قشّة وقردة، والأنثى من الأرناب عكرشة، والأنثى من العقبان لَقْوَة، والأنثى من الأسود كَبْوَة (بضم الباء وبالهمزة) والأنثى من العصافير عصفورة، والأنثى من النمر نَمْرَة، ومن الضفادع ضِفْدَعَة، ومن القنافظ قُنْفَذَة، ويقال: برذون وبرذونة.

ذكر ذكور ما شهر منه الإناث

عقد له ابن قتيبة باباً في «أدب الكاتب» قال فيه^(٤): اليعاقب: ذكور الحجل واحداها يعقوب^(٥)، والخرب: ذكر الحبارى، وساق حرّ: ذكر القمّارى، [والفيّاد]^(٦)، والصدى: ذكر اليوم، واليعسوب: ذكر النحل، والحنظب والعنظب [عند سيبويه]^(٦) والعنظباء (بضم الظاء في الثلاثة) ذكر الجراد. فأما الحنظب (بفتح الظاء) فذكر الخنافس، وهو أيضاً الخُلنفس، والحرباء: ذكر أم حبن، والعَضْرُ فوط: ذكر العظاء، والضُّبعان: ذكر الضُّباع، والأفعوان: ذكر الأفاعي، والعُقربان: ذكر العقارب، والثعلبان: ذكر الثعالب، والغيلم: ذكر السلاحف، والأنثى سلحفاة (بتحريك اللام وتسكين الحاء) ويقال: سلحفية، والعُلجوم: ذكر الضفادع، والشيهم: ذكر القنافظ،

(١) الصحاح: ٢١٥.

(٢) أدب الكاتب: «باب إناث ما شهر منه الذكور»: ١٠٨، ١٠٩.

(٣) قال ابن قتيبة: وثلاث أراوي، فإذا كثرت فهي: الأروي، أدب الكاتب: ١٠٨.

(٤) أدب الكاتب: ١٠٧-١٠٨.

(٥) بعد اليعقوب قال ابن قتيبة: والسُّلْكُ: الذكر من فراخها والأنثى: سُلْكَة، ١٠٧.

(٦) زيادات من أدب الكاتب، ١٠٧.

والخُزَز: ذكر الأرانب، والحَيَّقُطان: ذكر الدَّرَاج، والظِّلِيم: ذكر النعام، والقِط
والضُّيُون: ذكر السنانير.

ذكر الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث

عقد لها ابن قتيبة باباً ذكر فيه^(١): السماء، والأرض والقوس، والحرب، والذود
من الإبل، ودرع الحديد. فأما درع المرأة - وهو قميصها - فمذكر، وعروض الشعر
«وأخذ في عروض ما تعجبني» أي في ناحية، والرحم، والرمح، والغول، والجحيم،
والنار، والشمس، والنعل، والعصا، والرحى، والدار، والضحي.

وزاد في تهذيب التبريزي^(٢) من ذلك القتب؛ واحد الأقتاب، وهي الأمعاء،
والفأس، والقدم.

وفي المقصور للقالبي. قال أبو حاتم: السرى مؤنثة، يقال: طالت سراًهم، وهي
سير الليل خاصة دون النهار. قال البطليوسي في شرح الفصيح: كان بعض أشياخنا
يقول: إنما ذُكرَ درع المرأة، وأُنثَ درع الرجل؛ لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى،
فوجب أن يكون درعه مؤنثة، والرجل لباس المرأة وهو مذكر، فوجب أن يكون درعها
مذكراً، وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾^(٣).

ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علامة التأنيث

قال ابن قتيبة^(٤): من ذلك السَّخْلَة [وهي ولد الغنم ساعة يوضع]^(٥)، والبَهْمَة
والجداية، وهو الرشاء، والعسبارة ولد الضبع من الذئب^(٦)، والحية؛ تقول العرب حية
ذكر، والشاة أيضاً؛ والثور من الوحش. والبطة، وحمامة، ونعامة؛ تقول: هذه نعامة
ذكر. قال: وكل هذا يُجمَعُ بطرح الهاء، إلا حية فإنه لا يقال في جمعها حي. انتهى.

وقال في الصحاح: دجاجة، وللذكر والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه
واحد من جنس، مثل: حمامة وبطة. قال: وكذلك القَبَجَة للذكر والأنثى من الحجل،

(١) أدب الكاتب: «باب ذكر الأسماء المؤنثة التي لا أعلام فيها للتأنيث» ٣١٣، ٣١٤.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٣٧، ٢٣٨ زاد فيه: القوس، الذود، الحرب.

(٣) سورة البقرة: ١٨٧/٢.

(٤) أدب الكاتب: «باب ما يكون للذكور والإناث، وفيه علم التأنيث» ٣١٥.

(٥) زيادة ليست في أدب الكاتب.

(٦) وأضاف بعده: (وهذا كله، الذكر والأنثى فيه سواء). أدب الكاتب: ٣١٥.

والنحلة، والدراجة، والجُرادة، والبومة، والحبارى، والبقرة؛ كلها تقع على الذكر والأنثى.

قال ابن خالويه: في كتاب ليس^(١): الإنسان يقع على الرجل والمرأة، والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر^(٢)، والبعير يقع على الجمل والناقة؛ وسمع إنسانة وبعيرة ولا نظير لهما. وقيل: إن من العرب من يقول فرسة.

وفي الصحاح^(٣): الجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى.

وفي مختصر العين: الذباب اسم للذكر والأنثى. وقال فيما يذكر ولا يؤنث:

[من الرجز]

يا سائلاً عما يذكر في الفتى	لا غير عه من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه	والشعر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده	ناب وخذ بالحياء يعصفر
والثدي والشبر المزيد وناجد	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها حظ إذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر: [من البسيط]

الساق والأذن والأفخاذ والكبد	والقلب والضلع العوجاء والعصد
والزند والكف والعجز التي عرفت	والعين والعرقب المجزولة الأحد
والسن والكركش الغرثى إلى قدم	من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمنها وإصبعها	ثم الكراع وفيها يكمل العدد
إحدى وعشرين لا تذكر يدخلها	وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس له مقتدر	يوماً على مثله لو رامها أحد

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث من الحيوان: [من الطويل]

يمين شمال كف قلب وخنصر	سه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الأذن القتب فخذ قدم	ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد

(١) كتاب ليس: ٤٦.

(٢) الحجر: الأنثى من الخيل، ولا يقال: حجرة، القاموس: (حجر).

(٣) الصحاح: ٧١٣.

لسان ذراع عاتق عنق قفا
 ونفس وروح فرسن وقرا أصبع
 ففي يد التأنيث حتماً وما تلت
 وقال غيره في ذلك:

وهذي ثمان جارحات عددتها
 لسان الفتى والإبط والعنق والقفا
 وعند ذراع المرء ثم حسابها
 كذا كل نحوي حكى في كتابه
 يرى أن تأنيث الذراع هو الذي
 تؤنث أحياناً وحيناً تُذكر
 وعاتقه والمتن والضرسُ يذكر
 فذكر وأنث أنت فيها مُخير
 سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
 أتى وهو للتذكير في ذاك مُنكر

ذكر ما يذكر ويؤنث

في الغريب المصنف: من ذلك؛ القلب، والسلاح، والصاع، والسكين
 والنعم، والإزار، والسراويل، والأضحى، والعرس، والعنق، والسبيل، والطريق، والدلو،
 والسوق، والعسل، والعاتق، والعضد، والعجز، والسلم، والفلك، والموسى.

وقال الأموي: الموسى، مذكر لا غير. لم أسمع التذكير في الموسى إلا من
 الأموي. انتهى.

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب^(١): الموسى؛ قال الكسائي: هي فعلى، وقال
 غيره: هو مُفعل فهو مؤنث على الأول ومذكر على الثاني.

قال: ومن الباب السلطان، والخمر، والنهر، والحال، والمتن، والكراع، والذراع،
 واللسان؛ فمن أنثه قال في جمعه: السن، ومن ذكره قال السنة.

وفي الصحاح^(٢): الزقاق: السكة؛ يذكر ويؤنث. قال الأخفش: أهل الحجاز
 يؤنثون الطريق، والصراط، والسبيل، والسوق، والزقاق، والكلأ، وهو سوق البصرة،
 ويؤنثون تميم يُذكرون هذا كله؛ وفيه: الروح تذكر وتؤنث.

وفي تهذيب التبريزي^(٣): الذئوب تذكر وتؤنث.

(١) أدب الكاتب: ٣١٤.

(٢) الصحاح: ١٤١٨.

(٣) تهذيب التبريزي: ٢٤١/٢.

قال النحاس في شرح المعلمات: من الأشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث، نحو: خوان، ومائدة، ومثله السنان، والعالية، والصواع، والسقاية.

ذكر الأسماء التي جاء مفرداً ومدوداً وجمعها مقصوراً

رأيت في تاريخ حلب للكامل بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه، قال: رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه:

سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة: هل تعرفون اسماً مدوداً وجمعه مقصور؟ فقالوا: لا؛ فقال: يا ابن خالويه؛ ما تقول أنت؟ قلت: أنا أعرف اسمين. قال: ما هما؛ قلت: لا أقول لك إلا بألف درهم؛ لئلا تؤخذ بلا شكر، فأمر لي بألف درهم؛ قلت: هما صحراء وصحاري، وعذراء وعذارى. فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين، ذكرهما الجرّمي في كتاب التنبية وهما: صلفاء وصلافى؛ وهي الأرض الغليظة، خبراء وخبارى؛ وهي أرض فيها ندوة. ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً، وذكره ابن دريد في الجمهرة^(١)، وهو سبتاء و سباتى، وهي الأرض الخشنة. انتهى.

قلت: قد من الله تعالى عليّ بالوقوف على ألفاظٍ أُخّر:

قال أبو عليّ القالي: في كتاب المقصور والممدود: يقال: أرض نفخاء. أي تسمع لها صوتاً إذا وطقتها الدواب وجمعها النفاخي. قال: وقال الفراء: الوخفاء: أرض فيها حجارة سود، وليست بحرة، وجمعها وحاقي. وفي أمالي ثعلب: قالوا: نبخاء، رابية ليس بها رمل ولا حجارة، والجمع نباخي. وفي المجلد: النفخاء من الأرض، مثل النبخاء. وقال الجوهري في الصحاح: السخواء: الأرض الواسعة السهلة، والجمع السخاوي والسخاوي، مثل الصحاري والصحاري.

وقال ابن فارس في المجلد^(٢): المرذاء رمل منبطح لا نبت فيه، وجمعه مرادى. وقال الجوهري في الصحاح: أشياء تجمع على أشاوى وأشاوي مثل الصحاري. حكى الأصمعي: أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لخلف الأحمر: إن عندك الأشاوى. ويجمع أيضاً على أشايا.

ثم رأيت في كتاب «ليس» لابن خالويه^(٣).

(١) الجمهرة: ٤٧٦/٣.

(٢) المجلد: ٨٢٩.

(٣) كتاب ليس: ٢١.

قال: ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً إلا ثمانية أحرف، وهي صحراء وصحارى، وعذراء وعذارى، وصلفاء وصلافى؛ أرض غليظة، وخبراء وخبارى؛ أرض فيها ندوة، وسبتاء وسباتى؛ أرض فيها خشونة، ووحفاء ووحافى؛ أرض فيها حجارة، وتبخاء وتبخاى ونفخاء ونفخاى. وكانت هذه المسألة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرته شيئاً منها، فقلت: أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقصر؛ قال: ما هي؛ قلت: لا أقولها إلا بألف دينار، ثم ذكرت ذلك؛ لأن الممدود يجمع على أفعله: رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً: رَحَى وأرحاء، وقفاً وأقفاء.

وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس، وقال فيها: وكان في الحاضر بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر، وأبو علي الفارسي، فقال أحمد ابن نصر: أنا أعرف حرفاً، حلفاء وحلافى؛ فقلنا: حلفاء جمع حلفة، وإنما سألنا عن واحد. فقال الفارسي: أنا أعرف حرفاً؛ أشياء وأشواى، فقلنا أشياء جمع. هذا كله كلام ابن خالويه، فطابق بعض ما زدته.

ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الأفاضل ما نصه: من هذا الباب عزلاء وعزالي، وجلواء وجلأوى، والعزلاء فم المزايدة الأسفل، والجلواء: إن كانت بالجيم، ففي الصحاح قال الكسائي: السماء جلواء، أي مصحية؛ وإن كانت بالحاء، فهي التي تؤكل، وفيها المد والقصر في المفرد، وجمعها كمفردها: جمع المقصور حلاوى بالقصر، وجمع الممدود حلاواء، بالمد.

ثم رأيت في نوادر ابن الأعرابي: يقال عذارى وصحارى وذفارى، وتفتح هذه الثلاثة فقط. ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقالبي في باب: ما جاء من المقصور على مثال فعالي: قال: والزهاري جمع زهراء؛ وهي البيض من الإبل وغيرها. قالت ليلي الأخيلية^(١): [من الطويل]

ولا تأخذ الأدم الزهاري رماحها لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر^(٢)

ثم رأيت صاحب الصحاح قال^(٣): يقال صحراء واسعة، ولا تقل صحراء،

(١) البيت لليلي الأخيلية في ديوانها:

وفي الأغاني: ٢٢٧/١١، برواية:

ولا تأخذ الكوم الجلاد رماحها لتوبة في نحس الشتاء الصنابر

(٢) وصنابر الشتاء: شدة برده، القاموس: (صنبر).

(٣) الصحاح: ٧٤١.

والجمع الصَّحَارَى والصحراوات، وكذلك جمع كلِّ فَعْلَاءٍ إذا لم يكن مؤنث أفعل، مثل: عذراء وخبراء وورقاء (اسم جبل) وأصل الصَّحَارَى صحاريّ، حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً، فقالوا صحارىّ - بفتح الراء - لتسلم الألف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث، وبين المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث، نحو مغازي ومرامي. انتهى.

هذا من صاحب الصَّحاح صريح في كثرة الألفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً؛ فإن الألفاظ التي جاءت على فَعْلَاءٍ وليست مؤنثة أفعل كثيرة.

فَعْلَاءٌ فِي الْأَسْمَاءِ

قال الأندلسي (١) في كتاب المقصور والممدود (١):

فَعْلَاءٌ فِي الْأَسْمَاءِ:

البأساء: الشدة، والبغضاء: العداوة، والبوغاء: التراب، وأيضاً السَّفْلة، وأيضاً رائحة الطيب، وبَهْدَاء: قبيلة في قُضاعة، والبيداء: الفلاة، وبلعاء ابن الحارث، الذي نزل فيه ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ (٢)، وبلعاء ابن قيس: شاعر معروف، والتهيأء: الفلاة، وتيماء: موضع، والتيماء: الفلاة، والترياء: التراب، والثمراء: هضبة بالطائف، وثأداء: اسم للأمة، وفعلت الشيء من جرأئك: أي من أجلك، وقد تقصر، والجلأء: الأمر العظيم، مثل: الجلئى، والجعباء: اسم للدبير، والجعدهاء: لقب لكندة، ويقال: بل لبني العنبر بن عمرو بن تميم.

والحلواء: ضرب من الطعام، والحوباء: النفس، والحصباء: الحصى، والحوجاء: الحاجة، وحداء: موضع، وحدراء: اسم امرأة، والحلكاء: دويبة تغوص في الرمل، والحفياء: موضع بقرب مدينة النبي ﷺ، والخبراء: أرض طيبة تنبت السدر، والخلصاء: أرض، ودأئاء: اسم للأمة والدأماء: البحر، والرُقعاء: الأرض، والدهناء: المفازة المتسعة؛ وقد تقصر أيضاً، والرُمضاء: الحجارة المحماة بالشمس، والرُققاء: موضع، والرُقماء: الداهية، والرُعباء الرغبة، والرُهباء: الرهبة، وقد يقصران.

وطور زيتاء: جبل بالشام ينبت الزيتون، والطحماء: نبت، والكأداء: المشقة،

(١) انظر الفصل كاملاً في المخصص لابن سيده الأندلسي: ١٦/١٩، وما بعدها.

(٢) سورة الاعراف: ٧/١٧٦

وما ردُّ عليّ حَوْجَاءٌ ولا لَوْجَاءٌ؛ أي كلمةٌ حسنةٌ ولا قبيحةٌ، واللَّوَاءُ واللُّوَاءُ: الشدة، واللُّوْمَاءُ: اللاتمة، واللُّعْبَاءُ: موضع، والنُّعْمَاءُ: النعمة وضد الضراء، والنَّفْحَاءُ: الأرض المنتفخة، والنَّبْحَاءُ: المرتفعة، وصنَعَاءُ: مدينة باليمن (المد أعرف فيها) والضراء: الضر، وأيضاً الشدة، والضُّجَعَاءُ: الغنم الكثير، والضُّوْضَاءُ: الجلبة والصياح في لغة من يصرفها والعلِيَاءُ: الشرف وأيضاً المكان المرتفع.

الغوْغَاءُ: صغار الجراد، وسفلة الناس، وشيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض، والغدْرَاءُ: الحجارة، وأرضٌ غَدْرَةٌ من ذلك، والنَّفْوَاءُ: اسم رجل أو لقب، والقيفاء: الفلاة، والفَحْشَاءُ: الفحش، والقنَعَاءُ: موضع، والقَفْعَاءُ: نبت، والسهباء: اسم بئر، وأيضاً اسم روضة معروفة، وطور سَيْنَا مثل سَيْنَاءَ روي بهما، والسَّحْنَاءُ: اللون والهيئة، ولين البشرة، والسَّحْنَاءُ: السخانة، والسَّحْنَاءُ: العداوة، والهضَاءُ: الجماعة والخيل الكثيرة، لأنها تهض مَنْ قاتلها، أي تكسره، وهَيْهَاءُ: زجر للإبل، والهَلْثَاءُ: الجماعة، والهيجاء: الحرب والشر، والوجعاء: الدبر، ووعثاء السفر: شدته مأخوذ من الوعث، وهو الدهاس والمشى يشتد فيه، وفي الذنوب مثله؛ وقد أوعث القوم.

فَعْلَاءُ جَمْعُ فَعْلَةٍ

حَلْفَةٌ وحَلْفَاءٌ؛ ويقال حَلْفَةٌ، وطَرْفَةٌ وطَرْفَاءٌ، وقَصْبَةٌ وقَصْبَاءٌ، وشَجْرَةٌ وشَجْرَاءٌ.

فَعْلَاءُ صِفَةٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا

أرض ثرْيَاءٌ؛ أي ذات ثرى. وامرأة ثَدْيَاءٌ: عظيمة الثديين. والجاهلية الجهلاء: الشديدة الضلال. وامرأة جَوْثَاءٌ: عظيمة السرّة، وجَحْرَاءٌ: منتنة الفرج. وَجَدَاءٌ: صغيرة الثديين؛ ومن الشاة والإبل: التي انقطع لبنها لبيس ضرعها والتي قطع أذننها، وسنة جَدَاءٌ: قَحْطَةٌ. ويقال: صرحت بجَدَاءٍ وجلداء؛ يضرب مثلاً لظهور الأمر. ودرع جَدَاءٌ: مُحْكَمَةٌ؛ من جَدَلْتُ الشيءَ فَتَلَّتُهُ. وريح حَدَوَاءٌ: تحدو السَّحَابُ، أي تسوقه. وناقاة حَنَوَاءٌ: فيها انحناء. وقوس حنواء: شديدة، وامرأة وَقَعْلَةٌ وكلمة حَسْنَاءٌ؛ ضد سوءاء؛ أي قبيحة، وشجّة خَدْبَاءٌ: شقت الجلد، من خدب، ودرع خَدْبَاءٌ: لينة. وامرأة خَلْقَاءٌ كالرتقاء؛ فأما الخَلْقَاءُ: الصخرة الملساء فمؤنثة أخلق، ومنه خَلْقَاءُ الظهر. وخَلْبَاءٌ: لا تحسن العمل. وخَوْثَاءٌ: عظيمة البطن. وأرض حَشَاءٌ: فيها طين وحجارة. والدُّحْسَاءُ: الأرض الواسعة، وشجّة واسعة. وامرأة دَعْفَاءٌ: حمقاء. وداهية دَهْوَاءٌ ودَهْيَاءٌ: شديدة. وناقاة رَوْعَاءٌ. شديدة نشيطة. وامرأة رَتْقَاءٌ: لا

يوصل إلى جماعها. وشجّة رعاء: يتفلق اللحم منها. وأرض رخاء: منتفخة. والحية الرقشاء^(١): التي علا لونها سواد؛ كالرقمة مؤنثة أرقم^(٢)، ولم يقولوا أرقش، ولا قالوا رقام في الصفات. وعنزرعاء وزنماء وزلماء للتي تحت أذنها زنمتان^(٣) كالقُرطين؛ والقِرطة تسمى الرُعاث، وروضة كرساء: ملتفة. ولمعة كرساء: مكترسة. وقوس كبداء: عظيمة الوسط، وامرأة ودابة كذلك. وأتان كرشاء: عظيمة الكرش. وامرأة لثياء: كثيرة عرق الفرج، ولثية أيضاً. وأرض لياء: بعيدة من الماء. ورملة ميساء: لينة. وامرأة متكاء: لا تحبس بولها. ومدشاء: لا لحم على يديها. ونفساء: سائلة الدم. وصداء: بئر معروفة؛ وفي المثل: «ماء ولا كصداء»^(٤). وامرأة ضهياء: لا تحيض. وليلة ضحيان: بيضاء؛ فأما فرس ضحيان فسندكرها مؤنثة أضحي شديد البياض. والعرب العرباء^(٥): الصراح. وداهية عضلاء: شديدة أعضلت. وامرأة عضلاء: غليظة العصل؛ وهو اللحم في ساق أو عضد. وناق عجناء: لا تلعق من داء برحمها؛ ويقال السمينة. وامرأة عجزاء: عظيمة العجيزة. وعقاب عجزاء؛ بعجزها بياض. والعفلاء^(٦): بفرجها عقل يمنع وطأها. وبقرة عيناء، ولا يقال ثور أعين في النعت، إنما الأعين اسم له فيجمع الأعيان والإناث العين. وليست من فلان عزماء، أي ليست هذه أول كذبة كذبها. وشجرة فنوء على غير قياس: كثيرة الأفنان؛ والقياس فيها فنأ لأنها من بنات التضعيف. وشجة فرغاء: واسعة. وناق قرؤاء: طويلة القراء؛ أي الظهر. وناق قصواء: مقطوعة طرف الأذن، والذكر مقصو ومقصي. ودار قرؤاء: واسعة. ودرع قضاء: لينة كالقضض^(٧)، ويقال فرغ من عملها وأحكمت، ويقال الصلبة، ويقال الحشنة. وامرأة قرناء بها قرن أو عظيمة القرون، وإن كان المراد

(١) الرقشاء من الحيات: المنقطة بسواد، القاموس: (رقش).

(٢) الأرقم: أخبث الحيات، أو ما فيه سواد وبياض، أو ذكر الحيات، والأنثى رقشاء، القاموس: (ارقم).

(٣) زنمتا الأذن: هنتان تليان الشحمة، وتقابلان الوتر، القاموس: (زنم).

(٤) قال المفصل: صداء: ركية لم يكن عندهم ماء أعذب منه، وقال الجوهري: سألت أبا علي: أهو

فعاء من المضاعف؟ قال: نعم، ويضرب المثل في الشيء الجيد الذي لا يماثله شيء، انظر

مجمع الأمثال: ٢٧٧/٢.

(٥) عرب عاربة وعرباء وعربية: صرحاء، ومتعربة ومستعربة: دخلاء، القاموس: (عرب).

(٦) العفل والعفلة: شيء يخرج من قبل النساء وحياء الناقة.

(٧) القضض: صغار الحصى، وما تفتت منه، القاموس: «قضض»، ودرع قضاء: خشنة المس، من

القضض، وهو الحصى الصغار، لأنها تقض على المس ولأنها من خشونتها تصير كالحصى الصغار

على جسده، المخصص: ٥٥/١٦.

شعر الحاجبين فمؤنثه أقرن. وناقاة سَجْوَاء: ساكنة عند الحلب، وامرأة فاترة النظر من سجا، إذا سكن. وأرض سَبْتَاء: مستوية لا نبات فيها. والسَلْيَاء: التي انقطع سَلَاها في بطنها من البهائم. ونخلة سَنَهَاء: أصابها السنة. وبغلة سَفَوَاء: خفيفة في السير، ولم يقولوا في الذكر أسفى. وغارة سَحَاء: سريعة. قال الصديق رضي الله عنه لبعض أمراء جيوشه: «أغرّ عليهم غارة سَحَاء أو مَسْحَاء، لا تتلاقى عليك جميع الروم»^(١). وامرأة سَلْتَاء: لا خضاب في يديها. وغارة شَعَوَاء: متفرقة؛ من أشعيتّها: فرقتها، ويقال هي من شاعت؛ أي انتشرت. وشجرة شَعَوَاء: منتشرة الأغصان. وحلة شوكاء: جديدة وأيضاً خشنة النسج. وسحابة وديمة هَطْلَاء: غزيرة. والهلكة الهلكاء: المهلكة: وأرض وَحْفَاء: غليظة: وأرض وَعَسَاء: ليّنة، ورملة مثله.

وفي الصّحاح قال محمد بن السري السراج: أصل عطشان عَطْشَاء مثل صَحْرَاء والنون بدل من ألف التانيث، يدل على ذلك أنه جمع على عطاشى مثل صحارى، وهذا أيضاً يدل على أطراده.

وفي الصّحاح^(٢): رجل عَزْهَاءة وعَزْهَاءة: لا يطرب للهو ويبعد عنه، والجمع عزاهى. مثل: سَعْلَاءة وسعالي.

ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله

عقد لها ابن قتيبة باباً في أدب الكاتب قال فيه^(٣):

يقال: وَثُتَ يده فهي موثوءة^(٤)، ولا يقال وثتت. وزُهِى فلان علينا فهو مزهوّ؛ ولا يقال زها ولا هو زاه. وكذلك تُخِي من النُّخوة فهو مَنخُو. وعُنيت بالشيء فأنا أُعْنَى به؛ ولا يقال عَنيت؛ فإذا أمرت قلت: لتُعن بالامر^(٥). وتُنجت الناقاة؛ ولا يقال نَتَجَت^(٦)، وأولِعت بالامر وأوزِعت به سواء. وأرُعدت فأنا أرُعد. وأرُعدت فرائصه.

(١) الحديث لأبي بكر الصديق رضي الله عنه لاسامة بن زيد حيث أنفذ جيشه إلى الشام، وسجاء، أي: تسخّ عليهم البلاء دفعة واحدة من غير تلبث، ويروى: سحاء ومسحاء النهاية في غريب الحديث: ٣٤٦/٢.

(٢) الصحاح: ٢١١٨.

(٣) أدب الكاتب: ٤٢٨، ٤٣٠.

(٤) الوثاء والوثاءة: وصم يصيب اللحم، ولا يبلغ العظم، أو توجع في العظم بلا كسر، أو هو الفك، ويقال: وَثُتَ يده فهي: موثوءة ووثيئة، القاموس: (وثا).

(٥) قال ابن قتيبة: وإذا أمرت قلت: لِيُعْنَ بفلان، ولِيُعْنَ بامرئ، أدب الكاتب: ٤٢٨.

(٦) يقال أنتجت الناقاة إذا استبان حملها فهي نتوج، ولا يقال منتج، أدب الكاتب: ٤٢٩.

ووضعت في البيع. ووُكِسَتْ. وشُدَّهت عند المصيبة. وبُهِتَ، وسُقِطَ في يدي.
وأهْرِعَ الرجل فهو مُهْرَعٌ؛ إذا كان يُرْعَدُ من غضب أو غيره. وأهْلَ الهَلالِ واستَهْلَ.
وأغْمِي على المريض وغْمِي عليه. وغَمَّ الهلال على الناس. هذا ما ذكره ابن قتيبة.

وفي فصيح ثعلب باب لذلك ذكر فيه^(١):

شَغِلت عنك. وشَهَر في الناس. وطُلَّ دمه. وأهْدِر. ووُقِصَ الرَّجُل: سقط على
دابته فاندقت عنقه. وغُبِن في البيع. وهُزِل الرجل والدابة. ونُكِب الرجل: أصابته
نكبة. وحَلِبَت ناقتك وشانك لبناً كثيراً. ورُهِّصت^(٢) الدابة. وعَقِمَت المرأة. وفُلِحَ
الرجل من الفالج. لُقِيَ من اللقوة^(٣) ودير بي. وأدير بي^(٤). وغَشِي على المريض.
ورُكِّضت الدابة. وبرَّ حَجك وتُلِحَ فؤاد الرجل. وامْتَقع لونه وانْقَطع بالرجل. ونُفِسَت
المرأة. وزُكِم الرجل. وأرِض^(٥) وضُنِك. ووُقِرَت أذن الرجل. وشَغِفَت بالشيء
وسُرِرَت.

وفي الصَّحاح، نُسِئت المرأة تَنْسأ نَساً (على ما لم يسم فاعله) إذا كان عند
أول حبليها؛ وذلك حين يتأخر حَيْضُها عن وقته فيرجى أنها حبلى. قال الأصمعي:
يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسِئت. وأسْهَب الرجل (على ما لم يسم فاعله) إذا
ذهب عقله من لدغ الحية. أُشِبَّ لي كذا وشُبَّ؛ أي أُتِيح. وأعْرَب الفرس: فَشَتُّ
غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الأشْفار، وكذلك إذا ابيضت من الزَّرَق. وأعْرَب
الرجل أيضاً؛ إذا اشتد وجعه. وبُهِت. ودُهَش. وتحير فهو بَهوت ولا يقال: باهت ولا
بهيت. وسوَّس الرجل أمور الناس؛ إذا ملك أمرهم. قال الفراء: وسوَّستُ خطأ. وقال
الأصمعي: يقال: عُنَّست الجارية وعَنَسها أهلها. ولا يقال عَنَّست. ووُكِسَ فلان في
تجارته وأوكس، أي خسِر، ونُفِش العذق: إذا ظهر به نكت من الإِرتاب. وسُقِطَ في
يده؛ أي ندم. وتُطِع الرجل؛ أي زُكِم. ودُفِق الماء ولا يقال دَفِق الماء. وطُلِّق
السليم^(٦): إذا رجعت إليه نفسه وسكن وجعه. وأفْتَلت فلان: مات فجأة، وأفْتَلتُ

(١) فصيح ثعلب: ١٤

(٢) الرَّهْصَة: وَرْقَة تصيب باطن الحافر، القاموس: (رهص).

(٣) اللَّقْوَة: داء في الوجه، القاموس: «لقو».

(٤) في القاموس: دِيرَ به وعليه، وأدير به: أَخَذَهُ «دار».

(٥) أَرْضَ الرجل فهو مَارِوض وهو: من به خبل من أهل الأرض والجن، والمحرك رأسه وجسده بلا
عمد، القاموس (أرض).

(٦) السَّلِيم: الذي لدغته الحية، والسَّلْمُ: اللدغ، القاموس: (سلم).

نفسه أيضاً. وارثتُ فلان؛ أي حُمِل من المعركة جريحاً وبه رَمَق. وأرْتَج على القارئ؛ إذا لم يقدر على القراءة. وريح الغدير: ضربته الريح. وحُصِر الرجل وأُحْصِر: اعتل بطنه. ودُبِر القوم: أصابتهم ريح الدُّبُور^(١). وقُنيت الجارية تقنتى قنية على (ما لم يسم فاعله) إذا منعت من اللعب مع الصبيان، وستررت في البيت.

أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بندار عن ابن السكيت.

خاتمة

في شرح المقامات للمطرزي: قال الزجاجي: سَقَط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب، ولم يوجد ذلك في أشعارهم. والذي يدل على هذا أن شعراء الإسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال، لأن عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس:

* ونشوة سَقَطت منها في يدي *

وهو العالم النحرير، فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سَقَط. وذكر أبو حاتم: سَقَط فلان في يده، وهذا مثل قول أبي نواس. وكذا قول الحريري سَقَط الفتى في يده.

ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى

قال في ديوان الأدب^(٢):

النقص ضدّ الزيادة؛ يتعدى ولا يتعدى. ونَزَفْتُ البئر؛ إذا استخرجت ماءها كلّه فنَزَفْتُ هي يتعدى ولا يتعدى. وسَرَحْتُ الماشية، وسَرَحْتُ هي؛ يتعدى ولا يتعدى. وفغَرَ فاه؛ أي فتح وفغَرَ فوه؛ أي انفتح يتعدى ولا يتعدى. ومثل ذلك دكع لسانه؛ أي خرج ودلعه صاحبه. ورَفَع البعير في سيره، ورفعته أنا. وأدْنَفُهُ المرض؛ أي أثقله، وأدنف بنفسه. وأشْنَق البعير، وأشْنَق البعير بنفسه؛ إذا رفع رأسه. وأنسَل الطائر ريشه، وأنسل بنفسه. وكَفَّهُ عن الشيء فكف هو. وعُجَّت بالمكان عوجاً؛ أي أقمت، وعجت غيري.

وفي الصَّحاح^(٣):

(١) ریح الدُّبُور تقابل ریح الصُّبَا، القاموس: (دير).

(٢) ديوان الأدب: ١١٩/٣.

(٣) الصَّحاح: ١١٠/١.

خَسَاتُ^(١) الكلبِ وخَسَأَ الكلبُ بنفسه. وأَدَاتَ يا رجل، وأَدَاتُهُ أنا: أصبته بداء. وأضاءت النار وأضأتها. وشَجَبَهُ اللهُ: أهلكه، وشَجِبَ هو فهو شاجِب، أي هالك. وعاب المتاعُ، وعبته أنا. وَبَجَسْتُ المَاءَ فانبجس: فجرته، وَبَجَسَ المَاءُ بنفسه يَبْجَسُ، واجتبس أيضاً بنفسه. ودرس الرسمُ، ودرسته الريحُ. وَطَمَسَ الطريقُ، وَطَمَسْتُهُ. وَقَمَسْتُهُ^(٢) في المَاءِ، وَقَمَسَ بنفسه. وَغَاضَ المَاءُ، وَغَاضَهُ اللهُ. وَأَقْضَى عليه المضجعُ؛ أي تَتَرَّبَ وَخَسَّنَ، وَأَقْضَى اللهُ عليه المضجعُ. وَهَبَطَ هَبُوطاً: نزل، وَهَبَطَهُ هَبْطاً. وَهَبَطَ ثَمَنَ السلعة: نقص، وَهَبَطْتُهُ أنا. وَفَاطَتُ نَفْسَهُ، وَفَاطَتْ هُوَ نَفْسَهُ؛ أي قَاءَهَا. وَوَقَفْتُ الدَابَّةَ، وَوَقَفْتُهَا أنا. وَوَلَقْتُ^(٣) الدَوَاةَ، وَلَقَيْتُهَا أنا. وَهَاجَ الشَّيْءُ: ثار، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ. وَطَاخَ الرَّجْلُ: تَلَطَّخَ بِالقَبِيحِ، وَطَاخَهُ غَيْرُهُ. وَحَدَرَ جِلْدَ الرَّجْلِ: وَرِمَ مِنَ الضَّرْبِ، وَحَدَرْتُهُ أنا. وَحَسَرَ البَعِيرَ أَعْيَاءَ، وَحَسَرْتُهُ أنا. وَظَارَتِ النَّاقَةُ: عَطَفَتْ عَلَى البَوِّ^(٤)، وَظَارَتِهَا. وَقَطَّرَ المَاءُ وَقَطَّرْتُهُ. وَكَرَّهُ. وَكَرَّبَ نَفْسَهُ. وَأَخْلَيْتُ؛ أي خَلَوْتُ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي. وَزَهَتِ الإِبِلُ زَهْواً: سَارَتْ بَعْدَ الوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَزَهَوْتِهَا أنا. وَقَدَّ جَلَوْاً عَنِ أوطانهم، وَجَلَوْتِهم أنا. وَأَجْلَوُوا عَنِ البَلَدِ، وَأَجْلَيْتِهم أنا. وَفِي أَدبِ الكَاتِبِ^(٥):

مِنْ ذَلِكَ، أَفَدْتُ مَالاً، وَأَفَدْتُ غَيْرِي مَالاً: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ. وَهَجَمْتُ عَلَى القَوْمِ، وَهَجَمْتُ غَيْرِي. وَشَحَا الرَّجْلُ^(٦) فَاهُ، وَشَحَا فَوْهُ. وَسَارَ الدَابَّةُ وَسَارَ الرَّجْلُ الدَابَّةَ. وَجَبَّرَتِ اليَدُ؛ وَجَبَّرَ الرَّجْلُ اليَدَ. وَرَجَنَتِ النَّاقَةُ: قَامَتْ، وَرَجَنَتْهَا. وَزَادَ الشَّيْءُ، وَزَدْتُهُ. وَمَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرَ. وَهَدَرَ دَمَ الرَّجْلِ، وَهَدَرْتُهُ. وَرَجَعَ الشَّيْءُ وَرَجَعْتُهُ. وَصَدَّ، وَصَدَدْتُهُ. وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَكَسَفَهَا اللهُ. وَعَفَا الشَّيْءُ: كَثُرَ، وَعَفَوْتُهُ. وَعَفَا المَنْزِلُ وَعَفَوْتُهُ الرِّيحُ. وَخَسَفَ المَكَانُ، وَخَسَفَهُ اللهُ. وَوَقَّرَ الشَّيْءُ، وَوَقَّرْتُهُ. وَذَرَأَ الحَبَّ وَذَرَّتَهُ الرِّيحُ. وَنَفَى الرَّجْلُ وَنَفَيْتُهُ. وَنَشَرَ الشَّيْءُ، وَنَشَرَهُ اللهُ.

- (١) خَسَأَ الكَلْبُ: طرده، وخَسَأَ الكَلْبُ: بَعُدَ، وَخَسِئَ البَصَرُ: كَلَّ، وَالخَاسِئُ مِنَ الكَلَابِ وَالخَنَازِيرِ: المَبْعَدُ لَا يَتْرِكُ أَنْ يَدْنُو مِنَ النَّاسِ، القَامُوسُ: (خَسَأَ).
(٢) التَّحْمَسُ وَالإِقْمَاسُ: الغَوْصُ وَالعَمْسُ، القَامُوسُ: «قَمَسَ».
(٣) لَاقَ الدَوَاةَ يَلِيقُهَا لَيْقَةً وَليقاً، وَأَلَاقَهَا: جَعَلَ لَهَا لَيْقَةً، أَوْ أَصْلَحَ مَدَادَهَا، فَلَاقَتِ الدَوَاةَ: لَصِقَ المَدَادُ بِصُوحِهَا، وَاللَّيْقَةُ: الأَسْمُ مِنْهُ، القَامُوسُ: «لَيْقَ».
(٤) البَوُّ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَجِلْدُ الحُورِ يَحْشَى ثَمَاماً أَوْ تَبْنَاءً، فَيَقْرَبُ مِنْ أُمِّ الفَصِيلِ فَتَعَطِفُ عَلَيْهِ، فَتَدْرُ، القَامُوسُ: (بَوُّ).
(٥) أَدَبِ الكَاتِبِ: ٤٨٣.
(٦) شَحَا الرَّجْلُ فَاهُ: فَتَحَ فَاهُ وَانْفَتَحَ، وَخَيْلٌ شَوَاحِي: فَاتَحَاتِ أَفْوَاهُهَا، القَامُوسُ: (شَحَوُ).

ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد

قال ابن السكيت :

من ذلك ضاعفت الشيء . وبعادته . وقد تكاءدني الشيء : شق على . وتذاءبت الريح ؛ جاءت مرة من هنا ومرة من هنا . وامرأة مُناعمة ^(١) واللَّهم تجاوز عني . وهو يعاطيني : إذا كان يخدمك . وقاتلهم الله . وعافاك الله . وعاقبت الرجل . وداينته ؛ أي أعطيته بالدين . وعاليت الرجل . وطارقت نعلي . ودابة لا ترادف ؛ أي لا تحمل رديفاً . انتهى .

ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثني

قال في ديوان الأدب ^(٢) :

الفرق لغة في الفرقان . قال ونظيره الخُسران والخُسْر . والهَجْران والهَجْر . والرُّتكان والرترك ، وهو أن تعدو الناقة عدو النعامه .

وفي أمالي ثعلب ^(٣) :

من ذلك : الحَبْوكران والحَبوكر : الداهية . والسَّيسَبان ، والسَّيسَبِي : شجر . وفي الصحاح ^(٤) :

والجُحران : الجُحر ؛ ونظيره جئت في عَقِب الشهر وعقبانه .

وفي المجمل ^(٥) :

من نظائر ذلك الكُفْر والكُفران .

ذكر ما اتفق في جمعه على فُعول وفِعَال

قال القالي : سُوموم وسِمَام جمع سَمّ ؛ أحد ما اتفق في جمعه فُعول وفِعَال .

ذكر الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أضدادها مكسور

الجَدْب وضده الخَصْب (بالكسر) والحَرْب وضده السُّلْم (بالكسر) . وماء عَدْب وضده المِلْح (بالكسر) . والفَقْر وضده الغنى . والجهل وضده العِلْم .

(١) امرأة مناعمة : حسنة العيش والغذاء ، القاموس : (نعم) .

(٢) ديوان الأدب : ١٨/٢ .

(٣) أمالي ثعلب : ٣٧٣/٢ ، وفيه السَّيسَبان والسَّيسَب : الجذع ، أراد العذق ، والعذق بالفتح : النخلة .

(٤) الصحاح : ٦٢٥ .

(٥) المجمل : ٧٨٨ .

ذكر الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل

قال في الجمهرة^(١):

كاح الجبل وكيحة وهو سَفْحُه. وقال: وقيل: رار ورير، وهو المخ إذا كان رقيقاً. وقار وقير^(٢). وعاب وعيب. وذام وذيم من العيب^(٣). وقاد رمح وقيد رمح. وقاب رمح وقيب رمح. وقاس رمح وقيس رمح.

قال أبو عبيد في الغريب المصنف:

الآد الأيد: القوة. والطَّاب والطَّيب. والغار والغير من الغيرة. ويقال ما له هاد ولا هيد^(٤). واللاب واللُّوب جمع لابة. والكاع والكوع في اليد والراد والرود: أصل اللحي. والجال والجلول؛ وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها. والحاب والحوب: الإثم.

وقال أبو زيد في النوادر^(٥):

يقال: باع وبوع. وصاع وصوع.

وفي أمالي ثعلب^(٦):

الشَّارة والشُّورة: حسن الهيئة. ورجل تاق وتوق؛ إذا كان طويلاً.

وفي الصَّحاح:

رجل كَيْء وكاء: ضعيف جبان. وطاط وطُوط: طويل.

وفي أمالي القالي:

البداهة والبديهة واحد.

وفي الترقيص للأزدي:

(١) الجمهرة: ٤٢٦/٣.

(٢) القار والقير: شيء أسود يطلى به السفن والإبل، أو هما: الزيت، وهذا أقير منه: أشد مرارة، القاموس: (قير).

(٣) قال ابن السكيت: الذيم والذام والذين والذآن والذآب: هو العيب والعب، إصلاح المنطق: ١٠٧ وتهذيب التبريزي: ٢٧٨/١، ونوادر أبي زيد: ٥، ٩٧.

(٤) يقال: ما له هيد ولا هاد؛ أي حركة، والهيد: المضطرب، القاموس: (هيد).

(٥) نوادر أبي زيد: ٩٨.

(٦) أمالي ثعلب: ١٨٩/١.

هُونٌ وَهَيْنٌ بِمَعْنَى .

وفي شرح المقصورة لابن خالويه: الصُّونُ والصان مصدران بمعنى الصيانة.
وفي التهذيب للتبريزي^(١):

يقال: قَيْتٌ وَقَوْتُ . وَحُورٌ وَحِيرٌ جَمْعُ حوراء . وَعَائِطٌ عُوْطٌ، وَعَائِطٌ عَيْطٌ .
وفي الجمهرة^(٢):

تقول العرب: اللهم تقبلْ تَابِتي وتَوْبِتي، وارْحَمِ حَابِتي وَحَوْبِتي . وتقول قَامَتي
وقومتي قال^(٣): [من الرجز]

قد قمت ليلي فتقبل قَامَتي وصمتُ يومي فتقبلْ صَامَتي
فَاعْطِنِي مِمَّا لَدَيْكَ سُوْأَتِي

وفي الإصحاح لابن السكيت^(٤):

قارٌ وَقُورٌ جَمْعُ قارة^(٥) . وَأَخَذَ بَقُوفٍ رَقْبَتَهُ وَقَافَ رَقْبَتَهُ، وَبَطُوفٍ رَقْبَتَهُ وَظَافَ
رَقْبَتَهُ، وَبِصُوفٍ رَقْبَتَهُ وَصَافَ رَقْبَتَهُ؛ إِذَا أَخَذَ بِقِفَاهِ . وَرَجُلٌ فَالُ الرَّأْيِ وَفَيْلُ^(٦) الرَّأْيِ .
وَالذَّانُ وَالذَّيْنُ^(٧) . وَرِيحٌ رَادَةٌ وَرِيْدَةٌ: لَيْئَةٌ الْهَبُوبِ .

ويلحق بهذا الباب قولهم: مَعَابٌ وَمَعِيبٌ، وَمَمَالٌ مَمِيلٌ، وَمَعَاشٌ وَمَعِيشٌ،
وكذلك اللَّغْوُ وَاللِّغَا^(٨) فِي الْكَلَامِ . وَاللُّعُوُّ وَاللُّعَاءُ؛ وَهُوَ الْحَرِيصُ . وَالْمَكُوُّ^(٩) وَالْمَكَا .
وَالنَّقْوُ وَالنَّقَا؛ لِكُلِّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ . وَالْأَسْوُ وَالْأَسَى؛ مِنْ أَسْوَتِ الْجُرْحِ؛ إِذَا دَاوَيْتَهُ .
وَالنَّجْوُ وَالنَّجَا؛ مِنْ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ إِذَا سَلَخْتَهُ .

ويلحق بهذا الباب بابُ فَعَالٍ وَقَعِيلٍ؛ نَحْوُ صَحَّاحٍ وَصَحِيحٍ . وَشَحَّاحٍ وَشَحِيحٍ .

(١) تهذيب التبريزي: ١/١٢٦، ١٢٧ .

(٢) الجمهرة: ٣/٤٨٨ .

(٣) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج: (توب، قوم)، والمخصص: ١٣/٩٠، وجمهرة اللغة: ١٣١٠ .

(٤) تهذيب التبريزي: ١/١٢٧ .

(٥) القارة: الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال، القاموس: (قار) .

(٦) فال رأيه يفيل فيولة وفيلاً: أخطأ وضعف، ورجل فيلُ الرأي بالكسر والفتح وفالٌ من غير إضافة:
ضعيفه، القاموس: «فيل» .

(٧) الذَّانُ وَالذَّيْنُ، وَالذَّامُ وَالذَّيْمُ وَالذَّابُ: الْعَابُ وَالْعَيْبُ، تَهْذِيبُ التَّبْرِيْزِيِّ: ١/٢٧٨ .

(٨) اللَّعُوُّ: السَّيِّءُ الْخَلْقُ، وَالْفَسْلُ، وَالشَّرُّ، وَالْحَرِيصُ كَاللُّعَاءِ، الْقَامُوسُ: (لعو) .

(٩) المكا والمكو: جحر الثعلب والأرنب، القاموس: (مكو) .

ورجل كَهَام وكَهِيم^(١): لا عَنَاءَ عنده. وَعَقَام وَعَقِيم. وَيَجَال وَيَجِيل؛ وهو الضخم الجليل؛ وقالوا: الشيخ السيد. جَرَام وجَرِيم؛ وهو النوى والتمر اليابس أيضاً. ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه^(٢).

ويلحق به باب فَعِيل وفُعال. نحو: النَّهَيْق والنُّهَاق. والسَّحِيل والسُّحَال وهو النَّهَيْق. وشَحِيح البغل والغراب والشُّحَاج. ورجل خَفِيف وخُفَاف. وطَوِيل وطُوال. وعَرِيض وعُرَاض. وصَغِير وصُغَار. وكَبِير وكُبَار. وبَزِيع وبُزَاع^(٣). وعَظِيم وعُظَام. وظَرِيف وظُرَاف. والنَّسِيل والنُّسَال: ما يَنْسِل من الوبر والريش والشَّعْر. وكَثِير وكُثَار. وقَلِيل وقُلال. وجَسِيم وجُسام. وزَحِير وزُحَار^(٤). وَأَنِين وَأَنَان. ونَبِيح ونُبَاح. وضَغِيب وضُغَاب: لَصُوت الأرنب. وعَجِيب وعُجَاب. وذَنِين وذُنَان؛ وهو المخاط الذي يسيل من الأنف. ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه^(٥).

ويلحق به باب الفُعلول والفُعال. نحو: السُّكُوت والسُّكَات. ورزحت الناقة رُزُوحاً ورُزَاحاً: سقطت. وكَلَح الرجل كُلوْحاً وكُلاْحاً^(٦). وصمّت صمُوتاً وصمَاتاً.

وباب الفُعلول والفُعال. نحو: فرغ فرُوغاً وفرَاغاً، وصلَّح صلُوحاً وصلَاحاً، وفسد فُسوداً وفَسَاداً، وذهب ذهباً وذهاباً.

وباب الفَعَالَة والفُعلولة كالفَسَالَة والفُسُولَة^(٧)، والرَّذَالَة والرَّذُولَة، والوَقَاحَة والوَقُوحَة، والفَرَّاسَة والفُرُوسَة، والجَلَادَة والجُلُودَة، والجِثَالَة والجِثُولَة^(٨)، والكَثَائَة والكُثُوثَة^(٩)، والوَحَافَة والوُحُوفَة^(١٠).

ذكر الألفاظ المفردة التي جاءت على فِعْلَة - بكسر الفاء وفتح العين

قال في الصُّحاح: وهو بناء نادر لأن الأغلب على هذا البناء الجمع، إلا أنه قد

(١) رجل كهام وكهيم: كليل عي بطنيء مسن لا غناء عنده، القاموس: «كهيم».

(٢) تهذيب التبريزي: ٣٠٦/١.

(٣) بزغ الغلام: صار ظريفاً مليحاً كيبساً، القاموس: (بزغ).

(٤) الزُّحِير والزُّحَار: النَّفْسُ وصوت بانين، القاموس: (زحر).

(٥) تهذيب التبريزي: ٣٠٧/١.

(٦) كَلَح الرجل كُلوْحاً وكُلاْحاً: تَكَشَّر في عبوس، القاموس: (كلح).

(٧) فسل الرجل فسولة وفسالة: رُدُلٌ، والفسل والمرذول: الذي لا مروءة له، القاموس: (فسل).

(٨) الجِثْلُ: الضخم الكثيف الملتف من كل شيء، القاموس: (جثل).

(٩) كَثَّت اللحية كثائَة وكثوثَة وكثناً: كَثُرَتْ أصولها وكَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعِدَتْ، القاموس: (كثت).

(١٠) وَحَفَّ الشَّعْر والنَّبَات وَحُوفَة وَوَحَافَة: غَزِرَ وَأَثَّتْ أصوله، القاموس: (وحف).

جاء للواحد وهو قليل نحو: العنبة، والتولة^(١)، والطيبة، والخيرة؛ ولا أعرف غيره.
قلت: زاد خاله الفارابي في ديوان الأدب^(٢): الطيرة، والحدأة والنولة – بالنون:
ضرب من الشجر؛ وأظن هذه الأخيرة تصحيفاً؛ فإن ابن قتيبة قال في أدب الكاتب:
التولة ضرب من السحر.

ذكر أبنية المبالغة

قال ابن خالويه في شرح الفصيح:

العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناءً: فعَال كَفَسَاق. وفُعَل كَغُدَر.
وفَعَال كَغْدَار. وفُعُول كَغُدُور. ومَفْعِيل كَمَعْطِير. ومَفْعَال كَمَعْطَار. وفُعَلَة كَهَمْزَة
لَمْزَة. وفُعُولَة كَمَلُولَة. وفَعَالَة كَعَلَامَة، وفَاعَلَة كَرَاوِيَة، وخَائِنَة. وفَعَالَة كَبَقَاقَة؛ للكثير
الكلام. ومَفْعَالَة كَمِجْرَامَة.

ذكر الألفاظ التي تقال للمجهول

قال ابن السكيت في المثني:

يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه: قُلّ ابن قُلّ، وضُلّ ابن ضُلّ؛ وذُلّ ابن ذُلّ.
ويقال للرجل الذي لا يعرف: هَيّ ابن بَيّ، وهَيّان ابن بَيّان. وهَلْمَعَة ابن قَلْمَعَة^(٣).

وقال الفارابي في ديوان الأدب:

يقال للرجل الذي لا يُدرى من أين: هو طَامر ابن طَامر.

ذكر الألفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاء أخيراً

قال ابن دريد^(٤): [قال الأصمعي]^(٥): قالوا: ما أنت إلا قِرَة عليّ؛ أي وقر؛
فجعل مثل: زنة.

وقال: يقال وقرت أذنه تقر^(٦). وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن رؤبة.

(١) التولة: السحر أو شبهه، وخرزة تحجب معها المرأة إلى زوجها، والتولة: كعنبه: الداهية المنكرة كالنولة، القاموس: (تول).

(٢) ديوان الأدب: ٣/٣٤٦.

(٣) القلمعة: السنفة، وقلمع رأسه: ضربه، وقيل: حلقة، القاموس: (قلمع).

(٤) الجمهرة: ٢/٢٤٤، ولم ينسبها ابن دريد لاحد.

(٥) زيادة ليست في الجمهرة.

(٦) الوقر: ثقل في الأذن، أو ذهاب السمع كله، القاموس: (وقر).

وفرس وقاح بين القحة. وقدة: موضع؛ وهو الذي يسمى الكلاب. ورقة: وهي الفضة. وقلة^(١): وهي التي تلعب بها الصبيان. ولمة، وهي المثل يقال: فلان لمة فلان، أي مثله.

وفي ديوان الأدب^(٢):

القحة لغة القحة وهي صلابة الحافر. والدعة: الاسم من ادع يتدع. والضعة والضعة بمعنى؛ يقال: في حسبه ضعة وضعة. والضعة: نبت. الثبة الجماعة من الناس، وثبة الحوض: مجتمع مائة. وطبة السيف: حده. والبرة التي تجعل في أنف البعير إذا كانت من صفر، والبرة: الخلخال. والذرة. والكرة. واللغة. ودعة: اسم امرأة من عجل يضرب بها المثل في الحمق^(٣). وحمة العقرب: سمها وضرها. والجبة: مصدر من قولك: وجب البيع. وقبة الشاة^(٤) والهبة. والرثة: الوراثة. واللثة: ما حول الأسنان. واللجة: الولوج. والجدة: الوجد. ويقال: أعط كل واحد منهم على حدته. والعدة: الوعد. وقدة النار وقدها. ولدة الرجل: تربه. والترة: مصدر وتره. ويقال: هذه أرض في نبتها فرة؛ أي وفور. والغرة: الغيظ. والسطة: مصدر من قولك وسطهم. والعظة: الوعظ. والرعة: الورع. والصفة: الوصف. والصلة: الوصل. والسمة: الوسم. والزنة: الوزن. والسنة: الوسن. والدية. وسية القوس: ما عطف من طرفيها. وشية الفرس: بياض في سواد أو عكسه.

وفي المجمل^(٥):

الرقة: التبن - مخففة، والناقص واو من أولها.

(١) القلة: عمود يجعل في وسطه جبل، ثم يدفن، ويجعل للجبل كفة فيها عيدان، فإذا وطئ الطبي عليها عظت على أطراف أكارعه، نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٢) ديوان الأدب: ١٨/٣.

(٣) يقال في المثل: «أحمق من دعة»، وهي: مارية بنت معنح، وهو ربيعة بن عجل، ومن حمقها أنها زوجت صغيرة في بني العنبر بن تميم، فحملت، فلما ضربها المخاض، ظنت أنها تريد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغيطان، فولدت، فاستهل الوليد، فانصرفت تقدر أنها أحدثت، فقالت لضرتها: يا هناء، هل يفغر الجعر فاه، فقالت نعم، ويدعو أباه، فبنو العنبر تسمى: «بني الجعراء» تسب بذلك، مجمع الأمثال: ١/٢١٩.

(٤) القبة: الحفت، وهي هنة متصلة بكرش الشاة، القاموس: (قب).

(٥) المجمل، وفيه: الرقة: التبن، ويقال: (أغنى من التفة عن الرقة) وهي دويبة تأكل اللحم، والمثل يضرب للرجل يبتغني عن الشيء فلا يحتاج إليه أصلاً، المجمل: ٣٦٨، وانظر أمثال الميداني: ٦٣/٢، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٠، والمستقصى: ١/٢٦٤.

وفي الصُّحاح:

الطَّعْمُ والطَّاءُ والوَطَاءُ. والهَاءُ فيها عوض من الواو. والإِبَةُ الوَأْبُ؛ وهو الانقباض والاستحياء؛ والهَاءُ عوض من الواو. والمِقَّةُ: المحبَّة؛ والهَاءُ عوض من الواو.

ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول

في الغريب المصنف:

حلفت مَحْلُوفاً، وكذلك المعقول، والميسور، والمعسور، والمجلود.

ذكر الألفاظ التي جيء بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكِّد

قال الفارابي في ديوان الأدب^(١):

يقال: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، وهو توكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به؛ كما يقال: وتَدِّ واتد، ووَيْلٌ وابل، وحَضِجٌ حاضج؛ وهو الماء الكدر يبقى في الحوض. وهَمَجٌ هامج^(٢).

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف:

يقال ليل لائل، وشغل شاغل، وشيَّب شائب، وموت مائت، ووَيْلٌ وائل، وذيل ذائل؛ وهو الخزي والهوان. وصدِّقٌ صادق. وجُهدٌ جاهد، وشِعْرٌ شاعر، وعامٌ عائم، ونِعافٌ نَعْفٌ^(٣). وِبِطاحٌ بَطِجٌ^(٤). وناقاةٌ حائلٌ حَوْلٍ وحوكلٍ. وعائطٌ عَوَطٌ وعوْطَطٌ؛ إذا حمل عليها سنتين ولم تحمل.

وقال في ديوان الأدب^(٥):

(١) ديوان الأدب: ١٨٦/٢.

(٢) الهَمَجُ: ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير والغنم المهزولة، وهمج هامج: توكيد، القاموس: (همج).

(٣) النَّعْفُ: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي، ومن الرَّمْلَةُ ومقدمها، وما استرق منها، ويغاف نَعْفٌ: توكيد، القاموس: (نعف).

(٤) الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع: أباطح وبطاح وبطائح، القاموس: (بطح).

(٥) ديوان الأدب: ٣٥٠/١.

يقال: لقيت منه برحاً بارحاً. ويقال: هتر هاتر^(١) توكيد له؛ والهتر: السقط من الكلام قال^(٢): [من الطويل]

* يُراجع هتراً من تُماضِر هاتراً *

ويقال: دَفراً دافراً لما يجيء به فلان؛ أي نتنأ، ويقال: حِصْن حِصين. ويقال للرجل إذا كان داهية إنه لصلِّ أصلال^(٣)، والصلِّ: الحية التي لا تنفع منها الرقية. وإنه لسبِّد أسباد، إذا كان داهية في اللصوصية. وإنه لهتر أهتار، أي داهية من الدواهي. ويقال: زبرج مُزبرج^(٤). ويقال: ظل ظليل أي دائم. وليل أليل أي مظلم. وذئيل ذائل. وفي الجمهرة^(٥):

يقال: إنه لضلُّ أضلال؛ أي ضال.

وفي أمالي القالي^(٦):

عَجَبٌ عاجبٌ وعَجيبٌ وعُجَابٌ في معنى مُعجَبٍ. وجاء بالوامئة الوماء، وهي الداهية. وإبلٌ مُؤبلةٌ أي مكملة، وقيل هي الجماعة من الإبل. ومائة مُمأة. وطبنة طابنة، والطبنة: الحتف.

وفي أمالي ثعلب^(٧):

يقال هو صلِّ الأصلال؛ أي داهية الدواهي.

وفي الصُّحاح:

(١) ومنه المثل: «إنه لهتر أهتار» والهتر: العجب والداهية، والباطل، يضرب المثل للرجل الداهي المنكر، مجمع الأمثال: ٢٧/١.

(٢) عجز بيت وصدرة: (وكان إذا ما التَّمَّ منها بحاجة). وهو لاوس بن حجر في ديوانه: ٣٣، واللسان والتاج: (هتر، لمم) والتنبيه والإيضاح: ٢٢٤/٢، وتهذيب اللغة: ٢٣٤/٦، وجمهرة اللغة: ٣٩٦، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٠٤، وديوان الأدب: ١٨٤/١، ٣٥٠، والمخصص: ١٤٨/١٢.

(٣) في المثل (إنه لصلِّ أصلال) يضرب للداهي، والصلِّ: الحية تقتل لساعتها إذا نهشت، مجمع الأمثال: ٢٧/١.

(٤) الزُّبرج: الزينة من وشي، أو جوهر، والذهب، والسُّحاب الرقيق فيه حمرة، وزبرج مُزبرج: مُزِين، القاموس: (زبرج).

(٥) الجمهرة: ٤٧٣/٣.

(٦) أمالي القالي: ٦٦/٣.

(٧) أمالي ثعلب: ١٣٤/١.

قال رؤبة^(١): [من الرجز]

فَذَاكَ بَخَالٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ

أضافه إلى المصدر، والأروز: المنقبض من بخله.
وفي الكامل للمبرد:

يوم يم بوزن عم؛ مثل لَيْلِ أَلَيْلِ.

وفي كتاب ليس لابن خالويه^(٢):

يقال هذا ليل أليل ويوم أيوم، إذا كان صعباً شديداً في قتال أو حرب، ويقول آخرون يَوْمٌ يَوْمٌ، وقد يقلب فيقال: يَم. قال الشاعر^(٣): [من الرجز]

* مروان مروان أخو اليوم اليمِّي^(٤) *

وفي كتاب الليل والنهار لأبي حاتم:

يقال ليل ليلي.

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء^(٥):

(١) وتامه: فذالك بَخَالٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ

أو كَرَزٍ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ

أَجْرَدٌ أَوْ جَعَدَ الْيَدَيْنِ جَبْزِ

وهو لرؤبة في ديوانه: ٦٥، ٦٦، واللسان: «أرز، جبز، كرز، بخل، بطن»، وتهذيب اللغة: ٤١٣/١٣، والتاج: «جبز، جرد، بخل، بطن»، ومقاييس اللغة: ٢٠٧/١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨١٢، والمخصص: ٧٢/١٣، ومقاييس اللغة: ٧٨/١.

(٢) كتاب ليس: ٢٤

(٣) الرجز لأبي الأخرز الحماني في شرح أبيات سيبويه: ٤٢٧/٢، واللسان: (كرم، يوم، نأي)، والتاج: (كرم)، وبلا نسبة في الخصائص: ٦٤/١، ٧٦/٢، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٦٩/١، والكتاب: ٣٨٠/٤، والممتع في التصريف: ٦١٥/٢، والمنصف: ١٢/٢، ٦٨/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٤/١٥، ٦٤٥، وجمهرة اللغة: ٩٩٤، ومقاييس اللغة: ١٦٠/٦، ومجمل اللغة: ٥٦٢/٤، والمخصص: ٧٢/١٥، ٢٧/١٧، وكتاب العين: ٢٥١/٨، ٤٣٣، وأدب الكاتب: ٦١٣.

(٤) قال ابن جنِّي: يمي: فيه قولان، أحدهما أنه أراد: أخو اليوم السهل اليوم الصعب، فقلَّبَ فصار: «يَمُو»، فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طرفاً، والثاني أنه أراد: أخو اليوم اليَوْم، كما يقال عند الشدة والأمر العظيم: اليوم اليَوْم، فقلَّبَ فصار: «اليَمُو» ثم نقله من فَعَلٍ إلى فَعِلٍ، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياءً فصار (اليمي)، الخصائص: ٧٦/٢، ٧٧.

(٥) الأيام والليالي والشهور: ٢٦.

يقال ليلة ليلاء وليل لُيل . وظُلْمة ظلْماء ودهر داهر .

وفي أمالي ثعلب^(١) :

ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين . ويوم أيوم وهو آخر يوم في الشهر .

وفي الكامل للمبرّد^(٢) :

فَحْلٌ فَحِيلٌ ؛ أي مستحکم في الفِحْلَة . وراحلة رَحِيلٌ ؛ أي قوية على الرّحْلة مُعوّدة لها .

وفي المقصور والممدود لابن السكيت :

يقال : السُّوءة السُّوأى .

وقال القالي في كتاب الممدود :

قالوا : هَلْكَة هَلْكَاء ؛ أي عظيمة شديدة . وداهية دهاياء .

وفي تهذيب التبريزي^(٣) :

داهية دهاياء ودَهْواء .

وفي الصّحاح^(٤) :

أبواب مُبوّبة وأصناف مصنفة، وعرب عاربة وعرباء، وحِرْز حريز . وبَوْش بائش ؛ وهم الجماعة من الناس المختلطين . ويقال نلت منه خَيْصاً خائصاً ؛ أي شيئاً يسيراً ، والخَيْص القليل من النوال . وأرض أريضة أي زكية ؛ وقال أبو عمرو : نزلنا أرضاً أريضة ؛ أي مُعجبة للعين . وساعة سوعاء ؛ أي شديدة ؛ كما يقال ليلة ليلاء ، وأعوام عَوم . ورماد رَمَدَد ؛ أي هالك . وأبد أبيد . ودهر دهاير أي شديد . وليلة ليلاء . ونهار أنْهَر .

وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد :

تقول العرب ظلْمة ظلْماء . وقَطاة قَطواء .

(١) أمالي ثعلب : ٧٩ / ١ .

(٢) الكامل للمبرّد : ١٣٦٤ ، (دالي) .

(٣) تهذيب التبريزي : ٢٥٢ / ٢ .

(٤) الصّحاح : ٢٠٤ .

وفي شرح الدرّيدية لابن خالويه:
يقال أُلْف مؤلّف أي متضاعف. وقناطر مُقنطرة.

وفي تهذيب التبريزي:

أتى فلان بالرَّقْم الرقماء؛ أي بالدهاية الدهياء الشديدة.

وفي مختصر العين:

يقال سيل سائل، ورَماد رَمديد ورِمْدِد.

وفي القاموس^(١):

بحر بحار.

ذكر ما جاء على لفظ المنسوب

قال في ديوان الأدب:

البرّدي^(٢)، والخطمي^(٣) والقلمي: الرصاص، والبختي^(٤)، وخزئي المتاع:
سقطه. والبردي: ضرب من أجود التمر. والحردّي: واحد حراديّ القصب. ودردّي
الزيت^(٥) والجلّذي من الإبل: الشديد. والبحري: الشر والأمر العظيم. والسخري من
السخرة. والسخري من الهزؤ. والغبري: ما نبت من السدر على شطوط الأنهار
وعظم. والقمري والدبسي والكدرّي: أنواع من الطير. والكرسي. والخنثي: الحداد،
ويقال الزرّاد. وجعله ظهرياً. والقصري^(٦): القصار. والراعبي: ضرب من الحمام.
والزاعبي: الريح. وجمل صهابي: أصهب اللون. والملاحبي: غنّب أبيض في حبه
طول. والخدّاري: الأسود من السحاب وغيره. والخضاري: طائر. وزخاري النبت:
زهّره. والحذاقي: الفصيح اللسان والقطامي: الصقر. وشابّ غدّانيّ وغدّابي: ممتلئ
شباباً. والعصليّ من الرجال: الشديد. والجعظري: الفظّ الغليظ. والعبقري: الرجل
الذي ليس فوقه شيء في الشدة ونحوها. والصّمعري: الرجل الشديد. والبختري:

(١) القاموس: (بحر).

(٢) البرّدي: نبات معروف، القاموس: (برد).

(٣) الخطمي: ويفتح، نبات مُحلّل مُنضج مُلِين نافع لكثير من الأمراض، القاموس: (خطم).

(٤) البخت: الإبل الخراسانية كالبختية، القاموس: (بخت).

(٥) دُرديّ الزيت: ما يبقى في أسفله، القاموس: (درد).

(٦) القصري والقصار: ما بقي من السنبل من الحب بعدما يُداس، القاموس: (قصر).

الجسم الحسن الميس في بُرديه. وعيش دَغْفَلِيّ، أي واسع. والجعبرية: المرأة القصيرة. واللّوذعيّ: الحديد الفؤاد. والجهوريّ: العظيم في مرآة العين. وبحرلجيّ. وكوكب دُرّيّ^(١). وما بها دُبيّ؛ أي أحد. والنُّميّ: الفلوس؛ رومي معرب. والرّبيّ: واحد الرّبيين وهم الألوف والأحوذّيّ: الراعي المشمّر للرعاية الضابط لما وليّ، والأحوزي - بالزاي - مثله^(٢). والأحوريّ الناعم. والأريحيّ الذي يرتاح للندی.

قال في الصّحاح: يقال مشرك ومشركيّ، مثل دَوّ^(٣) ودوويّ، وسك وسكي^(٤)، وقَعَسَرّ وقَعَسَرّيّ^(٥) بمعنى واحد.

طرائف النسب

في كتاب الترقيص للأزدي:

من طرائف النسب رازي إلى الرّي، وداروردي إلى ذارا بجرّد، ومروزي إلى مرو، وإصطخزري إلى إصطخر، وسبكري إلى سبك. قال: وقال أبو الحسن يقال: جفنة شيراً؛ منسوبة إلى الشيري. وهذا قليل لا أعرف له مثلاً.

وقال ثعلب في أماليه^(٦):

إنما دخلت الزاي في النسبة إلى الرّي ومرو؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الأعاجم.

وفي الصّحاح:

الهنداكة: الهنود؛ والكاف زائدة نسبوإل الهند على غير قياس.

وقال الأزهري:

سيوف هندكية، أي هندية والكاف زائدة.

قال ياقوت: ولم أسمع بزيادة الكاف إلا في هذا الحرف.

-
- (١) كوكب دُرّيّ: مضيء، ويثلث، ودُرّيّ السيف تلالؤه، القاموس: (در).
- (٢) انظر ديوان الأدب: ٣/٣٤٧.
- (٣) الدوّ والدووية والدأوية: الغلاة ويخفف، القاموس: «دوّ».
- (٤) السكّ والسكّيّ: المسمار، والبئر الضيقة الخرق، القاموس: (سكك).
- (٥) القعسرّ والقعسرّيّ: الضخم الشديد، وخشبة تدار بها الرّحى الصغيرة، والقعسرة: التقوى على الشيء والصلابة والشدة، القاموس: (قعسر).
- (٦) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٧.

ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه

قال ابن دريد في الجمهرة^(١):

قال أبو عبيدة: تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال: في الخابية؛ وهي من خبات. والبرية، وهي من برا الله الخلق. والنبية وهو من النبأ. الذرية؛ هي من ذرا الله الخلق.

وفي الصّحاح: تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة؛ إلا أهل مكة فإنهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك.

وقال ابن السكيت في الإصحاح: قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية.

قال: ومما تركت العرب همزه قولهم: ليست له روية؛ وهو من روات في الأمر. والملك؛ وأصله ملاك لأنه من الألوكة وهي الرسالة.

وفي الصّحاح:

في كتاب المقصور والممدود: قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز، وأصله الهمز؛ ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه.

قال العجاج^(٢): [من الرجز]

* من صادرٍ أو واردٍ أيدي سبا *

ومن عكس ذلك:

قال في الصّحاح: وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهمهموز. قالوا: لبأت بالحج، وحلات السويق^(٣)، ورثأت الميت. وفيه: اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكانهم شبهوا الأصلي بالزائد. وفيه: يقال افتأت برأيه^(٤)؛ أي انفرد واستبد به. وهذا الحرف سمع مهموزا. ذكره أبو عمرو وأبو

(١) الجمهرة: ٤٦٢/٣.

(٢) بيت من الرجز وقبيله: (حتى إذا ما يومها تصبصبا)،

وهو للعجاج في ملحق ديوانه: ٢٦٨/٢، واللسان: (صبب)، والتاج: «صبب»، وبلا نسبة في اللسان: (سبا).

(٣) حلا السويق: حلاه، همزوا غير مهموز لأنه من الحلواء، القاموس: «حلا».

(٤) افتأت علي بالباطل: اختلقه، وأفتئت: مات فجأة، القاموس: «فات».

زيد وابن السكيت وغيرهم. فلا يخلو إما أنهم يكونون همزوا ما ليس بمهموز، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت.

ذكر الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر

قال ابن دريد في الجمهرة^(١):

باب ما تكلموا به مصغراً.

الخلِّيقاء: وهو من الفرس كموضع العرنين من الإنسان. والعزيراء^(٢): فحوة الدبر من الفرس. والفريراء: طائر. والسويطاء: ضرب من الطعام. والشويلاء: موضع. والمريطاء: جلدة رقيقة بين السرة والعانة. والهشيماء: موضع. والسويداء: موضع. والغميصاء: موضع. والغميصاء: نجم من نجوم السماء. ويقال: رماه بسهم ثم رماه هدياً؛ أي على أثره. والحُمَيَّا^(٣): سورة الخمر. والثريا: معروفة. والحُدَيَّا: من التحدي. يقال تحدى فلان لفلان إذا تعرض له للشر. والجُدَيَّا: من الجدوة. والحُدَيَّا من قولهم أحذاني كذا أي أعطاني. والقصيري: آخر الضلوع. والحبيا: موضع بالشام. والحجيا: من قولهم فلان يحاجي فلاناً. والهوننا: السكوت والخفض. والرثيلى: دويبة تلسع. والعقيب: ضرب من الطير. واللبيد: طائر. والحميمق: طائر، ويقال الحميمق. والسليقاء: طائر. والرؤيم: طائر. ورغيم: طائر. والشقيقة: طائر. والسكيت: آخر فرس يجيء في الرهان وهو الفسكيل. والأديبر: دويبة. والأعيرج: ضرب من الحيات. والأسيلم: عرق في الجسد. والكعيت: البلبل. والكحيل: القطران. ومجيمر: جبل. ومبيطر: البيطار، ومسيطر: متملك على الشيء. ومبيقر: يلعب البقيري؛ وهي لعبة اهم، ويقال بيقر فلان إذا خرج من الشام إلى العراق. والقعيطة: الحجلة. ويقال فلان مهيمن على بني فلان؛ أي قيم بأمورهم.

قال ابن دريد: مهيمن ومخيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة، ولا يقال فيها مفعيل.

(١) الجمهرة: ٤٤٧/٣.

(٢) العزيرى والعزيراء: طرف روك الفرس، أو ما بين العكوة والجاعرة، القاموس: (عزز) وانظر المجلد:

٦١٣.

(٣) الحُمَيَّا: شدة الغضب وأوله، ومن الكأس سورثها، أو أخذها بالرأس، ومن كل شيء شدته، ومن الشباب أوله ونشاطه، القاموس: (حمى).

وفي الصحاح^(١): الكُمَيْت من الفرس، والإبل: ما لونه أحمر فيه قنوءة؛ جاء مصغراً. والكُمَيْت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة.

وقال: أُوَيْس اسم للذئب جاء مصغراً مثل الكُمَيْت واللجَيْن. ولا آتيك سُجَيْس عُجَيْس جاء مصغراً. وَحُبَيْش: طائر معروف جاء مصغراً مثل الكُمَيْت والكُعَيْت. وَضُمَيْرُ مصغراً: جبل بالشام. وَقُدَيْدُ مصغراً: ماء قرب مكة.

قال: واللغِيْزِي: مثل اللغز، والياء ليست للتصغير لأنَّ ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضاريٍّ للزرع، وشقاري: نبت.

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب^(٢):

قد تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة، وهي أربعون اسماً، فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد، وزاد الكُمَيْت في الدواب، وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. وَحُدَيْلاء: موضع، والرُّغَيْداء (بغين معجمة وغير معجمة) لغتان: ما يرمى به من الطعام والزَّوَان^(٣). والقُطَيْعاء: اسم من أسماء التمر الشَّهْرِيْز^(٤). والقُبَيْطاء من الناطف، إذا خفف مدٌّ وإذا ثقل قصر فقل القُبَيْطَى. والمُرِيْراء: ما يرمى به من الطعام كالزَّوَان. والرُّسَيْلاء: دُوَيْبَةٌ. انتهى.

وزاد القالي في المقصور:

الهُدَيْاء: المثل. والعُجَيْلى: مشية سريعة. والحُمَيْاء: شدة الغضب، وَحُمَيْاء كل شيء: شدته. والحُدَيْاء مثل الهُدَيْاء: المثل. وَحُلَيْطَى من الناس (بالتخفيف) وَحُلَيْطَى (بالتشديد) وخليط؛ أي أخلاط.

وقال أبو حاتم: الثُّرَياء: النجم مؤنثة بحرف التانيث، مصغرة؛ ولم يسمع لها بتكبير. وكذلك الثُّرَياء من السُّرُج، والثُّرَياء: ماء. قال الأخطل^(٥): [من الوافر]

* عفا من آل فاطمة الثريا *

(١) الصحاح: ٢٤٥.

(٢) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ٨٧ - ٨٩.

(٣) الزَّوَان: مثلثة للذي يخالط البُرَّ، القاموس: (زان).

(٤) تمر شهرير وسهريز بالضم والكسر والنعث والإضافة: نوع معروف، القاموس: (سهر).

(٥) صدر بيت وعجزه: (فمجرى الشَّهْبِ فالرَّجُلِ البِرَّاقِ) وهو للأخطل في ديوانه: ٢٩٣، والمخصص:

٣٠٤/١٥، والتاج: (ثرى).

والْقَصِيرَى: أصغر الأفاعي حسبما ذكره أبو حاتم. قال الكِسَائِي: الْقَصِيرَى: أصل العنق، وهذا نادر.

وقال اللّٰحْيَانِي:

يقال ما أدري رُطِينَاكَ (بالتخفيف) ورُطِينَاكَ (بالتشديد) أي رطانتك^(١).

وقال الفراء:

ذهبت إليه الْعُمَيْهَى والسَّمِيهَى؛ إذا تفرقت في كل وجه فلم يُدر أين ذهبت. والكُمَيْهَى مثل الْعُمَيْهَى. واللُّزَيْقِي^(٢): نبت. والنُّهَيْبِي^(٣): اسم الانتهاب. ويقال: الأخذ سُرَيْطَى من الأستراط وهو الابتلاع، والقضاء ضُرَيْطَى. ويقال: «الأكل سُرَيْط، والقضاء ضُرَيْط»^(٤).

وزاد في الممدود:

الهِمَاء: مَوْهَةٌ لبني أسد. والعُرَيْجَاء: أن ترد الإبل يوماً نصفَ النهار ويوماً غدوة. والغُبَيْلَاء: هَضْبَةٌ. وحجِيلاء: موضع. والجلِيحاء: شعار كان لغنَى. والرجِيلاء: أن تلد الغنم بعضها بعد بعض. والرجِيلاء: أيضاً موضع. والسُهَيْمِي: شجر ينبت بنجد. والسويداء: الأست. والسوداء: حبة الشُّونُوز^(٥). والسويداء: وسط القلب. والمُلَيْسَاء: نصف النهار. والمليساء: أيضاً شَهْرٌ بين الصَّفْرِيَّة والشَّتَاء. والمُطَيْطَاء: التبخر. انتهى.

وزاد الأندلسي في المقصور:

مالُ القوم خَلِيطِي وخَلِيطِي، أي مختلط. والجُمَيْزَى: معروف. والعَقِيلِي: عقلة بالساق.

وفي الممدود: الدَّهَيْمَاء: الداهية الشديدة. والدَّهَيْم: اسم ناقة. والزُّرَيْقَاء:

(١) الرُّطَانَةُ ويكسر: الكلام بالاعجمية، وما رُطِينَاكَ هذه بالضم وقد يخفف، أي: ما كلامك، القاموس: «رطن».

(٢) اللُّزَيْقَاء: ما ينبت في صبيحة المطر في أصول الحجارة، ويقال: لُزَيْقِي: رطوبة، القاموس: (لرزق).

(٣) النُّهَيْبِي كَسْمَيْهَى: النهب، وضرب من الركض وكل ما انتهب، القاموس: (نهب).

(٤) ويروي المثل: سُرَيْطِي وضُرَيْطِي، والمعنى واحد، أي إذا أخذ المال سرط، وإذا طولب به أضرب بصاحبه، انظر مجمع الأمثال: ٤١/١.

(٥) الشُّونُوز والشِينِيز والشُّونُوز والشُهْنِيز: الحبة السوداء، فارسي الاصل، وهي «حبة البركة» القاموس: (شنز).

ثريدة اللبن. والكديداء والكديراء: تمر ينقع في لبن حليب. والمطيطاء والمطيطاء والغبيراء: شراب الذرة. والشعيراء: لقب لزم بطننا من بني تميم. ومزيقاء: لقب عمرو بن عامر ملك اليمن. انتهى.

فائدة:

في الصحاح قال: سيبويه سألت الخليل عن كميّ فقال: إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم

ذكر في الجمهرة^(١) ألفاظاً زادوا الميم في آخرها وهي:

زُرْقَم من الزَّرَق^(٢). وسُتْهَم من عظم الاست. وناقَة صلْدَم من الصلْد. وناقَة ضرزم^(٣) من قولهم ضرز؛ أي صلب. ورجل فُسْحَم من الفساحة. وجلْهَم من جلْهَة^(٤) الوادي. وخالْجَم من الخلْج والانتزاع. وسلْطَم من السلْطَة وهو الطويل. وكردَم وكلْدَم من الصلابة، من قولهم: أرض كلْدَة. وقشْعَم من يبس الشيء وتَشَنّجِه. ودلْهَم: قالوا من الدلّه وهو التحير فإن كانت من ذلك فالميم زائدة وإن كانت من ادلّهَم الليل، فالميم أصلية. وشبْرُم؛ وهو القصير من قولهم قصير الشبر أي قصير القامة، فأما الشبرُم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة. هذا ما في الجمهرة في هذا الباب.

وقال في باب آخر^(٥): قالوا في الابن الابنم فزادوا فيه الميم، وكما زادوا في الفم وإنما هو فوه وفاه وفيه؛ فلما صغروا قالوا فُوَيْه فثبتت الهاء. وفي التنزيل: ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٦) ولم يقل بأفماتهم. قال: وابنم هذا يقال فيه في التثنية ابنمان، وفي الجمع ابنمون، وفي الجر ابنمين قال^(٧): [من الوافر]

أَتظلم جارتيك عقال بَكَر
وقد أوتيت مالاً وابنمينا

(١) الجمهرة: ٥٠٧/٣، وانظر المبدع في التصريف: ١٢٧، ١٢٨.

(٢) زرقم: شديد الزرقه، القاموس: (زرق).

(٣) ضرزم: شديد البخل، القاموس: (ضرزم).

(٤) الجلْهَة: ما يستقبلك من الشيء، وقال أبو حيان الأندلسي أنّ الميم فيها أصلية خلافاً لبعضهم، المبدع في التصريف: ١٢٩.

(٥) الجمهرة: ٤٨٥/٣.

(٦) سورة آل عمران: ١٦٧/٣.

(٧) البيت بلا نسبة في الجمهرة: ٤٨٥/٣.

وفي الغريب المصنف من ذلك شدقم: الواسع الشّدق .

وفي الصّحاح:

يقال رجل حَلَسَ للحريص، وكذلك حَلَسَمَ بزيادة الميم. وجاحظ وجَحَظَمَ والميم زائدة من جَحَظت عينه: عظمت مقلتها وتأت. والدَّقْعَم: الدَّقْعَاء والميم زائدة وهو التراب، وكما قالوا: للدرءاء دَرْدِم^(١) والجَدْعَمَة: الصغير والميم زائدة؛ وأصله جَدْعَة. والدَّلْقَم: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكِبَر فتمج الماء والميم زائدة وأصلها والدَّقْعَاء والدَّلْوَق. والدَهْقَمَة: لين الطعام وطيبه ورقته؛ والميم زائدة. والقَلْحَم: المسنّ من كل شيء والميم زائدة. والصَّلْخَم: القوي الشديد؛ والميم زائدة. والجحرمة: الضيق وسوء الخلق والميم زائدة.

وفي شرح التسهيل لأبي حيان^(٢):

من ذلك حَلْكَم للشديد السواد. وخِضْرَم للبحر؛ سمي بذلك لخضرته.

وخذلم بمعنى الخدلة^(٣). وشَجْعَم من الشجاعة. وضَبَّارم من الضَبْر وهو شدة الخَلْق. وحَلْقوم وبلعوم^(٤) من الحلق والبلع.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام.

قال ابن مالك: اللام زيدت آخراً في فَحَجَل وَعَبْدَل وهَيْقَل وطَيْسَل.

الفَحَجَل^(٥): الأفحج. والعبدل^(٦): العبد. والهيقل^(٧): الهيق؛ وهو ذكر النعام. والطَيْسَل والطيس: العدد الكثير، والله أعلم.

(١) دردم: الذي تكسرت أسنانه، والناقة المُسِنَّة، القاموس: (درم).

(٢) انظر المبدع لأبي حيان: ١٢٧.

(٣) الخدلم: المرأة الممتلئة الأعضاء، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء، القاموس: (خدلم).

(٤) قال أبو حيان: ضبارم وحلقوم وبلعوم: الميم فيهن ليست زائدة: المبدع في التصريف: ١٢٨.

(٥) الفحجل: معوج الرجلين، و(الفحج): تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة، ودليل زيادة اللام أنه من الفحج «القاموس»: (فحج، فحجل).

(٦) زعم أبو الحسن الأخفش الأوسط أن معنى عبدل: عبد الله فيحتمل على هذا الزيادة، المبدع في التصريف: ١٢٠، وقال في الممتع: تحتل الزيادة على: (عبد) من (عبد الله) ويحتمل أن تكون هذه اللام من لفظ الجلالة «الله»، وبذا يكون (عبدل) اسماً مركباً من: (عبد) و(الله) كعبد الدار وعبد قيس، حيث قالت العرب: عبدري وعبقيسي، فلا تكون اللام هنا زائدة بل هي بعض اسم، إذ لو جعلنا اللام زائدة في: عبدل لوجب أن تكون الرء والقاف في: (عبدري وعبقيسي) زائدتين، وهما ليستا من حروف الزيادة، الممتع: ٢١٣/١.

(٧) الهيقل: الضب، والهيقلة: نوع من المشي، القاموس: (هقل).

وزاد أبو حيان قولهم^(١): زيدل بمعنى زيد، وفَيْشَل: الكَمَرَة ويقال فَيْشَل، وَعَنْسَل بمعنى عَنَّس: وهَدْمَل بمعنى هَدَم، وهو الثوب الخَلَق، ونَهْشَل وعثول؛ وهو الطويل اللحية.

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها النون

في الغريب المصنف:

قال الأصمعي: زادت العرب النون في أربعة أحرف من الأسماء قالوا: رَعَشَن؛ للذي يرتعش، وللضيف ضَيْفَن، وامرأة خَلْبَن؛ وهي الخرقاء، وناقاة عَلْجَن: وهي الغليظة المستعلجة^(٢) الخلق. وأنشدنا^(٣): [من الرجز]

وَحَلَّطتْ كُل دَلاتٍ عَلْجَنٍ تَخْلِيطُ خَرْقَاءِ الْيَدِينِ خَلْبَنٍ^(٤)

وقال أبو زيد^(٥): امرأة سَمَعْنَة نَظْرَنْة؛ وهي التي إذا تسمعت أو تبصرت، فلم تر شيئاً تظنت تظنياً. وقال الأحمر أو غيره: سَمَعْنَة نَظْرَنْة؛ وأنشدنا^(٦): [من الرجز]

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ مَعْنَةٌ مَفْنَةٌ
سَمَعْنَةٌ نَظْرَنْةٌ إِلَّا تَرَهُ تَظْنُهُ

(١) المبدع في التصريف: ١٢١، وقال فيه: عنسل: لأمه أصلية وفاقاً لسيبويه، وخلافاً لابن حبيب، والعنسل: الناقاة السريعة العدو.

(٢) العلجن: الناقاة الكناز اللحم، والمرأة الماجنة، القاموس: (علج).

(٣) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ١٦٢، واللسان: (خلب، دلث، علج، علجن)، والتنبيه والإيضاح: ٢١٤/١، والتاج: (خلب، دلث، علج)، وبلا نسبة في كتاب العين: ٣٢٤/٢، والمخصص: ٣٢٤/٤، ١٦٦/١٦، وديوان الأدب: ٣٤/٢، وتهذيب اللغة: ٣٢٤/٣، ٤٢١/٧.

(٤) الدلات: السريع والسريعة من النوق وغيرها، القاموس: (دلث).

(٥) انظر الإبدال لابن السكيت: ١٥٠.

(٦) ويروى:

إِنْ لَكُمْ لَكِنَّةٌ مَنْتِجَةٌ مَعْنَةٌ
مَعْنَةٌ مَفْنَةٌ سَمَعْنَةٌ نَظْرَنْةٌ
كَالرِيحِ حَوْلَ الْقَنَّةِ إِلَّا تَرَهُ تَظْنُهُ

والبیت الآخر یروی:

كَالذُّبِ وَسَطَ الْعَنَّةِ إِلَّا تَرَهُ تَظْنُهُ

وهو بلا نسبة في اللسان والتاج: «سمع، يقق، عنن، فنن»، وجمهرة اللغة: ١٥٧، ١٦٤، ومقاييس اللغة: ١٢٣/٥، والمخصص: ٧١/٣، ١٦/٤، وكتاب الجيم: ٢٥٧/٢، وتهذيب اللغة: ١١٣/١، ١٢٧/٢، ٤٦٦/١٥، وأمالى القالي: ٢١٧/٢.

وقال غيره: في خُلِقَ فلان خَلْفَنَةً مثال دَرَفَسَةٍ؛ يعني الخِلاف، وشاة قَفِيئَةٍ وَقَفِيئَةٍ؛ بالنون وهي زائدة؛ أي مذبوحة من قفاها.

وزاد أبو حيان في شرح التسهيل:

بَلَعَنَ؛ وهو الرجل الذي يُبَلِّغُ بعض الناس أحاديث بعض. وبَلَعَنَ؛ وهو النمام بعين غير معجمة، وعَرَضَنَةً؛ يقال ناقة عرضنة من الإعراض ورجل خَلْفَنٌ وخَلْفَنَةٌ في أخلاقه خلاف، وفَرَسَنٌ لأنه من فرست. وزيدت أيضاً مشددة في وَشَحَنَ لِلوشاح، وقشونٌ للقليل اللحم، قرطنٌ ومرطنٌ أيضاً للقرط، وقرَقَفَنَةٌ لطائر.

ذكر ما يقال أفعله فهو مفعول

قال أبو عبيد في الغريب المصنف:

أحبه الله فهو محبوب، ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومقرور. قال: وذلك لأنهم يقولون في هذا كله قد فَعَلَ بغير ألف، ثم بنى مفعول على هذا؛ وإلا فلا وجه له، ومثله آرَضَهُ اللهُ^(١)، وأَمْلأَهُ اللهُ، وأضأده الله من الضؤدة والملاءة والأرض؛ وكله الزكام، وأحَمَّهُ اللهُ من الحُمَّى، وأسَلَّهُ اللهُ من السُّلال، وأهمه الله من الهم؛ وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مُفَعَّلٌ إلا حرف واحد وهو قول عنتر^(٢): [من الكامل]

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرَه
مني بمنزلة المحبِّ المُكْرَمِ

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعني المذعور، وأضعف الشيء فهو مضعوف، وأبرزته فهو مبروز. انتهى.

وفي الصُّحاح: انبته الله فهو منبوت على غير قياس، وأسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مسعد، وأوجده الله فهو موجود، ولا يقال وجده كما لا يقال حمه.

وفي المجمل^(٣):

أهنه الله فهو مهنون، من الهنانة وهي الشُّحمة.

(١) آرَضَهُ اللهُ: أزكمه، القاموس: «أرض».

(٢) البيت لعنترة في ديوانه: ١٩١، وأدب الكاتب: ٦١٣، والأشباه والنظائر: ٤٠٥/٢، والاشتقاق: ٣٨، والأغاني: ٢١٢/٩، وجمهرة اللغة: ٥٩١، وخرانة الأدب: ٢٢٧/٣، والخصائص: ٢١٦/٢، والدرر: ٢٥٤/٢، وشرح شذور الذهب: ٤٨٦، وشرح شواهد المغني: ٤٨٠/١، واللسان «حِب» والمقاصد النحوية: ٤١٤/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٧٠/٢، وشرح الأشموني: ١٦٤/١، وشرح ابن عقيل: ٢٢٥، والمقرب: ١١٧/١، وجمع الهوامع: ١٥٢/١.

(٣) المجمل: ٨٩٢، والجمهرة: ١٢٣/١.

ذكر أيمان العرب

قال الفارابي في ديوان الأدب: يقال لحقُّ لآتيك؛ يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت اللام. ويقال وحجَّة الله لا أفعل ذلك وهي يمين للعرب. لعمرك يمين للعرب. ويقال: قعيدك الله آتيك يمين للعرب. ويقال جَيْرٌ لا آتيك يمين للعرب.

وقال ابن السكيت^(١) في كتاب المثني:

باب أيمان العرب.

تقول العرب في أيمانها: «لا وقَّأت^(٢) نَفْسِي القصير»، «لا والذي لا أتقيه إلا بمقتله». «لا ومقطَّع القطرة». «لا وفالقِ الإصباح». «لا وفالقِ الصباح». «لا ومُهَبَّ الرياح». «لا ومنشر الأرواح». «لا والذي مَسَحَتِ أَيْمَنَ كَعْبَتِهِ». «لا والذي جَلَّدَ الإبل جلودها». «لا والذي شقَّ الجبال للسيل، والرجال للخيل». «لا والذي شَقَّهَنَ خمساً من واحدة». «لا والذي وجهي زَمَمَ بيته»؛ أي مقابل ومواجه بيته. يقال: مرَّ بهم على زَمَمَ طريقك. «لا والذي هو أقرب إليّ من حبل الوريد». «لا والذي يَقُوْتُني نَفْسِي». «لا وبارئ الخلق». «لا والذي يراني من حيث ما نظر». «لا والذي رَقَصَنَ ببطحائه». «لا والراقصات ببطن جَمْع^(٣)». «لا والذي نادى الحجيج له». «لا والذي أمدُّ إليه بيد قصيرة». «لا والذي يراني ولا أراه». «لا والذي كلَّ الشعوب تَدِينَهُ^(٤)».

باب^(٥):

قال أبو زيد: قال العُقَيْلِيُّونَ: «حرام الله لا آتيك»، كقولك يمين الله. وقالوا^(٦): جَيْرٌ لا أفعل ذلك، مكسورة غير منونة معناه نَعَمٌ وأَجَلٌ.

الكسائي: عَوْضٌ لا أفعل ذاك وعَوْضٌ لا أفعل ذاك.

(١) تهذيب التبريزي: ٣١٧/١.

(٢) القائت والقوات: المُسَكَّةُ من الرُّزْقِ، والقائت: الأسد، والكفاية من العيش، القاموس: (قوت).

(٣) جمع: هي المزدلفة.

(٤) انظر ذيل الأمالي للقالي: ٥٠، ٥١.

(٥) انظر المخصص: ١٣/١١٩، وقال فيه: كل يمين ليس في أولها واو فهي نصب، إلا قولهم: الله لا آتيك، فإنه خفضٌ أبداً.

(٦) قال أبو زيد: جَيْرٌ: يمينٌ خفضت للياء، وعَوْضٌ: يمين رفعت للواو، ذيل أمالي القالي: ٥١.

باب ما يدعي به عليه^(١)

« ماله آمَ وعام؛ فآَمَ »: هلكت امرأته، وعامٌ: هلكت ماشيته حتى يعام إلى اللبن، والعيمة: شدة الشهوة للبن. ويقال: رجل عَيَّمان وامرأة عَيِّماء، و« ماله حرب^(٢) وحربٌ وجربٌ وذربٌ »، أي ذرب^(٣) جسده وتُلَّ عرشه. و« يدي من يده »؛ و« أبرد الله مخه »؛ أي هزله. و« أبرد الله غبوقه »؛ أي لا كان له لبن حتى يشرب الماء. و« قلَّ خيسه » أي خيره. و« عثر جدّه ». و« رماه الله بغاشية »؛ وهي وجع يأخذ على الكبد يُكوي منه. و« رماه الله بالسُّحاف^(٤) »؛ وهو وجع يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل العصب. و« رماه الله بالعرفة »؛ وهي قُرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشلَّت. و« رماه الله بالحَبْن والقَدَاد »؛ وهو داء يأخذ في بطنه. و« رماه الله بليلة لا أخت لها »؛ أي بليلة يموت فيها. وقرع « فناؤه »، و« صفر إناؤه ».

و« ماله جدَّت حلائبه »، أي لا كانت له إبل. و« إن كان كاذباً فاستراح الله رائحته »؛ أي ذهب بها. و« رماه الله بأفعى حارية^(٥) » و« ذبلته الذَّبُول »؛ أي ثكلته أمه. و« غالته غُول^(٦) ». و« شعبته، شعوب ». و« ولعته والعة^(٧) »؛ ولعته: ذهبت به.

الأصمعي: شعوب بغير ألف ولام معرفة [لا تنصرف لأنها اسم للمنية]^(٨)

رماه الله بما يقبض عَصَبه^(٩)؛ وقولهم « قَمَقَمَ الله عَصَبه^(١٠) »، أي أيبس الله عَصَبه.

أبو عمرو. يقال: لما يبس من البُسْرِ القِمَقِم.

-
- (١) ذيل الأمالي: ٥٥، (مبحث دعاء العرب).
 - (٢) حربٌ: ذهب ماله، وحربٌ في نفسه، وجربت إبله، ذيل الأمالي: ٥٥.
 - (٣) ذرب جسوه: ورم، والذرية: شيء يكون في عنق الإنسان، أو الدابة مثل الحصاة، أو داء يكون في الكبد، القاموس: (ذرب).
 - (٤) السُّحاف: السُّلُّ، وهو مسحوف: مسلول، القاموس: (سحف).
 - (٥) الحارية: الأفعى التي كبرت ونقص جسمها، ولم يبق إلا رأسها ونفْسها وسَمُّها، القاموس: (حري)، وفي ذيل الأمالي: ٥٥، أي قد رجع سمها فيها فأحرقها، فهو أشد لضربتها.
 - (٦) ذيل الأمالي: ٥٧.
 - (٧) في الأمالي: (الولوع) مكان (الوالعة).
 - (٨) زيادة من ذيل الأمالي: ٥٧.
 - (٩) أي بما يجتمع.
 - (١٠) وأصل ذلك من القَمَقَم، وهو وسط البحر ومجتمع مائه، ذيل الأمالي: ٥٧.

«لا ترك الله له هارباً ولا قارباً»؛ أي صادراً عن الماء ولا وارداً و«سَتَّتَ الله شعبه». و«مسح الله فاه»؛ أي مسحه من الخير. و«رماه بالذُّبْحَة»: وهي وجع في الحلق يَكْوِي منه، يُطَوَّقُ الحلق. و«رماه الله الطُّشَاةَ»^(١)؛ وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع. و«سقاها الله الذِّيفان».

قال الباهلي: «جعل الله رزقه فَوَتَ فمه»؛ أي قريباً يخطئه، أي ينظر إليه قَدْر ما يفوت فمه، ولا يقدر عليه. و«رماه الله في نَيْطِه»، وهو الوتين.

أبو صاعد: «قطع الله به السبب»، أي قطع الله سببه الذي به الحياة. ما أجود كلامه. «قطع الله لهجته»؛ أي أماته الله. «قدَّ الله أثره». وقال بعضهم في أتان له شروء: «حمل الله عليها ركباً قليل الحداجة»، قليل الحاجة. الحداجة: الحلس، وإذا شدت على البعير أداته فهي الحداجة. «عليه العفاء»، أي محو الأثر. «رَعْمًا دُعْمًا شِنَعْمًا»^(٢) «جُدُّ ثُدِي أُمه»؛ إذا دعي عليه بالقطيعة. قال الشاعر^(٣): [من الطويل]
رُوِيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا تُدِي أُمه
إِلَيْنَا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَتَمَائِنٌ^(٤)

من المين.

وقال أبو صاعد: «لا أهدى الله له عافية»^(٥). «ثُلُّ عرشه»^(٦). و«ثُلُّ ثلله». و«أثُلُّ الله ثلله»؛ أي أذهب الله عزه. و«عيل ما عاله»؛ وقال أبو عبيدة هو في التمثيل: أَهْلِكَ هَلَاكُهُ؛ أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل. و«حَتَّه الله حت»

(١) في ذيل الأمالي: الطُّسَاة، قال أبو علي: الذي أحفظه: الطُّشَّة، وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع الخطأ من الناقل إلينا، أم من سهو أبي العباس، أو تكون لغة غير: الطُّشَّة، ٥٧، وفي القاموس: الطُّشَاة.

(٢) هذا دعاء وهو إتباع، وقال أبو الحسن: رَعْمًا، أي: أرغم الله أنفه، ودعْمًا مثله، وشِنَعْمًا: توكيد، ذيل الأمالي: ٥٧.

(٣) البيت لمالك بن خالد الهذلي في شرح أبيات سيبويه: ١٠٠/١ وللمعطل الهذلي في معجم ما استعجم: ٧٣٧/٣، ولاحدهما في شرح أشعار الهذليين: ٤٤٧/١، وللهذلي في الكتاب: ٢٤٣/١ واللسان: (جدد) وفيه (متنابر) مكان (متماين)، وشرح المفصل: ٤٠/٤، واللسان: (ورد، مين)، والمقتضب: ٢٠٨/٣، ٢٧٨، وتهذيب اللغة (جدد).

(٤) ومعنى البيت: أن علياً قبيلة من كنانة، كانه قال: رويدك علياً، أي: ارفق بهم، ثم قال: جُدُّ ثُدِي أمهم إلينا، أي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل أمهم، وهما منقطعون إلينا بها، وإن كان في ودَّهم لنا مين، أي كذب، اللسان والتهذيب: (جدد).

(٥) أي: من يطلب رفته وفضله، أي: كان فقيراً.

(٦) ثُلُّ عرشه: ذهب عزه.

البرمة»^(١). و«لا تبع له ظلف ظلفاً». و«زَال زويْلُهُ وزَيْل زويْلُهُ». «شُلٌّ» و«سُلٌّ» و«غُلٌّ» و«أُلٌّ»^(٢). و«لا عُدُّ من نَفْرِهِ»^(٣). «رماه الله الطُّلْطَلَةَ».

أبو زيد. الطُّلْطَلَةُ: الداء العُضَالُ؛ وأنشد الراجز يذكر دلواً^(٤): [من الراجز]^(٥)

* قتلتنِي رُميت بالطُّلْطَلَةَ *

«رماه الله بكل داء يُعرف وداء لا يُعرف». و«سحقه الله». «لا أبقي الله لهم سارحاً ولا جارحاً»؛ أي لا أبقي لهم مالأً. والجارح: الحمار والفرس والشاة؛ وليست الإبل من الجوارح، وليس الرقيق من الجوارح، وإنما الجوارح جروح آثارها في الأرض؛ وليس للأخر جروح.

عن الباهلي:

«رماه الله بالقصم» وهو وجع يأخذ الدابة في ظهرها. وقال: «بفيه الأثلب»، والكثكث، والدقعم، والحصلب وبفيه البري^(٦) وأنشد^(٧): [من الراجز]

* بفيك مَنْ سار إلى القوم البري *

وهو التراب؛ وقيل^(٨):

«بفيك البرى، وحُمى خيبري فإنك خيسري».

«ألزق الله به الحوية» أي المسكنة، ويقال: «برحاً له»، إذا تعجبت منه أي عناء له، كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد «قطع الله لسانه».

(١) البرمة: ثمر الأراك.

(٢) سُلٌّ من السُلِّ، وغلٌّ من الغلِّ، أي: جنٌّ حتى يُشدُّ، وأُلٌّ: طعن بالألة فقتل، والألة: الحربة.

(٣) أي: مات، والنفر: أهل الرُّجل وأقاربه ممن ينفر معه في الشدة والخطب الجليل.

(٤) الزيادة من ذيل الأمالي.

(٥) شطر من الراجز وتمته: «كان في عرقوتيك بازله» وهو بلا نسبة في ذيل الأمالي: ٥٨.

(٦) الأثلب والإثلب والكثكث والكثكث والدقعم والحصلب، والبري: التراب، ذيل الأمالي: ٥٨.

(٧) وأوله: ماذا ابتغت حُبِّي إلى حل العرى

حَسْبَتْنِي قد جئت من وادي القرى

بفيك من سار إلى القوم البرى

وهو لمدرك الأسد في اللسان: (برى) وبلا نسبة في المخصص: ١٢/١٨٢، وذيل أمالي

القالبي: ٥٨.

(٨) ديوان الأدب: ٢/٨٠.

قال أبو مهدي: «بَسْلاً وأَسْلاً» إذا دعي عليه بالشيء كما يقال «تَعَساً ونُكْساً». «لحاه الله» أي قَشَرَه كما يُلْحَى العود؛ إذا أخذ عنه لحاه، وهو القشر الرقيق الذي يلي العود. «لا ترك الله له ظُفْراً ولا شُفْراً»^(١). «رماه الله بالسُّكَّات» «رماه الله بحَشَّاشٍ أَخْشَنَ ذات ناب أَحْجَنَ». «قرعَ مراحه»؛ أي لا كانت له إبل.

ويقال: «شعبت به الشعوب»؛ أي ذهب به المنية. سمعت امرأة منا دعت على رجل، فقالت: «رماك الله بمهدئ الحركة». «لأمه العُبرُ»^(٢) و«لأمه الويل والأليل»؛ أي الأتین. و«ما له ساف ماله»؛ أي هلك. «رماه الله بالسُّوف»؛ أي بهلاك المال؛ ضَمَّها الأصمعي، وقال أبو عمرو بالفتح. «ماله خاب كَهْدَه»، والكَهْدُ المراس والجهد. «ماله طال عَسْفَه»؛ أي هوانه. «ماله استأصل الله شَأْفَتَه»، والشَأْفَةُ: قَرْحَةٌ تكون أسفل رجل الإنسان، وفي خف البعير؛ أي اقتلع الله ماله كما تُسْتَأْصَلُ الشَأْفَةُ وهي تقطع بحديدة، ويقال: «شَعَفَت رجله»، تشَأَفُ شَأْفاً والاسم الشَأْفَةُ. ويقال: «أتى الله على شَأْفَتَه». «رماه الله بوامئة»؛ أي ببلاء وشر. «أَقْتَمَه»^(٣) الله إليه: قبضه. وابتاضه الله وابتاض بنو فلان بني فلان؛ ذهبوا بهم. «أباد الله عَترتَه»: ذهب بأهل بيته. «شَحَبَه الله»؛ أي أهلكه. «أباد الله غَضْرَاءَه»؛ أي خصبه وخيَّره. و«أنبط الله بئرَه في غَضْرَاءَه»؛ أي في طينة علكة خضراء.

ويقال للإنسان إذا سعل: «زيد عَسِرَ نَكْد»^(٤)؛ «وريا وزيد برياً»^(٥). أشمت الله «عاديَه وشمت عدوه». و«تركه الله حتاً بتاً فتاً لا يملك كفاً». و«عُبرَ وسَهَر». و«أحانه الله وأبانه». ويقال: «أبْلَطَه الله»، و«إن فلاناً لمبْلَط» إذا كان لا شيء له. و«ألصقه الله بالصِّلَّة»؛ بالأرض. «رماه الله بمهدئ الحركة». «رماه الله بالواهنة»؛ وهو وجع يأخذ في المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمي بحجر.

وقال الهلالي: «ماله وَبَدَ الله به»؛ أي أبعدَه الله. ويدعي على الحمار أو البعير:

(١) الشُّفْرُ: شفر العين، والشُّفْرُ: شفر المرأة.

(٢) أي: الثُّكْلُ، والعُبرُ: البكاء.

(٣) في ذيل الأمالي: (اقتنمه الله إليه).

(٤) قال القالي: يقال للإنسان إذا سعل: عَنَّسَ بَكَدَدٍ، عَنَّسَ: أي، طال مكثه عليه وقوي، والكدد والكديد: ما صلب من الأرض، وقال أبو محمد اليزيدي: يقال للإنسان إذا سعل: وَتَدَّ عَسِيرٌ نَكْدٌ، ذيل الأمالي: ٥٩.

(٥) ويقال للإنسان إذا سعل: «وَرِيّاً وَزَيْدَ بَرِيّاً» والوَرِيُّ: داء يكون في الجوف، فلا يزال حتى يقتل، و«بَرِيّاً، أي: يبرى حتى يذهب لحمه ويدنه، ذيل الأمالي: ٥٩.

« لا حمل الله عليك إلا الرخم تنقره وتأكله ». جدعه الله جدعاً مُوعِباً؛ وأوعب بنو فلان إذا خرجوا من عند آخرهم. وإذا أقبل وهو يكره طلعتة يقال: « حداد حديه »، « صراف اصرفيه ». « رماه الله بالأثّة »؛ من الأنين. « أبدو الله شواره »؛ يعني مذاكيره، وشورته: أبدي عورته. « تربت يدها »: أفتقر.

وقال الأصمعي عن النبي ﷺ: « عليك بذات الدين تربت يداك »^(١)؛ وإنما أراد الاستحاث كما تقول للرجل: « أنج ثكلك أمك » وأنت لا تريد أن تشكل. أبو عمرو – أي أصابهما التراب؛ ولم يدع النبي ﷺ بالفقر. « ماله وقصه الله »^(٢). « ماله بئني بطنه » مثل بعني، أي شق بطنه. و« ماله شيب عبوقه »؛ أي قلت ماشيته حتى يشرب عبوقه بالماء. و« ماله عرن في أنفه » أي طعن. و« ماله مسخه الله برصاً واستخفه رقصاً ». و« لا ترك الله له خفاً يتبع خفاً ». و« عبلكه العبول »، و« لقد عبلت عنا فلاناً عابلة »، أي شغلته شاغلة.

وقال يونس: تقول العرب للرجل إذا لقي شراً « ثبت لبدته »، يدعون بذاك عليه؛ والمعنى دام ذلك عليه.

وقال رجل من العرب لرجل رآه: « يبكي دماً لامعاً »، وتقول للقوم يدعي عليهم: « قطع الله بذارتهم »^(٣).

وقال أبو مهدي وأبو عيسى: يقال: « ماله أثل ثلله »؛ أي شغل عني.

وقال أبو عيسى: « أتعس الله جدّه وأنكسه ».

وقال أبو مهدي: « طينة طابنة »^(٤)، والطبنة الحتف.

ويقال: « يا حرّت يدك »، و« يا حرّت أيديكم لا تفعلوا » كذا وكذا، و« يا حرّ صدرك »، و« يا حرّت صدوركم بالغيظ »^(٥). « أخابه الله وأهابه ». و« ما له عضله الله ». و« ما له أُلّ أليله وقلّ قليله وقلّ خيسه ». ويقال لمن شمت به: « لليدين ولللم » و« به لا بطبّي بالصريمة أعفر ». « تعسه الله ونكسه »، و« أتعسه وأنكسه »،

(١) الحديث رواه البخاري في الباب رقم ١٥ من كتاب النكاح، والنسائي في الباب رقم ٦ من كتاب النكاح، والإمام أحمد في مسنده: ٩٢/١.

(٢) وقص عنقه: كسرهما، وأوقصه الله: صيّره أوقص، القاموس: (وقص).

(٣) البذارة من البذر، كأنه أراد: النسل، ذيل الأمالي: ٦٠.

(٤) في الأمالي: (طنة طانية)، والطنة بضم الظاء: الحتف: ٦٠.

(٥) في الأمالي: يا حرّة يدك، ويا حرّة أيديكم، ويا حرّة صدوركم، ٦٠.

عن الكسائي. التَّعَسُّ أَنْ يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ، وَالنَّكْسُ أَنْ يَخْرُ عَلَى رَأْسِهِ. وَيُقَالُ «قُبْحًا» لَهُ وَشَقْحًا». قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَيُقَالُ «قُبْحًا وَشَقْحًا»؛ أَي كَسْرًا، «شَقَّحَهُ اللَّهُ»: كَسَرَهُ. وَيُقَالُ: «مَا لَهُ أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ»، وَ«أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالْقَوَعَ»، وَ«أَقْلَّ وَالذَّلَّ». وَ«مَا لَهُ سَبَدَ نَحْرَهُ وَوَبَدَ»؛ أَي سَبَدَ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ شَيْئًا، وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَبَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ؛ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدٌ. قَالَ أَبُو صَاعِدٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ؛ «مَا لَهَا سَبَدَ نَحْرُهَا».

ويقال: «جف حجرك وطاب نشرك»^(١)، أي يموتون صغاراً؛ أي لا كان لك ولد؛ و«رماه الله بسهم لا يُشويه ولا يُطنيه»^(٢). و«رماه الله بنيطه»؛ أي بالموت. «أسكت الله نأمتَه وزأمتَه وزجمتَه»، أي كلامه. و«هوت أمه بالثكل». و«هبته الهبول»، و«عبلته العبول»، و«ثكلته الثكول». و«ثكلته الرعبل»؛ أي أمه الحمقاء، و«ثكلته الخيل»^(٣)، و«لا ترك الله له واضحة»^(٤)، و«أوقأ الله به الدم»، أي ساق الله إلى قومه حياً يطلبون بقتيل فيقتل، فيرقأ دم غيره. «أرانيه الله أغرَّ محجلاً مخلوق الرأس مقيداً». «أطفأ الله ناره»، أي: أعمى عينه. «أرانيه حاملاً جنبه»؛ أي مجروحاً. «لا ترك الله له شامته»؛ والشوامت: القوائم. «خلع الله نعليه»، وجعله مقعداً، «أسكَّ الله مسامعه»^(٥)، «لا درَّ درَّه»، «فجع الله به ودوداً ولوداً». «أجذه الله جذَّ الصليان»^(٦).

قال الباهلي: «رصف الله في حاجتك»، أي لطف لك فيها، وقال أبو صاعد: «سقاك الله دم جوفك»، وإذا هريق دم الإنسان هلك.

وقال أبو مهدي: «أوبك الله بالعافية وقرّة العين». وإذا وعدك الرجل عدّة قلت: «عهدي فلا برح»؛ أي ليكن ذاك. ويقال: «ثوبها الله الجنة»؛ أي جعل ثوابها الجنة. ووعدت بعض الأعراب شيئاً فقال: «سبّع الله خطاك»، «نشر الله حجرتك». «كثّر الله مالك وولدك». «نعوذ بالله من النار وصائرة إليها»، و«من السيل الجارف»

(١) في ذيل الأمالي: «خَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ» أَي: لَا كَانَ لَكَ وَلَدٌ، وَالْحَجْرُ: مَجْتَمَعٌ مَقْدَمُ الْقَمِيصِ، ٦١.

(٢) أَي: لَا يَمْرَمُنُهُ وَلَا يَخْطِيهِ مَقْتَلُهُ وَلَا يُلْبِئُهُ، ٦١.

(٣) فِي الْأَمَالِيِّ: (ثَكَلْتَهُ الْجَنْثَلُ) أَي: أُمَّهُ.

(٤) أَي: ذَهَبَ اللَّهُ بِشَفْرِهِ.

(٥) أَي: أَصَمَّهُ.

(٦) فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ: (جَذَّهَ اللَّهُ جَذَّ الصَّلِيَانِ)، أَي: لَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْئًا: ٦١.

والجيش الجائح؛ جاخوا أموالهم يجوحونها جوحاً. و«مصائب القرائب»، و«جاهد البلاء»، و«مضلعات الأدواء»^(١).

ويقال: «بهم اليوم قطرة من البلاء»، «نعوذ بالله من وطأة العدو وغلبة الرجل، وضلع الدين». و«نعوذ بالله من العين اللامة»^(٢)؛ أي عين الحاسد التي تمر على مالك فيشوه لك. «أعوذ بالله من الهيبة والخيبة». «نعوذ بالله من أمواج البلاء، وبوائق الفتن، وخيبة الرجاء وصفر الفناء»^(٣).

ذكر الألفاظ التي بمعنى جميعاً

قال في ديوان الأدب:

ويقال: جاؤوا قضهم بقضيضهم^(٤)، أي جاؤوا بأخرهم؛ فمن رفع جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر. قال سيبويه: انقض آخرهم على أولهم أنقضاضاً. ويقال: جاء القوم بلفهم ولفيفهم، أي جاؤوا أخلاطهم. ويقال جاؤوا على بكرّة أبيهم؛ أي جاؤوا جميعاً.

ذكر باب هين وهين

قال في الصحاح:

يقال: هين وهين، ولين ولين، وحيز وحيز، وخير وخير، وسيد وسيد، وميت وميت.

وفي الترقيص للأزدي:

قال الأصمعي: الأصل في القيل^(٥) التشديد ثم خفف، وهو من باب الميت والهين، خُففت هذه الحروف إيجازاً واختصاراً. والقيل: الملك.

(١) في ذيل الأمالي: (ومصائب الغرائب، وجاهد البلاء، ومعضلات الأدواء) والمعروف من الحديث: جهد البلاء: ٦١.

(٢) أي عين الحاسد من ألم به يلّم، إذا اتاه لينظر إلى جميع ما له، ويتأمله لا يخفى عليه منه شيء، ذيل الأمالي: ٦١.

(٣) انظر للزيادة ذيل أمالي القالي: ٥٠ - ٦٢.

(٤) جاؤوا قضهم بفتح الضاد وبضمها، وفتح القاف وكسرها بقضيضهم، وجاؤوا قضضهم وقضيضهم، أي: جميعهم، أو القرض: الحصى الصغار، والقضيض: الكبار، أي: جاؤوا بالكبير والصغير، القاموس: (قضض).

(٥) القيل والمقول: اللسان، والملك، أو من ملوك حمير، يقول ما شاء فينفذ، أو هو دون الملك الأعلى، وأصله: قِيلَ على وزن فيعل، القاموس: (قول).

وفي شرح الدرديدية لابن خالويه :

الطيِّف: الخيال الذي يراه النَّائم؛ والأصل فيه طيِّف فأسقطوا الياء؛ كما قالوا في هيِّن وليِّن هيِّن وليِّن. وكذا ضيِّق وضيِّق، وصيَّب وصيَّب.

ذكر الألفاظ التي اتفق مفردُها وجمعُها؛ وغيَّر الجمع بحركة

في الصحاح^(١):

الدُّلامز (بالضم) القوي الماضي، والجمع دَلَامز (بالفتح).

الوَرِشَان والكِرْوَان: طائرَان، والجمع وِرْشَان (بكسر الواو وسكون الراء وكِرْوَان

على غير قياس.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني:

الجُلَادح: الطويل، والجمع جَلَادح.

وفي تذكرة ابن مكتوم:

حكى في جمع دُخَان دِخَان.

ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه

قال أبو عبيد في الغريب المصنف:

قال الكسائي: رَشِدْتُ أَمْرَكَ، ووقِفْتُ أَمْرَكَ، وبَطِرْتُ عَيْشَكَ، وَعَبِنْتُ

رَأْيَكَ^(٢)، وَأَلِمْتُ بَطْنَكَ، وَسَفِهْتُ نَفْسَكَ.

ذكر باب مال ومالّة

قال ثعلب في أماليه^(٣):

يقال: رجل مالٌ^(٤)، وامرأة مالة. ونال ونالة: كثير المال والنوال. وداء وداءة.

وهاعٌ لاعٌ^(٥). وهاعةٌ لاعَةٌ، وصاتٌ صائةٌ؛ أي شديدة الصوت. وإنه لفالُّ الفِرَاسَةِ أي

(١) الصحاح: ٨٤١.

(٢) عَبِنَ رَأْيَهُ غِبَانَةٌ وَعَبِنًا: ضَعُفَ، فَهُوَ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ، الْقَامُوسُ: (غَبِنَ).

(٣) أمالي ثعلب: ٧٣٧/٢.

(٤) رجل مالٌ وميِّلٌ وموَّلٌ: كثير المال، وهم مَالَةٌ ومالون، وهي: مَالَةٌ، الْقَامُوسُ: (مال).

(٥) رجل هاعٌ لاعٌ: جزوع، الْقَامُوسُ: (هاع).

ضعيف. وإنه لطاف^(١) بالبلاد. وخاط^١ للثياب. وصام إلى أيام. وصاح بالرجال. وكبش صاف، ونعجة صافة. ومكان ماة. وبئر مائة؛ أي كثيرة الماء. ويوم طان. ورجل راد وحاد. وإنهم لزاعة عن الطريق. ومالة إلى الحق. وقالة بالحق. وإنهم لجارة لي من هذا الأمر. زاد في الصّحاح:

ورجل جاف. قال: وأصل هذه الأوصاف كلها فعل (بكسر العين).

وفي الصّحاح: رجل ماس: خفيف طياش.

وفي تهذيب التبريزي^(٢):

شجرة ساكة وأرض شاكة: كثيرة الشوك. ومكان طان: كثير الطين. ورجل خال: ذو خيلاء. وجرف هار، أي منهار.

ذكر المجموع بالواو النون من الشواذ

في نوادر أبي زيد^(٣):

يقال: رثة، ورتون، وقلة^(٤)، وقلون، ومائة ومئون.

وفي أمالي ثعلب^(٥):

يقال: عضة وعضون^(٦)، ولغة ولغون، وبرة وبرون^(٧)، وقضة وقضون، ورقة وريقون؛ والرقّة: الذهب والفضة. وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الأفين؛ أي الأحمق. ويقال: لقيت منه الفتكرين، والفتكرين، والأمرين، والثلاثة من أسماء الداهية.

وفي الصّحاح:

عن الكسائي: لقيت منه الأقورين؛ وهي الدواهي العظام.

وفي المقصور للقيالي:

(١) رجل طاف: كثير التطواف في البلاد، القاموس: (طوف).

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٧٣، ٢٧٤.

(٣) نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٤) القلة: عود يجعل في وسطه جبل ثم يدفن، ويجعل للحبل كفة فيها عيدان، فإذا وطئ الطبي عليها عظت على أطراف أكارعه، نوادر أبي زيد: ٢١٢.

(٥) أمالي ثعلب: انظر: ١/٣٩، وفيها أيضاً: ففة وفتون، ١/٧٤، ٢/٥٢٠، ٢/٥٧٨.

(٦) العضة: كل شجر ذي شوك، أو ما عظم منها وطال، والجمع عضاء وعضون، القاموس: (عضه).

(٧) البرة: الخلخال.

قال أبو زيد : رميته بالذَّرْبِياً وهي الداهية، والذَّرْبِين، يعني الدواهي .
وفي الجمهرة^(١) :

قال الأصمعي : قالوا لا أفعله أبد الآبدين، مثل الأرضين .
وقال أبو زيد :

يقال : عَمِلت به العَمِلِين، وبلغت به البُلْغِين؛ إذا استقصيت في شتمه وأذاه .
قال ابن دريد^(٢) :

وجاء فلان بالترَّحِين والبرَّحِين؛ أي بالداهية .
وفي المقصور والممدود للقالبي :

يقال في جمع لُغَة وكُبة : لغين وكبين، والكُبة : البعرة، ويقال المزيلة الكناسة .
وفي مختصر العين للزبيدي :
الكَرَّة تجمع على الكُرِين .
وفي الصَّحاح :

الإوزَّة والإوزّ : البط، وقد جمعه بالواو والنون قالوا إوزُون؛ وقالوا في جمع الحرّ
حرون، وفي لدة لِدُون، وفي الحرَّة حرّون، وفي إحرة إحَرّون .

ذكر فاعل بمعنى ذي كذا

في الصَّحاح :

رجل خابز : ذو خبز . وتامر : ذو تمر . ولابن : ذو لبن . وتارس : ذو تُرس .
وفارس : صاحب فرس . وماحض : ذو مَحَض؛ وهو اللبن الخالص . ودارع : ذو دِرْع .
ورامح : ذو رَمَح . ونابل : ذو نَبَل . وشاعل : ذو إشعال^(٣) . وناعل : ذو نَعَل .
وقال الأخفش :

شاعر : صاحب شِعْر .

وفي نوادر يونس :

فاكه من الفاكهة، مثل لابن وتامر .

(١) الجمهرة : ٢ / ١١٠ .

(٢) الجمهرة، وفيها : البرَّحِين والبرَّحُون، وهي الداهية : ٣ / ٥١٠، ولم يذكرها ابن دريد بالتاء .

(٣) الشُّعَلُ : البياض والشُّعْلَةُ مثلها، القاموس : (شعل) .

وفي نوادر أبي زيد^(١):

يقال: القوم سامنون زابدون، إذا كثر سمنهم وزُبدتهم.

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة:

رجل شاحمٍ لاحم: ذو شحمٍ ولحم يطعمهما الناس.

وقال ابن الأعرابي:

شجرٌ مثمرٌ إذا أطلع ثمره، وشجرٌ ثامرٌ إذا أنضج.

وفي تهذيب التبريزي^(٢):

بلد ماحل: ذو محل، وعاشب: ذو عُشب، وهم ناصب: ذو نَصَب.

ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم

قال يونس في نوادره:

أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحركون الشين، وتميم تثقل وتكسر الشين؛ ومنهم من يفتحها. أهل الحجاز يبطش، وتميم يبطش. تميم هيئات، وأهل الحجاز أيها. أهل الحجاز مرية وتميم مرية^(٣). أهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد. أهل الحجاز الحجج، وتميم الحجج. أهل الحجاز اتخذت ووخذت، وتميم اتخذت. أهل الحجاز رضوان وتميم رُضوان. أهل الحجاز سل ربك وتميم اسأل. أهل الحجاز علي زعمه وتميم علي زعمه^(٤). أهل الحجاز جونة بلا همز وتميم جونة بالهمز. أهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة. أهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتميم ينتقد. أهل الحجاز القير وتميم القار. أهل الحجاز زهد وتميم زهد. أهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة. أهل الحجاز القنية وتميم القنوة^(٥). أهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية. أهل الحجاز ليلة ضحيانة وتميم ليلة إضحيانة^(٦). أهل الحجاز ما رأته منذ يومين ومنذ يومان، وتميم مذيومين ومذيومان؛ فيتفق أهل

(١) نوادر أبي زيد الانصاري: ٩٩.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٤٤، وقد ذكر كل الكلمات الواردة في هذا الباب.

(٣) المرية بالكسر والضم: الشك والجدل، القاموس: (مري).

(٤) في القاموس: الزعم: مثلثة: القول، (زعم).

(٥) القنوة بالفتح وبالكسر: الكسبة، القاموس: (قنو).

(٦) ليلة ضحيانة وإضحيانة وضحيانة: مضيفة، القاموس: (ضحو).

الحجاز وتميم على الإعراب ويختلفون في مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون. أهل الحجاز مزرعة ومقبرة ومشرفة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرفة. أهل الحجاز شتمه مشتمة وتميم مشتمة. أهل الحجاز لاته عن وجهه يَلَيْتِه تميم ألاته يُلَيْتِه. أهل الحجاز ليست له همة إلا الباطل، وتميم وليس له همة إلا الباطل. أهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد. أهل الحجاز الدفّ وتميم الدفّ. أهل الحجاز قد عرض لفلان شيء تقديره علم، وتميم عرض له شيء تقديره ضرب.

وقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي في أول نوادره:

أهل الحجاز برأت من المرض وتميم برئت. أهل الحجاز أنا منك براء وسائر العرب أنا منك بريء واللغتان في القرآن. أهل الحجاز يخففون الهدّي يجعلونه كالرُمّي وتميم يشددونه يقول الهدّي كالعشي والشقي. أهل الحجاز قَلوت البرّ وكل شيء يُقَلِي فأنا أقلوه قَلُوا، وتميم قَلَيْت البرّ فأنا أقليه قلياً؛ وكلهم في البغض سواء؛ يقولون قَلَيْت الرجل فأنا أقليه قَلِي. أهل الحجاز تركته بتلك العِدوة وأوطأته عَشْوَة ولي بك إسوة وقِدوة وتميم تضم أوائل الأربعة. أهل الحجاز لعمرى وتميم رعملي. أهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء شروب. أهل الحجاز شربت الماء شرباً وتميم شربت الماء شرباً. أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة. أهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو، وتميم الوتر بكسرها. أهل الحجاز الوكاف وقد أوكفت وتميم الإكاف. وقد آكفت. أهل الحجاز أوْصدت الباب إذا أطبقت شيئاً عليه، وتميم آصدت. أهل الحجاز وَكَّدت توكيداً وتميم أَكَّدت تأكيداً. أهل الحجاز هي التمر وهي البرّ، وهي الشعبي، وهي الذهب، وهي البُسر؛ وتميم تذكّر هذا كله. أهل الحجاز الولاية في الدين والتولي (مفتوح) وفي السلطان (مكسور) وتميم تكسر الجميع. أهل الحجاز ولدته لتّمَام (مفتوح) وتميم تكسره.

حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء

في إعراب ليس الطيب إلا المسك

وقال القالي في أماليه^(١):

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال: سمعت الأصمعي يقول: جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال: يا أبا عمرو ما شيء

(١) ذيل أمالي القالي: ٣٩.

بلغني عنك تجيزه؟ قال: وما هو؟ قال: بلغني أنك تجيز ليس الطيب إلا المسك بالرفع، قال أبو عمرو: ذهب بك يا أبا عمرو! نمت وأدلج الناس، ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب ولا في الأرض تميمي إلا وهو يرفع.

ثم قال أبو عمرو: قم يا يحيى - يعني اليزيدي، وأنت يا خلف - يعني خلفاً الأحمر، فاذهباً إلى أبي المهدي فلقناه الرفع فإنه لا يرفع، واذهباً إلى أبي المنتجع^(١) فلقناه النصب فإنه لا ينصب. قال: فذهباً فأتيا أبا المهدي فإذا هو يصلي فلما قضى صلاته، التفت إلينا وقال: ما خطبكما؟ قلنا: جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب، قال: هاتيا، فقلنا: كيف تقول ليس الطيب إلا المسك، فقال: أتامراني بالكذب على كبرة سني^(٢)؟ فقال له خلف: ليس الشراب إلا العسل، قال اليزيدي: فلما رأيت ذلك منه قلت له: ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها، فقال: هذا كلام لا دخل فيه، ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله، فقال اليزيدي: ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها، فقال: ليس هذا لحني ولا لحن قومي. فكتبنا ما سمعنا منه.

ثم أتينا أبا المنتجع^(٣) فقال له خلف: ليس الطيب إلا المسك^(٤)، فلقناه النصب وجهدنا به فلم ينصب وأبى إلا الرفع، فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح، فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال: ولك الخاتم بهذا، والله فقت الناس.

ذكر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء

عقد لها ابن السكيت باباً في إصلاح المنطق وابن قتيبة باباً في أدب الكاتب^(٥)، وقد نظمها ابن مالك في أبيات فقال: [من الكامل]

قل إن نسبتَ عزوتُه وعزيتَه (٦) وكنوتَ أحمد كُنْيَةً وكنيتُه

(١) في الأمالي: فاذهباً إلى أبي المهدي.

(٢) وبعده في الأمالي: فأين الجادي؟ وأين كذا؟ وأين بُنة الإبل الصادرة، فقال له خلف الأحمر: ليس الشراب إلا العسل، فقال: فما يصنع سودان هجر؟ ما لهم شراب غير هذا التمر... ٣٩٠.

(٣) وبعده في الأمالي: فأتينا رجلاً يعقل، ذيل الأمالي: ٣٩.

(٤) جاء في وصف المباني: أن «ليس» هنا للنفى، مثل (ما) و(لا)، والمعنى: ما الطيب إلا المسك،

٣٠٢، وانظر رأي ابن هشام في المغني: ١/٣٢٥، والبغداد في خزانة الأدب: ٣/٣٧٤، والبحر

المحيط لأبي حيان: ٥١/٨، والمرادي في الجنى الداني: ٤٩٣.

(٥) أدب الكاتب: ٥٠٢، ٥٠٣.

(٦) عزوت الرجل وعزيتَه: إذا نسبته إلى أبيه، القاموس: (عزي).

وَطَعَوْتُ فِي مَعْنَى طَغَيْتُ وَمَنْ قَنَى
 وَلِحَوْتُ عَوْدِي قَاشِرًا كَلْحَيْتُهُ
 وَقَلَوْتُهُ بِالنَّارِ مِثْلَ قَلَيْتُهُ
 وَأَثَوْتُ مِثْلَ أَثَيْتُ^(١) قُلُّهُ لِمَنْ وَشَى
 وَصَعَوْتُ مِثْلَ صَغَيْتُ نَحْوَ مُحَدَّثِي
 وَسَخَوْتُ نَارِي مُوقِدًا كَسَخَيْتُهَا^(٢)
 وَجَبَوْتُ مَالَ جِهَاتِنَا كَجَبَيْتُهُ
 وَزَقَوْتُ^(٣) مِثْلَ زَقَيْتُ قُلُّهُ لَطَائِرٍ
 أَحْثُو كَحْثِي^(٤) التُّرْبُ قُلُّ بِهِمَا مَعًا
 وَكَذَا طَلَوْتُ طَلَا الطَّلِي^(٥) كَطَلَيْتُهُ
 وَهَذَوْتُمْ كَهَذَيْتُمْ فِي قَوْلِكُمْ
 مَالِي نَمِي يَنْمُو وَيَنْمِي زَادَ لِي
 وَأَتَوْتُ مِثْلَ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقَلَيْتُهُمَا
 وَنَحَوْتُهُ وَنَحَيْتُهُ كَقَصَدْتُهُ
 وَأَسَوْتُ مِثْلَ أُسَيْتُ صَلْحًا بَيْنَهُمْ
 أَدَى أَدْوًا لِلْحَلِيبِ خَثُورَةٌ
 وَبَاوْتُ إِنْ تَفَخَّرَ بَأَيْتُ وَإِنْ يَكُنْ
 وَالسَّيْفُ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعًا
 وَجَاوْتُ بَرْمَتَنَا كَذَاكَ جَايْتُهَا^(١٠)

شَيْئًا يَقُولُ قَنَوْتُهُ وَقَنَيْتُهُ
 وَحَنَوْتُهُ عَوَجَّتُهُ كَحَنْيَتُهُ
 وَرَثَوْتُ خَلًّا مَاتَ مِثْلُ رُثَيْتُهُ
 وَشَاوْتُهُ^(٢) كَسَبَقْتُهُ وَشَايْتُهُ
 وَحَلَوْتُهُ بِالْحَلِيِّ مِثْلُ حَلَيْتُهُ
 وَطَهَوْتُ لَحْمًا طَابَخًا كَطَهَيْتُهُ
 وَخَزَوْتُهُ كَزَجَرْتُهُ وَخَزَيْتُهُ
 وَمَحَوْتُ خَطَ الطَّرْسِ مِثْلُ مَحَيْتُهُ
 وَسَحَوْتُ^(٦) ذَاكَ الطَّيْنِ مِثْلَ سَحَيْتُهُ
 وَنَقَوْتُ^(٨) مِخَّ عِظَامِهِ كَنَقَيْتُهُ
 وَكَذَا السَّقَاءَ مَاوْتُهُ وَمَايْتُهُ^(٩)
 وَحَشَوْتُ عَدْلِي يَا فَتَى وَحَشَيْتُهُ
 وَفِي الْإِخْتِبَارِ مَنْوْتُهُ كَمَنْيْتُهُ
 فَاعْجَبْ لِبَرْدِ فَضِيلَةٍ وَوَشَيْتُهُ
 وَأَسَوْتُ جَرْحِي وَالْمَرِيضَ أُسَيْتُهُ
 وَأَدَوْتُ مِثْلَ خَلَيْتُهُ وَأَدَيْتُهُ
 مِنْ ذَاكَ أَبْهَى قُلُّ بِهِوْتُ بِهِيْتُهُ
 وَغَطَوْتُهُ غَطَيْتُهُ غَطَيْتُهُ
 وَحَكَوْتُ فَعَلَ الْمَرْءُ مِثْلَ حَكَيْتُهُ

(١) أثوت وأثيت به وعليه: وشيت به عند السلطان، القاموس: (أثي).

(٢) الشاو: السبق، القاموس: (شاو).

(٣) سخا النار: إذا أوقدها فاجتمع الجمر والرماد، ففرجه، القاموس: (سخي).

(٤) زقا يزقو، وزقى يزقي: صاح، القاموس: (زقا).

(٥) حثا التراب يحثوه ويحثيه: إذا رماه، القاموس: (حثي).

(٦) سحا الطين يسحيه ويسحوه: قشره وجرفه، القاموس: (سحا).

(٧) طلوت الطلا وطليته: ربطته برجله، القاموس: (طلي).

(٨) نقي نقاوة ونقاية، وأنقاه وانتقاه: اختاره، واستخرج مخه، والنقو والنقا: عظم العضد، أو كل عظم ذي مخ، القاموس: (نقو).

(٩) ماوت الدلو والسقاء ومايته: مددته ليتسع، القاموس: (ماو).

(١٠) جاي البرمة أو القدر، وضع عليها الجتاوة، وهي شيء من جلد يوضع عليها، أو وعاء القدر، القاموس: (جاو).

وَدَاوُتُهُ^(١) كَحَخَلْتُهُ وَدَايْتُهُ
 وَحَبَوْتُهُ وَحَبَيْتُهُ أُعْطِيْتُهُ
 وَدَهَوْتُهُ بِمَصِيبَةٍ دَهَيْتُهُ
 وَدَحَوْتُ مِثْلَ بَسْطَتِهِ وَدَحَيْتُهُ
 وَكَذَاكَ يَحْكِي فِي شَكْوَتِ شَكَيْتِهِ
 وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ
 وَذَرَوْتُ شَيْئاً قَلَهُ مِثْلَ ذَرَيْتُهُ
 وَفَتَحْتُ فِي شَحَوْتِهِ وَشَحَيْتُهُ^(٢)
 وَإِذَا انْتَضَرْتُ بِقَوْتِهِ وَبَقَيْتُهُ
 وَبَعَوْتُ جُرْساً جَاءَ مِثْلَ بَعَيْتِهِ^(٤)
 وَشَرَوْتُ أَعْنِي الثُّوبَ مِثْلَ شَرَيْتِهِ
 وَسَحَابُنَا وَرَعَوْتُهُ وَرَعَيْتُهُ
 وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ عَشَيْتِهِ
 شَمْسَ كَذَا بَهُمَا مَضَوْتُ رَوَيْتُهُ
 وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِينَا وَطَبَيْتُهُ
 وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتَهُ وَطَحَيْتُهُ
 وَفَاوْتُ رَأْسَ الشَّيْءِ مِثْلَ فَايْتِهِ^(٧)
 وَكَذَا الْكِتَابَ عَنَوْتُهُ وَعَنِيتُهُ
 وَقَلَوْتُهُ مِنْ قَمَلِهِ وَقَلَيْتُهُ
 وَغَظَوْتُهُ آلَمْتَهُ وَغَظَيْتُهُ

وَجَنَوْتُ مِثْلَ جَنَيْتُ قَلٍ مَتَفَطْنَا
 وَحَفَاوَةٌ وَحَفَايَةٌ لَطْفاً بِهِ
 وَحَزَوْتُ مِثْلَ حَزَيْتُ جِئْتُكَ مَسْرِعاً
 وَخَفَاً إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابُ بَرَوْقُهُ
 وَدَنَوْتُ مِثْلَ دَنَيْتُ قَدْ حَكِيَا مَعاً
 وَإِذَا تَاكَلَ نَابٌ نَابَهُمْ ذِراً
 وَكَذَا إِذَا ذَرَّتْ الرِّيحُ تُرَابَهَا
 ذَاوٌ وَذَايٌ حِينَ تَسْرَعُ عَانَةٌ^(١)
 وَرَطَوْتُهُ وَرَطَيْتُهُ جَامِعْتَهَا
 وَرَبَوْتُ مِثْلَ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئاً
 وَسَاوْتُ ثُوبِي قَلٍ سَايْتُ مَدَدَتَهُ
 وَكَذَا سَنَنْتُ تَسَنَوْتُ وَتَسَنَيْتُ نُوْقُنَا^(٥)
 وَالضُّخْرُ وَالضُّخْيُ الْبُرُوزُ لَشَمْسِنَا
 ضَبُوٌ وَضَبِيٌّ غَيْرَتُهُ النَّارُ أَوْ
 وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ
 وَاللَّهُ يَطْحُو الْأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعاً^(٦)
 يَطْمُو وَيَطْمِي النَّهْرَ عِنْدَ عُلُوِّهِ
 عَنَوْنَا وَعَنِياً حِينَ تَنْبِتُ أَرْضُنَا
 عَجَوْنَا وَعَجِيّاً أَرْضَعْتُ فِي مُهْلَةٍ
 عَمَوْنَا وَعَمِيّاً حِينَ يُسْقَفُ بَيْتُهُ^(٨)

(١) دأى الذئب دأواً: وهو شبه الختل والمراوغة، القاموس: (دأى).

(٢) ذأى الإبل يذأها ويذوها: أطردھا وساقھا، القاموس: (ذأى).

(٣) شحا: فتح فاه، وخيل شواحي: فاتحات أفواهها، والشحا: الواسع من كل شيء، والشحواء: البئر الواسعة، القاموس: (شحا).

(٤) البعوى: الجنابة والجرم، القاموس: (بعو).

(٥) سنت الناقة تسنو: سقت الأرض وتسنى: استقي عليها، القاموس: (سنا).

(٦) طحا يطحو ويطحي: مدّ ووسط، القاموس: (طحا).

(٧) الفأو: الضرب والشق كالفأى، والصدع بين الجبلين، القاموس: (فأو).

(٨) غما البيت يغموه: غطاه بالطين والخشب، القاموس: (غما).

وَقَفَوْتُ جِئْتُ وِرَاءَهُ وَقَفَيْتُهُ
بِهِمَا كَرَوْتُ النُّهْرَ مِثْلَ كَرَيْتِهِ (١)
وَلَصَوْتُهُ كَقَذْفَتِهِ وَلَصَيْتُهُ
وَإِذَا قَصَدْتَ نَحْوَهُ وَنَحَيْتُهُ
وَإِذَا طَلَبْتَ عَرَوْتَهُ وَعَرَيْتُهُ
وَطَنِي وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
وَكَذَا الصَّبِيِّ غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ
مَقَوُّ وَمَقِيٌّ فَادِرٌ مَا أَبْدَيْتُهُ
وَحَمَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ حَمَيْتُهُ

عَفَوْنَا إِذَا مَا نَمَتِ قَلْبُ هِيَ غَفِيَةٌ
وَعَدَوْتُ لِلْعَدُوِّ الشَّدِيدِ عَدَيْتُ قَلْبُ
نَضَوًّا وَنَضِيًّا جِئْتُهُ مَمْسْتَرًا
وَمَشَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَلِكَ مَشَيْتُهَا
وَمَقَوْتُ طَسْتِي قَلْبُ مَقَيْتُ جَلْبَيْتُهُ
وَنَاوْتُ مِثْلَ نَايْتٍ حِينَ بَعَدْتُ عَنْ
وَنَثَوْتُ مِثْلَ نَثَيْتُ نَشَرْتُ حَدِيثَهُمْ
لَغَوًّا وَلَغِيًّا لِلْكَلَامِ وَهَكَذَا
عَيْنِي هَمَّتْ تَهْمُو وَتَهْمِي دَمَعُهَا

ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنِ الضَّادِ وَالظَّاءِ

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد:

تتعين الظاء بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها، وبكونها مع شين لا تليها إلا شمضه: ملك قلبه، أو بعد لام لازمة دون هاء؛ ولا عين مخففة ليس معها ميم، إلا لضم، «ضخم»، و«لضا»، و«لضْلُض»: مهر في الدلالة. أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم، ولا لزوم، أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن إلا جضمًا: أكلًا، وجمضًا: قمرًا، وجوضي: مسجدًا، وجضدًا: جلدًا، وجضضًا عليه في القتال: حمل عليه.

وتتعين أيضًا بتوسطها بين عين ونون لازمة، أو تقدمها عليهما، أو تأخرها عنهما في غير نَعُض: شجر، أو نَعُض: إصابة، وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر، أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة، أو واد، أو أعلى جبل، أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر، أو موضع أو كره خبر أو قبل فاء بعدها راء لغير تَدَاخُل، أو فَقْد، أو سُرْعَة، أو قبل ميم بعدها همزة، أو حرف لين لغير ضيم، أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جَنْزَة (٢)، أو إحراق أو خْتَل أو سكوت أو إخلاف رجاء، أو قبل همزة بعدها راء أو فاء، أو ميم أو باء، أو قبل نون بعدها باء أو ميم، أو قبل أصالة نونين في مفهم تهمّة، أو حسابان أو يقين، أو لامين؛ لا في مضلل علماء، ولا مفهم ذمًا، أو غيبة، أو عدم

(١) كرى النهر: استحدث حفره، القاموس: (كري).

(٢) جَنْزَة: أعظم بلدة بآران، وبلدة باصفهان، القاموس: (جنز).

رُشِدٌ أو عَلِمٌ، أو راءين في مُفْهِمٍ مكان أو حَجَرَ مُحَدَّدٍ، أو فاءين في مُفْهِمٍ تَتَبَعَ، أو إمساك، أو همزتين بينهما مثل الأول في مُفْهِمٍ محاكاة أو صَوْتٍ، أو قبل حَرْفِي عِلَّةٍ في مُفْهِمٍ نبت، أو حُمَقٍ، أو باءين مُفْصِلين بمثل الأول، في مُفْهِمٍ غير سِمَنٍ، أو قبل راء بعدها معتلّ في مُفْهِمٍ عَضٍ، أو لين، أو لُبْسٍ، أو جَمُودٍ، أو بعدها باء في مُفْهِمٍ صَلَابَةٍ أو حَدَّةٍ أو نَتَوٍّ أو نَتْنٍ أو رَجُلٍ مُعَيَّنٍ، أو نَبْتٍ، أو قبل همزة أو واو بعدها فاء في مُفْهِمٍ طَرْدٍ، أو قبل واو بعدها راء في مُفْهِمٍ ضَرٍّ أو ضَعْفٍ .

وتتعين الظاء أيضاً لما لا يُفْهِمُ عَضاً من بناء عَطَعَطَ^(١)، وبكونها عيناً لما فاؤه عين ولامه ميم، في غير عَضُومٍ وَعَيْضُومٍ^(٢)، وغير مفهم عَسِيبٍ أو حَطَّ في جَبَلٍ أو طَرْدٍ أو عرب، ولما فاؤه نون ولامه ميم لغير برّ أو غَلْظٍ، ولما فاؤه حاء ولامه لام لغير عَدَّ وَلَعَبٍ وَمَلْعُوبٍ به، أو بالشد، أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق، ولما فاؤه خاء أو حاء ولامه معتلّ غير مبدل من غير همزة، ولما فاؤه باء ولامه معتلّ لغير إقامة، ولما فاؤه ميم ولامه عين غير سين وإطعام، ولما فاؤه حاء ولامه راء غير شهود وسُرْعَةٍ وحصن ونجم، ولما فاؤه واو أو عين ولامه باء لغير قَطْعٍ وِردٍّ وخَفَّةٍ، ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث، ولما فاؤه عين ولامه راء لغير بُقْعَةٍ. وَمَنَعٍ أو معتلّ لحشر أو ألم أو مؤلم، ولما فاؤه واو ولامه فاء لغير وَقْفٍ وَسَيْرٍ، ولما فاؤه نون ولامه فاء لِنَقَاوَةٍ أو أَخْذٍ أو سُفْرَةٍ، ولما فاؤه باء ولامه راء، ولما فاؤه نون ولامه راء في غير النَّضْرِ والنضير عَلمين، وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حُسْنٍ أو نَبْتٍ .

وتتعين الظاء أيضاً بكونها لاماً لما فاؤه ميم وعينه عين لإنزاع سَهْمٍ، ولما فاؤه طاء وعينه واو لسَعْيٍ أو طَرْدٍ، أو فاء في مُفْهِمٍ وَعْيٍ أو حِرَاسَةٍ أو مُدَاوِمَةٍ أو مُحَاسِبَةٍ، أو مَنَعٍ أو عَطَبٍ، ولما فاؤه غَيْنٌ وعينه ياء لغير شجر ملتفٍّ، أو أَلْفَةٍ، أو طَلَعٍ، أو نَقْصٍ . ولما فاؤه قاف وعينه معتلّ علماً أو لحر، أو راء عَلماً، أو لشرف أو دَبْعٍ أو مدبوغ به أو عين لِنَيْلٍ مَشَقَّةٍ .

وتتعين الظاء أيضاً بكونها لاماً عينه قاف وفاؤه ياء أو همزة، ولما عينه نون وفاؤه حاء أو خاء أو عين، ولما فاؤه باء وعينه هاء، أو معتلّ لِرَحِمٍ، أو جِمَاعٍ، أو ماءٍ فَحْلٍ، أو سِمَنٍ، أو ذَلٍّ، أو ظَلَمٍ . ولما فاؤه راء يليها عَيْنٌ، ولمضعف فاؤه يم لغير

(١) العَطَعَطَةُ: تتابع الاصوات واختلاطها في الحرب وغيرها، أو حكاية صوت المجان إذا قالوا: عيط عيط، القاموس: (عطعط).

(٢) العَضُوم: الناقة الصلبة، والعَيْضُوم: الأكل، القاموس: (عضم).

مَصٌّ وَلَدَغٌ وَلذَعٌ وَنَفْيٌ، أَوْ فَاءٌ لَجَافٍ أَوْ مَاءٌ فَحْلٌ أَوْ وَرَمٌ، أَوْ مَا لَهُ كَدٌّ أَوْ تَسَبَّبَ فِيهِ أَوْ إِدْخَالَ أَوْ رَدٌّ، وَلِمَضَعْفٍ فَاؤُهُ غَيْنٌ لَغِيْبَةٌ أَوْ إِزْزَاقٌ أَوْ بَاءٌ لَجَافٍ أَوْ سِمَنٌ أَوْ إِلْحَاحٌ لَبِخَتْ أَوْ نَصِيبٌ .

وتتعيّن الظاء أيضاً في التَّخْظَرَفِ^(١) والمَغْظَرِبِ^(٢)، والظَّرِبَغَانَةِ^(٣)، والظَّرِبَايَاطَةِ^(٤)، والتظرموظ^(٥)، والظَّخْرِبَةِ^(٦)، والظَّأْبِ^(٧): السَّلْفُ، والمُمَاطِ^(٨): المؤذني جيرانه، والظد: القبيح، والظب: المهذار، والظُّجِر: السبيء الخلق. ووُجَاظَةٌ: قبيلة، وظَجَّةٌ: طَعْنَةٌ واسعة، وظبارة: صحيفة، ومَظَّةٌ: رمانة، ووَظْمَةٌ: تهمة، ووظح: ودح، وعظاً صمغ، وظهم خلق، وفظاً: مني المرأة ووظر سمن، وربظ: سار، وحبظ: امتلا، ونبظ: قلع، وحمَظ: عصر، وخطَظ: استرخى .

وتشترك الظاء والضياء في عضّ الحرب والزَّمان، ومُضَاضٍ^(٩) الخصام، وفَيْضِ النفس، وبظ^(١٠) الوتر، وقرظ المادح، وبَيْضِ النمل، وعَظْمِ القوس والذري، وععضل الفيران، وحَظَلِ النَّحْلِ^(١١)، وحَظَبِ الفخ^(١٢)، وعَظْظَةُ^(١٣) الصاعد، وإنضاج السنبل،

-
- (١) في القاموس: الخنظرف: المعجوز الفانية، والصواب بالطاء المهملة، أو جميع ما في المهملة، فالمعجمة لغة فيه، والممتخظرف: الرجل الواسع الخلق الرَّحْبُ الذراع، القاموس: (خظرف) .
- (٢) قال صاحب القاموس: العَظْرِب: الأفعى عن كراع، وعندني أنه تصحيف وإنما هو بالعين المهملة والطاء المعجمة، والعَظْرِب: الأفعى الصغيرة، القاموس: (عظرب)، (عظرب) .
- (٣) الظَّرِبَغَانَةُ: الحَيَّةُ، القاموس: (ظربغ)، ولم يذكر صاحب القاموس في هذه المادة إلا هذه الكلمة .
- (٤) أرض ظَّرِبَايَاطَةٌ واحدةٌ: طينة واحدة، القاموس: (ظر) .
- (٥) في القاموس: تظرمط في الطين: وقع فيه، وأرض مُتَظْرِمَظَةٌ: أي: رَدِغَةٌ، ولم يذكر صاحب القاموس مادة (ظرمط) وإنما ذكر: (ظرمط) .
- (٦) في القاموس: الحظربة والحظربة: الضيق، وحظرب بالحاء المهملة والطاء المعجمة: شدٌّ وتر قوسه، والسَّقاء ملاء، القاموس «حظرب» وليس فيه (خظرب) .
- (٧) الظَّأْبُ: سلف الرَّجُلِ، والظَّأْبُ: الرَّجُلُ والصوت والتزوج، والجلبة، والظَّلْمُ، وصياح التيس، القاموس: (ظاب) .
- (٨) المظاظة: شدَّةُ الخلق وفظاظته، وماظظته مُمَاطَةٌ ومَظَاطًا: شاورته ونازعته، القاموس: (مظظ) .
- (٩) المُضَاضُ: الخالص، القاموس: (مضض) .
- (١٠) بَظٌّ المغنِّي: حَرَكٌ أوتارُهُ لِيَهَيْئَهَا لِلضَّرْبِ، القاموس: (بظظ) .
- (١١) حَظَلٌ عليه يحظل ويحظل: منعه من التصرف والحركة والمشى، وحظلت النخلة وحظلت: تغير لونها، القاموس، (حظل) .
- (١٢) حَظَبٌ وحَظَبٌ: سمن وامتلا بطنه، ورجل حَظَبٌ: قصير بطين، القاموس: (حظب) .
- (١٣) عَظْظَةُ السَّهْمِ: ارتعش في مُعْنِيهِ، والتوى، والجبانُ: نكص عن مقاتله ورجع، القاموس: (عظعظ) .

والتَّطَاْفُرُ، والحَضُّضُ، والراظ بمعنى الوفور، والخنْضَرَفُ^(١)، وخنْضَرَفُ^(٢) جلدها، وأضْم: غضب، وظف الشيء: كاد يفنى، وظرَى: جرى، وخنْضَرَبُ: مَلَأَ أو شدَّ، واعضَالُ المكان: كثر شجره، ونَضَفَ الفصيلُ ضَرَعَ أمه: امتكَّه.

وشاركت الطاء الطاء في النَّاطُورِ^(٣)، والظَّمْخُ^(٤)، وبنى ناعظ، والمُحْبِنْطِيُّ^(٥)، والحنظاوة^(٦)، والظبن^(٧) والبظير^(٨)، والوقْظُ^(٩)، وأخذَ بظُوفِ^(١٠) رقبته، ولا يحتمل ميظاً^(١١)، وألْتَمَطَ^(١٢) بحقه، وخنْظَه^(١٣): كربه، وجلْفَظَ^(١٤) السفينة، ووُظِفَ قوائم الدابة، ووَشَطَ^(١٥) الفأس، ونَشَطَتْه^(١٦) الحية، وظلَّفَ^(١٧) الدم، واطرورَى^(١٨) البطن،

(١) الخنزرف: المرأة الضخمة اللحيمة، كبيرة الثديين، القاموس: (خنزرف).

(٢) الخضرفة: هرمُ العجوز وفضول جلدها، القاموس: (خضرف).

(٣) قال صاحب القاموس: النَّاطُورُ والناظر والناطور والناطر: حافظ الكرم والنخل، أعجمي، القاموس: (نظر، نظر).

(٤) الظَّمْخُ: شجرة على صورة الدُّب، وشجرة التين في لغة طيء، القاموس: (ظمخ).

(٥) رجل: حبنطاً وحبنطاةً وحبنطي وحبنطىً ومحبنطىً ومحبنطىً: قصير سمين، امتلاً جوفه غيضاً، القاموس: (حبطاً) و(حبط).

(٦) في القاموس: خُنْظُوةُ الجبل: أعلاه، والخنظيان، والحنظيان - بالحاء والحاء - : الفحاش، وهي تُحْنِظِي: تتفاحش، القاموس: (حنظ، حنظ).

(٧) لم يذكرها صاحب القاموس، وربما كانت: الضبْنُ، بالضاد وهي: ما أعياهم أن يحفروه، وما بين الكشح والإبط، القاموس: (ضبن).

(٨) في القاموس: البظير بالطاء المهملة: المشقوق ومعالج الدواب كالبيطر والبيطار، القاموس: (بطر).

(٩) الوَقْظُ: حوض صغير له إخاذ يجتمع فيه ماء كثير، والوقيط: المثبت الذي لا يقدر على النهوض، ووقظ به في رأسه بالضم كوقظ بالطاء، والصواب بالطاء، القاموس: (وقظ).

(١٠) أخذه بظوف رقبته وبظافها: بجلدها، وتركته بظوفها وظافها: وحده، وجاء يظوفه: كيمسوقه، وبظافه: يطرده، القاموس: (ظوف).

(١١) في القاموس: ميظ الطاء المهملة: نحى وزجر ويُعد، القاموس.

(١٢) التمظ فلاناً في حقه وتلمظ: أعطاه. القاموس: «لمظ».

(١٣) خَنْطِي به: سَمِعَ وندد وسخر وأغرى وأفسد، القاموس: (حنظ).

(١٤) الجلفاظ والجلفاظ: مصلح السفينة وفعله الجلفظة وهو بالطاء والطاء، القاموس: (جلفظ).

(١٥) وشط الفأس: ضيقُ حُرَّتِها بخشب، وشط العظم: كسر منه قطعة، القاموس: (وشط).

(١٦) النَّشُوطُ: نبات الشيء من أرومته أول ما يبدو، حين يصدع الأرض، والفعال منه كنصر، والنشظ: سرعة في اختلاس، القاموس: «نشظ».

(١٧) ظَلَّفَ دمه ظلفاً: ذهب باطلاً هدرأ، القاموس: (ظلف).

(١٨) اطرورى البطن: انتفخ، أو صار ذا بطننة، أو غلب على قلبه الدسم، القاموس: (ظرى).

ومسّطت اليد^(١)، واعظأل^(٢) الشيء: تراكب، وأظل: أشرف، وخضرف، وحظلب: أسرع، واستظارت الكلبة: هاجت، وغظغظت^(٣) القدر.

وشاركتهما الضاد في اظان واجلنظي، وذهب دمه بظراً.

وقال بعضهم^(٤): [من الخفيف]

أيهما السائل عن الظاء والضاد	د	لَكَيْلًا تُظَلُّهُ الألفاظُ
إنَّ حفظَ الظاءاتِ يغنيك فاسمَعُ	ها	اسْتَمَاعَ امرئٍ له استيقاظُ
هي ظَمِيَاءُ والمظالمُ والأظ	لام	والظلمُ والظبيُّ واللحاظُ ^(٥)
والعظاُ والظلمُ والظبيُّ والشيدُ	ظم	والظلُّ واللطيُّ والشواظُ ^(٦)
والتظنيُّ واللفظُ والنظمُ والتق	ريظ	والقيظُ والظماُ واللماظُ
والحظاُ والنظيرُ والظئرُ والجا	حظ	والناظرونُ والأيقاظُ ^(٧)
والتشظيُّ والظلفُ والعظمُ والظند	جوب	والظهرُ والشظاُ والشظاظُ ^(٨)
والأظافيرُ والمُظفرُ والمح	ظور	والحافظونُ والإحفاظُ ^(٩)
والحظيراتُ والمظنةُ والظندُ	ة	والكاظمونُ والمغتاضُ ^(١٠)
والوظيفاتُ والمواظبُ والكظُ	ة	والانتظارُ والإلظاظُ
ووظيفُ وظالعُ وعظيم	وظهير	والفظُ والإغلاظُ ^(١١)

- (١) في القاموس: مسّطت اليد بالشين المعجمة: دخل الشوك فيها، ومِسِطَ: مَسَّ الشوك أو الجذع فدخل في يده شيء منها، القاموس: (مسّط).
- (٢) المُعْظَلُّ: الموضع الكثير الشجر، وتَعَظَّلُوا: اجتمعوا، القاموس: (عظّل).
- (٣) غظغظت القدر: اشتدّ غليانها، القاموس: (غظغظ).
- (٤) الأبيات للحريري صاحب المقامات، وهي في المقامة السادسة والأربعين المسماة المقامة الحلبية:
- (٥) يقال: شفة ظمياء، أي: فيها سُمرة، والأظلام: جمع مظلمة، والظلم: ماء الأسنان وبريقها، والظبي: جمع ظبّة، وهو حد السيف، والملاحظ: جانب العين مما يلي الصدغ، (القاموس).
- (٦) العظا: جمع عظابة، وهي نوع من الوزغ، والظلم: ذكر النعام والشيظم: الطويل، واللظي: النار، والشواظ: النار بلا دخان.
- (٧) الحظا: جمع حظوة، وهي المكانة، القاموس: (حظا).
- (٨) التشظي: التشقق، والظلف: ظفر كل مجتر، والظنبوب: عظم الساق، والشظا: عظم لاصق بالذراع، والشظاظ: عود يجعل في عروة الجوالق. القاموس.
- (٩) الأظافير: جمع أظفور، «ظفر»، والإحفاظ: الإغضاب، (حفظ) القاموس:
- (١٠) الكظّة: الشبع، والإلظاظ: الإلحاح، القاموس: (كظظ، لظظ).
- (١١) الوظيف: ما استدق من الذراع والساق من الإبل والخيل، والظالع: الأعرج، القاموس: (وظف، ظلع).

ونظيف والظرف والظلف الظ
وعكاظ والظعن والمظ والحند
وظراب الظران والشظف البا
والظرايين والحناب والعند
والشناظي والدلظ والظاب والظب
والشناظير والتعاظ والعظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظ
واقض فيما صرفت منها كما تق

ماهر ثم الفظيع والوعاظ
ظل والقارطان والأوشاظ^(١)
هظ والجعظري والجواظ^(٢)
ظب ثم الظيان والأرعاظ^(٣)
ظاب والعنظوان والجنعاظ^(٤)
لم والبظر بعد والإنعاظ^(٥)
ها لتقفو آثارك الحفاظ
ضيه في أصله كقيظ وقاظوا

ذكر جملة من الفروق

ولم أقصد إلى استيفائها؛ أن ذلك لا يكاد يحاط به، وقد ألف في هذا جماعة منهم.

قال القالي في أماليه^(٦):

قرأت على أبي عمر المطرز، قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: الورث في الميراث، والإرث في الحسب. قال: وحكى بعض شيوخننا عن أبي عبيدة قال: السدى^(٧): ما كان في أول الليل، والندى: ما كان في آخره. يقال: سدت الأرض إذا نديت.

وفي تهذيب التبريزي^(٨):

(١) عكاظ موضع بين مكة والطائف كان فيه سوق أدبية تجتمع فيها العرب، والمظ: الرمان البري، الأوشاظ: الأخلاط القاموس.

(٢) الظراب: الجبل المنبسط، والظران: الحجارة، والشظف: البؤس، الجعظري: المنتفخ، والجواظ: الفاجر.

(٣) الظرايين: جمع ظريان، وهو دابة منتنة، والحناب: ذكور الخنافس، والعنظب: ذكر الجراد، والظيان: الياسمين البري، والأرعاظ: جمع رعث، وهو مدخل النصل في السهم: القاموس.

(٤) الشناظي: نواحي الجبل، والدلظ: الضرب والدفع في الصدر، والظبظاب: الداء، والعنظوان: نبت، والحبعاظ: الاحمق، القاموس.

(٥) الشناظير: جمع شنظير، وهو الرجل السيء الخلق، والتعاظ: الملازمة في السفاد، والعظلم: نبت يصبغ بعصارتة القاموس: (شنظر، عطل، اعظم).

(٦) أمالي القالي: ٢/٢٢٢.

(٧) أمالي القالي: ٢/١١٢.

(٨) تهذيب التبريزي: ١/٣١٨.

قال أبو عمرو: الرَّحْلة: الارتحال، والرُّحْلة: الوجه الذي تريده؛ تقول أنتم رُحَلْتِي .
وفي المجمل^(١):

قال الخليل: الفرق بين الحثّ والحضّ أن الحثّ يكون في السير والسوق وكل شيء، والحضّ: لا يكون في سير ولا سوق.

وفي النوادر ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه - وهذا الكتاب لم أقف عليه إلا أنني وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوي وقال إنه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود - قال يونس:

في قوله تعالى: ﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾^(٢): الذي اختار المِرْفَق في الأمر والمِرْفَق في اليد.

وقال في قوله تعالى: ﴿ فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾^(٣). قال أبو عمر بن العلاء: الرُّهن والرُّهان عربيتان والرُّهن في الرُّهن أكثر، والرُّهان في الخيل أكثر.

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه^(٤):

أخبرنا نَفْطويه، قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: كل مستدير كِفَّة، وكل مستطيل كُفَّة.

وفي نوادر ابن الأعرابي:

نَدَّ كل شيء مثله، وضدّه خلافه.

قال ابن دريد في الجمهرة^(٥):

سألت أبا حاتم عن الغُطف فقال: هو ضد الوُطف؛ فالغُطف قلة شعر الحاجبين والوُطف كثرته.

وقال الزجاجي:

قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: الكُور المبني من طين، والكبير الزُّق الذي ينفخ فيه.

(١) المجمل: ٢١٤.

(٢) سورة الكهف: ١٨/١٦.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٣/٢.

(٤) أمالي الزجاجي: ١٢٦.

(٥) الجمهرة: ٣/٢١٤.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف :

أختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم، وأختار في حلقة القوم القوم الجزم ويجوز النصب. قال: ويقال سننت الماء على وجهي إذا أرسله إرسالاً، فأما شن فهو أن يصبه صباً ويفرقه.

وقال أبو زيد :

نَشَطْتُ الأَنْشُوطَةَ: عقدتها، وأنشطتها: حلتها.

وفي نوادر ابن الأعرابي :

يقال رجل قُدْمٌ؛ يقدم في الحرب وقُثمٌ يتقدم في العطاء.

وفي نوادر اليزيدي :

كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾^(١)، ويقول ما كان باليد فهو غُرْفَةٌ وما كان يغرف بإناء فهو غُرْفَةٌ^(٢). قال: ويقال: في الخير: مُطِرْنَا وأُطِرْنَا - بألف وبغير ألف - ولا يجوز في العذاب إلا أُطِرُوا بألف.

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني :

العَيْمَانُ^(٣): الذي تأخذه عَيْمَةٌ إلى اللبن، والغيمان - بالغين معجمة - العطشان؛ غام يغيم. والمرأة غَيْمِي.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري :

التَّحَسُّسُ في الخير، والتَّجَسُّسُ في الشر. والتَّحَسُّسُ لغيرك، والتَّجَسُّسُ لنفسك. والجاسوس: صاحب سرِّ الشرِّ، والناموس: صاحب سرِّ الخير. والتَّجَسُّسُ: أيضاً البحث عن العورات، والتَّحَسُّسُ الاستماع. وفيه: الفَرْجَةُ (بالفتح) لا تكون إلا في الأمر الشديد، وبالضم في الصف والحائط. وفيه: اللُّثَامُ: ما كان على الفم، واللِّفَامُ ما كان على طرف الأنف. وفيه الإدلاج (بالتخفيف): سير أول الليل، والادلاج (بالتشديد) سير آخر الليل.

(١) سورة البقرة: ٢/٢٤٩.

(٢) اختلف في قراءة «غرفة» فنافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، ووافقهم ابن محيصة واليزيدي والشنبوذي، والباقون بالضم: اسم للماء المغترف، انظر اتحاف فضلاء البشر: ١٦١.

(٣) العيمة: شهوة اللبن، القاموس: (عيم).

وقال ابن دَرَسْتَوِيَه في شرح الفصيح:

زعم الخليل أن الإدلاج (مخففاً) سير الليل كله، وأن الادلاج (بالتشديد) سير آخر الليل.

وقال أبو جعفر النحاس:

قال أبو زيد: الأسرى: من كان في وقت الحرب، والأسارى: من كان في الأيدي.

وقال أبو عمرو بن العلاء:

الأسرى: الذين جاؤوا مُستأسرين، والأسارى: الذين جاؤوا في الوثاق والسجن. وفي نوادر النَّجِيرَمِي بخطه.

قال الأصمعي: يقال رجل شَعْرَانِي إذا كان طويل شعر الرأس، ورجل أشعر إذا كان كثير شعر البدن. وفيها: قال أبو عمرو بن العلاء: كل شيء يضرب بذنبه فهو يَلْسَع، مثل: العقرب والزنبور وما أشبههما. وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يَلْدَغ كالحية وما أشبهها.

وفي الجمهرة لابن دُرَيْد^(١) وتهذب التبريزي^(٢):

يقال للرجل إذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه: أخلف الله عليك، وإذا هلك أبوه أو أخوه أو من لا يستعيض منه: خلف الله عليك؛ أي كان الله خليفة عليك من مصابك.

وفي فصيح ثعلب^(٣):

يقال في الدين والأمر عَوَجٌ؛ وفي العصا وغيرها عَوَجٌ

ابن خالويه في شرحه:

يقال في كل ما لا يرى عَوَجٌ (بالكسر) وفيما يرى عَوَجٌ (بالفتح) مثل الشجرة والعصا. قال: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ فَمَا وَجْهُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾^(٤) والأرض مما يرى فلم لم تفتح العين؟ فالجواب: أن محمد بن

(١) الجمهرة: ٢/٢٣٧.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢٨١.

(٣) فصيح ثعلب: ٥٧.

(٤) سورة طه: ١٠٧/٢٠.

القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلباً يقول: إن العوج فيما يُرى ويحاط به، والعوج في الدين والأرض مما لا يحاط به؛ وهذا حسن جداً فاعرفه.

وفي الإصلاح لابن السكيت^(١):

يقال: قد غلَط في كلامه، وقد غلَت في حسابه؛ الغلط في الكلام، والغَلَت في الحساب.

يقال في كل شيء: المُقَدَّم والمُؤَخَّر إلا في العين، فإنه يقال مُؤَخَّر والجمع مآخِير. وقال المرزوقي: لا تكاد العرب تستعمل في العين إلا مؤخِر (بكسر الخاء وتخفيفها) وكذلك مُقَدِّم (بكسر الدال وتخفيفها) على عادتهم في تخصيص المباني.

وفي شرح الفصيح للمرزوقي:

حكى بعضهم أن أوبآت تختص بالإشارة إلى خَلْف، وأومات تختص بالإشارة إلى قُدَام؛ وقيل: الإيماء هو الإشارة على أي وجه كانت، والإيباء يختص بها إذا كانت إلى خلف. قال: وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه. قال: وسمعت بعضهم يقول: الإيباء والإيماء واحد، فيكون من باب الإبدال وفيه أيضاً: الذُّكْر (بالضم) يكون بالقلب (وبالكسر) يكون باللسان؛ والتذكير بالقلب والمذاكرة لا تكون إلا باللسان. وفيه أيضاً: الفُلُّل معروف، القُلُّل أصغر حباً منه وهو من جنسه؛ وقد روى قول امرئ القيس^(٢): [من الطويل]

* كأنه حب فُلُّل *

بالفاء والقاف. وفيه أيضاً: وَسَط (بالسكون) اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، ووسَط (بالتحريك) اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه؛ تقول: وَسَط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن رأسه، ووسَطه وَسَط رأسه

(١) الإصلاح لابن السكيت: ١٩١/٢.

(٢) روي بيت امرئ القيس:

وقيعانها كأنه حب فُلُّل

تري بعراً الصَّيران في عرصاتها

وهو في ديوانه: ٨، والتاج: (فلل).

وروي بالقاف وهو غيره: [من الطويل].

إذا قطرت تسقيه حبة قلقل

لاصهب صيفي يشبه حَطْمُه

والبيت بلا نسبة في اللسان والتاج: (خطم).

صلب؛ لأن الصلب لا ينفك عن الرأس. وربما قالوا: إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجعله وَسَطاً (بالتحريك) وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجعله وَسَطاً (بالسكون). وقال بعضهم: إذا كان وسط بعض ما أضيف إليه تحرك سينه، وإذا كان غير ما أضيف إليه تسكن ولا تحرك سينه. فوسط الرأس والدار يحرك لأنه بعضها، ووسط القوم لا يحرك لأنه غيرهم.

وفي التهذيب للتبريزي^(١):

الْحَضْمُ: الأكل بجميع الفم، والقَضْمُ دون ذلك. قال الأصمعي: أخبرني ابن أبي طرفة قال: قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال: إن هذه بلاد مَقْضَم وليست ببلاد مَخْضَم.

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري:

ذكر الخليل أنه يقال لمن كان قائماً: اقعد، ولمن كان نائماً أو ساجداً: اجلس؛ وعلة بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو إلى سفلى، ولهذا قيل لمن أصيب برجله مُقْعَد، وإن الجلوس هو الانتقال من سفلى إلى علو ومنه سميت نجد جَلْساً لارتفاعها. وقيل لمن أتاها جالس.

وفي شرح المقامات للأنباري: النَّسَبُ إلى مدينة النبي ﷺ مَدَنِي، وإلى مدينة المنصور مَدِينِي، وإلى مدينة كسرى مَدَائِنِي.

وفيه: السَّدَادُ (بالفتح) القصدُ في الدين، والسَّدَادُ (بالكسر) ما يتبلغ به الإنسان، وكل شيء سددت به خللاً فهو سِدَادُ (بالكسر).

وقال الإمام أبو محمد بن علي البصري الحريري صاحب المقامات: أخبرنا أبو علي التُّسْتَرِي عن القاضي أبي القاسم عن عبد العزيز بن محمد بن أبي أحمد الحسن ابن سعيد العسْكَرِي اللغوي عن أبيه عن إبراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الأهوازي؛ حدثني النَّضْرُ بن شُمَيْل. قال: كنت أدخل على المأمون في سمرة، فدخلت ذات ليلة وعليّ قميص مرقوع، فقال يا نضر، ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخُلُقَان؟ قلت: يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحرٌّ مرٌّ شديد، فأتبرّد بهذه الخُلُقَان. قال: لا، ولكنك قشف. ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال: حدثنا هشيم عن الشعبي عن ابن عباس، قال: قال

(١) تهذيب التبريزي: ٤٧٨/١.

رسول الله ﷺ: «إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز» فأورده بفتح السن، فقلت: صدق يا أمير المؤمنين هشيم، حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز» قال: وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً، فقال: كيف قلت سداد؟ قلت: لأن السداد هنا لحن، قال: أو تلحنني؟ قلت: إنما لحن هشيم - وكان لحناً - فتبع أمير المؤمنين لفظه. قال: فما الفرق بينهما؟ قلت: السداد (بالفتح) القصد في الدين والسبيل. والسداد (بالكسر) البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد. قال: أو تعرف العرب ذلك؟ قلت: نعم هذا العرجي يقول^(١): [من الوافر]

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

قال المأمون: قبح الله من لا أدب له. وأطرق ملياً، ثم قال: مالك يا نصر؟ قلت: أريضة^(٢) لي بمرؤ أتصابها^(٣) وأتمزها^(٤)، قال: أفلا نفيديك معها مالا؟ قلت: إنني إلى ذلك لمحتاج. قال: فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال: كيف تقول إذا أمرت من يترب الكتاب؟ قلت: أتربه قال: فهو ماذا؟ قلت: مُترب. قال: فمن الطين؟ قلت: طنه، قال: فهو ماذا؟ قلت: مَطِين، فقال: هذه أحسن من الأولى، ثم قال: يا غلام، أتربه وطنه؟ ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل بن سهل. قال: فلما قرأ الكتاب قال: يا نصر، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه؟ فأخبرته ولم أكذب، فقال: ألحنت أمير المؤمنين؟ فقلت: كلا وإنما لحن هشيم - وكان لحناً - فتبع أمير المؤمنين لفظه، وقد تُتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار، ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد مني.

وفي التهذيب للتبريزي^(٥):

- (١) البيت للعرجي في ديوانه: ٣٤، واللسان والتاج: (سدد، ضيع) وبلا نسبة في التهذيب: ٢٧٧/١٢، ومقاييس اللغة: ٦٦/٣، والمجمل: ٦٠/٣، وديوان الأدب: ٩٠/٣.
- (٢) أريضة: قطعة أرض صغيرة.
- (٣) تصابيت الماء: شربت صابته، أي الشيء القليل منه وشبه ما يأخذه من الأرض بالماء، القاموس: (صيب).
- (٤) تَمَزَّزَ: تَمَصَّصَ الشراب، والمميز: القليل، والصعب، القاموس: (مزز).
- (٥) تهذيب التبريزي: ٢٣٤/١.

القَبْصُ: أخذك الشيء بأطراف أصابعك؛ والقَبْصَةُ دون القبضة^(١).
وفي الصَّحاح^(٢):

المَصْمَصَةُ مثل المضمضة، إلا أنه بطرف اللسان، والمَضْمَضَةُ بالفم كله،
وفرق ما بين القَبْصَةِ والقَبْصَةِ.

وفي شرح الفصيح لابن درستويه:

القَضْمُ: أكل الشيء اليابس وكسره ببعض الأضراس؛ كالبُرِّ والشعير والسكر
والجوز واللوز، والخَضْمُ: أكل الرطب بجميع الأضراس. وفيه قال بعض العلماء: كل
طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو مرارة فإنه يقال فيه قد حلا يحلوا، وقد مرَّ يَمِرُّ،
وكل ما كان من دهر أو عيش أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فإنه يقال فيه أحلى
يُحَلَّى وأمرٌ يَمِرُّ.

وفي أمالي القالي^(٣):

يقال: تَرَبَّ الرجل إذا افتقر، وأتَرَبَّ إذا استغنى.

وفي أمالي الزجاجي^(٤):

الخَلْفُ (بفتح اللام) يستعمل في الخير والشر؛ فأما الخَلْفُ (بتسكين اللام)
فلا يكون إلا في الدم.

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت^(٥):

الحَمَلُ: ما كان في بطن أو على رأس شجرة، والحَمَلُ ما حملت على ظهر أو
رأس. قال التبريزي في تهذيبه: ويضبط هذا بأن يقال كل متصل حَمَلٌ وكل منفصل
حَمَلٌ.

وفي كتاب ليس لابن خالويه^(٦):

جمع أم من الناس أمّهات، ومن البهائم أمّات.

(١) انظر الإبدال لابن السكيت: ١٢٤.

(٢) الصحاح: ١١٥٢.

(٣) أمالي القالي: ١٧٤/١.

(٤) أمالي الزجاجي: ١٨٨.

(٥) إصلاح المنطق: ٤٣/١.

(٦) كتاب ليس: ٢٢.

وفي الصَّحاح:

قال أبو زيد: الوَثَاجَة: كثرة اللحم، والوَثَارَة: كثرة الشحم. قال: وهو الضخم في الحرفين جميعاً. وفيه. بَرَحَى كلمة تقال عند الخطأ في الرمي، ومَرَحَى عند الإصابة.

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة^(١):

باب، الحرفان يتقاربان في اللفظ والمعنى ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر.

قالوا: عَظُم الشيء: أكثره، وعَظُمه: نفسه^(٢). والجهد: الطاقة والجهد: المشقة. والكره: المشقة. والكره: الإكراه. وعَرَض الشيء: إحدى نواحيه. وعَرَضه: خلاف طوله. ورَبِض الشيء: وسطه. ورَبِضه: نواحيه. والمَيْل (بسكون الياء) ما كان فعلاً، نحو: مال عن الحق ميلاً. والمَيْل (بفتح الياء): ما كان خَلْقَةً؛ يقال: في عنقه مَيْل، وفي الشجرة مَيْل. والغَبْن (بسكون الباء): في الشراء والبَيْع، والغَبْن (بفتح الباء): في الرأي. والحَمَل (بفتح الحاء): حمل كل أنثى وكل شجرة، والحَمَل (بالكسر): ما كان على ظهر الإنسان. وفلان قَرَن فلان (بفتح القاف) إذا كان مثله في السن وقَرَنه (بكسر القاف) إذا كان مثله في الشدة. عدَل الشيء (بفتح العين): مثله. وعدَله (بالكسر) زنته. والحرَق (بسكون الراء): أثر النار في الثوب وغيره، والحرَق (بفتح الراء): النار نفسها^(٣). وجئت في عَقَب الشهر؛ إذا جئت بعدما ينقضي وجئت في عَقَبه إذا جئت وقد بقيت منه بقية. والقُرْح (بالضم): وجع الجراحات، والقُرْح: الجراحات نفسها. والضَّلَع: الميل والضَّلَع: الاعوجاج. والسُّكُن: أهل الدار، والسُّكُنُ ما سكنت إليه. والذَّبْح: مصدر ذبحت، والذَّبْح: المذبوح. والرَّعِي: مصدر رعيت، والرَّعِي: الكلاء. والطَّحْن: مصدر طَحَنْت، والطَّحْن: الدقيق. والقَسْم: مصدر قسمت، والقَسْم: النصيب. والسَّقْي: مصدر سقيت، والسَّقْي: النصيب. والسَّمْع: مصدر سمعت، والسَّمْع: الذِّكْر، ونحو منه الصَّوْت: صَوْت الإنسان، والصَّيْت: الذِّكْر. والغَسْل: مصدر غسلته، والغَسْل:

(١) أدب الكاتب: ٣٣٣ - ٣٤٧.

(٢) وبعدها في أدب الكاتب: وكَبُر الشيء: معظمه، ويقال: «الولاء للكبير»، وهو أكبر ولد الرجل من الذكور: ٣٣٤.

(٣) وقال أيضاً: العَرُ: الجَرَب، والعَرُ: القروح، أدب الكاتب: ٣٣٦.

الخَطْمِيّ وكل ما غسل به الرأس، والغُسْل (بالضم): الماء الذي يُغسل به. السَّبِق: مصدر سبقت، والسَّبِق: الخطر. والهدْم: مصدر هدمت، والهدْم: ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها، والهدْم: الشيء الخلق. والوقْص: دق العنق، والوقْص قصر العنق. والسَّب: مصدر سببت، والسَّب: الذي يسابك. والنكْس: مصدر نكست. والنكْس من الرجال: الذي نُكس. والقَدّ: مصدر قددت السير، والقَدّ: السير والضُرّ: الهزال وسوء الحال والضُرّ: ضد النفع. والغَوْل: البعد، والغَوْل: ما اغتال الإنسان فأهلكه، والطَّعم: الطعام، والطَّعم: الشهوة، والطَّعم أيضاً ما يؤديه الذوق. والهَجْر: الإفحاش في القول، والهَجْر: الهذيان، والكُور: كور الحداد المبني من طين، والكبير: زِق الحداد والحِرْم: الحرام، والحِرْم: الإحرام. والورِق: المال من الدراهم، والورِق: المال من الغنم والإبل. والعِوَج: في الدين والأرض، والعِوَج في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه. والذَّل: ضد الصعوبة. الذَّل: ضد العز. واللَّقْط: مصدر لقطت، واللَّقْط: ما سقط من ثمر الشجرة فلُقط. النَفْض: مصدر نفضت، والنَّفْض: ما سقط من الشيء تنفضه والخَبْط: مصدر خَبَطت، والخَبْط ما سقط عن الشيء الذي تخبطه. والمرْط: النتف، والمرْط: ذهاب الشعر. والأكْل: مصدر أكلت، والأكْل: المأكول. والعَدْق: النخلة نفسها. والعَدْق: الكباسة. والمرّوحة: التي يتروح بها، والمرّوحة: الفلاة التي ينخرق فيها الريح. والرّحلة: السفرة، والرّحلة: الارتحال.

وقال الكسائي^(١):

الدُّولة في المال يتداوله القوم بينهم، والدُّولة في الحرب. وقال عيسى بن عمر: يكونان جميعاً في المال والحرب سواء؛ قال يونس: فأما أنا فوالله ما أدري فرق ما بينهما. وقال يونس^(١):

غرفت عُرْفَة واحدة، وفي الإناء عُرْفَة؛ ففرق بينهما، وكذلك قال في الحسوة والحسوة.

وقال الفراء^(١):

خطوت خَطْوَة (بالفتح) والخطوة ما بين القدمين. والطفلة من النساء: الناعمة، والطفلة: الحديثة السن.

(١) أدب الكاتب: ٣٤٥.

وقال الأصمعي^(١):

ما استدار فهو كفة نحو: كفة الميزان، وكفة الصائد؛ لأنه يديرها. وما استطال فهو كفة نحو: كفة الثوب، وكفة الرمل. والجدُّ: الحظ، والجدُّ: الاجتهاد والمبالغة. واللَّحْنُ (بفتح الحاء): الفطنة. واللَّحْنُ: الخطأ في الكلام. والغَرْبُ: الدلو العظيمة، والغَرْبُ: الماء الذي بين البئر والحوض. والسَّرْبُ: جماعة الإبل، والسَّرْبُ: جماعة النساء والظباء. والرَّقُّ: ما يكتب فيه، والرَّقُّ: الملك. والهَوْنُ: الهوان، والهَوْنُ: الرفق. والرُّوعُ: الفزع، والرُّوعُ: النَّفْسُ. والخَيْرُ: ضد الشر، والخَيْرُ: الكرم.

وقالوا^(٢):

رجل مُبْطَنٌ إذا كان خميص البطن، وبَطِينٌ إذا كان عظيم البطن، ومَبْطُونٌ إذا كان عليل البطن، وبَطِنٌ إذا كان منهوماً، ومَبْطَانٌ إذا ضحُم بطنه من كثرة ما أكل. ورجل مُظَهَّرٌ إذا كان شديد الظهر، وظَهْرٌ إذا اشتكى ظهره. ومُصَدَّرٌ: شديد الصدر، ومصدور: يشتكي صدره. ونَحِيضٌ: كثير اللحم ونَحِيضٌ ذهب لحمه. ورجل تَمْرِي: يحب أكل التمر، وتَمَّارٌ: يبيعه، ومُتَمَّرٌ: عنده تمر كثير وليس بتاجر، وتامر: يطعمه الناس. وشَحِمَ لَحْمٌ: يشتهي أكل اللَّحْمِ والشَّحْمِ، وشَحَّامٌ لَحَّامٌ: يبيعهما، وشاحم لائح: يُطعمهما الناس، وشَحِيمٌ لَحِيمٌ: كَثُرَا على جسمه. وبعير عَاضِهٍ: يأكل العَضَاهُ. وعَاضِهٍ: يشتكي من أكل العَضَاهُ. وامرأة مُتَمَّامٌ: من عادتها أن تلد كل مرة توأمين؛ فإذا أُرِدَتْ أنها وضعت اثنين في بطن، قلت مُتَمَّمٌ، وكذلك مَذْكَارٌ ومُذْكَرٌ، ومِئْنَاتٌ ومُؤْنَتٌ، ومِحْمَاقٌ ومُحْمَقٌ.

قالوا^(٢):

وكل حرف على فُعْلَةٍ وهو وصف؛ فهو للفاعل، نحو: هَزَاةٌ، يهزأ بالناس، فإن سكنت العين فهو للمفعول نحو هَزَاةٌ يهزأ الناس به.

وقالوا:

علوت في الجبل عُلُوًّا، وَعَلَيْتُ فِي الْمَكَارِمِ عِلَاءً. وَلَهَيْتُ عَنْ كَذَا أَلْهَيْتُ: غفلت، ولهوت - من اللهو - ألهو. وَقَلَوْتُ اللَّحْمَ، وَقَلَيْتُ الرَّجْلَ: أَبْغَضْتُهُ، وَبَدَّنَ الرَّجْلَ: ضَحَمَ وَبَدَّنَ أَسْنَ. وَوَزَعْتُ النَّاقَةَ: عَطَفْتُهَا، وَوَزَعْتُهَا: كَفَفْتُهَا. وَقَتَلَ الرَّجْلَ:

(١) أدب الكاتب: ٣٤٤.

(٢) أدب الكاتب: ٣٥١.

فإن قَتَلَهُ عشق النساء أو الجن لم يقل فيه إلا اقتتل. وَنَمِيَتْ الحديث: نقلته على جهة الإصلاح، وَنَمِيَتْه: نقلته على جهة الإفساد. وآزرت فلاناً: عاونته، ووازرته: صرت له وزيراً. وأملحت القدر إذا أكثرت ملحها، وملحتها إذا ألقيت فيها بقدر. وحماتُ البئر: أخرجت حماتها، وأحماتها: جعلت فيها حمأة. وأدلى دلوهُ: ألقاها في الماء يستقي، فإذا جذبها ليخرجها قيل: دلا يدلو. وأنصلت الرمح: نزعت نصله. ونصَلته: ركبت عليه النصل. وأفرط في الشيء: تجاوز الحد، وفرط: قصر. وأقذيت العين: ألقيت فيها الأذى، وقذيتها: أخرجت منها الأذى. وأعل على الوسادة: ارتفع عنها، وأعل فوق الوسادة صار فوقها. وأضفت الرجل: أنزلته، وضفته نزلت عليه. ووعد خيراً وأوعد شراً. وقسط: جار، وأقسط: عدل. وقالوا^(١):

وَجَدتْ في الغضب مَوْجدةً، وَوَجَدتْ في الحزن وَجداً، وَوَجَدتْ في الغنى وَجداً. وَوَجَدتْ الشيء وَجداً وَوَجَدتْ في القلب وَجيباً. وَوَجَبت الشمس وَجوباً. وَوَجَب البيع جِبةً. وَوَجَب الحائط وَجبةً.

وباب الفروق في اللغة لا آخر له، وهذا الذي أوردناه نبذة منه.

النوع الحادي والأربعون معرفة آداب اللغوي

أول ما يلزمه الإخلاص وتصحيح النية؛ لقوله ﷺ: «الأعمال بالنيات»^(٢) ثم التحري في الأخذ عن الثقات؛ لقوله ﷺ: «إن العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم»^(٣). ولا شك أن علم اللغة من الدين، لأنه من فروض الكفايات، وبه تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة.

أخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، بسنده عن عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه قال: لا يُقرئ القرآن إلا عالم باللغة^(٤).

(١) أدب الكاتب: ٣٥٨.

(٢) الحديث رواه البخاري في الباب رقم: ١ من كتاب بدء الوحي وأبو داود في كتاب الطلاق برقم: ٤٢١٧، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم: ٤٢١٧.

(٣) الحديث رواه الدرامي في المقدمة برقم: ٤٢٥.

(٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: ١١٠/٧، وفي نزهة الالباء: ٧، والخصائص: ٨/٢. وشرح ديباجة القاموس: ٣.

وأخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف عن طريق عِكْرِمَةَ عن ابن عباس قال: إذا سألتهم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب.

وقال الفارابي في خطبة ديوان الأدب^(١):

القرآن كلام الله وتنزيله، فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم، مما يأتون ويذرون، ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر في علم هذه اللغة. وقال بعض أهل العلم^(٢): [من المجتث]

حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلاة
فليس يُضبط دين إلا بحفظ اللغات

وقال ثعلب في أماليه^(٣):

الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة، وعليه الدؤوب والملازمة، فبهما يدرك بغيته.

قال ثعلب في أماليه^(٤): حدثني الحزامي أبو ضمرة قال: حدثني من سمع يحيى ابن أبي كثير اليماني يقول: كان يقال: لا يدرك العلم براحة الجسم.
قال ثعلب: وقيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابك؟ قال: دَرَسْتُ وتركوا.

قال ثعلب^(٤): وحدثني الفضل بن سعيد بن سلم قال: كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه، فعزم على تركه، فمرَّ بما يَنحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها، فقال: الماء على لطافته قد أثر في صخرة على كثافتها، والله لأطلبن! فطلب فأدرك.

قلت: وإلى هذا أشار من قال:

اطلب ولا تضجر من مطلب فأفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الماء بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

(١) ديوان الادب: ٤٣/١.

(٢) البيتان بلا نسبة في شرح ديباجة القاموس: ٣.

(٣) أمالي ثعلب: ١٤١/١.

(٤) أمالي ثعلب: ١٤٠/١.

[الكتابة العلوم]

فصل:

وليكتب كل ما يراه ويسمعه، فذاك أضبط له. وفي الحديث: «قيدوا العلم بالكتابة»^(١).

وقال القالي في أماليه^(٢): حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش. حدثنا محمد بن يزيد عن أبي المحلم. قال: أنشدت يونس أبياتاً من رجز فكتبها على ذراعاه؛ ثم قال لي: إنك لجيأ بالخير.

وقال ابن الأعرابي في نوادره: كنت إذا أتيت العُقَيْلِي لم يتكلم بشيء إلا كتبتة. فقال: ما ترك عندي قَابَةٌ إِلَّا أَقْتَبَهَا، ولا نُقَارَةٌ إِلَّا انتقَرها^(٣).

وقال القالي في المقصور والممدود: قال الأصمعي: قال عيسى بن عمر: كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سَوَائِي^(٤) (يعين وسطه). وفي فوائد النَّجَيْرِمِيّ بخرطه: قال شُعْبَةُ: كنت أجمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبي نوفل بن أبي عقرب، فأساله عن الحديث خاصة، ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة، فلا أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو، ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه.

[الرَّحْلة في طلب العلم]

فصل:

وليرحل في طلب الفوائد والغرائب كما رحل الأئمة
قال القالي في أماليه^(٥):

حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال: سمعت عمي يحدث أن أبا

(١) الحديث رواه الدارمي في المقدمة برقم: ٤٩٧، والحديث: أخبرنا أبو عاصم بن جريح عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: (قيدوا العلم بالكتابة). وانظر مجمع الأمثال: ١٢٩/٢.

(٢) أمالي القالي: ١٥٢/٢.

(٣) القَابَةُ: الرَّعْدُ أو القطرة من المطر، والاقْتَبَابُ: الاقتطاع، القاموس: (قَب). .

وفي اللسان: يعني ما ترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة إلا اقتطعها، ولا لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته، انظر مادة (قَب).

(٤) سَوَائِي: وَسْطِي، يقال: السَّوَاءُ: العدل والوسْطُ، القاموس: (سوى).

(٥) أمالي القالي: ١٦٩/١ - ١٧٠.

العباس ابن عمه - وكان من أهل العلم - قال: شهدت ليلة من الليالي بالبادية، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصبيداء من أهل القصيم^(١)، فأصبحت وقد عزمت على الرجوع إلى العراق، فأتيت أبا مثنوي فقلت: إني قد هلعت من الغربة، واشتقت أهلي ولم أفد في قدامتي هذه عليكم كبير علم؛ وإنما كنت أعتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة؛ فأظهر توجعاً، ثم جفاء، ثم أبرز غداء فتغديت معه، وأمر بناقة له مَهْرِيَّة^(٢) فارتحلها واكتفلها، ثم ركب وأردفني، وأقبلها مطلع الشمس، فما سرنا كبير مسير، حتى لقينا شيخاً على حمار^(٣) وهو يترنم، فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فأعترى أسدياً من بني ثعلبة؛ فقال: أئنشد أم تقول؟ فقال: كلاً، فقال: أين تؤم؟ فأشار بيده إلى ماء قريب من الموضع الذي نحن فيه، فأناخ الشيخ وقال لي: خذ بيد عمك فانزله عن حماره، ففعلت؛ فالقى له كساء ثم قال: أنشدنا - يرحمك الله - وتصدق على هذا الغريب بأبيات يعين عنك، ويذكرك بهن؛ فقال: إي ها الله إذا! ثم أنشدني^(٤): [من الطويل]

ودون الجدا المأمول منك الفراق
ضباب فلا صحو ولا الغيم جاند
بفضل الغنى ألفت مالك حامد
إذا صار ميراثاً ووآراك لاحد
يريب من الأذن رماك الأبعاد
عليك بروق جممة ورواعد
جنياً كما استتلى الجنية قائد
ولا مقعداً تدعى إليه الولائد
سباب الرجال: نثرهم والقصائد

لقد طال يا سوداء منك المواعد
تمنيننا غداً وغيمكم غداً
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد
وقل غناء عنك مال جمعته
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل
إذا العزم لم يفرج لك الشد^(٥) لم تزل
إذا أنت لم تترك طعاماً تحبه
تجللت عاراً لا يزال يشبه
وأنشدني أيضاً^(٦): [من الطويل]

وليس على ريب الزمان معول

تعز فإن الصبر بالحر أجمل

(١) وبعدها في الأمالي: «وكان - والله - واسع الرجل، كريم المحل»: ١٧٠.

(٢) الإبل المَهْرِيَّة: منسوبة لحي يقال له: مَهْرَة بن حيدان، القاموس: «مهر».

(٣) في الأمالي: «... له جممة تمعها - صبغها - كالورس، فكانها قنبيطة»: ١٧٠.

(٤) الأبيات لآسدي من بني ثعلبة في أمالي القالي: ١/ ١٧٠ وبلا نسبة في اللسان والتاج: «فرقد».

(٥) رواية الأمالي: «الشك» مكان «الشد»: ١٧٠/ ١.

(٦) الأبيات بلا نسبة في أمالي القالي: ١/ ١٧٠، ١٧١.

فلو كان يغني أن يرى المرء جازعاً
 لكان التعزّي عند كل مصيبة
 فكيف وكلّ ليس يعدو حمامه
 فإن تكن الأيام فينا تبدّلت
 فما ليئت منا قناة صليبة
 ولكن رحلناها نفوساً كريمة
 وقينا بعزم الصبر منّا نفوسنا
 لنازلة أو كان يغني التذلل
 ونازلة بالحرّ أولى وأجمل
 وما لأمرئ عما قضى الله مزحل
 ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
 ولا ذللتنا للتي ليس يجمل
 تحمّل ما لا يستطيع فتحمل
 فصحت لنا الأعراض والناس هزل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي: فقامت والله وقد أنسيت أهلي، وهان علي طول الغربة، وشظف العيش سروراً بما سمعت. ثم قال لي: يا بُني! من لم تكن استفادة الأدب أحب إليه من الأهل والمال لم ينجب.

وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص:

حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الأصمعي قال: كنت أغشى بيوت الأعراب، أكتب عنهم كثيراً حتى ألفوني، وعرفوا مُرادِي، فانا يوماً ماراً بعذارى البصرة، قالت لي امرأة: يا أبا سعيد ائت ذلك الشيخ، فإنّ عنده حديثاً حسناً، فاكتبه إن شئت. قلت: أحسن الله إرشادك؛ فأتيت شيخاً هماً فسلمت عليه، فرد عليّ السلام، وقال: من أنت؟ قلت: أنا عبد الملك بن قُريب الأصمعي، قال: ذُو^(١) يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم؟ قلت: نعم، وقد بلغني أن عندك حديثاً حسناً مُعجباً رائعاً، وأخبرني باسمك ونسبك، قال نعم، أنا حذيفة بن سور العجلاني، ولد لأبي سبع بنات متواليات، وحملت أُمي: فقلق قلقاً كاد قلعه يفلق حبة قلبه، من خوف بنت ثامنة، فقال له شيخ من الحي: ألا استغثت بمن خلقهن أن يكفيك مؤنتهن! قال: لا جرم! لا أدعوه إلا في أحب البقاع إليه؛ فإنه كريم لا يضع قَصْد قاصديه، ولا يخيب آمال آمليه؛ فأتى البيت الحرام وقال: [من الرجز]

شيبن رأسي وأكلن كسبي
 وزدنتي همماً يدقُّ صليبي

يارب حسبي من بناتِ حَسبي
 إن زدنتي أخرى خلعت قلبي

فإذا بهاتف يقول: [من الرجز]

بذكرٍ من خيرة الذكور

لا تقنطن غشيت يا بن سور

(١) ذو: بمعنى الذي، وهي لغة.

ليس بمثمود ولا منزور^(١) محمد من فعله مشكور

موجّه^(٢) في قومه مذكور

فرجع أبي واثقاً بالله جلّ جلاله، فوضعتني أمي، فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفةً وكرماً، وبلغت مبلغ الرجال، وقمت بأمر أخواتي وزوجتهن، وكنّ عوانس، ثم قضى الله تعالى أن سترتهن ووالدتي، ثم من الله عليّ أن أعطاني فأوسع وأكثر، وله الحمد، وولدت رجالاً كثيراً ونساءً؛ وإن بين يدي القوم من ظهري ثمانين رجلاً وامرأة.

[حفظ الشعر وروايته]

فصل:

وليعتن بحفظ أشعار العرب فإن فيه حكماً ومواعظ وآداباً، وبه يستعان على تفسير القرآن والحديث.

قال البخاري في الأدب المفرد^(٣):

حدثنا سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب، أخبرني جابر بن إسماعيل وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: الشعر منه حسنٌ ومنه قبيح، خذ الحسن ودع القبيح. ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك.

وقال أيضاً:

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو بن الشريد عن الشريد قال^(٤): «استنشدني النبي ﷺ شعر أمية بن أبي الصلت فأنشدته، فأخذ النبي ﷺ يقول: هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية».

وقال أيضاً:

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام أن عبد الملك

(١) المثمود والمنزور: من يعطى بعد إلحاح، القاموس: «ثمد، نزر».

(٢) الموجهُ والوجه: صاحب الجاه والقدر والمنزلة، القاموس: «وجه».

(٣) الأدب المفرد: ٢٥٦.

(٤) الحديث رواه البخاري في الأدب المفرد برقم ٨٦٦، ومسلم في الباب رقم (١) من كتاب الشعر،

والإمام أحمد في مسنده: ٣٩٠/٤.

ابن مروان دفع ولده إلى الشَّعْبِي يُوَدِّبُهُمْ فقال: عَلَّمَهُم الشَّعْرَ يَمْجِدُوا وَيَنْجِدُوا^(١)، وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم، وجزَّ شعورهم تشتد رقابهم، وجالس بهم عليَّة الرجال يُناقِضوهم الكلام.

وقال ثعلب في أماليه^(٢):

أخبرنا عبد الله بن شبيب قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد: إذا جاءك كتابي فأوفد إليَّ ابنك عبيد الله؛ فأوفده عليه فما سأله عن شيء إلا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً، قال: فما منعك من روايته؟ قال: كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري، فقال: اعزَّب^(٣)! والله لقد وضعت رجلي في الرُّكَّاب يوم صَفِين^(٤) مراراً؛ ما يمنعتني من الانهزام إلا أبيات ابن الإطنابة حيث يقول^(٥): [من الوافر]

أبتُ لي عِفَّتِي وأبَى بِلَاثِي وَأَخَذِي الحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ
وإِعْطَائِي على الإِعْدَامِ مَالِي وإِقْدَامِي على البَطْلِ المُشِيحِ
وقولي كلما جَشَّاتُ وجَاشَتْ مَكَانِكَ تحمدي أو تستريحِي
لأدفع عن مآثرَ صالِحَاتٍ وأحمي بعدُ عن عَرَضِ صَحِيحِ

وكتب إلى أبيه: أن رَوَّه الشعر، فروَّاه فما كان يسقط عليه منه شيء.

(١) النَّجْدُ والنَّجْدُ والنَّجِيدُ: الشجاع الماضي، والنَّجْدَةُ: القتال والشجاعة والشُدَّة، القاموس: «نجد».

(٢) أمالي ثعلب: ١/٦٦، ٦٧.

(٣) اعزَّب: اذهب، أو ابتعد، القاموس: «عزب».

(٤) صَفِين: كَسَجِين، موضع قرب الرُّقَّة على شاطئ الفرات، كانت به الوقعة العظمى بين علي رضي الله عنه ومعاوية في صفر سنة ٣٧ هـ.

(٥) الأبيات لعمر بن الإطنابة في أمالي ثعلب: ١/٦٦، وأمالي القالي ١/٢٥٨. والبيت الثاني في

اللسان والتاج: «شبح» وتهذيب اللغة: ٥/١٤٧، والبيت الثالث: في إنباه الرواة: ٣/٢٨١،

وحماسة البحتري: ٩، والحيوان: ٦/٤٢٥، وجمهرة اللغة: ١٠٩٥، وخرزانه الأدب: ٢/٤٢٨،

والدرر: ٤/٨٤، وديوان المعاني: ١/١١٤، وسمط اللآلي: ٥٧٤، وشرح التصريح: ٢/٢٤٣،

وشرح شواهد المغني: ٥٤٦، ومجالس ثعلب: ١/٦٧، والمقاصد النحوية: ٤/٤١٥ والحماسة

المغربية: ٦٠٦، والحماسة القرشية: ١٤٨-١٤٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك: ٤/١٨٩،

والخصائص: ٣/٣٥، وشرح الأشموني ٣/٥٦٩، وشرح شذور الذهب: ٤٤٧، وشرح قطر

الندى: ١١٧، وشرح المفصل: ٤/٧٤، واللسان «جشأ»، ومغني اللبيب: ١/٢٠٣، والمغرب:

١/٢٧٣، وجمع الهوامع: ٢/١٣.

وقال القالي في أماليه^(١):

أخبرني أبو بكر بن الأنباري، قال: أتى أعرابي إلى ابن عباس فقال^(٢): [من الطويل]
تَخَوَّفني مالي أَخٌ لِي ظالمٌ فلا تَحَذَلْنِي المال يا خير من بقي
فقال: تخوفك تَنَقِّصك؟ قال: نعم، قال: الله أكبر! ﴿أُويأُ خُذْهُمُ عَلَي
تَخَوَّفٍ﴾^(٣) أي على تنقص من خيارهم.

[تفهّم المعاني]

فصل:

ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهّم ما فيها من المعاني واللطائف،
فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوماً استكثروا من رواية الأشعار ولا يعلمون
ما هي^(٤): [من الطويل]

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيّدِها إلا كعلم الأباعر^(٥)
لعمرك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر!^(٦)

[التثبت في المعاني والرواية]

فصل:

وإذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه.

قال في الصحاح^(٧): سألت أعرابياً من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته^(٨)
نخيس^(٩) فوضعت أصبعي على النّخاس فقلت: ما هذا؟ - وأردت أن أتعرف منه

(١) أمالي القالي: ١١٢/٢.

(٢) البيت بلا نسبة في أمالي القالي، وفيه «اليوم» مكان «المال» ١١٢/٢.

(٣) سورة النحل: ٤٧/١٦.

(٤) البيتان لمروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة في ديوانه: ٥٨، والبيت الأول في اللسان والتاج: «زمل».

(٥) الزوامل: جمع زاملة، وهي الإبل التي يحمل عليها، القاموس: «زمل».

(٦) الأوساق: جمع وسق، وهو حمل البعير، أو هو ستون صاعاً القاموس: «وسق».

(٧) الصحاح: ٩٧٩.

(٨) البكرة: خشبة مستديرة في وسطها محز يستقى عليها، القاموس: «بكر».

(٩) النّخيس: البكرة يتسع ثقبها من أكل المحور، فتثقب خشبية في وسطها وتلقم الثقب المتسع، وتلك الخشبة، نخاس ونخاسة بكسرهما، القاموس: «نخس».

الحاء والحاء - فقال: نخاس (بخاء معجمة) فقلت: أليس قال الشاعر^(١): [من الرجز]
* وَبَكْرَةَ نَحَاسَهَا نَحَاسٌ *

فقال: ما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين. والنخاس: خَشِيْبَةٌ تلقم في ثقب
البكرة إذا اتسع مما يأكله المحور.
قال ابن دريد في الجمهرة^(٢):

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول: عطس فلان فخرج من أنفه
جُلْعَلَعَةٌ، فسألته عن الكلمة فقال: هي خُنْفَسَاء، نصفها حيوان ونصفها طين. قال:
فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة.

[الرفق بمن يؤخذ عنهم]

وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر.
وفي أمالي ثعلب^(٣): إنه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو: لو
أمكنك الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة؛ أي آجرة.

[رتبة الحافظ]

فصل:

فإذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ، كما أن من بلغ الرتبة العليا من
الحديث يسمى الحافظ، وعلم الحديث واللغة أخوان يجريان من واد واحد.
قال ثعلب في أماليه^(٤): قال لي سلمة: أصحابك ليس يحفظون؟ قلت: بلى،
فلان حافظ وفلان حافظ. قال: يغيرون الألفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا
وقد طالت المدة، فأجهد أن أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون.

[وظائف الحافظ]

فصل:

وظائف الحافظ في اللغة أربعة:

أحدها وهي العليا: الإماء، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج: «نخس»

(٢) الجمهرة: ٤٠٥/٣.

(٣) أمالي ثعلب: ٧٣٨/٢.

(٤) أمالي ثعلب: ١٦٥/١.

الإملاء، وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير، فأملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخيم، وأملى ابنُ دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً، وأملى أبو محمد القاسم بن الأنباري وولده أبو بكر ما لا يحصى، وأملى أبو علي القالي خمسة مجلدات، وغيرهم. وطريقتهم في الإملاء كطريقة المحدثين سواء، يكتب المستملي أول القائمة: «مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا» ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ثم يفسره، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره.

وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم ماتت الحفاظ، وانقطع إملاء اللغة عن دهر مديد واستمر إملاء الحديث. ولما شرعت في إملاء الحديث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد إملاء اللغة وأحييه بعد دثورهِ، فأملت مجلساً واحداً فلم أجد له حَمَلة ولا من يرغب فيه فتركته.

وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي، له أمال كثيرة في مجلد ضخيم، وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، ولم أف على أمالٍ لأحدٍ بعده.

قال ثعلب في أماليه^(١): حضرت مجلس ابن حبيب فلم يُمل فقلت: ويحك! أمَل، مالك؟ فلم يفعل حتى قمت، وكان حافظاً صدوقاً في الحق، وكان يعقوب أعلم منه، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار منه.

قلت: في هذا توقير العالم مَنْ هو أجلُّ منه فلا يُملي بحضرته.

الوظيفة الثانية: الإفتاء في اللغة، وليقصد التحري والإبانة والإفادة والوقوف عند ما يعلم، وليقل فيما لا يعلم: لا أعلم، وإذا سئل عن غريب وكان مفسراً في القرآن فليقتصر عليه.

قال ثعلب في أماليه^(٢): قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر: ما الهلع؟ فقلت: قد فسره الله تعالى، ولا يكون أبين من تفسيره، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس.

(١) أمالي ثعلب: ١/١٣١.

(٢) أمالي ثعلب: ٢/٧٣٨.

ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري

قال: القاضي أبو علي المُحسن بن التَّنُوخي في كتابه، أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة.

حدثني علي بن محمد الفقيه المعروف بالمرحلي أحد خلفاء القضاة ببغداد قال: حدثني أبو عبد الله الزعفراني، قال:

كنت بحضرة أبي العباس ثعلب يوماً فسئل عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له: أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل، وإليك الرحلة من كل بلد؟ فقال للسائل: لو كان لأملك بعدد لا أدري بَعْرَ لاسْتَغْنَتْ.

قال القاضي أبو علي:

ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشَّعبي أنه سئل عن مسألة فقال: لا أدري، فقيل له: فبأي شيء تأخذون رزق السلطان؟ فقال: لأقول فيما لا أدري لا أدري!

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف:

حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشَّعبي: إنا لنستحيي من كثرة ما تُسأل فتقول لا أدري، فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

وقال محمد بن حبيب:

سألت أبا عبد الله محمد بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطَّرماح يقول في كلها: لا أدري ولم أسمع؛ فأحدتُ لك برأبي! أورده ياقوت الحموي في معجم الأدباء.

وفي أمالي ثعلب (٢):

قال الأخفش: لا أدري والله ما قول العرب «وضع يديه بين مَقْمُورَتَيْنِ» (٣) يعني بين شَرَّتَيْنِ.

(١) سورة البقرة: ٣٢/٢.

(٢) أمالي ثعلب: ٥٧٢/٢.

(٣) في القاموس: المقمور: الشرُّ، «قمر».

وفي الغريب المصنف :

قال الأصمعي: ما أدري ما الحور^(١) في العين. قال: ولا أعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسماً. قال: والمصحاة^(٢) إناء ولا أدري من أي شيء هو. قال: ولا أدري لم سمي سام أبرص^(٣).

وسئل الأصمعي عن عنجول^(٤)، فقال: دابة لم أقف على حقيقته. نقله في الجمهرة.

وفيها:

قال أبو حاتم: قلت للأصمعي: مم اشتقاق هصان وهصيص^(٥)؟ قال: لا أدري. وقال أبو حاتم: أظنه مُعَرَّباً؛ وهو الصلب الشديد؛ لأن الهص: الظهر بالنبطية. وقال الأصمعي فيما زعموا:

قيل لنصيب: ما الشلشال؟ في بيت قاله، فقال: لا أدري، سمعته يقال فقلته. فقال ابن دريد^(٦): ماء شلشل؛ إذا تشلشل قطرة في إثر قطرة.

وفيها:

قال الأصمعي: لا أدري مم اشتقاق جيهان وجهيئة وأراسة: أسماء رجال من العرب.

قال ابن دريد في الجمهرة^(٧):

جيشل اسم من أسماء الضبُع: سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال: لا أعرفه، وسألت أبا عثمان، فقال: إن لم يكن من جالت الصوف والشعر إذا جمعتهما فلا أدري.

(١) الحور: أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها، ويبيض ما حواليتها، القاموس: (حور).

(٢) في القاموس: المصحاة: إناء معروف، طاس أوجام «صحو».

(٣) سام أبرص: من كبار الوزغ، وهذان ساماً أبرص وهؤلاء: سوام أبرص، أو السوام بلا ذكر أبرص، أو البرصة والأبارص بلا ذكر سام، القاموس: (برص).

(٤) في القاموس: العنجول: دويبة، وفي اللسان: دويبة وقال ابن دريد: لم أقف على حقيقة صفتها، اللسان، والقاموس: «عنجل».

(٥) هصان: اسم علم، وهصيص و مهضوص وهصيص ومن هصه إذا وطئه فشدخه، القاموس: «هصص».

(٦) الجمهرة: ١٥٣/١.

(٧) الجمهرة: ٢٢٧/٣.

وقال ابن دريد :

أملى علينا أبو حاتم قال : قال أبو زيد : ما بني عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردّوه إلى ثلاثة وما نقص رفعوه إلى ثلاثة، مثل أب وأخ ودم وفم ويد .

وقال ابن دريد : لا أدري ما معنى قوله فما زاد ردّوه إلى ثلاثة . وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أعيره .

وقال ابن دريد^(١) :

الصُّبَّاحِيَّةُ : الأَسْنَةُ العَرَاضُ لا أدري إلى من نسبت .

وقال ابن دريد :

أخبرنا أبو حاتم عن الأخفش قال : قال يونس : سألت أبا الدُّقَيْشِ : ما الدُّقَيْشُ ؟ فقال : لا أدري ، إنما هي أسماء نسمعها فنتسمى بها . وقال أبو عبيدة : الدُّقْشَةُ : دُوَيْبَةُ رِقْطَاءِ أَصْغَرٍ مِنَ القِطَاةِ . قال : والدُّقَيْشُ : شبيهه بالقَشِّ .

وقال ابن دريد^(٢) :

قال أبو حاتم : لا أدري من الواو هو أم من الياء قولهم : ضَحَى الرجل للشمس يَضْحَى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى ﴾^(٣) . وقال أبو إسحاق النَّجَّيْمِيُّ : تقول العرب : إن في ماله لمنتفداً : أي سعة . ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف .

ذَكَرَ مِنْ سِئْلِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَعْرِفْهُ فَسَأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ

قال الزجاجي في أماليه^(٤) :

أخبرنا نِظْطُوبِيه قال : قال ثعلب : سألنا بعض أصحابنا عن قول الشاعر^(٥) : [من الرجز]

جاءت به مُرْمَداً ما مَلَأَ ما في آلِ خَمٍّ حينَ أَلَى

(١) الجمهرة : ١ / ٢٢٤ .

(٢) الجمهرة : ٣ / ٢٣٣ .

(٣) سورة طه : ٢٠ / ١١٩ .

(٤) أمالي الزجاجي : ٩٤ .

(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان : « ملل ، ألا » وتهذيب اللغة : ١٥ / ٣٥١ ، وأمالي الزجاجي : ٩٤ ، وروايته في اللسان :

جاءت به مُرْمَداً ما مَلَأَ ما في آلِ خَمٍّ حينَ أَلَى

فلم أدر ما أقول، فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه، ففسره لي فقال: هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجه .

مرمداً؛ أي ملوثاً بالرماد، ما ملُّ؛ أي لم يُملَّ في المَلَّة، وهي الجمر والرماد الحار، و[ما] في [ماني] زائدة، فكأنه قال: نيَّ آل . والآل وجهه . يعني وجه القرص . وخم؛ أي تغير حين أُلِّي^(١)؛ أي حين أبطأ في النضج .

[شكر العلم عزوه إلى قائله]

فصل

ومن بركة العلم وشكره عزوه إلى قائله .

قال الحافظ أبو طاهر السلفي : سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول : سمعت أبا عبد الله الصوري يقول : قال لي عبد الغني بن سعيد : لما وصل كتابي إلى عبد الله الحاكم أجبني بالشكر عليه وذكر أنه أملاه على الناس، وضمّن كتابه إليّ الاعتراف بالفائدة، وأنه لا يذكرها إلا عني، وأن أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثهم قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : سمعت أبا عبيد يقول : من شكر العلم أن تستفيد الشيء، فإذا ذكر لك قلت : خفي عليّ كذا وكذا، ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا؛ فهذا شكر العلم . انتهى .

قلت : ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلا معزواً إلى قائله من العلماء، مبيناً كتابه الذي ذكر فيه .

وفي فوائد النجيريّ بخطه :

قال العباس بن بكار للضبيّ : ما أحسن اختيارك للأشعار؛ فلو زدتنا من اختيارك ! فقال : والله ما هذا الاختيار لي، ولكن إبراهيم بن عبد الله استتر عندي، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار فيأنس ويحدثني، ثم عرض لي خروج إلى ضيعتي أياماً فقال لي : اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها، فتركت عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار، فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار، وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته، وأخرجته فقال الناس : اختيار المفضل .

(١) يقال : ألَّ الرجل إذا توانى وأبطأ في العمل، أمالي الزجاجي : ٩٤ .

ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف

عن الإقدام عليه

قال في الجمهرة^(١):

أحسب أنهم قالوا: أشُّ على غنمه يئسُ أشّاً مثل، هشٌّ سواء؛ ولا أقف على حقيقته.

وقال ابن دريد^(٢):

أحسبني قد سمعت جمل سنْدَأب؛ صلْب شديد.

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف:

قال أبو عمرو: أحسبني قد سمعت رماح أزنِيَّة^(٣).

[الرجوع عن الخطأ]

فصل: وإذا اتفق له أنه أخطأ في شيء، ثم بَانَ له الصواب فليرجع، ولا يصِر على غلظه.

قال أبو الحسن الأخفش:

سمعت أبا العباس المبرِّد يقول: إن الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ، لأنه قد خرج منه برجوعه عنه، وإنما الخطأ البَيِّن الذي يصِر على خَطَائِهِ^(٤) ولا يرجع عنه فذاك يعد كذاباً ملعوناً.

ذكر من قال قولاً ورجع عنه

قال في الجمهرة^(٥):

أجاز أبو زيد: رثَّ الثوب وأرثَّ؛ وأبى الأصمعي إلا أرثَّ، قال أبو حاتم: ثم رجع بعد ذلك، فأجاز رثَّ وأرثَّ رثَّاة ورثوثة.

(١) الجمهرة: ١٨/١.

(٢) الجمهرة: ٣٠٣/٣.

(٣) رمح أزنِيٌّ ويزنِيٌّ: منسوب إلى ذي يزن، وذو يزن ملك حمير، وسمي بذلك لأنه حمى ذلك الوادي، القاموس: «يزن».

(٤) الخطأ والخطاء، يمد ويقصر: ضد الصواب، القاموس: «خطأ».

(٥) الجمهرة: ٤٥/١.

وقال في باب آخر:

أجاز أبو زيد وأبو عبيدة:

صَبَّتَ الريح وأصبت ولم يجزه الأصمعي، ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه.

وقال فيها:

قال الأصمعي: يقال كان ذلك في صَبَّائه، يعني في صِبَّاه؛ إذا فتحوه مَدَّوه. ثم

ترك ذلك، وكأنه شك فيه!

وفي الغريب المصنف:

كان أبو عبيدة مرةً يروي: زَبَقْتَهُ فِي السِّجْنِ؛ أي حبسته (بالزاي) ثم رجع إلى

الراء.

وفي الغريب المصنف أيضاً:

الدَّخْدَاح: القصير. قال أبو عمرو بالدَّال ثم شك فقال بالذال وبالذال، ثم

رجع، فقال بالذال؛ وهو الصواب.

[مناقشة آراء العلماء]

فصل

وإذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه ومناظرته

ليظهر الصواب.

قال الفضل بن العباس الباهلي:

كان أول من أغرى ابن الأعرابي بالأصمعي أن الأصمعي أتى ولد سعيد بن سلم

الباهلي فسألهم عما يروونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها^(١): [من

الطويل]

سمين الضَّواحي لم تُورِّقْهُ ليلَةٌ وأنعم أبكارُ الهموم وعُونُها^(٢)

(١) البيت بلا نسبة في اللسان: «نعم، ضحا»، والتاج: «نعم»، والمخصص: ١/١٥٩، وتهذيب

اللغة: ٣/١١، ٥/١٥١.

(٢) الضَّواحي: ما برز منك للشمس، كالكتفين والمنكبين، القاموس: «ضحى»: وأبكار الهموم ما

فاجاك منها.

فقال الأصمعي: من رَوَّك هذا الشعر؟ قال: مؤدب لنا يعرف بابن الأعرابي:
 قال: أحضره، فأحضره، فقال له: هكذا رَوَّيْتَهُم هذا البيت برفع ليلة؟ قال:
 نعم، فقال الأصمعي. هذا خطأ؛ إنما الرواية ليلة بالنصب، يريد: لم تُؤرِّقْه أبكار
 الهموم وعونها ليلة من الليالي. قال: ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة
 بتؤرقه، فبأي شيء يرفع أبكار الهموم وعونها!

[السكوت عن الجواب]

فصل:

وإذا كان المسؤول عنه من الدقائق التي مات أكثر أهلها؛ فلا بأس أن يسكت
 عن الجواب إعزازاً للعلم وإظهاراً للفضيلة.

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات:

حكى عن الأصمعي أنه قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله^(١): [من الخفيف]
 زعموا أن كل من ضرب العيِّر موالٍ لنا وأنا الولاء^(٢)
 فقال: مات الذين يعرفون هذا.

وقال أبو عبيد في أماليه: حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن قول امرئ
 القيس^(٣): [من السريع]

نظعنهم سلكى ومخلوجة
 كرك لأمين على نابل^(٤)

(١) البيت للحارث بن حلزة في ديوانه: ٢٣، واللسان «عير» ومقاييس اللغة: ١٩٢/٤، وديوان الأدب:
 ٣٠٢/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٧/٣، والحيوان: ١٧٥/٥، والخصائص: ١٦٦/٣، والزاهر:
 ١٤٤/٢، وشرح القصائد السبع: ٤٤٩، وشرح القصائد العشر: ٣٧٩، وفصل المقال: ٣٠،
 والمعاني الكبير: ٨٥٥/٢، ومعجم البلدان: ١٩٤/٤، ومعجم ما استعجم: ٩٨٤/٣، والتاج:
 (عير)، وبلا نسبة في اللسان: (عير)، وجمهرة اللغة: ٧٧٧، والمخصص: ٩٤/١، ١٣٤/١٥.
 (٢) العير: الوتد، قال التبريزي: المعنى أنهم يلزموننا ذنوب الناس، أي: كل من ضرب وتد الخيمة
 ألزموننا ذنبه، اللسان: «عير».

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٢٥٧، واللسان «خلج، سلك، نبل، لام»، وتهذيب اللغة:
 ٥٧/٧، ٦٢/١٠، ٣٦١/١٥، ٤٠٠، وجمهرة اللغة: ٤٠٦، ومقاييس اللغة: ٢٠٦/٢،
 ٢٢٧/٥، والتاج: «خلج، سلك، لام» وديوان الأدب: ٦/٢، وكتاب الجيم: ٢١٩/٣، وكتاب
 العين: ١٦٠/٤، ٣١١/٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٤٤٤، والمخصص: ٥٧/٦، ١٩٢/١٥.

(٤) نظعنهم سلكى، أي: طعننا مستويًا، والمخلوجة: عن يمين وشمال، والكر: الرُّد، واللامان:
 السهمان، والنابل: صاحب النبل، اللسان، «سلك».

فقال: قد ذهب من يُحسِنه .

فصل

ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب .

قال ثعلب في أماليه^(١):

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة؛ منهم أبو العالية والسدري وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشِّمَاحِ فحُضُنَا فِيهَا إِلَى أَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٢): [من البسيط]

إِذَا دَعَتْ غَوْثُهَا ضُرَّاتُهَا فَزِعَتْ أَطْبَاقَ نِيٍّ عَلَى الْأُتْبَاجِ مَنْضُودٍ^(٣)

قال ثعلب: فقلنا: ابن الأعرابي يقول: قَرَعَتْ فُضْحَكَوَا مِنْ ذَلِكَ، فَنَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَسَأَلْتَهُ عَنِ الْأَبْيَاتِ وَالْحِجَّتِ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ؛ فَانْقَبَضَ مِنَ الْبَاحِي فَقُلْتُ لَهُ: مَالِكَ قَدْ انْقَبِضَتْ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ قَدْ أَلْحَحْتَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَلَمَّا جِئْتُ سَأَلْتُكَ، قَالَ: كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَتْرَكَهُمْ حَتَّى يَسْأَلُوا هُمْ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَصْرِ؛ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَرُدُّ عَلَيْهِ حَرْفًا، ثُمَّ انصرفت، فَأَتَيْتُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، فِإِذَا أَبُو الْمَكَارِمِ فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: سَلِّهِ عَنِ الْأَبْيَاتِ فَسَأَلْتُهُ فَانْشَدَنِي قَرَعَتْ: فَقُلْتُ: مَا قَرَعَتْ؟ قَالَ: إِنَّهُ يَشْتَدُّ عَلَيْهَا الْحَفْلُ^(٤) إِذَا أَبْطَأُوا بِحَلْبِهَا حَتَّى يَجِيءَ الْوَطَابُ فُتُقَرَّعَ لَهَا الْعُكْبُ فَتَسْكُنُ لِذَلِكَ وَالْعُكْبُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ؛ وَهِيَ أَطْبَاقُ النَّيِّءِ^(٥). فقال لي ابن الأعرابي:

قد سمعت كما سمعت .

[و] قال ثعلب في أماليه^(٦):

(١) أمالي ثعلب: ٧٣٨/٢ .

(٢) البيت للشِّمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ: ١١٦، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: «عقب، فزع»، وَكِتَابُ الْجِيمِ: ٧/٣، وَالْمَخْصَصُ:

١١٨/٩، ٤٣/١٠، ١٢٢/١٢، وَكِتَابُ الْعَيْنِ: ١٨٠/١، وَبِلَانِ نِسْبَةِ فِي الْجَمْهَرَةِ: ٨١٤ .

(٣) الْأُتْبَاجُ: جَمْعُ تُبْجٍ: وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ، وَوَسَطُ الشَّيْءِ، الْقَامُوسُ: «تُبْج»، وَمَعْنَى

الْبَيْتِ: إِذَا قَلَّ لَبَنُ ضُرَّاتِهَا نَصَرَتْهَا الشَّحُومُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا، وَأَغَانَتْهَا، فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ، اللَّسَانُ:

(فزع).

(٤) الْحَفْلُ: يُقَالُ ضَرَعُ حَافِلٌ: كَثِيرُ لَبْنِهِ، وَنَاقَةٌ حَافِلَةٌ وَحَفُولٌ، وَشَاةٌ حَافِلٌ، الْقَامُوسُ: «حفل» .

(٥) النَّيِّءُ: الشُّحْمُ، الْقَامُوسُ: «نوى» .

(٦) أمالي ثعلب: ٧٣٩/٢ .

من قال فَزَعَتْ أي استغاثت بشحم ولحم كثير، وكذا يروي أبو عمرو والأصمعي . وفزع : استغاث؛ أي أَراد؛ أغانها الشحم واللحم .

[التثبت في تفسير غريب القرآن]

فصل

ولتثبَّت كل التثبت في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث .
قال المبرد في الكامل^(١) :

كان الأصمعي لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن، وسئل عن قول الشَّمَاخ^(٢) : [من الطويل]

طَوَى ظِمَاهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَ مَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِزِ^(٣)

فَأَبَى أَنْ يَفْسِرَ فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ .

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٤) :

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن الصَّرْفِ والعَدْلِ فلم يتكلم فيه .

قال ابن دريد^(٥) : سألت عنه عبد الرحمن فقال الصَّرْفُ : الاحتيال والتكلف،

والعَدْلُ : الفِدَى والمِثْلُ . فلم أدر ممن سمعه .

قال ابن دريد^(٦) .

وقال أبو حاتم : قلتُ للأصمعي : الرِّبَةُ : الجماعة من الناس، فلم يقل فيه شيئاً،

وأوهمني أنه تركه لأن في القرآن ﴿رَبِّيُونَ﴾^(٧) أي جماعة منسوبة إلى الربِّ؛ ولم

يذكر الأصمعي في الأساطير شيئاً^(٨) .

(١) الكامل للمبرد: ٤٣/٢ .

(٢) البيت للشماخ في ديوانه: ١٧٥، واللسان: «بيض»، وكتاب العين: ٩٠/١، ومقاييس اللغة:

١٩/٤، وأساس البلاغة: «بيض»، وجمهرة اللغة: ٨٢٥، والكامل: ٩٢٨ والتاج: «بيض، عنن»،

وبلان نسبة في اللسان: «عنن»، وتهذيب اللغة: ١١٠/١، ٨٩/١٢ .

(٣) الظَّمءُ، بالكسر: ما بين الشُّرْبَتَيْنِ والوَرْدَيْنِ، وبيضة القيظ: شدة الحرِّ، والأماعز والأماعيز والمعزى:

السُّرْبُ من الظباء، أو جماعة الأوعال، القاموس: (ظما، معز) .

(٤) الجمهرة: ٤٦٥/٣ .

(٥) الجمهرة: ٤٦٦/٣ .

(٦) الجمهرة: ٤٦٥/٣ .

(٧) سورة آل عمران: ١٤٦/٣ .

(٨) الرِّبَةُ: كعبة لمذبح، واللوات، والدَّارُ الضخمة، وبالكسر: نبات أو شجيرة، والجماعة الكثيرة،

والرَّبِّيُّ، بالكسر: واحد الرَّبِّيِّينَ، وهم الألوْفُ من الناس، القاموس: «ربب» .

قال في الجمهرة^(١) في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيد: وكان الأصمعي يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت، وطعن في الأبيات التي قالتها العرب واستشهد على ذلك.

فمن ذلك: بان لي الأمر وأبان، ونار لي الأمر وأنار؛ إلى أن قال: وسرى وأسرى. ولم يتكلم فيه الأصمعي لأنه في القرآن، وقد قرئ ﴿فَأَسْرِبَ أَهْلِكَ﴾^(٢) و﴿فَأَسْرِبْ أَهْلِكَ﴾^(٣).

قال:

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت، لأن في القرآن ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾^(٤). ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره.

ولا في سحته وأسحته. لأنه قرئ ﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾^(٥). ولا في رفث وأرفث.

ولا في جلوا عن الدار وأجلوا.

ولا في سلك الطريق وأسلكه، لأن في القرآن ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(٦).

ولا في ينعت الثمرة وأينعت، لأنه قرئ ﴿يَنْعَهُ﴾^(٧) ويانعه^(٨).

ولا في نكرته وأنكرته، لأن في التنزيل ﴿نَكَرَهُمْ﴾^(٩) ﴿وَقَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾^(١٠).

(١) الجمهرة: ٤٣٤/٣.

(٢) في سورة هود: ٨١/١١، والحجر: ٦٥/١٥.

(٣) اختلف في «فأسر» في سورة هود وفي سورة الحجر وفي سورة الدخان ﴿فَأَسْرِبَ بَعَادِي﴾، وفي سورة طه وسورة الشعراء: ﴿أَنْ أَسْرِبَ﴾، فنافع وابن كثير، وأبو جعفر بهمزة وصل تثبت ابتداء مكسورة مع كسر نون أن للساكنين، ووافقهم ابن محيصة، والباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجاً وابتداءً، يقال: سرى، وأسرى للسير ليلاً، وقيل: أسرى لأول الليل، وسرى لآخره، وأما: سار فمختص بالنهار، انظر اتحاف فضلاء البشر: ٢٥٩.

(٤) سورة يونس: ٢٢/١٠.

(٥) سورة طه: ٦١/٢٠.

(٦) سورة المدثر: ٤٢/٧٤.

(٧) سورة الأنعام: ٩٩/٦.

(٨) قرأ ابن محيصة «ويَنعَهُ» بضم الياء لغة، اتحاف فضلاء البشر: ٢١٤، وقرأ ابن أبي عبيدة وابن السَّمِيع: «يانعة»، انظر البحر المحيط: ١٩١/٤.

(٩) سورة هود: ٧٢/١١.

(١٠) سورة الحجر: ٦٢/١٥.

ولا في خلد إلى الأرض وأخلد .

ولا في كَنَّت الحديث وأكنته، لأن في التنزيل ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(١) ﴿وَمَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾^(٢) .

ولا في وعيت العلم وأوعيته، لأن فيه ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾^(٣) .

ولا في وحى وأوحى .

قال في الجمهرة^(٤) :

الذي سمعت أن معنى الخليل الذي أصفى المودة وأصحَّها . ولا أزيد فيها شيئاً، قال : لأنها في القرآن يعني قوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٥) .

وقال : الإِدَّ من الأمر : الفطيع العظيم، وفي التنزيل ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾^(٦) . والله أعلم بكتابه .

وقال : ﴿تَلَّه﴾^(٧) ، إذا صرعه، وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابه .

وقال : زعم قوم من أهل اللغة أن اللات التي كانت تُعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يُلثُ السويق للحاج، فلما مات عُبِدَتْ ولا أدري ما صحة ذلك، ولو كان ذلك كذلك لقالوا : اللات يا هذا، وقد قرئ اللات والعزى (بالتخفيف والتشديد) والله أعلم، ولم يجئ في الشعر إلا بالتخفيف، قال زيد بن عمرو بن نفيل^(٨) : [من الوافر]

تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلدُ الصبورُ

وقد سموا في الجاهلية زيد اللات (بالتخفيف) لا غير، فإن حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها .

وقال : قد جاء في التنزيل ﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٩) قال أبو عبيدة : عذاباً؛ ولا أدري ما أقول في هذا .

(١) سورة الصافات : ٤٩ / ٣٧ .

(٢) النمل : ٧٤ / ٢٧ .

(٣) سورة المعارج : ١٨ / ٧٠ .

(٤) الجمهرة : ٢٢ / ١ .

(٥) سورة النساء : ١٢٥ / ٤ .

(٦) سورة مريم : ٨٩ / ١٩ .

(٧) سورة الصافات : ١٠٣ / ٣٧ .

(٨) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل في جمهرة اللغة : ٨٠ ، والأغاني : ٣ / ١٢٤ .

(٩) سورة الكهف : ٤٠ / ١٨ .

وقال: الأثام لا أحب أن أتكلم فيه، لأن المفسرين يقولون في قوله تعالى: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾^(١) هو واد في جهنم.

وقال ابن دريد^(٢): روي عن علي رضي الله عنه^(٣): [من الرجز] أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه^(٤).
قال: أحسب الفخة النفخ في النوم، وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه.

[التثبت في تفسير غريب الحديث]

فصل:

قال المبرد في الكامل^(٥): كان الأصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الأنواء، لقوله عليه السلام: «إذا ذكرت النجوم فأمسكوا» وكان لا يفسر ولا ينشد شعراً يكون فيه هجاء.

ذكر من عجز لسانه عن الإنابة عن تفسير اللفظ فعدل إلى الإشارة والتمثيل

قال الأزدي في كتاب الترقيص: أنشدني أبو رياش^(٦): [من الرجز] أم عيال ضنؤها غير أمر صهصلق الصوت بعينها الصبر^(٧)

(١) سورة الفرقان: ٦٨/٢٥.

(٢) الجمهرة: ٦٦/١.

(٣) الرجز لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه في اللسان: «زخخ»، وتهذيب اللغة: ١١/٧، ٥٥٦/٦، والتاج: «زخخ، فخخ» وجمهرة اللغة: ١٠٥، وديوان الأدب: ٥٠/٣، وأساس البلاغة: «زخخ»، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان: «فخخ»، والمخصص: ١١٢/٥.

(٤) المزخة بكسر الميم وفتحها: المرأة كالزخة، والفخة: النومة بعد الجماع، والنوم على القفا، ونوم الغداة، القاموس: «زخخ، فخخ».

(٥) الكامل للمبرد: ٤٣/٢، و٩٢٨ «دالي».

(٦) رواية الرجز في اللسان:

أم حوار ضنؤها غير أمر
سائلة أصداعها لا تختمر
تبادر الذئب بعدو مشفتت
لونحرت في بيتها عشر جزر
صهصلق الصوت بعينها الصبر
تعدو على الذئب بعود منكسر
يفر من قاتلها ولا تفر
لأصبحت من لحمه تعتذر
بحلف سح ودمع منهزم

والرجز بلا نسبة في اللسان: «سحح، صهصلق» وجمهرة اللغة: ١٢١٨، وديوان الأدب: ٢٩٥/٢، وتهذيب اللغة: ٤٩٨/٦.

(٧) الضنء: النسل، أمر: كثير، صهصلق: شديد، الصبر: شجر مر، اللسان: «صهصلق».

تغدو على الحي يعود منكسرٌ وتقمطرٌ^(١) تارة وتقدحِرٌ^(٢)
لو نُحِرَتْ في بيتها عشرٌ جزرٌ لأصبحت من لحمهن تعتذرُ
بحلِفِ سَحٍّ ودَمَعٍ مِنْهُمِ

قلت لأبي رياش: ما معنى تقدحِرًا! فقال: حدثني ابن دريد قال: حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الأصمعي فسألته عنه فقال: أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسألته عن الأقدحِرَارِ فقال: رأيت سنوراً بين رواقيد^(٣)! لم يزدني على هذا شيئاً.

وقال في الصحاح^(٤): المقدحِر: المتهيب للسياج والشر؛ تراه الدهر منتفخاً شبه الغضبان. قال أبو عبيدة: هو بالذال والذال جميعاً. والمقدعر مثله^(٥). قال الأصمعي: سألت خلفاً الأحمر عنه فلم يتهياً له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد، فقال: أما رأيت سنوراً متوحشاً في أصل راقود!

[التنبيه على الرأي المخالف]

فصل:

وإذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه.

قال في الغريب المصنف:

قال الكسائي: الذي يلتزق في أسفل القدر القرارة، والقرورة. وقال الفراء عن الكسائي: هي القررة؛ فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقلت أنا قررة^(٦).

[التحري في الفتوى]

فصل:

ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكر في المذاكرة.

(١) اقمطر: اشتد، القاموس: «قمطر».

(٢) في القاموس: أقدحِر، بالذال المهملة: تهياً للشر والسباب، والقتال: «قدحِر»، وليس في القاموس: «قدحِر».

(٣) الراقود: دَنٌ كبير، أو طويل يدهن داخله بالبقار، القاموس: «رقد».

(٤) الصحاح: ٧٩٢.

(٥) في القاموس: المُقدَعِرُ، كالمُقدَعِرِ زِنَةً ومعنى، واقدَعِرَ نحوهم: رمى بالكلمة بعد الكلمة، القاموس: «قدعر».

(٦) في القاموس: القرارة والقرورة والقررة والقررة: ما بقي في القدر، أو ما لزم بأسفلها من مرق أو حطام تابل وغيره، «قرر».

قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار. سمعت الأصمعي مرة يتحدث فقال: في حمرة الشتاء، فسألته بعد ذلك هل يقال: حمرة الشتاء؟ فجب عن ذلك وقال: حمرة القيظ^(١).

[تتمة وظائف الحافظ]

الوظيفة الثالثة والرابعة: الرواية والتعليم. ومن آدابهما الإخلاص، وأن يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه، والصدق في الرواية، والتحري والنصح في التعليم والافتتار على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم.

ذكر التثبت إذا شك في اللفظة: هل من قول الشيخ

أو رواها عن شيخه؟

قال القالي في المقصور والممدود:

أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي^(٢): [من

الطويل]

وجاد بها الوراد يحجز بينها سُدَى بين قرّار الهدير وأزجما^(٣)

أي بين هادر وأخرس. كذا قال ابن الأنباري؛ فلا أدري رواه عن أبي العباس أو قاله هو.

وقال أيضاً:

حكى الفراء: لا ترجع الأمة على قروائها^(٤) أبداً. كذا حكاه عنه ابن الأنباري في كتابه ولم يفسره؛ فاستفسرناه فقال: على اجتماعها؛ فلا أدري أشتقه أم رواه.

ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه

قال في الغريب المصنف عن الأصمعي:

(١) في القاموس: «الحمير من حرّ القيظ: أشده»، ومن الرجل: شره، «حمر».

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه: ١١. واللسان: «قرر، سدا»، والتاج: (قرر)، وبلا نسبة في المخصص: ٧٧/٧. وروايته في اللسان:

فجاء بها الوراد يسعون حولها سُدَى بين قرّار الهدير وأعجما

(٣) الرّجْمَةُ: أن تسمع شيئاً من كلمة الخفية، ولم أسمع له زجْمَةً ويضمُّ: نَبَسَةٌ، ويعير أزجم: لا يرغو، القاموس: «زجم».

(٤) لم يذكرها صاحب القاموس.

العروة من الشجرة: الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب؛ وجمعه عُرَى وهو قول مهلهل^(١): [من الكامل]

* شجرة العُرَى وعُرَاعِرُ الأَقْوَامِ *

قال أبو عبيدة في العروة مثله أو نحوه إلا أنه قال هذا البيت لشرحبيط؛ رجل من بني تغلب. أبو عمرو مثل قولهما في العروة^(٢) أو نحوه.

ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة

قال القالي في أماليه^(٣):

قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد هذه القصيدة^(٤) في شعر كَعْبِ الغَنَوِيِّ، وأملاها علينا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وقال لي: قرئ على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى قال: وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغَنَوِيِّ، وبعضهم يرويها بأسرها لسَهْمِ الغَنَوِيِّ، وهو من قومه وليس بأخيه، وبعضهم يروي شيئاً منها لسَهْمِ.

قال: وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالية في أولها بيتين^(٥). قال: وهؤلاء كلهم مختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها وزيادة الأبيات ونقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدوره.

قال أبو علي: وأنا ذاكر جميع ذلك. قال: والمرثي بهذه القصيدة يُكْنَى أبا

(١) عجز بيت وصدوره: «خلع الملوك وسار تحت لوائه».

وهو للمهلهل في ديوانه: ١٨٠، واللسان والتاج: «عرر، عراء»، وتهذيب اللغة: ١٠٣/١، ١٥٩/٣، ومقاييس اللغة: ٣٧/٤، ٢٩٥، وجمهرة اللغة: ١٩٧، ٧٧٥، ١٢١٣، وكتاب العين: ١٥/٢، والمخصص: ١٦٤/٢، ١٧٧/١٥، وللبيد في أساس البلاغة: «عري» وليس في ديوانه.

(٢) عروة في الشجر هو الذي يبقى على الجذب، فتستغيث به الماشية، وعراعرهم: جماعتهم.

(٣) أمالي القالي: ١٤٧/٢، ١٤٨.

(٤) القصيدة المعنية هنا هي قصيدة كعب بن سعد الغنوي يرثي بها أبا المغوار، قال القالي: وأولها في رواية الجميع: من الطويل

تقول سَلِّمِي ما لجسْمك شاحِباً كأنك يحميك الطعام طيب
فقلت ولم أعْيِ الجواب لقولها وللدهر في صُمِّ السَّلام نصيب

الامالي: ١٤/٢، والقصيدة في الأصمعيات منسوبة لغريقة بن مسافع العبيسي: ٩٨.

(٥) البيتان هما: من الطويل

ألا من لَقبر لا يزال تَهَجَّه شَمالٌ ومسيافُ العشي جنوبُ
به هَرَمٌ يا ويح نفسي من لنا إذا طرقت للنائبات خطوبُ

المِغوار واسمه هرم، وبعضهم يقول اسمه شبيب؛ ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة^(١): [من الطويل]

* أقام وخلقى الطاعنين شبيب *

وهذا البيت مصنوع، والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة.

ذكر التلفيق بين روايتين

قال أبو سعيد السُّكَّرِي في شرح شعر هُذَيْل^(٢):

يمنتع التلفيق في رواية الأشعار. قال: كقول أبي ذؤيب^(٣): [من الطويل]

دعاني إليها القلبُ إنني لأمره سميعٌ فيما أذري أرشدُ طلابها

فإن أبا عمرو رواه بهذا اللفظ «دعاني وسميع» ورواه الأصمعي بلفظ «عصاني» بدل «دعاني» ولفظ «مطيع» بدل «سميع». قال: فيمنتع في الإنشاء ذكر دعاني مع مطيع، أو عصاني مع سميع؛ لأنه من باب التلفيق.

ذكر من روى الشعر فحرفه ورواه على غير ما روت الرواة

قال القالي في المقصور والمدود:

أخبرني أبو بكر الأنباري قال: أنشد بعضُ الناس قول الشاعر^(٤): [من الوافر]

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقرٌ يدوم ولا غناءُ

(بفتح الغين) وقال: الغناء: الاستغناء، ممدود.

وقوله عندنا خطأ من وجهين؛ وذلك أنه لم يروه أحد من الأئمة (بفتح الغين)،

(١) لم أجد نسبة لهذا الشطر، وهو ليس ضمن القصيدة في الأصمعيات، وقد قال محقق الأصمعيات: إن ستة أبيات هي في الأمالي تنسب لهذه القصيدة وهي ليست منها، انظر القصيدة في الأصمعيات: ٩٨-١٠٠.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٤٣/١.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في تخلص الشواهد: ١٤٠، وخزانة الأدب: ٢٥١/١١، والدرر: ١٠٢/٦، وشرح أشعار الهذليين: ٤٣/١، وشرح عمدة الحافظ: ٦٥٥، وشرح شواهد المغني: ٢٦/١، ١٤٢، ٦٧٢/٢، ومغني اللبيب: ١٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٣٧١/٢، وهمع الهوامع: ١٣٢/٢.

(٤) البيت بلا نسبة في الإنصاف: ٧٤٧، وأوضح المسالك: ٢٩٧/٤، وتذكرة النحاة: ٥٠٩، والدرر: ٢٢٢/٦، وشرح الأشموني: ٦٥٨/٣، وشرح التصريح: ٢٩٣/٢، وشرح ديوان زهير: ٧٣، واللسان: (غنا)، والمقاصد النحوية: ٥١٣/٤، والمنقوص والممدود: ٢٨.

والشعر سبيلُهُ أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة، ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدس. والحجة الأخرى أن الغناء على معنى الغنى، فهذا يبين لك غلط هذا المتقحم على خلاف الأئمة. انتهى.

قال محمد بن سلام^(١): وجدنا رواة العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر إلا أهله، وقد روي عن لبيد^(٢): [من البسيط]

باتت تشكى إليّ النفس مجهشة وقد حملتك سبعاً فوق سبعين
فإن تعيشي ثلاثاً تبليغي أملاً وفي الثلاثِ وفاءً للثمانين

ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع، تكثر به الأحاديث، ويستعان به على السمر عند الملوك، والملوك لا تستقصي.

وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالماً بالعرب وبأنسابها وأيامها، ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة.

أخبرنا عامر بن عبد الملك قال: كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان راكباً، فيُنِخ ببابه، فيسأله عنه ثم يشخص.

وكان أبو بكر الهذلي يروي هذا العلم عن قتادة. وأخبرني سعيد بن عبيد عن أبي عوانة. قال: شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها، فاستحسنته فعدت إليه، فجعلت أسأله عن ذلك، فقال: مالك ولهذا، دَعُ هذا العلم لعامر، وعُدْ إلي شأنك.

وقال القالي في أماليه^(٣):

حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن الزياتي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة، عن جده قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبه، فمرّ رجل وهو يقول^(٤): [من الكامل]
يا أيُّها الرجل المحوّل رحلُهُ ألا نزلت بآل عبد الدار

(١) طبقات الشعراء: ٥٠.

(٢) البيتان للبيد في ديوانه: ٣٥٢، وفي الأغاني: ١٦٠/١٦ والخزانة: ٣٣٩/١، واللسان والتاج:

(جهش) والجمهرة ٩٨/٢، وتفسير الطبري: ١٥٤/١، والاشتقاق: ٢٤٢.

(٣) أمالي القالي: ٢٤١/١.

(٤) الأبيات بلا نسبة في أمالي القالي: ٢٤١/١، والتنبيه على الأمالي: ٧٤.

هَبْلَتُكَ أُمَّكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْتَارٍ

قال: فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال: «أهكذا قال الشاعر»؟ قال: لا والذي بعثك بالحق، لكنه قال^(١): [من الكامل]

يا أيها الرجل المحوّل رحلَه
هَبْلَتُكَ أُمَّكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ
الخالطين فقيرهم بغنيهم
حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكفلون جفانهم بسديفهم^(٢)
حتى تغيب الشمس في الرّجاف^(٣)

قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «هكذا سمعت الرواة ينشدونه»^(٤).

[من آداب الرواية]

فصل:

ومن آداب اللغوي أن يمسك عن الرواية إذا كبر، ونسي، وخاف التخليط.

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين^(٥): كان أبو زيد قارب في

(١) الأبيات لمطروود بن كعب الخزاعي في اللسان: «رجف»، وفي السيرة النبوية لابن هشام:

١٣٦/١، ١٧٨، والبيت الثاني في اللسان:

هبلتك أمك لو نزلت بدارهم

ضمنوك من جرم ومن إقراق

والبيت الرابع في اللسان: «رجف»:

والمطعمون إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرّجاف

وفي تهذيب اللغة: ٤٣/١١، ولعبد الله بن الزبير في ديوانه: ٥٤، وروايته كرواية اللسان،

ولابن الزبير أو لمطروود بن كعب الخزاعي في التاج: (رجف) وبلا نسبة في اللسان: «رجف»،

وديوان الأدب: ٣٢٨/١، وجمهرة اللغة: ٤٦٣ وأساس البلاغة رجف، وأمالي القالي: ٢٤١/١،

والتنبيه على القالي: ٧٤.

(٢) السديف: شحم السنام، القاموس: (سدف).

(٣) الرّجاف: البحر لاضطرابه، القاموس: (رجف).

(٤) تبسم الرسول ﷺ لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه زاد بيتاً في آخر الأبيات وهو:

منهم علي والنبي محمد القائلان هلم للأضياف

والبيت في أمالي القالي: ٢٤٢/١

وأصل البيت:

الرائشون وليس يعرف رائش والقائلون هلم للأضياف

والبيت بلا نسبة في اللسان والتاج: «ريش».

(٥) مراتب النحويين: ٤٢، ٤٣.

سنه المائة، فاخْتَلَّ حِفْظُهُ، ولم يَخْتَلَّ عقله، فأخبرنا عبد القدوس بن أحمد، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، أنبأنا الرياشي قال: رأيت أبا زيد ومعني كتابه في الشجر والكلأ، فقلت له: أقرأ عليك هذا؟ فقال: لا تقرأه علي، فإنني أنسيته.

ذكر طرح الشيخ المسألة على أصحابه ليفيدهم

قال ابن خالويه في شرح الدرديدية:

خرج الأصمعي على أصحابه فقال لهم: ما معنى قول الخنساء^(١): [من الوافر]

يذْكُرْنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأُنْدُبُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

لم خَصَّتْ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ؟ فلم يعرفوا، فقال: أرادت بطلوع الشمس للغارة؛ وبمغيبها للقرى. فقام أصحابه فقبلوا رجله.

وقال القالي في أماليه^(٢):

حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قال يوماً خَلَفٌ لأصحابه: ما

تقولون في بيت النابغة الجعدي^(٣): [من المتقارب]

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ^(٤)

لو كان موضع «فالمَنْقَبِ» «فالقَهْلِبِسِ»^(٥) كيف كان يكون قوله^(٦): [من

المتقارب]

لُطْمُنٌ بَتْرُسٌ شَدِيدُ الصَّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبِ

فقالا: لا نعم، فقال: والآبنس.

(١) البيت للخنساء في أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء: ١٥٢ وفي الأغاني: ١٧/١٧٨.

(٢) أمالي القالي: ١٥٧/١.

(٣) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: ٢٣ واللسان والتاج: (نقب، جوز، ققط)، وأساس البلاغة: (لطم)، والشعر والشعراء: ٢٩٧، وأمالي القالي: ١٥٧/١، وسمط اللآلي: ٤١٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٧٥.

(٤) الشَّرُّ سَوْفٌ: غضروف مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضَلْعٍ، أَوْ مَقَطُّ الضَّلْعِ، وَهُوَ الطَّرْفُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْبِطْنِ، الْقَامُوسُ: «شَرْسَفٌ»، وَالْقَنْبُ: جِرَابٌ قَضِيبُ الدَّابَّةِ، أَوْ ذِي الْحَافِرِ، الْقَامُوسُ: «قَنْبٌ».

(٥) الْقَهْلِبِسُ: ذِكْرُ الرَّجْلِ، أَوْ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ، أَوْ الْمَرَاةُ الضَّخْمَةُ، وَالْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ، الْقَامُوسُ: «قَهْلِبِسٌ».

(٦) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه: ٢٢، واللسان: «نقب، جوز، ققط، صفق»، وأساس البلاغة: «لطم»، والتاج: «جوز، ققط»، والشعر والشعراء: ٢٩٧، وأمالي القالي: ١٥٧/١.

وقال لهم مرة أخرى: ما تقولون في قول النمر بن تولب^(١): [من الوافر]

ألم بصحبتني وهم هجودٌ خيالٌ طارق من أمِّ حصنٍ

لو كان موضع (من أم حصن) (من أم حفص)، كيف كان يكون قوله^(٢): [من الوافر]

لها ما تشتهي عسلٌ مُصَفَّى إذا شاءت وحواري بسمن

قالوا: لا نعلم، فقال: وحواري بلمص، وهو القالوذ.

[امتحان علم الوافدين]

فصل

ولا بأس بامتحان من قدم؛ ليعرف محلُّه في العلم ويُنزَل منزلته؛ لا لقصد تعجيزه وتبكيته فإن ذلك حرام.

وفي فوائد النجيري بخطه:

قال أبو عبد الله اليزيدي: قدم أبو الذوّاد محمد بن ناهض على إبراهيم بن المدير فقال: أريد أن أرى صاحبكم أبا العباس ثعلباً - وكان أبو الذوّاد فصيحاً - فمضيت به إليه وعرفته مكانه فقربه وحاوَّره ساعة، ثم قال له ثعلب: ما تُعاني في بلادك؟ قال: الإبل، قال: فما معنى قول العرب للبعير: نعم معلق الشربة هذا؟ فقال أبو الذوّاد: أريد سرعة هذا البعير إذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يُوافي الماء الآخر. قال: أصبت. فما معنى قولهم: بعير كريم، إلا أن فيه شارب خور؟ فقال: الشوارب: عروق تكون في الحلق في مجاري الأكل والشرب، فأراد أنه لا يستوفي ما يأكله ويشربه فهو ضعيف؛ لأن الخور: الضعف، فقال ثعلب: قد جمع أبو الذوّاد علماً وفصاحة، فاكتبوا عنه واحفظوا قوله!

ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه

أو راجع غيره ليتثبت أمره

قال ابن دُرَيْد في الجمهرة^(٣): سألت أبا حاتم عن باع وأباع، فقال: سألت

(١) البيت لنمر بن تولب في ديوانه: ٣٨٩، وأمالى القالي: ١٥٧/١.

(٢) البيت لنمر بن تولب في ديوانه: ٣٩٠، وأساس البلاغة: (حور)، وأمالى القالي: ١٥٧/١.

(٣) الجمهرة: ٤٣٦/٣.

الأصمعي عن هذا فقال: لا يقال أباع، فقلت قول الشاعر^(١): [من الكامل]

* فليس جوادنا بمباع *

فقال: أي غير معرض للبيع.

وقال: يقال: هوى له، وأهوى. وقال الأصمعي: هوى من علو إلى سفلى، وأهوى إليه إذا غشيّه. قال ابن دريد: قلت لأبي حاتم: أليس قد قال الشاعر^(٢): [من الطويل]

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب كما انقضَّ باز أقتمُ الريش كاسِرُ

فقال: أحسب الأصمعي أنسي، وهذا بيت فصيح صحيح، وقال: سمع ابن أحمر يقول^(٣): [من البسيط]

أهوى لها مشقّصاً حشراً فشبرقها وكنت أدعو قذاها الإئمد القردا

فاستعمل هذا ونسي ذلك.

وقال في الجمهرة^(٤):

جمع فَعَلَ على أَفَعَلَة في المعتل. أجازته النحويون ولم تتكلم به العرب، مثل: رَحَى وأرحية، ونَدَى وأندية، وقفا وأفوية. قال أبو عثمان: سألت الأخفش: لم جمعت نَدَى على أندية؟ فقال نَدَى في وزن فَعَلَ، وجَمَلَ في وزن فَعَلَ فجمعت جملاً جمالاً فصار في وزن نِدَاء، فجمعت نِدَاء أندية. قال: وهذا غير مسموع من العرب.

وفيها^(٥):

تقول العرب للرجل في الدعاء عليه: أَرَبْت من يدريك، فقلت لأبي حاتم: ما معنى هذا! فقال: شَلَّت يده. وسألت عبد الرحمن فقال: أن يسأل الناس بهما.

(١) البيت للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني في التاج واللسان: «بيع»، وتهذيب اللغة: ٣/٢٤٠، وجمهرة اللغة: ١٢٦٠، ومجمل اللغة: ١/٣٠٧، وديوان الأدب: ٣/٤٢٣، والأصمعيات: ٦٩، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١/٣٢٧، والمخصص: ٢/٢٥١، ١٤/٢٢٩.

(٢) البيت لمعقر بن حمار البارق في اللسان: «هوا»، وجمهرة اللغة: ١٢٦٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١١٤٨، والتاج: (قتم).

(٣) البيت لابن الأحمر الباهلي في ديوانه: ٤٩، واللسان: «دعا، هوا»، وجمهرة اللغة: ١٢٦٤، والمخصص: ٩/٩٨، وتهذيب اللغة: ٣/١٢٤، والمذكّر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٥٨.

(٤) الجمهرة: ٣/٥١٢.

(٥) الجمهرة: ٣/٥١٤.

وقال في الجمهرة^(١): قالوا ناب أعصل، وأنياب عِصال، وأنشد يقول^(٢): [من
الرجز]

* وَفَرَّ عَنْ أَنْيَابِهَا الْعِصَالِ *

فقلت لأبي حاتم: ما نظير أعصل وعِصال؟ فقال: أَبْطَحَ وَبِطَاحَ، وَأَجْرَبَ
وَجِرَابَ، وَأَعْجَفَ وَعِجَافَ.

وقال. سأل النعمانُ بن المنذر رجلاً طعن رجلاً فقال: كيف صنعت؟ فقال:
طعنته في الكَبَّةِ، طعنة في السَّبَّةِ، فأنفذتها من اللَّبَّةِ؛ فقلت لأبي حاتم: كيف طعنه
في السَّبَّةِ وهو فارس؟ فضحك، وقال: انهزم فتبعه فلما رهقه أكبَّ ليأخذ بمعرفة
فرسه، فطعنه في سبته؛ أي دبره!
وقال القالي في أماليه^(٣):

حدثني أبو بكر بن دريد، قال: حدثني أبو حاتم: قال: قلت للأصمعي: أتقول
في التَّهْدُدِ: أْبْرُقُ وَأُرْعَدُ؟ فقال: لا؛ لست أقول ذلك إلا أن أرى البرق أو أسمع الرعد،
قلت: فقد قال الكميت^(٤): [من مجزوء الكامل]

أْبْرُقُ وَأُرْعَدُ يَا يَزِيدُ د فَمَا وَعِيدِكَ لِي بِضَائِرِ

فقال: الكميت جرمقاني^(٥) من أهل الموصل، ليس بحجة، والحجة الذي
يقول^(٦): [من الطويل]

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةٍ فَقُلْ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شِئْتَ فَارْعُدْ

فأتيت أبا زيد، فقلت له: كيف تقول من الرعد البرق: فَعَلْتَ السَّمَاءَ؟ فقال:

(١) الجمهرة: ٤٦٨/٣.

(٢) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١/١٢٩.

(٣) أمالي القالي: ٩٦/١.

(٤) البيت للكميت في ديوانه: ٢٢٥/١، واللسان: «رعد، برق»، وتهذيب اللغة: ٢/٢٠٨، ٩/١٣١،
وجمهرة اللغة: ٦٣٢، وكتاب العين: ٢/٣٤، ٥/١٥٦، وديوان الأدب: ٢/٣١٦، والتاج:
«رعد»، الاشتقاق: ٤٤٧، وأمالي القالي: ١/٩٦، وسمط اللآلي: ٣٠٠، وبلا نسبة في مقاييس
اللغة: ١/٢٢٢، ٢/٤١١، والمخصص: ١٤/٢٢٨.

(٥) الجرامقة: قومٌ من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام، الواحد منهم: جرمقاني، القاموس:
«جرمق».

(٦) البيت للمتملِّس الضبعي في ملحق ديوانه: ٢٨٠، وسمط اللآلي: ٣٠١، وفصل المقال: ٤٤٩، وبلا
نسبة في جمهرة اللغة: ٣٢٢، والمخصص: ١٤/٢٢٨، والاشتقاق: ٤٤٧، وأمالي القالي:
٩٦/١، والخصائص: ٣/٢٩٤.

رَعَدَتْ وَبَرَّقَتْ، فقلت: من التهديد؟ فقال: رَعَدَ وَبَرَّقَ وَأَرَعَدَ وَأَبَرَّقَ؛ فأجاز اللغتين جميعاً.

وأقبل أعرابي محرم، فأردت أن أسأله، فقال لي أبو زيد: دَعْنِي فَأَنَا أَعْرِفُ بِسؤاله منك فقال: يا أعرابي، كيف تقول: رَعَدَتْ السماء وبرقت أو أرعدت وأبرقت؟ فقال: رعدت وبرقت. فقال أبو زيد: فكيف تقول للرجل من هذا؟ فقال: أَمِنَ الْجَحِيْفَ تَرِيدُ؟ يعني التهديد؛ فقال: نعم فقال: أقول رَعَدَ وَبَرَّقَ وَأَرَعَدَ وَأَبَرَّقَ^(١).

وفي الغريب المصنف:

الزنجيل: الضعيف البدن من الرجال، قال الأموي: الزَّنجيل (بالنون) فسألت الفراء عنها فقال الزَّنجيل (بالياء مهموز) قال أبو عبيد: وهو عندي على ما قال الفراء لقولهم في بعض اللغات الزُّواجِل.

وفيه: قال الأموي: جرح تَغَارَ (بالتاء) إذا سال منه الدم. وقال أبو عبيدة: نَغَّارَ (بالنون)، قال أبو عبيد: هو بالنون أشبه^(٢).

وقال ثعلب في أماليه^(٣):

أنشدنا ابن الأعرابي^(٤): [من الطويل]

ولا يدرك الحاجات من حيث تُبْتَغِي من الناس إلا المصبحون على رحلي

قال ثعلب: قلنا لابن الأعرابي: أمعه آخر؟ قال: لا، هو يَتِيم.

النوع الثاني والأربعون معرفة كتابة اللغة

من فوائد [معرفة كتابة اللغة]^(٥):

الأولى:

قال ابن فارس في فقه اللغة^(٦):

(١) انظر الأمالي: ٩٦/١، ٩٧.

(٢) انظر الصحاح: ٦٠١، ٨٣٣.

(٣) أمالي ثعلب: ٧٣٩/٢.

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان: (رجل)، وفيه «رجل» مكان (رحل).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) الصحابي في فقه اللغة: ٣٤.

باب القول على الخط العربي وأول من كتب به

يروى أن أول من كتب الكتاب العربيّ والسريانيّ والكتب كلها آدمٌ عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة. كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرض الغرقُ وجد كل قوم كتاباً فكتبوه، فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربيّ.

قلت:

هذا الأثر أخرجه ابن أشتة في كتاب المصاحف^(١) بسنده عن كعب الأحبار.

ثم قال ابن فارس^(٢):

وكان ابن عباس يقول: أول من وضع الكتاب العربيّ إسماعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه.

قلت:

هذا الأثر أخرجه ابن أشتة والحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس، وزاد أنه كان موصولاً حتى فرقه بين ولده، يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم فرقه بين ابنه هميسع وقيذر^(٣).

ثم قال ابن فارس:

والروايات في هذا الباب تكثرت وتختلف.

قلت:

ذكر العسكري عن الأوائل في ذلك أقوالاً فقال^(٤): أول من وضع الكتاب العربيّ إسماعيل عليه السلام، وقيل مرّامر بن مرّة، وأسلم بن جدرة؛ وهما من أهل الأنبار، وفي ذلك يقول الشاعر^(٥): [من الكامل]

كتبت أبا جاد وحطّي مرامر
وسودت سربالي ولست بكاتب

(١) كتاب المصاحف: ١١.

(٢) الصحابي في فقه اللغة: ٣٥.

(٣) انظر نواذر المخطوطات: ٦٤/٥، مخطوط بعنوان: حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق لمحمد المرتضى الحسيني، وفيه ذكر لكل هذه الأقوال.

(٤) الأوائل للعسكري: ٥٧، وفيه: «أسلم بن سلاه» مكان «أسلم بن جدرة».

(٥) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: «مر»، وديوان الأدب: ١٠٧/٣، والتنبيه والإيضاح: ٢٠٥/٢،

والأوائل للعسكري: ٥٧.

وقيل: أول من وضعه، أبجدٌ وهوزٌ وحطي وكلمن وسعفص وقرشت، وكانوا ملوكاً فسمي الهجاء بأسمائهم.

وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال: أول العرب الذي كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس، تعلم من أهل الحيرة، وتعلم أهل الحيرة من أهل الأنبار.

وقال أبو بكر بن أبي داوود في كتاب المصاحف^(١):

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفیان عن مجالد عن الشعبي قال: سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: تعلمنا من أهل الحيرة. وسألنا أهل الحيرة: من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا: من أهل الأنبار.

ثم قال ابن فارس^(٢):

والذي نقوله فيه: إن الخط توقيف؛ وذلك لظاهر قوله تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(٣). وقوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٤).

وإذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب؛ فاما أن يكون مخترع اختراعه من تلقاء نفسه؛ فشيء لا يعلم صحته إلا من خبر صحيح.

قلت: يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن أشتة من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد.

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده^(٥) عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال: «أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام».

قال ابن فارس:

وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها، وأنهم لم يعرفوا نحواً ولا إعراباً، ولا رفعاً ولا نصباً ولا همزاً، قالوا: والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم

(١) كتاب المصاحف: ٩.

(٢) الصحابي في فقه اللغة: ٣٦.

(٣) سورة العلق: ٤/٨٦ - ٥.

(٤) سورة القلم: ١/٦٨.

(٥) مسند الإمام أحمد: ١٤٨/٣.

عن بعض الأعراب أنه قيل له: أتهمز إسرائيل؟ فقال: إني إذن كرجلٌ سوء! قالوا: وإنما قال ذلك؛ لأنه لم يعرف من الهمز إلا الضغط والعصر. وقيل لآخر: أتجر فلسطين؟ فقال: إني إذن لقوي!

قالوا:

وسمع بعض فصحاء العرب ينشده^(١): [من الرجز]

* نحن بني علقمة الأخيّارا *

فقيل له: لم نصبت بني؟ فقال: ما نصبت، وذلك أنه لم يعرف من النصب إلا إسناد الشيء.

قالوا^(٢):

وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال: وما الدال؟

وحكى أن أبا حية النميري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال^(٣): [من الوافر]

كفى بالنأي من أسماء كافٍ وليس لحبها إذ طال شاف

قال ابن فارس:

والأمر في هذا بخلاف ما ذهب إليه هؤلاء، ومذهبنا فيه التوفيق فنقول: إن أسماء هذه الحروف داخلة في الأسماء التي أعلم الله تعالى أنه علمها آدم (عليه السلام) وقد قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٤)؛ فهل يكون أول البيان إلا علم الحروف التي يقع بها البيان؟ ولم لا يكون الذي علم آدم الأسماء كلها هو الذي علمه الألف والباء والجيم والدال؟ فأما من حكى عنه الأعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر

(١) الرجز بلا نسبة في الصحابي في فقه اللغة: ٣٥.

(٢) الصحابي في فقه اللغة: ٣٥.

(٣) البيت لأبي حية النميري في اللسان: «قفا» والصحابي في فقه اللغة: ٣٥، ولبشر بن أبي خازم في ديوانه: ١٤٢، وخزانة الأدب: ٤٣٩/٤، ٤٧٧/١٠، ٤٨٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٩٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٤٨/٨، ١١٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٧٠، وشرح المفصل: ١٥/٦، ١٠٣/١٠، والمقتضب: ٢٢/٤، والمنصف: ١١٥/٢.

(٤) سورة الرحمن: ٤/٥٥.

والكاف والبدال، فإننا لم نزعم أن العرب كلها مدرراً ووبراً قد عرفوا الكتابة كلها، والحروف أجمعها، وما العرب في قديم الزمان إلا كنحن اليوم، فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة. وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الأطول من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرأ، وكان في أصحاب رسول الله ﷺ كاتبون، منهم: عثمان وعلي وزيد وغيرهم، وقد عرضت المصاحف على عثمان فأرسل بكتف شاة إلى أبي ابن كعب فيها حروف فأصلحها، أفيكون جهل أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة؟ والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الإعراب والعروض، والدليل على صحة هذا وأن القوم قد تداولوا الإعراب أنا نستقرئ قصيدة الحطيئة التي أولها^(١): [من مجزوء الكامل]

شافتك أظعان لليرلى دون ناظرة بواكر

ف نجد قوافيها كلها عند الترجم والإعراب تجيء مرفوعة، ولولا علم الحطيئة بذلك لأشبه أن يختلف إعرابها، لأن تساويها في حركة واحدة اتفاقاً من غير قصد لا يكاد يكون. فإن قال قائل: فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية وأن الخليل أول من تكلم في العروض.

قيل له: نحن لا ننكر ذلك، بل نقول: إن هذين العلمين قد كانا قديماً، وأتت عليهما الأيام وقلأ في أيدي الناس، ثم جددهما هذان الإمامان. وقد تقدم دليلنا في معنى الإعراب، وأما العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفاً معلوماً قول الوليد بن المغيرة منكرأ لقول من قال إن القرآن شعر: لقد عرضته على أقرأ^(٢) الشعر، هزجه ورجزه، وكذا وكذا، فلم أره يشبه شيئاً من ذلك أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر!

وقد زعم ناس أن علوماً كانت في القرون الأوائل، والزمن المتقادم، وأنها درست وجددت منذ زمان قريب، وترجمت وأصلحت منقولة من لغة إلى لغة؛ وليس ما قالوا ببعيد، وإن كانت تلك العلوم بحمد الله وحسن توفيقه مرفوضة عندنا.

فإن قال: قد سمعناكم تقولون: إن العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا: من أنها لا تجمع بين ساكنين، ولا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، وأنها تسمى الشخص الواحد بالأسماء الكثيرة، وتجمع الأشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد.

(١) البيت للحطيئة في ديوانه: ٣٣، ومعجم ما استعجم: ٥٨٠، والتاج: «نظر».

(٢) الأقرأ: جمع: قرء وقرء، وهو: القافية، القاموس: «قرأ».

قلنا: نحن نقول: إن العربَ تفعل كذا بعد ما وطأناه أن ذلك توقيف؛ حتى ينتهي الأمر إلى الموقف الأول.

ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعمله النحويون في ذوات الواو، والياء، والهمز، والمد، والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالألف، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكناً في مثل: الخبء والدفء والملء؛ فصار ذلك كله حجة، وحتى كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف.

انتهى كلام ابن فارس.

وقال ابن دريد في أماليه^(١):

أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال: أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مُرامِر بن مرة وأسلم بن جَدْرَةَ الطائيان، ثم علموه أهل الأنبار، فتعلمه بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دُومَةَ الجندل، وخرج إلى مكة، فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان، فعلم جماعة من أهل مكة، فلذلك كثر من يكتب بمكة في قریش، فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يَمُنُّ على قریش بذلك^(٢): [من الطويل]

لا تَجَحَدُوا نَعْمَاءَ بَشَرٍ عَلَيْكُمْ	فقد كان ميمونَ النقيبةِ أزهراً
أتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو	من المال ما قد كان شتى مبعثرا
وأتقنتمو ما كان بالمال مُهملاً	وطامنتمو ما كان منه منفرا
فأجريتُم الأقلام عوداً وبدأة	وضاهيتمو كتّاب كسرى وقيصرا
وأغنيتمو عن مُسندِ الحي حمير	وما زبّرت في الصحف أقيال حميرا

وقال الجوهرى في الصحاح:

قال شَرقي بن القطامي: إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيٍّ منهم مُرامِر ابن مرة قال الشاعر: [من الكامل]

تعلمت باجاد وآل مرامر
وسودت سربالي ولست بكاتب

(١) أمالي ابن دريد: ٢٢٦.

(٢) الأبيات بلا نسبة في أمالي ابن دريد: ٢٢٦.

وإنما قال: آل مرامر؛ لأنه قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية.

وقال أبو سعيد السيرافي:

فصلٌ سيبويه بين أبي جاد وهوز وحطي؛ فجعلهن عربيات، وبين البواقي فجعلهن أعجميات. وكان أبو العباس يجيز أن يكون كلهن أعجميات، وقال من يحتج لسيبويه: جعلهن عربيات لأنهن مفهومات المعاني في كلام العرب، وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون إلا عربياً تقول: هذا أبو جاد، ورأيت أبا جاد، وعجبت من أبي جاد. قال أبو سعيد: ولا تبعد فيها العجمة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني وهي معارف.

وقال المسعودي في تاريخه^(١):

قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة؛ منهم المسمى بأبي جاد، وهوز، وحطي، وكلمن، وسعفص، وقرشيات، وهم بنو المحصن بن جندل بن يصعب بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وأحرف الجُمَّل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الأربعة والعشرون حرفاً التي عليها حساب الجُمَّل، وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك؛ فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز، وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف، وما اتصل بها من أرض نجد، وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكاً بمدين، وقيل: ببلاد مضر، وكان كلمن على أرض مدين وهو ممن أصابه عذاب يوم الظُّلَّة مع قوم شعيب؛ وكانت جارية ابنته بالحجاز، فقالت ترثي كلمن أباهاً بقولها^(٢): [من مجزوء الرمل]

كَلْمُونٌ هَدَّ رُكْنِي	هلكه وَسَطَ المحلِّه
سِيد القوم أتاه الـ	حتف ثارٍ وَسَطَ ظُلَّة
كونت ناراً فأضحت	دار قومي مُضْمَحِلِه

وقال المنتصر بن المنذر المديني^(٣): [من الطويل]

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة أتيت بها عمراً وحي بني عمرو

(١) تاريخ المسعودي (مروج الذهب): ٢٨١/٢

(٢) الأبيات ليست في تاريخ المسعودي.

(٣) الأبيات في تاريخ المسعودي: ٢٨٢/٢، ٢٨٣.

هُمُ مَلِكُوا أَرْضِ الْحِجَازِ بِأَوْجُهُ
 وَهُمْ قَطَنُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَزِينُوا
 كَمَثَلِ شِعَاعِ الشَّمْسِ فِي صُورَةِ الْبَدْرِ
 قَطُورًا وَفَازُوا بِالْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ
 وَمَلُوكِ بَنِي حَطِيٍّ وَسَعْفَصٍ فِي النَّدِيِّ
 وَهَوَّزِ أَرْيَابِ الثَّنِيَّةِ وَالْحِجْرِ

وَقَالَ الْخَطِيبُ فِي الْمَتْفِقِ وَالْمَفْتَرِقِ :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ التَّنُوخِيِّ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ ، أَخْبَرَنَا
 عَمِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَوَارِسِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
 مِنْبِهِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَرِبُوعِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَشِيشٍ الْمَغْرِبِيِّ الْقُرَشِيِّ ،
 حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي يُونُسَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، حَدَّثَنَا بَهْلُولُ بْنُ عُبَيْدِ التَّجِيبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ فَرُوحَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَعَاشِرَ
 قَرِيشٍ ؛ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتُمْ هَذَا الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، تَجْمَعُونَ مِنْهُ مَا
 اجْتَمَعَ ، وَتَفْرُقُونَ مِنْهُ مَا افْتَرَقَ مِثْلَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ؟ قَالَ : أَخَذْنَاهُ مِنْ حَرْبِ بَنِي أُمِيَّةٍ .
 قَالَ : فَمِمَّنْ أَخَذَهُ حَرْبٌ ؟ قَالَ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ، قَالَ : فَمِمَّنْ أَخَذَهُ ابْنُ
 جُدْعَانَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، قَالَ : فَمِمَّنْ أَخَذَهُ أَهْلُ الْأَنْبَارِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ ؛
 قَالَ فَمِمَّنْ أَخَذَهُ أَهْلُ الْحَيْرَةِ ؟ قَالَ : مِنْ طَارِئِ طَرَأَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ كِنْدَةَ . قَالَ :
 فَمِمَّنْ أَخَذَهُ ذَلِكَ الطَّارِئُ ؟ قَالَ : مِنَ الْخَفَلْجَانَ بْنِ الْوَهْمِ كَاتِبِ الْوَحْيِ لَهُودٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ .

وَفِي فَوَائِدِ النَّجِيرِمِيِّ بِخَطِّهِ :

قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو النَّحْوِيِّ : أَمَلَى عَلِيُّ ذُو الرُّمَّةِ شِعْرًا ، فَبَيْنَا أَنَا أَكْتُبُهُ إِذْ قَالَ
 لِي : أَصْلَحْ حَرْفَ كَذَا وَكَذَا ؛ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَا تَخْطُ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَدِمَ عَلَيْنَا عِرَاقِي
 لَكُمْ ، فَعَلَّمْ صَبِيَانَنَا ؛ فَكُنْتُ أَخْرَجُ مَعَهُ فِي لِيَالِي الْقَمَرِ ، فَكَانَ يَخْطُ لِي فِي الرَّمْلِ
 فَتَعَلَّمْتَهُ .

وَقَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ (١) :

حَدَّثَنِي أَبُو الْمِيَّاسِ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ ، قَالَ : قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِذِي الرُّمَّةِ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ لَوْلَا صِدْقُ مَنْ يَنْسُبُكَ إِلَى تَعْلِيمِ
 أَوْلَادِ الْأَعْرَابِ فِي أَكْتَاافِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ الْمِيمَ ، إِلَّا أَنِّي قَدِمْتُ مِنَ الْبَادِيَةِ
 إِلَى الرَّيْفِ ، فَرَأَيْتُ الصَّبِيَانَ وَهُمْ يَجُوزُونَ بِالْفَجْرَمِ فِي الْأَوْقِ ، فَوَقَفْتُ حِيَالَهُمْ أَنْظُرُ

(١) أمالي القالي: ٥/٢

إليهم، فقال غلام من الغلّمة: قد أُرْفِتم هذه الأوقّة، فجعلتموها كالميم، فقام غلام من الغلّمة فوضع فمه في الأوقّة فَنَجَّنَجَه، فأفْهَقها، فعلمت أن الميم شيء ضيق فشبّهت عين ناقتي به، وقد اسلّهمت وأعيت.

قال أبو الميَّاس. الفجرم: الجوز.

قال القالي: ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره.

والأوقّة: الحفرة، وقوله: أُرْفِتم أي ضيقتم. وَنَجَّنَجَه: حرّكه، وأفْهَقها: مَلأها والمسلّم: الضامر المتغير^(١).

فائدة

قال الزّجاجي في شرح أدب الكاتب^(٢): روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ﴾^(٣)، قال: الخط الحسن^(٤). وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾^(٥) قال: كاتب حاسب^(٦). وقال تعالى: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾^(٧). قال بعض المفسرين: هو الصوت الحسن. وقال بعضهم^(٨): هو الخط الحسن.

وقال صاحب كتاب زاد المسافر: الخط لليد لسان، وللخَلْدِ تَرْجَمَان، فرداءته زَمَانَة الأدب، وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب، وفيه المرافق العظام التي من اللّٰه بها على عباده فقال جل ثناؤه: ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾^(٩). وروي جبير

(١) المنجّم: العقب، وكل ما نتأ على ما يليه، فهو منجّم، والكعب: منجّم أيضاً، واسلّهمت: تغيّرت، أمالي القالي: ٥/٢

(٢) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ١٠٢

(٣) سورة الأحقاف: ٤٦/٤.

(٤) انظر نوادر المخطوطات: ٦٤/٥، وفي البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: الأثارة: الخط في التراب، عن ابن عباس، وعلق أبو حيان: هي الخط في التراب، وذلك شيء كانت تفعله العرب، وتنكهن به وتزجر، والأثارة من علم: البقية، ٤٣٢/٩، ٤٣٣.

(٥) سورة يوسف: ١٢/٥٥

(٦) انظر تفسير القرطبي سورة يوسف: ١٢/٥٥.

(٧) سورة فاطر: ٣٥/١.

(٨) انظر تفسير القرطبي سورة فاطر: ٣٥/١.

(٩) سورة العلق: ٩٦/٣-٤.

عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(١). قال: الخط، وقيل في قوله تعالى: ﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ﴾^(٢): أي كاتب حاسب؛ وهو لمحمة الضمير، ووحى الفكر، وسفير العقل، ومستودع السر، وقيد العلوم والحكم، وعنوان المعارف، وترجمان الهمم؛ وأما قول الشيباني: ما استجدنا خط أحد إلا وجدنا في عوده خوراً. فهل يسف إليه الفقهاء، ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء؟ ولإيثاره أبيه، حرم أجوده وأحسنه.

ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له: يا أمير المؤمنين، لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبي ﷺ. ولئن سرّ بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس، إذ الأنبياء عليهم السلام يجلبون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب، ويحُرِّز بالانتماء إليها عقائل المواهب. ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون، والعرب إذ ذاك من عزّ بزّ؛ منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل، وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، وعمرو بن عمرو بن عدس.

وممن اشتهر في الإسلام بالكتابة من عليّة الصحابة عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وأبو عبيدة، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ويزيد بن أبي سفيان. وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم. وأحسن عديّ حيث شبه به قرن الرّيم^(٣): [من الكامل]

تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَادَهَا

وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكميّ، وقد أصاب ابن الرومي في قوله شاكلة الرمي: [من البسيط]

كذا قضى الله للأقلام إذ بُرِيَتْ أن السيوف لها مذ أُرهِفَتْ خَدَمٌ

وكان المأمون يقول: لله دَرُّ القلم كيف يحوك وشي المملكة!

ووصفه عبد الله بن المعتز فقال:

(١) سورة الرحمن: ٤/٥٥.

(٢) سورة يوسف: ٥٥/١٢.

(٣) البيت لعدي بن الرّقع في ديوانه: ٣٥، واللسان: «بلد، قرش، زجا»، وأساس البلاغة: «أبر»، وطبقات فحول الشعراء: ٧٠٧، والتاج: «قرش، زجا»، والطرائف الأدبية: ٨٨، والأغاني:

يخدم الإرادة، ولا يمل الاستزادة، فيسكت واقفاً؛ وينطق سائراً على أرض
بياضها مظلم وسوادها مضيء.

وقال أرسطو طاليس:

عقول الرجال تحت أسنان أقلامها.

وقال علماؤنا: «إن أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام»^(١). فمتى وضع
الخط العربي وسُطر المسند الحميري.

وقد ذكر أن لغة يونان عارية من حرف الحلق، ومخالفة لسائر لغات الخلق.

النوع الثالث والأربعون

معرفة التصحيف والتحريف

أفرده بالتصنيف جماعة من الأئمة؛ منهم العسكري والدارقطني؛ فأما العسكري
فرايت كتابه مجلداً ضخماً فيما صحّف فيه أهل الأدب من الشعر والألغاز وغير
ذلك.

قال المعري:

أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه
من الرجال فيغيّره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعة من الأجلء من أئمة اللغة وأئمة
الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومن يعرَى من الخطأ والتصحيف؟.

قال ابن دريد^(٢):

صحّف الخليل بن أحمد فقال: يوم بُغاث (بالغين المعجمة) وإنما هو
(بالمهمله). أوردته ابن الجوزي^(٣).

ونظير ذلك ما أوردته العسكري قال^(٤):

حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال: كان حيّان بن بشر قد وُلّي قضاء بغداد،

(١) مسند الإمام أحمد: ٣/١٤٨، ونوادير المخطوطات ٥/٦٤.

(٢) الجمهرة: ١/٢٠١.

(٣) وقال ابن دريد بعدها: «وهذا ليس صحيحاً عن الخليل»، الجمهرة: ١/٢٠١.

(٤) التصحيف والتحريف لأبي سعيد العسكري: ٢٩، وأخبار الحمقى والمفغلين: ٧٧.

وكان من جملة أصحاب الحديث، فروى يوماً حديث أن عَرَفْجَةَ قطع أنفه يوم الكلاب، فقال له مستمليه: أيها القاضي؛ إنما هو يوم الكلاب، فأمر بحبسه، فدخل إليه الناس فقالوا: ما دهأك؟ قال: قُطِعَ أنفُ عَرَفْجَةَ في الجاهلية، وابتليت به أنا في الإسلام!

وقال عبد الله بن بكر السهمي^(١):

دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة، فعزاه عن طفل مات له، ودخل بعده شبيب بن شبة فقال: أبشُرَ أيها الأمير؛ «فإن الطفل لا يزال محبباً علي باب الجنة»^(٢)، يقول: لا أدخل حتى يدخل والداي، فقال له أبي: يا أبا معمر، دع الظاء والزم الطاء. فقال له شبيب: اتقول هذا وما بين لابتيها أفصح مني! فقال له أبي: هذا خطأ، من أين للبصرة لابة؟ واللابة: الحجارة السود، والبصرة: الحجارة البيض.

أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين^(٣).

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه^(٤):

أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله ابن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه قال: دخلت على عيسى فذكرها.

وفي الصحاح^(٥):

قال الأصمعي^(١): كنت في مجلس شعبة، فروى الحديث، فقال: «تسمعون جَرَسَ طير الجنة»^(٢) (بالشين). فقلت: جَرَسٌ، فنظر إلي وقال: خذوها منه، فإنه أعلم بهذا منا.

قال الجوهرى:

(١) التصحيف والتحريف: ٣٦، ٣٧.

(٢) إشارة لحديث: «أن السَّقَطَ يظلُّ محبباً علي باب الجنة» والمحببُ بالهمز وتركه: المستببُ للشيء، والمحببُ: القصير البطين، والنون والهمزة والالف والياء: زوائد للإلحاق، النهاية في غريب الحديث: ١/٣٣١، وانظر غريب الحديث للهروي: ١/١٣٠، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٦٨، ونوادير أبي زيد: ١٩٨، واللسان: (حبط).

(٣) أخبار الحمقى والمغفلين: ٧٥.

(٤) أمالي الزجاجي: ٢١٨.

(٥) الصحاح: ٩٨٢.

(٦) الحديث: «فيسمعون صوت جَرَسَ طير الجنة»، أي: صوت أكلها والخبر بكامله في النهاية في غريب الحديث: ١/٢٦٠.

ويقال: أجرس الحادي إذا حدا للإبل؛ قال الراجز^(١): [من الرجز]

* أجرش لها يابن أبي كباش *

قال: رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل، والرواة على خلافه.

وقال أبو حاتم السجستاني^(٢):

قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الحطيئة، فقرأ قوله^(٣): [من مجزوء

الكامل]

وغررتني وزعمت أن نك لابن بالصيف تأمر

أي كثير اللبن والتمر، فقرأها: «لا تني بالضيف تأمر». يريد: لا تتوانى عن
ضيفك تأمر بتعجيل القرى إليه. فقال له أبو عمرو: أنت والله في تصحيفك هذا
أشعر من الحطيئة^(٤)!

وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي:

قال أبو حاتم: صحف الأصمعي في بيت أوس^(٥): [من السريع]

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مثنوى خدك الأخرما

(١) الرجز: أجرش لها يا ابن أبي كباش

فما لها الليلة من إنفاش

إلا السرى وسائق نجاش

وهو بلا نسبة في اللسان: (جرس، بخش، نفس)، وتهذيب اللغة: ١٠/٥٤٢، ١١/٣٧٧،
والتاج: (جرس، نفس)، ومجمل اللغة: ٤/٣٨٠، ومقاييس اللغة: ٥/٣٩٤، والمخصص:
١١/٧، وأساس البلاغة: (نفس)، وديوان الأدب: ٢/٣٠٢، ٣٠٤.

(٢) التصحيف والتحريف: ٥٥.

(٣) البيت للحطيئة في ديوانه: ٣٣، وأدب الكاتب: ٣٢٧، والخصائص: ٣/٢٨٢، وشرح أبيات

سيبويه: ٢/٢٣٠، وشرح المفصل: ٦/١٣، والكتاب: ٣/٣٨١، واللسان: «لبن»، وبلا نسبة

في رصف المبانى: ٧٢، وشرح الأشموني: ٣/٧٤٤، والصاحبي في فقه اللغة: ١٨١.

(٤) قال أبو سعيد العسكري في التصحيف والتحريف بعد الخبر السابق: «وأخبرنا ابن الأنباري بسنده

أن الأصمعي أنشد بيت الحطيئة:

وغررتني وزعمت أن نك لاتني بالضيف تأمر

فقال أبو عمرو الشيباني: ما معنى قولك «لاتني بالضيف تأمر»، قال: لاتني من الونى، أي لا

تقتصر تأمر بإنزال الضيف ورحله، فقال أبو عمرو: تفسيرك للتصحيف أغلظ علي من تصحيفك،

وإنما البيت هو: «.....» التصحيف والتحريف: ٥٥.

(٥) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١٣، واللسان والتاج: «قرزل، خرم»، وبلا نسبة في الاشتقاق: ٩٣.

ورواية البيت في اللسان:

تالله لو لا قرزل إذ نجا لكان مثنوى خدك الأخرما

وفي التاج: «الأخرما» مكان «الأخرما».

يعني بالأحزم، الحزم الغليظ من الأرض، قال أبو حاتم: والرواة على خلافه، وإنما هو الأخرم (بالراء)، وهو طرف أسفل الكتف؛ أي كنت تقتل فيقطع رأسك على أخرم كتفك.

وفيما زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحّف هذا البيت^(١): [من الخفيف]
سَلَعٌ ما ومثله عَشْرٌ ما عائلٌ ما وعالت البيقُورا
فكان ينشده وعالت التيقورا، فقال له علماء بغداد: صحّفت؛ إنما هو البيقورا، مأخوذة من البقر.

وقال العسكري^(٢):

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال: أخبرني أبي قال: قرأ القَطْريليّ المؤدب على ثعلب بيت الأعشى^(٣): [من الطويل]
فلو كنت في جُبِّ ثمانين قامةً ورقيت أسبابَ السماء بسُلْمٍ
فقرأها في حَبِّ (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب: خرب بيتك! هل رأيت حَبًّا قط ثمانين قامة! إنما هو جب.

وقال القالي في أماليه^(٤):

أنشد أبو عبيد^(٥): [من الرجز]
أشكو إلى الله عيالاً دَرْدَقاً مُقَرِّقَمِينَ وعجوزاً شَمَلَقاً
بالشين معجمة وهو أحد ما أُخذ عليه. وروى ابن الأعرابي: سملقاً (بالسين غير المعجمة)، وهو الصحيح^(٦).

(١) البيت لامية بن أبي الصلت في ديوانه: ٣٦، والأزهية: ٨١، والأشياء، والنظائر: ١٠١/٦، وشرح شواهد المغني: ٣٠٥/١، ٧٢٦/٢، واللسان: «علا»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٢٢، واللسان: «بقر، سلع، عول»، ومغني اللبيب: ٣١٤/١.

(٢) التصحيف والتحريف: ٥٠، ٥١، وفي أخبار الحمقى والمغفلين: ٧٩.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه: ١٧٣، وشرح المفصل: ٧٤/٢، والكتاب: ٢٨/٢، واللسان: «سبب، ثمن، وقا».

(٤) أمالي القالي: ٢٤٦/٢.

(٥) الرجز بلا نسبة في اللسان: «سملق، شملق، قرقم»، والتاج: «درق، سملق، شملق، قرقم»، وتهذيب اللغة: ١٤١/٩، ٤١٩، والمخصص: ٢٩/١.

(٦) قال البكري في التنبيه: هكذا أنشده أبو علي - رحمه الله - شملقاً بالشين المعجمة كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف، وهو تصحيف، وإنما هو سَمَلَق بالسين المهملة، أي: لا خبر عندها، مأخوذ من الأرض السملق، وهي التي لا نبات فيها؛ وقيل: هي التي لا تلد. التنبيه على الأمالي: ١٢٥.

وقال القالي:

كان الطوسي يزعم أن أبا عبيد روى قَبَسَ (بالباء) قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد، وإنما هو قَنَسَ (بالنون) وهو الأصل.

وفي المحكم:

القَنَسُ: الأصل؛ وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القيس بالباء انتهى.

قال القالي^(١):

وقول الأعشى^(٢): [من الطويل]

تُرُوحَ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةَ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقَ

كان أبو محرز يرويه كجابية السَّيِّحِ، ويقول: الشيخ تصحيف، والسَّيِّحُ: الماء الذي يَسِيحُ على وجه الأرض.

وأُتشد أبو زيد في نوادره^(٣): [من البسيط]^(٤)

إِنِ التِّي وَضَعْتَ بَيْتاً مَهَاجِرَةً بِكَوْفَةِ الْخَلْدِ قَدْ غَالَتْ بِهَا غَوْلُ

قال الرِّياشِيُّ: الأصمعي يقول بكوفة الجند، ويزعم أن هذا تصحيف.

وقال الجَرْمِيُّ: كوفة الخلد؛ أي أنها دار قَرَارٍ لا يتحولون عنها.

وقال القالي^(٥) في قول علقمة^(٦): [من الطويل]

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبَ السَّمَاءِ فِدَا حِصِّ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبِ

(١) أمالي القالي: ٢٩٦/٢.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٢٧٥، واللسان: «حلق، فهق، جبي»، والتاج: «فهق، جبي» وتهذيب

اللغة: ٤٠٤/٥، ومقاييس اللغة: ٤٥٦/١، ٥٠٣، ومجمل اللغة: ٦٧/٤، وسمط اللاكبي: ٩٤٥،

وأمالي القالي ٢٩٦/٢، وبلا نسبة في المخصص: ٥٠/١٠.

(٣) نوادر أبي زيد: ٩.

(٤) البيت: لعبد بن الطبيب العبشمي في ديوانه: ٥٩، وتاج العروس: (كوف) وشرح اختيارات

المفضل: ٦٤٦، ومعجم البلدان: ٤/٤٩١.

ورواية البيت:

إِنِ التِّي ضَرَبْتَ بَيْتاً مَهَاجِرَةً بِكَوْفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غَوْلُ

(٥) أمالي القالي: ١٧٥/١.

(٦) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٤٦، واللسان والتاج: «دحص»، وتهذيب اللغة: ٢٣٠/٤،

ومقاييس اللغة: ٣٣٢/٢، ومجمل اللغة: ٣١٩/٢، وشرح اختيارات المفضل: ١٥٩٥، وبلا

نسبة في الجمهرة: ٥٠٣.

داحض فيه بالصاد غير معجمة. يقال: دَحَصَ برجله وَقَحَصَ. وكان بعض العلماء يرويه فداحض ونسب فيه إلى التصحيف.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقة:

قال أبو عمرو الشيباني: بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى^(١): [من البسيط] **إِنِّي لِعَمْرٍ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَهْوَى وَسِيقَ إِلَيْهِ الثَّأْفِرِ الْعَثَلِ**

فأرسل إليه إنك قد صَحَّفْتَ؛ إنما هو: الباقِر الغيل، جمع غيل وهو الكثير، والباقر: بمعنى البقر. وقال أبو عبيدة الثافر: بمعنى الثفار. والعَثَل: الجماعة.

وقال ابن دُرَيْد في الجمهرة^(٢):

الجُفُّ: الجمع الكثير من الناس؛ قال النابغة^(٣): [من الكامل]

* فِي جُفِّ تَعَلَّبَ وَأَرْدِي الْأَمْرَارِ *

يعني ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان. قال ابن دريد: وروى الكوفيون: في جف تغلب، وهذا خطأ؛ لأن تغلب بالجزيرة، وتغلب بالحجاز، وأمرار موضع هناك.

وفيها^(٤):

الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلفلاً تشبيهاً به، قال الراجز^(٥): [من الراجز] **وَانْحَتَّ مِنْ حَرِّشَاءٍ فَلَجَّ حَرْدُلُهُ وَأَنْتَفَضَ الْبِرُوقُ سُوداً فُلْفُلُهُ**

قال ابن دريد: ومن روى هذا البيت قلقله؛ فقد أخطأ؛ لأن القلقل ثمر شجر من العضاة، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قلقلًا.

وقال القالي في أماليه^(٦):

(١) البيت للأعشى في ديوانه: ١١٣ وفيه «الغيل» مكان العثل» واللسان والتاج: «عثل».

(٢) الجمهرة: ٣٢/١.

(٣) عجز بيت وصدوره: «لا أعرفتك عارضاً لرماحنا».

وهو للناطقة في ديوانه: ١٦٨، واللسان: «مرر، جفف»، والتنبيه والإيضاح: ٢٠٣/٢، وتهذيب اللغة: ٥٠٦/١٠، وجمهرة اللغة: ٩٠، ومقاييس اللغة: ٤١٦/١، ومجمل اللغة: ٣٩٢/١،

وديوان الأدب: ٢١/٣، وتاج العروس: (مرر).

(٤) الجمهرة: ١٦٢/١.

(٥) الراجز لأبي النجم العجلي في أساس البلاغة: «فلل»، وبلا نسبة في اللسان: «فلل»، والتاج: «نفض»، وجمهرة اللغة: ٢١٨.

(٦) ذيل أمالي القالي: ١٩.

قال نَفْطَوِيه: صحّف العتبي اسم نُقَيْلَة الأشجعي فقال نُقَيْلَة
وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب^(١):

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: حدثنا أحمد
ابن سعيد اللحياني، وحدثنا أبو الحسن الأخفش، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن
يزيد المبرّد قال: حدثني أبو محمد التوّزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرّقة
فأنشد الأصمعي^(٢): [من الخفيف]

عَنْتًا باطلاً وظُلماً كما تُعَدُّ نَزْعُ حُجْرَةَ الرَّبِيعِ الطُّبَاءِ^(٣)

فقلت له: إنما هو تُعْتَرُّ من العتيرة، والعُتْرُ الذَّبْحُ، فقال الأصمعي: تُعْتَرُّ؛ أي
تطعن بالعنزة؛ وهي الحرّبة، وجعل يصيح ويشغب، فقلت: تكلم كلام النمل وأصب
والله لو نفخت في شُبُور يهودي^(٤)، وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلا
تُعْتَرُّ، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا تعتر؛ فقال الأصمعي: والله لا رويته بعد هذا
اليوم إلا تُعْتَرُّ.

وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس: روي أن أبا عمرو الشيباني سأل
الأصمعي كيف تروي هذا البيت؟ فقال: تُعْتَرُّ، فقال له أبو عمرو صحّفت، إنما هو
تُعْتَرُّ، فقيّل لأبي عمرو: تحرّز من الأصمعي، فإنك قد ظفرت به، فقال له الأصمعي:
ما معنى هذا البيت^(٥)؟

وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُوهُ وَطَعَنَ كِإِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٦)

(١) شرح أدب الكاتب للزجاجي: ١٤٥.

(٢) البيت للحارث بن حلزة في ديوانه: ٣٦، واللسان: (حجر، عتر، عنن)، وجمهرة اللغة: ١٥٨،
٣٩٢، وديوان الأدب: ١٥٦/٢، وتهذيب اللغة: ١٠٩/١، ٢٦٣/٢٥، ١٣٤/٤، ٢٦/١٢، وإيناه
الرواة: ٢٥٨/١، وجمهرة الأمثال: ١٥٣/٢، والحيوان: ١٨/١، ٥١١/٥، والخصائص:
٣٠٧/٣، وشرح القصائد السبع: ٤٨٤، وشرح القصائد العشر: ٣٩٩، وشرح المعلقات السبع:
٢٣٣، وشرح المعلقات العشر: ١٢٤، والمعاني الكبير: ٦٨٣/٢، والتاج: «عثر، عنن»، وبلا
نسبة في اللسان: «ربض»، والمخصص: ٩٨/١٣.

(٣) ورواية اللسان: «كما تعتر»، وقال: معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إن بلغت إبلي مائة
عترت عنها عتيرة، فإذا بلغت مائة، ضنّ بالغنم فصاد طيباً فدبحه، ومعنى البيت: هذا الذي
تسلوننا اعتراض وباطل وظلم، كما يعتر عن ربض الغنم، اللسان «عتر».

(٤) الشُّبُور: البوق، القاموس: «شبر».

(٥) البيت لمالك بن زغبة في اللسان والتاج: «فراً، بور، وزغ» والتنبية والإيضاح: ٢٤/١، وأساس
البلاغة: «فراً»، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٣١٧/١، وتهذيب اللغة: ١٦٤/٨، ٢٤٠/١٥،
٢٦٦، والمخصص: ٤٦١٨، ١٤٤/١٥، وكتاب العين: ٤٣٤/٤، ٢٨٦/٨.

(٦) إيزاغ المخاض: قذفها بأبوالها، واتباره: اختبره، القاموس: «وزع، اتبار».

ما يريد بالفراء هاهنا؟ وكانوا جلوساً على فروة، فقال له أبو عمرو: يريد ما نحن عليه؛ فقال له الأصمعي: أخطأت وإنما الفراء هاهنا جمع قرأ، وهو الحمار الوحشي.

وقال محمد بن سلام الجمحي:

قلت ليونس بن حبيب إن عيسى بن عمر قال: صحَّف أبو عمرو بن العلاء في الحديث: «اتقوا على أولادكم فحمة العشاء»^(١) فقال بالفاء، وإنما هي بالقاف، فقال يونس: عيسى الذي صحَّف ليس أبا عمرو؛ وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى.

وفي فوائد النَجِيرَمِيِّ بخطه:

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشماخ فقراً^(٢): [من الوافر]

تلوذُ ثعالِبُ الشَّرْفَيْنِ منها كما لاذ الغريم من التَّبِيعِ

فقال: هو السَّرْقَيْنِ، فقبح عليه حماد، فقال الرجل: إن الثعالب أولع شيء بالسَّرْقَيْنِ، فقال: حماد؛ انظروا يصحف ويفسراً!

وفيها:

قال الأخفش:

أنشدت أبا عمرو بن العلاء^(٣): [من مجزوء الكامل]

قَالَتْ قُتَيْلَةُ ماله قد جُلَّتْ شَيْباً شَوَاتُهُ
أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهَدْتُ صَحَاً وَأَقْصَرَ عَاذَلَاتُهُ
مَا تَعَجِّبِينَ مِنْ أَمْرِي أَنْ شَابَ قَدْ شَابَتْ لِدَاتُهُ

فقال أبو عمرو: كبرت عليك رأس الرء فظننتها وأوا، قلت: وما سراته؟ قال: سراة البيت: ظهره؛ قال الأخفش: ما هو إلا شواته؛ ولكنه لم يسمعها.

(١) الحديث في النهاية: «اكتفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء» وهي إقباله وأول سواده، ويقال للظلمة التي بين المغرب والعشاء: الفحمة، وللظلمة التي بين العتمة والغداة: العَسْعَسَة، ٤١٧/٣، وفي ذيل الأمالي: قال أبو محلم: يروى عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «خمرُوا أسقيتكم، واجيفوا أبوابكم، واحذروا على أولادكم فحمة العشاء» وفحمة العشاء بفتح الفاء والحاء: ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة، ذيل أمالي القالي: ٥٥.

(٢) البيت للشماخ في ديوانه، واللسان: «تبع».

(٣) الأبيات بلا نسبة في اللسان: «شوا»، وتهذيب اللغة: ٤٤٢/٢١، وأساس البلاغة: «شوي».

وفيها:

قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملى علينا: مثل استعان بذقنه، فقال له يعقوب بن السكيت: بدقيّه، فوجم.

ثم أملى يوماً آخر: هو جاري مكاشري، فقال له ابن السكيت: مكاسري؛ أي كسر بيتي إلى كسر بيته، فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره^(١).
وفيها:

قال الطوسي: صحف أبو عمرو الشيباني في عجز بيت فقال: [من الطويل]
* فُرْعُلة ما بين أدْمَانَ فالْكُدي *

فقبل له: إنما هو:

رَمِينا بها شَهْبَى بُوَانة عودًا فُرْعُلة منا بين أدْمَانَ فالْكُدي

وفيها:

قال أبو إسحاق الزجاجي: ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد^(٢):

[من الرجز]

* يلوذ بالجُود من النَّيلِ الدَّوْلُ *^(٣)

فقال له بعض الكتاب: أنشدناه الأحول: بالجوب، وقال: يريد الترس، فسكت ثعلب وما قال شيئاً.

وفيها:

قالوا: صحف الطوسي في شعر حاتم^(٤): [من الطويل]

* إذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة *

(١) في نزهة الالباء: حكى أبو الحسن الطوسي قال: كنا في مجلس اللحياني وكان عازماً على أن يملي نوادر ضعف ما أملى، فقال يوماً: تقول العرب: مثل استعان بذقنه، فقام إليه ابن السكيت وهو حدث: وقال: يا أبا حسن: إنما تقول العرب: مثل استعان بدقيّه، تريد أن الجمل إذا نهض للحمل وهو مثل استعان بجنبه، فقطع الإملاء، فلما كان في المجلس الثاني أملى: تقول العرب: هو جاري مكاشري، فقام إليه ابن السكيت أيضاً فقال: أعزك الله، وما معنى مكاشري: إنما هو: مكاسري بالسین المهمله، أي: كسر بيتي إلى كسر بيته، قال: فقطع الإملاء، فما أملى بعد ذلك شيئاً: ٢٣٦.

(٢) الرجز بلا نسبة في اللسان: «دول».

(٣) الدَّوْلُ: النَّيْلُ المتداول، القاموس: «دول».

(٤) التصحيف والتحريف: ٢٣٣، وقد خلا ديوان الطائي منه.

وإنما هو:

* إذا كان نفخ الخبز مسحاً بخرقة *

وفيها:

قال السكري: سمعت يعقوب بن السكيت يقول: صحف ابن دأب في قول الحارث بن حلزة^(١): [من الخفيف]
أيها الكاذب المبلِّغ عنا
عبد عمرو وهل بذاك انتهاءً
وإنما هو عند عمرو.

وفي كتاب ليس لابن خالويه:

الناس كلهم قالوا: قد بلِّغ فيه الشيب إذا خطه القَتِير^(٢)، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: بلِّغ (بالغين معجمة) وصحف.

وهذا الكلام يعزى إلى رؤبة، وذلك أنه قال ليونس النحوي: إلى كم تسألني عن هذه الخزعبلات والوقها لك وأروقها الآن، وقد بلِّغ منك الشيب؟

وفيه:

الهِمِّيغ^(٣): الموت الوَحِيّ (بالغين معجمة)، رواه الخليل بالعين غير معجمة.

وفيه:

جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الأخفش مجلس، فأنشد أبو الخطاب^(٤):
[من مجزوء الكامل]

قالت قُتَيْلة ماله قد جُلِّتْ شيباً شواته

فقال أبو عمرو: صحفت يا أبا الخطاب، إنما هو سرّاته، وسراة كل شيء أعلاه، ثم انصرف أبو عمرو، فقال أبو الخطاب: والله إنها لفي حفظه، ولكنه ما حضره، فسأل جماعة من الأعراب، فقال قوم: سرّاته، وقال آخرون: شواته، فعلم أن كل واحد منهما ما روى إلا ما سمع.

(١) البيت من معلقة الحارث بن حلزة الشكري في ديوانه: ٣١، وفي شرح المعلقات السبع: ١٦٣، ويروى: «أيها الناطق» مكان «أيها المبلِّغ».

(٢) القتير: الشيب، أو أول ما يظهر منه، القاموس: «قتر».

(٣) الهميغ: الموت المفجّل، وهمغ رأسه: شدخه، القاموس: «همغ».

(٤) انظر تخريج البيت في الصفحة:

وفيه :

جمع المفضل والأصمعي مجلس فأنشد المفضل^(١) : [من المنسرح]
وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْنِتُ بِالمَاءِ تَوَلِبًا جَدَعًا

فقال الاصمعي : صحفت، إنما هو جدعاً، أي سيء الغذاء، فصاح المفضل :
فقال له : والله لو نفخت في ألف شُبُورٍ لما أنشدته بعد هذا إلا بالبدال .
وفيه :

جمع أبا عمرو الجرّمي والأصمعي مجلس، فقال الجرّمي : ما في الدنيا بيت
للعرب إلا وأعرف قائله، فقال : ما نشك في فضلك - أيدك الله - ولكن كيف تنشد
هذا البيت^(٢) ؟ [من الكامل]

قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الوجوه تَسْتَرًا فالآن حينَ بَدَأَ لِلنُّظَارِ
قال : بدان، قال : أخطأت، قال : بدئين، قال : أخطأت، إنما هو بدوّن، من بدا
يبدو وإذا ظهر. فافحمه .
وفيه :

من أسماء الشمس يوح^(٣)، وصحّفه ابن الأنباري فقال : بُوَح، وإنما البوح
النفس، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيهما؛ حتى
أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر .
وفيه :

اختلف المعمرى والنحويان في الظُرُورَى، فقال أحدهما : الكيس، وقال الآخر :

(١) البيت لاوس بن حجر في ديوانه : ٥٥، واللسان : « تلب، جدع، هدم »، وتهذيب اللغة : ٣٤٦/١،
والمخصص : ٦٤/١٤، والتاج : « تلب، هدم »، والخصائص : ٣٠٦/٣، ولبشر بن أبي خازم في
ديوانه : ١٢٧، ولاوس بن حجر أو لبشر بن أبي خازم في التاج : « جدع »، وبلا نسبة في جمهرة
اللغة : ١٣١٣، ومقاييس اللغة : ٤٣٢/١، وديوان الأدب : ٣٥/٢، والعقد الفريد : ٤٨٣/٢ .
والرواية في اللسان والتاج وغيرها : « جدعا » بالبدال المهملة .

(٢) البيت للربيع بن زياد في الأغاني : ١٧/١٩٦، والنقائض : ٨٩، وحماسة أبي تمام : ٢٩٨/١، وبلا
نسبة في جمهرة اللغة : ١٠١٩، ١٢٥٧، ١٢٥٧، وفيه : « بدوّن » مكان « بدان »، والخصائص :
٣٠٠/٣ .

(٣) في القاموس : يُوحٌ ويُوحي : من أسماء الشمس، القاموس : « يوح »، ومثلها : بُوَحٌ : اسم للشمس :
« بوح » .

الكَبْش، فقال كل منهما لصاحبه: صَحَّفْتُ، وكُتِبَ بذلك إلى أبي عمر الزاهد فقال: من قال إن الظَّرورَى الكَبش، فهو تيس، وإنما الظَّرورَى: الكَيْس العاقل. وفيه:

قال ابن دُرَيْد: القَيْس: الذكر؛ قال أبو عمر: هذا تصحيف، إنما هو قَيْش، والقَيْس: القِرْد، ومصدر قاس يقيس قَيْساً.

وفي شرح الكامل لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد البَطْلَيْوسي قول الراجز: [من الراجز]

لم أر بؤساً مثلَ هذا العام

أرھنت فيه للشقا خَيْتامي

وحق فخري وبني أعمامي

ما في الفروق حفتنا حتامي

صحفه بعضهم فقال في إنشاده حثام (بثاء مثلثة) وهو - بثاء مثناة: بقية الشيء.

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة له سماها «عمل من طَبَّ لمن حب» صحَّف ابن دريد قول مُهَلِّهْل^(١): [من المنسرح]

أنكحها ففقدُها الأراقِم في جنَبٍ وكان الحِبَاءُ من أَدَم

فقال: الخِبَاءُ بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهملة.

وصحَّف أيضاً قول قَيْس بن الخَطِيم يصف العين^(٢): [من المنسرح]

* تغترق الطرف وهي لاهية *

فرواه بالعين غير معجمة، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع^(٣):

ألستَ ممَّا صحفت تغترق الط رف بجهل فقلت تغترق

(١) البيت للمهلل في ديوانه: ١٧٩، واللسان: «جنب، رقم، ابن، حبا»، والتاج: «جنب، رقم، حبا، ما»، وتهذيب اللغة: ٢٦٦/٥.

(٢) صدر بيت وعجزه: «كأنما شَفَّ وجهها نَزْفُ» وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه: ١٠٤، واللسان: «نزف، غرق»، وأساس البلاغة: «غرق»، وتهذيب اللغة: ٢٨/١١، ٢٢٥/١٣، ١٣٦/١٦، وسمط اللآلي: ٤٢٢، وجمهرة الأمثال: ٤٣٦/١، والتاج: (غرق)، والأغاني: ٢٤/٣، والأصعيات: ١٩٧، والمستقصى: ١١١/١، ومجمع الأمثال: ٢٥٠/١، وبلا نسبة في اللسان: «شفف»، والتاج: «نزف».

(٣) البيتان للمفجع البصري في التاج: (غرق).

وقلت كان الخباء من آدم وهو حياء يُهدى ويضطدقُ
وأورد ذلك التيجاني في كتاب تحفة العروس، وأورد البيت الأول بلفظ: [من
المنسرح]

ألم تصحف فقلت تعترق الط
رف بجهل مكان تغترق
وفي طبقات النحويين للزبيدي^(١)

قال الفراء: صحف المفضل الضبي قول الشاعر^(٢): [من الطويل]
أفاطم إني هالك فتبيني ولا تجزعي كل النساء تميم
فقال يميم، وإنما هو تميم.
وفيها^(٣)

قال ابن أبي سعيد، قال أبو عمرو الشيباني: يقال: في صدره علي حسيكة^(٤)
وحسيفة^(٥)، وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول: حسيكة وحسيفة، قال أبو
عمرو: فأرسلت إليه يا أبا عبيدة، إنك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما،
قال: قد سمعتهما.
وقال الزبيدي:

حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد قال: أتيت أبا جعفر النحاس فالفته
يُملي في أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول^(٦): [من الطويل]
خليلي هل بالشام عين حزينة
تُبكي علي نجدٍ لعلني أعينها
قد أسلمها الباكون إلا حمامة
مطوقةً باتت وبات قرينها

(١) طبقات النحويين للزبيدي: ٢١٠.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج: «يتم»، وتهذيب اللغة: ٣٤٠/١٤، وهو برواية: «يتم».

(٣) الطبقات: ٢١٢.

(٤) في القاموس: الحسك والحسيكة: الحقد والعداوة، (حسك) وفي، «حسك»: الحسيكة
الحسيكة عن أبي زيد.

(٥) الحسيفة: الغيظ والعداوة، القاموس: «حسف» ولم يذكر الحسيفة.

(٦) البيتان لقيس بن معاذ العامري (مجنون ليلي) في ديوانه: ٢٧٠، وفي معجم الأدباء: ٧٣/٢
(ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ١٨٣/٧ ترجمة «منذر بن سعيد»، ورواية
«بانة وبان قرينها».

فلما بلغ هذا الموضوع، قلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله! فقال لي: وكيف تقول أنت يا أندكسي؟ فقلت: بانت وبان قرينها.
وقال في الجمهرة^(١):

الغضغاض (بالغين المعجمة) في بعض اللغات: العرّنين وما وآله من الوجه؛ قال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف؛ إنما هو العَضُّعُاضُ بالعين (غير معجمة). قال ابن دُرَيْد: وقال قوم: العَضُّاضُ (بالتشديد).
وفي الصَّحاح:

اجْفَأَطَتِ الجِيفَةُ اجْفِئْطًا^(٢): انتفخت. قال ثعلب: وهو بالحاء تصحيف:
وفي الجمهرة^(٣):

يقال: أنَّ الرجل الماء؛ إذا صبَّه، وفي بعض كلام الأوائل. أن ماءً وأغله؛ أي صبَّ ماءً وأغله؛ وقال ابن الكلبي: إنما هو أَرُّ ماء^(٤): وزعم أنَّ أنَّ تصحيف.
وقال الأزهري في التهذيب^(٥):

قال الليث: الرُّصَعُ: فِرَاحُ النحل، وهو خطأ، قال ابن الأعرابي: الرُّصَعُ: فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب. والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف.

وقال ابن فارس في المجلد^(٦):

حدثني العباس بن الفضل، قال: حدثنا ابن أبي دؤاد قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي. قال: حدثنا الأصمعي قال: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء^(٧): [من الطويل]
فما جَبُنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ
ولكن رأوا ناراً تحسُّ وتَسْفَعُ

(١) الجمهرة: ٣/٣٠٣.

(٢) في القاموس الجفيظ: المقتول المنتفخ، واجفأطت الجيفة واجفأطت: انتفخت، وكلُّ ما أصبح على شفا الموت فهو مُجْفِظٌ، «جفظ».

(٣) الجمهرة: ١/٢٢.

(٤) في القاموس: أنَّ الماء صبَّه، ومثله الأَرُّ: صبَّ الماء وإغلاؤه، القاموس: «أنن، أزر».

(٥) التهذيب: ٢/٢٢، وقال أبو عبيدة في باب لصوق الشيء: رصع، وانظر: ٢/٩٣، إبدال الضاد سيناً.

(٦) المجلد: ٢١٣.

(٧) البيت لاوس بن حجر في ديوانه: ٥٧، واللسان: «سدد، حسس»، وكتاب الجيم: ١/٢٠٤،

وتهذيب اللغة: ٣/٤٠٦، والتاج: «سدد»، ولفروة بن مسيك المرادي في الخصائص: ٣/٢٩٢،

وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ١١/٢، والمجلد: ١١/٢، ١٢، ١٣، وكل الروايات: «نسد».

قال: فذكرت ذلك لشعبة فقال: ويلك! إنما هو:

فما جَبُنُوا أَنَا نَشِدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَاراً تُحَسُّ وَتَسْفَعُ

قال الأصمعي: وأصاب أبو عمرو، وأصاب شعبة، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة؛ تُحَسُّ: توقد، وتحس: تمس وتشوى.

وفي بعض المجاميع:

صحَّف حماد بن الزبيران ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صواباً؛ وذلك

أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد:

اللفظ الأول ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا﴾ (١) أباه،

يريد إياه.

والثاني: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ (٢).

والثالث: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ﴾ (٣) يَعْنِيهِ (٤).

وروى الدارقطني في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة:

أنه قرأ على أصحابه في التفسير:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (٥).

يعني قالها كأول البقرة.

وقال ابن جنِّي في الخصائص (٦): «باب في سقطات العلماء»

حكى عن الأصمعي أنه صحَّف قول الحطَّيئة (٧): [من مجزوء الكامل]

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده «لا تني بالضيف تامر» أي تامر بإنزاله وإكرامه (٨).

(١) سورة التوبة: ٩ / ١١٤.

(٢) سورة الصافات: ٢ / ٨٣، وقد قرأها: «غرة».

(٣) سورة عبس: ٣٧ / ٨٠.

(٤) يريد: يغنيه.

(٥) سورة الفيل: ١ / ١٠٥.

(٦) الخصائص: ٢٨٢ / ٣.

(٧) انظر تخريج البيت في الصفحة:

(٨) سبق الحديث عن هذا التصحيف في الصفحة:

وحُكي أن الفراء صحَّف فقال: الحراصِل: الجبل، يريد الحرُّ أصل الجبل^(١).

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد التوشجاني عن التوزي. قال: قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى^(٢): [من الطويل]

* بساباطٍ حتى مات وهو مُحزَّرق *^(٣)

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحزَّرق، فقال: إنها نَبْطية، وأم أبي عمرو نَبْطية فهو أعلم بها منا.

وذهب أبو عبيد في قولهم^(٤): لي عن هذا الأمر مندوحة؛ أي متسع - إلى أنه من قولهم: أنداح بطنه، أي اتسع.

وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مُندَوَح، ومندوحة مفعولة، وهي من تركيب نَدَح، والتدَح: جانب الجبل وطره وهو إلى السعة، وجمعه أنداح، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه!

وذهب ابن الأعرابي في قولهم^(٥): يوم أرونان^(٦) إلى أنه من الرنة؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة.

قال أبو علي: وهذا غلط، لأنه ليس في الكلام أفوعال، وأصحابنا يقولون: هو أفعلان من الرونة؛ وهي الشدة في الأمر.

وذهب ثعلب في قولهم: أسكفَه^(٧) الباب إلى أنها من قولهم: استكف؛ أي

(١) في الخصائص «الجراصل» بالجيم. ٢٨٣/٣، وفي القاموس: الجرُّ: أصل الجبل، أو هو تصحيف للفراء، والصواب: الجراصل كعلايط: الجبل والوهدة من الأرض، القاموس: «جزز».

(٢) عجز بيت صدره: «فذاك وما أنجى من الموت ربه». وهو للأعشى في ديوانه: ٢٦٩، واللسان: «حزرق»، وكتاب العين: ٣/٣٢٣، والتاج: «حزرق» وفيه: «محزرق» مكان «محزرق»، وكذلك في «حزرق وهرزق»، والخصائص ٢٨٣/٣، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥/٣٠٢، والمخصص: ٩٣/١٢.

(٣) الحزرق، كالحزرق: التضيق والحبس، القاموس: «حزرق وحزرق».

(٤) الخصائص: ٢٨٤/٣.

(٥) الخصائص: ٢٨٤/٣.

(٦) الأرونان: الصوت، والصعب من الأيام، ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً: صعبٌ وسهلٌ، ضدُّ، القاموس: «رون».

(٧) الأسكفُ: خشبة الباب التي يوطأ عليها، والسكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر، وما سكفتُ الباب: ما تعتبتُه، القاموس: «سكف».

اجتمع. وهذا أمر ظاهر الشناعة؛ لأن أسكُفَةً أفعلّة، والسين فيها فاء، وتركيبها من سكف، وأما استكف فسينه زائدة؛ لأنه استفعل وتركيبه من كفف، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا!

وذهب ثعلب أيضاً في تنور إلى أنه تفعل من النار؛ وهو غلط، إنما هو فعول من لفظ تنور، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف، وبالزيادة كما ترى. ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة: حوشب وكوكب وشعلع وهزنبزان ومنجنون؛ وهو باب واسع جداً.

ويجوز في التنور أن يكون فعولاً؛ ويقال: إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فعول أو فعنول^(١).

التواطخ من الطبخ^(٢)، وهو الفساد؛ وهذا عجب، وكأنه أراد أنه مقلوب منه. ويحكى عن خلف أنه قال: [وعن ثعلب أيضاً أنه قال]^(٣):

أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات:

أنشد لامرئ القيس^(٤): [من الطويل]

نمَسُّ بأعراف الجياد أكفنا إذا نحن قمنا عن شواء مُضَهَّب^(٥)

فقلت: عافاك الله! إنما هو نمش، أي نمسح، ومنه سمي مندبل العمر مشوشاً^(٦).

(١) ذكره الثعالبي في فقه اللغة في «ذكر أسماء في لغة العرب والفرس على لفظ واحد» ٣١٦، وفي المعرب قال الجواليقي: قال ابن دريد: التنور: فارسي معرب: ٢١٣، وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب، ٣٨٤: روي عن ابن عباس أنه قال: التنور بكل لسان، عربي وأعجمي، وانظر الجمهرة: ١٤/٢، ٥٠٢/٣.

(٢) تَوَاطَخَ القوم الشيء: تداووه بينهم، القاموس: «وطخ».

(٣) زيادة ليست في الخصائص، انظر: ٢٨٧/٣.

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٥١، واللسان: «ضَهَب، مَث، مَشش»، ومقاييس اللغة: ٣٧٤/٣، والتنبيه والإيضاح: ٣٢٥/٢، وكتاب العين: ٢٢٥/٦، ٢١٧/٨، وجمهرة اللغة: ١٤٠، ٣٥٦، والخصائص: ٢٨٧/٣، والتاج: «ضَهَب، مَث، مَشش، عرف»، وبلا نسبة في مجمل اللغة: ٢٩٢/٣. ويروي: «نَمَسُّ» و«نَمَشُّ» و«نَمْتُ».

(٥) ضَهَب اللحم: شواه ولم يبالغ في نضجه، القاموس: «ضهب».

(٦) المشوش: المندبل الذي نَمَشُّ به اليد، أي: نمسحها لننظفها، القاموس: «مشش».

وأنشد للمخبل السعدي^(١): [من الكامل]

وإذا ألمَّ خيالها طرقت عيني فمأءُ جفونها سجمُ
فقلت: عافاك الله! إنما هو طرفت.

وأنشد للأعشى^(٢): [من الخفيف]

ساعةٌ أكبرَ النهارِ كما شدَّ مُحيلٌ لُبُونَهُ اعْتَمَاماً^(٣)

فقلت: عافاك الله! إنما هو مخيل (بالحاء معجمة): رأي خال السحابة فأشفق منها على بَهْمِهِ فشدّها.

وأما^(٤) ما تعقّب به أبو العباس المبرّد كتاب سبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء التّزّر، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبي العباس، وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال: إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحدّاءة. واعتذر منه.

وأما كتاب العين^(٥) ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل، فضلاً عنه نفسه. وكذلك كتاب الجمهرة.

ومن ذلك^(٦) اختلاف الكسائي وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشراء أمدود هو أم مقصور؟ فمده اليزيدي وقصره الكسائي؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب، فمده على قول اليزيدي.

ومن ذلك^(٧) ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود «أن رسول الله

(١) البيت للمخبل السعدي في ديوانه: ٣١٢ واللسان والتاج: «سجر»، والخصائص: ٢٨٧/٣، وفي كل الروايات: «طرفت» بالفاء، و«شؤونها» مكان «جفونها».

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٢٩٩، واللسان والتاج: «كبر»، والخصائص: ٢٨٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢١٦/١٠.

(٣) أورده صاحب اللسان بلفظ «المحيل» بالحاء، وقال: معناه: قتلناهم أول النهار في ساعة قدّر ما يشدّ المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصيل، «كبر».

(٤) الخصائص: ٢٨٧/٣.

(٥) الخصائص: ٢٨٨/٣، وانظر الرأي ففيه تفصيل.

(٦) في الخصائص: فمدّوه على قول اليزيدي، وعلى كل حال، فهو يمدّ ويقصر، وقولهم: أشرية، دليل المدّ كسقاء وأسقية، ٢٨٩/٣.

(٧) الخصائص: ٢٨٩/٣، ٢٩٠، والتصحيح والتحريق: ٩٥.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ»^(١)، وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده، فقال الأعمش: يتخولنا، فقال أبو عمرو: يتخوننا؛ فقال الأعمش: وما يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أَعَلَّمْتُكَ. فسأل عنه الأعمش. فأخبر بمكانه من العلم؛ فكان بعد ذلك يُدنيه، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه^(٢).

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولق؛ ما مثاله من الفعل، فقال: أفعال، فقال له مروان: استحيت لك يا شيخ؛ والظاهر عندنا أنه فوعل؛ من قولهم: أَلِقَ الرجل فهو مألوق^(٣).

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم: لأضرين أيهم يقوم؛ لم لا يقال: لأضرين أيهم؟ فقال: «أي»^(٤) هكذا خلقت.

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قولَ فَرَوَةَ بن مُسَيْك^(٥): [من الطويل]
فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال شعبة: ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب، قال: [من الطويل]

* ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع *

قال الأصمعي: فقلت: تحس؛ من قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾^(٦)؛ أي تقتلونهم؛ وتَحَسُّ: توقد، فقال لي شعبة: لو فرغت لزلمتك.

وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس^(٧): [من الكامل]
إنَّ الحوادثَ بالمدينةِ قد أوجعني وقرعنَ مَرَوْتِيَه^(٨)

(١) الحديث رواه البخاري في الباب رقم (١١) من كتاب العلم، والترمذي في الباب رقم (٧٣) من باب الأدب، والإمام أحمد في مسنده: ٣٧٧/، وفي النهاية في غريب الحديث: ٨٨/٢.

(٢) يخولنا: يتعهدنا، من قولهم: فلان خائل مال، وهو الذي يصلحه ويقوم به، وقال أبو عمرو: الصواب: يتحوَّلنا بالحاء، أي: يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها، ولا يكثر عليهم فيملأوا، وكان الأصمعي يرويه: يتخوَّننا بالنون، أي يتعهدنا، النهاية في غريب الحديث: ٨٨/٢.

(٣) الأَوَلِقُ: الجنون، والمألوق: المجنون كالمألوق، القاموس: «ألِق».

(٤) أي: حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل، مبنية، وقد تخفف، القاموس: «أي».

(٥) انظر تخريج البيت في الصفحة:

(٦) سورة آل عمران: ١٥٢/٣.

(٧) البيت لعبيد الله بن قيس الرُّقِيَّات في ديوانه: ٩٨، وشرح اختيارات المفضل: ٨٥٧، الموشح: ١٨٧، وكتاب الصناعتين: ٤٥٠، والشعر والشعراء: ٥٢٥/١.

(٨) المَرَوَةُ: واحدة المرو، وهي حجارة بيض يُقَدَح منها النار، القاموس: «مرو».

فانتهره أبو عمرو وقال: ما لنا ولهذا الشعر الرخو؟ إن هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام إلا أرخته. فقال له المدني: قاتلك الله؛ ما أجهلك بكلام العرب! قال الله تعالى:

﴿ مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَهٗ، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴾^(١).

وقال:

﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابِيَهٗ، وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيَهٗ ﴾^(٢).

[فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً]^(٣).

وقال أبو حاتم^(٤):

قلت للأصمعي: «أتجيز إنك لتُبرق لي وتُرعد»؟ فقال: لا، إنما هو تبرق وترعد. فقلت له: فقد قال الكمي^(٥): [من مجزوء الكامل]

أبرق وأرعد يا يزيد د فما وعيدك لي بضائر

فقال: ذاك جرمقاني من أهل الموصل؛ ولا آخذ بلغته. فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها، فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم، فأخذنا نسأله فقال: لستم تحسنون أن تسألوه، ثم قال له: كيف تقول: إنك لتُبرق لي وتُرعد. فقال له الأعرابي: أفي الجخيف تعني؟ أي في التهديد؛ فقال: نعم. قال الأعرابي: إنك لتُبرق لي وتُرعد. فعدت إلى الأصمعي فأخبرته، فأنشدني^(٦): [من الطويل]

إذا جاوزت من ذات عرقٍ ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد

ثم قال لي: هذا كلام العرب.

وقال أبو حاتم أيضاً^(٧):

(١) سورة الحاقة: ٢٩/٦٩، ٣٠.

(٢) سورة الحاقة: ٢٥/٦٩، ٢٦.

(٣) العبارة ليست في الخصائص، بل جاء مكانها: «فقال له عبد الملك: أنت في هذه أشعر منك في شعرك» انظر الخصائص: ٢٩٣/٣٠.

(٤) الخصائص: ٢٩٣/٣، ٢٩٤، وانظر أمالي القالي: ٩٧/١.

(٥) الخصائص: ٢٩٤/٣.

قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله^(١): [من الرجز]

* جَابَأُ تَرَى بَلِيْتَهُ مُسَحَّجًا *

فقال: تليّله [فقلت بليته، فقال: ثليله]^(٢) مسحجاً فقلت له: أخبرني من سمعه من فلق في رؤبة، أعني أبا زيد الأنصاري.

فقال: هذا لا يكون.

قلت: جعل مسحجاً مصدرأ أي تسحجاً.

فقال: هذا لا يكون.

فقلت: فقد قال جرير^(٣): [من الوافر]

* أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسْرَحِي الْقَوَافِي *

أي تسريحي، فكأنه توقف.

قلت: فقد قال تعالى: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾^(٤). فأمسك.

وقال أبو حاتم^(٥): كان الأصمعي ينكر زوجة، ويقول: إنما هو زوج ويحتج بقوله تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾^(٦).

قال: فأنشدته قول ذي الرمة^(٧): [من الطويل]

أذو زوجة بالمِصرِ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاويأ^(٨)

فقال: ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين.

(١) الرجز للعجاج في ديوانه: ٥٣/٢، واللسان والتاج: «سحج»، والخصائص: ٢٩٤/٣، ولرؤبة في

اللسان: «سحج»، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٢١/٤.

(٢) زيادة من الخصائص اقتضاها السياق: ٢٩٤/٣.

(٣) صدر بيت وعجزه: «فلا رعياً بهن ولا اجتلاباً» وهو لجرير في ديوانه: ٦٥١، وشرح أبيات سيبويه:

٩٧/١، والكتاب: ٢٣٣/١، ٣٣٦، واللسان: «جلب، سحج» والخصائص: ٢٩٤/٣، وبلا نسبة

في اللسان: «يسر»، والمقتضب: ٧٥/١، ١٢١/٢.

(٤) سورة سبأ: ١٩/٣٤.

(٥) الخصائص: ٢٩٥/٣.

(٦) سورة الاحزاب: ٣٣/٣٧.

(٧) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٣١١، وشرح شواهد المغني: ١٣٩/١، والخطائص: ٢٩٥/٣، وبلا

نسبة في رصف المباني: ٩٤، ومغني اللبيب: ٤٢/١.

(٨) ورواية الخصائص: «في المصر» مكان «بالمصر» و«اليوم» مكان «العام».

قال: وقد قرأنا عليه من قبل لأفصح الناس فلم ينكره^(١): [من الكامل]
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إليّ ثم تصدعوا
وقال آخر^(٢): [من الرجز]

مِنْ منزلي قد أخرجتني زوجتي تهرّ في وجهي هرير الكلبة
وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال:
حضر الأصمعي^(٣) وأبو عمرو الشيباني عند أبو السّمراء فأنشده الأصمعي^(٤):
[من الطويل]

بضرب كأذان الفراء فضولهُ وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق
ثم ضرب بيده إلى قرو كان بقربه يوهم أن الشاعر أراد فرواً؛ فقال أبو عمرو:
أراد الفرواً فقال الأصمعي: هكذا روايتكم.
وحكى الأصمعي قال^(٥):

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدّث فقال لي كيف تنشُد قول الحطيئة^(٦):
[من الطويل]

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا؟ فقلت:

(١) البيت لعبد بن الطبيب في ديوانه: ٥٠، وشرح اختيارات المُفضَّل ونوادير أبي زيد، ولأبي ذؤيب في المقاصد النحوية: ٤٧٢/٢، وبلا نسبة في أوضح المالك: ١١٦/٢، والخصائص: ٢٩٥/٣، وشرح الأشموني: ١٧٥/١، وشرح التصريح: ٢٨٠/١.

(٢) الرجز بلا نسبة في المخصص: ٢٤/١٧، والخصائص: ٢٩٥/٣.

(٣) انظر الخصائص: ٢٩٧/٣، وقد سبقت هذه الرواية في المزهرة صفحة: ... مع اختلاف في رواية عجز البيت فيها.

(٤) البيت بهذه الرواية بلا نسبة في الخصائص: ٢٩٧/٢، وشرح أدب الكاتب للجوليتي: وربما كان البيت مركباً من بيتين أحدهما:

يضرب كأذان الفراء فضوله وطعن كإيزاع المخاض تبورها
وقد سبق ذكره وتخريجه في الصفحة:
والبيت الثاني:

بضرب يزيل الهام من سكناته وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق

وهو لأبي الطمحان حنظلة بن شرقي في اللسان: «شهو، سكن، عفا»، والتاج: «نهق، سكن، عفا»، وبلا نسبة في اللسان: «فرا»، وتهذيب اللغة: ٢٢٣/٣، وديوان الأدب: ٢٢/٤، والمخصص: ٤٤/٨، ومقاييس اللغة: ٥٩/٤، والتاج: «فرا، شهق».

(٥) الخصائص: ٢٩٨/٣، ٢٩٩.

(٦) البيت للحطيئة في ديوانه: ٤١، واللسان: «عقد، بنى»، والمخصص: ١٦٤/٢، ١٢٢/٥، ١٣٩/١٥، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١، ٤٩٢/١٥، والتاج: «بنى»، والخصائص: ٢٩٨/٣.

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنأ وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
 فقال: يا بني، أحسنوا البنأ، يقال: بنى يبني بنأ في العمران، وبني يبنو بني؛
 يعني في الشرف.

وأخبرنا^(١) أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناد عن أبي عثمان أنه
 كان عند أبي عبيدة؛ فجاء رجل فسأله: كيف تأمر من قولنا: عنيت بحاجتك. فقال
 له أبو عبيدة: أعن بحاجتي، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك، فلما خلونا قلت له:
 إنما يقال لتعن بحاجتي، فقال لي أبو عبيدة: لا تدخل إلي، قلت: لم؟ قال: لأنك
 كنت مع رجل خوزي^(٢) سرق مني عاماً أول قطيفة لي. فقلت: لا والله، ما الأمر كذا،
 ولكنك سمعتني أقول ما سمعت.

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال^(٣):

حضر الفراء أبا عمر الجرمي فأكثر سؤاله إياه، فقيل لأبي عمر: قد أطال
 سؤالك؛ أفلا تسأله أنت؟ فقال له أبو عمر: يا أبا زكرياء؛ ما الأصل في قم؟ قال:
 أقوم. قال: فصنعوا ماذا؟ قال: استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى
 القاف. فقال له أبو عمر: هذا خطأ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح،
 ولم تستثقل الحركات فيها.

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمعي وقد سمعه يقول^(٤): أنا أعلم الناس
 بالنحو، فقال له الأصمعي: يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر^(٥): [من الكامل]
 قد كنَّ يخبأً لوجوه تستراً فالآن حين بدآن للنظار

بدآن أو بدين؟ فقال أبو عمر: بدآن. فقال الأصمعي: يا أبا عمر، أنت أعلم
 الناس بالنحو، يمازحه. إنما هو بدآن، أي ظهرن. فيقال: إن أبا عمر تغفل الأصمعي
 فجاءه يوماً وهو في مجلسه فقال له: كيف تصغر مختاراً؟ فقال الأصمعي: مخيتير،
 فقال له أبو عمر: أخطأت، إنما هو مخير أو مخيير بحذف التاء لأنها زائدة.

(١) الخصائص: ٢٩٩/٣.

(٢) رجل خوزي، أي: من الخوز، وهم سكان خوزستان في بلاد فارس، القاموس: «خوز».

(٣) الخصائص: ٢٩٩/٣.

(٤) الخصائص: ٣٠٠/٣.

(٥) البيت للربيع بن زياد.

وحدثني أبو علي قال^(١): اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري بنهر معقل، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا، فلما كان الغد اجتمعت معه عنده، وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونني، فسألوني فلم أر فيهم طائلاً، فلما انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم: كيف تبني من سفرجل مثل عَنكَبُوت فقال سفرروت، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائماً وصدفت بين الجماعة: سفرروت^(٢)! فالتفت إليهم أبو بكر فقال: لا أحسن الله جزاءكم، ولا أكثر في الناس مثلكم؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم.

وقال الرياشي^(٣):

حدثنا الأصمعي قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فانشد بيت أوس^(٤): [من المنسرح]

وذا تُ هِدْمٌ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصِمْتُ بِالماءِ تَوَلِباً جَدْعاً

فقلت: هذا تصحيف لا يوصف التَوَلِبُ بالإجداع، وإنما هو جَدْعٌ وهو السيء الغذاء؛ فجعل المفضل يشغب، فقلت له: تكلم كلام النمل وأصب، لو نفخت في شُبُورِ يَهُودِي ما نفعك شيء.

وقال محمد بن يزيد^(٥):

حدثنا أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال: كنا بالرقة فانشد الأصمعي^(٦): [من الخفيف]

عَنَّا باطلاً وظلماً كما تُع نَزَعْنَ حُجْرَةَ الرِّبِيضِ الطَّبَّاءُ

فقلت: يا سبحان الله! تعتر من العتيرة؛ فقال الأصمعي: تعنز؛ أي تطعن بعنزة، قال: فقلت لو نفخت في شُبُورِ اليهودي وصححت إلى التنادي ما كان إلا تُعتر، ولا ترويه بعد اليوم تعنز! فقال: والله لا أعود بعدها إلى (تعتر)^(٧).

(١) الخصائص: ٣/٣٠٠.

(٢) وهذا خطأ وصوابه: سفر جوت.

(٣) الخصائص: ٣/٣٠٦.

(٤) انظر تخريج البيت في الصفحة.

(٥) الخصائص: ٣/٣٠٧.

(٦) البيت للحارث بن حلزة من معلقته، انظر تخريج البيت في الصفحة:

(٧) في الخصائص: ٣/٣٠٧: «تعنز» مكان «تعتر».

وأنشد الأصمعي^(١) أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد^(٢): [من السريع]

واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قُمت على أربع

ونهض الأصمعي فدار على أربع، يُلبس بذلك على أبي توبة؛ فأجاب أبو توبة بما يشاكل فعل الأصمعي، فضحك سعيد: وقال: ألم أنهك عن مجاراته في هذه المعاني! هذه صناعته.

ومن^(٣) ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب^(٤): [من الطويل]

سمين الضواحي لم تُورقه ليلةً وأنعم أبكارُ الهموم عونها

ورفع ابن الأعرابي ليلة، ونصبها الأصمعي، وقال: إنما أراد لم تُورقه أبكار الهموم وعونها ليلةً، وأنعم أي زاد على ذلك. فأحضر ابن الأعرابي، وسئل عن ذلك فرجع ليلة، فقال الأصمعي لسعيد: من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديبٍ ولدك! فنحاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأصمعي.

وقال الأثرم علي بن المغيرة^(٥):

مثقل استعان بذقنه ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا تصحيف، وإنما هو استعان بدقنّه، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة! ودخل بيته^(٦).

وقال أبو الحسن لأبي حاتم^(٧):

(١) الخصائص: ٣/٣٠٨.
(٢) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه: ٦٥، وكتاب العين: ١/٢٧٨، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «عضل»، وأساس البلاغة: «دور، عضل»، ومقاييس اللغة: ٤/١٣٥، والخصائص ٣/٣٠٨، وفي بعض الروايات يروى الشطر الأول:

«واحدة أعضلني داؤها»

(٣) الخصائص: ٣/٣٠٦.
(٤) البيت بلا نسبة في اللسان: نعم، ضحا، والتاج: «نعم»، وتهذيب اللغة: ٣/١١، ٥/١٥١، والمخصص: ١/١٥٩، والخطائص: ٣/٣٠٦.
(٥) الخصائص: ٣/٣٠٨.
(٦) انظر الخبر كاملاً في الصفحة:
(٧) الخصائص: ٣/٣٠٨، ٣٠٩، ونوادير أبي زيد: ٣٨.

ما صنعتَ في كتاب المذكر والمؤنث؟ قال قلت: قد صنعت فيه شيئاً، قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: مذكر، قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١). قال: قلت: ذهب إلى الجنة فأنت. قال أبو حاتم: فقال لي التوزي: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون: أسالك الفردوس الأعلى؟ فقلت له: يا نائم؛ الأعلى ههنا أفعَل لا فُعَلَى! وقال أبو عثمان^(٢):

قال لي أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث: سمعت رُوْبَةَ ينشد^(٣): [من الرجز]

* فكر في عُلقي وفي مُكور *

فقلت له: ما واحد العُلقي؟ فقال: علقاة! قال أبو عثمان: فلم أفسر له، لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا^(٤). انتهى ما أورده ابن جنى.

خاتمة

ذكر المحدثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف في المعنى. وقال ابن السكيت:

يقال: ما أصابتنا العام قابة؛ أي قطرة من مطر. قال: وكان الأصمعي يصحّف في هذا ويقول: هو الرعد، وكذا ذكر التبريزي في تهذيبه^(٥)، وتعقب ذلك بعضهم فقال: لا يُسمّى هذا تصحيفاً، وهو إلى الغلط أقرب.

(١) سورة المؤمنون: ٢٣/١١.

(٢) الخصائص: ٣/٣٠٩.

(٣) الرجز للعجاج وتامه: «بين تواري الشمس والذُرور» وهو في ديوانه: ٣٦٢/١، واللسان: «آخر، مكر، علق» وإصلاح المنطق: ٣٦٥، وجمهرة اللغة: ٧٩٩، ٧٤٠، وشرح أبيات سيبويه: ٢/٢٣٦، وشرح شواهد الشافية: ٤١٧، والكتاب: ٣/٢١٢، والتاج: «مكر، علق»، وديوان الأدب: ٢/٥، وتهذيب اللغة: ١٠/٢٤١، ولرُوْبَةَ في المخصص: ١٥/١٨١، ٨٨١٦، وليس في ديوانه، وفي الخصائص: ١/٢٧٢، ٢٧٤، ٣/٣٠٩، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب: ٢/٥٥٨، وما ينصرف وما لا ينصرف: ٢٨.

(٤) قال ابن جنى في الخصائص: كان أبو عبيدة أجفى من أن يعرف هذا، وذلك أن من قال: «علقاة» فالألف عنده للإلحاق بباب جعفر، كالف «أرطى» فإذا نزع الهاء جعل الألف للتانيث أو الحقةا بناء التانيث، وإذا فقدت التاء كانت الألف للتانيث، ولهذا نظائر، انظر ١/٢٧٢.

(٥) تهذيب التبريزي: ٢/٢٨٧.

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال أبو بكر الزبيدي في استدرأكه:

ذكر في باب همع:

الهِمِيعُ: الموت، فصَحَّفَه؛ والصواب الهِمِيعُ (بالغين المعجمة).

وذكر في باب قفع:

الْقُقَاعِيّ من الرجال: الأحمر، وهو غلط، والصواب قُقَاعِيّ، يقال: هو أحمر قُقَاعِيّ للذي يُخَالِطُ حمرته بياض.

وذكر في باب عنك:

عَرَقَ عانك: أصفر، والصواب عاتك.

وذكر في باب زعل:

الزُّعْلُول: الخفيف من الرجال، وإنما هو الزُّغْلُول (بالغين المعجمة) – عن أبي عمرو الشيباني.

وذكر في باب معط:

المُعَطُّ: الطويل، والصواب المُمَعَطُّ (بالغين المعجمة).

وذكر في باب ذعر:

أذعر القوم: تفرقوا، والمعروف أذعرّ (بالباء)، والذي ذكر تصحيف. وذكر في باب عفر:

مَعَاْفِر العرفط: شيء يخرج منها مثل الصمغ، وإنما هي المغافير (بالغين معجمة).

وذكر في باب معر:

رجل أمعر الشعر؛ وهو لون يَضْرِبُ إلى الحمرة، والصواب أمغر، مشتق من المَعْرَة.

وذكر في باب وَعَق:

الْوَعِيق: صوت قُنْب الدابة، وإنما هو الوغيق بالغين (معجمة)، رويناه عن إسماعيل مُسْنَدًا إلى اللّحياني.

وذكر في باب عسو:

عسا الليل: أظلم، وإنما هو غسا (بالغين معجمة).

وذكر في باب الرباعي:

عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل: عالجت، والصواب بالصاد غير معجمة.

وذكر في باب حنك:

يقال للعود الذي يضم العرَاصيف حُنْكَه وحناك، والرواية عن أبي زيد حُبْكَه وحباك فيما أخبرني به إسماعيل، وروى أبو عبيد بالنون فَصَحَّفَ كتصحيف صاحب العين.

وذكر في باب جحل:

الجحل: أولاد الإبل، وهو غلط، إنما هو الحجل (بالحاء قبل الجيم).

وذكر في باب لحص:

التلخيص: استقصاء خبر الشيء وبيانه، وإنما هو التلخيص (بالحاء المعجمة).

وأنشد في باب حصف للأعشى^(١): [من الكامل]

* تاوي طوائفها إلى محصوفة *

والصواب: مخصوفة بالحاء معجمة، يعني سَوْدَاءَ كَثيفة.

وذكر في باب سحب:

السحب: شدة الأكل والشرب، وإنما هو السحت.

وذكر في باب حزل:

الاحتزال: الاحتزام بالثوب، وهو باللام غلط، إنما هو الاحتراك - عن أبي عمرو

الشييباني.

وذكر في باب حذل:

الحذال^(٢): شيء يخرج من السمن؛ وهو غلط، والصواب شيء يخرج من

السَّمْر كالدَّم^(٣)؛ والعرب تسميه حيض السَّمْر.

(١) صدر بيت وعجزه: «مكروهة» يخش الكُمامة نزالها» وهو للأعشى في ديوانه: ٨٣، واللسان

والتاج: «حصف» وتهذيب اللغة: ٢٥٢/٤، ومقاييس اللغة: ٦٧/٢، والمجمل: ٧١/٢،

وكتاب العين: ١٢١/٣.

(٢) الحذال: شبه دم يخرج من السَّمْر، أو ينبت فيه، أو شيء يكون في الطلح يشبه الصمغ، القاموس:

«حذل».

(٣) السَّمْر، جمع سَمْرَة: شجر معروف، القاموس: «سمر».

وذكر في باب حثل:

المحثل: الذي غضب وتنفّس للقتال، وإنما هو المحثّل بالجيم عن الأصمعي.

وذكر في باب حبر:

الحبير^(١): زيد اللُغام^(٢)، وإنما هو الخبير (بالحاء المعجمة).

وذكر في باب بحر:

بنات بحر: ضربٌ من السحاب، والصواب بنات بخر وبنات مخر - عن أبي عمرو.

وذكر في باب مرج:

مرّحت الجلد: دهنته؛ قال الطرّمّاح^(٣): [من الطويل]

سرت في رَعيلٍ ذي أداوي منوّطةٍ
بلبّاتها مدبّوغةٍ لم تُمرّح^(٤)
وإنما هو مرّخت الجلد (بالحاء المعجمة).

والبيت من قصيدة قافيتها على الحاء المعجمة وبعده^(٥): [من الطويل]

إذا سرّبخ عطت مجال سرّاته
تمطت فحطت من أرجاء سرّبخ^(٦)
والسرّبخ: الأرض الواسعة.

وذكر في باب حوت:

الحوت والحوتان^(٧): حومان الطائر، والصواب بالحاء المعجمة.

(١) الحبير، بالحاء المهملة: السحاب المُنمّر، والبرّد الموشّي، والثوب الجديد، وقال صاحب القاموس: وقول الجوهري: الحبير لغام البعير غلط، والصواب: الحبير بالحاء المعجمة، وقد علّق شارح القاموس: بأن الحبير لغة نبه عليها المصباح، القاموس: «حبر».

(٢) اللغام: ماء فم البعير، ولغمّ الجمل: رمى بلغامه لزيده، القاموس: «لغم».

(٣) البيت للطرّمّاح في ديوانه: ١٢١، وكتاب العين: ٢٢٥/٣، وأساس البلاغة: «مرح»، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «مرح»، وأمالى القالي: ٢٦٥/٢، وروايته فيه بالحاء المعجمة.

(٤) تُمرّح: تُلّين، وقوله: سرت: يعني قطة في رَعيل، أي في جماعة قطا، ذي أداوي، يعني حواصلها، بلبّاتها، مواضع النحر، اللسان: «مرح».

(٥) البيت للطرّمّاح في ديوانه: ١٢١، وأمالى القالي: ٢٦٥/٢.

(٦) عطت: شقت، عن أبي علي القالي في أماليه: ٢٦٥/٢.

(٧) الحوت والحوتان: حومان الطير والوحشي حول الشيء، القاموس: «حوت».

وذكر في باب الرباعي:

الزحزب^(١): الذي قوي واشتد وغلظ؛ والصواب بالخاء المعجمة.

وذكر في باب كههم:

الكههكامة: المتهيب؛ قال الهذلي^(٢): [من مجزوء الوافر]

ولا كههكامة برم إذا ما اشتدت الحقب

وإنما هو الكههكاهة (بالهاء) وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره.

وذكر في باب همس:

الهمسة: الكلام والحركة، وإنما هي بالشين المعجمة.

وذكر في باب هزأ:

هزأه البرد: إذا أصابه في شدة، والصواب هزأه، (بالراء). والزاي تصحيف.

وذكر في باب الرباعي:

القرهد: الناعم التار^(٣)، وإنما هو القرهد (بالفاء).

وذكر في باب خف:

الحفانة: النعامة السريعة، والمعروف الحقان: صغار النعام (بالحاء غير

المعجمة) - عن الأصمعي، واحدته حفانة.

وذكر في باب فح:

الفخخ: صوت الأفعى؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب قلخ:

القلخ في الأسنان: الصفرة التي تعلوها، وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

(١) الزحزب: بالضم وبزايين وتشديد الباء: القوي الشديد اللحم، وقال شارح القاموس: الزحزب:

بالضم وبخاء معجمة رواه أبو عبيد في كتابه وقال: هذا هو الصحيح والحاء عندنا تصحيف، القاموس: «زحزب».

(٢) البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٤٢٤، واللسان: «كههم، كهكه»، وتهذيب

اللغة: ٣٤٢/٥، ٣٠/٦، وتاج العروس: «كه»، ولأبي العباس الهذلي في التاج: «كههم»، وبلا

نسبة في المخصص: ٦٣/٣، وكتاب العين: ٣٨٣/٣، وديوان الادب: ١١٢/٣، ومقاييس

اللغة: ١٢٣/٥، ومجمل اللغة: ١٩٠/٤.

(٣) التار: المعتدل الاعضاء، والذي امتلا جسمه، وتروى عظمه «ترر».

وذكر في باب لَخَج:

اللَخَج: أسوأ الغَمَص^(١) وإنما هو اللَحَج (بالحاء غير المعجمة)

وذكر في باب خَجِب:

جَخَجَبِي: قبيلة من الأنصار؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة.

وذكر في باب خَشِب:

الأخْشَب من الرجال: الذي لم يُحَلِّقْ عنه شعره؛ وإنما هو الأحسب (بالحاء

والسين) غير معجمتين.

وذكر في باب فَضَخ:

انْفَضَخَت القُرْحَة إذا انفتحت؛ والصواب بالجيم.

وذكر في باب خَصَل:

المِخْصَل^(٢): القطَّاع؛ وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد.

وذكر في باب خَصَب:

الخِصْب: حية بيضاء؛ وهي الحِصْب^(٣) (بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة)

عن أبي حاتم.

وذكر في باب خَتَر:

الخِيتَار: الجوع الشديد؛ وهو الخِنْتَار (بالنون) عن الأصمعي.

وذكر في باب مَيْخ:

مَآخ يَمِيخ مَيْخًا: تَبَخَّرَ؛ والصواب مَآح (بالحاء غير المعجمة).

وذكر في باب تَوَخ:

تَاخَت الإصْبَع تَتَوَخ تَوَخًا في الشيء الرخو، والمعروف بالثاء المثلثة.

وذكر في باب الرْبَاعِي:

المُخْرَنْفِش: المغتاط؛ وهو بالحاء غير المعجمة - عن الأصمعي.

(١) الغَمَصُ والرَّمَصُ: وسخ أبيض يجتمع في المؤق، القاموس: «غمص، رمص».

(٢) في القاموس: المِخْصَلُ بالصاد المهملة: السَّيْفُ القَطَّاعُ «خصل».

(٣) الحِصْبُ بالضاد المعجمة بالكسر ويفتح: حَيَّةٌ، أو ذكرها الضخم، أو أبيضها، أو دقيقها، القاموس:

«حضب».

وذكر المُخْرَنْمِش: الساكت، وهو بالسین غیر المعجمة.

وذكر في غش:

لقيته عُشْيَشَان النهار، والصواب بالعين غير المعجمة؛ تصغير العَشْيِّ.

وذكر في باب فدغ:

الْفَدَغ: التواء في القَدَم، وهو بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب غبث:

الغَبِيْثَة: طعام يُطْبَخ ويجعل فيه جراد؛ وهي العبيثة (بالعين غير المعجمة).
عن الآمدي.

وذكر في باب رغل:

رَغَلَهَا رَغَلًا: رضعها في عَجَلَة، والصواب بالزاي عن أبي زيد، وقد صحَّف أبو
عبيد هذا الحرف أيضًا.

وذكر في باب رغم:

الرَّغَم: ما يسيل من الأنف، وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد.

وذكر في باب غلم:

الغَيْلَم: مَنَعَ الماء في الآبار، وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والآمدي.

وذكر في باب غسو:

شيخ غَاس: طال عمره، والمعروف بالعين غير المعجمة.

وذكر في باب الرباعي:

الغَمَلْس^(١): الخبيث الجريء؛ وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن

العلاء.

وذكر في قشد:

القَشْدَة: الزُّبْدَة؛ وهي بالدال غير المعجمة، عن الكسائي.

وذكر في باب قتل:

الْقَتُولُ من الرجال: العَيِي وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد.

(١) في القاموس: الغَمَلْسُ كَالغَمَلْسِ: الخبيث الجريء ويوصف به الذئب، «غملس».

وذكر في باب ذلق:

ضَبُّ مَذْلُوقٌ: مستخرج من جُحْرِهِ؛ والصواب بالبدال غير المعجمة.

وذكر في باب المضاعف:

أن الفعالة من القوة قَوَايَة وأنشد^(١): [من الطويل]

وَمَالَ بَاعِنَاقِ الْكُرَى غَالِبَاتُهُ فَإِنِّي عَلَى أَمْرِ الْقَوَايَةِ حَازِمٌ

وهذا تصحيف. أنشدنيه إسماعيل «فإنني على أمر الغَوَايَةِ».

وذكر في باب قبا:

قَبِيتُ مِنَ الشَّرَابِ وَقَبَاتٌ: إذا امتلأت، والصواب قَبِيتُ (بتقديم الهمزة على الباء) عن الفراء.

وذكر في باب وقظ:

الوَقْظُ: حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة.

وذكر في قنو:

قَانِيتُ الرَّجْلَ: دَانَيْتُهُ، والصواب بالفاء.

وذكر في باب نشظ:

النَّشْظُ: اللسع في سرعة واختلاس؛ وهو بالطاء غير المعجمة.

وذكر في باب ضم:

الضَّمُّ والضمُّضام^(٢): الداهية الشديدة، وأحسبه تصحيفاً؛ لأنه يقال للداهية الشديدة: صمصام وصمى (بالصاد غير المعجمة).

وذكر في باب ضيا:

ضِيَّاتُ الْمَرْأَةِ: كثر ولدها، وهو عندي غلط؛ والصواب ضِنَّاتُ.

(١) البيت بلا نسبة في اللسان: «قوا»، وتهذيب اللغة: ٣٦٨/٩، وكتاب العين: ٢٣٦/٥، وكتاب الجيم: ٣٠٥/٣ والتاج: «قوي».

(٢) قال صاحب القاموس في مادة: «ضمم»: الضَّمُّ والضمُّضامُ بكسرهما: الداهية الشديدة، وكأنه تصحيف، والصواب بالصاد، والضمُّضام: الذي يحتوي على كل شيء، وقال في مادة: «صم»: الصَّمُّ والضمُّضام: الداهية الشديدة.

وذكر في باب سدف :

السَّدْفُ : سواد الشخص؛ وهو بالشين المعجمة .

وذكر في باب نسف :

النَّسْفَةُ : حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم، وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو .

وذكر في باب ترم :

التَّرْمُ : شدة العض؛ وهو بالباء، ولا أعرف الترم .

وذكر في باب درب :

الدَّرَبُ : فساد المعدة؛ وهو بالذال المعجمة .

وذكر في باب نتم :

أَنْتَمَ الشَّيْخُ ؛ إِذَا كَبُرَ وَوَلَّى ؛ وَالصَّوَابُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

وذكر في باب ريد :

شيء ربيذ : بعضه على بعض؛ والصواب رثيد بالثاء؛ من قولك رثدت المتاع .

وذكر في باب ذنب :

الذَّنْبُ وَالذَّنَابَةُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ عَنِ الْفِرَاءِ .

وذكر في باب ذرأ :

ذُرَأَتُ الْوُضِيِّنَ^(١) : بِسَطْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالصَّوَابُ دَرَأَتَهُ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ .

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين .

ذكر ما أخذ على صاحب الصَّحاح من التصحيف

أَنشَدَ عَلَى الدِّدْبَةِ (بموحدين)^(٢) : [من الرجز]

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيْمًا عَاثُورٌ دِبدبة الخيل على الجسور

قال التبريزي : الصواب دندنة (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نغمة ولا

(١) الوضين : بطانٌ غريض منسوج من سيور أو شعر، أو لا يكون إلا من جلد، والوضين والموضون :

الشيء ثني بعضه على بعض، القاموس : «وضن» .

(٢) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج : «دب» والجمهرة : ١٧٤ .

تفهم ما يقول، ومنه الحديث: «لا أحسن دَنَدنتك ولا دندنة مُعَاذ»^(١). وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاداً على ذلك.

قال الجوهري الذَّنَابِي: شبه المخاط يقع من أنوف الإبل.

قال ابن بَرِّي: هكذا في الأصل بخط الجوهري؛ وهو تصحيف والصواب الذَّنَائِي (بالنون). وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي، وهو مأخوذ من الذنين؛ وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والمعزى.

قال الجوهري^(٢): اللَّجْز: مقلوب اللُّزج، وأنشد لابن مُقْبِل^(٣): [من البسيط]
يَعْلُون بالمرْدُقُوشِ الوَرْدُ ضاحيةً على سَعَابِيْبِ ماء الضَّالَّةِ اللَّجْزِ^(٤)

قال في القاموس: هذا تصحيف فاضح، والصواب في البيت اللَّجِن (بالنون) والقصيدة نونية^(٥).

قال الجوهري: احتَقَّ الفرس؛ أي ضمِر.

قال التَّبْرِيْزِي^(٦): هذا تصحيف، والصواب أَحْتَقَّ الفرس (بالنون) على أفعل إذا ضَمَّرَ ويبس، ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخُفِّ، وخيل محانق ومحانيق إذا وصفت بالضمير، وفرس محنق (بكسر النون). وقال بعض أهل اللغة: احتَقَّ المال (بالتاء) على افتعل؛ إذا سمن وأثرى سِمَنَهُ، وحَقَّتْ الماشية من الربيع واحتَقَّتْ؛ إذا سمنت منه. انتهى.

قال الجوهري: والعَانِك: الأحمر؛ يقال: دَمَّ عَانِك. وقال الأزهري: هذا تصحيف؛ وإنما هو بالتاء في صفة الحمرة.

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث: ١٣٧/٢.

(٢) الصحاح: ٨٩١.

(٣) البيت لابن مقبل في ديوانه: ٣٠٧، وفيه: «اللجن». مكان: «اللجز»، والبيت ضمن قصيدة نونية، واللسان: «لجز» والتنبية والإيضاح: ٩٥/١، ٢٥١/٢، ٣٢٥/٢، والتاج «لجز، مردقش»، ورواية: «اللجن» في تهذيب اللغة: ١١٩/٨، ٣٨/٩، ٤٤٢، والتاج: «سعب، لجن» واللسان: «سعب، مردقش، لجن» وبلا نسبة في المُخَصَّص: ١١/١٩٤.

(٤) المرْدُقُوش: الزعفران، وضاحية: بارزة للشمس، والسَعَابِيْب: ما جرى من الماء لزجاً، واللجز مقلوب اللزج.

(٥) قال صاحب القاموس اللُّجْزُ ككتف: قلب اللُّزج، واستشهاد الجوهري ببيت ابن مقبل تصحيف واضح، والصواب في البيت: اللجن بالنون، والقصيدة نونية، «لجز».

(٦) تهذيب التبريزي: ٩٦/٢.

قال الجوهري: نَقَتُ المِخَ أَنْقَتَهُ نَقْتًا، لغة في نَقَوْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ؛ كَأَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الوَاوِ تَاءً.

قال أبو سهل الهَرَوِيُّ: الذي أَحْفَظَهُ نَقَّثَتِ العِظْمَ أَنْقَثَهُ نَقْثًا، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِخَهُ وَانْتَقَيْتَهُ انْتِقَاثًا (بِالْثَاءِ المَعْجَمَةُ بِثَلَاثِ نَقَطٍ مِنْ فَوْقِ). وَيُقَالُ أَيضًا نَقَيْتَهُ أَنْقَيْتَهُ، وَانْتَقَيْتَهُ انْتِقَاءً مِثْلَهُ (بِإِيَاءِ بِنَقَطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ).

قال الجوهري: تَنَجَّنَجَ لِحْمِ الرِّجْلِ: كَثُرَ وَاسْتَرَحَى.

قال أبو سهل: هذا تصحيف والصواب تَبَجَّبَجَ (ببَاءِ يَنْ).

قال الجوهري: رَجُلٌ شَرْدَاخُ القَدَمِ؛ أَي عَظِيمُهَا عَرِيضُهَا.

قال الهروي: هذا تصحيف وإنما هو شَرْدَاخُ (بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ) قال التبريزي: الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري^(١)، والهروي هو الذي صحَّف.

قال الجوهري: رَجُلٌ قُتْرِدٌ وَقُتَارِدٌ وَمُقْتَرِدٌ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الغَنَمِ وَالسَّخَالَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

قال الهروي: الذي أَحْفَظَهُ قُتْرِدٌ (بِضَمِّ القَافِ وَفَتْحِ الثَّاءِ المِثْلُثَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ) وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْ قُتَارِدٍ وَمُقْتَرِدٍ^(٢) (بِالْثَاءِ مَعْجَمَةُ بِثَلَاثِ نَقَطٍ فِيهَا كُلُّهَا).

وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في الغريب المصنف؛ وكذلك أيضاً وجدته بخط أبي موسى الحامض.

قال الجوهري: الجَيْدَرُ: القَصِيرُ.

قال الهروي: هذا تصحيف، والصواب الجَيْدَرُ (بِالدَّالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ).

قال الجوهري: وَطَبُ (٣) جَشْرٍ^(٤)؛ أَي وَسَخٌ.

قال الهروي: هذا تصحيف؛ وَإِنَّمَا هُوَ حَشْرٌ، بِحَاءٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ.

(١) وكذلك في القاموس: الشُّرْدَاخُ بِالحَاءِ المَعْجَمَةُ: رَجُلٌ عَظِيمُ القَدَمِ عَرِيضُهَا، «شَرْدَخٌ».

(٢) في القاموس: قُتْرِدٌ الرِّجْلُ: كَثُرَ لَبْنُهُ وَأَقَطَهُ، وَهُوَ قُتْرِدٌ وَقُتَارِدٌ وَمُقْتَرِدٌ: ذُو غَنَمٍ كَثِيرٍ، وَغَيْرُهُ وَالْكُلُّ تصحيف، والصواب بالثاء المثلثة كما ذكرناه، القاموس: «قُتْرِدٌ».

(٣) الوَطْبُ: سَقَاءُ اللَّبَنِ، وَهُوَ جِلْدُ الجَذَعِ فَمَا فَوْقَ، القاموس: «وَطْبٌ».

(٤) قال صاحب القاموس: جَشْرٌ الإِنْتَاءُ تَجَشِيرًا: أَفْرَعُهُ، وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: الجَشْرُ: وَسَخُ الوَطْبِ، وَوَطْبٌ جَشْرٌ: وَسَخٌ، تصحيف، والصواب بالحاء المهملة. «جَشْرٌ» وَفِي مَادَّةِ «حَشْرٌ» قَالَ: وَطْبُ حَشْرٌ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

قال الجوهري: والحَيِّير: لُغَامُ البعير.

قال الهروي: هذا تصحيف والصواب الخبير (بالحاء المعجمة).

قال الجوهري: العرارة: اسم فرس قال الشاعر^(١): [من الوافر]

تسائلني بنو جُشَمِّمِ بن بكرٍ
أغرَاء العرارة أم بهيمُ

قال الهروي: هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً؛ والصواب العرارة بالدال.

وفي القاموس^(٢):

قول الجوهري^(٣): فابَهَتِي عليها، أي فابهيتهَا - لأنه لا يقال بَهَت عليه -

تصحيف، والصواب فأنهتِي عليها (بالنون لا غير).

وفيه^(٤): شاح الفرس بذنبه، صوابه بالسین المهملة، وصحّفه الجوهري.

وفيه^(٥): شَمَخَ بن فزارة (بالحاء) بطن، وصحّف الجوهري في ذكره بالجيم.

وفيه^(٦): قول الجوهري إذا كانت الإبل سَمَانًا قيل: بها زِرّة، تصحيف قبيح،

وتحريف شنيع، وإنما هي بهازرة على مثال فَعَالِلَة.

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف، وقد ذكر ما يشكل ويصحف

من أسماء الشعراء فقال:

وهذا باب صَعْبٌ لا يكاد يضبطه إلا كثيرُ الرواية غزير الدُرَاية، وقال لي أبو

الحسن علي بن عبدوس الأرجاني، وكان فاضلاً متقدماً، وقد نظر في كتابي هذا فلما

بلغ إلى هذا الباب قال لي: كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم؟ قلت: مائة ونيف،

فقال: إني لأعجب كيف استتبّ لك هذا! فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون -

(١) البيت لكلحية اليربوعي في اللسان: «عرد، عرر، حلف»، والتنبيه والإيضاح: ٣٩/٢، ١٦٨/٢،

وتهذيب اللغة: ١٠٢/١ والتاج: «عرد، عرر».

(٢) القاموس: «بهت».

(٣) القاموس: «بهت».

(٤) القاموس: «شيخ» وفيه: أشاح الفرس بذنبه، وصوابه بالسین وصحّف الجوهري، وإنما أخذه من كتاب الليث.

(٥) القاموس: «شمخ».

(٦) لم أجد هذا الكلام في القاموس مادة «بهرز»، قال صاحب القاموس: البُهْرزة: الناقة العظيمة والنخلة الطويلة، أو التي تنالها بيدك، وقد يفتح فيها، والجمع بهازر.

وذكر أبا إسحاق الزجاجي، وأبا موسى الحامض، وأبا بكر بن الأنباري واليزيدي وغيرهم - فاختلنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض، وكتبنا أربع رقايع إلى أربعة من العلماء، وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر، فقال بعضهم: محفض (بالحاء والضاد المعجمتين) وقال بعضهم: محفض (بالحاء والصاد غير معجمتين) وقال آخرون: ابن محيصن، فقلنا: ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد، فقصدناه في منزله، وعرفناه ما جرى، فقال ابن دريد: أين يذهب بكم! هذا مشهور وهو جريث بن مُحْفِض (بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) وهو من بني تميم، تميم بني مازن. وتمثل الحجاج بشعره على المنبر.

قال أبو الحسن بن عبدوس: فلم يفرج عنا غيره.

قال العسكري:

واجتمع يوماً في منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لُنْكَك فتقاولاً، فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين: أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرُّقْبَانِ والزُّقْيَانِ، فأجاب أبو الحسين، ولم يقنع ذلك أبو رياش، وقاما على شغب. قال العسكري: فأما الرُّقْبَانِ (بالراء والقاف وتحت الباء نقطة) فشاعر جاهلي قديم، يقال له: أشعر الرُّقْبَانِ، أما الزُّقْيَانِ (بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان) فهو من بني تميم يعرف بالزُّقْيَانِ، وكان على عهد جعفر بن سليمان، وهو الزُّقْيَانِ بن مالك بن عوانة. قال: وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزُّقْيَانِ؛ وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرَيْنِ. انتهى.

النوع الرابع والأربعون

معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

قد أُلّف في ذلك الكثير.

فمن ذلك: طبقات النحاة لأبي بكر الزبيدي، وطبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السّيرافي، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي.

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين^(١):

قد غلب الجهل وقسًا، حتى لا يدري المتصدر للعلم من رَوَى ولا من رُوِيَ

(١) مراتب النحويين: ١.

عنه، ولا من أين أخذ علمه، وحتى إن كثيراً من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد، وبين الشيء المنسوب إلى أبي سعيد الأصمعي أو أبي سعيد السكري أو أبي سعيد الضرير. ويحكون المسألة عن الأحمر، فلا يدرون: أهو الأحمر البصري، أو الأحمر الكوفي. ولا يصلون إلى العلم بمزية ما بين أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني. ولا يفصلون بين أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي وبين أبي عمر صالح بن إسحاق الجرّمي. ويقولون: قال الأخفش، فلا يفرقون بين أبي الخطاب الأخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البصريين وبين أبي الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى. وحتى يظن قوم أن القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب الطبقات أخوان.

ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي، وليس أبو عبيد بجمحي ولا عربي وإنما الجمحي محمد مؤلف كتاب طبقات الشعراء، وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه؛ إلى غير هذا إلى أن قال^(١):

واعلم أن أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال، والصدور الضلال، وهذه فتنة الناس على قديم الأيام وغابر الأزمان، فكيف بعصرنا هذا، وقد وصلنا إلى كدر الكدر وانتهينا إلى عكر العكر، وأخذ هذا العلم عمّن لا يعلم ولا يحسن ولا يفقه، يفهم الناس ما لا يفهم، ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم، يتقلّد كل علم ويدعيه، ويركب كل إفك ويحكيه، ويجهل ويرى نفسه عالماً، ويعيب من كان من العيب سالماً، ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس، ولا يقنعه ذلك حتى يظن أن كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا إلى التعليم منه، فهو بلاء على المتعلمين، وبإلّا على المتأدبين؛ ولقد بلغني عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه، ويزعم أنه يتقنه ويُدريه أنه أسند شيئاً فقال عن الفراء عن المازني، فظن أن الفراء الذي هو بإزاء الأخفش كان يروي عن المازني! وحدث عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الأعرابي والأصمعي وهما ما اجتماعاً قط، وابن الأعرابي بإزاء غلمان الأصمعي، وإنما كان برد عليه بعد، وحرى بمن عمي عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمى وأضلّ سبيلاً.

(١) مراتب النحويين: ٣

قال فَرَسَمْتُ في هذا الكتاب ما يفتح القفلة، ولا يسع العقلاء الجهل به .

ثم قال واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب، لأن اللَّحْنَ ظهر في كلام الموالي والمتمتعين من عهد النبي ﷺ، فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرته فقال: «أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ»^(١).

وقال أبو بكر: لأن أقرأ فأسقط أحب إليَّ من أن أقرأ فالحن.

وقد كان اللَّحْنَ معروفاً، بل قد روينا من لفظ النبي ﷺ أنه قال^(٢): «أنا من قريش ونشأت في بني سعد فأتى لي اللحن»!

وكتب كاتب لأبي موسى الأشعري إلى عمر فلحن، فكتب إليه عمر: أن اضرب كاتبك سوطاً واحداً. وكان علي بن المديني لا يغير الحديث وإن كان لحناً إلا أن يكون من لفظ النبي ﷺ، فكانه يُجوزُ اللحن على من سواه.

ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان أعلم الناس بكلام العرب؛ وزعموا أنه كان يجيب في كل اللغة.

قال أبو الطيب^(٣): «ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد: أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه عن اللحياني في كتاب النوادر قال: حدثنا الأصمعي قال:

كان غلام يطيف بأبي الأسود الدؤلي يتعلم منه النحو، فقال له يوماً: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته حمى فضخته فضخاً، وطبخته طبخاً، وفنخته فنخاً، فتركته فرخاً. قال: فما فعلت امرأة أبيك التي كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره وتهاره وتماره^(٤)؟ قال: طلقها وتزوج غيرها، فحظيت عنده ورضيت وبظيت^(٥). قال: وما بظيت يا بن أخي؟ قال: حُرِفَ من العربية لم يبلغك، قال: لا خير لك فيما لم يبلغني منها.

(١) الحديث في كنز العمال: ١٥١/١، وفي إرشاد الأريب روي عن عبد الله بن مسعود: ٨٢/١.

(٢) الحديث رواه السيوطي في الجامع الصغير، وقال: حديث ضعفه المحدثون: ٣٤١.

(٣) مراتب النحويين: ٨.

(٤) في النهاية في غريب الحديث: تُمَارُهُ وتُشَارُهُ: تلتوي عليه وتخالفه، وهو من قتل النحل، النهاية: ٣١٧/٤.

(٥) يقال: حظيت المرأة عند زوجها وبظيت: أي أصبح لها مكانة وبظيت إبتاع، وليس في الكلام «بظي»، اللسان: «حظي».

وأبو الأسود أولٌ من نقط المصحف، واختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية. وفرع لهم ما كان أصله، فاخذ ذلك عنه جماعة.

قال أبو حاتم: تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود، ثم يحيى بن يعمر العدواني، كان حليف بني ليث، وكان فصيحاً عالماً بالغريب؛ ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة بن معدان المهري، وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال:

وأما فيما روينا عن الخليل، فإنه ذكر أن أبرع أصحاب أبي الأسود عنبسة الفيل، وأن ميموناً الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود، فرأس الناس بعد عنبسة وزاد في الشرح. ثم توفي وليس في أصحابه أحدٌ مثل عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وكان يقال: عبد الله أعلم أهل البصرة وأنقلهم، وفرع النحو وقاسه، وتكلم في الهمز، حتى عمل فيه كتاب مما أملاه، وكان رئيس الناس وواحدهم.

وقال أبو حاتم:

قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال: أول من وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى ابن يعمر، وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي إسحاق.

وكان في عصر عبد الله بن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازني، وله أخ يقال له أبو سفيان، وكان أخذ عن عبد الله، قال: قال الخليل: فكان عبد الله يُقدّم على أبي عمرو في النحو وأبو عمرو يُقدّم عليه في اللغة، وكان أبو عمرو سيّد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب. وأخبرونا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: قال أبو عمرو: كنت رأساً والحسن حيّ.

قال أبو الطيب^(١): ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة إلا في حرف قصر عن معرفته علم من خطأه فيه، وروايته:

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا علي بن حاتم وغيره عن الأصمعي عن يونس قال: قيل لأبي عمرو بن العلاء ما الثفر؟ قال: الاست، فقيل له: إنه القبل، فقال: ما أقرب ما بينهما! فذهب قوم من أهل اللغة إلى أن هذا غلط من أبي عمرو، وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على أن الثفر: الدبر، والثفر من الأثني: القبل.

قال الخليل: وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي، وكان أفصح الناس، وكان صاحب تقيير واستعمال للغريب في كلامه.

(١) مراتب النحويين: ٢٢

ويونس بن حبيب الضبي، وكان متقدماً وكان النحوُ أغلب عليه. قال أبو عبيدة: اختلفتُ إلى يونس أربعين سنة، أملاً كل يوم الواحي من حفظه.

وأبو الخطاب الأخفش:

فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم.

وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سمّاه الجامع، والآخر مختصر سماه المكمل، قال محمد بن يزيد: قرأت أوراقاً من أحد كتابي عيسى بن عمر وكان كالإشارة إلى الأصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد^(١): [من الرمل]

بطل النحو الذي ألفتمو غير ما ألف عيسى بن عمر
ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمسٌ وقمر

وأبو الخطاب المذكور أول من فسّر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس يعرفون ذلك قبله، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها.

قال أبو الطيب^(٢): وكان في هذا العصر عمر الراوية أبو حفص، إلا أنه لم يؤلف شيئاً، ولم يأخذ عنه من شهر ذكره، فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنئُهُ، فقال له سوار: يا أبا حفص؛ إن خصمين ارتفعا إليّ اليوم في جارية فلم أدرِ ما قالاً، قال فما قالاً؟ قال: إن الخصم ذكر أنها ضحياء قال: بلى أيها القاضي، إنها التي لا ينبت الشعر على عانتها.

وممن أخذ عن أبي عمرو أبو جعفر الرّؤاسي عالم أهل الكوفة، ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريباً منهم، قال أبو حاتم: كان بالكوفة نحويّ يقال له أبو جعفر الرّؤاسي، وهو مطروح العلم ليس بشيء، وأهل الكوفة يعظمون من شأنه، ويزعمون أن كثيراً من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه.

قلت: الأمر كذلك، وأبو جعفر هذا هو أستاذ الكسائي، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو، وكان رجلاً صالحاً، وقيل: إن كل ما في كتاب سيبويه «وقال الكوفي كذا» إنما عني به الرّؤاسي هذا، وكتابه يقال له الفيصل. وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء، وهو نحوي مشهور، وهو أول من وضع التصريف.

(١) البيتان في ديوان الخليل بن أحمد: ٣٤٧، وأخبار النحويين البصريين: ٢٥، وبغية الوعاة:

٢٣٨/٢، والنجوم الزاهرة: ١١/٢، ومراتب النحويين: ٢٣.

(٢) مراتب النحويين: ٢٤.

ثم قال أبو الطيب: ولا يذكر أهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين، وكان أعلم الناس وأفصحهم لأنه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا، وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم، وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة، والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم، وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة؛ فاما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون غير مدافعين في المصريين جميعاً، ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الأمصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية.

ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودي، فلم يكن قبله ولا بعده مثله، وكان أعلم الناس وأذكاهم، وأفضل الناس وأتقاهم. قال محمد بن سلام: سمعت مشايخنا يقولون: لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد، ولا أجمع، ولا كان في العجم أذكى من ابن القفع ولا أجمع. وقال أبو محمد التوجي: اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق، فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد إلا قال: الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم ومصرفها.

قال أبو الطيب^(١): وأبداع الخليل بدائع لم يسبق إليها؛ فمن ذلك تاليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين، واختراعه العروض، وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب.

وكان في العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم، عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم، بل كله، وهم: أبو زيد، وأبو عبيدة، والأصمعي، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة والنحو والشعر، ورووا عنه القراءة، ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الأخفش ويونس بن حبيب، وعن جماعة من ثقات الأعراب وعلمائهم، مثل أبي مهدية وأبي طفيلة وأبي البيداء وأبي خيرة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بني نمير وأبي الدقيش الأعرابي، وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه، وقد أخذ الخليل أيضاً من هؤلاء واختلف إليهم.

وكان^(٢) أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية، وأكثرهم أخذاً عن البادية، وقال ابن مناذر: كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة. وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها، وكان أبو زيد يجيب في ثلثها، وكان أبو مالك يجيب

(١) مراتب النحويين: ٢٩ - ٣٠.

(٢) مراتب النحويين: ٣٦.

فيها كلها؛ وإنما عنى ابن منذر توسعهم في الرواية والفُتيا؛ لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك، وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث، فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض.

وأبو زيد من الأنصار، وهو من رُواة الحديث، ثقة عندهم مأمون، وكذلك حاله في اللغة، وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس، منهم سيبويه وحسبك! قال أبو حاتم عن أبي زيد: كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان؛ قال: فإذا سمعته يقول: وحدثني من أثق بعربيته وإنما يريدني، وكبر سن أبي زيد حتى اختل حفظه، ولم يختل عقله، ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد: حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال: كتب رجل من أهل رامهرمز إلى الخليل يسأله كيف يقال: «ما أوقفك هاهنا ومن أوقفك؟» فكتب إليه: هما واحد، قال أبو زيد: ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له: إنما يقال «من أوقفك وما أوقفك؟»، قال: فرجع إلى قولي.

وأما أبو عبيدة^(١) فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم، وأجمعهم لعلومهم، وكان أكمل القوم، قال عمر بن شبة: كان أبو عبيدة يقول: ما التقى فرسان في جاهلية ولا إسلام إلا عرفتهما، وعرفت فارسيهما. وهو أول من ألف غريب الحديث؛ حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي سمعت عبد الله بن سليمان يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: جاء رجل إلى أبي عبيدة يسأله كتاباً، وسيلة إلى بعض الملوك، فقال لي: يا أبا حاتم اكتب عني، والحن في الكتاب؛ فإن النحو محدود؛ (أي محروم) صاحبه.

وأما الأصمعي فكان أتقن القوم باللغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً، وكان قد تعلم نقد الشعر من خلف الأحمر.

وهو خلف بن حيّان ويكنى أبا محمد وأبا محرز.

قال أبو حاتم عن الأصمعي^(٢): كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبويه؛ وكان أعلم الناس بالشعر، وكان شاعراً، ووضع على شعراء عبد القيس شعراً كثيراً موضعاً وعلى غيرهم، وأخذ ذلك عنه أهل البصرة.

(١) مراتب النحويين: ٣٨.

(٢) مراتب النحويين: ٤٦ - ٤٧.

وأهل الكوفة. أخبرنا محمد بن يحيى: أخبرنا محمد بن يزيد قال: كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر، وأخذ اللغة عن أبي عمرو، ولم يرَ أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه، وكان يُضرب به المثل في عمل الشعر، وكان يعمل على ألسنة الناس، فيُشبهه كلُّ شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه، ثم نَسَكَ، فكان يختم القرآن في كل يوم وليلة، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيماً خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر شكرياً فيه، فأبى ذلك، وعليه قرأ أهل الكوفة أشعارهم، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية، لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه، وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد، فلما تَنَسَكَ^(١) خرج إلى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس، فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة، فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم.

أخبرنا جعفر بن محمد، أخبرنا علي بن سهيل، أخبر أبو عثمان الأشنادباني، أخبرنا التوزي، قال خرجتُ إلى بغداد، فحضرت حلقة الفراء، فلما أنس بي قال. ما فعل أبو زيد؟ قلت: ملازمٌ لبيته ومسجده وقد أسنّ، فقال: ذاك أعلم الناس باللغة، وأحفظهم لها؛ ما فعل أبو عبيدة؟ قلت: ملازم لبيته ومسجده، على سوء خلقه؟ فقال: أما إنه أكملُ القوم وأعلمهم بالشعر، وأتقنهم للغة، وأحضرهم حفظاً؛ ما فعل الأخفش؟ يعني سعيد بن مسعدة قلت: مُعافى، تركته عازماً على الخروج إلى الرّي، قال: أما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النحو كله، والعلم بأصوله وفروعه.

قال أبو الطيب: ولم يرَ الناس أحضراً جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعي، ولا أصدق لهجة، وكان شديد التأله، فكان لا يفسر شيئاً من القرآن، ولا شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن، وكذلك الحديث تحرجاً، وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء، ولم يرفع من الأحاديث إلا الأحاديث اليسيرة، وكان صدوقاً في كل شيء، من أهل السنة؛ فاما ما يحكي العوام وسقاط الناس من نوادر الأعراب، ويقولون: هذا مما اختلقه الأصمعي، ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال: ما فعل عمك؟ فقال: قاعد في الشمس يكذب على الأعراب؛ فهذا باطل، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذكوراً؟ وكيف يكذب عمه وهو لا يروي إلا عنه! وأتى يكون الأصمعي كذلك وهو لا يفتي إلا فيما أجمع عليه العلماء، ويقف عما ينفردون عنه، ولا يجيز إلا أفصح اللغات، ويلح في دفع ما سواه!

(١) في مراتب النحويين: تقرأ، ٤٧، وفي القاموس: تقرأ: تَفَقَّهَ، «قرأ».

وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناوانه كما يناوئهما، فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية، ولا يذكره بالتزوير، ولا يتهم أحدهم صاحبه بالكذب، لأنهم يبعدون عن ذلك. وكتب إليّ أبو روق الهمذاني قال. سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة، فقال له رجل: منها البيت والبيتان؟ فقال: ومنها المائة والمائتان. وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: عجائب الدنيا معروفة معدودة، منها الأصمعي.

قال أبو الطيب. ولم يحك الأصمعي ولا صاحباه عن الخليل شيئاً من اللغة، لأنه لم يكن فيها مثلهم، ولكن الأصمعي قد حكى عنه حكايات، وكان الخليل أسنّ منه.

وأخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثلاً سيبويه. وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل، وألف كتابه الذي سماه قران النحو، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل.

وأخذ أيضاً عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله. وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النضر بن شميل المازني، وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بأيام الناس، وأبو محمد البيزدي؛ وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة. وممن أخذ عن الخليل المؤرّج بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي؛ إلا أن النحو انتهى إلى سيبويه.

وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختصّ به دون غيره قُطْرُب، واسمه محمد بن المستنير، وكان حافظاً للغة كثير النوادير والغرائب.

وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجُمحيّ صاحب كتاب طبقات الشعراء، وهو ثقة جليل، روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس.

وأخذ النحو عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي من أهل بلخ، وكان غلام أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال، وكان أسنّ من سيبويه، ولكن لم يأخذ عن الخليل، ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً، وله فيها كتب مستحسنة، وكان أخذ عن أبي مالك النميري.

وكان للكوفيين بإزاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي؛ وكان عالماً بالشعر؛ وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين، ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو؛ إنما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيراً.

قال أبو حاتم: كان أوثق من بالكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول: إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر. وإنما كان يروي شعراً مجرداً.

ثم كان خالد بن كلثوم، صاحب العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضل.

وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية: وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف الأحمر، وروى عنه الأصمعي شيئاً من شعره.

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي أخبرنا أبو حاتم قال: قال الأصمعي: كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية إلا شيئاً سمعناه من أبي عمرو بن العلاء.

قال أبو الطيب: وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون؛ أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم بن حميد قال أبو حاتم: كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره، وكانوا يصنعون الشعر، ويقتنون المصنوع منه وينسبونه إلى غير أهله. وقد حدثني سعيد بن هريم البرجمي قال: حدثني من أثق به أنه كان عند حماد حتى جاء أعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف، ولم يدر لمن هي، فقال حماد: اكتبها، فلما كتبها، وقام الأعرابي، قال: لمن ترون أن نجعلها؟ فقالوا أقوالاً، فقال حماد: اجعلوها لطرفة!

وقال الجاحظ: ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال: إني لأعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب! وهو حماد بن هرمز الديلمي.

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: جالست حماداً فلم أجد عنده ثلثمائة حرف، ولم أرض روايته، وكان قديماً.

وفي طبقتهم من الكوفيين أبو البلاد؛ وهو من أرواهم وأعلمهم، وكان أعمى، جيد اللسان، وهو مولى لعبد الله بن عطفان، وكان في زمن جرير والفرزدق.

قال أبو حاتم: فأما مثل ابن كنانة ومحمد بن سهل فإنهما كانا يعرفان شعر الكُمَيْتِ والطَّرِمَاحِ وكانا مولدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما، وكان ابنُ كنانة يكنى أبا يحيى، وهو محمد بن عبد الأعلى بن كنانة. توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين.

قال أبو الطيب: والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة؛ ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى مَنْ لم يَقُلْهُ، وذلك بَيْنَ في دواوينهم.

وكان عالم أهل الكوفة وإمامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي. أخبرنا محمد بن عبد الواحد؛ أخبرنا ثعلب قال: أَجْمَعُوا علي أن أكثر الناس كلهم رواية، وأوسعهم علماً الكسائي؛ وكان يقول: قلما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت. قال أبو الطيب: وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة.

وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريين. وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوجي، ويقال التوزي.

وأبو علي الجرمزي.

وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرّمي.

وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم.

وكان دون هؤلاء في السن أبو إسحاق إبراهيم الزيادي، وأبو عثمان بكر بن محمد المازني، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، وكان التوجي أطلع القوم في اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرّمي والمازني.

قال المبرد: كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو، وكانا بعد متقاربين. قال: وكان المازني أخذ من الجرّمي وكان الجرّمي أعوصهما.

قال أبو الطيب: وكان المازني من فضلاء الناس وعظمائهم ورواتهم وثقاتهم. وكان أبو حاتم في نهاية الثقة والإتقان والعلم الواسع بالإعراب، وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان، وزعموا أنه كان يُظهر السنة ويضمّر الاعتزال.

ودون هذه الطبقة جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب

ابن أخي الأصمعي؛ وقد روى عن عمه علماً كثيراً، وكان ربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه.

وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وزعموا أنه كان ابن أخت الأصمعي وليس هذا بثبت، ورأيت جعفر بن محمد ينكره، وكان أثبت من عبد الرحمن وأسن، وقد أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، وأقام ببغداد، فربما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو الشيباني. وأخذ الناس العلم عن هؤلاء.

وأخذ النحو عن المازني والجرمي جماعة، برع منهم أبو العباس المبرّد فلم يكن في وقته ولا بعده مثله؛ وعنه أخذ أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرّمان وأكابر من لقينا من الشيوخ.

وأخذ اللغة عنهما - أعني المازني والجرمي - وعن نظرائهما جماعة، فاخصّ بالتّوجي أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني صاحب المعاني.

وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دُرَيْد الأزدي، فهو الذي انتهى إليه علم لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً، وأقدرهم على شعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دُرَيْد، وتصدّر ابن دريد في العلم ستين سنة.

وفي طبقتة في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكوان.

وكان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، وقد أخذ ابن دُرَيْد عن هؤلاء كلهم وعن الأشناداني، إلا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات.

فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة؛ وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لأنهم لم يشتهروا، ولم يؤخذ عنهم، وإنما شهرة العالم بمصنّفاته والرواية عنه.

وكان ممن أخذ عن سيبويه والأخفش رجل كان يعرف بالناشي، ووضع كتباً في النحو، مات قبل أن يُتمها وتؤخذ عنه. قال المبرّد: لو خرج علم الناشئ إلى الناس لما تقدمه أحد.

وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان، وكان مغلّلاً، وقال الأصمعي: كيسان ثقة ليس بمتزيد.

وأما علماء الكوفيين بعد الكسائي فأعلمهم بالنحو الفراء. وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عمده، ثم أخذ عن أعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما، وأخذ نبذاً عن يونس وعن أبي زياد الكلابي، وكان الفراء ورعاً متديناً وكان يخالف الكسائي في كثير من مذهبِهِ.

وممن أخذ عن الكسائي أبو علي الأحمر.

وأبو الحسن علي بن حازم اللّحِياني صاحب النوادر، وقد أخذ اللّحِياني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي؛ إلا أن عمدته الكسائي.

وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم لأنهم لا يرون الأعراب الذين يحكّون عنهم حجة، ويذكرون أن في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه فيما مضى، ويحملون عليه غيره.

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا إبراهيم بن حميد، قال: قال أبو حاتم: إذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها، وحكيت عن العرب شيئاً فإنما أحكيه عن الثقات منهم؛ مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الأعراب وحملة العلم، ولا ألتفت إلى رواية الكسائي والأحمر والأموي والفراء ونحوهم.

قال أبو الطيب: فلم يزل أهل المصّرّين على هذا حتى انتقل العلم إلى بغداد قريباً، وغلب أهل الكوفة في بغداد، وخدموا الملوك فقدمهم فأرغب الناس في الروايات الشاذة، وتفاخروا بالنوادر، وتباهوا بالترخيصات، وتركوا الأصول، واعتمدوا في الفروع، فاختلط العلم.

وكان من علمائهم في هذا العصر - أعني عصر الفراء - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي، أخذ عن الأعراب، وعن أبي زياد الكلابي، وأبو جعفر الرؤاسي، ونبذ عن الكسائي، وله كتاب نوادر، وليس علمه بالواسع.

وفي طبقتهم أبو الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي، وأبو بكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل، وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي؛ ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم، وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها.

ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذاً عن ثقات الأعراب أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر، وهما كتابان جليلان؛

فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه روايةً عنه؛ أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد، أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه؛ وأما كتاب الجيم فلا رواية له؛ لأن أبا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد .

وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري . وأجلُّ من روى عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن عليّ اللّحّاني ثم يعقوب بن السّكّيت؛ فأما الطوسي والسكري فإنهما راويتان وليسا إمامين .

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي فإنه أخذ العلم عن المفضّل الضبي وهو أحفظ الكوفيين للغة، وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعه منه، وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الأعراب مثل الفضيل وعجربة وأبي المكارم، وقوم لا يثقُ بأكثرهم البصريون، وكان ينحرف عن الأصمعي، ولا يقول في أبي زيد إلاّ خيراً، وكان أبو نصر الباهلي يتعنّت ابن الأعرابي ويكذّبه، ويدعي عليه التزيّد ويزيفه، وابن الأعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه، وأبو نصر أشدّ تثبّتاً وأمانة وأوثق .

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه مصنّف حسن التأليف، إلاّ أنه قليل الرواية، يقتطعه عن اللغة علوم افتنّ فيها؛ فأما كتاب الغريب المصنّف فإنه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم، جمعه لنفسه، وأخذ كتب الأصمعي فبوّب ما فيها، وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين . وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنّى في غريب الحديث؛ وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزَع من كتاب أبي عبيدة، وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به، وقد روي عن الأصمعي وأبي عبيدة، ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً .

قلت :

قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنّف بسماعه منه، قال : وسمع من الفراء، والأموي، والأحمر، وأبي عمرو؛ وذكر أهل البصرة أن أكثر ما يحكيه عن علمائهم من غير سماع؛ إنما هو من الكتب، وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنّف؛ وكان ناقص العلم بالإعراب .

وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة، وأبو الحسن الأثرم، فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته، وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته، وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورعٌ شديد .

وانتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكانا ثقتين أمينين؛ ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تأليفاً، وثعلب أعلمهما بالنحو.

وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء، وكان يحكى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع، إلا ممن سمع منهم، وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً يسيراً.

وكان تُعَلَّب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة، وعلى سلمة في النحو، وكان يروى عن ابن بجدة كتب أبي زيد؛ وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه، وكان ثقة متقناً يستغني بشهرته عن نعته.

وأما أبو جعفر محمد بن حبيب فإنه صاحب أخبار، وليس في اللغة هناك، وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل، وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثعلب؛ وقد نظرت في كتبه فوجدته مُخَلَّطاً متعصباً، وردّ أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود، واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار.

وأما القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، ومن روي عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عبيدة؛ فإن هؤلاء رواة أصحاب أسفار لا يُذكرون مع من ذكرنا.

وجملة الأمر أن العلم انتهى إلى من ذكرنا من أهل المصرين على الترتيب الذي رتبناه؛ وهؤلاء أصحاب الكتب، والمرجوع إليهم في علم العرب، وما أخللنا بذكر أحد إلا لسبب: إما لأنه ليس بإمام ولا معول عليه، وإما لأنه لم يخرج من تلامذته أحد يُحْيِي ذِكْرَهُ، ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره، كما سلكنا عن ذكر اليزيديين؛ وهم بيت علم وكلهم يرجعون إلى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي؛ وهو في طبقة أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والكسائي، وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبي الخطاب الأكبر، وقد روي عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس، إلا أن علمه قليل في أيدي الرواة، إلا في أهل بيته وذريته، وهو ثقة أمين مقدّم مكين، ولا علم للعرب إلا في هاتين المدينتين.

فأما مدينة الرسول ﷺ فلا نعلم بها إماماً في العربية. قال الأصمعي: أقيمت بالمدينة زماناً ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحفة أو مصنوعة.

وكان بها ابن دأب، يَضَعُ الشعر وأحاديثَ السَّمَر، وكلاماً ينسبُه إلى العرب، فسقط وزهد علمه وخَفِيَتْ روايته، وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، يكنى أبا الوليد، وكان شاعراً وعِلْمُهُ بالأخبار أكثر.

وممن كان يجري مجرى ابن دأب الشَّرْقِيُّ بن القَطَامِي، وكان كذاباً، قال أبو حاتم: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا بعض الرواة، قال: قلت للشرقي: ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتاه؟ قال: لا أدري قلت: فأكذب له، قال: كانوا يقولون: رُوَيْدَكَ حتى تبعثَ الخلقَ بَاعِثَةً، فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة.

وممن كان بالمدينة أيضاً عليّ الملقب بالجمل وَضَعَ كتاباً في النحو لم يكن شيئاً.

وأما مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين، شدّاً شيئاً من النحو، ووضع كتاباً لا يُسَاوِي شيئاً.

وأما بغداد فمدينة مُلْك وليست بمدينة علم، وما فيها من العلم فمنقول إليها ومجلوب للخلفاء وأتباعهم، قال أبو حاتم: أهل بغداد حشو عسكر الخليفة؛ لم يكن بها مَنْ يُوثَقُ به في كلام العرب، ولا من تُرْتَضَى روايته، فإن ادعى أحد منهم شيئاً، رأيته مخلطاً صاحبَ تطويل وكثرة كلام ومكابرة.

قال أبو الطيب: والأمر في زماننا على هذا أضعاف ما عَرَفَ أبو حاتم.

قال: فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا، وتقدمهم في الأزمان والأسنان، ومنازلهم من العلم والرواية.

انتهى كلام أبي الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصاً.

وقال ابن جنبي في كتاب الخصائص^(١):

«باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة».

هذا موضع من هذا الأمر لا يعرف قبحته إلا من تصوّر أحوال السلف، وعرف مقامهم من التوقير والجلالة، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه وابتداء قوانينه وأوضاعه إلا البرّ عند الله سبحانه، الحَظِيظ^(٢) بما

(١) الخصائص: ٣/٣٠٩.

(٢) الحَظِيظ: المحظوظ، القاموس: «حفظ».

نَوْهَ به وأعلى شأنه، أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادئ به المُنْبَه عليه، والمُنْشِئُهُ والمُشِير إليه، ثم تحقق ابن عباس به واقتفاء علي رضي الله عنه أبا الأسود إياه، هذا بعد تنبيه رسول الله ﷺ وحضه على الأخذ بالحظ منه، ثم تتالى السلف عليه، واقتفاؤهم آخرأ على أول طريقة، ويكفي من بعد ما يعرف من حاله ويشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاور أزمانه.

حدثنا بعض أصحابنا حديثاً يرفعه قال: قال أبو عمرو بن العلاء^(١): ما زدت في شعر العرب إلا بيتاً واحداً؛ يعني ما يروى للأعشى من قوله^(٢): [من البسيط]
وأُنكِرْتَنِي وما كان الذي نكِرْت من الحوادث إلا الشيبَ والصَّلْعَا

أفلا ترى إلى هذا البدر الباهر، والبحر الزاخر، الذي هو أبو العلماء وكهفهم، ويدُ الرواة وسيفهم، كيف تخلَّصه من تبعات هذا العلم، وتخرجه وتراجعه فيه إلى الله تعالى وتحوُّبه؛ حتى إنه لما زاد فيه - علي سعتَه و(انبثائه)^(٣) وتراميه وانتشاره - بيتاً واحداً وفقه الله تعالى للاعتراف به، عنواناً على توفيق ذَوِيه وأهله.

وهذا الأصمعي^(٤) وهو صنَّاجَة^(٥) الرواة والنقلة، وإليه محط الأعباء والثقله، ومنه تجبى الفقر والملح، وهو ريحانة كل مُغْتَبِقٍ ومُصْطَبِحٍ، كانت مشيخة القراء وأمثالهم تحضره وهو حدِّث لأخذ قراءة نافع عنه، ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته؛ لأنه لم يقو عنده إذ لم يسمعه، فأما إسفاف من لا عِلْم له، وقول من لا مُسْكَة به: إن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب، ويفعل كذا ويقول كذا؛ فكلام معفو عليه، غير معبوء به ولا منقوم من مثله، حتى كأنه لم يتأدَّ إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله ﷺ وتحوُّبه من الكلام في الأنواء، ويكفيك من ذا خشية أبي زيد وأبي عبيدة، وهذا أبو حاتم بالأمس، وما كان عليه من الجد والانهماك والعِصْمَة والاستمساك.

(١) الخصائص: ٣/٣١٠.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ١٥١، واللسان: «نكر»، وتهذيب اللغة: ١٠/١٩١، وديوان الادب: ٢/٢٣٥، وأساس البلاغة: «نكر»، والتاج: «نكر، صلع»، والخصائص: ٣/٣١٠، وبلا نسبة في المقاييس: ٥/٤٧٦.

(٣) في الخصائص: «انبثاقه» مكان «انبثائه»: ٣/٣١٠.

(٤) الخصائص: ٣/٣١١.

(٥) الصنَّج: آلة باوتار يضرب بها، والصنَّاجُ، والصنَّاجَة: الضارب بها، ويقال ذلك للمجيد الماهر، وصنَّاجَة العرب: لقب أعشى بني قيس وسُمِّي بذلك لجودة شعره، والقاموس: «صنَّج».

وقال لنا أبو علي^(١): يكاد يُعرَفُ صدقُ أبي الحسن ضرورة؛ وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفاً واحداً؛ هذا إلى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته، و(صَلَفِهِ)^(٢) ونزاهته؛ حتى إن الرشيد كان يُجَلِّسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، ويأمرهما ألا ينزعجا لنهضته.

وحكى أبو الفضل الرياشي قال^(٣): جئتُ أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات فقال: لا تقرأه عليّ فإنني قد أنسيته. وحسبنا من هذا حديث سيبويه (وقد خط بكتابه)^(٤) وهو ألف ورقة علماً مبتكراً، ووضْعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى، قلما تُسند إليه حكاية، أو تُوصَل به رواية، إلا الشاذ الفذ الذي لا حفل به، ولا قدر؛ فلولا تحفظ من يليه، ولزومه طريق ما يعنيه؛ لكثرت المحكيّات عنه ونيطت أسبابها به؛ لكن أخذ كلُّ إنسان منهم إلى عصمته، وأدرع جَلَبَابَ ثقته، وحمي جانبه من صدقه وأمانته، ما أريد من صون هذا العلم الشريف (لذويه)^(٥).

فإن قلت: فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين، والمتحلّين به من المصّرّين كثيراً ما يهجن بعضهم بعضاً، فلا يترك له في ذلك سماءً ولا أرضاً؟ قيل: هذا أدلُّ دليل على كرم هذا الأمر ونزاهة هذا العلم، ألا ترى أنه إذا سبق إلى أحدهم ظنة، أو توجهت نحوه شبهة سب بها، وبرئ إلى الله منه لمكانها، ولعل أكثر ما يرمى بسقطة في رواية، أو غمزة في حكاية، محمي جانب الصدق فيها، برئ عند الله من تبعثها؛ لكن أخذت عنه إما لا عتنان شبهة عرضت له، أو لمن أخذ عنه، وإما لأن ثالبه ومُتَعَبِّيه مقصر عن مغزاه، مغضوض الطرف دون مدهاه؛ وقد عرض الشبهة للفريقين، ويعترض على كلا الفريقين؛ فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله والمتفيعين بظله كريم الطرفين! جدد السمتين لما تسابوا بالهجنة فيه، ولا تنازوا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه، ليطووا ثوبه على أعدل غرره ومطاويه، نعم! وإذا كانت هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم، و(بين باقيه)^(٦) بالمنصب والشرف العميم؛ ممن هم سُرُج الأنام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام، ثم لم

(١) الخصائص: ٣/٣١١.

(٢) في الخصائص: وظلفه، ٣/٣١١، وفي القاموس: يقال: ظليف النفس وظلفها: نزهاها، «ظلف».

(٣) الخصائص: ٣/٣١٢.

(٤) في الخصائص: «وقد خطب بكتابه» ٣/٣١٢. وفي القاموس: خطب: جمع، «خطب».

(٥) في الخصائص: «له به» ٣/٣١٢.

(٦) في الخصائص: ومن باء فيه، ٣/٣١٣.

يكن ذلك قادحاً فيما تنازعوا فيه، ولا عائداً بطرف من أطراف التَّبَعَةِ عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب، الذي لا يخلص جميعه للدين خلوصَ الكلام والفقهِ له، ولا يكاد يعدم أهله الأُنس به والارتياح لمحاسنه.

ولله أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث! ثقة وأمانة، وعصمة وحصانة، وهم عيار هذا الشأن، وأساس هذا البنيان؛ وهذا أبو علي؛ كأنه ما بعد منا، أو لم تبين به الحال عنا كان من (تحرّيه وتأدبه)^(١) وتحرجه كثير التوقف فيما يحكيه، دائم الاستظهار، والإيراد لما يرويه. فكان تارة يقول: أنشدت لجرير فيما أحسب، وأخرى قال لي أبو بكر فيما أظن، وأخرى في غالب ظني كذا، وأرى أنني قد سمعت كذا.

هذا جزء من جملة، وغصن من دوحة، وقطرة من بحر مما يقال في هذا الأمر؛ وإنما أنسنا بذكره، ووكّلنا الحال فيه إلى تحقيق ما يضاويه. انتهى كلام الخصائص والله أعلم.

النوع الخامس والأربعون

معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب

فيه أربعة فصول:

الأوّل في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه

وهو نوعان:

أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

أبو الأسود الدؤلي:

قال أبو الطيب اللغوي^(٢): اختلف في اسمه. فقال عمر بن شبة: اسمه عمرو ابن سفيان بن ظالم. وقال: الجاحظ: اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان. انتهى.

أبو عمرو بن العلاء: اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولاً: أصحّها زبّان (بزاي

(١) في الخصائص: من تحوّه وتأنيه، ٣/٣١٣.

(٢) مراتب النحويين: ١١.

معجمة) والبقية: جَبْر، جُنَيْدُ جَزْءٍ، حُمَيْدٌ، رَبَّانٌ (براء مهملة) عُتَيْبَةُ، عُثْمَانُ، عُرْيَانُ، عَقْبَةُ، عَمَّارٌ، عَيَّارٌ، عَيْبَةُ، فَائِدٌ، قَبِيصَةُ، مَحْبُوبٌ، مُحَمَّدٌ، يَحْيَى. وقيل: اسمه كنيته. وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يُسأل عن اسمه. قال أبو الطيب: أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سُفْيَانُ زعم النيسابوري أن اسميهما كنيتهما.

أبو الخطاب: الأخفش الكبير: اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد؟

أبو جعفر الرُّؤاسي: محمد بن الحسن.

أبو مالك: عمرو بن كِرْكِرَةَ.

أبو زيد: سعيد بن أَوْس.

أبو عبيدة: مَعْمَرُ بن المُنْثَى.

الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيْب.

سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر.

أبو محمد اليزيدي: يحيى بن المبارك، وولده إبراهيم صاحب كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وولده الآخر محمد، وولدا محمد هذا: أبو جعفر أحمد، وأبو العباس الفضل.

قُطْرَب: محمد بن المستنير.

أبو الحسن الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة.

الكِسَائِيُّ: علي بن حمزة.

أبو عمر الجَرْمِي: صالح بن إسحاق.

أبو عمرو الشيباني: إسحاق بن مرار.

الفراء أبو زكريا: يحيى بن زياد.

اللَّحْيَانِي: علي بن حازم.

أبو عثمان المازني: بكر بن محمد.

الرِّيَاشِي: العباس بن الفرج.

أبو حاتم السَّجِسْتَانِي: سهل بن محمد.

أبو نصر صاحب الأصمعي، ويقال: إنه ابن أخته: أحمد بن حاتم الباهلي.

ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد.

أبو عبيد: القاسم بن سلام.

المبرّد أبو العباس : محمد بن يزيد .
 ثعلب أبو العباس : أحمد بن يحيى .
 ابن السّكيت أبو يوسف : يعقوب بن إسحاق .
 الرّزّاج أبو إسحاق : إبراهيم .
 ابن السريّ أبو بكر بن السّراج : محمد بن السري
 مبرّمان : محمد بن علي بن إسماعيل .
 أبو عثمان الأشنّاندي : سعيد بن هارون .
 أبو بكر بن دريد : محمد بن الحسن .
 نبطويه : إبراهيم بن محمد بن عرفة .
 ابن قتيبة أبو محمد : عبد الله بن مسلم .
 أبو الحسن بن كيّسان : محمد بن أحمد .
 أبو منصور الأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهري .
 أبو بكر الزبيدي : محمد بن الحسن .
 أبو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب : محمد بن عبد الواحد .
 العزيزي أبو بكر : محمد بن عزيز .
 أبو الطيب : عبد الواحد بن علي .
 أبو بكر بن القوطية : محمد بن عمر .
 أبو علي القالي : إسماعيل بن القاسم البغدادي
 الأنباري أبو محمد : القاسم محمد بن بشار؛ وولده الإمام أبو بكر : محمد بن
 القاسم .

ابن فارس أبو الحسين : أحمد بن فارس .
 أبو جعفر النحاس : أحمد بن محمد بن إسماعيل .
 أبو نصر الجوهري صاحب الصّحاح : إسماعيل بن حمّاد .
 أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد .
 أبو سعيد السّيرافي : الحسن بن عبد الله .
 ابن خالويه : الحسين بن أحمد .
 ابن درستويه : عبد الله بن جعفر .

أبو القاسم الرَّجَاجِي : عبد الرحمن بن إسحاق .
 أبو الفتح ابن جني : عثمان .
 كُرَاع : علي بن الحسن .
 الرَّمَّانِي : علي بن عيسى .
 أبو عبيد الهَرَوِي صاحب الغريبين : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .
 أبو منصور الجوالقي : موهوب بن أحمد .
 الخطيب التَّبْرِيْزِي أبو زكرياء : يحيى بن علي .
 ابن سيده : علي بن أحمد .
 الأعلم : يوسف بن سليمان .
 ابن بابشاذ : طاهر بن أحمد .
 ابن الخشاب : عبد الله بن أحمد .
 ان بري أبو محمد : عبد الله .
 أبو محمد البَطْلَيْوْسِي : عبد الله بن محمد السيد .
 ابن القَطَّاع أبو القاسم : علي بن جعفر .
 الكمال أبو البركات ابن الأنباري : عبد الرحمن بن محمد .
 الزَّمْخَشَرِي : محمود بن عمر .
 ابن الشَّجَرِي : هبة الله بن علي .
 رضي الدين الصغاني : الحسن بن محمد . انتهى .

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

الذين يحتج بهم في العربية

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي : في اسمه أقوال ؛ قيل : عدي ، وقيل : مُلَيْكَة .
 حكاهما العسكري في كتاب التصحيف ، وقيل : حُنْدُج . حكاها ابن يسعون في شرح
 شواهد الإيضاح .

النابغة الذُّبْيَانِي : اسمه زياد بن معاوية .
 النابغة الجَعْدِي الصحابي : اسمه قيس بن عبد الله .
 الأعشى : اسمه ميمون بن قيس .

المتلمس : اسمه جرير بن عبد المسيح .
 تأبط شراً : اسمه ثابت بن جابر .
 الفرزدق : اسمه همام بن غالب .
 الأخطل : اسمه غياث بن غوث .
 الراعي : اسمه عبید بن حصين .
 البعيث : اسمه خراش بن بشر .
 ذو الرمة : اسمه غيلان بن عقبة وهو الذي يقول : [من الرجز]
 * أنا أبو الحارث واسمي غيلان *
 القطامي : اسمه عمرو بن شميم .
 أبو النجم : اسمه الفضل بن قدامة .
 العجاج : اسمه عبد الله بن روبة .

الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه

وهو قسمان :

[القسم الأول أئمة اللغة والنحو]

ميمون الأقرن : قال الخليل : كان يُكنى أبا عبد الله نقله أبو الطيب .
 يحيى بن يعمر : كنيته أبو سليمان . ذكره السيرافي .
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي .
 عيسى بن عمر الثقفي : أبو عمر .
 يونس بن حبيب : أبو عبد الرحمن .
 معاذ الهراء : أبو مسلم .
 الخليل بن أحمد : أبو عبد الرحمن .
 الأصمعي : أبو سعيد .

سيبويه : قال أبو الطيب^(١) : كان يكنى أبا بشر وأبا الحسن وأبا عثمان ، وأثبتها
 أبو بشر .

(١) مراتب النحويين : ٢٩ .

النَّضْرُ بن شميل يكنى أبا الحسن .
المؤرج السَّدوسي يكنى أبا الفيل أو أبا القَيْد .
قَطْرُب : أبو علي .
المفضل بن محمد الضبي : أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن .
الكِسائي : أبو الحسن .
الرياشي : أبو الفضل .

[القسم الثاني شعراء العرب]

عقد لذلك ابن دُرَيْدَ باباً في الوشاح قال فيه :

امرؤ القَيْسِ بن حُجْرٍ : أبو الحارث .

زهير بن أبي سلمى : أبو بُجَيْر .

نابغة بني ذُبْيَان : أبو أمانة وأبو عَقْرَب .

أوس بن حجر : أبو شَرِيح .

كَبِيد بن ربيعة : أبو عَقِيل .

طَرْفَة بن العبد : أبو عمرو .

عَبِيد بن الأبرص : أبو دُودَانَ .

الأعشى بن قَيْس : أبو بَصِير .

أعشى هَمْدَانَ : أبو المصباح .

الحطيئة : أبو مُلَيْكَة .

الشَّمَاخ : أبو سعد .

مُزَرَّد : أبو ضرار .

الأخطل : أبو مالك .

عبد الله بن همام السَّلُولي : أبو عبد الرحمن .

الكَمَيْت بن زيد : أبو المُسْتَهْل .

يزيد بن مُفَرِّغ الحميري : أبو المُفَرِّغ .

مهلهل بن ربيعة : أبو ربيعة .

الأسود بن يَعْفُر : أبو نَهْشَل .

عمرو بن معد يكرب: أبو ثور.
 عَدِيّ بن زيد: أبو عمر.
 بشر بن أبي خازم: أبو حاضر.
 الفرزدق: أبو فراس؛ وكان يكنى في شبابه أبا مليكة.
 جرير: أبو حَزْرَةَ.
 الطرِّمَّاح بن حكيم: أبو نصر.
 كُثَيْب: أبو صَخْر.
 جميل: أبو عمرو.
 الأحوص: أبو عاصم.
 نُصَيْب: أبو مِحْجَن.
 عبد الله بن قيس الرُّقِيَّات: أبو هاشم.
 عدي بن حاتم: أبو طريف.
 حاتم الطائي: أبو سَفَّانة.
 عدي بن الرَّقَاع: أبو دُوَاد.
 زيد الخيل: أبو مُكْنَف.
 كعب بن زهير: أبو المضرب.
 حسان بن ثابت: أبو الوليد.
 كعب بن مالك: أبو عبد الله.
 عبد الله بن رَوَاحَة: أبو عمرو.
 عباس بن مِرْدَاس: أبو الهَيْثَم.
 عنترَة العبسي: أبو المَغْلَس.
 عمر بن أبي ربيعة: أبو الخطاب.
 العجَّاج: أبو الشعثاء.
 رُوْبَة بن العجَّاج: أبو الجحاف.
 تَابِط شراً: أبو زهير.
 أمية بن أبي الصلت: أبو عثمان.
 ذو الرُّمَّة: أبو الحارث.

الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها

وهي قسمان :

[القسم الأول أئمة اللُغة والنحو]

عَنْبَسَةُ الْفَيْلِ :

قال الزمخشري في ربيع الأبرار^(١) : لقب بذلك لأن مَعْدَانَ أَبَاهُ كَانَ يَرُوضُ فَيْلًا لِلْحِجَاجِ .

قلت : فينبغي أن يكون اللقب لأبيه لاله .

سَيبِيُّوهِ^(٢) :

لُقِّبَ إِمَامُ النُّحُو، وَهُوَ لَفْظُ فَارْسِي، مَعْنَاهُ رَائِحَةُ التَّفَاحِ؛ قِيلَ : كَانَتْ أُمُّهُ تَرْقِصُهُ بِذَلِكَ فِي صَغَرِهِ، وَقِيلَ : كَانَ مِنْ يَلْقَاهُ لَا يَزَالُ يَشْمُّ مِنْهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ : كَانَ يَعْتَادُ شِمَّ التَّفَاحِ، وَقِيلَ : لُقِّبَ بِذَلِكَ لِلطَّافَةِ لِأَنَّ التَّفَاحَ مِنْ لَطِيفِ الْفَوَاكِهِ . الْبَطْلِيُّوسِي فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : الْإِضَافَةُ فِي لُغَةِ الْعَجْمِ مَقْلُوبَةٌ؛ كَمَا قَالُوا : سَيبِيُّوهِ، وَالسَّيْبُ التَّفَاحُ، وَوَيْهٌ رَائِحَتُهُ وَالتَّقْدِيرُ رَائِحَةُ التَّفَاحِ .

قَطْرُبُ^(٣) :

لِأَنَّ سَيبِيُّوَهُ، وَكَانَ يُدَلِّجُ إِلَيْهِ فَإِذَا خَرَجَ رَأَاهُ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ إِلَّا قَطْرُبُ لَيْلٍ؛ فَلَقِبَ بِهِ^(٤) .

المبْرَدُ :

قَالَ السِّيْرَافِيُّ^(٥) : لَمَّا صَنَفَ الْمَازِنِي كِتَابَهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ سَأَلَ الْمَبْرَدَ عَنْ دَقِيقِهِ وَعَوِيصِهِ، فَأَجَابَهُ بِأَحْسَنِ جَوَابٍ، فَقَالَ لَهُ : قَمِ فَأَنْتَ الْمَبْرَدُ (بِكَسْرِ الرَّاءِ) أَيِ الْمَثَبِ لِلْحَقِّ؛ فَغَيَّرَهُ الْكُوفِيُّونَ، وَفَتَحُوا الرَّاءَ .

(١) ربيع الأبرار: ٤٣٣/٥، والحيوان للجاحظ: ١٩٠/٧ .

(٢) طبقات النحاة للسيرافي: ٣٧ .

(٣) طبقات النحاة للسيرافي: ٣٨، وانظر أمالي ثعلب: ٣٧٨/١ .

(٤) القَطْرُبُ: اللص والفارة والذئب وذكر الغيلان، وطائر ودوية لا تستريح نهارها سعيًا، ولقَّبَ به محمد بن المستنير لأنه كان يبكر إلى سيبويه، فكلما فتح باباً وجدته، فقال: ما أنت إلا قطرب ليل، القاموس «قطرب» .

(٥) طبقات النحاة: ٧٢ .

ثعلب:

إمام الكوفيين اسمه أحمد بن يحيى .

الأخفش^(١):

جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق .

السُّكَيْت^(٢):

والد أبي يوسف يعقوب بن السُّكَيْت . قال الحافظ أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب : قال علي بن إبراهيم القطان القزويني : سئل ثعلب : هل رأيت السكيت؟ فقال : نعم، وكان لي أخاً أو شبيهاً بالأخ . وكان سَكَيْتاً كما سمي .
شَبَّة:

والد عمر بن شبة، اسمه يزيد؛ وإنما لقب شَبَّة لأن أمه كان ترقصه وتقول^(٣):

[من الرجز]

يا بِأبي وشباً وعاش حتى دباً

ذكره الشيرازي في الألقاب .

نِفْطَوِيَه:

اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة، لقب بذلك تشبيهاً بالنفط لدَمَامَتِهِ وأدمته، وجعل على مثال سيبويه في النحو إليه . قال الزمكاني في شرح المفصل : نِفْطَوِيَه يجوز فتح نونه، والأكثر كسرهما . وقال ياقوت الحموي : قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء .

النباح:

قال ابن الأثير في شرح الفصيح : كان أبو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه .

(١) الحَفَشُ: صَغْرُ العَيْنِ، وَضَعْفُ البَصَرِ خَلْقَةً، أَوْ فساد فِي الجفونِ، وَهُوَ أَخْفَشُ وَهِيَ خَفْشَاءُ، وَالْأَخْفَشُ فِي النِّحَاةِ ثَلَاثَةٌ، الْقَامُوسُ: «خَفَشَ» .

(٢) السُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ وَالسَّاكُوتُ: الكَثِيرُ السُّكُوتِ، وَكَالْكَمَيْتِ وَيُشَدَّدُ: آخر خَيْلِ الحَلْبَةِ، الْقَامُوسُ: «سَكَتَ» .

(٣) وَتَمَتَّتْ: «وَشَيْخاً كَبِيراً خَباً»

وَالرَّجَزُ فِي مَعْجَمِ الأَدْبَاءِ فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِ بْنِ نَسْبَةٍ رَقْمَهَا: «٦٨٥» صَفْحَةٌ ٤ / ٤٦٥ . وَيَا: أَدَاةُ نَدَاءٍ، وَالْمَنَادَى وَلِذَلِكَ المَحذُوفِ، وَبِأبي: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَفْدِيكَ، وَدَبَّ: مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ، وَالْحَبُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: ذُو الخِدَاعِ .

سُبُخْتُ (١):

هو لقب لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُنْتَى؛ أنشد ثعلب (٢): [من الهزج] (٣)
فخذ من سلح كيسان (٤) ومن أظفار سُبُخْتُ
أبو القُنْدَيْن (٥):

لقب الأصمعي، قال أبو حاتم: قيل له ذلك لكبر خُصِييه. ذكره ابن سيده في
المحكم.

مُعَاذُ الهَرَاءِ:

قال في الصَّحاح: قيل له ذلك، لأنه كان يبيع الثياب الهَرَوِيَّة.

[القسم الثاني ألقاب شعراء العرب]

قال أبو عبد الله محمد بن داوود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في إحصاء من
يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والإسلام:

هاشم جد رسول الله ﷺ اسمه عُمَرُو، وكنيته أبو فضلة؛ وإنما سمي هاشماً
لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه (٦): [من الكامل]

عُمَرُو العُلَى هَشْمُ الثريدَ لقومه
ورجالُ مَكَّةَ مُسْتَنُونَ عِجافُ

وفي الصَّحاح: إنما قيل مضر الحَمْرَاءِ وربيعه الفرس لأنهما لما اقتسما الميراث
أعطى مضر الذهب وهو مؤنث، وأعطى ربيعة الخيل.

(١) سُبُخْتُ، قال أبو الفرج الأصفهاني: هو اسم من أسماء اليهود لُقِبَ به تعريضاً بأن جدّه كان يهودياً،
وكان أبو عبيدة وسخاً طويل الأظفار أبداً والشعر، الأغانى: ١٨/١٩٥.

(٢) مجالس ثعلب: ٣٥٦/٢.

(٣) البيت لمحمد بن منذر في البيان والتبيين: ١٥٨/٢، والأغانى: ١٨/١٩٥، ومجالس ثعلب:
٣٥٦، وطبقات الشعراء: ١٢٠. وبلا نسبة في اللسان والتاج: «سبخت».

(٤) كيسان بن المعروف النحوي أبو سليمان الهجيمي، كان من الظرفاء، بغية الوعاة: ٣٨٢.

(٥) أبو القُنْدَيْن بالضم: الأصمعي، كُني به لعِظَم قنديه، أي خصييه، القاموس: «قند».

(٦) البيت لمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق: ١٣، وأمالى المرتضى: ٢٦٨/٢. ومعجم الشعراء:

٢٠٠، ولعبد الله بن الزبيرى فى أمالى المرتضى: ٢٦٩/٢، واللسان: «سنت، هشم» والتاج:

«هشم»، والمقاصد النحوية: ١٤٠/٤، وبلا نسبة فى الإنصاف: ٦٦٣/٢، وخزانة الأديب:

٣٦٧/١١، ووصف المباني: ٣٥٨، وسر صناعة الإعراب: ٣٥٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح:

٢٨٩، وشرح المفصل: ٣٦/٩، والمقتضب: ٣١٢/٢، ٣١٦، والمنصف: ٢٣١/٢، ونوادر

أبى زيد: ١٦٧.

وفي أمالي القالي^(١):

أخبرني أبو بكر قال: حدثني أبو عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال: إنما سُمِّي الأخطل لأن ابني جُعَال^(٢) تحاكما إليه أيهما أشعر، فقال^(٣): [من الوافر]

لعمرك إنني وابني جُعَال وأمهما لإستار لئيم^(٤)

ف قيل له: إن هذا الأخطل من قولك، فسمي الأخطل.

وكان الأخطل في صغره يلقب دَوْبِلًا^(٥)؛ لأن أمه كانت ترقصه به. ذكره الأزدي في كتاب الترقيص.

وفي نوادر ابن الأعرابي:

الفند اسمه شهل بن شيبان؛ وإنما سمي الفند، لأنه قال يوم قَصَّة: أما ترضون أن أكون لكم فنداً.

وفي الغريب المصنف:

قال الأصمعي: كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية مُحَبَّر، لتحسينه الشعر.

وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام^(٦)

إنما سمي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخُبْزة.

وإنما سمي الراعي لكثرة وصفه الإبل وحسن نعته لها.

وفي أمالي ثعلب^(٧):

ندت إبل لإلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فندت أولاده في طلبها، وهم ثلاثة: عامر وعمرو وعمير، فأدركها عامر فسمي مُدْرِكَة، وأما عمر فاقتنص

(١) أمالي القالي: ٢/٢٣١.

(٢) في الأمالي: «ابني جعيل» مكان «ابني جعال»: ٢/٢٣١.

(٣) البيت للأخطل في ديوانه: ٣٤٨، واللسان: «ستر، خطل»، ومقاييس اللغة: ٣/١٣٢، ومجمل

اللغة: ٣/١١٧، وأمالي القالي: ٢/٢٣١، والتاج: «خطل».

(٤) قال أبو عبيدة: يقال: منطلق خطل: إذا كان فيه اضطراب، ورمح خطل وأذن خطلاء، والإستار:

أربعة من كل عدد، أمالي القالي: ٢/٢٣١.

(٥) الدَوْبِلُ: الخنزير، أو ذكره، أو ولده، وولد الحمار والذئب، ولقب الأخطل، القاموس: «دبل».

وانظر طبقات الشعراء: ٢٩٨، والأغاني: ٨/٢٨٤.

(٦) طبقات الشعراء: ٢٩٨.

(٧) مجالس ثعلب: ٢/٧٣٩، وفي رواية أخرى: ٢/٥٠٤.

أرنباً، واشتغل بطبخها وقال: ما زلت في طَبْخٍ؛ فسمي طابخة، وأما عمير فأنقَمَع في البيت؛ فسمي قَمَعَة؛ فلما أبطؤوا على أمهم ليلى خرجت في إثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة: تفرصي في إثر مولاتك؛ أي أسرعي، فقالت ليلى: ما زلت أُخَنِّدُ في إثركم، أي أهروِلُ فسميت خِنْدِفًا، وقالت نائلة: أنا قَرَفَصْتُ في إثر مولاتي؛ فقال الشيخ: فانت قرفاصة.

وفي العمدة لابن رشيقي^(١):

علقمة الفحل بن عبدة لُقِّب بالفحل، لأن امرأ القيس خاصمه في شعره إلى امرأته، فحكمت عليه لعلقمة فطلقها، وتزوجها علقمة فسمي الفحل لذلك، وقيل: بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي^(٢).

وفي شرح المقامات للمطرزي:

كان يقال للأعشى صنّاجة العرب؛ لكثرة ما تغنّت بشعره^(٣).

وفي نوادر ابن الأعرابي:

الأغربة في الجاهلية (يعني السودان) عنترة وخُفَافُ بن نُدْبَةَ السُّلَمِي (وندبة أمه) وأبو عُمَيْرُ بن الحُبَابِ السُّلَمِي، وسُلَيْكُ بن السُّلَكَةِ (وهي أمه) واسم أبيه يثربي، وهشام بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط، مخضرم، وتأبط شرّاً، والشَّنْفَرَى.

وفي الصّحاح^(٤):

كان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وهي شقٌّ في الشفة السفلى، وإنما لم يقولوا: الأفلح؛ ذهبوا به إلى تانيث الشفة.

وفيه الشؤيعر لقب محمد بن حمران الجعفي، لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله^(٥):

[من الخفيف]

أبلغا عني الشؤيعر أني
عمدَ عَيْنٍ قَلَدْتُهن حَرِيماً

(١) العمدة لابن رشيقي: ٢١٧.

(٢) في القاموس: سمي علقمة بالفحل لأنه تزوج بأم جندب لما طلقها امرؤ القيس حين غلبته عليه في الشعر، «فحل».

(٣) في القاموس: سمي بذلك لجودة شعره: «صنج».

(٤) الصّحاح: ٣٢٣.

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٧٥، واللسان: «حمد، شعر، حرم، عين»، والتنبية والإيضاح:

١/٢٢٢، وجمهرة اللغة: ٥٠٦، والتاج: «شعر، حرم، عين».

وفي المحكم:

زعموا أن زياداً الذُبْياني قال الشعر على كبر السن، فسُمي نَابِغَةً وقيل: بل سُمِّي بذلك لقوله^(١): [من الوافر]

* وقد نبغت لنا منهم شؤون *

وفي الصَّحاح:

ماء السماء: لقب عامر بن حارثة الأزدي، وهو أبو عمرو مُزَيْقياً سمي بذلك لأنه كان إذا أُجذب قومه ما نَهَم حتى يَأْتِيَهُم الخِصْبُ، فقالوا: هو ماء السماء، لأنه خَلَفُ منه. وماء السماء أيضاً لقب أم النذر بن امرئ القيس بن عمرو اللَّخْمِي، وهي ابنة عوف بن جُثَم بن النَّمِر بن قاسط؛ وسُمِّيت بذلك لجمالها..

وقال التبريزي في تهذيبيه^(٢):

عُبَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُقِيَّات. كان ابن الأنباري يختار الرفع ويقول: إنه لقب به لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن رُقِيَّة، وقال غيره: الرُقِيَّات جداته فهو مضاف.

وفي الصَّحاح:

إنما أُضِيفَ إليهن لأنه تزوَّج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رُقِيَّة، فنسب إليهن. هذا قول الأصمعي.

وفي الصَّحاح:

المنتحل لقب شاعر من هذيل؛ وهو مالك بن عُويمر. وجُهْنَام لقب عمرو بن قَطْن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة؛ وكان يهاجي الأعشى..

وفي الأغاني^(٣):

ثابت بن قُطْنَة، هو ثابت بن كعب لَقَّب قُطْنَة، لأن سهماً أصابه في إحدى عينيه؛ فذهب بها فكان يجعل عليها قُطْنَة.

(١) عجز بيت صدره: «وحلّف في بني القين بن جسر».

وهو للنابغة في ديوانه: ٢١٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «نبيغ»، وكتاب العين: ٤/٤٢٥، ومقاييس اللغة: ١/٤٥٨، وديوان الادب: ١/٣٦٧، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٥/٣٨٢.

(٢) تهذيب التبريزي: ٢/٢١٨.

(٣) الأغاني: ١٤/٢٦٣.

وقال ابن فارس في المجمل^(١):

حدثني أحمد بن شعيب عن ثعلبة قال: سمي الحطيفة لدماثة؛ والحطيفة: الرجل القصير.

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٢):

نبغ الرجل؛ إذا قال الشعر بعد ما يُسنّ، أو يكون مُفحماً ثم ينطق به، وبه سميت النوابع: الذبياني، والجعدي، والشيباني.

ذكر من لُقّب ببيت شعر قاله

قال ابن دريد في الوشاح:

من الشعراء من غلّبت عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يُعرفون إلا بها. فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، وهو أعصر؛ وإنما سمي أعصر بقوله^(٣): [من الكامل]

أعميرُ إن أباك غير لونه مرّ الليالي واختلافُ الأعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي، وهو مهلهل، سمي بقوله^(٤): [من الكامل]

لما توغر في الكراع هجينهم هلّهت أثار جابراً أو صنبلاً

قلت: وفي طبقات الشعراء^(٥) لمحمد بن سلام أن اسمه عدي، وأنه سُمي مهلهلاً لهلهة شعره، كهلهة الثوب، وهو اضطرابه واختلافه.

وفي الصحاح: يقال: سُمي مهلهلاً، لأنه أول من أرق الشعر.

(١) المجمل: ٢٤١.

(٢) الجمهرة: ٣١٩/١.

(٣) البيت لمنبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر في اللسان والتاج «عصر»، وأساس البلاغة:

«عصر»، وفي معجم الشعراء: ٤٣٢، وبلا نسبة في اللسان «بير»، والمخصص: ٣٣/٦.

(٤) البيت للمهلهل في ديوانه: ١٦٠، واللسان والتاج: «صنبل، هلل»، وجمهرة اللغة: ٢٢٣، ١٠١٣،

١١٢٦، ومقاييس اللغة: ١٧١/٥، ١٢/٦، ومجمل اللغة: ٤٥١/٤، والمخصص: ٢١/٣،

ولزهير بن جناب في تهذيب اللغة: ٣٧٢/٥.

(٥) الطبقات: ٣٩، وقال فيه: والمهلهل أول من قصّد القصائد وذكر الوقائع.

ومنهم معاوية بن تميم، وهو الشَّقْر^(١)، وسمي الشَّقْرَ بقوله^(٢): [من الطويل]
قد أحمل الرمح الأصمَّ كُعبُهُ به من دماءِ القومِ كالشَّقَرَاتِ

ومنهم قيل بن عمرو بن الهجيم، سمي بليلاً لقوله^(٣): [من الطويل]
وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وصَلْتَهُ وذي رَحِمٍ بَلَلْتُهَا بِلَالِهَا^(٤)

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك، سمي المرقش بقوله^(٥): [من السريع]^(٦)
الدارُ قَفَّرَ والرُّسومُ كما رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمٌ^(٧)

ومنهم عبد الله بن خالد، سمي المِكْوَاةَ لقوله: [من الطويل]
وإني لأَكْوِي ذَا النَّسَاءِ مِنْ ظِلَاعِهِ وَذَا الفَلَقِ المَعْمَى وَأَكْوِي النَّوْاطِرَا^(٨)

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة، سُمِّي الشَّرِيدَ بقوله: [من الكامل]
وأنا الشريد لمن يُعْرِفُنِي حَامِي الحَقِيقَةَ مَا لَهُ مِثْلُ

ومنهم عمر بن ربيعة. سُمِّي المِسْتَوْغِرَ بقوله^(٩): [من الوافر]
يَنِشُّ المَاءَ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرُّضْفِ فِي اللبَنِ الوَغِيرِ^(١٠)

(١) الشَّقْرُ: شقائق اليعمان، واحده بهاء، ولقب ابن الحارث بن تميم، القاموس: «شقر».

(٢) البيت: لمعاوية بن الحارث بن تميم في التاج: «شقر»، وللحارث بن مازن في جمهرة اللغة: ٧٣٠، والاشتقاق: ١٩٧ وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣١٤/٨، وكتاب العين: ٣٦/٥، واللسان: «شقر».

(٣) البيت لقبيل بن عمرو بن الهجيم في اللسان والتاج: «رحم».

(٤) بَلَّ رَحْمَهُ بَلًّا وَبِلَالًا: وصلها، القاموس: «بلل».

(٥) أمالي القالي: ٢٤٦/٢.

(٦) البيت للمرقش في ديوانه: ٥٨٥، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «رقش»، والتنبيه والإيضاح: ٣١٩/٢، وتهذيب اللغة: ٣٢٢/٨، ومجمل اللغة: ٤١١/٢، وجمهرة اللغة: ٧٣٠، وأمالي

القالي: ٢٤٦/٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤٢٨/٢، وكتاب العين: ٤٠/٥.

(٧) رَقَشْتُ الكِتَابَ رَقَشًا وَرَقَشْتُهُ: إذا كَتَبْتَهُ وَنَقَطْتَهُ، أمالي القالي: ٢٤٦/٢.

(٨) النَّسَاءُ: عرق من الورك إلى الكعب، والظلال: داء يأخذ في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب، والناظران: عرقان على حرفي الأنف، القاموس: «نساء، ظلع، نظر».

(٩) البيت للمستوغر بن ربيعة في اللسان: «وغر، ربل»، والتنبيه والإيضاح: ٢٢٣/٢، وجمهرة اللغة: ٧٨٣، ٣٢٨، والتاج: «وغر، رصف، ربل»، وأساس البلاغة: «رصف»، وبلا نسبة في جمهرة

اللغة: ٥١٤، ٧٤٩.

(١٠) الرِّبَلَاتُ، جمع ربله، وهي باطن الفخذ، والرُّضْفُ: حجارة تحمي وتطرح في اللبن ليجمد، والوغير: اللبن يغلى ويطبخ، القاموس: «ربل، رصف، وغر».

ومنهم صُرَيْمُ بن مَعَشَرَ التَغْلِبِيِّ، سُمِّيَ أَفْنُونًا بقوله^(١): [من البسيط]
مَنْبِتًا الْوَدَّ يَا مَضْنُونَ مَضْنُونًا أزماننا إِنْ لِلشَّيْبَانِ أَفْنُونًا

ومنهم شَاسُ بن نَهَارِ العَبْدِيِّ، سُمِّيَ المَمْزُقُ بقوله^(٢): [من الطويل]
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْزُقُ

ومنهم عائذُ بن مِحْصَنِ العَبْدِيِّ، سُمِّيَ المَثْقَبُ بقوله^(٣): [من الوافر]
ظَهَرَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ^(٤)

ومنهم عامرُ بن زَيْدِ مَنَاءِ العَبْدِيِّ سُمِّيَ الحَصِيصُ بقوله: [من السريع]
قَدْ حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسَ أَمْرِي جَلَدٌ عَلَى الْأَهْوَالِ صَبَّارٍ^(٥)

ومنهم ربيعةُ بن ليثِ العَبْدِيِّ، سُمِّيَ المَطْلَعُ بقوله: [من الطويل]
فَإِنْ لَمْ أَزُرْ سَعْدِي بِجُرْدٍ كَانَهَا صُدُورُ الْقَنَا يَطْلَعْنَ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ

ومنهم مالكُ بن جَنْدَلِ سُمِّيَ الذَّهَّابُ لقوله^(٦): [من الطويل]
وَمَا سَيَّرَهُنَّ إِذْ عَلَوْنَ قُرْأَرًا بَدِي أُمٌّ وَلَا الذَّهَّابُ ذَهَّابُ

ومنهم جريرُ بن عبدِ المَسِيحِ الضَّبِّيِّ، سُمِّيَ المَتَمَلِّسُ بقوله^(٧): [من الطويل]
فهَذَا أَوَانُ العَرِضِ جُنَّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ المَتَمَلِّسُ

(١) البيت لأفنون التغلبي في الاشتقاق: ٣٣٦، وسط اللاكي: ٦٨٤، والنقائض: ٨٨٦، والمؤتلف والمختلف: ١٥١، والخزانة: ٤/٤٦٠ «بولاق».

(٢) البيت للممزق العبدى «شاس بن نهار» في الاشتقاق: ٣٣٠ والأصمعيات: ١٦٦، وجمهرة اللغة: ٨٣٣، وخزانة الأدب: ٧/٢٨٠، وشرح شواهد المغني: ٢/٨٦٠، والشعر والشعراء: ١/٤٠٧، واللسان والتاج: «مزق، أكل»، والمقاصد النحوية: ٤/٥٩٠، وبلا نسبة في رصف المبانى: ٢٨١، وشرح الأشموني: ٣/٥٧٥، ومغني اللبيب: ١/٢٧٨.

(٣) البيت للمثقب العبدى في ديوانه: ١٥٦، واللسان: «ثقب، وحصص»، والتنبيه والإيضاح: ١/٤٧، وجمهرة اللغة: ٢٦١ وأساس البلاغة: «ثقب»، وطبقات الشعراء: ١٠٧، وخزانة الأدب: ٤/٤٣١، والمفضليات: ٢٨٩، وبلا نسبة في الجمهرة: ١٢٩٨، والمخصص: ٧/٨١.

(٤) سدلن: أرخين، الوصاوص: البراقع، القاموس: «رخي، وحصص».

(٥) الحص: حلق الشعر، القاموس: «حصص».

(٦) البيت لمالك بن جندل في التاج: «ذهب».

(٧) البيت للمتلسم في ديوانه: ١٢٣، والاشتقاق: ٣١٧، وجمهرة اللغة: ٧٤٧، وخزانة الأدب: ٤/١٨٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٦٦٢، واللسان: «لمس، عرض»، وبلا نسبة في خزانة الأدب: ٦/٥٤٦، والخصائص: ٢/٣٧٧، وسر صناعة الإعراب: ٢/٥١٠.

ومنهم زياد بن معاوية الذُبْيَانِي، سُمِّي النابغة بقوله^(١): [من الوافر]
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ

ومنهم مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ، سُمِّي مَعُوذَ الْحُكَّامِ لِقَوْلِهِ^(٢): [من الوافر]
أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَّامَ بَعْدِي إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

ومنهم مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ، سُمِّي الْجَوَّابَ بِقَوْلِهِ: [من الكامل]
لَا تَسْقِنِي بِيَدِيكَ إِنْ لَمْ تَأْتِنِي رَقَّصَ الْمَطِيئَةَ إِنْنِي جَوَّابُ

ومنهم جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، سُمِّي مُرْخِيَةَ لِقَوْلِهِ: [من الوافر]
وَقَدْ مَدَّوْا الزَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ فَرَحُّوْا الْمَحْضَ بِالْمَاءِ الْعُذَابِ

ومنهم مُعَاذُ بْنُ سَنَانَ، سُمِّي الْأَقْرَعَ بِقَوْلِهِ^(٣): [من الطويل]^(٤)
مُعَاوِيَ مِنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَاحِيَّةٌ مِمَّا عَدَا الْقَفْرَ أَقْرَعَ

ومنهم عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ، سُمِّي الْمَتَمْنِيَّ، بِقَوْلِهِ: [من الطويل]
تَمْنِيْتُ إِنْ أَلْقَى لَمِيْسًا قَتَلْتَهَا وَأَسْرَابِنَ أَبْدَى بِالسِّيْفِ الْقَوَاضِبِ

ومنهم أَمْرُؤُ الْقَيْسِ الْأَكْبَرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ، سُمِّي الذَّائِدَ
بقوله^(٥): [من المتقارب]

أَذُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادًا ذِيَادَ غَلَامٍ غَوِيٍّ جَوَادًا

ومنهم شُرْحَبِيلُ بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ، سُمِّي الْعَفِيفَ بِقَوْلِهِ: [من الوافر]
وَقَالَتْ لِي هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي فَكَلْتُ عَفْفَتْ عَمَّا تَعْلَمِينَا

ومنهم عَامِرُ بْنُ الْمَجْنُونِ الْجَرْمِيِّ، سُمِّي مَدْرَجَ الرِّيحِ بِقَوْلِهِ^(٦): [من الكامل]
أَعْرَفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَةِ بِاللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى

(١) البيت للنابغة في ديوانه: ٢١٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «نبيغ»، وكتاب العين: ٤/٤٢٥،

ومقاييس اللغة: ١/٤٥٨، وديوان الأدب: ١/٣٦٧، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٥/٣٨٢.

(٢) البيت لمعاوية بن مالك «معوذ الحكماء» في اللسان: «كسد، سما» والتاج: «عود».

(٣) مجالس ثعلب: ١/٢٥٤، ٢٥٥.

(٤) البيت للأشيم بن معاذ بن سنان في اللسان والتاج: «قرع»، ومجالس ثعلب: ١/٢٥٥. وتروى
«أقرعا» و«أقرع» و«أقرع».

(٥) البيت لامرئ القيس بن بكر بن امرئ القيس في تاج العروس: «ذود»، وهو لامرئ القيس بن حجر
في ديوانه: ٢٤٨، واللسان: «مرج»، برواية «جيدا» مكان «جوادا».

(٦) البيت في الشعر والشعراء: ٤٦١ «ليدن»، وصدر البيت فيه:

ولها بأعلى الجذع ربع دارس =

ومنهم عامر بن سفيان البارقي، سُمي المُعَقَّرُ بقوله^(١): [من الطويل]
لها ناهضٌ في الجوّ قد نهدت له كما نهدت للبعلِ حسناء عاقرٌ

ومنهم قيس بن جرّوة الطائي، سمي العارق بقوله^(٢): [من الطويل]
فإن لم تغير بعض ما قد صنعتم لأنتجحين للعظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثي، سمي المحذق بقوله: [من الطويل]
وأحججتمو بالركب عنا وقلتم سقطنا على أم الربيق المحذق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفي، سمي الأشعر بقوله^(٣): [من الطويل]
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لمن أنا، لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس، سمي قاتل الجوع بقوله: [من الوافر]
قتلت الجوع في السنوات حتى تركت الجوع ليس له نكيرٌ

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي، سمي الخلج بقوله^(٤): [من الوافر]
كان تخالج الأشطان فيهم شأبيب تجود من الغوادي

ومنهم عامر بن جابر الخزاعي، سمي المتنكب بقوله^(٥): [من الطويل]
تنكبت للحرب العضوض التي أرى ألا من يحارب قومهُ يتنكب

= وقال أبو الفرج في الأغاني: «وأما مُدْرَجُ الرِّيحِ فاسمه: عامر بن المجنون الجرمي، وإنما سمي مدرج الرِّيح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن، وأنها تسكن الهواء وتترأى له، وكان مُحَقِّقًا، وشعره هذا:

لاينة الجنّي في الجو طللٌ
دارسُ الآيات عاف كالخللِ
درسته الرِّيح من بين الصبا
وجنوبٍ درجت مينا وطلّ

الأغاني: ١٢٩/٣.

(١) البيت في الأغاني للمعقّر بن أوس بن حمار البارقي: ١٦٢/١١، وقصائد جاهلية نادرة: ١١٠، وفي الحيوان: ٣٨/٧ وقد نسب الجاحظ البيت لدريد بن الصمة، والمعاني الكبير: ٢٨٢/١ وسقط اللآلي: ٤٨٤.

(٢) البيت لقيس بن جرّوة «عارق الطائي» في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٧٤٦، واللسان والتاج: «عرق»، وله أو لعمرو بن ملقط في نوادر أبي زيد: ٦١، وبلا نسبة في خزنة الأدب: ٤٣٨/٧، ٣٣٩/١١، ووصف المباني: ٢٤٣، وسر صناعة الإعراب: ٣٩٧/١، وشرح المفصل: ١٤٨/٣.

(٣) البيت للأسعر بالسين المهملة في الاشتقاق: ٤٠٨.

(٤) البيت لعبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب في التاج: «خلج»، والاشتقاق: ٤١٠.

(٥) البيت للخزاعي (عمرو بن جابر) في التاج: «نكب».

ومنهم عبد الله بن قيس السهمي، سمي المبرق بقوله: [من الطويل]
فإن أنا لم أُبرق فلا يسعني من الأرض برُّ ذو فضاءٍ ولا بحرُّ

ومنهم مالك بن جناب الكلبي، سمي الأصمّ بقوله^(١): [من الوافر]
أصمّ عن الحنّا إن قيل يوماً وفي غير الحنّا ألقى سمياً

ومنهم عُوَيْف بن عُقْبَةَ الفَزَارِي، سمي عُوَيْف القَوَافِي بقوله^(٢): [من الطويل]
سأُكذِبُ مَنْ قد كان يزعم أنني إذا قلتُ قولاً لا أُجيدُ القَوَافِيَا

ومنهم خِدَاش بن بِشْر، سمي البَعِيث بقوله^(٣): [من الطويل]
تبعث مني ما تبعث بعد ما أمّرت قَوَاي واستتمّ غَرِيمِي

ومنهم نافع بن خَلِيفَةَ الغَنَوِي؛ سمي المُخَلَّل بقوله^(٤): [من الطويل]
أزبّ كلابي بنى اللؤم فوقه خباء فلم تُهتِكْ أَخِلَّتُهُ بَعْدُ

ومنهم جابر الكلبي: سمي المَرْنِي بقوله: [من الطويل]
إذا ما مشى يُتبعُهُ عند خطوه عيوناً مراضاً طرفهنّ رَوَانِيَا

ومنهم غَيْلَان بن عُقْبَةَ سمي ذا الرُّمّة بقوله^(٥): [من الرجز]

* أشعث باقي رمة التقليد *

ومنهم كريم بن معاوية، سمي الهَجَفّ بقوله: [من الطويل]
ترجى ابن مُعْطٍ وِرْدَهَا وانتحى لها هِجَفّ جَفّت عنه المَعَالِي فَاصْعَدَا

(١) البيت لمالك بن جناب بن هبل الكلبي في التاج: «صم».

(٢) البيت لعويف القوافي في التاج: «قفا».

(٣) ورواية اللسان:

تبعث مني ما تبعث بعدما استمرّ فؤادي واستمر حريري

وهو للبعيث في اللسان: والتاج: «بعث»، والتنبيه والإيضاح: ١٧٩/١، وتهذيب اللغة: ٣٣٤/٢.

(٤) البيت لنافع بن خليفة الغنوي «المُخَلَّل» في تاج العروس: «خلل».

(٥) من رجز وتمامه: لم يبق منها أبد الأبيد

غير ثلاث ما ثلاث سود

وغير مشحوج القفا موتود

فيه بقايا رمة التقليد

وهو لذی الرُّمّة في ديوانه: ٣٢٨، ٣٣٠، واللسان والتاج: «رمم»، وتهذيب اللغة: ١٩٢/١٥،

وجمهرة اللغة: ١٢٦.

ومنهم يزيد بن ضرار؛ سُمي المزرد بقوله^(١): [من الطويل]
فقلت: تزردّها عبيدُ فإنني لَزَرْدِ المَوالِي في السنين مُزَرَّد

ومنهم الأَحوى بن عوف، سُمي جَذيمة بقوله: [من المنسرح]
جَدَمْتُ كَفِّي في الحَيَاةِ فقد أوهنتني في المَقَامِ والسفر

ومنهم قيس الحنان الجهني، سُمي بقوله: [من الوافر]
حَنَنْتُ على عديّ يومٍ ولّوا لعمرِكَ ما حَنَنْتُ على نَسِيب

ومنهم عمرو بن غُثم الطائي، سُمي الصَّمُوتُ بقوله: [من الوافر]
صَمَّتْ ولم أَكُنْ قَدَمًا عِيًّا إلا إن الغريب هو الصَّمُوت

ومنهم بَهَس بن خلف الفَرّاري سُمي بَهَس النعمامة بقوله: [من الرجز]
لأطرقنَّ حِيَهْمُ صباحاً لأبرُكنَّ بَرَكَةَ النَعَمَةِ

ومنهم عمرو بن عبد الدار اليشكُري، سُمي القَعْقَاعُ بقوله: [من الكامل]
فخرٌ أديمٌ حين غاب صنّاعه وخرُّ خبَاءٌ تحته يتَقَعَقَع

ومنهم طَرْفة، واسمُه عمرو بن العبد، سمي طَرْفة بقوله^(٢): [من البسيط]
لا تَعَجَلَا بالبكاء اليوم مُطْرِفًا ولا أميريكمُ بالدارِ إذ وَقفا

ومنهم أخو تَأبُط شراً. سمي ريش لَغَبُ بقوله^(٣): [من الطويل]
وما كنت فَقْعًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ وما كنت ريشاً من دُنَابِي ولا لَغَبُ^(٤)

ومنهم عديّ بن علقمة الجسري، سمي اللَّجَاجُ بقوله: [من الطويل]
فما أنا باللَّجَاجِ إن لم يُرْفَعُوا دَلَاذِلَ أَثْوَابٍ يَجْرُونَهَا رُفْلًا

(١) البيت لمزرد بن ضرار الغطفاني في أساس البلاغة: «زرد»، وليس في ديوانه.

(٢) البيت لطفرة بن العبد في التاج: (طرف)، وليس في ديوانه.

(٣) البيت لتأبط شراً في اللسان: (لغب)، ومقاييس اللغة: ٢٥٦/٥، ومجمل اللغة: ٢٨٣/٤، وكتاب الجيم: ٢١١/٣، والتاج: «لغب» وليس في ديوانه، ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ٩٧، وقال الصاغاني في التكملة: إن هذا البيت ليس لتأبط شراً وإنما لأبي الأسود الدؤلي يخاطب الحارث بن خالد، ويروي لطريف بن تميم العنبري، وقد قرأه في ديواني شعرهما، ويروي صدر البيت: «وما ولدت أُمِّي من القوم عاجزاً».

(٤) قال صاحب القاموس: اللَّغْبُ، ويكسر: الريش الفاسد، والكلام الفاسد، وريش بَلْغَبٍ لقب تأبط شراً، ووهم الجوهر في قوله ريش لغب، القاموس: «لغب».

ومنهم جرّان العودِ العقيلي، سُمي بقوله^(١): [من الطويل]
عَمَدَتُ لَعُودٍ فَانْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ

ومنهم العجاج، سُمي بقوله^(٢): [من الرجز]

* حتى يَعِجُّ ثَخَنًا مِنْ عَجَجَعَا *

ومنهم سيّار بن ربيعة اليشكري، سمي المفترق بقوله: [من الطويل]
وعند بناتِ الصَّدْرِ مني قِصَائِدُ أَنَّهُنَّ مِنْ رِيْعَانِهِنَّ وَأُفْتَرِقُ

ومنهم حسّان بن ثابت، سمي الحسام بقوله: [من الوافر]

فسوفَ يجيبكم عنه حُصَامٌ يصوعُ المُحْكَمَاتِ كَمَا يَشَاءُ

ومنهم أبو ذؤيب الهذلي، سمي القطيل بقوله^(٣): [من الوافر]

* عَلَيْهِ الصَّخْرُ وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ *^(٤)

وقال القالي في أماليه^(٥): إنما سُمي الراعي لقوله^(٦): [من الطويل]

لها أمرها حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ لأخفافها مرعى تبوأ مَضْجَعًا

فَقِيلَ: رَعَى الرَّجُلُ.

(١) البيت لجران العود في ديوانه: ٤٥، واللسان: «لخا» وفيه «فالتخيت» مكان «فانتحيت»، وفي التاج: «عود، جرن، لخا».

(٢) الرجز وتماحه: «ويودي المودي وينجو من نجا».

وهو للعجاج في ديوانه: ٨٢/٢، واللسان والتاج: «عجعج، ثخن» وتهذيب اللغة: ٦٧/١، وجمهرة اللغة: ٩٠، وكتاب العين: ٦٧/١.

(٣) وتماح البيت:

إذا ما زار مُجَنَّةً عَلَيْهَا ثَقَالَ الصَّخْرُ وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ

وهو لأبي ذؤيب الهذلي في زيادات شرح أشعار الهذليين: ١٣١٢ واللسان والتاج: «قتل»، وجمهرة اللغة: ٩٢٣، والمخصص: ١٩/١١، ٣٣/١٣، ١٥٩/١٦، وللهمذلي في تهذيب اللغة: ١١/١٩٧، ١٦/٤٦، ولساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين: ١١٤٦، واللسان والتاج: «جنا»، وكتاب العين: ٦/١٨٣، والمعاني الكبير: ١٢٢٧.

(٤) خَشْبٌ قَطِيلٌ ومَقْطُولٌ: مقطوع، القاموس: «قتل».

(٥) أمالي القالي: ٢/١٤٠.

(٦) البيت للراعي النميري في ديوانه: ١٦٤ والاشتقاق: ٢٩٥ وأمالي القالي: ٢/١٤٠، وأمالي المرتضى: ١/٣٢٢، والخصائص: ٢/١٧٨، ٤٦٨، وبلا نسبة في الجمهرة: ٧٣١، والتاج

واللسان: «شرق».

وقال ابن سَلَامٍ في طبقاته^(١): إِنَّمَا سُمِّيَ البَعِيثُ بقوله^(٢): [من الطويل]

تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا
أُمِرْتُ حِبَالِ كُلِّ مِرْتَهَا شَزْرًا

وفي الصَّحاح^(٣): ذُو الخِرْقِ الطَّهَوِيُّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ^(٤): [من البسيط]

لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي هَزَلِي حَمُولَتَهَا
جَاءَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ والخِرْقُ

وفيه: المَمْزُقُ لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاي، وكان الفراء يفتحها وإنما

لقب بذلك لقوله: [من الطويل]

فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلًّا فَكُنْ خَيْرَ آكَلٍ
وَالْأُفَادِرْ كُنِّي وَلَمَّا أُمِرْتُ

وقال الآمدي: المَمْزُقُ قائل هذا البيت بالفتح، واسمه شاس بن نَهَارِ العَبْدِيِّ

جاهلي، وأما المَمْزُقُ الحضرمي فبكسر الزاي مُتَأَخَّرٌ، وابنه عباد ولقبه المخرق، وله

أشعار كثيرة، وهو القائل: [من البسيط]

إِنِّي المَخْرُقُ أَعْرَاضَ الكِرَامِ كَمَا
كَانَ المَمْزُقُ أَعْرَاضَ اللُّثَامِ أَبِي

ذَكَرَ مِنْ تَعَدَّدَتْ أَسْمَاؤُهُ أَوْ كَنَاهُ أَوْ أَلْقَابِهِ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ:

أَخُو دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَقَاتِلِ الفَرَسَانِ: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ وَثَلَاثَ

كُنَى، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ وَمَعْبُدًا وَخَالِدًا؛ يَكْنَى أَبُو فُرْعَانَ، وَأَبَا أَوْفَى، وَأَبَا دُفَافَةَ.

شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ:

كَانَ يَلْقَبُ الفَنْدُ^(٥)، وَيَلْقَبُ أَيْضًا عَدِيدَ الأَلْفِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي حَنِيفَةَ أَرْسَلْتَهُ

إِلَى أَوْلَادِ تُعَلْبَةَ، حِينَ طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، فَقَالَتْ بَنُو حَنِيفَةَ: قَدْ بَعَثْنَا

إِلَيْكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ؛ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى بَنِي تُعَلْبَةَ، قَالُوا لَهُ: أَيْنَ الأَلْفُ؟ قَالَ: أَنَا! فَكَانَ

يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ.

(١) طبقات ابن سلام: ٥٣٣.

(٢) البيت للبعيث بهذه الرواية في شرح أدب الكاتب للجوالقي: ٢٦٨، وطبقات ابن سلام:

٥٣٣.

(٣) الصحاح: ١٤٦٢.

(٤) البيت لذي الخرق الطهوي في اللسان والتاج: «خرق»، ومقاييس اللغة: ٦٧٣/٢، وجمهرة اللغة:

٥٩١، ومجمل اللغة: ١٧٨/٢.

(٥) الفند: الجبل العظيم، أو قطعة منه طولاً، ويفتح، ولقبُ شَهْلُ الزَّمَانِيِّ، القاموس: «فند».

امرؤ القيس بن حُجر الكِندي:

كان يلقب امرؤ القيس ويلقب ذا القُروح، فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره. قال ابن خَالَوَيْهِ في شرح الدرديدية: لأن قيصر وَجَّهَ إليه بحلَّة مسمومة، فلما لبسها أسرع السُّم فيه فَتَثَقَّبَ لحمه؛ فسُمِّيَ ذا القُروح. وكذا قاله الجوهري في الصَّحاح. قال في الجمهرة: شَعَلٌ (بالشين معجمة وبالعين غير معجمة) لقب تأبط شراً.

الفصل الرابع في معرفة الأنساب

وهو أقسام:

[القسم الأول المنسوب إلى القبيلة صريحاً]

كأبي الأسود الدُّؤلي من ولد الدُّئل بن بكر بن كنانة. قال السِّيرافي (١) في طبقاته: قيل في النسب إلى دُئل دُؤلي (بالفتح) كما قالوا في نَمِرِ نَمَري (بالفتح) استثقالاً للكسرة، ويجوز تخفيف الهمزة فيقال: الدُّولي، بقلب الهمزة واواً مَحْضَةً؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة خفت بقلبها واواً. انتهى.

والخليل بن أحمد أُرْدِي فَرَاهيدي؛ لأنه من ولد فَرَاهيد بن مالك بن فَهْم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صَلِيبَةٌ من الخزرج. ذكره محمد بن سعيد السِّيرافي في طبقاته.

والمازني من بني مازن بن شَيْبَانَ (٢).

[القسم الثاني المنسوب إلى القبيلة ولاء]

كسيبويه، يقال له الحارثي؛ لأنه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد. ذكره السِّيرافي (٣).

وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المُجاشعي مولى بني مُجاشع بن دارم. ذكره السِّيرافي (٤) أيضاً.

وأبي عبيدة (٥) مَعْمَر بن المُثَنَّى التِّيمي؛ تيم قريش، لا تيم الرِّباب. قال السِّيرافي: هو مولى لهم؛ وقال: هو مولى لبني عبد الله بن مَعْمَر التِّيمي.

(١) طبقات النحاة للسِّيرافي: ١٠.

(٢) طبقات النحاة للسِّيرافي: ٥٧.

(٣) طبقات النحاة للسِّيرافي: ٣٧.

(٤) طبقات النحاة للسِّيرافي: ٤١.

(٥) طبقات النحاة للسِّيرافي: ٥٢.

وأبي عمر الجرّمي . قال السيرافي^(١) : هو مولى لجرّم بن زبّان ، وجرّم من قبائل اليمن .

[القسم الثالث المنسوب إلى البلد والوطن]

كالتوّزي أبي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش . قال السيرافي^(٢) : قال أبو العباس : كنا ندعوه أبا محمد القرشي ، واشتهر بالنسبة إلى بلده تَوّج أو توّز ، وهي بلد بفارس .

والسجستاني^(٣) أبي حاتم سهل بن محمد ، منسوب إلى سجستان .

[القسم الرابع المنسوب إلى جدّه]

كالأصمعي نسب إلى جده أصمّع ، وهو باهلي النسب^(٤) .

والزيادي أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان ، من ولد زياد ابن أبيه ، فنسب إليه^(٥) .

[القسم الخامس المنسوب إلى لباسه]

كالكسائي . في فوائد النجيريّ بخطه : سئل أبو عبد الله الطوال : كيف سمي الكسائي ؟ فقال : كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء في الخزوز والثياب الفاخرة ، وكان هو يجالسه في كساء رُوذباري ف قيل له الكسائي .

[القسم السادس من نسب إلى اسمه واسم أبيه]

قال ابن دريد في الجمهرة : النُميريّ الشاعر ، هو ثقفِي ، وإنما قيل له النُميري لأنه اسمه نُمير بن أبي نمير .

[القسم السابع من نسب إلى من صحبه]

كأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ؛ قال السيرافي^(٦) : نسب إلى يزيد بن منصور ، خال اليزيدي لصحبته إياه .

-
- (١) طبقات النحاة للسيرافي : ٥٤ .
 - (٢) طبقات النحاة للسيرافي : ٦٥ .
 - (٣) طبقات النحاة للسيرافي : ٧٠ .
 - (٤) طبقات النحاة للسيرافي : ٤٧ .
 - (٥) طبقات النحاة للسيرافي : ٦٧ .
 - (٦) طبقات النحاة للسيرافي : ٦٩ .

[القسم الثامن من نسب إلى مالك غير مُعْتَق]

كالرياشي أبي الفضل عباس بن الفرّج. قال السّيرافي^(١): هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي، ورياش رجل من جُدّام، كان الفرّج أبو العباس عبداً له، فبقي عليه نسبه إلى رِيَاش.

[القسم التاسع من نسب إلى بعض أعضائه لكبره]

كالرؤاسي محمد بن الحسن الكوفي؛ سمي بذلك لأنه كان كبير الرأس. وأبي الحسن علي بن حازم اللّحْياني، قال في الصّحاح: لقب بذلك لعظم لحيته.

[القسم العاشر من نسب إلى أمه]

من ذلك محمد بن حبيبة؛ هي أمه ولا يعرف أبوه.

والأشهب بن رميلة. قال ابن سلام: هي أمه، واسم أبيه ثور أحد بني نَهْشَل بن دَارِم.

وشبيب بن البرصاء، قال ابن سلام: هي أمه^(٢) وأبوه يزيد بن حمزة.

ويزيد بن الطّثريّة. قال ابن سلام. هي أمه وأبوه المنتشر أحد بني عمرو بن

سلمة بن قُشير والطّثريّة حيّ من قُضاعة؛ يقال لهم طّثر ينسب إليها.

وفي التهذيب للتّبريزي^(٣):

سويد بن كُرَاع العُكَلِيّ: كُرَاع اسم أمه، فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عمير.

النوع السادس والأربعون معرفة المؤتلف والمختلف

فيه ثلاثة فصول:

[الفصل الأول: أئمة اللغة والنحو]

من ذلك الأُبْذِي والأُنْذِي:

الأول بالباء الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة. والثاني بالنون الساكنة والذال المهملة عبد الله بن سليمان بن حفظ الله.

(١) طبقات النحاة للسّيرافي: ٦٨.

(٢) في القاموس: البرصاء: لقب أم شبيب الشاعر واسمها: أمامة أو قرصافة، «برص».

(٣) تهذيب التّبريزي: ٨٥/١، وإصلاح المنطق: ٢٢.

الأنباري والأبياري:

الأول بالنون ثم الموحدّة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار، والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية علي بن سيف المصري.

الجريري والحريري:

الأول بالميم المفتوحة المعافى بن زكريا، والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات.

الرندي والزبيدي:

الأول بالراء المهملة والنون: جماعة من أهل المغرب؛ منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجمل، والثاني بالزاي والياء كثير.

الزجاجي والزجاجي:

الأول بفتح الزاي وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق صاحب الجمل والأمالى وغير ذلك، والثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني.

السجزي والشجري:

الأول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي، أسامة بن سفيان من نحاة سجستان، والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله بن الشجري.

ابن الصائغ وابن الضائع:

الأول بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير، والثاني بالضاد لمعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الإشبيلي شارح الجمل.

القالى والقالى:

الأول بالفاء محمد بن سعيد السيرافي شارح اللباب، والثاني بالقاف أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي صاحب الأمالي والبارع في اللغة وغير ذلك، منسوب إلى قالى قلا، بلد من أعمال إرمينية. انتهى.

[الفصل الثاني : فيما يتعلق بشُعراء العرب]

قال الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف^(١):

زياد في الشعراء: جماعة منهم النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي، ولهم شاعر يقال له زياد (بالذال المعجمة) بن عزيز بن الحُوَيْرِث بن مالك بن واقد.

[الفصل الثالث : فيما يتعلق بالقبائل]

قال القالي في أماليه^(٢):

حدثنا أبو بكر بن الأنباري^(٣): حدثني أبي عن أشياخه قال: كل ما في العرب عُدَس (بفتح الدال) إِلَّا عُدُس بن زيد فإنه بضمها.

وكل ما في العرب سَدُوس (بفتح السين) إِلَّا سُدُوس بن أصمَع في طَيِّئ.
وكل ما في العرب قَرَأِصَة (بضم الفاء) إِلَّا قَرَأِصَة أبا نائلة امرأة عثمان بن عَقَّان رضي الله عنه.

وكل ما في العرب مَلْكَان (بكسر الميم) إِلَّا مَلْكَان بن حَزَم بن رَبَّان فإنه بفتحها.

وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص:

قال أبو جعفر المعبدي: كل شيء في العرب مُلِيح (بضم الميم مفتوح اللام) إِلَّا الذي في كِنْدَة فإنه مَلِيح (بفتح الميم وكسر اللام) من رَبِيعَة.
وفي الصَّحاح:

النَّاس (بالنون) اسم قَيْس عِيلان، وهو الناس بن مضر بن نزار، وأخوه إِيَّاس بن مضر (بالياء).

وقال محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل:

كل شيء في العرب حَارِثَة إِلَّا جَارِيَة بن سَلِيط بن يَرَبوع، وفي سُلَيْم جَارِيَة بن عبد، وفي الأنصار جَارِيَة بن عامر.

(١) المؤتلف والمختلف: ١٣١.

(٢) ذيل الامالي: ٢٠٩، وفيه أيضاً: وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة واللام إِلَّا أسلم بن إبحاف بن قضاة.

(٣) في ذيل الامالي: قال أبو بكر بن دريد: قال أبو هفان المهزمي: قال الاصمعي: «...» ٢٠٩.

وكل شيء في العرب أسامة (بألف) غير سامة بن لُؤيِّ .

وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في تميم، وعبشمس ابن آخر في طيء؛ هكذا قال بسكون الباء فيهما، وذكر غيره: أن الذي في تميم عبشمس (بفتح الباء) والذي في طيء عبشمس (بكسر الباء) .

وكل شيء في العرب فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في تغلب، وحبيب بن جذيمة في قريش (بالتصغير والتخفيف) وسوى حبيب بن الجهم في النمر. وحبيب بن كعب في بني يشكر، وحبيب بن الحارث في ثقيف فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد .

وكل شيء في العرب جشم سوى جثم بن جذام في جذام، وسوى جيشم بن عبد مناة في كلب .

وكل شيء في العرب جساس (مشدد) سوى جساس بن نثبة في تيمم الرباب فإنه مخفف .

وكل شيء في العرب معاوية سوى معاوية بن امرئ القيس بن جسر في قضاة، وسوى معاوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم .

وكل شيء في العرب شيبان إلا سيبان بن الغوث في حمير .

وكل شيء في العرب فهم بالفاء إلا فهم بن الجابر من همدان فإنه (بالقاف) .

وكل شيء من قبائل العرب فهو غنم (بالعين والنون) إلا عثم بن الربيعة بن رشدان بن قيس من جهينة فإنه بالعين والثاء .

وكل شيء في العرب أسيد فهو على فعيل سوى أسيد بن عمرو في بني تميم، فإنه على مثال التصغير، وسوى سيد بن رزان في قيس فإنه على مثال فعل .

وكل شيء في العرب حليف (بالحاء المعجمة) إلا حليف بن مازن في خثعم فإنه بالحاء المهملة .

وكل شيء في العرب من القبائل عدي (مفتوح العين) إلا عدي بن ثعلبة في طيء، فإنه مضموم العين مشدد الياء .

وكل شيء في العرب حرب (ساكن) إلا اسمين: حرب بن مظلة في مذحج، وحرب بن قاسط في قضاة .

وفي الأزْد حُدان بن شمير بن عمرو (بضم الحاء المهملة)، وفي تميم حُدان ابن قريع (بفتح الحاء المهملة).

وفي ربيعة جَدان (بفتح الجيم) بن جَديلة وفي أَسَد حَدان (بفتح الحاء المعجمة) بن هرّ، وفي هَمْدان ذو حُدان (بالضم) بن شراحيل.

وفي طيئ هَذْمَة بن عَتّاب (بفتحتين) وفي مُزينة هُذْمَة بن لاطم (بضم الهاء وسكون الدال).

وفي خُزاعة حَبَشِيَّة بن سكون (بفتح الحاء والباء) وفي مُزينة حُبَشِيَّة بن كعب (بضم الحاء وسكون الباء).

كل اسم في العرب دِجاجة (بكسر الدال) فأما الدَّجَاج من الطير فمفتوح الدال.

وفي عَدَوان لَهَب بن عمرو (بفتح اللام والهاء) وفي الأزْد لَهَب بن أحجن (بكسر اللام وسكون الهاء).

وفي مُضَرَ ضَبَّة بن أَد بن طابِخة، وفي قريش ضَبَّة بن الحارث بن فهر بن مالك، وفي هذيل ضَبَّة بن عمرو؛ الثلاثة بفتح الضاد وبالباء الموحدة. وفي قُضاعة ضِنَّة بن سعد، وفي عُدرة ضِنَّة بن عبد، وفي أَسَد ضِنَّة بن الحَلَّاف، وفي الأزْد ضِنَّة بن العاص، الأربعة بكسر الضاد وبالنون.

كل امرئ القيس في العرب فالمنسوب إليه مرثيٌّ مقصور؛ مثال مرعيٍّ إلا امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم مرقيسيٌّ.

كل اسم في العرب يزيد إلا يزيد بن حُلوان من قُضاعة، وتزيد بن جُشم من الأنصار.

وفي بني تميم شَقرة وهو معاوية بن الحارث، وشَقرة بن نَبْت بن أَدَد أخو عدنان (محرك مفتوح) وفي ضَبَّة شَقرة بن ربيعة، وفي عبد القيس شَقرة بن بكرة.

كل شيء في العرب فهو حَرَام إلا حِزَام بن هلال في قيس.

وفي ربيعة يشكر بن بكر، وفي مراد يشكر بن عمير. وفي الأزْد يشكر بن مِبْشَر. وفي بني قيس يشكر بن الحارث، وفي الأزْد يشكر بن عمرو.

وفي قيس قُرَيْع بن الحارث، وفي محارب قُرَيْع بن حبيب، وفي تميم قُرَيْع بن

عوف، وفي عبد القيس فُرَيْع (بالفاء) وهو ثعلبة بن معاوية، وفي بجيلة (فزيح) بن فتيان (بالفاء والزاي)، وفي الأزدي فزيح بن بكر (بالقاف والزاي).

وفي المشاكهة للأزدي:

في العرب عُدْثان بن عبد الله بن زهران (بضم العين وبالثاء المثلثة) وفيهم عَدْنان (بفتح العين والبدال وبالنون) بن عبد الله من الأزدي، وعَدْنان أبو معدّ بن عَدْنان (مفتوح العين مسكن الدال).

وقال الأزدي في كتاب الترقيص:

قال هشام بن محمد: ليس في العرب سَلْمَة (بكسر اللام) إلا في الخَزْرَج وبجيلة، وغيرهما سَلْمَة (بفتح اللام).

قال هشام: وكل شيء في العرب فُرَافِصَة (بضم الفاء) إلا فُرَافِصَة بن الأحوص. وفي تهذيب الإصلاح للتبريزي^(١):

الدُّلُّ من كنانة ينسب إليهم أبو الأسود الدُّوْلِي مفتوحة مهموزة، والدُّوْل في حنيفة ينسب إليهم الدُّوْلِي، والدُّيْل في عبد القيس ينسب إليهم الدُّيْلِي.

النوع السابع والأربعون معرفة المُتَّفِق والمُفْتَرِق

فيه ثلاثة فصول:

[الفصل الأول: أئمة اللغة والنحو]

الأخفش أحد عشر نحوياً:

أحدهم: الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه.

والثاني: الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه. مات سنة عشر ومائتين؛ وقيل بعدها.

والثالث: الأخفش الأصغر أبو الحسن علي بن سليمان، من تلامذة المبرّد وثعلب. مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

(١) تهذيب التبريزي: ٤٠٩/١.

والرابع: أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني مصنف غريب الموطأ. مات قبل الخمسين ومائتين.

والخامس: أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جنِّي، مصنف كتاب تعليل القراءات.

والسادس: خلف بن عمرو اليشكري البكنسي مات بعد الستين وأربعمائة.

والسابع: عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الأصمعي.

والثامن: عبد العزيز بن أحمد الأندلسي من مشايخ ابن عبد البر.

والتاسع: علي بن محمد الإدريسي. مات بعد الخمسين وأربعمائة.

والعاشر: علي بن إسماعيل بن رجاء الفاطمي.

والحادي عشر: هارون بن موسى بن شريك القاري. مات سنة إحدى وسبعين

ومائتين.

سبويه أربعة:

أحدهم: إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر.

والثاني: محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري.

والثالث: محمد بن عبد العزيز الأصبهاني.

والرابع: أبو الحسن علي بن عبد الله الكومي المغربي.

ثعلب: اثنان:

أشهرهما: الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى.

والثاني: محمد بن عبد الرحمن.

نفظويه: اثنان:

المشهور إبراهيم بن محمد بن عرفة، والآخر: أبو الحسن علي بن عبد الرحمن

المصري.

ابن دُرَيْد: اثنان:

المشهور: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي.

والآخر: يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدي.

الأعلم: اثنان:

أشهرهما: يوسف بن سليمان الشنتمري.

والآخر: إبراهيم بن قاسم البطليوسي.

ابن يعيش: ثلاثة:

أشهرهم: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي.

والثاني: عمر بن يعيش السنوسي.

والثالث: خلف بن يعيش الأصبحي.

ابن هشام: جماعة:

الأول: عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي.

الثاني: محمد بن يحيى بن هشام اللخمي.

والثالث: الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر

صاحب التصانيف المشهورة.

فائدة:

حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني فإن أراد أبا

عمرو بن العلاء قيده. وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء.

وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد. وحيث أطلقه الكوفيون

فالمراد به ثعلب. ذكره ابن الزمكاني في شرح المفصل. وحيث أطلق في كتب

النحو الأخفش فهو الأوسط، فإن أريد الأكبر أو الأصغر قيده.

[الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب]

امرؤ القيس: جماعة:

منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي، وامرؤ القيس مهلهل بن ربيعة. وامرؤ

القيس بن حمام بن عبيدة، وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط بن ثور، وامرؤ

القيس بن النعمان بن الشقيقة بن عانس الكندي، وامرؤ القيس بن الأصبع الكلبي،

وامرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي، وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني؛

وامرؤ القيس الكندي الملقب الجفشي، وامرؤ القيس بن عدي من عليم، وامرؤ

القيس بن جبلة السُّكُونِيّ، وامرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السُّكُونِيّ، وامرؤ القيس ابن بحر الزُّهَيْرِيّ، وامرؤ القيس بن كلاب بن رازم العُقَيْلِيّ، وامرؤ القيس بن مالك الحميري .

النوابغ: أربعة فيما ذكر ابن دُرَيْد في الوشاح:

نابغة بني ذُبْيَان زياد بن معاوية، ونابغة بني جَعْدَة قيس بن عبد الله، ونابغة بني الحارث يزيد بن أبان، ونابغة بني شيبان جمل بن سعدانة .

الأعشى جماعة؛ فيما ذكر ابن دُرَيْد في الوشاح، والآمدي في المؤتلف والمختلف: أعشى بني قَيْس ميمون بن قيس، وأعشى بأهله عامر بن الحارث، وأعشى بني تغلب عمرو بن الأيهم، وأعشى بني ربيعة صالح بن خارجة، وأعشى بني هَمْدَان عبد الرحمن بن مالك؛ وأعشى بني مالك بن سعد؛ راجز من رهط العجّاج، وأعشى بني طِرُود من بني سليم بن منصور وهو زَرَعَة بن السائب، وأعشى بني أسد قيس بن بجرة، وأعشى بني نهشل الأسود بني يَعْفُر، وأعشى بني مازن من تميم، وأعشى بني معروف اسمه جشمة، وأعشى عُكْل اسمه كَهْمَش، وأعشى بني عُقَيْل اسمه مُعَاذ، وأعشى بني مالك بن سعد، والأعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجران، وأعشى بني عوف بن همام واسمه ضَابِيّ، وأعشى بني ضَوْزَة اسمه عبد الله، وأعشى بني جِلَّان اسمه، سلمة، والأعشى بن النباش بن زرارة التيمي .

الطَّرْمَاح . اثنان:

أحدهما الطَّرْمَاح بن حكيم، والآخر الطَّرْمَاح الأجنبي . ذكره التبريزي في تهذيبه .

نُصَيْب : ثلاثة:

أحدهم نُصَيْب الأسود المرّواني، والثاني نُصَيْب الأبيض الهاشمي، والثالث نُصَيْب بن الأسود . ذكرهم التَّبْرِيْزِيّ في تهذيبه .

[الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل]

قال ابن حبيب في كتاب مُتَّفَق القبائل:

في قَيْس عَيْلَان شَكْل بن الحارث، وفي بني كَلْب شَكْل بن يَرْبُوع .

وفي بني مُضَر: العَوْتُ بن مُرِّ بن أُدِّ، وفي بني بَجِيلَةَ: العَوْتُ بن أنمار، والعَوْتُ ابن طيئ.

وفي الأزد: عليّ بن مسعود بن مازن، وفي طيئ علي بن تميم بن ثعلبة، وفي بني بَجِيلَةَ علي بن أنيع، وفيها أيضاً علي بن مالك، وفي سعد العشيرة علي بن أنس الله، وفي الأزد علي بن مسعود، وفي ربيعة علي بن بكر.

وفي قُرَيْش: هُصَيْنُ بن كعب بن لؤي، وفي هَمْدَانَ: هُصَيْنُ بن الحارث، وفي طيئ: هُصَيْنُ بن كعب بن مالك، وفي قيس هُصَيْنُ؛ وهو عويم بن كعب.

وفي تميم: القُلَيْبُ بن عمرو بن تميم، وفي أسد القُلَيْبُ بن عمرو بن أسد. وفي مُضَر: طَابِخَةُ بن إلياس بن مضر، وفي قُضَاعَةَ: طَابِخَةُ بن ثعلب، وفي هُذَيْل طَابِخَةُ بن لحيان، وفي جذام طابخة بن الهون.

وفي مَعَد: إياد بن نزار بن معد، وفي الأزد: إياد بن سود.

وفي خُزَاعَةَ: كُليب بن حَبَشِيَّة، وفي تميم: كُليب بن يَرْبُوع، وفي هَوَازِن: كليب بن ربيعة بن عامر، وفي تغلب: كُليب بن ربيعة بن الحارث.

وفي الأنصار: الأوس بن جارية بن ثعلبة، وفي ربيعة: الأوس بن تَغْلِب، وفي خُزَاعَةَ: الأوس بن أَفْصَى.

وفي قَيْس: ذُبْيَان بن بغيض، وفي الأزد: ذُبْيَان بن ثعلبة بن الدّول، وفي بَجِيلَةَ ذُبْيَان بن ثعلبة بن معاوية، وفي ربيعة ذُبْيَان بن كنانة، وفي هَمْدَانَ ذُبْيَان بن مالك، وفيها أيضاً ذُبْيَان بن عليان.

وفي قُضَاعَةَ: جَرْمُ بن زَبَان، وفي بَجِيلَةَ: جَرْمُ بن عُلْقَمَةَ، وفي طيئ جَرْمُ وهو ثعلبة بن عمرو، وفي عابلة جَرْمُ بن شعل.

وفي قُضَاعَةَ: كلب بن وبرة، وفي بَجِيلَةَ: كلب بن عمرو، وفي كِنَانَةَ: كلب ابن عوف.

وفي ربيعة بن نزار: تيم الله بن ثعلبة بن كنانة، وفي الأنصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج، وفي الأزد: تيم الله بن حفال، وفي خثعم تيم الله بن مبشر.

وفي ربيعة عجل بن لجيم، وفي النمر عجل بن معاوية، وفي بني يشكر عجل ابن كعب.

وفي مضر: أسد بن خزيمة بن مدركة، وفي مذحج أسد بن مسيلة، وفي قريش أسد بن عبد العزى بن قصي، وفي مذحج أسد بن عبد مناة، وفيها أيضاً أسد بن مرّ ابن صدي، وفي الأزد أسد بن الحارث، وفي ربيعة أسد بن ربيعة بن نزار.

وفي قيس: غطفان بن قيس بن سعد، وفي جذام: غطفان بن سعد بن إياس، وفي جهينة: غطفان بن قيس بن جهينة، وفي إباد غطفان بن عمرو.

وفي مضر: أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمّية الأصغر أيضاً بن عبد شمس، وأمّية الأصغر، هم العَبَلات منهم العَبَلِي الشاعر، وفي الأنصار أمية بن زيد بن مالك، وفي طيء أمية بن عدي، وفي قضاة أمية بن عصبية، وفي إباد أمية ابن حدافة.

وفي قضاة عذرة بن سعد، وفي كلب عذرة بن زيد اللات، وعذرة بن عدي، وفي الأزد: عذرة بن عداد.

وفي قيس: غراب بن ظالم، وفي طيء غراب بن جذيمة.
وفي قريش، سَهْم بن هُصَيْص، وفي قيس سَهْم بن مرّة، وسَهْم بن عمرو، وفي هذيل سَهْم بن معاوية.

وفي قريش: مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب، وفي هذيل مخزوم بن باهلة، وفي عبس مخزوم بن مالك.

وفي قريش: مُحارب بن فهر بن مالك بن النضر، وفي قيس محارب بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر.

وقال الأزدي في كتاب الترقيص:

الضُبَيْعَات ثلاثة: ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة، وضُبَيْعَة بن عجل بن لجيم، والأكبر ضُبَيْعَة بن ربيعة. قال الشاعر^(١): [من الطويل]

قتلنا به خير الضُبَيْعَات كلها ضُبَيْعَة قيس لا ضُبَيْعَة أضجما

(١) البيت لحاجب بن زرارة في الكامل: ٦٠٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٣٥٤، ٤٨٠، والتاج: «صنع».

النوع الثامن والأربعون معرفة المواليد والوفيات

أبو الأسود الدؤلي :

قال أبو الطيب : قال أبو حاتم : ولد في الجاهلية ، وقال غيره : مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين .

أبو عمرو بن العلاء :

مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام .

عيسى بن عُمَرَ الثَّقَفِي :

مات سنة تسع وأربعين وقيل : سنة خمسين ومائة .

يونس بن حبيب الضَّبِّي :

ولد سنة تسعين ، ومات سنة اثنين وثمانين ومائة .

الخليل بن أحمد :

مات سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل : سنة سبعين ، وقيل : سنة ستين وله أربع وسبعون سنة .

أبو زيد أَوْس بن سعيد الأنصاري :

مات سنة خمسَ عشرة ، وقيل : أربع عشرة ، وقيل : ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة .

أبو عُبيدة :

ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ، ومات سنة تسع ، وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل إحدى عشرة ومائتين .

خَلْفُ الأحمر :

مات في حدود ثمانين ومائة .

الأصمعي :

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ومات في صفر سنة ست عشرة ، وقيل خمس عشرة ومائتين .

سيبويه :

مات بِشِيرَاز ، وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة ، وعمره اثنتان وثلاثون سنة ، قاله

الخطيب البغدادي . وقيل : نَيْفٌ على الأربعين . وقيل مات بالبصرة سنة إحدى وستين .
وقيل : سنة ثمان وثمانين . وقال ابن الجوزي : مات بساوة سنة أربع وتسعين .

النَّضْرُ بن شُمَيْل :

مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين .

أبو محمد اليزيدي يحيى بن المبارك :

مات بخُرَّاسان سنة اثنتين ومائتين وله أربع وسبعون سنة .

ولده إبراهيم :

مات سنة خمس وعشرين ومائتين .

ولده الآخر محمد :

مات بمصر لما خرج إليها مع المعتصم وذلك في سنة (١) .

أولاد محمد هذا :

أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين ومائتين .

وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين .

المؤرَّج بن عمرو السدوسي :

مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وقيل : عاش إلى بعد المائتين .

علي بن نصر الجهضمي :

مات سنة سبع وثمانين ومائة .

قُطْرُب :

مات سنة ست ومائتين .

أبو الحسن الأخفش :

مات سنة عشر ، وقيل خمس عشرة ، وقيل : إحدى وعشرين ومائتين .

الكسائي :

مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة ، جزم به أبو الطيب وقيل سنة اثنتين

وثمانين ، وقيل سنة ثلاث وثمانين ، وقيل سنة اثنتين وتسعين .

أبو عمرو الشيباني :

مات سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل سنة ثلاث عشرة . وقد بلغ مائة سنة

وعشر سنين ، وقيل وثمانين عشرة .

(١) بياض في الاصل .

الفرّاء:

مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين، وله سبع وستون سنة.

أبو عمر الجرّمي:

مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

أبو محمد عبد الله بن محمد التوّزي:

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

المازني:

مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين. كذا قال الخطيب.

وقال غيره: سنة ثلاثين.

الريّاشي:

قتله الزنج بالبصرة، وكان قائماً يصلّي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين

ومائتين.

أبو حاتم السّجستاني:

مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين

ومائتين، وقد قارب التسعين.

ابن الأعرابي:

ولد ليلة مات أبو حنيفة لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة خمسين

ومائة، ومات سنة إحدى وثلاثين، وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين.

أبو عبّيد:

مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين، وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون.

المبرّد:

ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين، وقيل: خمس وثمانين ومائتين.

ثعلب:

ولد سنة مائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين.

ابن السكّيت:

مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين.

الزّجاج:

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة.

أبو بكر بن دُرَيْد :

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ومات بَعْمَان في رمضان سنة إحدى عشرة
وثلاثمائة .

ابن قُتَيْبَة :

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات سنة سبع وستين .

ابن كَيْسَان :

قال الخطيب : مات سنة تسع وتسعين ومائتين، وقال ياقوت : هذا سهو بلا
شك ؛ ففي تاريخ أبي غالب أنه مات سنة عشرين وثلاثمائة .

الأزهري صاحب التهذيب :

ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة سبعين .

أبو علي القالي :

ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

أبو بكر الزبَيْدِي ؛ صاحب مختصر العين :

مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

أبو عمر الزاهد :

ولد سنة إحدى وستين ومائتين، ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

أبو الطيب اللّغوي :

مات بعد الخمسين وثلاثمائة .

ابن القُوْطِيَّة :

مات سنة سبع وستين وثلاثمائة .

القاسم الأنباري :

مات سنة أربع وثلاثمائة .

وولده الإمام أبو بكر :

ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين، ومات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

أبو الحسين أحمد بن فارس :

مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس :

مات غريقاً في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي :
مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

محمد بن سعيد السِّيرافي الفالي :
ولد قبل السبعين ومائتين ، ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة .
الجوهري : صاحب الصُّحاح :
مات في حدود الأربعمائة .

أبو عبد الله الحسين أحمد بن خَالَوَيْه :
مات سنة سبعين وثلثمائة .

أبو محمد بن دَرَسْتَوَيْه :
ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَاجي :
مات بطبرية سنة تسع وثلاثين ، وقيل : أربعين وثلثمائة .

أبو الفتح عثمان بن جَنِّي :
ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ، ومات سنة اثنتين وتسعين .

كُرَاع :
مات في حدود عشر وثلثمائة .

علي بن عيسى الرِّمَاني :
ولد سنة ست وسبعين ومائتين ، ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

الهُرَوِي - صاحب الغَرِيبِينَ :
مات سنة إحدى وأربعمائة .

أبو منصور موهوب بن أحمد الجَوَالِيقِي :
مات في المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة .

أبو الحسن علي بن سيده الأندلسي الضرير :
مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة .

أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التُّبريزي :
ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ومات فجأة سنة اثنتين وخمسماية .

الأعلم :

ولد سنة عشر وأربعمائة ؛ ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ابن بابشاذ النحوي :
 مات سنة تسع وستين وأربعمائة .
 عبد الله بن أحمد الخشاب :
 مات سنة سبع وستين وخمسائة .
 أبو محمد عبد الله بن بري :
 مات سنة اثنتين وثمانين وخمسائة .
 أبو إسحاق بن السيد البطليوسي :
 ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ومات سنة إحدى وعشرين وخمسائة .
 أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطّاع :
 ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ومات سنة خمس عشرة وخمسائة .
 الكمال بن الأنباري :
 مات سنة سبع وسبعين وخمسائة .
 أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري :
 ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسائة .
 ابن الشَّجَرِي :
 ولد سنة خمسين وأربعمائة، ومات سنة اثنتين وأربعين وخمسائة .
 الإمام رضيّ الدين الصغاني :
 ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، ومات سنة خمسين وستمائة .
 جمال الدين بن مالك :
 ولد سنة ستمائة، ومات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة .
 الرضي الشاطبي :
 ولد سنة إحدى وستمائة، ومات بالقاهرة المُعزِيّة سنة أربع وثمانين .
 أبو حيّان الإمام أثير الدين :
 ولد سنة أربع وخمسين وستمائة؛ ومات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة .
 القاضي مجد الدين صاحب القاموس :
 ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومات في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة .

النوع التاسع والأربعون معرفة الشعر والشعراء

قال ابن فارس في فقه اللغة^(١):

الشعرُ كلامٌ موزونٌ مقفَى، دالٌّ على معنى، ويكون أكثرَ من بيت. وإنما قلنا هذا لأنه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد، فقد قيل: إنَّ بعض الناس كَتَبَ في عنوان كتاب:

للإمام المسيب بن زهيرٍ من عقّالِ بن شَبَّةِ بن عقّالِ

فاستوى هذا في الوزن الذي يسمى «الخفيف»، ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً.

وقد ذكرنا في هذا كلمات من كتاب الله تعالى: كَرِهْنَا ذِكْرَهَا، وقد نَزَّهُ اللهُ سبحانه كتابه عن شَبِّهِ الشعر، كما نَزَّهُ نبيه ﷺ عن قوله.

فإن قال قائل: فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر؟

قيل له: أول ما في ذلك حكم الله تعالى بأنَّ ﴿الشُّعْرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(٢)، وَأَنْتُمْ ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾^(٣).

[ثم قال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٤) ورسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وإن كان أفضل المؤمنين إيماناً، وأكثر الصالحين عملاً للصالحات]^(٥) فلم يكن ينبغي له الشعر بحال، لأن للشعر شرائط لا يسمي الإنسان بغيرها شاعراً، وذلك أن إنساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً، يتحرى فيه الصدق من غير أن يُفْرِطَ، أو يتعدى أو يمين، أو يأتي فيه بأشياء لا يمكن كونها بتة لما سماه الناس شاعراً، ولكان ما يقوله مخسولاً^(٦) ساقطاً.

(١) الصحابي في فقه اللغة: ٢٧٣.

(٢) سورة الشعراء: ٢٦/٢٢٤.

(٣) سورة الشعراء: ٢٦/٢٢٥.

(٤) سورة الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

(٥) زيادة من الصحابي في فقه اللغة: ٢٧٤.

(٦) المخسول: المرذول، المجمع: ٢٨٨.

وقد قال بعض العقلاء - وسئل عن الشعر - فقال: إن هزل أضحك، وإن جدّ كذب. فالشاعر بين كذب وإضحاك؛ وإذ كان كذا فقد نزه الله نبيه ﷺ عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنيّ.

وبعد؛ فإننا لا نكاد نرى شاعراً إلا مادحاً ضارِعاً، أو هاجياً ذا قَدَع^(١)، وهذه أوصاف لا تصلح لنبيّ. فإن قال: فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحراً، وإن من الشّعْر لحكمة»^(٢) أو قال: «حُكْماً» قيل له: إنما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه، فاما الحكمة فقد آتاه الله من ذلك القِسْم الأجزل، والنصيب الأوفر في الكتاب والسنة.

ومعنى آخر في تنزيهه عن قيل الشعر؛ أن أهل العرُوض مُجمَعون على أنه لا فرق بين صناعة العرُوض وصناعة الإيقاع، إلا أن صناعة الإيقاع تقسّم الزمان بالنغم، وصناعة العرُوض تقسّم الزمان بالحروف المسموعة؛ فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الإيقاع، والإيقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله ﷺ، وقد قال رسول الله ﷺ: «ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّي»^(٣).

ثم قال ابن فارس: والشعر ديوان العرب، وبه حفظت الأنساب وعُرفت المآثر، ومنه تُعلّمت اللغة، وهو حُجّة فيما أشكل من غريب كتاب الله، وغريب حديث رسول الله ﷺ وحديث صحابته والتابعين، وقد يكون شاعرٌ أشعر، وشعرٌ أحلى وأظرف؛ فأما أن تتفاوت الأشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا؛ وبكلٍ يُحتج، وإلى كلٍ يُحتاج، فأما الاختيارُ الذي يراه الناس للناس فشهوات؛ كلٍ يستحسن شيئاً.

والشعراء أمراء الكلام، يقصرون الممدود، ويمدّون المقصور، ويقدمون ويؤخرون، ويومنون ويشيرون، ويختلسون ويُعيرون ويستعيرون. فأما لحنٌ في إعراب، أو إزالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك.

وقال ابن رشيقي في العمدة^(٤):

- (١) قَدَعَه: رماه بالفحش وسوء القول، والقَدَعُ: الخنا والفحش، القاموس: «قدع».
- (٢) الحديث رواه البخاري في الباب رقم ٤٧، من كتاب النكاح، ورواه أبو داود في الباب رقم ٨٧ من كتاب الأدب، والإمام أحمد في مسنده ٣٦٩/١.
- (٣) الحديث في النهاية: «ما أنا من دَدٍ ولا الددُ مِنِّي»، والدَدُ: اللهو واللعب، ومعنى الحديث: ما أنا من أهل اللهو واللعب ولا هذا من أشغالي، النهاية في غريب الحديث: ١٠٩/٢.
- (٤) العمدة لابن رشيقي: ٦١.

العرب أفضل الأمم، وَحَكْمَتُهَا أَشْرَفُ الْحَكَمِ كفضل اللسان على اليد. وكلام العرب نوعان: منظوم ومنثور؛ لكل نوع منهما ثلاث طبقات: جيدة ومتوسطة ورديدة، فإذا اتفقت الطبقتان في القَدْر، وتساوتا في القيمة؛ ولم يكن لإحدهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية؛ لأن كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة؛ ألا ترى أن الدرُّ وهو أخو اللفظ ونسيبه، وإليه يقاس وبه يشبه إذا كان منظوماً يكون أظهر لحسنه، وأصون له. وكذلك اللفظ إذا كان منثوراً تَبَدَّدَ في الأسماع، وَتَدَخَّرَجَ في الطباع، ولم يستقر منه إلا المفرطة في اللطف فإذا أخذه سلكُ الوَزنِ وَعَقَدَ القافية تألفت أشتاته، وازدوجت فرائده، وأمن السرقة والغضب. وقد أجمع الناس على أن المنثور في كلامهم أكثر، وأقلّ جيداً محفوظاً، وأن الشعر أقلُّ، وأكثر جيداً محفوظاً؛ لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيّد المنثور.

وكان الكلام كله منثوراً، فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعرافها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفُرسانها الأنجاد، وسمحاتها الأجواد؛ لتَهزَّ نفوسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشيم؛ فتوهموا أعاريض فعملوها موازين للكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً، لأنهم قد شعروا به؛ أي فطنوا له.

وقال: ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يُحفظ من المنثور عُشره ولا ضاع من الموزون عشره.

فإن احتج أحد على تفضيل النثر على الشعر بأن القرآن منثور وقد قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾^(١)، قيل له: إن الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق، وجعل كتابه منثوراً ليكون أظهر برهاناً بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يحب من الكلام، وتحدّى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله، فأعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر، كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة، والمرتسلين وليس بترسل، وإعجازه الشعراء أشدُّ برهاناً؛ ألا ترى العرب كيف نسبوا النبي ﷺ إلى الشعر لَمَّا غلبوا وتبين عجزهم فقالوا: هو شاعر! لَمَّا في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته، وأنه يقع منه ما لا يلحق؛ والمنثور ليس كذلك، فمن هنا قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾^(٢)؛ أي لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل.

(١) سورة يس: ٣٦/٦٩.

(٢) سورة يس: ٣٦/٦٩.

قال ابن رشيقي^(١):

وكانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها بذلك، وصنعت الأطمعة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس، وتتباشر الرجال والولدان؛ لأنه حماية لأعراضهم، وذَّبُّ عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادةً لذكورهم؛ وكانوا لا يهنتون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ فيهم، أو فرس تنتج.

وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء^(٢):

لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من القبائل العرب، وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم، ومنتهى حكمتهم، به يأخذون وإليه يصيرون.

قال ابن عوف عن ابن سيرين^(٣):

قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه، فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب، وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم وكهت عن الشعر وروايته؛ فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح، واطمأن العرب بالأمصار، راجعوا رواية الشعر، فلم يثقلوا^(٤) إلى ديوان مدون، ولا كتاب مكتوب، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل، فحفظوا أقل ذلك؛ وذهب عنهم منه كثير، وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول، وما مدح به هو وأهل بيته، فصار ذلك إلى بني مروان؛ أو ما صار منه.

قال يونس بن حبيب: قال أبو عمرو بن العلاء: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافراً لجاءكم علمٌ وشعر كثير.

قال محمد بن سلام الجمحي^(٥):

ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلّة ما بأيدي الرواة المصححين لطرفة وعبيد؛ اللذين صحّ لهما قصائد بقدر عشر وإن لم يكن لهما غيرهن؛ فليس موضعهما حيث وضعنا من الشهرة والتقدمة، وإن كان ما يروى من الغث لهما فليسا

(١) العمدة: ٧٥.

(٢) طبقات الشعراء لابن سلام: ٢٤.

(٣) طبقات الشعراء لابن سلام: ٢٦.

(٤) لم يثقلوا: لم يرجعوا، القاموس: «أول».

(٥) طبقات الشعراء: ٢٣.

يستحقان مكانهما على أفواه الرواة، ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير، غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر، وكانا أقدم الفحول، فلعل ذلك لذلك. فلما قل كلامهما حُمِلَ عليهما حملاً كثيراً.

[بدايات الشعر]

ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته؛ وإنما قُصِدَت القصائد، وطوّل الشعر على عهد عبد المطلب، أو هاشم بن عبد مناف، وذلك يدل على إسقاط عاد وشمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر ابن عمرو بن تميم، وكان مجاوراً في بهراء، قرأه ريبٌ فقال^(١): [من الرجز]
 قد رأبني من دَلَوَى اضطرابها والنأي في بهراء واغترابها
 إلا تجيء ملأى يجيء قرابها

ومما يروى من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت^(٢):
 [من الرجز]^(٣)

اليوم يُبني لدويد بيته لو كان للدهر بلى أبلتته
 أو كان قرني واحداً كفتته يارب نهب صالح حوتته
 ورب غيلٍ حسنٍ لويته

ومن قدماء الشعراء أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، وهو منبه أبو باهلة وغني والطفاوة.

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن نهد، وكان قديماً، وبقي بقاء طويلاً حتى قال^(٤): [من الكامل]

ولقد سئمت من الحياة وطولها وازددت من عدد السنين مئينا
 مائة أتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا

(١) الرجز للعنبر بن تميم في اللسان والتاج: «قرب»، والتنبيه والإيضاح: ٤/ ١٥، وطبقات الشعراء: ٢٤، وبلا نسبة في اللسان: «ريب» وكتاب الجيم: ٩٧/٣.

(٢) قال صاحب القاموس: ودويد بن زيد عاش أربعاً وستين سنة وخمسين، وأدرك الإسلام وهو لا يعقل، وارتجز محتضراً بقوله... الأبيات... القاموس «دود».

(٣) وتتمة الرجز: «ومعصم مخضّب ثنيته». والرجز في القاموس والتاج: «دود» وطبقات الشعراء: ٢٤.

(٤) الأبيات للمستوغر بن ربيعة في طبقات الشعراء: ٢٥.

ومنهم زهير بن جناب الكلبي، كان قديماً شريفاً وهو القائل^(١): [من الوافر]
 إذا قالت حذام فصدّقوها فإنّ القول ما قالت حذام
 ومنهم جذيمة الأبرش، ولجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل؛ وهو
 القائل^(٢): [من مجزوء الكامل]

من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية

وقال امرؤ القيس بن حُجر^(٣): [من الكامل]

عوجاً على طللِ الديار لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حذام
 وهو رجل من طيّء، لم نسمع شعره الذي بكى فيه، ولا شعراً غير هذا البيت
 الذي ذكره امرؤ القيس.

وكان أول^(٤) من قصّد القصائد، وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبيّ في
 قتل أخيه كليب؛ قال الفرزدق: [من الكامل]

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وزعمت العرب أنه كان يتكثّر ويدعي في قوله بأكثر من فعله.

(١) البيت لزهير بن جناب الكلبي في طبقات الشعراء: ٢٥، ولجيم بن صعيب في شرح التصريح:
 ٢٢٥/٢، وشرح شواهد المغني: ٥٩٦/٢، والعقد الفريد: ٣٦٣/٣، واللسان: «رقتش»،
 والمقاصد النحوية: ٣٧٠/٤، ولن أو لوشيم بن طارق في اللسان: «نصت»، وبلا نسبة في أوضح
 المسالك: ١٣١/٤، والخصائص: ١٧٨/٢، وشرح الأشموني: ٥٣٧/٢، وشرح شذور الذهب:
 ١٢٣، وشرح ابن عقيل: ٥٨، وشرح قطر الندى: ١٤، وشرح المفصل: ٦٤/٤، وما ينصرف وما
 لا ينصرف: ٧٥، ومغني اللبيب: ٢٢٠/١.

(٢) البيت لزهير بن جناب في إصلاح المنطق: ٣١٦، والأغاني: ٣٠٧/١٨، والشعر والشعراء:
 ٣٨٦/١، واللسان: «بجل، حيا» والمؤتلف والمختلف، وطبقات الشعراء: ٢٥، وبلا نسبة في
 خزانة الأدب: ٩٩/٥، وشرح التصريح: ٣٢٦/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٠٠،
 واللسان: «حيا».

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ١١٤، وجمهرة اللغة: ٥٨٠، والحيوان: ١٤٠/٢ وفيه: (حمام)
 مكان «حذام»، وخزانة الأدب: ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، والدرر: ١٦٦/٢، وشرح المفصل:
 ٧٩/٨، واللسان: «خدم»، والمؤتلف والمختلف: ١١، وفيه «حمام» مكان «حذام»، وبلا نسبة
 في تذكرة النحاة: ١٩، وروصف المباني: ١٢٧، وهمع الهوامع: ١٣٤/١. ويروى أيضاً:

عوجاً على الطلل القديم لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام

(٤) طبقات الشعراء: ٣٩.

[رحلة الشعر في القبائل]

وكان شعراء الجاهلية في ربيعة، أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حُجر الكندي، والمرقشان، والأكبر منهما عم الأصغر، والأصغر عم طرفة بن العبد، واسم الأكبر عوف بن سعد، واسم الأصغر عمرو بن حرملة، وقيل ربيعة بن سفيان.

ومنهم سعد بن مالك، وطرفة بن العبد، وعمرو بن قميئة، والمتلمس، وهو خال طرفة، والأعشى والمسيب بن عكس، والحارث بن حلزة. ثم تحول الشعر في قيس، فمنهم النابختان وزهير بن أبي سلمى، وابنه كعب، ولبيد، والحطيئة، والشماخ، وأخوه مزرد، وخذاش بن زهير. ثم آل إلى تميم فلم يزل فيهم إلى اليوم؛ ومنهم كان أوس بن حجر شاعر مضر في الجاهلية، لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه، وبقي شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع؛ وكان الأصمعي يقول: أوس أشعر من زهير ولكن النابغة طأطأ منه، وكان زهير راوية أوس، وكان أوس زوج أم زهير.

[اختلاف العلماء في أولية الشعر]

وقال عمر بن شبة في طبقات الشعراء^(١):

للشعر والشعراء أول لا يُوقَفُ عليه؛ وقد اختلف في ذلك العلماء، وأدعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول، ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة؛ لأنهم لا يُسمون ذلك شعراً، فادعت اليمانية لامرئ القيس، وبنو أسد لعبيد بن الأبرص، وتغلب لمهلهل، وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الأكبر وإياد لأبي دؤاد. قال: وزعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء، وأنه أول من قصد القصيد؛ قال: وهؤلاء نفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون، لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها.

وقال ثعلب في أماليه^(٢):

قال الأصمعي: أول من يُروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم، ثم ضمرة، رجل من بني كنانة، والأضبط بن قريع. قال: وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربعمائة سنة، وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير. وقال ابن خالوية في كتاب ليس: أول من قال الشعر ابن حذام.

(١) طبقات الشعراء: ٤٢.

(٢) مجالس ثعلب: ٤١١، ٤١٢.

[الشعراء المشهورون]

وقال ابن رشيقي في العمدة^(١):

المشاهير من الشعراء أكثر من أن يُحاطَ بهم عدداً، ومنهم مشاهير قد طارت
أسمائهم، وسار شعرهم، وكثر ذكركم، حتى غلبوا على سائر من كان في زمانهم،
ولكل أحد منهم طائفة تُفضُّله وتتعصب له، وقلما تجتمع على واحد إلا ما روي عن
النبي ﷺ في امرئ القيس أنه «أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار» (يعني شعراء
الجاهلية والمشركين). قال دَعْبِلُ بن علي الخُزاعي: ولا يقود قوماً إلا أميرهم.

وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء^(٢): «امرؤ
القيس سابقهم، خَسَفَ لهم عين الشعر، فافتقر عن معان عورٍ أصحَّ بَصراً».

قال عبد الكريم: خَسَفَ لهم من الخَسِيف وهي البئر التي حُفِرَتْ في حجارة،
فخرج منها ماء كثير، وقوله: اُفْتَقِرَ أي فَتَحَ؛ وهو من الفقير، وهو فم القناة. وقوله: عن
معان عور؛ يريد أن امرأ القيس من اليمن، وأن أهل اليمن ليست لهم فصاحة نزار،
فجعل لهم معاني عوراً فتح امرؤ القيس أصح بصر؛ فإن امرأ القيس يمانى النسب
نزارى الدار والمنشأ.

وقَضَّلَهُ علي رضي الله عنه بأن قال: رأيت أحسنهم نادرة، وأسبقهم بادرة، وأنه
لم يقل لرغبة ولا لرغبة.

وقد قال العلماء بالشعر:

إن امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لأنه قال ما لم يقولوا؛ ولكنه سبق إلى أشياء
فاستحسنها الشعراء، وأتبعوه فيها؛ لأنه أول من لطف المعاني، ومن استوقف على
الطلول، ووصف النساء بالظباء والمهأ والبيض، وشبه الخيل بالعقبان والعصي، وفرق
بين النسيب وما سواه من القصيدة، وقرب مأخذ الكلام؛ فقيّد الأوابد وأجاد
الاستعارة والتشبيه.

وحكى محمد بن سلام الجمحي: أن سائلاً سأل الفرزدق من أشعر الناس؟
فقال: ذو القُروح.

(١) العمدة: ٢٠٢.

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث: ٣١/٢.

وسئل لبيد^(١): من أشعر الناس؟ فقال: الملك الضليل، قيل: ثم من؟ قال: الشاب القتيل. قيل: ثم من؟ قال: الشيخ أبو عقيل (يعني نفسه).

وكان الحدائق يقولون: الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الإسلام ثلاثة متشابهون: زهير والفرزدق، والنابغة والأخطل، والأعشى وجريير.

وكان خلف الأحمر يقول: أجمعهم الأعشى. وقال أبو عمرو بن العلاء: مثله مثل البازي، يضرب كبير الطير وصغيره. وكان أبو الخطاب الأخفش يُقدّمه جداً، لا يُقدّم عليه أحداً.

وحكى الأصمعي عن ابن أبي طرفة: كفاك من الشعراء أربعة: زهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا طرب، وعنتر إذا كلب، وزاد قوم وجريير إذا غضب.

وقيل لكثير أو لنصيب: من أشعر العرب؟ فقال: امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا شرب.

وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة ويقول: هو أحسنهم شعراً، وأعذبهم بحراً، وأبعدهم قرأً.

وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب:

إن أبا عبدة قال: أصحاب السبع التي تسمى السمط: امرؤ القيس، وزهير، والنابغة، والأعشى، ولبيد، وعمرو، وطرفة.

قال: وقال المفضل: من زعم أن في السبع التي تسمى السمط لأحد غير هؤلاء فقد أبطل. وأسقطا من أصحاب المعلقة عنتر والحارث بن حلزة، وأثبتا الأعشى والنابغة.

وكانت المعلقات تسمى المذهبات، وذلك أنها اختيرت من سائر الشعر، فكتبت في القباطي^(٢) بماء الذهب، وعلقت على الكعبة؛ فلذلك يقال: مذهبة فلان إذا كانت أجود شعره. ذكر ذلك غير واحد من العلماء.

وقيل: بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول: علّقوا لنا هذه لتكون في خزائنه.

(١) انظر الاغاني: ٣٦٨/١٥، ٣٦٩، ٣٧٢.

(٢) القبط: أهل مصر، وإليهم تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس، وقد تكسر، القاموس: «قبط».

وقال الجُمحي^(١):

سأل عكرمة بن جرير أباه جريراً: مَنْ أشعر الناس؟ قال: أعنّ الجاهلية تسألني أم الإسلام؟ قال: ما أردت إلا الإسلام، فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها. قال: زهير شاعرهم، قال: قلت: فالإسلام؟ قال: الفرزدق نُبعة الشعر، قلت: والأخطل؟ قال: يجيد مدح الملوك، ويصيب صفة الخمر، قلت: فما تركت لنفسك؟ قال: دعني فإنني نحررت الشعر نحرّاً.

وسئل الفرزدق مرة: من أشعر العرب؟ فقال: بشر بن أبي خازم، قيل له: بماذا؟ قال: بقوله^(٢): [من الوافر]

ثوى في ملحدٍ لا بد منه كفى بالموت نأياً واغتراباً

ثم سئل جرير، فقال: بشر بن أبي خازم، قيل له: بماذا؟ قال: بقوله^(٣): [من الوافر]
رهمين بلّى وكلّ فتى سببلى فشقّي الجيبَ وانتحبي انتحاباً
فاتفقا على بشر بن أبي خازم كما ترى.

وكتب الحجاجُ بنُ يوسف إلى قُتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية، وأشعر شعراء وقته، فقال: أشعرُ الجاهلية امرؤ القيس، وأضربهم مثلاً طرفة؛ وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم، وجريرٌ أهجهم، والأخطل أوصفهم.

وأما الحطيئة فسئل: مَنْ أشعر الناس؟ فقال: أبو دؤاد حيث يقول^(٤):
[من الخفيف]

لا أعدّ الإقتار عدماً ولكن فقد من قد رزئته الإعدام

وهو وإن كان فحلاً قديماً، وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه، ويروي شعره، فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الحطيئة.

(١) طبقات الشعراء: ٦٤، ٦٥، والأغاني ٢٨٩/١٠، ٢٩٠.

(٢) ديوانه: ٧٥

(٣) ديوانه: ٧٥

(٤) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: ٣٣٨، والأصمعيات: ١٨٧، والأغاني: ١٣٩/٢، ٢٩٩/١٦،

١٥٥/١٧، وتخليص الشواهد: ٤٣١، وخزانة الأدب: ١٢٥/٨، ٥٩٠/٩، ٥٩١، ٩٥٢، والدرر:

٢٣٨/٢، والشعر والشعراء: ٢٤٤/١، والمؤتلف والمختلف: ١١٥، والمقاصد النحوية: ٣٩١/٢،

وبلا نسبة في همع الهوامع: ١٤٨/١.

وسأله ابن عباس مرة أخرى فقال: الذي يقول^(١): [من الطويل]
وَمَنْ يُجْعَلُ الْمَعْرُوفُ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّتْمَ يُشْتَمَ

وليس الذي يقول^(٢): [من الطويل]

ولست بمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ؟

ولكن الضَّرَاعَةُ أَفْسَدَتْهُ كَمَا أَفْسَدَتْ جَرَّوْلًا، وَاللَّهِ لَوْلَا الْجَشَعُ لَكُنْتُ أَشْعَرَ
الْمَاضِينَ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَلَا شَكَّ أَنِّي أَشْعَرُهُمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَلِكَ أَنْتَ يَا أَبَا
مَلِيكَةَ.

زعم ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو يقول: أشعر الناس أربعة: امرؤ القيس،
والنابغة، وطرفة، ومهلhel. قال: وقال المفضل: سئل الفرزدق فقال: امرؤ القيس أشعر
الناس! وقال جرير: النابغة أشعر الناس، وقال الأخطل: الأعشى أشعر الناس. وقال ابن
أحمر: زهير أشعر الناس. وقال ذو الرمة: لبيد أشعر الناس. وقال نضر بن شميل: طرفة
أشعر الناس، وقال الكُمَيْت: عمرو بن كلثوم أشعر الناس، وهذا يدل على اختلاف
الأهواء وقلة الاتفاق.

وكان ابن أبي إسحاق، وهو عالم ناقد، ومقدم مشهور، يقول: أشعر الجاهلية
مُرْقَشُ الْأَكْبَرِ، وَأَشْعَرُ الْإِسْلَامِيِّينَ كَثِيرٌ. وَهَذَا غُلُوٌّ مُفْرِطٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ أَطَالَ الْمَدْحَ.

وسأل عبد الملك بن مروان الأخطل: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: الْعَبْدُ الْعَجَلَانِي،
يَعْنِي ابْنَ مُقْبَلٍ، قَالَ: بِمِ ذَاكَ؟ قَالَ: وَجَدْتُهُ فِي بَطْحَاءِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ عَلَى الْجَرْفَيْنِ،
قَالَ: أَعْرِفُ لَهُ ذَلِكَ كَرِهًا!.

وقيل لنصيب مرة: من أشعر العرب؟ فقال: أخو تميم؛ يعني علقمة بن عبدة،
وقيل: أوس بن حجر.

وليس لأحد من الشعراء بعد امرئ القيس ما لزهير والنابغة والأعشى في

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٣٥.

(٢) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ٢٨، واللسان: (شعث، بقي)، وتهذيب اللغة: ٤٠٦/١،

٢٦٦/٦، ٣٤٨/٩ وكتاب العين: ٢٣٠/٥، وجمهرة اللغة: ٣٠٧، وجمهرة الأمثال: ١٨٨/١،

وفصل المقال: ٤٤، والمستقصى: ٤٥٠/١، ومجمع الأمثال: ٢٣/١، ومقاييس اللغة:

٢٧٧/١، وأساس البلاغة والتاج: «بقي»، والأغاني: ٥/١١، ٢٢.

النَّفُوس، والذي أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي النحوي أن علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس، وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى، وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة، وكان أهل العالية لا يعدلون بالنابغة أحداً؛ كما أن أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحداً.

ثم قال محمد بن سلام^(١) يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال: قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنشدني لأشعر شعرائكم، قلت: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير، قلت: وكان كذلك؟ قال: كان لا يُعَاطِلُ بين الكلام ولا يتبع حوشية، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه^(٢).

ثم قال ابن سلام^(٣): قال أهل النظر: كان زهير أحصفهم شعراً، وأبعدهم من سُخْف، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق. وأما النابغة؛ فقال مَنْ يحتج له: كان أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام؛ وأجزلهم بيتاً؛ كان شعره كلاماً ليس فيه تكلف. وزعم أصحاب الأعشى أنه أكثرهم عروضاً، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة؛ مدحاً وهجاء وفخراً وصفة.

وقال بعض مُتَقَدِّمِي العلماء: الأعشى أشعر الأربعة، قيل له: فأين الخبر عن النبي ﷺ أن امرأ القيس بيده لواء الشعر؟ فقال: بهذا الخبر صح للأعشى ما قلت، وذلك أنه ما من حامل لواء إلا على أمير، فامرؤ القيس حامل اللواء والأعشى الأمير.

وسئل حسان بن ثابت رضي الله عنه مَنْ أشعر الناس^(٤)؟ فقال: أراحلاً أم حياً؟ قيل: بل حياً؛ قال: أشعر الناس حياً هذيل. قال محمد بن سلام الجمحي: وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع.

وحكى الجمحي قال^(٥): أخبرني عمرو بن مُعَاذِ المعري قال: في التوراة مكتوب أبو ذؤيب «مؤلف زوراً»، وكان اسم الشاعر بالسريانية [مؤلف زوراً]^(٦)،

(١) طبقات الشعراء: ٦٣.

(٢) الحديث في النهاية: ٢٥٩/٣، لا يعاظر بين القول، أي: لا يعقده، ولا يوالي بعضه فوق بعض، وكلُّ شيء ركب شيئاً فقد عَظَلَهُ.

(٣) طبقات الشعراء: ٦٢.

(٤) طبقات الشعراء: ١٣١، والخبر في الأغاني: ٦/٢٦٤.

(٥) طبقات الشعراء: ١٣٢.

(٦) زيادة من رواية الأغاني: ٦/٢٦٥.

فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية، وهو كثير بن إسحاق فأعجب منه، وقال: بلغني ذلك.

وقال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الشعراء ألسناً وأعربهم أهل السراوات؛ وهن ثلاث، وهي الجبال المطلّة على تهامة مما يلي اليمن؛ فأولها هذيل؛ وهي تلي الرمل من تهامة؛ ثم عليه السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد، أزد شنوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد.

وقال أبو عمرو أيضاً: أفصح الناس علياً تميم وسفلى قيس.

وقال أبو زيد: أفصح الناس سافلةً العالية، وعالية السافلة، يعني عَجَزُ هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها، ولغتهم ليست بتلك عنده.

وقوم يرون تقدمه الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس، وفي الإسلام بحسان ابن ثابت، وفي المولدين بالحسن بن هانئ وأصحابه. وأشعر أهل المدر بإجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ختم الشعر بذي الرمة، والرجز برؤبة العجاج.

وزعم يونس: أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد، وقال: إنما هو كلام؛ وأجودهم كلاماً أشعرهم. والعجاج ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول: لو كان مكانه غيره لكان أجود. وذكر أنه صنع أرجوزته^(١): [من الرجز]

* قد جبر الدين الإله فجبر *

في نحو من مائتي بيت، وهي موقوفة مقيدة، ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها.

وقال أبو عبيدة: إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب، أو شاتم، أو فاخر؛ حتى كان العجاج أول من أطاله وقصده، وشبب فيه، وذكر الديار واستوقف الركاب عليها، واستوصف ما فيها، وبكى على الشباب، ووصف

(١) الرجز للعجاج في ديوانه: ٢/١، واللسان والتاج: «جبر، وصل»، وأساس البلاغة: «جبر»، وتهذيب اللغة: ٦٠/١١، وكتاب العين: ١١٦/٦، وبلا نسبة في اللسان: «وجه»، وجمهرة اللغة: ٢٦٥، ومقاييس اللغة: ٥٠١/١، ١٨٦/٤، وديوان الأدب: ١٠٧/٢.

الراحلة، كما فعلت الشعراء بالقصيد، فكان في الرُّجَز كامرئ القيس في الشعراء .
وقال غيره: أولُ من طوّل شعر الرجز الأغلب العجَلِي، وهو قديم، وزعم
الجُمَحِيّ وغيره أنه أول من رجز.

وقال ابن رشيّق في العمدة^(١): ولا أظن ذلك صحيحاً؛ لأنه إنما كان على عهد
رسول الله ﷺ، ونحن نجد الرُّجَز أقدم من ذلك .

وكان أبو عبيدة يقول: افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة .

وقالت طائفة: الشعراء ثلاثة: جاهلي، وإسلامي، ومولد، فالجاهلي امرؤ
القيس، والإسلامي ذو الرمة، والمولد ابن المعتز. وهذا قول من يُفضّل البديع وخاصة
التشبيه على جميع فنون الشعر. وطائفة أخرى تقول: بل الثلاثة: الأعشى،
والأخطل، وأبو نواس. وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها، ومن يقول بالتصرف
وقلة التكلف. وقال قوم: بل ثلاثة: مهلهل، وابن أبي ربيعة، وعباس بن الأحنف .
وهذا قول من يؤثر الأنفة، وسهولة الكلام، والقدرة على الصنعة والتجويد في فن
واحد، وليس في المولدين أشهر اسماً من الحسن^(٢)، ثم حبيب^(٣)، والبُحْثَرِي،
ويقال: إنهما أخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد، ثم تبعهما في
الاشتهار ابن الرومي، وابن المعتز، وطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين
وامرئ القيس في القدماء، ثم جاء المتنبّي فملا الدنيا. هذا كله كلام ابن رشيّق .

[الشعراء المقلّون]

ثم قال^(٤): «باب المقلّين من الشعراء» ولما كان المشاهير من الشعراء كما
قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلّين من وسع ذكره في هذا الموضوع:

فمنهم: طرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمة الفحل، وعدي بن زيد؛
وطرفة فضل الناس بوحدة عند العلماء وهي المعلقة^(٥): [من الطويل]

* لِحَوَكَةَ أَطْلَالٍ بَبْرِقَةَ تُهَمَدٍ *

(١) العمدة: ٢١٤ .

(٢) الحسن المقصود به: الحسن بن هانئ وهو أبو نواس .

(٣) والمقصود بحبيب: حبيب بن أوس، وهو أبو تمام الطائي .

(٤) العمدة: ٢١٦ .

(٥) صدر بيت وعجزه: «تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليد» .

وهو لطرفة بن العبد في ديوانه: ١٩، واللسان: «تهدم»، والتاج: «تهدم، برق»، وبلا نسبة في
اللسان والتاج: «قفا» .

وله سواها يسير، لأنه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى، وأصح ما في ذلك قول أخته ترضيه^(١): [من الطويل]

عددنا له ستاً وعشرين حجةً فلما توقاها استوى سيداً ضحماً
فُجِعْنَا به لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ على خير حال لا وليداً ولا قحماً
أنشده المبرد. والقحْم: المتناهي في السن.

وعبيد بن الأبرص: قليل الشعر في أيدي الناس، على قدم ذكره، وعظم شهرته، وطول عمره، يقال: إنه عاش ثلثمائة سنة وكذلك أبو دؤاد.

ولعلقمة الفحل: ثلاث قصائد مشهورات، إحداها قوله^(٢): [من الطويل]

* ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ *

والثانية قوله^(٣): [من الطويل]

* طَحَابِكُ قَلْبٍ فِي الْحِسَانِ طُرُوبٍ *

والثالثة قوله^(٤): [من البسيط]

* هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوَدَعْتَ مَكْتُومٍ *

وأما عدي بن زيد: فمشهوراته أربع، قوله^(٥): [من الخفيف]

* أَرَوَّاحٌ مُودَعٌ أَمَّ بُكُورٌ *

(١) البيتان: لخرنق بنت بدر في ديوانها: ٣٠، وربع الأبرار: ٣/١٢٨، ومعجم الأدبيات الشواعر: ٢١٤، وأشعار النساء للمرزباني: ١٧٠.

(٢) صدر بيت وعجزه: «ولم يك حقاً كلُّ هذا التَّجَنُّبِ».

والبيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٧٩، واللسان: «فحل»، وتهذيب اللغة: ٥/٧٥.

(٣) صدر بيت وعجزه: «بُعَيْدُ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ».

وهو لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٣٣، والأضداد: ١٤٩، وخزانة الأدب: ٤/٣٩٢، ١١/٢٨٩، واللسان: «طحا»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٩٩، ووصف المباني: ٣٥٤.

(٤) صدر بيت وعجزه: «أُمُّ حَبْلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ».

وهو لعلقمة بن عبدة في ديوانه: ٥٠، والأزهية: ١٢٨، والأشباه والنظائر: ٧/٤٩، وخزانة الأدب: ١١/٢٨٦، ١١/٢٨٨، ١١/٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، والدرر: ٥/١٤٥، ٦/١٠٤، وشرح اختيارات المفضل:

١٦٠٠، ١٦٠١، والكتاب: ٣/١٧٨، واللسان والتاج: «أمم»، ووصف المباني: ٩٤، ٤٠٦.

(٥) صدر بيت وعجزه: «أَنْتَ فَاَنْظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ».

وهو لعدي بن زيد في ديوانه: ٨٤، والأغاني: ٢/١٥٢، والجنى الداني: ٧١، والدرر: ٢/٣٨، والرذ على النحاة: ١٠٦، وشرح أبيات سيبويه: ١/٤١٤، ٤١٥، وشرح شواهد المغني: ١/٤٦٩،

والشعر والشعراء: ١/٢٣١، والكتاب: ١/١٤٠، واللسان: «منن»، وبلا نسبة في تذكرة النحاة: ٣٦٢، وخزانة الأدب: ١/٣١٥، والخصائص: ١/١٣٢، والدرر: ٥/٣٢٤، ومغني اللبيب:

١/١٦٦، وهمع الهوامع: ١/١١٠، ٢/١١١.

وقوله^(١): [من الطويل]

* أتعرفُ رسمَ الدارِ من أمِّ مَعْبَدٍ *

وقوله^(٢): [من الخفيف]

* ليس شيءٌ على المَنونِ بباقي *

وقوله^(٣): [من المنسرح]

لم أرَ مثلَ الفتَيانِ في غيرِ الِ أيامِ ينسونَ ما عواقبها
وقال أبو عمرو: عَدِيٌّ في الشعراءِ مثلُ سُهَيْلٍ في النجومِ، يعارضها ولا يجري
معها؛ هؤلاء أشعارهم كثيرةٌ في ذاتها، قليلةٌ في أيدي الناسِ، ذهبتْ بزهابِ الرواةِ
الذين يحملونها.

ومن المقلين: سلامة بن جندب وحُصَيْن بن الحُمَامِ المُرِّي، والمتلمِّس، والمسِيَّب
ابن عَلس؛ كلُّ أشعارهم قليلةٌ في ذاتها، جيد الجملة. ويروى عن أبي عبيدة أنه قال:
اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة: المتلمِّس، والمسِيَّب بن عَلس، وحصين
ابن الحُمَامِ المُرِّي. وأما أصحاب الواحدة؛ فطرفة أولهم، ومنهم عنتره، والحارث بن
حلزة، وعمرو بن كلثوم؛ أصحاب المعلقة المشهورات، وعمرو بن معدي كرب،
والأشعر بن حُمران الجُعْفِي، وسويد بن أبي كاهل، والأسود بن يَعْفُر. وكان امرؤ القيس
مقلداً كثير المعاني والتصرف، لا يصح له إلا نيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة.

[الشعراء المغلَّبون]

وأما المغلَّبون^(٤): فمنهم نابغة بني جعدة، ومعنى المغلَّب الذي لا يزال مغلوباً؛

قال امرؤ القيس^(٥): [من الطويل]

فإنك لم يفخر عليك كفاخرٍ
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلَّب

(١) صدر بيت وعجزه: «نعم فرماك الشوق بعد التجلُد».

وهو لعدي بن زيد في ديوانه: ١٠٢، رقم القصيدة: ٢٣.

(٢) صدر بيت وعجزه: «غير وجه المسح الخلاق».

والقصيدة في الأغاني: ١١٦/٢، ١١٧.

(٣) وروايته:

لَمْ أَرْ كَالْفَتَيَانِ فِي غَيْبِ الِ أَيَّامِ يَنْسُونَ مَا عَوَاقِبُهَا

وهو لعدي بن زيد في ديوانه: ٤٥، وخزانة الأدب: ١٥٧/٦، والمعاني الكبير: ١٢٧٠/٣، ولعدي

ابن زيد أو لأحيحة بن الجلاح في خزانة الأدب: ٣٥٣/٣، وبلا نسبة في تخلص الشواهد: ٤٥٥،

وسر صناعة الإعراب: ٣٨٢، وشرح المفصل: ١٥٢/٣، والمحتسب: ٦٤/١، ٢٣٥، ٢٥٥/٢.

(٤) العمدة لابن رشيقي: ٢٢١، وما بعدها.

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٤، والاضداد: ٥٣، وخزانة الأدب: ١٧٠/١٠، واللسان:

«غلب» وطبقات الشعراء: ٢٢١، وبلا نسبة في رصف المباني: ١٩٦.

يعني أنه إذا قدر لم يبق، وقد غُلب على الجَعْدِي أوس بن مَغْرَاء السعدي، وليلى الأَخِيلِيَّة وغيرهما. وقيل: إن موت الجَعْدِي كان بسبب ليلى الأَخِيلِيَّة فر من بين يديها فمات في الطريق مسافراً. قال الجُمَحِيّ: وكان الجَعْدِي مختلف الشعر؛ سُئِلَ عنه الفَرَزْدَق فقال: مثله مثل صاحب الخُلُقَان؛ ترى عنده ثوب عَصَب و ثوب خَزَّ، وإلى جنبه سَمَلٌ (١) كساء، وكان الأصمعي يمدحه بهذا وينسبه إلى قلة التكلف فيقول: عنده خِمار بوافٍ، ومُطْرَفٌ (٢) بالآلَف (٣).

بواف: يعني بدرهم.

ومن المغلبيين الزَّيْرِقَان، غلبه عمرو بن الأهتم، وغلبه المَخْبِلُ السعدي، وغلبه الحطيئة. وقال يونس بن حبيب: كان البعِث مغلباً في الشعر غلاباً في الخُطْب.

فصل:

قال ابن رَشِيْق في العمدة (٤): «باب في القدماء والمحدثين»: كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى مَنْ كان قبله. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: لقد حسُنَ هذا المولّد حتى هممت أن أمرُ صبيّاننا بروايته، يعني بذلك شعرَ جرير والفَرَزْدَق، فجعله مولّداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمُخَضَّرِمين، وكان لا يَعدُّ الشعر. إلا ما كان للمتقدمين. قال الأصمعي: جلستُ إليه عشر حجَج، فما سمعته يحتجُّ ببيت إسلامي وسُئِلَ عن المولّدين فقال: ما كان من حَسَنٍ فقد سُبِقوا إليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النَمَط واحدًا؛ هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي، أعني أن كلَّ واحد منهم يذهبُ في أهل عصره هذا المذهب، ويقدم مَنْ قبلهم، وليس ذلك لشيء إلا لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد، وقلة ثقتهم بما يأتي به المولّدون. فأما ابن قتيبة فقال: لم يَقْصِرِ اللهُ الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا حَصَّ قومًا دون قوم، بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده، في كلِّ دَهرٍ، وجعل كلَّ قديم حديثاً في عصره.

(١) ثوب سَمَلٌ وأسمال وسَمَلَةٌ: ثوب خَلِقٌ، القاموس: «سمل».

(٢) المُطْرَفُ: رِداءٌ من خَزٍّ مَرَبَّعٍ ذو أعلام وجمعه مطارف، القاموس «طرف».

(٣) انظر الأغاني: ٢٨/٥.

(٤) العمدة: ٢٣٠.

[طبقات الشعراء]

ثم قال ابن رشيقي في باب آخر^(١):

طبقاتُ الشعراء أربع: جاهلي قديم، ومُخَضَّرَم - وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام - وإسلامي، ومُحَدَّث؛ ثم صار المحدثون طبقات: أولى، وثانية؛ على التدرج هكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا؛ فليعلم المتأخِّر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار مَنْ قبله، لينظر كم بين المُخَضَّرَم والجاهلي وبين الإسلامي والمُخَضَّرَم، وأن للمحدث الأول فضلاً عن بعده دونهم في المنزلة، ففي الجاهليين والإسلاميين مَنْ ذهب بكل حلاوة ورشاقة، وسبق إلى كل طلاوة ولباقة.

قال أبو الحسن الأخفش: يقال: ماء خَضَّرَم، إذا تناهى في الكثرة والسعة، فمنه سُمِّي الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مُخَضَّرَماً، كأنه استوفى الأمرين. قال: ويقال أذُنٌ مخضرمة، إذا كانت مقطوعة، فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام.

وحكى ابن قتيبة عن الأصمعي قال: أسلم قومٌ في الجاهلية على إبل قطعوا آذانها، فسمي كل من أدرك الجاهلية والإسلام مُخَضَّرَماً، وزعم أنه لا يكون مُخَضَّرَماً حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي ﷺ، وقد أدركه كبيراً فلم يسلم.

قال ابن رشيقي: وهذا عندي خطأ؛ لأن النابغة الجعدي ولبيد قد وقع عليهما هذا الاسم. فاما علي بن الحسن، كُرَاع، فقد حكى: شاعر مُخَضَّرَم (بحاء غير معجمة) مأخوذ من الحضرمة وهي الخلط؛ لأنه خلط الجاهلية والإسلام.

وقالوا: الشعراء أربعة: شاعر خنْذِيد، وهو الذي يجمع إلى جودَة شعره رواية الجيد من شعر غيره؛ وسئل رؤبة عن الفحول فقال: هم الرواة. وشاعر مُفْلَق؛ وهو الذي لا رواية له إلا أنه مُجَوِّد كالخنْذِيد في شعره. وشاعر فقط؛ وهو فوق الرديء بدرجة وشُعورور؛ وهو لا شيء. قال بعض الشعراء: [من الكامل]

يا رابعَ الشعراء كيف هجوتني وزعمت أنني مفحَم لا أنطقُ

وقيل: بل هم: شاعر مُفْلَق، وشاعر مُطَبِق، وشوَيْعِر، وشُعورور، والمُفْلَق: الذي يأتي في شعره بالفَلَق وهو العَجَب، وقيل: الداهية.

قال الأصمعي: الشوَيْعِر مثل محمد بن حُمران بن أبي حُمران، سماه بذلك

(١) العمدة: ٢٣٣.

امرؤ القيس؛ ومثل عبد العزيز المعروف بالشُوَيْرِ. قال الجاحظ: والشُوَيْر أيضاً عبدياليل من بني سعد بن ليث، وقيل: اسمه ربيعة بن عثمان، وقال بعضهم: شاعر وشُوَيْر وشُعور. قال العبدى في شاعر يُدعى المفوف من بني ضبّة ثم من بني خَميس: [من الوافر]

ألا تنهى سراة بني خميس شُوَيْرَهَا فَوَيْلَتَةَ الأفاعي

فسماه شُوَيْراً. وَقَالَتِ الأفاعي: دُوَيْبَةَ فوق الخنفساء؛ فصغرها أيضاً تحقيراً له.

وزعم الحاتمي أن النابغة سُئِلَ: من أشعر الناس؟ فقال: من استجيد جيده، وأضحك رديّه [وهذا كلام يستحيل مثله عن النابغة، لأنه إذا أضحك رديّه^(١) كان من سفلة الشعراء؛ إلا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة. وقال الحطيئة^(٢): [من الرجز]

الشُّعْرُ صعب وطويل سلُّمه والشُّعْرُ لا يستطيعه مَنْ يظلمه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلّت به إلى الحضيض قدمه
يريد أن يُعْرَبَهُ فيعجمه

وقال بعضهم: [من الرجز]

الشعراء فاعلمنّ أربعة وشاعر ينشد وسط المَعْمَعَة
فشاعر لا يُرتجى لمنفعه وشاعر آخر لا يُجرى معه
وشاعر يقالُ خمر في دَعَه

قال ابن رشيق^(٣): إنما سمي الشاعر شاعراً، لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره.

قال ابن خالويّه في شرح الدرديّة: يقال أنشدته مقلّدت الشعراء؛ أي أبياتهم الطنّانة المستحسنة.

ويقول آخرون: إن المقلّد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكوراً في

(١) زيادة عن العمدة: ٢٣٤.

(٢) الرجز للحطيئة في ديوانه: ٢٣٩، والأزهية: ٢٤٢، وطبقات الشعراء: ٢٣٤، ولرؤية في ملحق ديوانه: ١٨٦، واللسان: «تمم، عجم»، والدرر: ٨٦/٦، والكتاب: ٥٣/٣، وتاج العروس: «تمم» وتهذيب اللغة: ٢٦١/١٤، ولرؤية أو للحطيئة في التاج: «عجم»، وبلا نسبة في اللسان: «حضض، غشا»، وخرزاة الأدب: ١٤٩/٦، ومغني اللبيب: ١٦٨/١، والمقتضب: ٣٣/٢، وهمع الهوامع: ١٣١/٢، والتاج: «حضض»، وتهذيب اللغة: ٣٩٨/٣، ١٥٥/٨، والمخصص: ١٣٥/٥.

(٣) العمدة: ٢٣٩.

قافيته . ويقال : هذا البيت عُقِرَ هذه القصيدة ، أي أجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان .

وفي المقصور والممدود للقالي ؛ قال أبو عبيدة في قول النابغة الذبياني : [من الوافر]
يصد الشاعر الثُّنيانُ عني صُدُودَ البَكَرِ عن قَرَمِ هِجَانَ

قال : الثُّنيان الذي هو شاعر ، وأبوه شاعر ؛ ككعب بن زهير ، وعبد الرحمن بن حسان ، ورؤبة بن العجاج .

وقال أبو عمرو الشيباني : الثُّنيان الذي يُسْتَثْنَى ، فيقال : ما في القوم أشعر من فلان إلا فلان ، ففلان المستثنى هو الأفضل الأشعر .

وقال الأصمعي . الثُّنيان . الذي تثنى عليه الخناصر في العدد لأنه أول .
وقال ابن هشام : هو الذي يُسْتَثْنَى من الشعراء لأنه دونهم ، وقال غيره : الثُّنيان : الضعيف .

وقال القالي : الثُّنيان^(١) عندي : الذي يُسْتَثْنَى من القوم رفيعاً أو ضعيفاً ، فيقال للدون والضعيف : ثُّنيان ، وللرفيع والشاعر : ثُّنيان .

وقال القالي في المقصور والممدود : حدثنا أبو بكر بن دريد ، قال : ذكر أبو عبيدة وأحسب الأصمعي قد ذكره أيضاً قال : لَقِيَتِ السَّعْلَةَ حَسَانَ بن ثابت في بعض طُرُقَاتِ المدينة وهو غلام ، قبل أن يقول الشعر ؛ فبركت على صدره ، وقالت : أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم ؟ قال : نعم ، قالت : فأنشدني ثلاثة أبيات على روي واحد ، وإلا قتلتك فقال^(٢) : [من المتقارب]

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِينَا الْغُلَامُ فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ

[فقالت : ثُنَّه ، فقال]^(٣) : [من المتقارب]^(٤)

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ

(١) في القاموس : الثُّنيانُ بالضم : الذي بعد السيد كالثني ، « ثني » .

(٢) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه : ٣٩٧ ، وخزانة الأدب : ٤٢٨/٢ ، وشرح التصريح :

٣٤٥/٢ ، واللسان : « شصب » ، والمقاصد النحوية : ٥٦٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك :

٣٥٠/٤ ، وجمهرة اللغة : ٢٣٥ ، والحيوان : ٢٣١/٦ ، ووصف المباني : ٣٩٩ ، وشرح المفصل :

٨٤/٩ .

(٣) زيادة من اللسان : « شصب » .

(٤) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه : ٣٩٧ ، وجمهرة اللغة : ٢٣٥ ، واللسان : « شصب » .

فقلت: ثلثه، فقال^(١): [من المتقارب]

ولي صاحب من بني الشَّيْبَانِ^(٢) فحيناً أقول وحيناً هوة

فخلت سبيله، وقالت: أولى لك!

قال الأصمعي: يقال السُّعلاة سَاحِرَةُ الجن.

فائدة:

قال أبو إسحاق البَطْلَيْوْسِي وقد أنشد قول الفرزدق^(٣): [من الطويل]

وما مثله في الناس إلا مملُكاً أبو أمه حيُّ أبوه يُقَارِبُهُ

هذا وأمثاله وإن كان جائزاً في الإعراب، فليس بحسنٍ في الشعر عند ذوي الألباب، لما فيه من وهى النَّسْجِ والاضطراب؛ والشعر إذا أحوج إلى شرح لم يعد في فاخر المساق ولا قام في الإحسان على ساق، ولا عدب في المذاق، فهو مكروه عند الحُذَّاق.

ويحتاج الشعر إلى أن يسبق معناه لفظه، فتستلذ النفوس روايته وحفظه؛ وأول ما ينبغي للشاعر والمتكلم، بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم، فإن تكلم بمقلوب، مجتته الأسماع والقلوب، ولم يتحصل منه الغرض المطلوب، فإن قال قائل: أما ترى في أشعار العرب أمثال هذا قوله^(٤): [من الطويل]

لها مُقْلَتَا أَدْمَاءِ طَلِ خَمِيلَةَ من الوحش ما يَنْفَكَّ يَرَعَى عَرَارَهَا

قيل له: وهذا أيضاً قد أحالَ وهاذى، والعجب ممن تكلف مثل هذا، لِمَ لَمْ يخفف عن نفسه الكُلفة والملام، وتعرض لأن يُلام، وترك بين الكلام! وإنما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والدُّبَايَاة، ورونق الفصاحة حتى تكون ألفاظهما كالزجاجة، وإلا فالمعاني مُعْرَضَةٌ لكل جيل من أهل التوحيد والشرك، حتى للزنج والتتر والتُّرك؛ لكنهم قصرت بهم ألسنتهم عن بلوغ ما راموه من أرب، قد تهيأ على

(١) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه: ٣٩٧، والتنبيه والإيضاح: ٩٨/١، والمخصص: ٨٣/١٤، واللسان: «شصب».

(٢) الشيبان: قبيلة في الجن، واسم الشيطان، القاموس: «شصب».

(٣) البيت للفرزدق في اللسان: «ملك»، ومعاهد التنصيص: ٤٣/١ وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في الخصائص: ١٤٦/١، ٣٢٩، ٣٩٣/٢.

(٤) البيت بلا نسبة في كتاب العين: ٨٦/١، وفيه «خميلها» مكان «خميعة».

ألسنة العرب. وأقلُّ ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه، وإلا كان كخَاطِبِ الليل وحَاطِبِهِ، يخاطب العربي بالعجمية، ويخاطب العجمي بالعربية؛ وصناعة الشعر أشد حصرًا، وأمد عصرًا، وذلك أن الشاعر إنما هو راغب أو راهب، أو مُعَاتِب بين يدي ملك؛ فإن حكى عن نفسه وإلا كان جديرًا بأن يَهْلِكَ.

فمن ذلك ما رواه ابن جنِّي قال: حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا أبو عبد الله الغلابي، حدثنا مهدي بن سابق، حدثنا عطاء بن مُصْعَب، حدثنا عاصم بن الحدثان، قال: دخل النَّابِغَةُ على النعمان بن المنذر فقال^(١): [من الوافر]

تَخَفُ الأرضُ إِنْ تَفَقِدَكَ يوماً
وتَبْقَى ما بَقِيَتْ بِهَا ثَقِيلاً

فنظر إليه النعمان نَظَرَ غَضَبَان، وكان كعب بن زهير حاضراً فقال: أصلح الله الملك! إن مع هذا بيتاً ضلَّ عنه وهو^(٢): [من الوافر]

لأنَّكَ موضعُ القِسْطاسِ منها
فتمنع جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلاً

فضحك النعمانُ، وأمر لهما بجائزتين. فلولا كعب كان قد هلك.

فإن كان الشاعر مخاطباً من دون الملك الأشم بما لا يفهم، وكان راغباً في درهم، كان ذلك سبباً لبُطْلان حاجته، وغيضُ مُجَاجَتِهِ، واستهجان شعره، وتحقير أمره، والقدماء في هذا أعذر لأنها لُغَتُهُمْ. انتهى.

النوع الخمسون

معرفة أغلاط العرب

عقد له ابن جنِّي باباً في كتاب الخصائص قال فيه^(٣):

كان أبو علي يروي وَجَهَ ذلك ويقول: إنما دخل هذا النحو كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها، ولا قوانين يستعصمون بها؛ وإنما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به، فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد.

فمن ذلك ما أنشده ثعلب^(٤): [من الطويل]

غداً مالِكٌ يرْمِي نِسائِي كأنما
نِسائِي لِسَهْمِي مالِكٌ غَرَضان

(١) البيت بلا نسبة في التاج: «ثقل».

(٢) البيت بلا نسبة في التاج: «ثقل».

(٣) الخصائص: ٢٧٣/٣ - ٢٨٢.

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان: «لاك، ملك». والخصائص: ٧٩/٢، ٢٧٣/٣.

فيا رب فاترك لي جُهَيْمَةً أَعْصُرًا فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْقَضَاءِ دَهَانِي (١)

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً، فتظلم من ملك الموت. وحقيقة لفظه غلط وفساد؛ وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت، وكثر ذلك الكلام، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها، فصارت عنده كأنها فعل، لأن ملكاً في اللفظ في صورة فَلَكَ وحَلَّكَ، فبنى منها فاعلاً، فقال: مَالِكُ مَوْتٍ، وعدى مالِكاً فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل، كما أن ملكاً على التحقيق مفل، وأصله مَلَاكٌ؛ فالزمت همزته التخفيف فصار ملكاً.

فإن قلت: فمن أين لهذا الأعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف؛ حتى يبني من ظاهر لفظ مَلِكُ فاعلاً فقال مالك؟.

قيل: هَبْهَ لا يعرف التصريف، أتراه لا يحسن بطبعه، وقوة نفسه، ولطف حسه هذا القدر! هذا ما لا يجب أن يعتقد عارف بهم، آلف لمذاهبهم؛ لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة، فإنه يجدها بالقوة، ألا ترى أن أعرابياً بايع على أن يشرب علبه لبن لا يتنحج، فلما شرب بعضها كده الأمر فقال: كبش أملح، فقيل له: ما هذا؟ تنحجت! فقال: من تنحج فلا أفلح (٢)؛ أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء، واسترّوح إلى مُسَكَّة النفس بها، وعللها بالصوئت اللاحق في الوقت لها! ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئاً يقال له حاء؛ فضلاً عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة، وأن الصوت يلحقها في حال سكنوها والوقف عليها، ما لا يلحقها في حال حركتها، أو إدراجها في حال سكنونها في نحو بحر ودحن، إلا أنه وإن لم يحسن شيئاً من هذه الأوصاف صنعة ولا علماً، فإنه يجدها طبيعة ووهماً؛ فكذلك الآخر لما سمع ملكاً وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسه في حَلَّكَ، فكما أنه يقول أسود حالك، قال هنا من لفظ ملك مَالِكُ، وإن لم يدّر أن مثال ملك فَعَل أو مَفَل، ولا أن مالِكاً فاعل أو مافل، ولو بنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقليل لائك كبائك وحائك.

قال: وإنما مكنت القول في هذا الموضوع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء

(١) البيت بلا نسبة في اللسان: «لاك»، «جهم» والتاج: «جهم»، والخصائص ٧٩/٢، ٢٧٣/٣. وفي اللسان، «جهيمة» مكان «جهينة».

(٢) انظر الخبر كاملاً في الجمهرة: ١٣٩/١.

القوم، وأنهم قد يلاحظون بالمنَّة والطباع، ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع.

ومن ذلك همزهم مصائب وهو غَلَطٌ منهم وذلك أنهم شَبَّهُوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضاً مصائب، وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة؛ لأنها عين عن واو، وهي العين الأصلية، وأصلها مُصَوِّبَةٌ، لأنها اسم فاعل من أصاب، وكان الذي سهل ذلك أنها وإن لم تكن زائدة، فإنها ليست على التحصيل بأصل، وإنما هي بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلاً فهو مشبه للزائد من هذه الحيثية فعومل معاملةته.

ومن أغلاطهم قولهم: حَلَاتُ السَّوِيْقِ^(١)، ورثأت زَوْجِي^(٢) بأبيات. واستلأمتُ الحجر^(٣)، وكَبَّاتُ^(٤) بالحج. وأما «مَسِيل» فذهب بعضهم في قولهم في جمعه: أمسلة إلى أنه من باب الغَلَطِ، وذلك أنه أخذ من سال يسيل، وهذا عندنا غيرُ غَلَطِ، لأنهم قد قالوا فيه مَسَلٌ، وهذا يشهد بكون الميم فاء. وكذلك قال بعضهم في مَعِين لأنه أخذه من العين، وهو عندنا من قولهم: أمعن له بحقه إذا طاع له به، فكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها.

ومن أغلاطهم^(٥) ما يتعايُونُ به في الألفاظ والمعاني؛ نحو قول ذي الرِّمَّةِ^(٦):

[من الرجز]

* والجيدُ من أدمانةِ عُنودِ *

- (١) حلّات السويق: حلّاه وهو غير مهموز لأنّه من الحلواء، القاموس «حلا».
- (٢) رثأت زوجي بأبيات: هو قول امرأة في العرب، تريد: رثيت، فهزمت ما ليس مهموزاً، اللسان «رثا»، وقال صاحب القاموس: رثا: لغة في رثى الميت «رثا»، وفي مجالس نعلب: رجل مرثوء: ضعيف العقل ومرثوء بلا همز، ٨٣.
- (٣) استلأمت الحجر: كاستلم: لمسه إمّا بالقبلة أو باليد، القاموس: «سلم».
- (٤) لبات بالحج: لبيت من التلبية، القاموس: «لبا».
- (٥) الخصائص: ٢٨٠/٣
- (٦) الرجز لذي الرِّمَّةِ في ديوانه: ٣٣٢، وقبله:
يامي ذات المبسم البرود
والمقلتين وبياض الجيد
بعد الرقاد والحشا المخضود
والكشخ من أدمانة عُنود
وفي الخصائص: ٢٨١/٣، ٢٩٦، واللسان والتاج: «أدم».

وإنما يقال: هي أدماء والرجل آدم، ولا يقال: أدمانة؛ كما لا يقال حمرة
وصفرانة^(١)، وقال^(٢): [من البسيط]

حتى إذا دومت في الأرض راجعها
كبر ولو شاء نجي نفسه الهرب

وإنما يقال: دوى في الأرض ودوم في السماء، ولذلك غير بعضهم على بعض
في معانيهم، كقول بعضهم لكثير في قوله^(٣): [من الطويل]

فما روضة بالحزن ظاهرة الثرى يمُج الندى جثجائها وعرارها^(٤)
بأطيب من أردان عزة موهناً وقد أوقدت بالعبير اللدن نارها

والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها! ألا قلت كما قال سيدك^(٥): [من الطويل]

ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب

وكان الأصمعي يعيب الحطيئة، فقال: وجدت شعره كله جيداً، فدل على أنه
كان يصنعه، وليس هكذا الشاعر المطبوع، إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام
على عواهنه؛ جيدة على رديئه. هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب.

وقال ابن فارس في فقه اللغة^(٦):

ما جعل الله الشعراء معصومين يُوقون الغلط والخطأ؛ فما صح من شعرهم
فمقبول، وما أبتة العربية وأصولها فمردود كقوله^(٧): [من الوافر]

* ألم يأتيك والأنباء تنمي *

(١) الخصائص: ٢٩٦/٣.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه: ١٠٢، وجمهرة اللغة: ٦٨٤، والخصائص: ٢٨١/٣، ٢٩٦، واللسان:
«دوم، دوا».

(٣) البيتان لكثير عزة في ديوانه: ٤٢٩، والبيت الأول في الجمهرة: ١١١٨، والخصائص: ٢٨١/٣،
والأغاني: ٢٧٤/١٥، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «جث»، والبيت الثاني في ديوانه: ٤٣٠
واللسان: «ندل»، وجمهرة اللغة: ١٨٠، والأغاني: ٢٧٤/١٥، والخصائص: ٢٨١/٣.

(٤) الجثجات نبات سهلي ربيعي، إذا أحس بالصيف ولوى وجف، والعرار: نبت طيب الرائحة، اللسان
«جث، عر».

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤١، والأشباه والنظائر: ٨/٨٥ واللسان: «ندل، محل»، وبلا نسبة
في الخصائص: ٢٨١/٣.

(٦) الصحابي في فقه اللغة: ٢٧٦.

(٧) صدر بيت وعجزه: «بما لاقت لبون بني زياد»

وهو لقيس بن زهير في الأغاني: ١٧/١٣١، وخزانة الأدب: ٣٥٩/٨، ٣٦١، ٣٦٢، والدرر:

١/١٦٢، وشرح أبيات سيبويه: ١/٣٤٠، وشرح شواهد الشافية: ٤٠٨، وشرح شواهد المغني: =

وقوله: [من السريع]

* لما جفا إخوانه مُصعباً* (١)

وقوله: [من الطويل]

* قفا عند مما تعرفان ربوع*
فكله غلط وخطأ. قال: وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه في كتاب «خُضارة» وهو كتاب نقد (٢) الشعر.

وقال القالي في أماليه:

في قول الشاعر (٣): [من الطويل]

وألين من مس الرخامات تلتقي بمارية الجَادِي والعنبر الورد
غلط الأعرابي؛ لأن العنبر الجيد لا يوصف إلا بالشَّهْبَة.

وقال ابن جني (٤):

اجتمع الكُمَيْت مع نُصَيْب فأنشد الكُمَيْت (٥): [من البسيط]

* هل أنت عن طلب الأيقاع منقلب*
حتى إذا بلغ إلى قوله (٦): [من البسيط]

أم هل ظعائن بالعلْيَاء نافعة
وإن تكامل فيها الدلُّ والشَّنْبُ

= ٣٢٨، ٨٠٨، والمقاصد النحوية: ٢٣٠/١، واللسان: «أتى» وبلا نسبة في أسرار العربية: ١٠٣،
والأشباه والنظائر: ٢٨٠/٥، والإنصاف: ٣٠/١، وأوضح المسالك: ٦/١، والجنى الداني: ٥٠،
وجواهر الأدب: ٥٠، وخزانة الأدب: ٥٢٤/٩، والخصائص: ٣٣٣/١، ٣٣٧، ووصف المباني:
١٤٩، وسر صناعة الإعراب: ٨٧/١، ٦٣١/٢، وشرح الأشموني: ١٦٨/١، وشرح شافية ابن الحاجب:
١٨٤/٣، وشرح المفصل: ٢٤/٨، ١٠٤/١٠، والكتاب: ٣١٦/٣، واللسان: «قدر، رضي،
شظي، يا» والمحتسب: ٦٧/١، ٢١٥، ومغني اللبيب: ١٠٨/١، ٣٨٧/٢، والمقرَّب: ٥٠/١،
٢٠٣، والمتع في التصريف: ٥٣٧/٢، والمنصف: ٨١/٢، ٦١٤، ١١٥، وهمع الهوامع: ٥٢/١.
(١) الشاهد هنا على إعادة الضمير في «إخوانه» على ما هو متأخر رتبة ومكاناً، انظر شرح ابن عقيل:
٤١٨/١.

(٢) في الصاحبي في فقه اللغة: نعت الشعر، ٢٧٧.

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص: ١٢٩/١.

(٤) الخصائص: ٢٩٠/٣، وانظر الاغانى: ٣٤٨/١، ٣٤٩.

(٥) صدر بيت وعجزه: «أم كيف يحسن من ذي الشيبَة اللَّعْبُ». وهو الكميّت بن زيد في الاغانى
٣٤٨/١، ٣٠/١٧، والخصائص: ٢٩٠/٣، والموشَّح للمرزباني: ١٩٣.

(٦) البيت للكميّت بن زيد في الاغانى: ٣٤٨/١، والخصائص: ٢٩٠/٣، والموشَّح للمرزباني: ١٩٣.

عقد نُصِيب بيده واحداً، فقال: الكُميت: ما هذا؟ فقال: أُحْصِي خطاك،
تباعدت في قولك الدل والشنب، ألا قلت كما قال ذو الرمة^(١): [من البسيط]
لمياء في شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسَ وفي اللثات وفي أنيابها شَنَّب
ثم أنشده: [من المتقارب]

* أبت هذه النفس إلا ادِّكاراً *

فلما بلغ إلى قوله^(٢): [من المتقارب]
كَأَنَّ الْعُطَامِطَ^(٣) مِنْ حَلِيهَا^(٤) أراجيز أسلم تهجو غفاراً
قال نُصِيب: ما هجت أسلم غفاراً قط؛ فوجم الكميت^(٥)!
وقال ابن دُرَيْد في أواخر الجمهرة^(٦):

«باب ما أجروه على الغلط فجاؤوا به في أشعارهم»

قال الشاعر^(٧): [من الطويل]
وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ^(٨)
أراد سليمان؛ وذائل أي ذات ذيل. وقال آخر^(٩): [من الكامل]
* من نسج داوود أبي سلام *

-
- (١) البيت لذي الرمة: في ديوانه: ٣٢، والخصائص: ٢٩١/٣، والدرر: ٥٦/٦، والأغاني: ٣٤٩/١، واللسان: «شنب، لعس، حوا»، والمقاصد النحوية: ٢٠٣/٤، وهمع الهوامع: ١٢٦/٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني: ٤٣٨/٢، وأمالى المرتضى: ٢٥٤/٢.
- (٢) البيت للكميت بن زيد في ديوانه: ١٩٥/١، والخصائص: ٢٩١/٣، والأغاني: ٣٤٩/١، واللسان: «عطمط»، والتاج: «عطمط».
- (٣) العُطَامِط: الصوت، القاموس.
- (٤) رواية اللسان: «من غليها»، «عطمط».
- (٥) انظر الخصائص: ٢٩١/٣، والأغاني: ٣٤٩/١.
- (٦) الجمهرة: ٥٠٣/٣.
- (٧) البيت للنايعة الذبياني في ديوانه: ١٤٦، واللسان: «صمت، حوذ، قضض، ذيل، قضى»، وكتاب الجيم، ١٣٣/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥١/٨، ١٥٦/١٢، ٤٤٣، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، والتاج: «صمت، قضض، ذيل، قضى»، وأساس البلاغة: «نثل»، وكتاب العين: ١٠/٥، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٣٦٦/٢، ٣٠٨/٣، والمخصص: ٧١/٦، ١٢٨/١٦، وديوان الأدب: ٣٦٣/٣.
- (٨) النَّثْلَةُ: الدرع، والصموت: الدرع اللينة المس، وذائل: درع طويلة الذيل.
- (٩) عجز بيت وصدرة: «ودعا بمحكمة أمين «سكها».
- وهو للأسود بن يعفر في ديوانه: ٦١، واللسان والتاج: «سلم» وبلا نسبة في اللسان والتاج: «قنب» وجمهرة اللغة: ١٣٢٧.

يريد سليمان . وقال آخر^(١): [من البسيط]

* جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صَنَعِ سَلَامٍ *

يريد سليمان . وقال آخر^(٢): [من الوافر]

* وَسَائِلَةٌ بِتَعْلَبَةِ بْنِ سِيرٍ *

يريد تَعْلَبَةُ بْنُ سِيَارٍ . وقال آخر^(٣): [من السريع]

* وَالشَّيْخُ عَثْمَانُ أَبُو عَفَانَا *

يريد عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ . وقال آخر^(٤): [من الطويل]

فَإِنْ تَنْسَنَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعْلَمِي بِنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ لِمَعْبِدٍ

أَرَادَ عَبْدَ اللَّهِ لِتَصْرِيحِهِ بِهِ فِي بَيْتِ آخِرٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ . وقال آخر^(٥): [من الطويل]

* هَوَى بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ هَوْبُرٌ *

(١) عجز بيت و صدره: « فيه الرماحُ وفيه كُلُّ سَابِغَةٍ » .

وهو للحطيئة في ديوانه: ٧٥، والأغاني: ١٣٢/١٢، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، والدرر: ٢٠٩/٦، وسمط اللآلي: ٦٨٨، واللسان: « جدل، سلم، المعاني الكبير: ١٠٣٢، ١٠٣٥، والمخصص: ٧١/٦، والتاج « جدل»، وبلا نسبة في الدرر: ٢٥٨/٦، وهمع الهوامع: ١٥٦/٢، ١٥٨.

(٢) صدر بيت وعجزه: « وَقَدْ عَلَقْتُ بِتَعْلَبَةِ الْعُلُوقِ » .

وهو للمفضل النكري في «اللسان» و«التاج»: «سير، علق» والتنبيه والإيضاح: ١٣٦/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/١، ٤٧/١٣، ومجمل اللغة ٤٠٥/٣، والأصمعيات: ٢٠٣، وبلا نسبة في ديوان الأدب: ٣٩٤/١، ومقاييس اللغة: ١٣٠/٤، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، وأساس البلاغة: «علق»، والمخصص: ١٥٠/١٦.

(٣) والبيت بتمامه:

من نسج داود أبي سلام والشَّيْخُ عَثْمَانُ أَبِي عَفَانَا

وهو بلا نسبة في الدرر: ٢٥٨/٦، والعقد الفريد: ١٨٥/٤، وهمع الهوامع: ١٥٨/٢، وجمهرة: ١٣٢٧.

(٤) ويروى البيت:

فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ فَاعْلَمُوا بِنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبِدٍ

وهو لدريد بن الصَّمَةِ في ديوانه: ٧٠، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «غضب» ومقاييس اللغة: ٤٢٨/٤، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، والعقد الفريد: ١٦٩/٥، وجمهرة اللغة: ١٣٢٧، وبلا نسبة في المخصص: ١٢٠/١٣.

(٥) ويروى البيت:

عَشِيَّةَ خَرِّ الْحَارِثِيِّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبُرٌ

وهو لذي الرمة في ديوانه: ٦٤٧/٢، وخزانة الأدب: ٣٧١/٤، والدرر: ٣٧/٥، وشرح المفصل: ٢٣/٣، واللسان: «هبر»، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٧، والمقرب: ٢١٤/١، ٢٠٥/٢، وهمع الهوامع: ٥١/٢.

يريد ابن هوبر. وقال آخر^(١): [من الطويل]

صبحن من كاظمة الحصن الخرب يحملن عباس بن عبد المطلب

يريد عبد الله بن عباس. وقال آخر^(٢): [من الطويل]

* كأحمر عاد^(٣) ثم تُرْضِعِ فَتْفِطِمِ *

وإنما أراد كأحمر ثمود. وقال آخر^(٤): [من الرجز]

* وَمِحْورٍ أَخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ *

فظن أن اليلب حديد؛ وإنما اليلبُ سيور تنسج فتلبس في الحرب. وقال

آخر^(٥): [من الرجز]

* كأنه سبَّط من الأسباط *

فظن أن السبَّط رجل، وإنما السبَّط واحد الأسباط من بني يعقوب.

وقال آخر^(٦): [من الكامل]

* لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا *^(٧)

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٧.

(٢) عجز بيت وصدرة: «فَتُنْتَجُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلَّهُمْ».

والبيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٠، واللسان: «سكف، شام» وجمهرة اللغة: ١٣٢٨،

وأساس البلاغة: «شام»، والتاج: «كشف، شام»، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٣٦/١١.

(٣) قال الأصمعي: أخطأ زهير في هذا لأن عاقر الناقة، واسمه «قدار» ليس في قوم عاد، وإنما هو من

ثمود، فغلط، شرح المعلقات لابن النحاس: ١/٣٣١.

(٤) الرجز لرؤية في مجالس ثعلب: ١٣٢، وبلا نسبة في الجمهرة: ١٣٢٨، واللسان: «يلب»،

وتهذيب اللغة: ٣٨٦/١٥، وكتاب العين: ٣٤١/٨، ومقاييس اللغة: ١٥٨/٦، ومجمل اللغة:

٥٦٦/٤.

(٥) الرجز وتمامه: قَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرُّبَاطِ

كَأَنَّهُ سَبَّطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

بين حوامي هيدب سقاط

وهو للعجاج في ديوانه: ٣٨٩، ٣٨٨/١، والتاج: «سقط»، وللعجاج أو رؤية: في جمهرة اللغة:

٣٣٦، ولرؤية في الاشتقاق: ١٣٢، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في اللسان: «سبط، سقط»،

وجمهرة اللغة: ١٣٢٨.

(٦) صدر بيت وعجزه: «وَدِرَاسُ أَعْوَصُ دَارِسٍ مِتْخَدِدُ».

والبيت لابن أحمر في ديوانه: ٥٢، واللسان: «درس، عوص، سكف»، وتهذيب اللغة: ٨١/٣،

٢٥٠/١١، والشعر والشعراء: ٣٦٦. ومجالس ثعلب: ١٣٣، والعقد الفريد: ٣٦٠/٥، والتاج:

«عوص»، وبلا نسبة في اللسان والتاج: «ردج»، وجمهرة اللغة: ١٣٢٨.

(٧) اليرندج والأرندج: جِلْدٌ أَسْوَدٌ، المَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ: ٦٤٦، ومعجم الألفاظ الفارسية لأدي شير: ١٦٠.

ظن: أن اليرندج ينسج، وإنما هو جلد يصبغ. وقال آخر^(١): [من الكامل]
لما تحاملت الحمول حسبتُها دوماً بأثلة ناعماً مكموماً
والدوم: شجر المقل، والمكموم؛ لا يكون إلا النخل، فظن أن الدوم النخل.
وقال آخر يصف درة^(٢): [من الطويل]
فجاء بها ما شئت من لطميةٍ يدوم الفرات فوقها ويموج
فجعل الدر من الماء العذب، وإنما يكون في الماء الملح. وقال آخر يصف
الضفادع^(٣): [من البسيط]
يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجدوع يخفن العمر والغرقا
والضفادع لا يخفن الغرق. وقال آخر^(٤): [من الرجز]
* تفض أم الهام والترائكا *
والترائك: بيض النعام، فظن أن البيض كله ترائك. وقال آخر^(٥): [من الرجز]
برية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

- (١) البيت لليلي الأخيلية في ديوانها: ١٠٨، وروايته:
لما تخايلت الحمول حبتها دوماً بأيلة ناعماً مكموماً
والبيت بلا نسبة في الجمهرة: ١٣٢٨.
- (٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٣٤ ضمن قصيدة تنسب لعمر بن الداخل
الهذلي أو لزهير بن حرام، واللسان: «دوم، لطم» والتاج: «فرت، دوم، لطم»، والمعاني الكبير:
٨٨٣، والجمهرة: ١٣٢٨، وللهدلي في مقاييس اللغة: ٢٥٦/٢.
- (٣) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٤٠، واللسان والتاج: «شرب، طحل» وتهذيب اللغة:
٣٨٦/٤، وجمهرة اللغة: ١٣٢٩، وديوان الأدب: ١/٢٣٤، وأساس البلاغة: «طحل».
- (٤) الرجز وتمامه: نفض أم الهام والترائكا
هشمّل حولي الهبيد الراتكا
وهو للعجاج في ديوانه: ١٢٥/١ - ١٢٦، والمخصص: ١٨٣/١٣، وأساس البلاغة: «مطل»،
وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٩.
- (٥) الرجز لرؤية في ديوانه: ١٨٠، ولأبي نخيلة في شرح شواهد المغني: ٧٣٥/٢، والشعر والشعراء:
٦٠٦/٢، واللسان: «سكف، فستق، بقل»، والتاج: «فستق»، ولهميان بن قحامة في المخصص:
١٣٩/١١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٣٢٩، والجنى الداني: ٣١١ وجواهر الأدب: ٢٧٥،
وشرح شواهد المغني: ١/٣٢٤، وشرح ابن عقيل: ٣٦٠، ومغني اللبيب: ١/٣٢٠، ويروى:
«جارية» مكان «برية».

فظن أن الفُسْتُقُ بَقْلٌ . وقال آخر^(١): [من الطويل]
فهل لكمو فيها إليّ فإنني طبيب بما أعيانا النطاسي حذيمًا

يريد ابن حذيم . وقال آخر^(٢): [من الرجز]
* شُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ *

فجعل النجار إسكافاً . قال أبو عبد الله بن خالويه: ليس هذا غلطاً، العرب تسمي كل صانع إسكافاً .

وقال ابن دريد في الجمهرة^(٣):

قال رؤبة^(٤): [من الرجز]
هل يُنْجِيَنِي حَلِفٌ سَخْتِيْتُ
أو فضة أو ذهب كبريت^(٥)

قال: وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً .

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلمات^(٦):

قول زهير: [من الطويل]
فَتُنْتَجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمُ كُلُّهُمْ
كأحمر عاد ثم تُرْضِعُ فَتَقْطِمُ

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: ١١١، وخزانة الأدب: ٣٧٠/٤، ٣٧٣، ٣٧٦، وشرح شواهد الشافية: ١١٦، ١١٧، واللسان: «نطس، حذم، إلى». وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٨٣٨، ١٣٢٧، والخصائص: ٤٥٣/٢، وشرح المفصل: ٢٥/٣.

ويروى عجز البيت: «بصير بما أعيانا النطاسي حذيمًا» .

(٢) بيت من الرجز وقبله: لم يبق إلا منطق وأطراف

وبردتان وقميص هفهاف

وشعبتا ميس براها إسكاف

والرجز للشماخ في ديوانه: ٣٦٨، ومقاييس اللغة: ٩٠/٣، وديوان الأدب: ٢٧٧/١، وبلا نسبة في اللسان: «ميس، سكف» والتاج: «سكف»، وتهذيب اللغة: ٧٨/١٠، وجمهرة اللغة: ١١٩٤، ١٣٢٨، ومجمل اللغة: ٨١/٣، والمخصص: ٢٥٧/١٢، وأساس البلاغة: «سكف» .

(٣) الجمهرة: ٣٧٤/٣ .

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ٢٦، واللسان: «سخت، كبرت، كبر» وتهذيب اللغة:

١٦١/٧، ٤٣٥/١٠، والتاج: «سخت، كبرت»، وجمهرة اللغة: ١١٩٠، وكتاب العين:

١٩٤/٤، ٤٣٠/٥، وديوان الأدب: ٧٥/٢، وللعجاج في ديوانه: ١٨٩/٢ - ١٩٠، وبلا نسبة

في جمهرة اللغة: ١١١١، ومجمل اللغة: ٢٣٧/٤، والمخصص: ٨٨/٣ .

(٥) السخيت: الشديد، القاموس: «سخت» .

(٦) شرح القصائد التسع المشهورات: ١٣١/١، ٣٣١ .

قال: يريد كأحمر ثمود فغلط. قال: ومثله قول امرئ القيس^(١): [من الطويل]
 إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المُفصّل
 قالوا: أراد بالثريا الجوزاء فغلط، وتأوله آخرون على أن معنى تعرّضت اعترضت
 قال: ويقال: إنها تعترض في آخر الليل، ويقال: إنها إذا طلعت طلعت على استقامة،
 فإذا استقلت تعرّضت.

وفي شرح الفصيح لابن خالويه:

كان الفراء يجيز كسر النون في شتّان تشبيهاً بسيان؛ وهو خطأ بالإجماع، فإن
 قيل: الفراء ثقة ولعله سمعه؛ فالجواب: إن كان الفراء قاله قياساً فقد أخطأ القياس،
 وإن كان سمعه من عربي فإن الغلط على ذلك العربي، لأنه خالف سائر العرب، وأتى
 بلغة مرغوب عنها.

فصل

[أكاذيب العرب]

ويلحق بهذا أكاذيب العرب، وقد عقد لها أبو العباس المبرّد باباً في الكامل^(٢).
 فقال: حدثني أبو عمر الجرّميّ قال: سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز^(٣):
 [من الراجز]

أهدموا بيتك لا أبالكا وأنا أمشي الدّألي^(٤) حوالكا

فقلت: لمن هذا الشعر؟ قال: تقول العرب: هذا يقوله الضّبُّ للْحِيسل أيام
 كانت الأشياء تتكلم!

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ١٤، واللسان: «عرض»، والتاج: «عرض»، وتهذيب اللغة:
 ٤٦٢/١، ١٣٦/١٥، وأساس البلاغة: «ثني»، وشرح القصائد التسع المشهورات: ١٣١/١،
 وبلا نسبة في اللسان والتاج: «ثني».

(٢) الكامل للمبرّد: ٣٥٦/١، باب تكاذيب الأعراب

(٣) الراجز وتمتمته: أهدموا بيتي لا أبالكا

وحسبوا أنّك لا أخالكا

وأنا أمشي الدّألي حوالكا

وهو على لسان ضبّ في الحيوان: ١٢٨/٦، والدرر: ١١٩/١، وبلا نسبة في اللسان: «بيت»،
 حول، دال» وجمهرة اللغة: ١٣٠٩، والدرر: ٢١٦/٢ وشرح شواهد الشافية: ١٢، والكتاب:
 ٣٥١/١، والمعاني الكبير: ٦٥٠ وجمع الهوامع: ٤١/١، ١٤٥، والمخصص: ٢٢٦/٣، ٢٣٣،
 وأمالي الزجاجي: ١٣٠، والكامل: ٧٣١ (دالي)، وتاج العروس: «دال».

(٤) الدّألي: مشي كمشي الذّئب، يقال: هو يدال في مشته إذا مشى مشية الذّئب، الكامل: ٣٥٦/١.

قال^(١): وحدثني غير واحد من أصحابنا قال: قيل لرؤية: ما قولك^(٢)؟ [من الرجز]
 لَوْ أَنِّي عُمَرْتُ عَمْرَ الْحِجْلِ أَوْ عُمَرَ نَوْحِ زَمَنِ الْفِطْحَلِ^(٣)
 ما زمن الْفِطْحَلِ؟ قال: أيام كانت السَّلَامُ^(٤) رطاباً. وبعد هذا البيت:
 * وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَمَثَلِ الْوَحْلِ *

قال^(٥):

وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العَمَيْثَلِ مولى العباس بن محمد قال:
 تكاذب أعرابيان، فقال أحدهما: خرجت مرة علي فرس لي؛ فإذا أنا بظُلْمَةٍ شديدة
 فَيَمَّمْتُهَا حتى وصلتُ إليها، فإذا قطعةٌ من الليل لم تَنْتَبِهْ، فما زلت أحملُ عليها
 بفرسي حتى أُنْبَهْتُهَا، فانجابت! فقال الآخر: لقد رميت ظبياً مرة بسهم، فعدل الظبيُّ
 يَمَنَةً، فعدل السهم خلفه، فتياسر الظبي، فتياسر السهم، ثم علا الظبيُّ، فعلا السهم
 خلفه، ثم انحدر فانحدر حتى أخذه!

قال^(٦): وحدثني التوزي قال: سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار
 العرب فقال: إن العجم تكذب أيضاً فتقول: كان رجل نصفه من نحاس، ونصفه من
 رصاص؛ فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه.

(١) الكامل: ٣٥٧/١.

(٢) الرجز وتمامه: تسألني عن السنين كم لي؟

خطبي وهزّت رأسها تَسْتَبْلِي
 فقلت: لو عُمَرْتُ عَمْرَ الْحِجْلِ

وقد أتاه زمل الفطحل

والصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَصْلِ
 أَوْ كُنْتُ قَدْ أَوْتَيْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ

كنتُ رهينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

والرجز لرؤية بن العجاج في ديوانه: ١٢٨، واللسان: «معر، فطحل»، وتهذيب اللغة: ١٠١/٤،

وجمهرة اللغة: ٥٦٢، والمخصص: ٦٤/٩، ٢٨٧/١٢، والتاج: «فطحل»، ولرؤية أو للعجاج في

الحيوان: ٢٠٢/٤، ولسان العرب والتاج: «حكّل»، وللعجاج في شرح الأشموني: ٣/٧٨٩،

وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الحيوان: ١١٦/٦، والمخصص: ١٧١/١٠.

(٣) في الكامل: «سنُّ الحِجْلِ» مكان «عمر الحِجْلِ»، وقال المبرد: وقوله: سنُّ الحِجْلِ مَثَلٌ تَضْرِبُهُ

العرب في طويل العمر، ٣٥٧١/، وانظر أمثال أبي عبيدة: ٣٨١، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠٩،

ومجمع الأمثال: ٢/٢٢٦، والمستقصى: ٢/٢٤٤، واللسان: «حسل، سنن».

(٤) السَّلَام: الحجارة، القاموس: «سلم».

(٥) الكامل: ٣٥٧/١، وانظر مقصداً أخرى في هذا الموضوع.

(٦) الكامل: ٣٥٩/١.

خاتمة الكتاب

ونختم الكلام بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب
ونسائهم وصغارهم وإمائهم

[خطبة لأعرابي]

قال القالي في أماليه^(١):

حدَّثنا أبو بكر بن الأنباري قال: أخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد قال: بينا أنا في المسجد الحرام إذ وَقَفَ علينا أعرابي فقال: يا مسلمون؛ إِنَّ الحمدَ لله والصلاةَ على نبيه، إني امرؤ من [أهل]^(٢) هذا المَلْطاطِ الشَّرْقي، المُواصِي أسِيفَ تَهامةَ؛ عَكَفْتُ علينا سنونٌ مُحْشٌ؛ فَاجْتَبَيْتِ الذُّرَى، وَهَشَمْتَ العُرَى، وَجَمَشْتَ النَّجْمَ، وَأَعَجَبْتَ البَهْمَ، وَهَمَّتِ الشَّحْمَ، وَالتَّحَبَّتِ اللَّحْمَ، وَأَحْجَنَتِ العَظْمَ، وَغَادَرَتِ التُّرَابَ مَوْرًا، وَالْمَاءَ غَوْرًا، وَالنَّاسَ أَوْزَاعًا، وَالنَّبْطَ قُوعًا، وَالضُّهْلَ جُزَاعًا، وَالْمَقَامَ جَعَجَاعًا، يُصَبِّحُنَا الهَاوِي، وَيَطْرُقُنَا العَاوِي، فَخَرَجْتَ لَا أَتَلْفَعُ بَوْصِيدَهُ، وَلَا أَتَقَوْتُ هَبِيدَهُ، فَالْبَخَصَاتِ وَقَعَةَ، وَالرُّكْبَاتِ زَلْعَةَ، وَالْأَطْرَافِ فَقْعَةَ، وَالْجِسْمَ مُسْلَهَمَ، وَالنَّظْرَ مُدْرَهَمَ، أَعْشَوْ فَاغْطَشُ، وَأَضْحَى فَاخْفَشُ، أَسْهَلُ ظَالِعًا، وَأُحْزَنُ رَاكِعًا؛ فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بِمَيْرٍ، أَوْ دَاعٍ بِخَيْرٍ؟ وَقَاكُمُ اللهُ سَطْوَةَ القَادِرِ، وَمَلَكَةَ الكَاهِرِ، وَسُوءَ المَوَارِدِ، وَفُضُوحَ المِصَادِرِ.

قال: فأعطيته ديناراً، وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه.

قال أبو بكر: المَلْطاط: أَشَدُّ انخفاضاً من الغائط، وأوسع منه، وقال الأصمعي: المَلْطاط: كل شفيرِ نهرٍ أو وادٍ. والمُواصِي والمواصِل واحد.

وأسياف: جمع سيف، وهو ساحلُ البحر [وعكفت: أقامت. والسنون: الجدوب]^(٣) ومُحْشٌ: جَمْعُ مَحُوشٍ، وهي التي تَمَحُّشُ الكَلأَ، أي تحرقه. واجتَبَيْتِ: قَطَعْتَ. وَهَشَمْتَ: كَسَرْتَ. وَالعُرَى: جَمْعُ عُرْوَةٍ وهي القطعة من الشجر. وَجَمَشْتَ: احْتَلَقْتَ. والنجم: ما ليس له ساق من النبات.

(١) أمالي القالي: ١/١١٣، ١١٦.

(٢) زيادة من الأمالي: ١/١١٣.

(٣) زيادات من الأمالي: ١/١١٤، ١١٥.

وأُعْجَت: أي جعلتها عَجَايَا [والعَجِيّ: السيء الغذاء المهزول] (١). وهَمَّت: أذابت. وأَلْتَحَبَّتْ: عَرَقَتْ اللحم عن العظم. وأَحْجَنْتِ العَظْمُ؛ أي عَوَجَتْه فَصَيَّرْتَهُ كالمَحْجَن. والمُور: الذي يجيء ويذهب. والغُور: الغائر. وأوزاع: فرق. والنَّبَط: الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تُحْفَرُ. والقُعَاع: الماء المِلح المَر. والضَّهْل: القليل من الماء.

والجُرَاع: أشدُّ المِياه مرارة. والجَعَجَاع: المكان الذي لا يطمئن مَنْ قعد عليه. والهاوي: الجراد. والعاوي: الذئب. والتَلْفَع: الاشتمال (٢).

والوصيدة: كل نسيجة. والهبيد: حَبُّ الحَنْظَل يعالج حتى يطيب فَيُخْتَبَر.

والبَخَصَات: لحم باطن القدم. ووَعة: من قولهم: وَقَعَ الرجل إذا اشتكى لحم باطن قدمه. وزلعة: مُتَشَقِّقَة. وَقْفَعَة: قد تَقَبَّضت وبيست. المُسْلِمَة: الضامر المتغير. والمُدْرِهِم: الذي ضَعَف بصره من جوع أو مرض.

قال القالي (٣): ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق الإنسان.

وأعشو: أنظر. وأعطش: من العَطَش، وهو ضَعَف في البصر. وأسهل ظالماً؛ أي إذا مَشَيْت في السهولة ظَلَعْتَ، أي عَمَزْتَ. وأحزن راعياً؛ أي إذا عَلَوْتُ الحَزْنَ ركعت، أي كَبَوْتُ لوجهي. والمَيْر: العطية. والكاهِر والقاهر: واحد، وقرأ بعضهم: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَر﴾ (٤).

[اجتماع عامر بن الظرب وحممة بن رافع
عند ملك من ملوك حمير وتساؤلها عنده]

وقال القالي في أماليه (٥):

حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد قال: كان أبو حاتم يَضَنُّ بهذا الحديث، ويقول: ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختلفتُ إليه مدة، وتحملتُ عليه بأصدقائه من الثَّقَفِيِّين،

(١) الحاشية السابقة.

(٢) قال أبو علي: هو اشتمال الصمَاء عند العرب، وهو ألا يرفع جانباً منه فتكون فيه فرجه: الأمالي ١١٥/١.

(٣) الأمالي: ١١٦/١.

(٤) سورة الضحى: ٩٣/٩ الآية: ﴿فلا تكهر﴾، وأما بالكاف فهي قراءة شاذة.

(٥) أمالي القالي: ٢٧٦/٢، ٢٧٨.

وكان لهم مواخياً. قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثني أبو عبيدة: قال: حدثني غير واحد من هؤلاء من أولي العلم، وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أو جدّه قال:

اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحممة بن رافع الدؤسي ويزعم النسب أن ليلي بنت الظرب أم دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب أم ثقيف وهو قيسي - قال: اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحممة بن رافع عند ملك من ملوك حمير، فقال: تساءلا [حتى] (١) أسمع ما تقولان، فقال عامر لحممة: أين تحب أن تكون أياديك؟ قال: عند ذي الرثية العديم، وذي الخلة الكريم، والمعسر الغريم، والمستضعف الهضم.

قال: من أحق الناس بالمقت؟ قال: الفقير المختال، والضعيف الصوال، والعيي القوال.

قال: فمن أحق الناس بالمنع؟ قال: الحريص الكاند، والمستמיד الحاسد، والملحف الواجد.

قال: فمن أجدر الناس بالصنيعة؟ قال: من إذا أُعطي شكر، وإذا مُنع عذر، وإذا موطل صبر، وإذا قُدّم العهد ذكر.

قال: من أكرم الناس عشرة؟ قال: من إن قُرب منح، وإن بُعد مدح، وإن ظلم صفح، وإن ضويق سمح.

قال: من ألام الناس؟ قال: من إذا سأل خضع، وإذا سُئل منع، وإذا ملك كنع؛ ظاهره جشع، وباطنه طبع.

قال: فمن أحلم الناس؟ قال: من عفا إذا قدر، وأجمل إذا انتصر، ولم تُطغه عزة الظفر.

قال: فمن أحزم الناس؟ قال: من أخذ رقاب الأمور بيديه، وجعل العواقب نصب عينيه، ونبد التهييب دبر أذنيه.

قال: فمن أخرق الناس؟ قال: من ركب الخطار، واعتسف العثار، وأسرع في البدار، قبل الاقتدار.

قال: فمن أجود الناس؟ قال: من بذل المجهود، ولم يأس على المفقود.

(١) زيادة من الأمالي: ٢/٢٧٦.

قال: مَنْ أْبْلَغُ الناس؟ قال: مَنْ جَلَّ المعنى المَزِيْر، بِاللَّفْظِ الوجيز، وطَبَّقَ المِفْصَلِ قَبْلَ التَّحْزِيْر.

قال: مَنْ أَنْعَمُ الناس عيشاً؟ قال: مَنْ تَحَلَّى بِالْعَفَافِ، وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ، وَتَجَاوَزَ مَا يَخَافُ إِلَى مَا لَا يَخَافُ.

قال: فَمَنْ أَشَقَى الناس؟ قال: مَنْ حَسَدَ عَلَى النِّعَمِ، وَتَسَخَّطَ عَلَى القِسْمِ، وَاسْتَشْعَرَ النَّدَمَ، عَلَى قُوْتِ مَا لَمْ يُحْتَمِ.

قال: مَنْ أَغْنَى الناس؟ قال: مَنْ اسْتَشْعَرَ اليأسَ، وَأَبْدَى التَّجَمُّلَ للناسِ، وَاسْتَكْثَرَ قَلِيلَ النِّعَمِ، وَلَمْ يَتَسَخَّطْ عَلَى القِسْمِ.

قال: فَمَنْ أَحْكَمُ الناس؟ قال: مَنْ صَمَتَ فَادَّكَّرَ، وَنَظَرَ فَاعْتَبَرَ، وَوَعِظَ فَازْدَجَرَ.

قال: مَنْ أَجْهَلَ الناس؟ قال: مَنْ رَأَى الخُرْقَ مَغْنَمًا، وَالتَّجَاوَزَ مَغْرَمًا.

[قال أبو علي] ^(١): الرُّثِيَّةُ: وَجَعُ المِفاصِلِ وَاليَدِيْنَ وَالرَّجْلِيْنَ.

[وَالخَلَّةُ: الحَاجَةُ، وَالخَلَّةُ: الصِّداقَةُ. الذَّكَرُ وَالأنثى فِيهِ سِوَاء] ^(١).

وَالكَاِنْدُ: الَّذِي يَكْفِرُ النِّعْمَةَ. وَالمِستَمِيْدُ: المِستَعطِي. وَكَنَعُ: تَقَبُّضٌ وَبِخْلٌ.

وَالعِشْعُ: أَسْوَأُ الحِرْصِ. وَطَبَّعَ: الدَّنَسُ.

وَيُقَالُ: جَعَلْتُ الشَّيْءَ دَبْرَ أُذُنِي؛ أَي لَمْ أَتَنَبَّهْ إِلَيْهِ. وَالعِستَافُ: رُكُوبُ

الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ، وَرُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَالمِزِيْرُ: الصِّعْبُ.

وَحدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بِنُ دُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا دَرَهْمًا فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ

مِزِيْرًا؛ الدَّرَهْمُ: عَشْرُ العِشْرَةِ، وَالعِشْرَةُ عَشْرُ المِائَةِ، وَالمِائَةُ: عِشْرُ الأَلْفِ وَالأَلْفُ:

عَشْرُ دِيْنَتِكَ!

وَالمِطْبَقُ مِنَ السِّوْفِ: الَّذِي يَصِيبُ المِفاصِلَ فَيَفْصِلُهَا لَا يَجَاوِزُهَا.

[استرفاد أعرابي]

وَفِي أَمَالِي ثَعْلَب ^(٢):

قال الأصمعي: وقف أعرابي على قوم من الحاج، فقال: يا قوم؛ بدء شائي

(١) زيادات من الامالي: ٢٧٧/٢.

(٢) مجالس ثعلب: ٢٩٦، ٢٩٧.

والذي أَلْجَانِي إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ أَنْ الْغَيْثَ كَانَ قَدْ قَوِيَ^(١) عَنَا، ثُمَّ تَكَرَّفَا السَّحَابَ^(٢)،
 وَشَصَا الرَّيَّابَ^(٣)، وَادْلَهَمَّ سَيْقَهُ^(٤)، وَارْتَجَسَ^(٥) رَيْقَهُ، وَقَلْنَا: هَذَا عَامٌ بَاكِرُ الْوَسْمَى^(٦)،
 مَحْمُودُ السَّمِيِّ^(٧)، ثُمَّ هَبَّتِ الشَّمَالُ، فَاحْزَأَلَتْ طَخَارِيرَهُ^(٨)، وَتَقَزَّعَ كَرْفَتَهُ^(٩) مَتِيَّاسِرًا،
 ثُمَّ تَتَبَعَ لِمَعَانَ الْبَرْقِ^(١٠) حَيْثُ تَشْيِمُهُ الْأَبْصَارُ، وَتَحْدَهُ النَّظَارُ، وَمَرَّتِ الْجَنُوبُ
 مَاءَهُ^(١١)، فَقَوَّضَ الْحَيَّ مُزْلَمَيْنِ^(١٢) نَحْوَهُ؛ فَسَرَحْنَا الْمَالَ فِيهِ، فَكَانَ وَخِمًا^(١٣)
 وَخِيمًا. فَاسَافَ^(١٤) الْمَالَ، وَأَضَافَ^(١٥) الْحَالَ، فَبَقِينَا لَا تُبَسِّرُ لَنَا حَلُوبَةَ، وَلَا تَنْسُلُ
 لَنَا قُتُوبَةَ^(١٦)، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُنَا^(١٧): [مِنَ الطُّوَيْلِ]

وَمَنْ يَرَعُ بَقْلًا مِنْ سَوِيْقَةٍ يَغْتَبِطُ قَرَا حَا وَيَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ صَدِيقٍ

[امتحان أبٍ أولاده]

وقال القالي في أماليه^(١٨):

- (١) قَوِيَ الْمَطَرُ: إِذَا احْتَبَسَ، الْقَامُوسُ: «قوي».
- (٢) تَكَرَّفَاتِ الْفَدْرُ وَتَكَرَّثَاتِ: أَزِيدَتْ لِلغَلِي. الْقَامُوسُ: «كرفأ».
- (٣) شَصَى السَّحَابُ: ارْتَفَعَ، الْقَامُوسُ: «شصي».
- (٤) ادْلَهَمَّ سَيْقَهُ: ادْلَهَمَّ: تَكَاثَفَ وَاسْوَدَّ، وَالسَّيْقُ مِنَ السَّحَابِ مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ، كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنِ، الْقَامُوسُ «سَيِق».
- (٥) الْارْتِجَاسُ: صَوْتُ الشَّيْءِ الْمَخْتَلِطِ الْعَظِيمِ كَالجَيْشِ، وَالسَّيْلُ وَالرَّعْدُ، وَرَيْقُ الْمَطَرِ: أَوَّلُ شَوْبُوهِ، الْقَامُوسُ: «رجس، ريق».
- (٦) الْوَسْمَى: مَطَرٌ أَوَّلُ الرِّيحِ، يُقَالُ أَرْضٌ مَوْسُومَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الْوَسْمَى، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ، الْقَامُوسُ: «وسم».
- (٧) السَّمِيُّ: جَمْعُ سَمَاءٍ وَهِيَ هِنَا الْمَطَرُ، الْقَامُوسُ: «سمو».
- (٨) احْزَأَلَتْ: ارْتَفَعَتْ، وَالطَّخَارِيرُ وَالطَّحَارِيرُ: قَطْعُ السَّحَابِ الْقَامُوسُ: «حزأل، طخر».
- (٩) الْكَرْفَى: سَحَابٌ مَتْرَاكِمٌ، وَاحِدَتُهُ: كَرْفَتَةٌ، وَالْكَرْفَى وَالْكَرْفَى: الْمَخْتَلِطُ، الْقَامُوسُ: «كرفأ».
- (١٠) تَتَبَعَ: انْبَسَطَ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَتَبَعَ الْمَاءَ: انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- (١١) مَرَّتِ الْجَنُوبُ مَاءَهُ: اسْتَخْرَجَتْهُ، مِنْ قَرَى النَّاقَةَ يَمْرِيهَا: مَسَحَ ضَرْعَهَا، فَأَمَرَّتْ، أَي: دَرَّ لَبْنَهَا. الْقَامُوسُ: «مري».
- (١٢) اِزْلَامٌ: ذَهَبَ مَسْرَعًا، الْقَامُوسُ: «زلأم».
- (١٣) أَرْضٌ وَخَامٌ وَوُخُومٌ وَوُخِمَةٌ وَوُخِيمَةٌ وَمُؤَخَّمَةٌ: لَا يَنْجِعُ كَلَاهَا، وَوُخِيمٌ: غَيْرُ مُوَافِقٍ، الْقَامُوسُ: «وخم».
- (١٤) أَسَافٌ: أَهْلَكَ وَضَيَّعَ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّوَّافِ وَهُوَ الْمَوْتُ، الْقَامُوسُ: «سوف».
- (١٥) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ: وَأَضَفَ الْحَالَ، ٢٩٧، وَأَضَفَ الْحَالَ: مِنَ الضَّفَفِ، وَهُوَ الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ، وَالْقَامُوسُ: «ضفف».
- (١٦) الْقُتُوبَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَوْضَعُ الْأَقْتَابَ عَلَى ظَهْرِهَا، الْقَامُوسُ: «قتب».
- (١٧) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ: ٢٩٧، وَفِيهِ «صليق». مَكَانٌ «صديق».
- (١٨) أُمَالِي الْقَالِي: ١٥٢/١ - ١٥٥.

حدثنا أبو بكر بن دريد، قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال :

كان لرجل من مَقَاوِلِ حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة، وكانا قد بَرَعَا في الأدب والعلم، فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأَشْفَى على الفناء، دعاهما لِيَبْلُو عقولهما، ويعرف مبلغ علمهما.

فلما حضرا قال لعمرو - وكان الأكبر: أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك. قال: السيد الجواد، القليل الأنداد، الماجد الأجداد، الراسي الأوتاد، الرفيع العماد، العظيم الرماد، الكثير الحُساد، الباسل الذوَاد، الصادر الورَاد.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: ما أَحْسَنَ مَا وَصَفَ! وغيره أحب إليّ منه. قال: وَمَنْ يكون بعد هذا؟ قال: السيد الكريم، المانع للحريم، المفضل الحليم، القمقام الزعيم، الذي إن همَّ فعل، وإن سئل بَدَل.

قال: أخبرني يا عمرو بأبغض الرجال إليك. قال: البرم اللئيم، المستخذي للخصيم، المبطان النهيم، العبي البكيم، الذي إن سئل منع، وإن هُدِد خضع، وإن طَلَب جَشَع.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: غيره أبغض إليّ منه. قال: وَمَنْ هو؟ قال: النُموم الكذوب، الفاحش الغضوب، الرغيب عند الطعام، الجبان عند الصدام.

قال: أخبرني يا عمرو؛ أي النساء أحب إليك؟ قال: الهر كولة اللفاء، الممكورة الجيذاء، التي يشفي السقيم كلامها، ويبرئ الوصب إمامها، التي إن أحسنت إليها شُكِرَت، وإن أسأت إليها صَبِرَت، وإن استعتبت بها أعتبت، القاصرة الطرف، الطفلة الكف، العميمة الردف.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نعت فأحسن، غيرها أحب إليّ منها. قال: ومن هي؟ قال: الفتانة العينين، الأسيلة الخدين، الكاعب الثديين، الرداح الوركين، الشاكرة للقليل، المساعدة للحليل، الرخيمة الكلام، الجماء العظام الكريمة الأخوال والأعمام، العذبة اللثام.

قال: فأي النساء أبغض إليك يا عمرو؟ قال: القتاة الكذوب، الظاهرة العيوب، الطوافة الهبوب، العابسة القطوب، السبابة الوثوب، التي إن ائتمنها زوجها خانتها، وإن لأن لها أهانتها، وإن أرضاها أغضبتة، وإن أطاعها عصته.

قال: ما تقول يا ربعة؟ قال: بئس المرأة ذكراً! وغيرها أبغضُ إليّ منها. قال: وأيتها [التي هي أبغضُ إليّك من هذه] (١) قال: السليطة اللسان، المؤذية الجيران، الناطقة بالبهتان، التي وجهها عابس، وزوجها من خيرها آيس؛ التي إن عاتبها زوجها وترته، وإن ناطقها انتهرته. قال ربعة: وغيرها أبغضُ إليّ منها، قال: ومن هي؟ قال: التي شقي صاحبها، وخزي خاطبها، وافتضح أقاربها. قال: ومن صاحبها؟ قال: صاحبها مثلها في خصالها كلها، لا تصلحُ إلا له ولا يصلحُ إلا لها. قال: فصّفه لي. قال: الكفور غير الشكور، واللئيم الفخور، العبوس الكالغ، الحرّون الجامح، الراضي بالهوان، المختال المنان، الضعيف الجنان، الجعد البنان، القؤول غير الفعول، الملول غير الوصول، الذي لا يبرع عن المحارم، ولا يرتدع عن المظالم.

قال: فأخبرني يا عمرو؛ أي الخيل أحبُّ إليك عند الشدائد، إذا التقى الأقران للنجالد؟ قال: الجواد الأنيق، الحصان العتيق. الكفيت العريق، الشديد الوثيق، الذي يفوت إذا هرب، ويَلْحَقُ إذا طلب.

قال: نعمَ الفرس والله نعت! فما تقول يا ربعة؟ قال: غيره أحبُّ إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: الحصان الجواد، السلس القياد، الشهم الفؤاد، الصبور إذا سرى، السابق إذا جرى.

قال: فأي الخيل أبغضُ إليك يا عمرو؟ قال الجموح الطمّوح، النكول الأنوح، الصؤول الضعيف، الملول العنيف، الذي إن جاريته سبقتة، وإن طلبته أدركته.

قال: ما تقول يا ربعة؟ قال: غيره أبغضُ إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: البطيء الثقيل، الحرّون الكليل، الذي إن ضربته قمص، وإن دنوت منه شمس، يدركه الطالب، ويفوته الهارب، ويقطع بالصاحب. ثم قال ربعة: وغيره أبغضُ إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: الجموح الخبوط، الركوض الخروط، الشموس الضروط، القطوف في الصعود والهبوط، الذي لا يسلمُ الصاحب، ولا ينجو من الطالب.

قال: فأخبرني يا عمرو؛ أي العيش ألد؟ قال: عيش في كرامة، ونعيم وسلامة، واغتياب مُدّامة. قال: ما تقول يا ربعة؟ قال: نعمَ العيش والله ما وصف! وغيره أحبُّ إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: عيش في أمن ونعيم، وعزٌّ وغنى عميم، في ظل نجاح، وسلامة مساء وصباح. وغيره أحبُّ إليّ منه؛ قال: وما هو؟ قال: غناء قائم، وعيش سالم، وظل ناعم.

(١) زيادة من الامالي: ١٥٣/١.

قال: فما أحبُّ السِّيفُ إليك يا عمرو؟ قال: الصَّقِيلُ الحُسَامُ، الباترُ المخذامُ، الماضي السُّطَامُ، المُرْهَفُ الصَّمْصَمَامُ، الذي إذا هزرتَه لم يَكْبُ، وإذا ضربتَ به لم يَنْبُ. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نَعَمَ السِّيفُ نَعَتًا! وغيره أحبُّ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الحسامُ القاطعُ، ذو الرُّونقِ اللامعِ، الظَّمَانُ الجائعِ، الذي إذا هزرتَه هتَكَ، وإذا ضربتَ به بتَكَ.

قال: فما أبغضُ السِّيفِ إليك يا عمرو؟ قال: الفُطَارُ الكَهَامُ، الذي إن ضُربَ به لم يقطعُ، وإن دُبِحَ به لم يَنْخَع. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بئسَ السِّيفُ واللَّهَ ذكرا! وغيره أبغضُ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الطَّبِيعُ الدَّدَانُ، المِعْضَدُ المِهَانُ.

قال: فأخبرني يا عمرو؛ أيُّ الرماحِ أحبُّ إليك عند المراسِ، إذا اعتكر الباسُ، واشتجر الدَّعاسُ؟ قال: أحبُّها إليَّ المارنُ المَثْقَفُ، المَقُومُ المُخْطَفُ؛ الذي إذا هزرتَه لم يَنْعَظُ، وإذا طعنتَ به لم يَنْقَصِف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نَعَمَ الرمحُ نَعَتًا؛ وغيره أحبُّ إليَّ منه. قال: وما هو؟ قال: الذَّابِلُ العَسَّالُ، المَقُومُ النَّسَّالُ، الماضي إذا هزرتَه، النافذُ إذا هَمَزتَه.

قال: فأخبرني يا عمرو عن أبغضِ الرماحِ إليك، قال: الأَعْصَلُ عند الطَّعانِ، المَثَلَمُ السَّنَانُ، الذي إذا هزرتَه أنعطفُ، وإذا طعنتَ به انقصِف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بئسَ الرمحُ ذكرا! وغيره أبغضُ إليَّ منه، قال: وما هو؟ قال: الضعيفُ المَهْزُ، اليابسُ الكَرَّ، الذي إذا أكرهته انحطمُ، وإذا طعنتَ به انقصمُ. قال: انصرفا الآن طاب لي الموت.

قال القالي: [قوله: وإن طلبَ جَشِعَ: الجَشَعُ: أسوأُ الحرصِ، وقد جَشِعَ الرَّجُلُ فهو جَشِعٌ] (١). واللَّفَاءُ: الملتفَةُ الجسمِ. والمَمَكُورَةُ: المطويَّةُ الخَلْقُ. والرَّدَّاحُ: الثَّقِيلَةُ العَجِيزَةُ، الضخمةُ الورَكَيْنِ. والرَّخِيمَةُ: اللَّيْنَةُ الكلامِ.

[قال ذو الرِّمَّة] (٢): [من الطويل]

[لها بَشْرٌ مثل الحريرِ ومَنْطِقٌ رخيماً الحواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ]

(١) زيادة من الامالي: ١٥٤/١.

(٢) البيت لذي الرِّمَّة في ديوانه: ٥٥٧، وجمهرة اللغة: ١١٠٦، والخصائص: ٢٩١/١، ٣٠٢/٣، وشرح شواهد الإيضاح: ٣٣٣، وشرح شواهد الشافية: ٤٩١، وشرح المفصل: ١٦/١، واللسان: «هراء، نزر»، والمحتسب: ٣٣٤/١، والمقاصد النحوية: ٢٨٥/٤، وأمالي القالي: ١٥٤/١، وبلا نسبة في أساس البلاغة: «هراء»، وتذكرة النحاة: ٤٥، وشرح الأشموني: ٤٦٧/٢، وشرح بشافية، ابن الحاجب: ٢٥٥/٣، وشرح ابن عقيل: ٥٣٣، وشرح المفصل: ١٩/٢.

والجماء العظام: التي لا يوجد لعظامها حَجْم. والعذبة اللثام: أراد موضع اللثام، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. والقَتَّاتة: النَّمَامة. والهَبُوب: الكثيرة الانتباه. والحصان: الذكر من الخيل. والكفيت: السريع. والنكول: الذي يَنكَل عن قرنه. والأنوح: الكثير الزَّحِير. والمجدَّام (مِفْعَال) من الجَدْم وهو القطع. والسَّطَّام: حدَّ السيف. والفطَّار: الذي لا يقطع، وهو مع ذلك حديث الطَّبْع. وقوله: لم ينخع؛ أي لم يبلغ النَّخَاع. والطَّبِيع: الصِّدَأ. والدَّدَان: الذي لا يقطع وهو نحو الكَهَام. والمِعْضَد: القصير الذي يُمْتَهَن في قطع الشجر وغيرها. والدَّعَّاس: الطَّعَان. والعَسَّال: الشديد الاضطراب إذا هزَّزته. والأعصل: الملتوي المعوج.

[وصف المطر لبعض الأعراب]

وقال القالي^(١):

حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال: سئل أعرابي عن مطر فقال: استَقَلَّ سُدٌّ مع انتشار الطُّفَل، فَشَصَا واحزَّالٌ، ثم اكْفَهَرَّتْ أَرْجَاؤُهُ، واحمَوَمَتْ أَرْحَاؤُهُ، وأبْدَعَرَّتْ فَوَارِقُهُ. وَتَضَاحَكَتْ بَوَارِقُهُ، واستَطَّارَ وادِقُهُ، وارتَقَّتْ جُوبُهُ، وارتَعَنَ هَيْدَبُهُ، وَحَشَكَتْ أَخْلَافُهُ، واستَقَلَّتْ أَرْدَافُهُ، وانتشرت أكنافُهُ؛ فالرعد مُرتَجِس، والبرق مُختَلِس، والماء مُنْبَجِس، فَأَتْرَعَ الغُدْرُ، وانتَبَثَ الوُجْرُ، وَخَلَطَ الأَوْعَالَ بِالْآجَالِ، وَقَرَنَ الصَّيْرَانَ بِالرُّثَالِ؛ فلأودية هدير، وللشَّراج خَرِير، وللتَّلَاع زَفِير. وَحَطَّ النَّبْعَ والعُتْمَ، من القُلَلِ الشُّمِّ، إلى القِيَعَانِ الصُّحْمِ، فلم يبق في القُلَلِ إِلَّا مُعْصِمٌ مُجْرَنِيْمٌ، أو داحِصٌ مُجْرَجِمٌ؛ وذلك من فضل رب العالمين، على عباده المذنبين.

قال القالي^(٢): السُّدُّ: السحاب الذي يسد الأفق. والطُّفَلُ: العشيُّ إلى حد المغرب. وشَصَا: ارتفع. واحزَّالٌ: ارتفع أيضاً، واکْفَهَرَّتْ: تراكم وأرجاؤه: نواحيه. واحمَوَمَتْ: اسودت. وأَرْحَاؤُهُ: أوساطه واحداً رَحاً. وأبْدَعَرَّتْ: تفرقت. والفوارق: السحاب الذي يتقطع من معظم السحاب. واستطَّارَ: انتشر. والوادي: الذي يكون فيه الودَق؛ وهو المطر العظيم القطر.

وارتَقَّتْ: التامت. وجوبه: فُرْجُهُ. وارتَعَنَ: استرَخَى. والهَيْدَبُ: الذي يتدلى

(١) أمالي القالي: ١/١٧١.

(٢) أمالي القالي: ١/١٧٢.

ويدنو مثل هُدْب القطيفة. وحَشَكْت: امتلأت. والخِلْف: ما يقبض عليه الحالب من ضَرْع الشاة والبقرة والناقة. واستقلَّت: ارتفعت.

وأردافه: مآخيره. وأكنافه: نواحيه. ومُرْتَجِس: مُصَوَّت. ومُخْتَلِس: يختلس البصر لشدة لمعانه. ومُنْبَجِس: مُنْفَجِر. وأترع: ملأ. والغُدْر: جمع غدِير. وانتَبَتْ: أخرج نَبِيثَتَهَا، وهو تراب البئر والقبر، يريد أن هذا المطر لشدته هدم الوَجْر؛ وهي جمع وَجَار، وهو سَرَب الثعلب والضَّبُع، حتى أخرج ما دخلها من التراب، والأوْعَال: جمع وَعَل وهو التيس الجبلي، والآجَال: جمع إِجْل، وهو القطيع من البقر، يريد: أنه لشدته يحمل الوعول وهي تسكن الجبال، والبقر وهي تسكن القيعان والرمال، فجمع بينهما. والصَّيْرَان: جمع صُورٍ وهو القطيع من البقر.

والرُّثَال: جمع رَأَل وهو فرخ النعام؛ فالرُّثَال تسكن الجلْد، والصَّيْرَان تسكن الرمال والقيعان، فقرن بينهما. والشَّرَاج: مجاري الماء من الحرار إلى السُّهولة. والتَّلَاع: مجاري ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي. والنَّبَع: شجر ينبت في الجبال. والعُتْم: الزيتون الجبلي. والقُلَل: أعالي الجبال. والشَّم: المرتفعة. والقيعان: الأرض الطيبة الطين الحرَّة. والصُّحْم: التي تعلوها حمرة: والمُعْصِم: الذي قد تَمَسَّك بالجبال وامتنع فيها، والمُجْرَثِم: المتَّقَبُّض. والداحص: الذي يَفْحَص برجليه عند الموت. والمُجْرَجِم: المصروع.

[حديث قيس بن رفاعة مع الحارث بن أبي شمَر الغَسَّاني]

قال القالي (١):

حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون الأشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة قال: كان أبو قيس (٢) بن رفاعة يفد سنة إلى النعمان اللخمي بالعراق، وسنة إلى الحارث بن أبي شمَر الغَسَّاني بالشام؛ فقال له يوماً وهو عنده: يابن رفاعة، بلغني أنك تفضل النعمان علي. قال: وكيف أفضله عليك، أبيت اللعن! فوالله لقفاك أحسن من وجهه، ولأملك أشرف من أبيه، ولأبوك أشرف من جميع قومه، ولشمالك أجود من يمينه، ولحرماتك أنفع من نداءه، ولقليلك أكثر من كثيره، ولشمادك (٣) أغزر

(١) أمالي القالي: ١/٢٥٧، ٢٥٨.

(٢) في الأمالي: «قيس بن رفاعة».

(٣) الشماد: الماء القليل لامادة له، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف، القاموس: «شمَد».

من غديره، ولَكُرْسِيكَ أرفعُ من سريره، ولَجَدْوَلُكَ أغمَرُ من بحوره، وليومُكَ أفضلُ من شهوره، ولشهرُكَ أمدُّ من حوْلِهِ، ولحوْلُكَ خيرُ من حُقْبِهِ^(١)، ولزَنْدُكَ أورَى من زَنْدِهِ، ولجُنْدُكَ أعزُّ من جنده؛ وإنك لَمِنْ غَسَّانِ أربابِ الملوك، وإنه لمن لَحْمِ الكثيرِ النَّوْكَ^(٢). فكيف أفضله عليك؟

[حديث لأعرابي]

وقال ابن دريد في أماليه^(٣): أخبرنا أبو حاتم قال: قال الأصمعي: وقف أعرابي علينا في جامع البصرة، ومعه أب له شيخ، فقال: أيها الناس. أتى الأزلم الجذع^(٤) على شيخي فأحنى عليه، فأطرق^(٥) قناته، وحصَّ شواته^(٦)، واختلج كُفَّاتِهِ! فغادره في متيهة أبال البغال وقفاف لامة؛ فأزعجه الضَّماد عن بلده، وسلبه فيضَ عدده، وقتَّ في أيدٍ عَضُدِهِ، على فِقْرٍ حاضر، ووضَعَفَ ظاهر، فنستنجد الله ثم إياكم للضَّرِيك^(٧) النزيك^(٨)، بعد الأبلات^(٩) والربلات^(١٠)، ورماه بالذَّاكِلِ^(١١) المصُمَّلَاتِ، فصار كالمتقي النسبي، لا تؤمن عليه وطاة منسَم، ولا نَكَزَةَ أرقم^(١٢)، ولا عَدَوَةَ ملهم^(١٣)، فأقرضونا على من فسح لكم المسارب، وأنَّبَطَ لكم المشارب.

[وصف السنة المجدبة]

وقال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل قال:
وقف أعرابي من بني طَيِّبٍ بالكُنَّاسَةِ، والناس بها متوافرون، فقال:

(١) الحُقْبُ: بالضم وبضمّتين: ثمانون سنة أو أكثر، والدهر، القاموس: «حقب».

(٢) النَّوْكَ: جمع أنوك، وهو الأحمق، القاموس: «نوك».

(٣) أمالي ابن دريد: ٢٢٧.

(٤) الأزلم الجذع: الدهر الشديد، الكثير البلبايا، القاموس: «زلم».

(٥) أطرق قناته: أضعف عوده، القاموس: «طرر».

(٦) حص شواته: الحص: ذهاب الشعر عن الرأس، والشواة: جلدة الرأس، القاموس: «حصص، شوى».

(٧) الضَّرِيك: الفقير السيء الحال، والدهر، القاموس: «ضرك».

(٨) النَّزِيك: المطعون، القاموس: «نzk».

(٩) الأبلات: جمع أبلّة: الثقل والوخامة، القاموس: «أبل».

(١٠) الربلات: جمع ربلة: وهي كل لحمة غليظة، أو هي باطن الفخذ، القاموس: «ربل».

(١١) الذَّاكِلان: مشي الذئب، جمعه: ذاكيل، وهو نادر، القاموس: «ذال».

(١٢) النكز: الطعن، والأرقم: من أخبث الحيات، القاموس: «نكز، رقم».

(١٣) المِلْهُمُّ: رغب الراي، جواد عظيم الكفاية، القاموس: «لهم».

يا أيها البرنساء^(١)؛ كلب الأزلم^(٢)، وضمن المرزم^(٣)، وعكفت الضبع^(٤)؛ فجهشت المرتع، وصلصلت المترع، وأثارت العجاج، وأقمت الفجاج، وأنبضت ألوجاح^(٥)، فالأفق مغبرة، والأرض مُقشعرة، والعيون مُسمدرة^(٦)، والأيام مقمطرة، فباد الوفر، واستحوذ الفقر، فالأرضُ أمرات، والجمع شتات، والطُموش^(٧) أحياء كاموات، فهل من ناظر بعين رأفه، أو داعٍ بكشف آفه! قد ضعُف النطيس^(٨)، وبلغ النسييس^(٩).

فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم. فلما صارت في يده قلبها، ثم قال:
قاتلك الله حجراً ما أوضعك للأخطار، وأدعاك إلى النار!

[وصف آخر للسنة المجدبة]

وقال القالي^(١٠):

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: وقف أعرابي في المسجد الجامع بالبصرة، فقال: قلَّ النَّيْلُ، ونَقَصَ الكَيْلُ، وعَجِفت الخيل، والله ما أصبحنا نَنفُخُ في وِضْحٍ، وما لنا في الديوان من وَشْمَةٍ، وإنا لَعِيال جَرَبَةٌ، فهل من معين أعانه الله يعين ابن سبيل، ونِضُو طريق وقلَّ سنة؟ فلا قليل من الأجر، ولا غنى عن الله، ولا عمل بعد الموت!

الوَضْحُ: اللبِن. ومراده بالوشمة الحظ. والجربة: الجماعة. والقل: القوم

المنهزمون.

(١) البرنساء: الناس، ويقال: ما أدري أي البرنساء هو؟ أي: أي الناس هو، القاموس: «برنس».

(٢) كلب الأزلم: اشتد الدهر وعظمت مصائبه، القاموس: «زلم».

(٣) المرزم: المحسن: القاموس: «رزم».

(٤) الضبع: السنة المجدبة، القاموس: «ضبع».

(٥) ألوجاح، مثلثة: الستر، وأوجح: ظهر وبدأ، وبلغ في الحضر الوجاح: أي الصفا الأملس، القاموس:

«وجح».

(٦) اسمدَّرَ البصر: ضعف ووهن، القاموس: «سندر».

(٧) الطُموش: النَّاس، القاموس: «طمش».

(٨) النطيس: المتطيب، القاموس: «نطس».

(٩) النسييس: الجوع الشديد، وغاية جهد الإنسان، وبقية الروح، القاموس: «نسس».

(١٠) أمالي القالي: ١٩٤/٢.

[أعرابي يصف فرساً]

وقال القالي (١):

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني عمي عن أبيه، عن ابن الكلبي قال: ابتاع شاب من العرب فرساً، فجاء إلى أمه وقد كُفَّ بصرها، فقال: يا أمي؛ إني قد اشتريت فرساً، قالت: صفه لي، قال: إذا استقبلَ فظبي ناصب، وإذا استدبر فهقل خاضب، وإذا استعرض فسيّد قارب، مؤلّل المسمعين، طامح الناظرين؛ مذعلق الصبيّين. قالت: أجودت إن كنت أعربت، قال: إنه مشرف التليل، سبط الخصيل، وهواه الصهيل، قالت: أكرمت فأرتبط!

قال القالي: الناصب: الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون. والهقل: الذكر من النعام. والخاضب: الذي أكل الربيع فاحمرت ظنوباه وأطراف ريشه. والسيّد: الذئب. ومؤلّل: محدّد. وطامح: مشرف. والذعلوق: نبت. والصبيّان: مجتمع لحييه من مقدّمهما. والتليل: العنق. والخصيل: كل لحمة مستطيلة. والوهوه: صوت تقطّعه.

[حديث لغلام]

قال القالي (٢):

حدثنا أبو بكر، قال: أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال:

خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالباً حاجة، فدخل في الحلّ، فطلب رجلاً يستجير به، فدفع إلى أغيلمة يلعبون، فقال لهم: من سيد هذا الحواء؟ قال غلام منهم: أبي، قال: ومن أبوك؟ قال: باعث بن عويص العملي، قال: صف لي بيت أبيك من الحواء. قال: بيت كأنه حرّة سوداء، أو غمامة حمراء، بفنائها ثلاث أفراس؛ أما أحدها: فمفرع الأكتاف، متماحل الأكتاف، مائل كالطراف. وأما الآخر: فذئال جوال صهال، أمين الأوصال، أشم القذال. وأما الثالث: فمغار مدمج، محبوك محملج، كالفهقر الأدعج.

فمضى الرجل حتى انتهى إلى الخباء [فعقد زمام ناقته ببعض أطنابه وقال: (٣) يا باعث، جارّ علقت علائقه، واستحكمت وثائقه؛ فخرج إليه باعث فأجاره.

(١) أمالي القالي: ٤١/١.

(٢) أمالي القالي: ٥٧/١.

(٣) زيادة من الأمالي: ٥٧/١.

قال القالي: المُفْرَع: المشرف. والمتماحل: الطويل. والأكناف: النواحي؛ يريد أنه طويل العنق، والقوائم. والمائل: القائم المنتصب. والطَّرَاف: بيت من أدم. والذِّيَال: الطويل الذنب. والأَوْصَال: جمع وُصْل. وأشم: مرتفع. والقَدَّال: مَعْقِد العذار. والمُغَار: الشديد القتل، يريد أنه شديد البدن. ومحبوك: مُوثَّق مُشَدُّود. ومُحْمَلَج: مفتول. والقَهْقَر: الحجر الصلب. والأدعج: الأسود.

[حديث الرواد]

وقال القالي^(١):

حدثنا أبو بكر بن دريد قال: حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن أشياخ من بني الحارث بن كلب، قالوا:
أجْدَبْتُ بِلَادَ مَذْحِجٍ فَارْسَلُوا رُوَادًا مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلًا. فبعثتُ بنو زَبِيدٍ رَائِدًا، وبعثتُ النَّخَعِ رَائِدًا، وبعثتُ جُعْفَى رَائِدًا.

فلما رجع الرواد، قيل لرائد بني زبيد: ما وراءك؟ فقال: رأيت أرضاً موشمة البقاع، ناتحة النقع، مستحلسة الغيطان، ضاحكة القرين، وأعدة وأحر بوفائها، راضية أرضها عن سمائها.

وقيل لرائد جعفي: ما وراءك؟ فقال: رأيت أرضاً جمعت السماء أقطارها فأمرعت أصبارها، وديئت أوعارها؛ فبطناتها عمقة؛ وظهراتها غدقة ورياضها مستوسقة، ورقاقها رائخ، وواطئها سائخ. وماشيها مسرور، ومصرمها محسور.

وقيل للنخعي: ما وراءك؟ فقال: مداحي سيل، وزهاء ليل، وغيل يواصي غيلاً، وقد ارتوت أجرأها، ودمت عزأها، والتبدت أقوازها، فرأيتها أنق، وراعيها سنق، فلا قرض، ولا رمض، عازبها لا يفزع، وواردها لا ينكع.

فاختاروا مراد النخعي.

قال القالي^(٢): قال الأصمعي: أوشمت السماء إذا بدا فيها برق، وأوشمت الأرض إذا بدا فيها شيء من النبات. وناتحة: راشحة. والمستحلسة: التي قد جللت الأرض بنباتها. والقرين: مجاري الماء إلى الرياض، واحدها قري. وأحر: أخلق.

(١) أمالي القالي: ١/١٨٠ - ١٨٢.

(٢) أمالي القالي: ١/١٨١.

والسماء: هنا المطر؛ يريد أن المطر جَادَ بِهَا، فطال النَّبْتُ فصار المطر كأنه قد جمع أكنافه. وأمرَعَت: أعشبت وطال نبتها. والأصْبَار: نواحي الوادي. ودَيْئَتْ: لُيِّنَتْ. والأوعار: جمع وَعْر، وهو الغلظ والخشونة. والبُطْنان: جمع بطن وهو ما غَمَضَ من الأرض. وغَمَقَة: نديّة. والظُّهران: جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيراً. وغَدَقَة: كثيرة البلب والماء. ومُسْتَوْسِقَة: منتظمة. والرِّقَاق: الأرض اللينة من غير رمل. ورائخ: مفرط اللين، وسائخ: تسوخ رجلاه في الأرض من لينها. والمَاشِي: صاحب الماشية. والمُصْرَم: المقل المقارب المال. ومدَاحي: مفاعل من دَحَوْتِه، أي بسطته. وقوله: زُهاء ليل: شبه به النبات لشدة خضرته. والغَيْل: الماء الجاري على وجه الأرض. ويُواصِي: يواصل. والأجْرَاز: جمع جُرْز، وهي التي لم يصبها المطر. ودُمَّت: لُيِّن. والعَرَاز: الصَّلب. والأقواز: جمع قَوْز وهو نَقَى يستدير كالهلال. وأنق: مُعْجَب بالمرعى. وسنق: بِشِم.. والقَضَض: الحصى الصغار؛ يريد أن النبات قد غطى الأرض فلا ترى هناك قَضَضاً. والرَّمَض: أن يحمي الحصى من شدة الحر؛ يقول: ليس هناك رَمَض لأن النبات قد غطى الأرض. والعازب: الذي يَعْزُب بِإِبله؛ أي يبعد بها في المرعى. ويُنكَعُ: يمنع.

[أحوال الهلال]

وقال الفراء في كتاب الأيام والليالي (١):

يقال للهلال: ما أنت ابن ليلة؟ [فقال] (٢): رضاعٌ سُخَيْلَة، حلُّ أهلها بِرُمَيْلَة. [قيل]: ما أنت ابن ليلتين؟ [قال]: حديث أمتين، بكذب دمين (٣) [قيل]: ما أنت ابن ثلاث؟ [قيل]: حديث فتيات، غير [جد] مؤتلفات [قيل]: ما أنت ابن أربع؟ [قال]: عَتَمَة [أم] رُبِع (٤)، لا جائع ولا مرضع. [قيل]: ما أنت ابن خمس؟ [قال]: عشاءُ خَلْفَات (٥) قُعَس. [قيل]: ما أنت ابن ست؟ [قال]: سرُّوبت [قيل]: ما أنت

(١) كتاب الأيام والليالي والشهور: ٢٧، باب الهلال وما يقال فيه.

(٢) زيادات من الأيام والليالي.

(٣) في الأيام والليالي: «ومين» مكان «دمين».

(٤) الربيع: الفصيل ينتج في الربيع، وقيل: ما ولد في أول النجاج، يريد أن قدر احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدر فراق هذا الربع أمه، القاموس: «ربيع».

(٥) قال الفراء: الخلفات: الحوامل، الأيام والليالي: ٢٨.

ابن سبع؟ [قال] (١): دُلْجَةُ الضَّبْعِ (٢). [قيل]: ما أنت ابنَ تسع؟ [قال]: منقطع الشُّسْعِ (٣)، [قيل]: ما أنت ابنَ عشر؟ [قال]: ثلث الشهر.

[أسجاع العرب في الأنواء]

وقال ابن قتيبة في كتاب الأنواء (٤):

يقول ساجع العرب: إذا طلع السَّرَطَانُ، استوى الزمان، وخضرت الأغصان، وتهادت الجيران.

إذا طلع البُطَيْنُ اقتَضِيَ الدِّينُ، وظهر الزَّيْنُ، واقتُفِيَ بالعطاء والقَيْنُ.

إذا طلع النَّجْمُ - يعني الثريا - فالحرُّ في حَدَمٍ، والعُشْبُ في حَطْمٍ، والعانات في كَدَمٍ.

إذا طلع الدَّيْرَانُ، توقدت الحِزَّانُ، وكرِهت النيران، واستعرت الذَّبَّانُ، ويبست الغُدْرَانُ، ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان.

إذا طلعت الهَقْعَةُ، تقوض الناس للقلعة، ورجعوا عن النُّجْعَةِ؛ وأردفتها الهَنْعَةُ.

إذا طلعت الجوزاء توقدت المَعْزَاءُ، وكَنَسَتِ الطِّبَاءُ وعَرِقَتِ العِلْبَاءُ، وطاب الخِبَاءُ.

إذا طلعت العُدْرَةُ، لم يبق بَعْمَانُ بُسْرَةَ، إِلَّا رَطْبَةٌ أو تَمْرَةٌ.

إذا طلعت الذَّرَاعُ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاعُ، وأشعلت في الأفق الشُّعَاعُ، وترقرق السَّرَابُ بكل قاع.

إذا طلعت الشُّعْرَى، نَشِفَ الثَّرَى، وأجَنَ الصَّرَى، وجعل صاحب النخل يرى..

إذا طلعت النَّثْرَةُ، قَنَاتِ البُسْرَةَ، وجُنِيَ النخل بكرة، وأوت المواشي حَجْرَةَ، ولم تترك في ذات درُّ قَطْرَةَ.

إذا طلعت الصَّرْفَةُ، بكرت الحُرْفَةُ، وكثرت الطَّرْفَةُ، وهانت للضيف الكُلْفَةُ.

(١) زيادات من الأيام والليالي: ٢٨ - ٢٩.

(٢) قال الفراء: «ما أنت ابن ثمان؛ قيل: قمر إصخيان، وهو المضنيء». الأيام والليالي: ٢٩.

(٣) ويروى: انقطع الشُّسْعُ، أي هو مضنيء، إن انقطع شمع إنسان أمكنه أن يصلحه فيه، الأيام والليالي: ٢٩.

(٤) الأنواء: ٢١، وما بعدها، وانظر المخصص: ١٧/٩.

إذا طلعت الجهة، تحانت الوكَّهة، وتنازرت السَّفْهة، وقلت في الأرض الرَّفْهه .
إذا طلعت الصَّرْفة، احتال كل ذي حَرْفه، وجَفَر كُلُّ ذِي نطفه، وامْتَيَزَ عن المياه
زُلْفه .

إذا طلعت العَوَّاء، ضُربَ الخِباء، وطابَ الهواء، وكُرهَ العراء، وشَنَّ السَّقَاء .
إذا طلع السَّمَاك، ذهب العكَّاك، وقل على الماء اللُّكَّاك .
إذا طلع العَقْرُ، اقصع السَّفْرُ، وتربَّل النَّضْرُ، وحسُن في العين الجمر .
إذا طلعت الزُّبانا، أحدثت لكل ذي عيال شانا، ولكل ذي ماشية هوانا، وقالوا:
كان وکانا، فاجمع لأهلك ولا توانى .

إذا طلع الإكلیل، هاجت الفُحول، وشُمِرت الذُّيول، وتخوفت السيول .
إذا طلع القلب، جاء الشتاء كالكلب، وصار أهل البوادي في كَرْب، ولم تُمكَّن
الفحل إلا ذات تُرْب
إذا طلعت الشَّوْله، أعجلت الشيخَ البوْله، واشتدَّت على العيال العَوْلَه، وقيل
شَتْوَه زَوْلَه .

إذا طلعت العَقْرَب، جَمِسَ المِذْنَب، وقرَّ الأَشْيَب، ومات الجُنْدَب، ولم يصر
الأخطب .
إذا طلعت النَّعائم، تَوَسَّفت التَّهائم، وخَلَصَ البرد إلى كل نائم، وتلاقت الرِّعاء
بالتَّمائم .

إذا طلعت البلدة، جَمَمَتِ الجعدة، وأكَلت القشدة، وقيل للبرد اهْدَه .
إذا طلع سَعْدُ الذابح، حمى أهله النابح، ونَقَعَ أهله الرَّائح، وتصبَّح السارح،
وظهرت في الحي الأنافح .
إذا طلع سَعْدُ بُلْع، اقتحم الرُّبْع، ولَحِقَ الهُبْع، وصيد المرْع، وصار في الأرض
لَمْع .

إذا طلع سعد السُّعود، نضر العُود، ولانت الجُلُود، وكُره في الشمس القعود .
إذا طلع سعد الأخبية، زُمَّتِ الأسقية، وتدَلَّت الأحويه، وتجاوزت الأبنيه .
إذا طلع الدلو، هيب الجَدْو، وأنسَل العفو، وطلب الخلو واللَّهُو .
إذا طلعت السَّمْكة، أمكنت الحركة، وتعلَّقت الحسْكة، ونُصِبَت الشَّبْكة،
وطاب الزمان للنسْكة .

وقال أبو حاتم السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ:

قال أبو زيد: يقولون: الهلال لأول ليله، رضاعٌ سَخِيلُهُ، يَحُلُّ أَهْلَهَا بِرُمَيْلِهِ. ولابن ليلتين، حديث أمتين، بكذب ومين، ولابن ثلاث: حديث فتيات، غير جد مؤتلفات. ولابن أربع: عتمة رُبْع غير حبلَى ولا مرضع. وقال بعضهم: عتمة أم رُبْع. ولابن خمس: عشاء خَلِيفَات فُعْس. وزعم غير أبي زيد، أنه يقال لابن خمس: حديث وأنس. وقال أبو زيد: ابن ست، سرويت. ولابن سبع: دُلْجَة الضَّبْع. وقال غيره: هُدَى لأنس ذي الجَمْع. ولابن ثمان: قمر أضحيان. ولابن تسع: انقطع الشُّسْع. وقال غيره: مُلْتَقَط الجِرْع. قال أبو زيد: ولابن عشر، ثلث الشهر. وقال غيره: مُحْنَق للفجر.

وقال غير أبي زيد: قيل للقمر: ما أنت لإحدى عشرة؟ قال: أرى عشاء وأرى بكره.

- قيل: فما أنت لاثنتي عشرة؟ قال: مؤنق للشمس بالبدو والحضر.
- قيل: فما أنت لثلاث عشرة؟ قال: قمر باهر، يعشَى له الناظر.
- قيل: فما أنت لأربع عشرة؟ قال: مقتبل الشباب، أضيء مدحيات السحاب.
- قيل: فما أنت لخمس عشرة؟ قال: تمّ التمام، ونفدت الأيام.
- قيل: فما أنت لست عشرة؟ قال: نَقَص الخلق، في الغرب والشرق.
- قيل: فما أنت لسبع عشرة؟ قال: أمكنت المفتقر الفقره.
- قيل: فما أنت لثمانية عشرة؟ قال: قليل البقاء، سريع الفناء.
- قيل: فما أنت لتسع عشر؟ قال: بطيء الطلوع، بين الخشوع.
- قيل: فما أنت لعشرين؟ قال: أطلع بالسحره، وأرى بالبهره.
- قيل: فما أنت لأحدى وعشرين؟ قال: كالقَبْس، أطلع في غَلَس.
- قيل: فما أنت لاثنتين وعشرين؟ قال: أطيل السُّرى، إلا ريثما أرى.
- قيل: فما أنت لثلاث وعشرين؟ قال: أطلع في قتمه، ولا أجلى الظلمه.
- قيل: فما أنت لأربع وعشرين؟ قال: دنا الأجل، وانقطع الأمل.
- قيل: فما أنت لخمس وعشرين؟ قال: (١)
- قيل: فما أنت لست وعشرين؟ قال: دنا ما دنا، وليس يرى لي سنا.
- قيل: فما أنت لسبع وعشرين؟ قال: أطلع بكراً، وأرى ظُهرًا.

(١) بياض في الأصل.

قيل: فما أنت لثمان وعشرين؟ قال: أسبق شعاع الشمس.
 قيل: فما أنت لتسع وعشرين؟ قال: ضئيل صغير، ولا يراني إلا البصير.
 قيل: فما أنت لثلاثين؟ قال: هلال مستقبل.

[حديث أم زرع]

وأخرج البخاري ومسلم^(١) والترمذي في الشمائل وأبو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدي والحرث بن أبي أسامة والإسماعيلي وابن السكيت وابن الأنباري وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبراني وغيرهم، واللفظ لمجموعهم؛ فعند كل ما انفرد به عن الباقيين، والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم: دخل حديث بعضهم في بعض^(٢).

عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

جلست إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن، فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً.

فقالت الأولى: زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل وعث، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقى.

قالت الثانية: زوجي لا أثبت خبره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره وبجره.

قالت الثالثة: زوجي العشنق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق، على حد السنن المدلق.

قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر، ولا وخامة ولا سامة، والغيث غيث غمامه.

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل ما عهد ولا يرفع اليوم لغد.

قالت السادسة: زوجي إن أكل أفتف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التّف وإذا ذبح اغتث، ولا يولج الكف، ليعلم البث.

(١) الحديث مثبت في أكثر كتب الحديث، وهو في صحيح مسلم: ٢١٢/١٥. والفائق: ٢٠٨/٢ -

٢٠٩.

(٢) ذكر محقق مجالس ثعلب أن السيوطي مزج في روايته بين اثنتي عشرة رواية للمحدثين واللغويين:

٧٤٧.

قالت السابعة: زوجي غَيَايَاء، أو عَيَايَاءُ طَبَاقَاء، كل داء له داء، شجك أو بَجَك أو فَلَكَ أو جمع كَلَالِكَ.

قالت الثامنة: زوجي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَب، والريح رِيح زَرْنَب وأنا أَغْلِبُهُ والناسَ يَغْلِبُ.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العمامد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد، لا يشبع ليلة يُضَاف، ولا ينام ليلة يَخَاف.

قالت العاشرة: زوجي مَالِك، وما مَلَكُ مَالِكٌ خَيْر من ذلك، له إِبِلٌ قَلِيلَاتِ الْمَسَارِح، كثيرات المَبَارِك، إِذَا سَمِعَ صوت المِزْهَر أيقن أَنهَن هوالك، وهو إمام القوم في المهالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أَبُو زَرَع، وما أَبُو زَرَع؟ أَنَاسٌ من حُلِيِّ أَذْنِي وِفرعيٍّ ومَلَأ من شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتِ نَفْسِي إِلَيَّ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ بَشَقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيْطٍ وَدَائِسٍ وَمُنِقٍّ؛ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَأ أَقْبَحُ، وَأَرْقُدُ فَاتَّصَبَحُ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقْنَحُ، وَأَكُلُ فَاتَمْنَحُ.

أُم أَبِي زَرَع: فَمَا أُم أَبِي زَرَع؟ عَكُومُهَا رَدَاحُ، وَبَيْتُهَا فَسَاحُ.

ابن أَبِي زَرَع: فَمَا ابْنُ أَبِي زَرَع؟ كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ، وَتُشْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، وَتَرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ، وَيَمِيسُ فِي حَلْقِ النَّثْرَةِ.

بنت أَبِي زَرَع: فَمَا بنتُ أَبِي زَرَع؟ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا وَزِينُ أَهْلِهَا وَنِسَائِهَا وَمَلَأُ كَسَائِهَا وَصَفْرُ رَدَائِهَا، وَعَقْرُ جَارَتِهَا، قَبَاءُ هَضِيمَةِ الْحِشَاءِ، جَائِلَةُ الْوَشَاحِ، عَكْنَاءُ، فَعَمَاءُ، نَجْلَاءُ، دَعْعَاءُ، رَجَاءُ، زَجَاءُ، قَنَوَاءُ، مُؤَنَقَةٌ مُنْفِقَةٌ، بَرُودُ الظِّلِّ. وَفِي الْأَلِّ، كَرِيمَةُ الْخَلِّ.

جارية أَبِي زَرَع: فَمَا جاريةُ أَبِي زَرَع؟ لَا تَبُتُّ حَدِيثِنَا تَبِيثًا، وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمَلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا.

ضَيْفُ أَبِي زَرَع: فَمَا ضَيْفُ أَبِي زَرَع؟ فِي شَبَعِ وِريٍّ وَرَتْعِ.

طهارة أَبِي زَرَع: فَمَا طهارةُ أَبِي زَرَع؟ لَا تَفْتَرُ وَلَا تَعْرَى، تَقْدَحُ وَتَنْصَبُ أُخْرَى، فَتَلْحَقُ الْآخِرَةَ بِالْأُولَى.

مال أَبِي زَرَع: فَمَا مالُ أَبِي زَرَع؟ عَلَى الْجُمَمِ مَعْكُوسُ، وَعَلَى الْعُقَاةِ مَحْبُوسُ.

قالت: خَرَجَ أَبُو زَرَعٍ مِنْ عِنْدِي وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ، فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلْدَانُ لَهَا

كالفَهْدِين يلعبان من تحت خَصْرِهَا برمانتين، فنكحها فأعجبته فلم تزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بَدَلٍ أعور فنكحت بعده رجلاً سَرِيًّا، شَرِيًّا، ركب وأخذ خَطِيًّا. وأراح عليَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال: كلي أم زرع، وميري أهلك.

قالت: فلو جَمَعْتُ كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغرَ آنية أبي زرع.

قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «كنتُ لك كأبي زرعٍ لأم زرع، إلا أنه طَلَقها وإني لا أُطَلِّقُك». فقالت عائشة: بابي أنت وأمي! لأنت خير لي من أبي زرعٍ لأم زرع.

الغثُ: الهزيل. والوعثُ: الصعب المرتقى. ويُنتقى أي ليس له نقي يستخرج؛ والنقي: المخ. وأرادت بعجره وبُجْرَه عيوبه الظاهرة والباطنة. والعشَنَّق: السيء الخلق، والمذلقُ: المحدد. والوخامة: الثقل. وفهد وأسد: فعل فعل الفهود من اللين وقلة الشر، وفعل الأسود من الشَّهامة والصرامة بين الناس. وأقْتَفَّ: جمع واستوعب. واشتَفَّ: استقصى. وغَيَّيَاء (بالمعجمة) المنهمك في الشر. وغَيَّيَاء (بالمهملة) الذي تُعَيِّيه مباحضة النساء. وطَبَاقاء: قيل: الأحق، وقيل: الثقل الصدر عند الجماع. وشَجَّك: جرح رأسك. وبجَّك: طعنك. وفَلَّك: جرح جسدك. والأرنب: دُوَيْبَّة لينة الملمس ناعمة الوبر. والزَّرَنب: نَبْت طيب الريح. والنَّجاد: حمائل السيف. والمزهر: آلة من آلات اللهو، وأنَّاس: أثقل. وفرعي: يدي. وبجَّحني: عظمي. وغُغِيمة: تصغير غنم. وشق (بالكسر) جهد من العيش. وأهل صَهِيل؛ أي خيل. وأطيط؛ أي إبل. ودائس، أي زرع. ومُنِقَّ (بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف) أي أهل نقيق، وهو أصوات المواشي، وقيل: الدجاج. وأتَصَبَّح: أنام الصُّبْحَة. وأتَقَنَّح: لا أجد مَسَاغاً. وأتَمَنِّح أطمع غيري. والعُكُوم: الأعدال. ورَدَاح: مَلَأَى. وفَسَاح: واسع. وشَطْبَة: الواحدة من سدى الحصير. والجَفْرَة: الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر. وفيقة (بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف) ما يجتمع في الصُّرَع بين الحلبتين. واليَعْرَة: العنَّاق. ويميس: يتبختر. والنُّثْرَة: الدرُّع اللطيفة. وقَبَاء: ضامرة البطن، وجائلة الوشاح بمعناه. وعَكْنَاء: ذات أعكان. وقَعْمَاء: ممتلئة الجسم. ونَجْلَاء: واسعة العين. ودَعْجَاء: شديدة سواد العين، ورَجَاء: كبيرة الكفَل. وزَجَاء: مَقْوَسَة الحاجبين، وقنواء: مُحدَوْدِبَة الأنف. ومؤنقة منفقة: مغذاة بالعيش الناعم. وبرود الظل: حسنة العشرة. والأل: العهد. والخل: صاحب. ولا تُنَقِّثُ ميرتنا،

أي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة. والطهارة: الطباخون. ولا تعرى: لا تصرف. وتقذح: تغرف. وتنصب: ترفع على النار. والجَمَم: جمع جُمَّة، القوم يُسألون في الدية. ومعكوس: مرْدود. والعفاة: السائلون. ومحبوس: موقوف. وسرياً شريفاً. وسرياً: فرساً خياراً. وخطياً: الرمح. وثرياً: كثيرة.

[حديث في وصف الخيل]

قال القالي في أماليه^(١):

حدثنا أبو بكر بن دُرَيْد قال: حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال: اجتمع خمسُ جوارٍ من العرب، فقلن: هلْ مُمْنَ نَعْتُ خيلَ آبائنا.

فقلت الأولى: فرسُ أبي وردة، وما وردة؟ ذاتُ كَفَلٍ مُزْحَلَقٍ، ومَتْنٌ أَخْلَقَ، وجَوْفٌ أَخْوَقَ، ونَفْسٌ مَرُوحَ، وَعَيْنٌ طَرُوحَ، ورجلٌ ضَرُوحَ، ويدٌ سَبُوحَ، بدَاهتها إهذاب، وعقبها غلاب.

وقالت الثانية: فرسُ أبي اللعاب، وما اللعاب؟ غَبِيَّةٌ سَحَابَ، واضطرام غاب، مُتَرَصُّ الأوصال، أَشْمُ القذال، مُلَا حَكِ المَحَال، فارسُه مُجِيد، وصَيْدُه عَتِيد، إن أقبِلَ فظَبْيٌ مَعَاج، وإن أدبِرَ فظَلِيمُ هَدَاج، وإن أَحضَرَ فَعَلِجُ هَرَّاج.

وقالت الثالثة: فرسُ أبي حُدَمَة، وما حُدَمَة؟ إن أقبِلت ففناة مُقَوِّمَة، وإن أدبرت فاثْنِيَّةٌ مَلْمَمَة، وإن أعرضت فذئبة مُعْجَرَمَة، أرساغها مَتَرَصَة، وفصوصها مَمْعَصَة، جَرِيها انْتِرَار، وتَقْرِيبها انْتِكِدَار.

وقالت الرابعة: فرسُ أبي خَيْفَق، وما خَيْفَق؟ ذاتُ ناهقٍ مُعْرَق، وشَدَقٌ أَشْدَق، وأديمٌ مُمَلَّق، لها خَلَقٌ أَشْدَف، ودَسِيعٌ مُنْفَنَف؛ وتَلِيلٌ مُسَيْف، وثابُه زَلُوجٌ، خَيْفَانَة رَهُوج، تَقْرِيبها إهْمَاج، وحَضْرها ارتِعَاج.

وقالت الخامسة: فرسُ أبي هُدُلُول، وما هُدُلُول؟ طَرِيدُه مَحْبُول، وطالبُه مَشْكُول؛ رقيق المِلاغم، أمين المِعاقم، عِبَلُ المَحْرَم، مَخْدٌ مَرْجَم، مُنِيفُ الحارِك أَشْمُ السَنابِك، مَجْدُولُ الخِصائِل، سَبَطُ الفِلائِل؛ عَوْجُ التَّلِيلِ، صَلْصَالُ الصَّهِيلِ، أديمُه صَاف، وسَبِيبُه ضَاف؛ وعَفْوُه كَاف.

قال القالي: المَزْحَلَقُ: المُمَلَّسُ. والأَخْلَقُ: الأَمْلَسُ. وأَخْوَقُ: واسع. ومَرُوحُ:

(١) أمالي القالي: ١/١٨٧، ١٨٨.

كثيرة المرح. وطُرُوح: بعيدة موقع النظر. وضروح: دَفُوع؛ تريد أنها تضرح الحجارة برجليها إذا عَدَتْ. وسَبُوح: كأنها تَسْبَح في عدوها من سرعتها، وبُدَاهَتها: فُجَاءَتها؛ والبُدَاهة والبديهة واحد. والإهذاب: السرعة. والعقب: جَرَى بعد جَرَى. وغِلاب: مصدر غالبته؛ كأنها تغالب الجري.

والغَيْبِيَّة: الدَّفْعَة من المطر. والغابُّ: جمع غابة، وهي الأجمة. ومُتْرَص: محكم. وأشم، مرتفع. والقَدَّال: مَعْقِد العذار. ومُلاَحَك: مُدَاخِل؛ كأنه دُوخِل بعضه في بعض. والمَحَال: جمع مَحَالَة وهي فَقَار الظهر. ومُجيد: صاحب جَواد. وعتيد: حاضر. ومعأج: مسرع في السير. وهُدَّاج: فَعَال من الهدج وهو المشي الرؤيد؛ ويكون السريع. والعليج: الحمار الغليظ. وهراج: كثير الجري.

وحُدْمَة: فَعْلَة من الحَدْم وهو السرعة، وقيل القَطْع. وقولها قَنَاة مَقُومَة، تريد أنها دقيقة المُقَدَّم، وهو مدح في الإناث. والأثُفِيَّة: واحدة الأثافي. ومُلمَمَة: مجتمعة؛ تريد أنها مدورة. وقولها مُعْجَرَمَة؛ قال أبو بكر: العَجْرَمَة: وثبة كوثبة الظبي ولا أعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيراً. ومُمَحَّصَة: قليلة اللحم قليلة الشعر. وأنثرار: أنصباب.

وحَيْفَق: فَيَعْل من الحَيْفَق وهو السرعة. والنَاهِقان: العظمان الشاخصان في خَدَي الفرس. ومُعْرَق: قليل اللحم. وأشدق: واسع الشُدُق. ومُملَق: مملس. والأشْدَف: العظيم الشخص. والدَسِيح: مُرْكَب العُنُق في الحارك. ومُنْفَنَف: واسع. والتَلِيل: العنق. ومُسيَّف؛ كأنه سيف. وزكُوج: سريعة. والخَيْفَانَة: الجرادة التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها، وإنما قيل للفرس: خَيْفَانَة لسرعتها، لأن الجرادة إذا ظهر فيها تلك النقط كان أسرع لطيرانها. ورهُوج: كثيرة الرّهج، وهو الغبار. والإهماج: المبالغة في العَدْو. والارتعاج: كثرة البرق وتتابعه.

ومَحْبُول: في حباله، ومشكول: في شِكال والمَلاغم: الجَحَافِل. والمَعاقِم: المفاصل. وعَبَل: غليظ. والمَحْرِم: موضع الحِزام. ومِخَدَّ: يخذُ الأرض؛ أي يجعل فيها أخاديد أي شقوقاً. ومِرْجَم: يرمج الحجر بالحجر. ومُنِيَف: مرتفع. والحارك: منسج الفرس. والسَنابك: أطراف الحوافر، واحدها سُنْبِك. ومجدول: مفتول. والقَلِيل: الشعر المجتمع. والفُوج: اللَّيْن المِعْطَف. والصَّلْصَلَة: صوت الحديد، وكل صوت حاد. والسَّبِيب: شعر الناصية وضاف: سابع.

[حديث أم الهيثم]

وقال القالي في أماليه^(١): حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قالا: حدثنا السكري قال. حدثنا المعمرى، قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني، قال: قَدِمْتُ [علينا]^(٢) عجوز من بني منقر، تكنى أم الهيثم، فغابت عنا، فسأل أبو عبيدة عنها، فقالوا: إنها علية، قال: فهل لكم أن نأتيها؟ قال: فجئناها فاستأذنا عليها، فأذنت لنا وقالت: لَجُوا. فولجنا فإذا عليها بُجْد^(٣) وأهدام، وقد طرحتها عليها، فقلت: يا أم الهيثم، كيف تجدينك؟ قالت: أنا في عافية، قلنا: وما كانت علتك؟ قالت: كنت وَحْمِي^(٤) بدكة^(٥)، فشهدت مأذبة، فأكلت جُبْجُبَةً^(٦) من صَفِيفٍ^(٧) هلعة^(٨)، فاعترتني زُلْجَةٌ^(٩)، فقلنا لها: يا أم الهيثم؛ أي شيء تقولين؟ فقالت: أو للناس كلامان! ما كلمتكم إلا الكلام العربي الفصيح.

[ابنة الخُسَّ . . وخير الأشياء]

قال القالي^(١٠): وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عمرو بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي، قال: قال لابنة الخُسَّ أBOها:
أي المال خير؟ قالت: النخل، الرأسخات في الوحل، المَطْعَمَاتُ فِي الْمَحَلِّ.
قال: وأي شيء؟ قالت: الضان؛ قرية لا وباء لها، تُنْتَجِبُهَا رُخَالًا^(١١)، وَتَحْلِبُهَا عَلَالًا، وَتَجْزُّهَا جُفَالًا، وَلَا أَرَى مِثْلَهَا مَالًا.

(١) ذيل أمالي القالي: ٦٩، وانظر الجمهرة: ١/ ٢٣٤، واللسان: «زلخ».

(٢) زيادة من ذيل الأمالي: ٦٩.

(٣) بُجْدٌ: جمع بجاد، وهو الكساء المخطط، القاموس: «بجد»

(٤) الْوَحْمُ: شدة الشهوة إلى كل شيء، وهي: وَحْمِي، القاموس «وحم».

(٥) الدُّكَّةُ: الدَّسَمُ، القاموس: «ودك».

(٦) الْجُبْجُبَةُ: وَالْكَرْشُ يجعل فيه اللحم المقطع، أو هي الإهالة تذاب وتجعل في كرش، القاموس: «جيجب».

(٧) الصَّفِيفُ: السُّكْبَاجُ وهو مرق يعمل من اللحم والنخل، القاموس «ضعفصف» ومعجم الألفاظ الفارسية: ٩٢.

(٨) الْهَلْعَةُ: الْجَدْيُ، القاموس: «هلع».

(٩) الزُّلْجَةُ: وجع يأخذ في الظهر فيجسو، ويغلظ حتى لا يتحرك معه الإنسان، القاموس: «زلخ».

(١٠) ذيل أمالي القالي: ١٠٧.

(١١) الرَّخْلُ: الْأُنْثَى مِنَ الضَّانِ، القاموس: «رخل».

قال: فالإبل [مالك تُؤخَرِنيهاً] ^(١)؟ قالت: هي أركاب الرجال، وأرقاء الدماء، ومهور النساء.

قال: فأي الرجال خير؟ قالت ^(٢): [من المنسرح]

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطؤها

قال: أيهم؟ قالت: الذي يُسأل ولا يسأل، ويُضيف ولا يُضاف، ويُصلح ولا يُصلح.

قال: فأي الرجال شرا! قالت: الثُّطِيطُ النُّطِيطُ، الذي معه سُوَيْطُ، الذي يقول أدركوني من عبد بني فلان فإني قاتله أو هو قاتلي.

قال: فأي النساء خير؟ قالت: التي في بطنها غلام. تقود غلاماً، وتحمل على وركها غلاماً، ويمشي وراءها غلام.

قال: فأي الجمال خير؟ قالت: الفحل السَّبْحَلُ الرَّبْحَلُ؟ الراحلة الفَحْلُ، قال: أرايتك الجذع ^(٣)؟ قالت: لا يضرب ولا يدع. قال: أرايتك الثَّني ^(٤)؟ قالت: يضرب وضربُه وفي ^(٥). قال: أرايتك السَّدَسُ ^(٦)؟ قالت: ذلك العَرَسُ ^(٧).

قال أبو عبيد: الثُّطِيطُ: الذي لا لحية له، والنُّطِيطُ: الهذريان، وهو الكثير الكلام يأتي بالخطأ والصواب عن غير معرفة، والسَّبْحَلُ والرَّبْحَلُ: البخيل الكثير اللحم.

[حديث لابنة الخُسِّ]

وقال أبو بكر ^(٨): حدثني أحمد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داوود بن إبراهيم الجعفري، عن رجل من أهل البادية، قال:

(١) زيادة عن ذيل الأمالي: ١٠٧.

(٢) البيت لابن هرمة في ديوانه: ٥٨، وديوان الأدب: ٣٦٨/٢. وتهذيب اللغة: ٤٠٠/٥، وسمط

اللاكي: ٣٩٨، واللسان والتاج وأساس البلاغة: «رهق» وبلا نسبة في المخصص: ٢٢٠/١٢ وفي

ذيل أمالي القالي: ١٠٧، وفي كل الروايات «أكلوها» إلا رواية التاج والأمالي: «أوطؤها».

(٣) الجذع: قبل الثني، وهو من الإبل ما استكمل أربع سنوات ودخل الخامسة، القاموس: «جذع».

(٤) الثني: الناقة الطاعنة في السادسة، والفرس الداخلة في الرابعة، والشاة في الثالثة، القاموس: «ثني».

(٥) قال أبو علي القالي: الصواب: أني أي: بطيء، ذيل الأمالي: ١٠٨.

(٦) السَّدَسُ: البعير الذي ألقى السن بعد الرباعية، القاموس «سدس».

(٧) عَرَسَ البعير: شدَّ عنقه إلى ذراعه، القاموس: «عرس».

(٨) ذيل أمالي القالي: ١١٩.

قيل لابنة الخُس: أي الرجال أحب إليك؟ قالت: السهل النجيب، السَّمح الحسيب، النَّدْب^(١) الأريب، السَّيد المهيب. قيل: فهل بقي أحد من الرجال أفضل من هذا؟ قالت: نعم الأهيف الههفاف الأنف العياف، المفيد المتلاف، الذي يخيف ولا يخاف.

قيل: فأي الرجال أبغض إليك؟ قالت: الأور^(٢)، النَّؤوم، الوكل^(٣) السَّؤوم، الضعيف الحَيَّزوم، اللثيم الملوم. قيل: فهل بقي أحد شر من هذا؟ قالت: نعم، الأحمق النَّزاع، الضائع المضاع، الذي لا يُهاب ولا يطاع.

قالوا: فأي النساء أحب إليك؟ قالت: البيضاء العطرة كأنها ليلة قمره. قيل: فأي النساء أبغض إليك، قالت: العنْفِص^(٤) القصيرة^(٥) التي إن استنطقتها سَكَّتَتْ، وإن أسكتتها نطقت.

[ضبّ ابنة الخُسّ]

قال ابن دريد في أماليه^(٦): أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرني عمي، قال: قيل لابنة الخس: ما ضبّك؟ قالت: ضبّي أعور عنين، ساح حابل، لم ير أنثى ولم تره. قولها: أعور، أي لا يبرح جُحره. والساحي: الذي يأكل السُّحاة^(٧). والحابل: الذي يأكل الحَبْلَة؛ وهو ثمر الآلاء والسُّرْح.

[خير النساء وشرهنّ]

وفي أمالي القالي^(٨): قال بهْدَل الزُّبَيْرِيّ: أتى رجل ابنة الخُسّ يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت: انظر رَمَكاء جسيمه، أو بيضاء وسيمه، في بيت جدّ، أو بيت حدّ، أو بيت عز، فقال: ما تركت من النساء شيئا، قالت: بلى! شر النساء تركت؛ السُّوَيْدَاء المِمْرَاض، والحُمَيْرَاء المِحْيَاض، الكثيرة المِطَاط.

(١) النَّدْب: الخفيف في الحاجة الطّريف النجيب، القاموس: «ندب».

(٢) الأور: الأحمق، وكثير الشَّحم، والمتعجرف، القاموس: «وره».

(٣) الوكل: العاجز الذي يعتمد على غيره، القاموس: «وكل».

(٤) العنْفِص: المرأة البذيئة القليلة الحياء والقليلة الجسم، الكثيرة الحركة، والداعرة الخبيثة، والقصيرة المختالة المعجبة، القاموس: «عنفص».

(٥) زيادة من ذيل أمالي القالي: ١١٩.

(٦) أمالي ابن دريد: ٢٢٨.

(٧) السُّحاة: شجرة شاكّة، القاموس: «سحا».

(٨) أمالي القالي: ٢٥٦/٢.

قال^(١): وحدثني الكلابي، قال: قيل لابنة الخُس: أي النساء أسوأ؟ قالت: التي تقعد بالفناء وتملاً الإناء، وتمدُّق ما في السقاء. قيل: فأَي النساء أَفْضَلُ؟ قالت: التي إذا مشت أغبرت، وإذا نطقت صرّصرت، مُتَوَرِّكة جارية، تتبعها جارية، في بطنها جارية، قيل: فأَي الغلمان أفضل؟ قالت: الأَسْوَقُ الأعنق، الذي إنْ شب كأنه أحمق. قيل: فأَي الغلمان أفضل؟ قالت: الأُوَيْقِصُ القصير العَضُدُ، العظيم الحاوية، الأَغْيَبِرُ الغشاء، الذي يطبع أمه ويعصي عمه.

الرَّمْكَاء: السمراء. والمَظَاظ: المشاركة. وأغبرت: أثارت الغبار. وصرصرت: أهدت صوتها. والأسوق: الطويل الساق. والأعنق: الطويل العُنق. والأُوَيْقِصُ: تصغير أوقص، وهو الذي يدنو رأسه من صدره. والحاوية: ما تحوى من البطن؛ أي استدار.

[صفات الإبل]

وفي نوادر ابن الأعرابي: قال أبو بنت الخُسّ – وأراد أن يشتري فحلاً لإبله – أشيروا عليّ كيف أشتريه؟ فقالت هند ابنته: اشتريه كما أصفه لك؛ قال: صفه، قالت: اشتريه ملجم اللّحيين، أسجّع الخدين، غائر العينين، أرقب أحزم، أعلى أكرم، إن عصى غشم، وإن أطيع تجرّثم.

الأرقب: الغليظ العنق، والأحزم: الغليظ موضع الحزام مع شدة.

[أحسن شيء عند ابنة الخُسّ]

وفيها: قيل^(٢) لابنة الخُسّ (والخس والخص كل ذلك يقال): ما أحسن شيء؟ قالت: غادية في أثر سارية، في نَبْخَاءِ قَاوِيَةٍ.

نَبْخَاءُ: أرض مرتفعة، وقالوا أيضاً: نفخاء؛ أي رابية، ليس فيها رمل ولا حجارة؛ والجمع النباخي.

[مخاض الناقة]

وفيها: قالت هند^(٣) بنت الخس بن جابر بن قريظ الإيادية لأبيها: يا أبت

(١) أمالي القالي: ٢٠٧/٢.

(٢) اللسان: «نَبْخَاءُ».

(٣) اللسان: «مخض».

مَخَضَتْ (١) الفلانية (٢) - لناقة لابيها - قال: وما علمك؟ قالت: الصَّلَا (٣) راجّ، والطرف راجّ، ويمشي وتَفَاجَّ. قال: أمخضت يا بنية فاعقلي.
 راجّ: يرتج. ولاجّ: يلجّ في سرعة الطّرف. وتَفَاجَّ: تباعد ما بين رجليها.

[مائة من المعز والإبل والضأن والجمال]

وفيهما: قيل لابنة الخُسّ: ما مائة من المعز؟ قالت: مُوَيْل يشفُّ الفقر من ورائه؛ مال الضعيف، وحرفة العاجز. قيل: فما مائة من الضأن؟ قالت: قَرْيَةٌ لا حَمَى بها. قيل: فما مائة من الإبل؟ قالت: بَخْ، جَمالٌ ومال، ومُنَى الرجال. قيل: فما مائة من الخيل؟ قالت: طَعَى من كانت عنده، ولا يوجد؛ قيل: فما مائة من الحُمُر؟ قالت: عازبة الليل، وخَزِيّ المجلس؛ لا لبن فيُحتلب، ولا صوف فيجتزّ؟ إن ربطت غيرها ذلكي، وإن أرسلته ولى.

[أعمار الإبل وإقاحها]

وفي نوادر أبي زيد (٤): قال الخُسّ لابنته: هل يُلقح الجَدَع؟ قالت: لا، ولا يدَع. قال: فهل يُلقح الثَّني؟ قالت: نعم، وإقاحه أني؛ أي بطيء. قال: فهل يُلقح الرِّباع؟ قالت: نعم، برحب ذراع. قال: فهل يُلقح السِّديس؟ قالت: نعم، وهو قَبِيس (٥). قال: فهل يُلقح البازل؟ قالت: نعم وهو رازم؛ أي ساقط مكانه لا يتحرك.
 قال ابن الأعرابي في نوادره: يقال: ابنة الخُسّ والخُسْف، ويقال: إنها من العماليق من بقايا قوم عاد.

[حديث أم الهيثم]

قال ابن دريد في الجمهرة (٦): أخبرني أبو حاتم: قال: رأيت مع أم الهيثم أعرابية في وجهها صفرة، فقلت: مالك؟ قالت: كنت وَحَمَى بدكة، فحضرت مادبة،

(١) مخضت إذا أخذها الطلق، وقاربت الولادة، القاموس: «مخض».

(٢) إذا دخلت «ال» على فلان أو فلانة فيقصد بها غير البشر، القاموس «فلن».

(٣) الصَّلَا: وسط الطَّهْر من البشر ومن كل ذي أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو الفرجة بين الجاعرة والذنب، أو ما عن يمين وشمال الذنب وهما صلوان، القاموس: «صلو».

(٤) نوادر أبي زيد: ٢٥١.

(٥) القبيس: الفحل السريع الإلحاق، القاموس: «قبس».

(٦) الجمهرة: ١/٢٣٤.

فأكلت خَيْزُبَةً، من فِرَاصِ هَلْعة، فاعترتني زُلْخة. قال: فضحكت أم الهيثم، وقالت: إنك لذات خَزْعِبِلَات؛ أي لهو.

قولها: بدكّة؛ أي تشتهي الودك. الخَيْزُبَةُ: اللحم الرخص. والفِرَاص: جمع فريصة وهي لحم الكتفين. والهَلْعة: العناق.

[سؤال عن عدّة الشتاء]

وفي الجمهرة^(١): قال أبو زيد:

قيل للعنز: ما أعددت للشتاء؟ قالت: الذنْبُ أُلْوَى، والاسْت جَهْوَى.

وقيل للضان: ما أعددت للشتاء؟ قالت: أُجْزُ جُفَالاً.

وأوَلد رُخَالاً وأُحَلْبُ كُتْباً^(٢) ثِقَالاً، ولن ترى مثلي مالأ.

الجهْوَى: المكشوفة.

وقيل للحمار: ما أعددت للشتاء؟ قال: جبهة كالصّلاء، وذنباً كالوترة.

وفي أمالي ثعلب: تقول العرب: قيل للحمار: ما أعددت للشتاء؟ فقال: حافراً

كالظّرر، وجبهة كالحجر.

الظّرر: الحجارة.

وقيل للكلب: ما أعددت للشتاء؟ فقال: أُلْوَى ذنبي، وأرْبِض عند باب أهلي.

وقيل للمعزى: ما أعددت للشتاء؟ فقالت: العظم دِقَاق، والجلد رِقَاق، واست

جَهْوَى، وذنْب أُلْوَى، فأين الماوى!

[نادرة]

وقال ابن دريد: أخبرنا عبد الرحمن عن عمه، قال:

خاطر رجل أعرابياً أن يشرب علبه لبن ولا يتنحج، فلما شرب بعضها جهده،

فقال: كبش أملح، فقال: تنحنحت، فقال: من تنحج فلا أفلح!

(١) الجمهرة: ١٠٦/٢.

(٢) الكُتْبُ، جمع كُتْبَة: القليل من الماء واللبن، أو مثل الجرعة تبقى في الإناء، أو ملء القدح منها، القاموس: «كُتْب».

(٣) الجمهرة: ١٣٩/١، والخصائص: ٢٧٤/٣.

[غلام يصف عنزاً]

وقال القالي^(١):

حدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء، قال: رأيت باليمن غلاماً من جَرَمَ يَنْشُدُ عنزاً: فقلت: صفها يا غلام، فقال: حَسْرَاءُ مُقْبَلَةٌ، شَعْرَاءُ مُدْبِرَةٌ، ما بين عَثْرَةَ الدَّهْسَةِ، وَقُنُوءَ الدُّبْسَةِ، سَجْحَاءُ الخَدَيْنِ، خَطْلَاءُ الأُذْنَيْنِ، فَشَقَاءُ الصُّورَيْنِ، كَأَنَّ زَنْمَتَيْهَا تَتَوَّأُ قَلْنَسِيَّةً، يا لها أمَّ عيالٍ وثِمالٍ مالٍ! قوله: حسراء مقبلة؛ يعني أنها قليلة شعر المُقَدِّمِ قد انْحَسَرَ شعرها، والعَثْرَةُ: عُبْرَةٌ كَدْرَةٌ. والدَّهْسَةُ: لون كلون الدَّهَّاسِ من الرمل، وهو كلُّ لَيْنٍ لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين. والقُنُوءُ: شدة الحمرة. والدُّبْسَةُ: حمرة يعلوها سواد. وسَجْحَاءُ الخَدَيْنِ: حَسَنَتُهُمَا. وخطْلَاءُ: طويلة الأذنين مضطربتهما. وفَشَقَاءُ: منتشرة متباعدة. والصُّوران: القرنان. والزَنْمَتَانِ: الهنَّيَّتَانِ المتعلقتان ما بين لحي العنز. والتَّتَوَّانِ: ذؤابتا القَلْنَسُوءِ، واحدها تَتَوَّ.

[أكرم الإبل]

وقال القالي^(٢): حدثنا أبو عبد الله نَفْطُوِيَه حدثنا، أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، قال:

قيل لامرأة من العرب: أيُّ الإبل أكرم؟ فقالت: السرية الدرَّة، الصَّبُور تحت القِرَّة، التي يكرمها أهلها إكرام الفتاة الحرة.

قالت الأخرى: نعمت الناقة هذه، وغيرها أكرم منها، قيل: وما هي؟ قالت: الهمُّوم الرُّموم، القَطُوع للديموم، التي تَرعى وتَسُوم. أي لا يمنعها مرُّها وسرعتها أن تأخذ الكلاً بفيها. والرُّموم: التي لا تبقي شيئاً. والهمُّوم: الغزيرة.

[فتيات يصفن رواحل آبائهن]

وبهذا الإسناد، قال^(٣):

أغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدَّة نفر، وأُفِلت منهم رجل؛ فتعجل

(١) أمالي القالي: ٣٤/١.

(٢) أمالي القالي: ٢٢١/٢.

(٣) أمالي القالي: ٢١٩/٢.

إلى الحي، فلقية ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن، فقال: لتصف كل واحدة منكن أبها على ما كان. فقالت إحداهن: كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء، تمطق أنثياها بالعرق، تمطق الشيخ بالمرق، فقال: نجا أبوك! قالت الأخرى: كان أبي على طويل ظهرها، شديد أسرها؛ هاديتها شطرها. قال: نجا أبوك! قالت الأخرى: كان أبي على كزة أنوح، يرويه لبن اللقوح. قال: قتل أبوك! فلما انصرف الفل أصابوا الأمر كما ذكر.

شقاء مقاء: طويلة. والأنقاء: جمع نقي وهو كل عظم فيه مخ. والتمطق: التذوق؛ وهو أن تطبق إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما. والأسر: الخلق. والهادي: العنق. والأنوح: الكثير الزحير في جريه.

انتهى والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب

فهرس المحتويات

- النوع الأربعون - معرفة الأشباه والنظائر..... ٣
- باب ما يدعي به عليه..... ٢٢٩
- النوع الحادي والأربعون - معرفة آداب اللغوي..... ٢٦٠
- النوع الثاني والأربعون - معرفة كتاب اللغة..... ٢٩٢
- النوع الثالث والأربعون - معرفة التصحيف والتحريف..... ٣٠٢
- النوع الرابع والأربعون - معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء..... ٣٣٩
- النوع الخامس والأربعون - معرفة الأسماء والكُنَى والألقاب والأنساب..... ٣٥٧
- الفصل الأول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه..... ٣٥٧
- الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه..... ٣٦١
- الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها..... ٣٦٤
- الفصل الرابع في معرفة الأنساب..... ٣٧٩
- النوع السادس والأربعون - معرفة المؤتلف والمختلف..... ٣٨١
- الفصل الأول: أئمة اللغة والنحو..... ٣٨١
- الفصل الثاني: فيما يتعلّق بشعراء العرب..... ٣٨٣
- الفصل الثالث: فيما يتعلّق بالقبائل..... ٣٨٣
- النوع السابع والأربعون - معرفة المُتفق والمُفترق..... ٣٨٦
- الفصل الأول: أئمة اللغة والنحو..... ٣٨٦
- الفصل الثاني فيما يتعلّق بشعراء العرب..... ٣٨٨
- الفصل الثالث: فيما يتعلّق بالقبائل..... ٣٨٩
- النوع الثامن والأربعون - معرفة المواليذ والوفيات..... ٣٩٢
- النوع التاسع والأربعون - معرفة الشعر والشعراء..... ٣٩٨

